

# تحقيق كتاب

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

نظم الفراط ارضته هديت زكي اليريد من الفوائد

للحافظ خليل بن كيكدي (العلوي)

الفقيه السافعي الحنفي الشافعي

رسالة ماجستير

اعداد

كامل شطيب الراوي

باشراف

نصيلة الاستاذ الدكتور حسن علي الشاذلي

وكيل كلية الشريعة والقانون

مطبعة الامة - بغداد

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس









رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

القسم الدراسي



« بسم الله الرحمن الرحيم »

---

« القسم الدراسي »

---

« ويستعمل على تمهيد وأربعة فصول »

---

- التمهيد : أثر البيئة على شخصية الانسان
- الفصل الاول : عصر العلاني
- الفصل الثاني : حياته الشخصية
- الفصل الثالث : حياته العلمية
- الفصل الرابع : في الكتاب المخطوط



رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق خلقه أطوارا ، وصرفهم في أطوار التخليق  
كيف شاء عزة واقتدارا ، وأرسل الرسل الى المكلفين اعدارا منه  
وانذارا فانهم بهم على من اتبع سبيلهم نعمته السابغة ، واقام بهم على  
من خالف منهاهجم حجة البالغة ، فنصب الدليل ، وأثار السبيل وأزاح  
العلل وقطع المعاذير ، وأقام الحجة ، وأوضح المحجة وقال : وان هذا  
صراطي مستقيما فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله . ربي  
أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي ، وأدخلني برحمتك في عبادك  
الصالحين .

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة قامت بها الارض  
والسموات ، وفطر الله عليها جميع المخلوقات ، وعليها اسست الملة  
ونصبت القبلة ولاجلها جردت سيوف الجهاد ، وبها أمر الله سبحانه  
وتعالى جميع العباد ، فهي فطرة الله التي فطر الناس عليها .

وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه وحجته على  
عباده ، وامينه على وحيه ، أرسله رحمة للعالمين ومحجة للسالكين وحجة  
على المعاندين وحسرة على الكافرين ، أرسله بالهدى ودين الحق بشيرا  
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . فبلغ الرسالة وأدى الامانة  
ونصيح الامة وجاهد في الله حتى جهاده نصلي الله وملائكته وانبياءه ورسله  
والصالحون من عباده عليه وسلم تسليما كثيرا .

وان أولى ما يتنافس به المتنافسون ما كان بسعادة العبد في معاشه

ومعاده كفيلا وعلى طريق هذه السعادة دليلا ، وذلك هما العلم النافع والعمل الصالح ، اللذان لا سعادة للعبد الا بهما ولا نجاة الا بالتعلق بسببهما .

قال تعالى : ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا . وقال انني من المسلمين .

وقال صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

وقال أبو هريرة : وأبو ذر رضي الله عنهما :

باب من العلم نتعلمه احب اليانا من ألف ركعة تطوعا .

وقال عمر رضي عنه : موت ألف عابد قائم الليل صائم النهار احسن من موت العالم البصير بحلال الله تعالى وحرامه .

وقال سفيان بن عيينة : لم يعط أحد بعد النبوة أفضل من العلم والدين اللهم أعطنا العلم والدين .

وبعد

أيها الاساتذة الاجلاء والاخوة الاعزاء ..

احييكم بتحية الاسلام العطرة ، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته . انه لشرف عظيم ان نجتمع في هذا اليوم المبارك وفي شهر رمضان

الذي فضله الله على بقية المشهور ، وفي بيت من بيوت العلم الذي ظل  
حصنا حصينا يدافع عن الإسلام أكثر من عشرة قرون .

نعم نجتمع في هذا السهر المبارك لمناقشة كتاب يخدم كتاب الله تعالى  
سائلا إياه أن يحفظ الملائكة وينزل علينا لستينته والرحمة ويدكرنا فيمن  
عنده وكنا والحمد لله سبعة صفية وحدة وهدف واحد هو إعلاء كلمة  
الإسلام الذي تكفل الله بحفظه وهو اعظم نعمة على المسلمين حيث قال :  
« أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون » .

وكمافيض الله ابطلا جعدهوا في سبيل الله بمواهبهم وبمستهم  
كذلك هيا رجالا عظاما جامعاوا بعقولهم وافكارهم وأقلامهم وقدموا  
بمسؤولياتهم العجيبة نحو دينهم الحنيف .

والحق أن سلطنا الصالح قد بدلوا في سبيل ذلك ما لم ينوفر لاي  
دين أو نظمه آخر ، فظهرت علوم كثيرة وفنون جديدة كلها نتجة نحو  
خدمة شرع الله يظهر ذلك من الكتب القيمة التي بعد بالملايين ، مما يدل  
دنب على النهضة العلمية الرائعة والثقافة الواسعة ، وان الانسان ليقف  
مبورا أمام هذه الثروة الضخمة لعنسا انكرام ويستهو به الاعتزاز بهذا  
التراث العظيم مع أنها البقية البقية بعد التكببات العظام التي لحقت  
بالعالم الإسلامي والتي نفوز لمصور ، والمسؤولية علينا عظيمة أمام هذه  
الثروة الضخمة .

### سبب اختبار الموضوع :

فانطلاق من الشعور بهذه المسؤولية ووفاء لسلطاننا الصالح احببت  
أن أشارك ونر بجهود ضئيلة في خدمة تراثنا القيم فكنت ابحت عن مخطوطة

قيمة من حيث المكر والاسلوب والهدى . ومناسبة من حيث الحجم .  
 وكان ذلك . نظم الفرائد لما ضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد « ،  
 لحافظ خليل بن كيكندى العلاني الشافعي .

والحق قول من عد الكتاب الذي فاض فيه مؤلفه من فتون العقه  
 ، اسلامي وصرفه . واحديث ومعرفة سننه ومتونه ، فقد جمع من طرق  
 الحديث شهاب من كتب مفردة وذكر من لمباحث ما يهي باسمانيه  
 والفظ منوبه ، فخرج عما كتب بعد ذلك صرس . وابرز للعيان  
 بسيطا مهندبا . حاولا من الفوائد التي لا تلي حلوب لفقه عنها .

واني عذر كل العجز ان أفهم كنهه . فانه رضي الله عنه ينشر  
 اسائن مسائله مسالة . شر الناقد البصير والمجهد المطلق . ثم يذكر  
 الادلة لكل فقيه ويناقشه بأدب وورائه . وعم وامانه . ثم يرجع ما يراه  
 راجحا حسب الأدلة ، لا يتعصب لمذهب . ولا تأخذ في الحق لومة لائم .  
 هذا والله شامة على ما أقول ان كثيرا من الملاحظات خطر لي كتابتها واذا  
 بالحافظ العلاني رضي الله عنه يسبغني اليه واضعا ايها في مكانها  
 المناسب التي لا غنى عنها فجزاه الله خير الجزاء . والكتاب رغم صغر  
 حجمه الا انه قد جمع مسائل عديدة ومواضع شتى كما تبين ذلك لمن  
 قراه .

فكتب كهذا جدير بان نظير كنوزه ونفح ابوابه وذلك عن طريق  
 تحقيقه ونشره وخدمته بما يليق بمقامه وهو يسأل موضوعا خاصا في  
 الصلاة الا وهو السهو الذي لم يسلم منه احد . مع العلم انه أول مصنف  
 مستثنى ألف في هذا الموضوع حسب ما اعتقده .



## الخططة والمنهج والعمل :

تتكون خدتي من قسمي القسم الدراسي في مجلد ٠٠ وللقسم  
لتحقيقي في مجلد ثان ٠

فالقسم الدراسي : ينحصر على تمهيد وأربعة فصول ٠

التمهيد : تكلمت فيه عن مدي تأثير الفرد بالبيئة والظروف  
المحيطة به بصورة عامة ٠

أما الفصل الاول فهو في اعصر الذي عاش فيه الحافظ العلاني وهو  
نهاية القرن السابع الهجري حتى منتصف القرن  
اسامن الهجري ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة  
مباحث ٠

### المبحث الاول

وتكلمت فيه عن حالة البلاد السياسية ومدى تأثيرها على العلماء  
والمجتمع مع وصف منخصص للاحداث التي حصلت في تلك الفترة ٠

والمبحث الثاني وقد تكلمت فيه عن الحالة الاجتماعية واقتصادية  
وان مورد البلاد والوظائف ، كدنا حكرا على طبقة  
الحكام ، الذين جنبوا الى لبلاد مموكين ثم أصبحوا  
ملوك ، وتطرفت أيضا الى الخلاف المذهبي والنزاع  
الديني بين أهل السنة والرافضة من جانب وبين

مذاهب أهل السنة من جانب آخر ، مما جر على  
البلاد الهلاك والدمار والنصائب واستشهدت ببعض  
الدلة على ذلك .

ولمبحث الثالث : الحالة العلمية وتكلمت عنها وأصت أن هد العصر  
مع ما فيه من تفكك المجتمع ونفس وضعف أحواله  
الاقتصادية إلا أن هذا العصر يعبر عصر ازدهار  
للعلم والعلماء مستندلا على ذلك بأن شيوخ العلائي  
بالسماع بدعوا سبعمائه شيحا وعيره وصل عدد  
شيوخه الى ألف شيخ .

وعليه أرى من انخفا بين وصف القرن  
السابع الهجري والذي بعثه بالانحطاط العمي  
أو الجمود وعدم التجديد والابتكار اذ بصرة واسعة  
الى كتب الطبقات والتراجم بوضح لنا ما أنجحه علماء  
هذين القرنين وقد أعطيت مئة لبعض العلماء  
رحمهم الله تعالى .

أما الفصل الثاني : وهو التعريف بحياة المؤلف ويشتمل على خمسة  
مباحث .

المبحث الاول : وقد تكلمت فيه عن أسم الحافظ العلائي وكنيته  
ولقبه ونسبه .

والمبحث الثاني : تكلمت فيه عن تاريخ ولادته ونشأته وبينت ولادته

ثلاث سنة ٦٩٤ هـ . اربع وتسعين وستمائه  
للهجرة .

والمبحث الثاني : كان الكلام فيه عن صفات حافظ العلائي واخلاقه  
وأدابه .

والمبحث الرابع : وقد تكلمت فيه في تحقيق مدعيه وانه شافعي  
المذهب أشعري العقيدة سنيا غير منعصب وذلك  
على ذلك بنماذج من شعره .

والمبحث الخامس : وقد تكلمت فيه عن شهر العلماء الذين عاصروا  
الحافظ العلائي على وجه الاختصار .

اما الفصل ثلث . فهو في حياته العلمية وقد قسمته الى سبعة  
مباحث .

المبحث الاول : وتكلمت فيه عن رحلات العلائي العلمية .

المبحث الثاني : وتكلمت فيه عن سيوخ الحافظ العلائي وبالطبع  
كانوا من الكثرة بمكان ولذلك أشرت بعضهم على  
سبيل المثال وبينت نوع العلم الذي تلقاه العلائي  
عن شيخه .

المبحث الثالث : وقد تكلمت عن اهم تلامذة العلائي الذين اخذوا عنه  
وتأثروا به .

وتكلمت فيه عن نفعه العلاني وسنائه العلمي وينقسم  
الى فرعين .

الفرع الاول وقد تكلمت فيه عن بعض المدارس  
التي درس بها العلاني على سبيل  
المثال لا نحصر ضافة الى ما نسم  
ذكره عن المدارس .

الفرع الثاني : اعطيت نمودجا لبعض مريدائه  
ومسموعاته ثبت كونه من علمائه  
الحديث المبرزين لحفاظه .

الخامس وكان الكلام فيه عن مؤلفاته وقد قسمها حسب  
العلوم قدر المستطاع وذلك لان تسهرها لا زال  
مخطوطة ولم يحقق من مجموعها لبالغ الشيء  
وتسعين كتابا الا اربعة كتب ، فقط وقد اشهرت  
اليها ، علما بان عنوان الكتاب وحده لا يكون دليلا  
قاطع على معرفة نوع العلم السني يبحثه ، واني  
تكلمت عن كل مخطوطة استطعت الحصول عليها  
سواء في مكتبت مصر او مكتبات العراف واصفا  
اياها ومبيننا عدد الصفحات مع موضوعاتها وفنها  
جهد المستطاع علما بان من كتب عن العلاني لم  
يذكر الا اثنين وخمسين مؤلفا وكذلك لم يشر الا  
الى خمسة تلامذة .

المبحث السادس : وقد خصصه لوفاء الحافظ العلاني رحمه الله  
وبينت ان وفاته كانت سنة ٧٦١ هـ . احدي  
وستين وسبعمائة .

المبحث السابع : وقد تكلم فيه عن مكانته العلمية وثناء العلماء  
عليه جامعا بعض من اقوالهم .

الفصل الرابع : وهو في الكتاب المخطوط الذي حققناه بعد عون الله  
تعالى وهو ( نظم الفرائد )  
اليتين من الفرائد )  
وقد قسمت الفصل الى ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : وقد قسمته الى ثلاثة فروع .

الفرع الاول : تكلمت فيه عن اسم الكتاب .

الفرع الثاني : تكلمت فيه عن صحة نسبة الكتاب  
للمؤلف .

الفرع الثالث : تكلمت فيه عن زمن تأليف الكتاب  
وانه كان سنة ٧٣٥ هـ .

المبحث الثاني : وفيه فرعان .

الفرع الاول : تكلمت فيه عن قيمة هذا الكتاب  
العلمية .

الفرع الثاني : كان الكلام فيه هل كتب غير الحافظ

العلائي كتاباً خاصاً في موضوع

سجود السهو .

أما بعد ذلك فقد كتبت فيه عن المحظوظة وصفاً ايها وتريتها  
حسب نسق المؤلف .

ثم بعد ذلك عمدت فهرس خاصاً بالقسم الدراسي وهو كالآتي

١ - فهرس بلايات نغرايه شئراً فيه ان رقم السورة التي وردت  
فيها الآية ورسم الصفحة التي وردت فيها الآية .

٢ - فهرس بلايات لنبوية ورسم الصفحة التي ورد فيها الحديث .

٣ - فهرس بالمدرس التي وردت مع رقم الصفحة التي ورد فيها اسم  
المدرسة .

٤ - فهرس بالاعلام المترجم لهم .

٥ - فهرس بالابحاث .

هذا ما قمت به بالنسبة للقسم الدراسي .

واما القسم التحقيقي فكانت خطي فيه كالآتي :

١ - عييت بنحريز النص قبل كل شيء لافهم كلام المؤلف بما فيه نامة .

٢ - راعيت في قسمي لهذا الكتب الجانب العلمي كما راعيت جانب  
القرآن المنفعين الذين ينبغي المعرفة المسندة بالفهم الواضح لكن  
ما يقرأون .

٣ - قمت بتحقيق النصوص التي استشهد بها العلاني وتأكدت من  
صحتها وارجمتها قدر المستطاع الى المصادر التي اقتبس منها  
أو المراجع التي بحث هذا الموضوع .

٥ - قمت بضبط الآيات التي ستشهد بها واشترت إلى مواضعها في  
السور مع مراجعة كتب التفسير والاحكام .

٥ - خرجت الأحاديث بخريجا علميا لعرفة صحتها وعزونها إلى روتها  
ومخرجيها وقد ذكرت لروايات المعدده على وجوهها إذا وجدت  
حاجة إلى ذلك ، عما بني لم اكتف بالصحيحين بن ذكرت اماكنها  
في كتب لسنن والمسائيد والمصنفات والمسالكات . مع بيان قوة  
الحديث وضعفه وذلك بالرجوع إلى كتب الجرح ولتعديل . عما  
بن العلاني رحمه الله قد بيه إلى كثير منها وبين قوته .

٦ - وضعت ترجمة تامة لكل علم من الاعلام ورد في في المخطوطة  
سواء في سند حديث أو نسب إليه قول من لاقوال وجعلت في  
ذلك ملحقه براجعه الاعلام لكتريها حيث انها بزيه على سنداء علم .

٧ - تناولت الابيات لشعرية فذكرت فائس كل بيت وبينت موص  
الشاهد فيه والمندسبة التي فيلب بها القصيدة جهد الامكن .

٨ - شرحت معاني المفردات والجمال لعامضة والمصطلحات الخاصة  
بها سواء وردت هذه المفردات في آية أو حديث أو شعر أو نص  
أو غير ذلك .

٩ - وضعت عبارة الاصل في وسط الصفحة واشترت بالهامش إلى عبارة  
الاصل قبل نصحيحها حفظا للامانة والدقة والنشر .

١٠ - نسقت الكتاب بما يتفق والطبع الحديث وتبرز مظاهر هذا  
التنظيم بما يلي :

آ - رقمت بعض المسائل واشترت بالهامش إلى ذلك .

ب وضعت لبعض المسائل عنوانا واشترت إليه بالهامش .

ج - وضعت جدولاً لتسلسل نكل بحر واشرت إليه بالهامش  
أيضاً .

د - لترت علامات الترقيم ولاشارات السي تساعد على فهم  
المعنى .

وأخيراً عملت فهرساً كاملاً لقسم النحفي وهو كالآتي :

- ١ - فهرس بالآيات القرآنية .
  - ٢ - فهرس بالأحاديث النبوية .
  - ٣ - فهرس بالأعلام مشيراً فيه إلى رقم الصفحة التي ورد فيها اسم  
العلم أولاً .
  - ٤ - فهرس بالشعر مرتباً حسب القافية .
  - ٥ - فهرس بالأبحاث .
  - ٦ - فهرس بأهم المصادر والمراجع لقسم لدراسي والنحفي .
- وبعد فهذا هو كتاب « نظم القوائد لما تضمنه حديث ذي اليمين من  
القوائد » يظهر لأول مرة بعد أن مضى عليه زهاء ستمائة وخمسة  
وستون سنة .

فإن كنت وفقت فيما سئعت إليه ووصلت إلى ما ابتغيت فذلك  
بمحض فضل الله تعالى وحسن رعايته وجميل توفيقه ، ثم بفضل استاذي  
الفاضل الاستاذ/الدكتور حسن علي الشاذلي حفظه الله وإدامته .  
وإن كنت قد قصرت أو أخطأت فذلك من عندي وحدي واسأل الله  
أن يهديني الصواب بفضلكم .

وعذري أنني بذلت ما في وسعي وصرفت جهدي وطاقتي مع ما مر بي  
من ظروف قاسية سواء بانتهاء إجازتي الدراسية أو الوحدة التي عشتها



بعيدا عن الاهل والولد حيث لا انيس ولا جليس الا الكتاب . وهو حير  
جيبس كما قال الشاعر . .

اعز مكان في الدنيا سرج سابح :

وخير جليس في الزمان كتاب

وحيرا فيد جهد الغل وبضعة مرجاه فخرجوا من ابيه عز وجن أن  
يجعنه حاصد لوجه الكريم . كما تضرع ابيه أن يكب لت جميعا مزيما  
من التوفيق و رعاية والخير .  
وفي الخدم :

الوجه بالشكر الجزيل لفصيلة اساذنا المفضال الاستاذ الدكتور  
حسن عني الشاذلي على توجيهه . قيمة وارشاده . النيرة وما ينحني به  
من خلق العناء . وشغفه . الموجهين والادب . واصمم بالله ولست بحادث  
به قدم لي مساعده كبيرة . وتعني متابعة جيده ووجهي التوجيه الحسن  
الداقيق حتي لم يسبقه اليه أحد على ما اعتقد . مع مشاعنه الكثيره  
بالنسبة لاداره الكلية وامي احببته منذ كنت طالبا في السنة الاولى  
لاهتمامه الكبير وخلصه المجد ووزعه الصادق مع طيب قلبه وانتشراح  
صدره فجراه لله عني خير الجزاء سائلا العلي القدير ان يمد في عمره  
لينفع به الامة انه سميع مجيب .

كما وأقدم جريل شكري وخالص احتراماتي لاستاذنا الفضل  
الدكتور محمد رفعت عثمان استاذ الفقه المقارن الاساذ اعادل في حكمه  
النابت على الحق . على قبوله مناقشة هذه الرسالة سائلا  
العلي القدير ان يسدد خطاه ون ينفع لمسلمين بمواقفه الصلبة في الحق  
فجراه الله عني خير الجزاء .

كما وانقدم بالشكر الجزيل والاحترام الخاص لعضية الاستاد  
ندكور يوسف فاسم ساذ الشريعة / في جامعة القاهرة الموصوف  
بسماحه ولطفه وحسن خلقه وطيّب نبيه في شرفه وقبوله مناقشة هذه  
الرسالة فجزاه الله خيرا ومنحه الصحة ولعافية لخدمه هذا العلم ، وامي  
اعز والترم بتوجيهات استاذتي الكرام فخور جدا برشاداتهم العيبة  
جاعلا اياها قيس يضيء حياتنا بعلميه وبرام ينسني به ان بناء الله  
عالي .

كما وتقدم بالشكر الجزيل لجميع الاحوة الفضلاء الذين شرفوني  
بالحضور رغم ضيق اوقانهم وكثرة مشاعبيم وفقيم الله ودفع عنهم كل  
مكروه .

وهو الموفق

والسلام عنكم ورحمة الله وبركاته

رفع  
عبد الرحمن (النجدي) - التمهيد -  
أسكنه الله الفردوس

لأجل أن ندرس شخصيه من الشخصيات التي كان لها أثر في  
ناحية من نواحي الحياة ، لا بد من دراسة الظروف المحيطة بها ، والبيئة  
التي كانت تعيش فيها ، كي نفهم مدى انعكاس مؤثرات التي أدت  
إلى بوعيب ، وعملت على ظهورها والتي كانت هيمن عليها ونسجها .

والعلائي من هؤلاء الأشخاص المبينين ، وأعضاء إدارتين السدين  
ظهروا في أعمق برائهم وأفكارهم وعمومهم . تشهد له بذلك تلك الرواة  
الطبية التي تركها لنا في مؤلفاته المتعددة المتنوعة .

وقد أثبت البحث العلمي حديث : أن الشخص يتأثر بالاحوال  
والظروف المحيطة به ، كما يدر بالبيئة التي يعيش فيها ، ويكون لها  
دخل كبير في تكوين حياته ، وطبعها بطابع خاص . فروع السرية التي  
يتغلغلها في البيئة والمدرسة ، والروح العامة التي تسود المجتمع ومعانيه،  
والنلاميد الذين يحيطونه ويعشرونه وتكسب التي قراعا ، والاحوال  
الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي توجد في عصره . كل أولئك  
عوامل مهمة في تكوين شخصيته ، وتكوين اتجاهها ، وتعين طريقها  
ومنهجها .

ولذلك كن لا بد لنا ونحن ندرس حياة العلائي الفكرية ومنهج  
في التفكير والنائب . أن ندعي نظره عاجله على عصره الذي كان يعيش  
فيه ، والبيئة التي كانت تحيط به . كي نكشف لنا عن هذه الدراسة عن  
حالة عصر العلائي . وقد تناولت بالكلام عن حالة هذا العصر في هذه  
العجالة ، الحالة السياسية ، والحالة الاقتصادية ، والحالة  
العلمية .



## الفصل الاول



## « الفصل الاول »

---

### « في عصر الحافظ العلاني »

---

واشتمل على ثلاثة مباحث :

- المبحث الاول : الحالة السياسية
- المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية والاقتصادية
- المبحث الثالث : الحالة العلمية

## « المبحث الاول - الحالة السياسية »

عاش العثماني في الفترة ما بين نهاية القرن السابع الهجري الى منتصف القرن الثامن الهجري وهو عصر المماليك البحرية ، والذي بدأ حكمهم من سنة ٦٤٨ هـ حتى سنة ٧٨٤ هـ . ١ -

وقد كانت حالة البلاد السياسية في تلك الفترة من التاريخ سيئة الى درجة كبيرة ، ومضطربة الى غاية شديدة . اذ ان البلاد الاسلامية كانت في ذلك الوقت عبارة عن ممالك صغيرة . يحكمها امراء من العجم ، والمماليك ، ولم يكن في ذلك الحين غير الاسم والرسم ، وانما السيادة الفعلية كانت لمنتقلين من العجم ، والمماليك يعزلون من يشاؤون عزله . ويولون من يريدون توليته ٢٠ ومن الادلة على ضعف الخلافة الاسلامية ، وتدخل السلاطين في الامر . وان السلطة كانت بيدهم ، ما حصل في سنة ٦٩٣ هـ ، من تحزب بعض الامراء وعلى رأسهم الامير بيدرا . وقتلوا السلطان الاشرف حنيس . ومثبوا به . مع ما أبدى من انتصارات على الصليبيين في الشام . وكان مقتل هذا السلطان بجوار الاسكندرية في ثالث المحرم من السنة المذكورة . عندما كن يصطاد وحيدا . ثم نقل جثمانه الى القاهرة

---

١ - أنظر موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية تأليف الدكتور أحمد شلبي ١٨٦-٥ ، ١٩١-٥ مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الثانية سنة ١٩٧٢ م .

٢ - أنظر البداية والنهاية لابن كثير ١٧٦-٤ طبعة مطبعة السعادة



ودفن في مدرسته التي اشأها بأمر من السيدة نفيسة ، وقد دام حكمه ثلاث سنين (٣) وحصل أن تضر من هذا العمل بعض الامراء وقامت الفتنة بينهم وانتهت بمقتضى « بيدرا » تم بايعوا محمد بن الملك المنصور قلاوون وكانت سنة ٦٩٣ هـ وكان الخليفة لاشراف خليل المقتول ١٤٠ هـ ولم يدم حكمه اكثر من سنة فعزل ونفي الى الكرك (٥) .

وتوسط حتى الحكم زين الدين كنيما المصوري من سبي التتار ، ولقب بالملك العادل فقام الى صفر سنة ٦٩٦ هـ ثم قتل ، وتولى على الحكم امراء كثيرون لم يسم حكم بعضهم كسر من شهر ، وبعد كل هذا قام بعض الامراء باستدعاء الملك العدل محمد بن قلاوون ، والذي كان منفيا ، وقد امتنع أول الامر . ولكن في النهاية قد تمت موافقته ، وعندها استولى على الامور بكل قوة وصلابة وبدأ حكمه من سنة ٦٩٨ هـ حتى سنة ٧٤١ هـ ، وهي أطول مدة يقضيها ملك من ملوك الترك .

وكانت فترة حكمه تصنف بالاستقرار ، والرخاء ، والتقدم ، مما جعله يتفرغ لمحاربة الصليبيين الذين حاولوا الهجوم على الساحل الاسلامي ، متخذين بعض الجزر في البحر الابيض المتوسط مركزا لهم ، فتصدى لهم النصر ، وأعد جيشا قويا ، وهاجمهم وانتصر عليهم ، ولم

---

٣ - حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ١١١-٢ .

مطبوعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة الاولى سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

٤ - أنظر تاريخ مصر لابن أياس ١٢٩-١ طبعة بولاق سنة ١٣١١ هـ .  
٥ - أنظر موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية : للدكتور أحمد شلبي ١٩٧-٥ .

يكن نشاطه منصرا على الحروب والعزلات ، بين شمس الناحية الاجتماعية .  
والعمرانية ، فقد منع الخمر . وشدد في حفظ الآداب <sup>٦</sup> ، وهو الذي  
أنشأ مناظر المياه بين النقة والنيل ، ووصل بين ايبين ولأسكندرية  
بنقرة ، وفي سنة ٧٣٧ هـ حدثت اضطرابات في البلاد ، ثم داه السلطان  
محمد بن علاون باعتماد الخليفة العباسي المستكفي بالله . ومنعه من  
الاجتماع بالناس . ثم أفرج عنه بعد ذلك . ولكنه ما لبث أن نفيه مع  
أهله ودويه الى بلدة « قوص » من أعمال الصعيد وبقي الخليفة بها الى  
ان توفي . ٧ .

واستبد الملك الناصر بالامر وحده الى حين وفاته يوم الاربعاء عاشر  
دى الحجة من سنة ٧٤١ هـ ثم بوبع لابنه المنصور سيف الدين عام ٧٤٢ هـ  
ولم يدم حكمه اكثر من شهرين . ونفي هو وأخوته الى قوص . وتهنكت  
حريم أبيه الناصر . وكثر البكاء والعوين بالفاخرة وكان يوم من اشنع  
الايام <sup>٨</sup> .

وتولى الحكم بعده أي من سنة ٧٤٢ هـ حتى سنة ٧٤٨ هـ أكثر  
من خمسة سلاطين ومنهم من لا يتجاوز عمره عشر سنين ومضيرهم اما  
العزل أو القتل أو النفي أو غير ذلك .

واضافه الى ما قدمناه عن التفكك السياسي وضعف الخلافة  
الاسلامية ، واستيلاء المماليك على السلطة واحتكار الوظائف والرتب

- 
- ٦ - أنظر حسن المحاضرة : للسيوطي ١١١٦-٢ ، وموسوعة التاريخ  
الاسلامي للدكتور أحمد شلبي ١٩٧-٥ ، ٤٩٣-٥ .
  - ٧ - البداية والنهاية لابن كثير ١٤ - ١٧٦ .
  - ٨ - أنظر حسن المحاضرة في موك مصر والقاهرة : للسيوطي ١١٦-٢ .

البعالية بأيديهم ، وقهر الشعب وجعله مغلوب على أمره<sup>٩</sup> ، فان البلاد الاسلامية أصبحت مهددة بالغزو الاوربي . فقد أغار الصيبيون الاوربيون على ساحل الشام ونزلوا به ، واسدسولوا على معظم مدنها الساحلية ، وأسقطوا عكا ، وقتلوا من بها من المسلمين ، ودخلوا بيت المقدس وهدموا اركانه . وفعلوا به المكرات<sup>١٠</sup> . كما أن اطراف البلاد الاسلامية الشمالية مهددة بغزو التتار الذين أغاروا عليها وأسقطوا بغداد عاصمة البلاد الاسلامية ونهر الخلافة عام ٦٥٦ هـ على يد هولاكو خان التتاري ، وبمساعدة اوزير ابن لعنسي الرافضي « ١١ » ، الذي فتح اسوار مدينة بغداد خيانة منه ، بعد ان أخذ الامان لطائفه الشيعة . فاستولى التتار عليها ، وسنعمنوا فيها أعمال النسيب ، والتدمير ، والقتل حتى صارت بغداد في ذلك الوقت بحرا من الدماء ، ومن انجيف المطروحة على قارعة لطريق ، ولني لم تجد من يدفنها . كما يروي ابن

---

٩ - مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي ان الفتح العماني تأليف الدكتور عني ابراهيم حسن : مكتبة النهضة المصرية - مطبعة السعادة - الطبعة الخامسة سنة ١٩٦٤ م .

١٠ - البداية والنهاية لابن كثير ١٢-٢٠٢ .

١١ - الرافضة : وهم فرقة من الشيعة ، وسماوا رافضة لرفضهم امامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويقال انما سماوا بالروافض لانهم رفضوا الدين . قال ابن تيمية في كتابه منهاج السنة : ١-١٥٩ والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف وهو من أصول دينها ويعتبرونه تقية أنظر مقالات الاسلاميين ، واختلاف المصلين - تأليف شيخ أهل السنة والجماعة - الامام أبي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري ١-٨٨ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

كثير في البداية والنهاية ١٢ .

ومن بغداد زحف حولاكو إلى الشام . محاسن حطب وأعمال السيف  
في خمسين ألفا من سكانها ثم احتل حماه ودمشق . ودمرها تدميرا كاملا ،  
وهدموا مساجدها وعتقوا في الأرض فسادا . وهدموا المنكرات ، كما يذكر  
ذلك ابن أبياس في كتابه تاريخ مصر ١٦ ولكن حسن خط المسلمين ،  
لم تطل إقامتهم فيها ، بل اجتمعت كلمة المسلمين ووجدوا صفوفهم  
وبمساندة جيش مصر الذي كانت رايته « لا إله إلا الله . محمد رسول  
الله » هزموا التتار شر هزيمة في موقعة عظيمة هي موقعة « عين جالوت »  
عام ٦٥٨ هـ ١١٤٠ وكان ذلك بقياده سلطان مصر قطز . ويروى انه قد  
حدثت بعض الاضطرابات في صفوف الجيش المصري حينما كانت المعركة  
تدور رحاها ، فالقى السلطان قطز خوذته عن رأسه إلى الأرض ، وصرخ  
بأعلى صوته : « وا اسلاما » وحمل على العدو حملة جريئة ، فتم القضاء  
على التتار قضاء تاما ١٥ .

وهكذا يجد القارئ ان حياة المسلمين في ذلك العصر كانت مينة

---

١٢ - البداية والنهاية لابن كثير ١٣-٢٠١ وما بعدها .

١٣ - أنظر تاريخ مصر لابن أبياس ١-٩٤ .

وأنظر موسوعة التاريخ الاسلامي : للدكتور أحمد شلبي ٥-٢٠١ .

١٤ - البداية والنهاية لابن كثير ١٣-٢٢٠ وتاريخ مصر لابن أبياس  
١-٩٧ .

١٥ - أنظر موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية . للدكتور  
أحمد شلبي ٥-٢٠٢ وقد نقل السيوطي في كتابه حسن المحاضرة  
أن قطز عندما كان تلميذا وقد ضربه استاذة وشتمه وكان رقيقا  
بكى وقال له الاستاذ لماذا تبكي ؟ قال انما أبكي من لعنة أبي  
وجدي ، وهما خير منك ، فقال من أبوك ! واحد كافر . قال :  
ما أنا الا مسلم . أنا محمود ابن مودود بن خوارزم شاه من  
أولاد الملوك حسن المحاضرة ٢-٣٨ .

بالأحداث الجسام . والمضائب المتلاحقة ، التي روعتهم وأحافنهم ، ووقع  
 في قلوبهم أن مصدر ذلك كله ، . . . هو انفساهم فيما بينهم ونفسهم  
 كلمتهم بسبب انحرافهم عن نعم الدين الحنيف . وبذلك تهيأت  
 ادهمهم لقبول دعوة صلاحية تقوم على لوحدة ونبذ الخلاف والرجوع  
 الى تعاليم الاسلام لصالح بكل زمن ومكان واشد من لجميع أمور الحياة .  
 فعليه دجنهم ونفوسهم . وبه تكون عزنا ووحدةنا ، وصلاح هذه الامة لا يكون  
 الا به ، وهو الذي ارضاه الله دين لهذه الامة .

قال تعالى : . . . وأعصمو بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . واذكروا  
 نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء . فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته  
 خوفا ، (١٦) .

## « المبحث الثاني »

### — الحالة الاجتماعية والاقتصادية —

ليس لنا ان ننوع حالة اجتماعيه صيه . مسفره نابته . بعد ما  
قدمناه من سوء حاله سياسيه . وما كان فيها من فوضى واضطراب .  
ونازع وشقاق وقتل . فقد ادى سزع الامراء المسلمين فيما بينهم ، وقتل  
الخلعاء والتمتين بهم / وكثرة الغارات على البلاد الاسلاميه الى اضطراب  
الحالة الاجتماعيه في البلاد . وتسلب الرعب والفرع على نفوس الناس .  
وأصبح المسلم لا يطمئن على نفسه وأ . وماله .

كما حصل الجذب والفظ في أكثر البلاد الاسلاميه ، حتى ان  
المصريين كانوا يحجرون الحفرة الواحد فيضعون فيها الكثير من الناس  
من كثرة الموني بسبب الجوع وارتفاع اسعار الاقوات ومن قلة المحصول  
الزراعي الذي سببه جذب الارض وشن الغارات الحروب (١٧) .

ومن الادله على سوء الحالة الاجتماعيه : أنه في سنة ٦٩٥ هـ حصل  
قحط شديد في الديار المصرية . وارتفعت الاسعار في كل الاقطار الاسلاميه .  
حتى بلغ سعر الرطل من اللحم سبعة دراهم ١٨ . والبيضة لواحد

١٧ — البدايه والنهايه لابن كثير ١٣-٣٤٣ .

١٨ — الدرهم يساوي قرشين ونصف تقريبا بالعملة المصريه المتداوله  
الآن — الدرهم وزن ٢ر٨٥ جراما .

الاحوال الشخصيه — الاستاذ الدكتور — محمد مصطفى شحاته  
الحسيني ص ٨٤ جامعه الازهر — كلية الشريعة والقانون —  
مطبعة دار التاليف — الطبعة السادسة سنة ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م

بأربعة دراهم ونُسقت الأُمر على أناس حتى أكلوا الكلاب والحمير ،  
والخيل والبغال ، وبيع الكب الواحد بخمسة دراهم ١٩ كما حصل  
سنة ٧١٨ هـ . من خطر في بلاد الجزيرة العربية والموصل فحصل  
الجذب واللقط . وأندوا كل ما وجدوه من حيوان وجماد وفد بعوا كل  
عزيز عندهم وبيع لابن في ذلك حين يحمسين درهما بل واحد من  
ذلك ٢٠ .

وبعد دى سوء الحالة الاجتماعية ، وتقدم أمر العملة إلى انتشار  
المضووس ، وكثرة جرائم النهب والسلب في البلاد ، فقد حدث في سنة  
٧٤٢ هـ هجوم على بيت الأتابكي « قوصون » ودخلوا بيته ، وأحرقوا  
بابه ، ونهبوا كل ما فيه من غال ورخيص ، وهو ينظر اليهم ولا يستطيع  
الدفع عن نفسه . ثم هذه الجموع الخاصة من عوام الناس . بل لم يكتفوا  
بذلك فهجموا عليه وقتلوه في غير ذلك من الجرائم الكثير ٢١ .

أما بالنسبة للنزاع الديني ، والخلاف المذهبي فقد كان على أشده  
بين الفرق الإسلامية بين وبين المذهب . مما جر على البلاد الهلاك والدمار ،  
والمصائب والويلات . ونسندل على هذا الخلاف بما حصل عام ٦٥٥ هـ ٢٢ .  
بين أهل السنة والرافضة . وقد وقعت بينهما الحروب ، وكان المصير  
فيها لأهل السنة على الرافضة المجبولين على معاداة أهل السنة والجماعة  
في كل حين . وفي كل بقعة من بقاع الأرض ( ونسال الله العلي القدير

١٩ - تاريخ مصر لابن أبياس ١-١٣٣ ، وأنبداية والنهاية لابن كثير  
١٣-٣٤٣ .

٢٠ - البداية والنهاية لابن كثير ١٤-٧٦ .

٢١ - تاريخ مصر لابن أبياس ١-١٧٨ .

٢٢ - نفس المصدر السابق .

ان يتكلم سرهم وأن يجعل بينهم بينهم سيديدا ) .  
 أما بالنسبة لخلاف المذهبي : بما حصل لابن تيمية ٢٣ رحمه الله  
 وتلميذه ابن القيم الجوزية ٢٤ فقد سببت في ابن تيمية بهم كثيرة لاصحة  
 لها ، ورفع أمره في السلطان بحجة حروجه على الأجماع ، مما دنا السلطان  
 إلى أن يضر بسجته ، وقد ذكر ابن كثير في تريحته : به حصل استغفار  
 بين العلماء في مسائل ونفسموا إلى فريقين . وصار للسلطان يصح  
 بينهم ويوفق فيزداد خلافهما حتى أن السلطان خاصهم بقوله . لقد  
 كما حسب فحكم إلى العلماء . واليوم يخشى العلماء فيحنكسون  
 أيضا ٢٥ .

٢٢ - ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم الحراني الممشقي ولد سنة ٦٦١ هـ  
 وسمع من ابن عبدالدائم ، والغاسم الأربلي ، والمسلم بن علان  
 وغيرهم وهو شيخ الإسلام وإمام المجتهدين ونصانيقه نحو أربعة  
 آلاف كراس ، وله كتب في الرد على الشيعة وإرافضة وهو شيخ  
 ابن القيم توفي رحمه الله سنة ٧٢٨ هـ .

انظر البدر الطالع - شيخ الاسلام محمد بن سي اشوكاني ٦٣-١  
 وما بعدها . وانظر طبقات الحفاظ لسبوطي ص ٥١٦ الضبعة  
 الاولى - سنة ١٣٤٨ هـ - مطبعة السعادة .

٢٤ - ابن القيم الجوزية : شمس الدين أبو عبدالمعالي محمد بن أبي بكر  
 ابن سعد الزرعي الدمشقي الحنبلي ولد سنة ٦٩١ هـ وتفق على  
 ابن تيمية وأخذ الفرائض من أبيه وأخذ لأصول من الصفي الهنسي  
 وله مؤلفات عدة منها اعلام الموقعين ، وزاد المعاد ، وسفر الهجرتين  
 وغيرها - توفي رحمه الله سنة ٧٥١ هـ .

انظر البدر الطالع للشوكاني ٢-١٤٣ ، والدارس في تاريخ المدارس  
 تأليف عبدالقادر محمد النعيمي ٢-٩٠ .

٢٥ - أنظر البداية والنهاية لابن كثير ١٤-٣١٧ .



## « المبحث الثالث »

### — الحالة العلمية —

قدمنا أن الحالة السياسية كانت مضطربة ومفككة ، ونبر مستقرة إلى درجة كبيرة وأن الحالة الاجتماعية ، كانت سيئة إلى أقصى حد ، مما جعل الناس يفكرون ، بمن يكون الرائد والمصلح لهذه الأمة وينفذها مما هي فيه ، وأجروا وجدوا : أن لا خلاص لهم إلا بالانكساف حول طبقة العلماء مما اضطر السلاطين إلى التقرب إليهم ورفع شأنهم ، وإحرامهم ، وتوليهم كثيرا من المناصب والوظائف الدينية ، كسبها لرأي العام الإسلامي ، في مختلف لدول الإسلامية المعاصرة لهم في الهند وافغانستان ، وبلاد المغرب . وقد نجحت هذه السياسة ، وصبحت دولتهم قمة العالم الإسلامي علميا وسياسيا . هذا إلى شغف بعض السلاطين ، وكبار أمراء المهديين بالعلم واشتغالهم به ، وقد اشتهر فئة منهم في بعض أعوام أعمال فكري بردي ، صاحب كتاب الهجوم الزاهرة ، والمشهور في التاريخ وكن أجلال هؤلاء السلاطين لعلماء أعرفا منهم بفضلتهم عليهم ، فقد تولى هؤلاء تعلم تربية أماليك وتنشئتهم ، وقاموا بتعليمهم لغة العربية والعلم الشرعية يوم حذروا إلى البلاد صفارا ، فلم يسبوا لهم هذا الفس ، وقد كبرت المدارس في هذا العصر في كل من مصر والشام حتى بلغت المئات ، وانتشرت في كثير من مدن القنطريين جميعا ، كالقاهرة ، ولاسكندرية ،

وأسيوط ، والعيوم ، ودمشق وحلب ، وحمص والقدس فضلا عن مدارس الحرمين الشريفين وكانت يدرس فيها أنواع العسرفة المختلفة عقلية وشرعية ، لكن الاهتمام ، كان منصبا على العلوم الدينية ، كالتفسير ، والحديث والفقه بمذاهبه الأربعة .

وإهتمام أسلاطين ببناء المدارس ١٢٦ . وسكن الطلاب ، وأجراء الرواتب عليهم وحبس لأوقاف عليها ، بما ضمن استمرارها في أداء رسالتها بعد موتهم . كان له أطياف الأثر في النهضة العلمية ، وكثرة العلماء والانداج والماليف وتهدى ترى العلائى بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعائة شيخ . ولكن هذا الانداج والماليف كن أقل مما كان عليه في العصور الإسلامية لى سبقه في التحقيق لعلمي والاستقلال الذهني ، والاجتهاد المطبق ولجديد . و كانت المؤلفات قد كثرت في هذه الفترة . ولكنها مانت أن تجمع ، والشرح ، والتعريب وغير ذلك ومع ذلك لم تخل هذه الفترة من ظهور مجدددين ، ومفكرين ، ومجهدين في شتى العلوم الإسلامية كالإمام البيضاوي ٢٧ والصفي الهندي ٢٨ ، وفي الدين

- 
- ٢٦ - عصر أسلاطين الماليك - الدكتور محمود روفى سليم ٥/٣ - ٦ .  
١٠-٣ وبعدها المطبعة النموذجية بحصر سنة ١٣٦٩ هـ -  
١٩٥٠ م وحسن المحاضرة لسوولى ٢-٢٦٥ .
- ٢٧ - البيضاوي : هو القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الفارسي الشيرازي ، صاحب كتب الطوائع ، والمسباح في أصول الدين والمنهاج في أصول الفقه كان إماما بظار صالحا معبدا توفي سنة ٦٨٥ هـ . طبقات السبكي ٨-١٥٧ .
- ٢٨ - الصفي الهندي أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم الأزموي الشافعي شيخ ابن القيم والعلائي توفي سنة ٧١٥ هـ وسنأتي ترجمته مفصلة ضمن شيوخ العلائي .

السبكي<sup>(٢٩)</sup> وغيرهم ، اضافة الى عالم السنة والجماعة الامام ابن تيمية<sup>(٣٠)</sup> الذي اعتبر منهجه خروجاً على الروح السائدة . ومما افقه الناس من لتقيد .

والعلائي لدي نحن بصدد تحقيق احـ مؤلفاته كان من علماء هذا العصر . واحد تلامذة لاهم بن تيمية ومع ذلك كان معديلاً محباً بشيخه ابن تيمية وشافعي المذهب . وقد شارك بالتهضة العدمية واشتهر بالعلم منذ الصغر وبرع في كثير من فروعه ، وتقدم اقرانه لاستعداداته العقلية وذكاؤه النادر . يتجلى ذلك في كثرة بحوثه وبإلفه وخاصة ما كتب في الفقه . والاصول . مما يؤكد ويظهر قوة حجته ودقته . وسعة أفقه واطلاعه . وسينصح ذلك في تحقيقنا لكتاب ( نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليبدين من الفوائد )<sup>(٣١)</sup> ومما مكن له في نفوس العلماء وجعل

٢٩ - أبو الحسن عبي بن عبد الكافي بن علي السبكي ولد بسبك من أعمال المنوفية في صفر سنة ٦٨٣ هـ . ورحل في صباه الى القاهرة فسمع من جماعة كثيرين ، وأخذ العلم عن مشايخ أهل الفن ثم رحل الى الاسكندرية سنة ٧٠٤ هـ ثم الى الشام سنة ٧٠٧ هـ . وبقي قاضي الشام حتى سنة ٧٥٦ هـ . ورجع الى الديار المصرية بعد ان طلب تعيين ابنه مكانه وتوفي في القاهرة في السنة المذكورة رحمه الله تعالى .

طبقات الشافعية - تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي ٢-٧٥ تحقيق عبد الله الجوزي - بغداد سنة ١٣٩١ هـ رئاسة ديوان الاوقاف .

وطبقات السبكي ١٠-١٣٩ .

٣٠ - تقدمت ترجمته ص : ١٠ .

٣١ - الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ويتألف من ثمان وسبعين ورقة وهو في سحود السهو .

له مكانة فاعترفوا له بالفضل والتفوق .

هذه صورة مجيدة للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للعصر الذي عاش فيه العلاني ونرجو أن تكون هذه لبسطة كافية في الفاء الضوء على الظروف المحيطة بحياة شيخ الحفاظ العلاني وما كان لها من تأثير على انجازه ونهجه في التأليف والله الموفق<sup>٣٢</sup> .

---

٣٢ - ومن راء الريادة يراجع عصر سلاطين انماليك - المذكور محمو:  
رزق سليم ٥/٣٠ - ٦/٣٠ . ١٠/٣٠ وما بعدها .

## « الفصل الثاني »



## « الفصل الثاني »

---

« التعريف بالمؤلف صلاح الدين خليل بن كيكليدي »  
« العلائي »

---

« ويشتمل على خمسة مباحث »

المبحث الاول : اسمه ولقبه وكنيته

المبحث الثاني : ولادته ونشأته

المبحث الثالث : صفاته وأخلاقه

المبحث الرابع : مذهبه

المبحث الخامس : أشهر العلماء المعاصرين للعلائي





## المبحث الاول :

« اسمه ولقبه وكنيته ونسبه »

هو خليل بن كيكلي بن عبد الله<sup>١</sup> ، صلاح الدين<sup>٢</sup> أبو سعيد

١ - انظر الدارس في تاريخ المدارس - محمد السعدي الدمشقي  
٥٩٠ - مطبعة الشرقى دمشق ، وشتراب الذهب لابن العماد  
الحنبل ١٩٠ - مطبعة بيروت .

والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . تأليف جمال الدين  
يوسف بن تغري بردى ، الانابكي ٣٣٧ - مطبعة وزارة الثقافة  
والارشاد . نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ، والرسالة  
المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة . محمد جعفر الكتاني .  
مكتبة الاوقاف بغداد ص ٧٠ - ٧١ ، وانظر الدرر الكامنة في أعياد  
المائة الثامنة تأليف بن حجر العسقلاني - تحقيق محمد سيد  
جاد الحق ١٧٩/٢ - ١٨٢ دار الكتب الحديثة .

٢ - وقدوهم المحقق محمد الاحمدي أبو النور في كتابه ( درة الحجال  
في اسماء الرجال ) تأليف أحمد بن المكناس ٢٥٨ - الطبعة الاولى  
١٣٩٠م - ١٩٧٠م . حيث قد خط بين صلاح الدين خليل بن  
كيكلي العلاني وبين صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي واعتبرهما  
اسما واحدا لشخص واحد فقال خليل بن كيكلي بن عبد الله العلاني  
الشافعي الدمشقي صلاح الدين الصفي ، ثم ان الكلام الذي  
اورده بعد ذلك خاص بالصفي فقط .

العلاني الدمشقي ثم المقدسي . وان لقب به هو سيف الدين (٣) ، منسوباً الى بعض الامراء الذين جاء من أصل تركي . وقد لقب بالحافظ لسوخته درجة ، لحفظ في احديث حسب تعريف الحافظ ، عند أهل الحديث . وهو سبط البرهان الذهبي . ونسبته الاولى الى دمشق وسببته ، لثبوتها الى بيت المقدس نقله الله من أيدي لصيانة .

- 
- ٣ - أنظر الرد الوافر على من زعم أن من سمي ابن نجية شيخ الإسلام كافر إتاليف ناصر الدين الشافعي بن غري بردي ص ٥٠ - مطبعة كردستان العلمية عام ١٣٢٩ - بمصر .
  - ٤ - أنظر طبقات الشافعية . جمال الدين عبدالرحيم الاسنوي ٢-٢٢٩ تحقيق عبدالله الجبوري . مطبعة الارشاد بغداد . الطبعة الاولى سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٥١ م .
  - ٥ - أنظر تاريخ الادب العربي . استشرق بروكلمان باللغة الالمانية الجزء الثاني الاصل ص ٦٤-٦٥ مطبعة Emill سنة ١٩٠٢ م .
  - ٦ - الحافظ : هو من حفظ مائة ألف حديث متنا واسنادا ووعى ما يحتاج اليه - أنظر المذهب في مصطلح الحديث - انقسم الاول ص ١٥ تأليف منشاوي عثمان عبود - طبعة المعاهد الازهر سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
  - ٧ - ابراهيم بن عبدالكريم بن راشد المحدث أبو اسحق القرشي الذهبي النطاع أخذ عن ابن عبدالدائم والزين خالد ، ولد سنة ٦٣٠ هـ ومات سنة ٧١٨ هـ .

## المبحث الثاني :

### « ولادته ونشأته »

ولد شيخ لحماط نعلاني في يوم مشرق من أيام ربيع الاول<sup>١٨</sup> سنة أربع وتسعين وسمائة بهجرة في دمشق الموافق آذار سنة خمس وتسعين ومائتين وألف نسيلا - ونشأته الاولى دينية عسكرية حيب ان أباه كان في الجيش التركي ولذلك يرى الحافظ النعلاني يطلب العلم وهو

---

٨ - وقد تردد بروكلمان في القطع بولادة النعلاني هل كانت في ربيع اول أو الثاني ؟ والذي عليه أكثر كتب التراجم ان ولادته كانت في ربيع الاول سنة ٦٩٤ هـ أنظر في ذلك :

الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل . مجد الدين الحنبلي ص ٤٥١ - ٤٥٢ . النجوم الزاهرة يوسف نغرى بردى الانابكي ٣٣٧/١٠ ، والمدرر الكامنة لابن حجر ١٨٢-١٧٦/٢ وشذرات الذهب لابن العماد ١٩٠-٦ .

٩ - أنظر تاريخ الادب العربي بروكلمان ٦٤-٦٥ الاصل . وأنظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ٢٤٥-١ الطبعة الاولى مطبعة السعادة سنة ١٣٤٨ هـ .  
علما بأنني لم أستطع العثور على مصدر يبين لنا نشأته العسكرية مفصلة وهذا كل ما تناقلته كتب التراجم التي حصلت عليها .

١٠ - مسند الدنيا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدس الصالح ولد آخر سنة ٥٩٥ هـ وسمع من حنبل والكندي وأجازة ابن الجوزي وغيره وسمع منه ابن الحاجب والرشيدي العطار والديمياطي وغيرهم توفي رحمه الله سنة ٦٩٠ هـ - المدارس في تاريخ المدارس ٤٥/١ - الشذرات ٤١٤/٥ .

بزي الجند<sup>(٩)</sup> ولكن هذا لا يمنع من النقل بين حلقات العلم وسماع الحديث والتفقه على الشيوخ وكان المشجع الاول في ذلك والده لانه كان أيضا من طلاب العلم وسمعة الحديث وقد سمع الحديث من الفخر بن البخاري<sup>(١٠)</sup> ، وذكره الذهبي<sup>(١١)</sup> في معجمه . ونوفى في ذى الحجة سنة ٧٤٢ هـ<sup>(١٢)</sup>

---

١١ - الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٦٧٣هـ - ٧٤٨هـ)

٤٥/١ . وستأتي ترجمته ضمن شيوخ العلاند .

١٢ - الدرر الكامنة لابن حجر ٣-٣٥٦ .

## « المبحث الثالث »

### « صفاته وأخلاقه وآدابه »

كان الحافظ العلاني محدثاً ، ثبت ، فصيحا ، كريما ذا رئاسة وحشمة<sup>١٣</sup> . طيب الوجه . اماما في لفقه والنحو واصول متقنا في علم الحديث ومعرفة الرجال<sup>١٤</sup> ، ومصنفاته تنبي عن امامته<sup>١٥</sup> ، وكان ثقة ، عتكما ، اديبا ، شاعرا ناطقا ، منقا . لم يخلف بعده في الحديث منه . وقد اتاه الله الذكاء مع البيان السهل القريب . فأمكنه الغوص في جملة من العلوم . وضرب بأمرهم . واثق بالتأليف الكثيرة . وكان قويا شجاعا ، صريحا في القول لا يخاف في الحق لومة لائم يرد على خصومه

١٣ - أنظر طبقات الشافعية لئاسنوى ٢-٢٣٩ .

١٤ - فقد أشار عبدالرحيم بن الحسين العرقى - في كتابه التقييـــــــــــــــــم والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - ص ٦٩٣ الى كلام العلاني في الرجال مستشهدا بما كتب العلاني في كتابه : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » .  
قال : قال العلاني : عبدالله بن معمر لا صحبة له بل ولا رؤية قطعا وحديثه مرسل .

وقال : في عبدالله بن أبي طلحة : لا يعرف له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل وأما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فأتى به الى النبي صلى عليه وسلم فحنكه وسماه محمداً وليست له صحبة وحديثه مرسل .

وقال : أما عبدالله بن ثعلبة بن صغير أنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع سنين

١٥ - أنظر شذرات الذهب لابن العماد ٦-١٩٠ .

بأدب . ورزاة وخلق وصيانة ١٦ . وسيتبين لك ذلك من خلال دررسة  
مصنفة الذي سسحققه بعون الله تعالى .

---

١٦ - أنظر طبائقات السبكي ١٠-٣٦ تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو -  
ومحمود محمد الطناحي - الطبعة الأولى عيسى البابي الحلبي وشركاه  
سنة ١٩٧٦ م .

## « المبحث الرابع »

### — مذهبه —

قال عبد الوهاب السبكي في طبقاته عند ترجمته للحافظ العلائي بما نصه . كان حافظاً ثباتاً لغة عارفاً باسماء الرجال والعنل والمتون . فقيهاً فيكم أديباً ساعراً ناضجاً ناثراً . متفهماً أشعرياً صحيح العقيدة سنياً . يحف بعده في الحديث (١٧) .

وقد نقل عنه أيضاً دفعه عن أبي حاتم (١٨) عندما اتهمته المجسمة بالنبديع ومة الدين وأخرجوه من سجستان .

قال عبد الوهاب : قال العلائي رحمه الله وبخطه :  
« يا له العجب من حق بالأخراج والنبديع وقلة الدين » (١٩) .  
ثم نلاحظ أن العلائي رحمه الله تعالى يرد على الشيخ الذهبي (٢٠)

---

١٧ - طبقات السبكي ١٠-٣٦ . وشذرات الذهب ٦-١٩٠ .  
١٨ - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي صاحب التصانيف . سمع النسائي ، والحسن بن سفيان وغيرهما وولي قضاء سمرقند ومات في شوال سنة ٣٥٤ هـ . طبقات السبكي ٣-١٣١ .

١٩ - طبقات السبكي ٣-١٣٣ .  
٢٠ - سنائي ترجمته في شيوخ العلائي .

وذلك لتعامه على المدرسة الصلاحية ٢١ وشيخها فخر الدين بن عساكر (٢٢) .  
وكان يدرس فيها « العقيدة المرشدة » ٢٣ . وبنوا عساكر كلهم أشاعرة

٢١ - المدرسة الصلاحية : تقع بالعرب من السور من جهة اشعنان بينب  
الاسبوط . وقفها صلاح الدين (رضي) علي اشرفيه سنة ٥٨٨ هـ  
وقد كانت كنيسة فهدمها وجعلها مدرسة . وسميت باسمه .  
ولما فتح الاتراك مصر والشام كانت المدرسة قائمه حتى أواخر  
القرن التاسع عشر الميلادي ولما سقطت القدس بأيدي الحلفاء رجعت  
كنيسة مسيحية ولله الامر من قبل ومن بعد . حفظ الشام ،  
لكرد علي ١٢٢٢/٦ - ١٢٣٣ هـ ماش النجوم الزاهرة في ملوك مصر  
والقاهرة .

وانظر المدارس في تاريخ السارس ١ - ٣٣١ .

٢٢ - فخر الدين بن عساكر : عبدالرحمن بن محمد بن الحسن المدائني  
كان فقيه زمانه محدثا صالحا ولد سنة ٥٥٠ هـ وسمع من عميه  
وتزوج ابنة القطب النيسابوري ، ودرس بالمدرسة الصلاحية  
بالقدس له تصانيف في الفقه ، وتوفي سنة ٦٢٠ هـ . المدارس  
للنعماني ٨٢ - ١ . شذرات الذهب ٥ - ٩٣ .

٢٣ - المرشدة وهي عقيدة أهل السنة .

قال عبدالوهاب السبكي في طبقاته ٨ - ١٨٥ ونحن نرى أن نسوق  
هذه « العقيدة المرشدة » ، وهي :

اعلم أرشدنا الله وإياك ، أنه يجب على كل مكلف أن يعلم  
أن الله عز وجل واحد في ملكه . خلق العالم بأسره العلوي والسفلي ،  
والعرش ، والكرسي ، والسموات والارض وما فيها . وما بينهما ،  
جميع الخلائق مقهورة بقدرته ، لا تتحرك ذرة الا بأذنه . ليس  
معه مدبر في الخلق ، ولا شريك في الملك . حتى قيوم لا تأخذه سنة  
ولا نوم ، (أ) « عالم الغيب والشهادة » (ب) ، « لا يخفى عليه  
شيء في الارض ولا في السماء » (ج) « يعلم ما في البر والبحر وما  
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب  
ولا يابس الا في كتاب مبين » (د) ، « أحاط بكل شيء علما » (هـ)  
« وأحصى كل شيء عددا » (و) ، « فاعمال لما يريد » (س) ،



لا تأخذهم في معقدهم لومة لائم(٢٤) . وله انسى العلاني عن هذه العقيدة  
وشيخها موضحا مثالب الذهبي . قائلا :

الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي ، لا أشك في ديه وورعه .

« قادر على ما يشاء له الملك و عنا » وله العز ونبه ، وله لحكم  
والقضاء ، وله الاسماء الحسنى ولا دافع لما قضى . ولا مانع لما  
اعطى . يفعل في ملكه ما يريد . ويحكم في خلقه ما يشاء . ولا  
يرجو نوابيا ، ولا يخاف عقابا . لبس عليه حق . ولا عيبه حكم .  
وكل نعمة منه فضل . وكل نعمة منه عمل . لا يسأل عما يفعل  
وهم يسألون (ج) . موجود قبل الخلق . ليس له قبل ولا بعد .  
ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال . ولا أمام ولا خلف .  
ولا كل ولا بعض . ولا يقال منى كان . ولا أين كان . ولا كيف  
كان . ولا مكان . كون الاكوان ودبر الزمن . ولا يتقيد بالزمان .  
ولا يتخصص بالمكان . ولا يشغله شأن عن شأن . ولا يلحقه وهم  
ولا يكتنفه عقل . ولا ينخصص بالذهن ولا يتمثل في النفس  
ولا يتصور في الوهم . ولا يتكيف في العقل . لا تلحقه الاوهام  
والافكار « ليس كمثله شيء » وهو السميع البصير . (ط) .  
هذه آخر العقيدة وليس فيها ما نكره سنئ .

آ - سورة البقرة آية ٢٥٥ .

ب - سورة الانعام آية ٧٣ . سورة الرعد آية ٩ . سورة المؤمن آية  
٩٢ . سورة السجدة آية ٦ وسورة الحشر آية ٢٢ . وسورة  
التغابن آية ١٨ .

ج - سورة آل عمران آية ٥ .

د - سورة الانعام آية ٥٩ .

هـ - سورة الطلاق آية ١٢ .

و - الآية الاخيرة من سورة الجن .

س - سورة هود آية ١٠٧ . وسورة الروح آية ١٦ .

ح - سورة الانبياء آية ٢٣ .

ط - سورة الشورى آية ١١ .

٢٤ - انظر طبقات السبكي ١٧٨-٨ . ١٨٥-٨ .

وحريه فيما يقول ائمن . ولكنه غلب عليه مذهب الاثبات ، ومناصرة لدوين . والغلبة عن السريه . حتى أثر ذلك في طبعه ، انحرفا شديدا عن السنزيه وميلا قوي الى أهل الاثبات فاذا ترجم لواحد منهم يطنب في وصفه يجمع ما قيل فيه من المحاسن ، ويباغ في وصفه ، ويتغافل عن عيباته . ويدول له ما ادعى " وادا ذكر احدا من انطرف الآخر ، انهم الحرمين ١٥ واعرابي ٢٦ وخواصها . فانه لا يبالغ في وصفه . ويكسر من قول من صنع فيه . ويعبه ذنب ربيديه . ويعتسه دين وهو لا يشعر ويعرض عن محاسنهم الطامحه . فلا يستوعبها . وادا طفر لاحد منهم بغايه ذكرها . وكذلك فعله في أهل عصره . د لم يقدر على أحد منهم بتصريح منه يقول في ترجمته : والله يصححه ربحو ذلك ، وسببيه .  
المخالفة في العقائد ٢٧ .

٢٥ - امام الحرمين : عبدالله بن يوسف الجويني أبو المعالي شيخ الاسلام المدقق المحقق الاصولي المتكلم . ولد سنة ٤١٩ هـ وسمع الحديث في صباه من والده وعمره . وانجار له أبو يعين الحافظ ، روى عن زاهر الشحامى وخلف له مصنفات عدة منها : النهاية في الفقه ، والشامل في اصول الدين . والبرهان في اصول الفقه . توفي سنة ٤٧٨ هـ ودفن في دره ثم نقل الى مقبرة الحسين . طبقات السبكي ٥-١٦٥ .

٢٦ - الغزالي : الامام حجة الاسلام زين الدين أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الطوسي الغزالي ولد بطوس سنة ٤٥٠ هـ وكان والده يقرض الصوف ، له مصنفات عدة منها احكام علوم الدين . والمسبكي في اصول الفقه وغير ذلك توفي بطوس سنة ٥٠٥ هـ . انظر طبقات الشافعية - للاستوي ٢-٢٤٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٣/٢-١٤٠ .

٢٧ - طبقات الشافعية لسبكي ١٣/٢-١٤٠ ، وكذلك ١٠-٣٦ وانظر ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ص : ٤٣ وما بعدها .

ثم يقول في نهاية كلامه : هذه لعقيدة الإرشدة جرى فائلها على  
المنهاج القويم والعقد المستقيم ، وأصاب فيما نزه به العلي العظيم .

وله مع مغطاي ما يكون بين المعاصرين ٢٨ .

وهذا حودج من شعره ينبئ شاعريته من جهة ويوضح مذهبه من  
جهة أخرى :

قل العذائي في فصيدته لتي رسمها أو الشيخ عبي بن عداك في  
السبكي جواباً لفصيدته :

أما الدنيا مطية راكب

سير به في مهمة وسباب ٢٩ .

فأما إلى حير يسر نواه

وأما إلى شر وسوء معائب ٣٠

فلولا ثلاث هن نفس مقصود

ل كنت في طول الحياه برائب

ملازمة حير اعتقاد مزهـا

عن النقص والنسبية رب الموهب

---

٢٨ - وهو مغطاي بن قبيح بن عبد الله الحنفي الإمام لحافظ علاء الدين  
ولد سنة ٦٨٩ هـ وسمع من الديوسي وغيره ، ولى تدريس الحديث  
بالباهرة ، وشرح البخاري وابن ماجه مات في شعبان سنة ٧٦٢ هـ .  
أنظر شذرات الذهب ٢-١٩٧ .

٢٩ - السبكي ، المفازة ، أو الأرض السنوية البعده . بلد سبكي  
وسباب .

ترتيب القاموس المحيط - الأستاذ طاهر أحمد الزاوي .

٢-٥٠٤ الطبعة الثانية ١٩٧٢ - عيسى البابي الحلبي .

٣٠ - العطية : خرقة تؤخذ بها النار . واعتل بها . تؤخذ من قبيح  
ترتيب القاموس المحيط ٣-٢٥٠ .

ونشر عوم للشريعة ناظما  
 عقود معانيها لتعظيم طالب  
 وصوتي نفسي عن مزاحمة علي  
 دني حصار<sup>(٣١)</sup> أو علي مناصب  
 فمي ذاك عر بالقسوع ورحلة  
 معجولة من حوى صد معالي  
 وحسبك في ذا قول عالم عصره  
 وقال محق صادق غير كاذب  
 كمال الفتى بالعلم لا بالمناصب  
 ورتبة أهل العلم سنى المراتب<sup>(٣٢)</sup>  
 ومع ذلك أرجو من الهي عفو  
 وحاجة الحسنى وبين الرغائب  
 ويضعني في ذي الثلاث ثلاثة  
 بهر اعتصامي من وبيل المصائب  
 محبة خير الخلق أحمد مصطفى  
 المهيمن من غلب لوى بن عاب

---

٣١ - الدني الساقط الضعيف .

دني خطاء : حطام الدنيا .

ترتيب القاموس المحيط ٢- ٢٢٠ .

٣٢ - هذا البيت للشيخ علي بن عبد الكافي السبكي وهو من قصيدته التي أرسلها الى الشيخ العلائي - فأنشد العلائي هذه القصيدة وضمنها « البيت المشار اليه » .  
 أنظر طبقات السبكي ١٠- ١٨١ .

واني موال لصحبة كلهم  
ومن بعدهم من تابع في  
والاولياء الفر حسن تعلقي  
أرى جبههم حتما علي  
فحسبي بهذا كله لي عسدة  
جواني وموتي والاله

## « المبحث الخامس »

### — أشهر العلماء المعاصرين للعلائي —

عاش العلائي في فترة نشاط علمي وقد عاصر كثيرا من العلماء  
الاجلاء وسأعرض على سبيل الاختصار ترجمة لقسم منهم .

١ - ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن فلاح بن محمد بن مفلح  
الجذامي الاسكندراني الاصل الدمشقي ٣٣٠ .

كان جده من أكابر القراء . ولد بدمشق سنة ٦٩٥ هـ سماع من  
الخطيب شرف الدين بن الفرکاح ٣٤٠ . وابن شرف ٢٥٠ . وغيرهما .  
وحدث وكان ساكنا منجمعا عن الناس مات في تاسع عشر ذى الحجة  
سنة ٧٧٨ هـ .

---

٣٣ - أنظر الدرر الكامنة ١-٧٠ .

٣٤ - شرف الدين بن الفرکاح : أحمد بن ابراهيم بن سباع كان فيها  
محدثا اماما في النحو واللغة ولد بدمشق سنة ٦٣٠ هـ طلب  
الحديث بنفسه وقرأ الكثير توفي عشية الاربعاء التاسع عشر  
من شوال سنة خمس وسبعمئة وهو أخ للشيخ تاج الدين بن  
الفرکاح - الاسنوي ٢-٢٨٩ - الدارس ١-٢٧٠ .

٣٥ - شهاب الدين محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الانصاري البزاز  
مسند دمشق وشيخ الرواية بالدار الانشرفية حدث عن ابن الزبيدي  
والناصح وابن صباح وغيرهم توفي بدمشق سنة ٧٠٧ هـ . أنظر  
شذرات الذهب ٦-١٦٠ .

٢٠ - أحمد بن حسن بن عيسى بن خليفة الحسيني الأنجي ٣٦ الامام لمحقق النظار مجير الدين أبو العباس . ولد سنة تسع وثمانين وستمئة للهجرة . وقرأ المعقولات وأحكمها على الشيخ بدر الدين التستري (٢٧) وغيره . وبرح في المطق والاصول . واستوطن الشام سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . توفي في شهر رمضان سنة خمس وسنين وسبعمائة للهجرة رحمه الله تعالى .

٣ - أحمد بن عبدالمه بن الشيخ شهاب الدين البعلبكي ٣١ ولد سنة أربع وسعين وسبعمائة للهجرة ودرس بالمدرسة العادلية ١٣٩ والمدرسة الفعجية ٤٠ بدمشق ، وكان فقيها عارفا بالنحو معرفة جيدة ، وقد

---

٣٦ - أنظر طبقات الشافعية للسبكي ٨-٧/٩ وأنظر الدر الكامنة ١٢٩ - ١٣٠ .

٣٧ - وردت تسميته « الششنري » ، في طبقات السبكي ٩-٧ والصحيح ما اثبتناه نسبة الى مدينة تستر تقرب من مدينة شيراز . وترجمته . وهو محمد بن أسعد بدر الدين ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي وقال انه لم يكن عليه نور أهل العلم وله شرح ابن الحاجب مات سنة نيف وثلاثين وسبعمائة . أنظر في ذلك طبقات الاسنوي ١-٣٢٠ والشذرات لابن العماد ٦/١٠٢-١٠٣ .

٣٨ - أنظر طبقات السبكي ٩-١٨ ، والدرر الكامنة لابن حجر ١٢٣/١-١٢٤ وشذرات الذهب ٦-٢١٠ .

٣٩ - المدرسة العدلية الصغرى تقع الآن في سوق العسرونية بدمشق في جانبه الشمالي وهي المدرسة التي عمرها الملك العادل ووقفها على المالكية وتعرف بمدرسة الملك العادل . هامش طبقات السبكي ٩-١٨ ، وأنظر المدارس في تاريخ المدارس ١-٣٦٨ .

٤٠ - المدرسة القليجية : بانيها مجاهد الدين بن قليج محمد بن شمس الدين محمود وهي في موضع بقصر ابن أبي الحديد . وهي من مدارس دمشق مجهولة الآن وكانت داخل باب شرقي وباب توما شرقي المسماة وغربي المحراب والتربة .

أنظر مناداة الاطلال ص ١٢٧ . والمدارس في تاريخ المدارس ١-٤٣٤

درسه على أبي حيان<sup>٤١</sup> . وسمع الحديث من أسماء بنت صهري<sup>٤٢</sup> وعيرها . توفي يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة للهجرة .

٤٠ - أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد النشائي<sup>٤٣</sup> . الفقيه الشافعي الخطيب . ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة للهجرة . وسمع من شرف الدين الدمياطي<sup>٤٤</sup> . والرصى الطبري<sup>(٤٥)</sup> . وعبد الواحد

٤١ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي أصري المحدث ولد سنة ٦٥٤ هـ في ضواحي غرناطة وقدم مصر سنة ٦٨٠ هـ وسمع من شيوخها . وله البحر المحيط وغيره توفي سنة ٧٤٥ هـ أنظر ذيل تذكرة الحفاظ - للذهبي ص ٢٣ - أنظر الدارس ١-٣٥ .

٤٢ - أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب المعروف بابن صهري ولدت سنة ٦٣٨ هـ وسمعت على جدها لامها مكي بن علان من كتاب المستفيد توفيت في العادي عشر من ذي الحجة سنة ٣٧٣ هـ أنظر الشذرات ٦-١٠٥ .

٤٣ - أنظر طبقات السبكي ٩-١٩ ، وأنظر الدرر الكامنة لابن حجر ١/٢٣٨-٢٣٩ ، وطبقات الاسنوي ٢-٥١٠ .

٤٤ - هو شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الشافعي الدمياطي ولد سنة ٦١٣ هـ وبلغ عدد شيوخه ألف شيخ وله كتب الصلاة الوسطى مات فجأة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة . الشذرات ٦-١٢ .

٤٥ - هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الاصل المكي الشافعي رصي الدين . ولد سنة ٦٣٦ هـ وقرأ الكتب الكبار وسمع مسموعات توفي سنة ٧٢٢ هـ وسنأتي ترجمته مفصلة ان شاء الله .



ابن نيمية<sup>٤٦</sup> . وكان كبير الاستحضار حسن الاختصار ، صنف جامع المختصرات ، ومختصر الجوامع ، وله التكت على التنبيه .

توفي في حادي عشر صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة للهجرة وكانت وفاته في القاهرة .

٥ - سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان الزرعي<sup>(٤٧)</sup> فاضلي القضاة جمال الدين . سمع من ابن عبد الدائم<sup>(٤٨)</sup> والجمال الصيرفي<sup>(٤٩)</sup> وغيرها . ولي قضاء زرع مدة ثم تنقلت به الاحوال . وأصله من المغرب وكانت ولادته سنة ٦٤٥ هـ وقدم دمشق وهو شاب وكان صارما عقيفا ولي قضاء الشام ، وتوجه الى القاهرة سنة ٧٢٦ هـ وبقي شيخ الشيوخ ومدرس الاتابكية<sup>١٤٠</sup> . توفي في القاهرة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة للهجرة .

---

٤٦ - عبد الاحد بن تيمية بن أبي القاسم الحرني فخر الدين (٦٣٠-٧١٢) سنتاني ترجمته ضمن شيوخه .

٤٧ - أنظر طبقات السبكي ١٠/٣٩-٤٠ ، وأنظر لدرر الكامنة ٢-٢٥٥ وأنظر شذرات الذهب ٦-١٠٧ .

٤٨ - سنتاني ترجمته ضمن شيوخ العلائي .

٤٩ - الجمال الصيرفي : المفتي المعمر جمال الدين أبو زكريا يحيى ابن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني الحنبلية ويعرف بابن الحبش وكان إماما ناثرا سمع من الكندي وغيره توفي سنة ٦٧٨ هـ - المدارس ١-٦٩ .

٥٠ - الاتابكية : تقع بصالحية دمشق . أنشأتها أخت نور الدين أرسلان ابن أتابك في سنة ٦٤٠ هـ والمدرسة نسبة الى امرأة الملك الأشرف مظفر الدين موسى وسميت المدرسة باسمها . المدارس في تاريخ المدارس ١-١٢٩ .

٦ - عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار الشيرازي الايجي<sup>٥١</sup>  
 قاضي القضاة عضدالدين ، كان اماما في العقولات عارفا بالاصلين  
 والمعدني والبيد ، مشاركاً في الحق . له شرح مختصر ابن الحوجب وهو  
 كتاب في الاصول وله في المعاني والبين « القواعد الفياثية » ،  
 وكانت ولادته بايج من نواحي شيراز بعد سنة ثمانين وسبعمائة  
 وتوفي سنة ست وخمسين وسبعمائة وهو في السجن .

٧ - عبدالعزیز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة<sup>٥٢</sup> قاضي  
 القضاة عزالدين أبو عمر ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة للهجرة  
 بدمشق المعروسة بالمدرسة العادلية<sup>٥٣</sup> الكبرى بمزل والده . وكان  
 أبوه قاضي قضاة الشام وكانت حياته بعر وسعد ودينة وصوف  
 طلب الحديث وسمع الكثير ، سمع من ابي المعالي ابرقوهي<sup>٥٤</sup> وابي  
 الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر<sup>٥٥</sup> وغيرهما .

٥١ - طبقات السبكي ١٠-٢٦ ، والدرر الكامنة ٢/٢٢٩-٢٣٠ وطبعات  
 الاسنوي ٢٣٨-٢ .

٥٢ - أنظر طبقات السبكي ١٠/٧٩-٨٠ . والدرر الكامنة ٢-٢٨٩  
 وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٤١-٤٢ .

٥٣ - المدرسة العادلية الكبرى : داخل دمشق ونجده باب الظاهرية  
 يفصل بينهما الطريق ، انشأها نورالدين محمود بن زنكي وتوفي  
 ولم تتم . ثم بنا بعضها الملك العادل سيفالدين . وتوفي ولم  
 تتم أيضا وكانت بداية انشائها سنة ٥٦٨ هـ . أنظر الدارس في  
 تاريخ المدارس ١-٣٥٩ .

٥٤ - الابرقوهي : أحمد بن اسحاق بن المؤيد الهمداني الابرقوهي نزيل  
 مصر شهابالدين أبو المعالي ولادته سنة ٦١٥ هـ وفاته سنة  
 ٧٠١ هـ في ذي الحجة / أنظر شذرات الذهب ٦/٤ .

٥٥ - شرفالدين أبو العباس وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر  
 المسند ولد سنة ٦١٤ هـ وسمع القزويني وابن صصري وغيرهما .  
 توفي سنة ٦٩٩ هـ . الشذرات ٥-٤٤٥ .

وقد درس اعفته والحدث بجامعة طولون<sup>٥٦</sup> وغيره وولى القضاء بالديار المصرية وحج وجاور بمكة وقد بلغ شيوخه ألفا وثلاثمائة نفس توفى بمكة سنة سبع وسين وسبعماية وكانت هذه أميته .

٨ - علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن سليم السبكي<sup>(٥٧)</sup> الشيخ الامام الحافظ العلامة قاضي لقضاء نقي الدين بقية المجتهدين . ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة . سمع بمصر من الحافظ شرف الدين الدمياطي<sup>٥٨</sup> ، وغيره كما وقد نفعه على والده وعلى شافعي الزمان لعقبيه نجم الدين بن الرفعة<sup>٥٩</sup> ، وأحد التفسير عن العلم لعراقي<sup>(٦٠)</sup> والنحو على أبي حيان<sup>٦١</sup> . وغيره من العلوم . وقد خطب

٥٦ - جامع طولون : وهو الجامع الذي ابتداء بتشييده سنة ٢٦٣ هـ وفرغ منه سنة ٢٦٥ هـ في القاهرة وهو من الجوامع العتيقة الاثنية .

الندارس في تاريخ المدرس ١-٦٧ . المخطوط المقيزية ٢-٢٠٩ .

٥٧ - طبقات الشافعية للسبكي ١٠/١٣٩-٣٣٩ وأنظر طبقات الاسنوي ٢/٧٥ والدرر الكامنة ٢/١٣٤-١٤٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٢١ .

٥٨ - تقدمت ترجمته : ص ٢٧ .

٥٩ - أحمد بن محمد بن علي بن مرافع بن صارم بن الرفعة شيخ الاسلام نجم الدين أبو العباس ولد سنة ٦٤٥ هـ وأخذ عن ابن دقيق العيد وغيره توفى بمصر سنة ٧١٠ هـ وله المطلب في شرح الوسيط وغيره .

٦٠ - علم الدين العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان عالما في فنون كثيرة وأبوه من أهل الاندلس ولد بمصر سنة ٦٢٣ هـ ولقب بالعراقي نسبة لجدته لأمه توفى سنة ٧٠٤ هـ أنظر الدرر الكامنة ٣-١٣ .

٦١ - تقدمت ترجمته ص ٢٦

في الجامع الاموي في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .أياما ، وقد أجاز له  
شيوخ القاهرة ودمشق ، وبغداد . وأثنى عليه الذهبي في المختصر ،  
وانتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي وكان بينه وبين ابن يمية ٦٢ رحمه  
الله خصوصيات كثيرة وخلاف وخاصة في مسألتي الطلاق والزينة .

وقد ألفت كتباً كثيرة نافعة منها : شرح المذهب ، وشرح الشهاج  
لبنووي (٦٣) ، والتحقيق في مسألتي التعليق وهو الرد الكبير على الشيخ  
تقي الدين بن تيمية وغيرها وكان بينه وبين العلائي علاقة طيبة وقد أثنى  
عليه العلائي وقال : ما هو عندي الا مثل سفيان الثوري ٦٤ توفي  
بالقاهرة سنة ست وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

٩ - علي بن عبدالله بن ابي الحسن بن ابي بكر الاربديسي ٦٥  
الشيخ تاج الدين التبريزي ، نزيل القاهرة ، المتضع بغالب العنون من  
المقولات ، والفقه والنحو والفرائض ، سمع بعض جامع الاصول على  
قطب الدين الشيرازي (٦٦) .

- 
- ٦٢ - تقدمت ترجمته ص ١٠ .  
٣٦ - الامام الفقيه الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن  
زمري الحزامي الحوراني الشافعي النوي ولد سنة ٦٣٠ وتوفي  
سنة ٦٧٦ وله مؤلفات عدة . أنظر طبقات الحفاظ للسيوطي  
ص ٥١٠ ، وتقدمت ترجمته .  
٦٤ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي أحد الأئمة  
الاعلام ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي سنة ١٦١ هـ وهو من التابعين  
أنظر طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٨٨ .  
٦٥ - أنظر طبقات السبكي ١٠/١٣٧-١٣٨ ، والدرر الكامنة ٣/١٤٣-  
١٤٦ وطبقات الاسنوي ١-٣٢١ .  
٦٦ - محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الامام قطب الدين الشيرازي .  
شرح مختصر بن الحاجب وشرح الكليات وغيرها - ولد سنة  
٦٣٤ هـ وتوفي سنة ٧١٠ هـ .

قال الذهبي<sup>٦٧</sup> هو عالم شهير كثير التلامذة وكانت ولادته في حدود السبعين والستمائة للهجرة . وهو احد الائمة العلماء الجامعين لاسواع العلوم . واحتصر علوم الحديث وجميع الحديث في مجاميع . وكان به صحم مات رحمه الله بالقاهرة في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة للهجرة .

١٠ - عمر بن محمد بن الحاكم بن عبد الرزاق<sup>٦٨</sup> .

ولد بعد النعمان والسبعمائة . فاضي القضاء . زين الدين أبو حفص البلغياثي . وهو جبل منبع يرد عنه الطرف . سمع من أبي المعالي الأبرقوهي<sup>٦٩</sup> . وعلي بن عيسى بن القيم<sup>٧٠</sup> ، وغيرهما وورد دمشق وتولى التدريس بالمدرسة النورية<sup>٧١</sup> بحمص . فأقام بها مدة ثم دخل مصر وحضر الدروس . وولى قضاء بئر . ثم قضاء صفد فحضر اليها توفي في أول ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة وله شرح مختصر التبريزي وغيره من المصنفات .

٦٧ - ستاني ترجمته ضمن شيوخ العلاني .

٦٨ - أنظر طبقات السبكي ١٠-٣٧٢ . والدرر الكامنة ٣-٢٦٣ وطبقات الاسنوي ١/٢٩٣-٢٩٥ .

٦٩ - تقدمت ترجمته في ص ٢٨ .

٧٠ - علي بن عيسى بن القيم بهاء الدين النخعي الشافعي ولد سنة ٦١٣ هـ وسمع من الفخر العارسي وتوفي سنة ٧١٠ هـ وكان ناظر الاوقاف ، الشذرات ٦-٢٣ .

٧١ - المدرسة النورية بحمص : انشأها الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكي رحمه الله تعالى في سنة ثلاثة وستين وخمسائة وقيل انما انشأها ولده الملك الصالح اسماعيل وهي بعض دار هشام بن عبد الملك بن مروان وكانت قديما دارا للمعاوية بن أبي سفيان رحمه الله . الدارس ١-٦٠٦ .

١١ - محمد بن ابراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي<sup>(١٧)</sup> تاج الدين  
ولد بعد السبعمائة ، وشأ بالفاخرة ولازم الشيخ ركن الدين بن  
القوب<sup>(١٨)</sup> ٧٣٠ . وقرأ على قاضي القضاة الشيخ علاء الدين علي بن اسماعيل  
القونى<sup>(١٩)</sup> ٧٤٠ وكان فقيها نحويا ، متفنا مواظبا في طلب العلم لا يعتر  
ولا يمن ، وقد سافر الى دمشق لصب العلم فسمع من الحافظ المزى<sup>(٢٠)</sup>  
وغيره ثم ترك التدريس وانقطع بدار الحديث بالاشرفية ٧٦ الى أن توفي  
هجرة بعد عصر يوم الاحد الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة اثنى عشر  
وحسين وسبعمائة .

١٢ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سيمان القرشي الجعبري

٧٢ - أنظر المدارس في تاريخ المدارس ١-٤٥٧ .  
وطبقات لسبكي ٩-١٤٧ . وطبقات الشافعية للاسوي ٢-٤٦٨ .  
٤٦٩ . والدرر الكامنة ٣-٣٨٦-٣٨٧ .  
٧٣ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن المونسي ركن الدين أبو عبد الله بن  
القوب ولد سنة ٦٦٤ هـ وتوفي سنة ٧٣٨ هـ وانقوب طائر ذكره  
بعض المغاربة وهو بفتح القاف الدرر الكامنة ٤-٢٩٩ .  
٧٤ - علي بن اسماعيل بن يوسف القونى كان ماما عالما طبيا ولد  
بقونة من بلاد الروم سنة ٦٨٨ هـ وله تلخيص كتاب المنهاج توفي  
سنة ٧٢٩ هـ . الشذرات ٦/٩٠-٩١ ، طبقات الاسسوي  
٢-٣٣٤ .

٧٥ - الحافظ المزى : أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن السزكى  
٦٥٤ هـ - ٧٤٢ هـ وستأتي ترجمته كاملة ضمن شيوخ العلاني .  
٧٦ - دار الحديث الاشرفية الجوانية جوار باب القلعة الشرقي ، غربى  
العصروية ، وشمال القيامية الحنفية . وقال الذهبي في مختصر  
تاريخ الاسلام : في سنة ثمان وعشرين وستمائة وفيها أمر الملك  
الاشرف بعمل دار الامير قايمار النجمي دار الحديث فتحت في  
سنتين . وجعل شيخها تقي الدين بن الصلاح وهي من المدارس  
الشافعية المدارس في تاريخ المدارس ١-١٩ .

تم إدمشق<sup>٦١</sup> شمس الدين أبو عبد الله السهرج بابن خطيبه يروود ولد سنة سبعمائة تقريباً . وسمع من أبي العباس الحجار<sup>٧٨</sup> وأخذ الفقه عن العلامة برهان الدين بن الفركاح<sup>٧٩</sup> . ولاصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهازي<sup>٨٠</sup> وبرخ فيه وفي العربية . ألقى ودرس في أماكن ببلاد مصر والشام ، ولّى القضاء والخطابة . وحدث بالاجازة عن القاضي سليمان<sup>٨١</sup> وغيره وهو أحسن الناس القاءاً بدرس . ينقب ويحرر ويحقق توفي بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة .

١٣ - محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود الكندي<sup>٨٢</sup> . الشيخ شمس الدين . ولد بمصر في خمس والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث وستين وستمائه للهجرة . وفسراً الأصول على

---

٧٧ - أنظر الدرر الكامنة ٤١١/٣ . ٥١٦ . وأطر الشذرات ٦-٢٥٣ .  
... والدارس للنعيمي ٢٤٠-١ .

٧٨ - ابن الحجار : أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الشحنة أبو العباس الحجار ولد سنة ٦٢٤ هـ تقريباً وقيل قبل ذلك وسمع من ابن الزبيدي وابن الليثي توفي سنة ٧٣٠ هـ . أنظر الشذرات ٦-٩٣ .

٧٩ - برهان الدين بن الفركاح : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن سباع الفزاري . أبو اسحق بن الفركاح (٦٦٠-٧٢٩) الدارس ٢٠٨-١ .

٨٠ - محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الاصبهازي شمس الدين أبو النشاء الشافعي ولد سنة ٦٧٤ هـ وبالق في تعظيمه ابن تيمية والاسنوي وله شرح كافية بن الحاجب . وشرح منهاج البيضاوي توفي سنة ٧٤٩ هـ - الشذرات ٦-١٦٥ .

٨١ - سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الدارس ٥٢-١ .

٨٢ - أنظر طبقات السبكي ٩٨-٩٧/٩ ، والدرر الكامنة ٣-٤٢٣ وذيل تذكرة الحفاظ : ١٢١ . وطبقات الاسنوي ٢-٢٣٧ .

الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني<sup>(١٣)</sup> شارح المصنوع ،  
وسمع من الحافظ ابي محمد الدمياطي<sup>(١٤)</sup> والنحو على الشيخ بهاء الدين  
ابن النحاس<sup>(١٥)</sup> .

واعني ونظر . ودرس وافراد . وناب في الحكم عن شيخ الاسلام  
تقي الدين بن دقيق العيد<sup>(١٦)</sup> وشرح المحضر للحزبي ، وكان اماما عارفا  
بالمذهب يوفي في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعماية بالقاهرة .

١٤ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم السلمي المناوي<sup>(١٧)</sup> القاضي  
تاج الدين لندوي حليفة قاضي القضاة عز الدين بن جماعة<sup>(١٨)</sup> على الحكم  
بالديار المصرية .

---

١٣ - محمد بن محمود بن محمد عباد العجيلي الاصولي المكنى بزييل  
مصر وصاحب المصانيف شرح المصنوع وله كتاب الفوائد في  
العلوم الاربعة ولد رحمه الله بأصفهان سنة ٦١٦ هـ ووفى سنة  
٦٨٨ هـ - الشذرات ٤٠٦-٥ .

١٤ - ابو محمد الدمياطي شرف الدين تقدمت ترجمته في ص : - ٢٧ .  
١٥ - بهاء الدين بن النحاس النحوي محمد بن ابراهيم بن ابي عبد الله  
الحلبي شيخ النحاة في عصره ولد بحلب واستغل بها ثم استوطن  
القاهرة وتولى مشيخة التفسير بالجامع انطولوجي سمع الحديث  
وتوفى سنة ٦٩٨ هـ . الاسنوي ٥٠٧-٢ .

١٦ - تقي الدين بن دقيق العيد أبو الفتح : محمد بن الشيخ العلامة  
محمد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق  
العيد ولد يوم السبت سنة ٦٣٥ هـ في الخامس والعشرين من  
شعبان وله كتاب الامام وغيره توفى رحمه الله سنة ٧٠٢ هـ .  
أظر الشذرات ٥٠٦ .

١٧ - أنظر الدرر الكامنة ٣-٤٧٠ . طبقات السبكي ٩/١٢٧ وذيول تذكرة  
الحفاظ ص : ١٤٦ . شذرات اذهبية ٦-٢٠٥ . الاسنوي ٢-٤٦٧ .

١٨ - فاضل القضاة : عز الدين : تقدمت ترجمته في ص ٢٨ .



سمع من ست الوزراء<sup>١٨٩</sup> ابنه المنجا . وأحمد بن أبي طالب  
الحجار<sup>١٩٠</sup> ، وحدث ودرس بالمشهد الحسيني بالقاهرة وغيره . وولى  
قضاء لعسكر . توفي في سادس شهر ربيع الآخر سنة خمس وسنتين  
وسبعمائة بالقاهرة .

١٥ - محمد بن اسحاق بن محمد بن المرضى الببيسي لشيخ  
العلامة عمادالدين<sup>٩١</sup> ، الفقيه الاصولي التركي . درس على الفقيه  
نجم الدين بن أرفعة<sup>٩٢</sup> وغيره ، وبرع ودرس وخرج به جماعة ، وولى  
نجم الدين بن أرفعة<sup>٩٢</sup> وغيره ، وبرع ودرس وتخرج به جماعة ، وولى  
قضاء الاسكندرية ثم امتحن فعزل . وقد أخذ عن الشيخ شرف الدين  
القلقشندي<sup>٩٣</sup> . وكانت دروسه لا تعد لكثرة صفته وكان مقلا من  
الدنيا ويحب لقراء ويسبك بدعائهم توفي رحمه الله سنة سبع وأربعين  
وسبعمائة عام لطاعون .

---

٨٩ - ست الوزراء بنت عمر بن أسعد الشوحية (٦٢٤-٧١٦هـ) سناني  
ترجمتها ضمن شيوخ العلاني .

٩٠ - تقدمت ترجمته ص : ٣٢ .

٩١ - أنظر ترجمته : الدرر الكامنة ٣-٤٧٢ طبقات الشافعية للسبكي  
١٢٨/٩-١٣٨ طبقات الاسنوي ١-٢٩٥ . شذرات الذهب ٦-١٦٤ .

٩٢ - ابن أرفعة : تقدمت ترجمته ص : ٢٩ .

٩٣ - شرف الدين القلقشندي : نونس بن أحمد بن صلاح الششيخ  
شرف الدين أبو النور . كان من أعيان فقهاء مصر توفي في شهر

ربيع الآخر سنة ٧٢٥ هـ .

طبقات السبكي ١٠-٤٣١ .

والدرر الكامنة ٥-٢٦٠ .

١٦ - محمد بن علي بن عبدالكريم المعروف بالفخر المصري<sup>٩٤</sup>  
 أبو الفضائل القاضي فخر الدين المصري نزيل دمشق ولد سنة إحدى  
 وتسعين وستمائة ، وكان جده كاتباً فبطياً فأسلم ، وسمع الحديث ،  
 ونفعه علي بن الزملي<sup>٩٥</sup> وفراً أسحو على أبي حنيفة<sup>٩٦</sup> بالقاهرة  
 ورع . - وسمع من سبأ الوزراء<sup>٩٧</sup> وغيره . وروى نيابة الحكم بمشور  
 عن شيوخ علماء الدين القوي<sup>٩٨</sup> ثم ترك النيابة ودرس بالعدلية  
 الصغرى<sup>٩٩</sup> ، وغيرها .

توفي بدمشق بمنزله بالعدلية صبيحة يوم الأحد سادس دى القعدة  
 سنة إحدى وخمسين وسعمائة للهجرة .

---

٩٥ - أنظر الاسنوي ٤-٤٦٨ . وطبقات نسبي ٩ ١٨٨-١٨٩ والدرر  
 الكامنة ٤/١٧٠-١٧١ . وشذرات الذهب ٦/١٧٠-١٧١ .  
 جاء في الشذرات والدرر الكامنة محمد بن علي بن ابراهيم بن  
 عبدالكريم .

٩٥ - أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبدالكريم بن حنف  
 الانصاري كمال الدين المعروف بابن الزملي<sup>٩٦</sup> وافته سنة ٧٢٧ هـ .  
 وسناني ترجمته ضمن شيوخ العلائي . أنظر شذرات الذهب  
 ٦-٧٨ .

٩٦ - تقدمت ترجمته ص : ٢٦ .  
 ٩٧ - تقدم التعريف بها ص ٣ وسناني ترجمتها كاملة ضمن شيوخ  
 العلائي .

٩٨ - تقدمت ترجمته ص : ٣١ .  
 ٩٩ - تقدم الترجمة عن المدرسة العدلية ص : ٢٦ .

وبعد :

فهذا عرض موجز لبعض أفران الحافظ العلاني ممن عاصروه .  
ومن المحتمل جدا أنه قد حصلت لفتا بينه وبينهم بدليل أن كثيرا  
من أقرانه سئموا على عدد كبير من شيوخه ، وفي نفس المدارس التي بنى  
فيها دراساته . ولكن نحن لا نجزم بذلك لعدم وجود دليل قطعي على  
ذلك .

ومن هذا العرض السريع ينبغي لنا أن الفترة التي عاشها العلاني  
كانت فترة ازدهار لعلم كثرة الشيوخ وقبل التلاميذ على الدراسة  
وقد مر ن العلاني قد بنى شيوخه بالسمع سبعة عشر شيخ ، وعيره بنى  
أكثر من ذلك .



## الفصل الثالث



## « الفصل الثالث »

### حياته العلمية وتحتة سبعة مباحث :

---

المبحث الاول : طلبه لتعلم ورحلته من أجله

المبحث الثاني : تسيوخ العلائي

المبحث الثالث : تلامذة العلائي

المبحث الرابع : فقهه ونشاطه العلمي وينقسم الى

فرعين :

الفرع الاول : تدريسه

الفرع الثاني : مروياته

ومسموعاته

المبحث الخامس : مؤلفاته وتصانيفه

المبحث السادس : وفاة الحافظ العلائي

المبحث السابع : أقوال المؤرخين والأئمة في العلائي  
وثناؤهم عليه





## المبحث الاول

« طلبه للعلم ورحلته من أجله » :

قد عرفنا أن الحافظ العلائي ولد بدمشق ، وبدأ يطلب العلم فيها ، وتلقى من علمائها . فكان أول سماعه للحديث في سنة ثلاث وسبعمائة للهجرة<sup>(١)</sup> سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزاري<sup>(٢)</sup> ، خطيب دمشق ، وفيها كمل عليه ختم القرآن<sup>(٣)</sup> ، ثم سمع صحيح البخاري على بن مشرف سنة أربع بعد السبعمائة<sup>(٤)</sup> ، وفيها ابتداء بقراءة العربية وغيرها من العلوم . متنقلا بين العلماء للاستماع اليهم ، ثم لا بد لطلاب العلم من الارتحال والتجوال في الآفاق ، والالتقاء بالشيوخ المنتشرين في كافة البلاد الإسلامية للإفادة من علومهم ، وقد بدأ العلائي رحلته العلمية إلى القدس الشريف وكان بصحبة شيخه كمال الدين الزملكاني<sup>(٥)</sup> ، سنة إحدى عشرة وسبعمائة للهجرة<sup>(٦)</sup> . وبعض علمائه

- ١ - أنظر اندرر الكامنة ١٧٩/٢-١٨٢ . والسجود الزاهرة ١-٣٣٧ .
  - ٢ - ستأتي ترجمته ضمن شيوخه .
  - ٣ - أنظر المدارس في تاريخ المدارس للنعماني ١-٥٩ وما بعدها .
  - ٤ - ابن مشرف ستأتي ترجمته ضمن شيوخ العلائي .
  - ٥ - أنظر شذرات الذهب ٦-٧٨ .  
والمدارس في تاريخ المدارس للنعماني ١-٥٩ .
  - ٦ - ستأتي ترجمة الشيخ كمال الدين الزملكاني ضمن شيوخه .
- ٦ - أنظر تاريخ الادب العربي للمستشرق كارل بروكلمان باللغة الألمانية الجزء الثاني ص : ٧٦ : فقرة ٦٥ .

السراجم على أن رحله إلى القدس ، سنة سبع عشرة وسبعائة للهجرة ٥١٧ .  
 وكان ملازماً للشيخ المذكور في السفر ، والحضر ، وقد سسمع  
 بالقدس عن زينب بنت أحمد بن شكر القدسي ، وغيره .  
 وفي سنة عشرين وسبعائة رحل إلى مكة ٩٠٠ ، وحج مع شيوخه  
 كما ندين . وسمع في مكة من الشيخ رضي الدين الطبري ١٠٠٠ ، ثم عاد  
 إلى القدس ، وبعد فترة رحل إلى مصر ، وتلقى عن شيوخها ، وعلمائها ،  
 ولم أقف على تاريخ رحلته إلى مصر . كما أنه حج مراراً وجاور ١١٠٠ وأخيراً  
 عاد إلى القدس ، وأقام فيها إلى أن مات رحمه الله تعالى سنة ٧٦١ هـ .

- 
- المدارس في تاريخ المدارس للنعماني ٥٩/١-٦٥ .
  - زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر القدسيه تم لصالحية  
 توفيت في ذي القعدة سنة ٧٢٢ هـ ، ولها سبع وسبعون سنة .
  - أنظر المدارس للنعماني ٥٩/١-٦٠ .
  - ستأتي ترجمته ضمن شيوخه .
  - أنظر شذرات الذهب لابن العماد ٦-١٩٠ .
  - وأنظر البدر الطالع - بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني  
 ١-٢٤٥ .
  - وأنظر الدرر الكامنة لابن حجر ٢-١٧٩ .

## المبحث الثاني :

### « شيوخ العلائي »

---

قد التقى العلائي في بلده ، وفي رحلاته الطويلة ، مع كثير من اهل العلم والادب ، وأئمة الحديث والفقه ، وسمع منهم ، واكثر من الكتابة عنهم . ولا يتسع المقام للكلام عن شيوخه بالبيان والتحقيق ، والافاضة والنقص . مع الاستقراء التام الكامل ، والتتبع الجامع الشامل .

ونحت أيدينا - وبفضل الله - طائفة منهم كبيرة ، ولكننا مع ذلك سنكتفي بذكر بعضهم عن سبيل الاجمال ، مع شيء يسير من البيان .

---

١ - ابراهيم بن عبدالرحمن بن ضياء بن سباع الفزاري - الشيخ  
برهان الدين بن الفركاح الصعيدي<sup>(١٢)</sup> فقيه الشام ، وشيخ  
الشيوخ ، ولد في شهر ربيع الاول سنة ستين وستمئة للهجرة ،  
وتفقه على والده وسمع من ابن عبدالدائم<sup>(١٣)</sup> ، وابن أبي اليسر<sup>(١٤)</sup>

---

١٢ - أنظر طبقات السبكي ٣١٢/٩ - ٣١٧ . والدرر الكامنة ٣٥/١ - ٣٦  
وطبقات الاسنوي ٢ - ٢٩٠ ، والدارس في أخبار المدارس ١ - ٢١٨ .  
١٣ - أحمد بن عبدالدائم بن عمه المعروف بابن أصبغ ولد سنة ٥٧٥ هـ  
وسمع الكثير من يحيى النقفى وأجاز له أبو الفصل خطيب الموصل  
وكتب الخرقى في ليلة واحدة توفي سنة ٦٨٨ هـ - الدارس في تاريخ  
المدارس ١ - ٦٧ ، شذرات الذهب ٥ - ٣٢٥ .  
١٤ - مسند الشام تقي الدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن أبي =

ويحيى النصيرفي<sup>١٥</sup> ، وغيرهم . ومع مخالفته للشيخ ابن نيمية<sup>١٦</sup> فكان لا يهجره ، وكان ورعا ملارما للشغل بالعلم . والافادة والتعليق ، وقد شرح التسييه وعلق على المنهاج . وعرض عليه القضاء بعد ابن صصري<sup>١٧</sup> فامتنع . واحتار التدريس والعبادة . ودرس بالبادرائية<sup>١٨</sup> بدمشق . وكان يشهد الجنائز ويتودد الى الطلبة . توفي رحمه الله في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة غير أشهر ودفن عند والده بالمدرسة البادرائية .

٢ - ابراهيم بن عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن زين الدين بن

---

= اليسر شاكر بن عبدالله التنوخي النمشفي الكاتب ولد سنة اليسر شاكر بن عبدالله التنوخي الدمشقي الكاتب ولد سنة ٥٨٦ هـ وروى عن الخشوعي فمن بعده وله شعر جيد وبلاغة توفي سنة ٦٧٢ هـ في السادس والعشرين من صفر . أنظر الشذرات ٣٣٨-٥ .

١٥ - تقدمت ترجمته ص : ٢٧ .

١٦ - تقدمت ترجمته - وستأتي مفصلة ضمن شيوخ العلاني .

١٧ - احمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب بن صصري . فاضى القضاء نجم الدين أبو العباس الربيعي حضر على الرشيد العطّار وسمع من ابن عبدالدائم وغيره ولحق قضاء دمشق سنة ٧٢٠ هـ وتوفي رحمه الله سنة ٧٢٣ هـ وكانت ولادته سنة ٦٥٥ هـ المدارس ١٣٢-١ .

١٨ - المدرسة البادرائية : داخل باب الفرائيس والسلامة شمال حيرون وشرقي الناصرية الجوانية . أسسها الشيخ الإمام نجم الدين عبدالله بن أبي الوفاء البادرائي البغدادي الغرضي وكانت هذه المدرسة دارا تعرف بأسماء الجبلي وهو أحد الامراء الكبار والبادرائية هي بلدة في العراق من عمل واسط . المدارس في تاريخ المدارس ٢٠٥-١ .

نجم الدين الشيرازي (١٩) .

ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة للهجرة . سمع من

السخاوي (٢٠) ، وكريمه (٢٢) . وتاج الدين بن حمويه (٢٢)

وتفرد بعدة أجزاء .

قال الذهبي . شيخ بهي كبر القلاوة . وحرج له العلائي

مشيخه . مات سنة أربع عشرة وسبعمائة وتة ثمانون سنة .

٣ - ابراهيم بن عبد الكريم بن راسد بن عبد الجليل ٢٣ :

الشيخ برهان الدين أبو اسحق القرسي الدمشقي الذهبي احدث .

ولد سنة ثلاثين وستمائة تقريبا . وطب الحديث فسمع من ابن عبد

الدائم (٢٤) وغيره وكان يحفظ مونا ويذاكر بفوائد . وله أصول

١٩ - أنظر الدرر الكامنة ١-٣٧ . وأطر شذرات الذهب ٦-٣٣ .

٢٠ - العلم السخاوي : علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المنقب

علم الدين السخاوي كان فقيها على مذهب الشافعية له شرح

الشاطبية . سمع من حنبل ولازم الشاطبي . ولادته سنة ٥٥٩ هـ

- ووفاته سنة ٦٣٥ هـ . أنظر : الدارس في تاريخ المدارس

١/٣٢٢-٣٢٣ .

٢١ - كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الحضر مسنده الشام أم الفضل

القرشية الزيرية وتعرف ببنت الحقيق . روت عن حسان الزيات

وأجاز لها مسعود النقي وجماعة توفيت سنة ٦٤١ هـ . أنظر

الشذرات ٥-٢١٣ .

٢٢ - تاج الدين بن حمويه : أبو محمد عبدالله ويسمى عبدالسلام أيضا

ابن عمر بن علي بن حمويه بن الجويني الصوفي ولد سنة ٥٦٦ هـ

بدمشق وسمع من شهدة الحافظ أبي القسم بن عساكر توفي

سنة ٦٤٢ هـ ودفن بمقابر الصوفية . الشذرات ٥-٢١٤ .

٢٣ - أنظر الدرر الكامنة ١-٤١ ، وشذرات الذهب ٦-٤٨ .

٢٤ - تقدمت ترجمته ص : ٤٠ .

بسموعانه . وعيره ائهم منه واوئى . وقد حصل له احتلاط قبيل  
موته بنحو سنتين .

توفى رحمه الله تعالى سنة ثمان عشرة وسبعمائة للهجرة .

٤ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن بى بكر بن محمد الخطيرى<sup>٢٦</sup> :  
الشيخ رضى الدين امام لمعام الشافعى ولد سنة ست وثلاثين  
وسبعمائة . وقرا الكتب الكبار . ونسخ مسموعانه . وكان صيما .  
منفردا في الدين . فل ان ترى العيون مثله من التواضع والخير .  
والوفاء والاخلاص . ولم يخرج من الحجاز . وكان يقول ما رايت  
في عمري يهوديا ولا نصرانيا قال العلائي عنه : هو أجل شيوخي .  
وكان صاحب فقه وحديث . سمع من شعيب الزعفراني<sup>٢٦</sup> وغيره  
وأجاز له السخاوي<sup>٢٧</sup> . وكان محدث مكة المكرمة . توفى في ربيع  
الاول سنة اثنين وعشرين وسبعمائة عن ست وثمانين سنة .  
رحمه الله تعالى .

٥ - أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم  
الحرائي « ابن ببيعة »<sup>٢٨</sup> ، الشيخ الامام العلامة الحافظ الناقد

---

٢٥ - أنظر المدارس للنعماني ٦٢-١ . وأنظر تسدترات الذهب ٦٦-٥٦  
والدرر الكامنة لابن حجر ١-٥٦ .

٢٦ - شعيب بن يحيى بن أحمد بن الزعفراني التاجر الاسكندراني أبو  
مدین جاور بمكة وحديث عن السلفي . وتوفى في ذي القعدة  
سنة ٦٤٥ هـ . الشذرات ٥-٢٢١ .

٢٧ - السخاوي : تقدمت ترجمته في ص : ٥١ .

٢٨ - أنظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٤-١٤٩٦ ، فوات الوفيات ١-٣٥/٤٥ ،  
الدرر الكامنة ١-١٥٤-١٧٠ . والبدایة والنهاية لابن كـتـيـر  
١٤-١٣٥ . وشذرات الذهب ٦-٨٠ والجوهر الزاهرة ٩-٢٧١ .

الفقيه المجتهد المفسر شيخ الاسلام وعم الزهاد نقي الدين ابو  
العباس الدمشقي الحنبلي . ولد في حران عشر ربيع الاول سنة  
أحدى وسين وستمائة . وضر والده ن يهاجر به وباحوته من  
حران الى دمشق . هربا من جحيم التتار . .

وفي مدينة دمشق اسي أدت بضارع القاهرة اد داك . في  
مباني العلم واتقاه . عكف الامم أحمد على دراسة العلوم  
الدينية فدرس على والده مذهب بن حنبل . وسمع من ابن  
عبدالدائم<sup>٢٩</sup> . ومن ابن أبي اليسر<sup>٣٠</sup> . والقاسم الاربلي<sup>(٣١)</sup>  
وعيرهم .

وعنى بالحديث ونسخ الاجزاء . ودر على الشيوخ . وخرج  
وانتقى وبرع في كل علم . حدث بدمشق ومصر والتغر . وامتحن  
واؤذي وحبس مرات بقمعة مصر والقاهرة والاسكندرية . وبقلعة  
دمشق مرتين وله من النصايف الكثيرة . والتي تزيد على اربعة  
آلاف كراس . وذكر صاحب فوات الوفيات انها تبلغ ثلاثمائة  
مجلد . وقال السيوطي<sup>(٣٢)</sup> في تذكرة الحفاظ : أن ابن تيمية ألف

٢٩ - ابن عبدالدائم : تقدمت ترجمته ص : ٤٠ .

٣٠ - ابن أبي اليسر : تقدمت ترجمته ص : ٤٠ .

٣١ - القاسم الاربلي : أبو محمد القسم بن أبي بكر بن القسم بن عنيمة  
رحل مع أبيه وله بضع عشرة سنة فذكر وهو صدوق أنه سماع  
جميع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي ورواه بدمشق - توفي في  
جمادى الاولى سنة ٦٨٠ هـ وله خمس وثمانون سنة شذرات  
الذهب ٢٣٤-٥ - وانظر الدارس ٢٨١-٢٨٠ .

٣٢ - السيوطي : الحافظ حلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٨٤٩-  
٩١١ هـ) .

ثلاثمائة مجلد - مات في العشرين من دى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

٦ - أحمد بن عبدالدائم أبو بكر - بن نعمة المقدسي الصالح ٣٣٠ .  
ولد بكفر طنطا سنة خمس وعشرين وسبعمائة للهجرة وسمع من جماعة كثيرة منهم : الأربلي ٣٤٠ وابن الزبيدي ٣٥٠ والناصح (٣٦) وطائفة فكان ذا هبة وجلالة . وذكر وعسادة حج ثلاث حجج . وكان جيد الانصاف . والفهم . وعاش ثلاثا وتسعين سنة .  
قال الذهبي عنه : « كان مسند الوقت صالحا » . توفي رحمه الله في رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة للهجرة .

٧ - اسماعيل بن نصرالله بن ماج الامني ٣٧٠ أحمد بن عساكر فخر الدين

٣٣ - أنظر شذرات الذهب ٦-٥٨ . وذيل طبقات الحنابلة ٣-٤٧٠ .

٣٤ - قد تمت ترجمته ص : ٤٣

٣٥ - ابن الزبيدي : سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الريعي الزبيدي الأصل الحنبلي ، مدرس مدرسة الوزير أبي المظفر بن هبيرة ولد سنة ٥٤٦ هـ وقيل غير ذلك وتوفي سنة ٦٣١ هـ - شذرات الذهب لابن العماد ٥-١٤٤ - وذيل طبقات الحنابلة ٢-١٨٨ .

٣٦ - الناصح بن الحنبلي : أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الجوري الشيرازي المعروف بابن الحنبلي (٥٥٤-٦٣٤ هـ) سمع من الشهرزوري وجماعة وسمع منه الحافظ بن انتها الواعظ وله تصانيف منها كتاب أسباب الحديث في مجلدات عدة ، والانجاد في الجهاد ، وتاريخ الوعاظ وغيرها .  
أنظر شذرات الذهب ٥/١٦٤-١٦٦ .

٣٧ - أنظر الدارس للنعماني ١-٦٠ . وشذرات الذهب ٦-٢٥ والدرر الكامنة ١/٤٠٨ .



ولد سنة تسع وعشرين وسمائة لهجرة . وسمع من ابن النبي ٢٨  
والسخاوي (٣٩) وكريمة (٤٠) . وأبي نصر بن الشيرازي (٤١)  
وغيرهم

وأجاز له خلق كثير من الشيوخ وحدث بالكثير . مات في صفر  
سنة إحدى عشرة وسبعمائة قال الذهبي ٥٢ : كانت له أجزاء وعي  
ذهنه أريخ ونف وفيه دين وحمه وجلادة وحلف أجزاء .

٨ - إسماعيل بن يوسف بن مكتوم نفيسي ٤٣ . الدمشقي صدر الدين .  
الإمام المحدث الثقة :

ولد سنة ثلاث وعشرين وسمائة . وسمع من ابن النبي ٤٤ .

---

٣٨ . ٣٩ . تقدمت ترجمتهما .

٤٠ - تقدمت ترجمتها .

٤١ - شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ميم بن الشيرازي  
الدمشقي . ولد سنة ٦٢٩ هـ . وأحضر على جده وسمع منه ومن  
السخاوي . ونفرد بعوالي وأجزاء . انتقى عليه البرزالي والذهبي  
والعلائي . وكان ساكنا وقورا . توفي ليلة عرفة سنة ٧٢٣ هـ .  
وستأتي ترجمته ضمن شيوخ العلائي .

٤٢ - أنظر المدارس في تاريخ المدارس ٥٦-١ . والدرر الكامنة ٤-٣٥١ .  
وشذرات الذهب لابن العماد ٦-٦٢ .

٤٣ - أنظر الدرر الكامنة ١-٤١٠ . وشذرات الذهب ٦-٣٨ . والدارس  
للنعمي ١-٦٠ .

٤٤ - ابن النبي : عبدالله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريري  
القزاز مسند الوقت أبو المنجا ولد سنة ٥٥٥ هـ . وسمع من أبي  
الوقت وسعيد بن البنا وأجاز له مسعود البقي . والاصحبايون - توفي  
ببغداد سنة ٦٣٥ هـ . أنظر الشذرات ٥-١٧١ .

كثيرا ، ومن مكرم بن أبي الصقر ٤٥١ . وتفرد بسماع الموطن منه ،  
كما وسمع من السخاوي ٤٦١ وغيره . وكان فقيها حسن الخلق  
وفد حج سنة إحدى عشرة وسبعمئة . وحدث بالحرم ، وتوفي  
في شوال سنة ست عشرة وسبعمئة عن ثلاث وتسعين سنة .

٩ - بهاء الدين القاسم بن المظفر بن النجم محمود بن حاج لأمراء بن  
عساكر ٤٧ ولد سنة تسع وعشرين وستمئة للهجرة ، حضر على  
الشيوخ ، وسمع من ابن التتي ٤٨ ، وجماعة وإجاز له مشايخ  
البلاد وبلغ معجمه سبع مجلدات . والحق الصغار بالكبار ، وكان  
مسند الشام وطيبيا ومؤرخا . خرج له البرزالي ٤٩ منسوخة ،  
وبلغ شيوخه أكثر من خمسمائة وسبعين شيخا . توفي بدمشق  
في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة للهجرة .

٤٥ - مكرم بن أبي الصقر : نجم الدين أبو الفضل مكرم بن محمد بن  
حمزة بن محمد المسند القرشي الدمشقي المعروف بابن أبي الصقر  
ولد في رجب سنة ٥٤٨ هـ وسمع من حمزة بن الجبوني وغيره -  
توفي سنة ٦٣٥ هـ . الشذرات ١٧٤-٥ - وأنظر الدارس  
للنعيمي ١٨١ .

٤٦ - السخاوي : تقدمت ترجمته ص : ٤١ .  
٤٧ - أنظر الشذرات لابن العماد ٦١-٦١ . وأنظر الدارس للنعيمي ٥٥-١  
٤٨ - تقدمت ترجمته ص : ٤٥  
٤٩ - البرزالي : الإمام الحافظ مفيد الآفاق عم الدين ، القاسم بن محمد  
ابن يوسف بن محمد البرزالي الأشبيلي الحافظ المؤرخ ولد سنة  
٦٦٥ هـ . وسمع سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة فجمع معجمه الكثير  
من أهل الحديث ، وكان مفيدا جماعة المحدثين . توفي رحمه الله  
سنة ٧٣٩ هـ .  
أنظر طبقات السيبكي ١٠-٣٨١ ، وذيل بذكره الحفاظ : ٣٥٣  
والشذرات ١٢٢-٦ .

١٠- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية  
الصالحية (٥٠) .

ولدت سنة ثمان وعشرين وستمائة للهجرة . وسمعت من ابن  
اللتبي<sup>٥١</sup> . وجعفر الهمداني<sup>٥٢</sup> وغيرهما . وكانت موصوفة  
بالعبادة والخير ، حدثت بدمشق ، ومصر والقدس . والمدينة  
النبوية . توفيت ببيت المقدس في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين  
وسبعمائة للهجرة . ولها أربع وتسعون سنة<sup>٥٣</sup> .

١١- ست الوزراء<sup>٥٤</sup> .

هي وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المجد ننوخية . لدمشقية  
الحنبلية ، أم عبدالله ، ودعى وزيره بت القاضي شمس الدين  
عمر بن شيخ الحنابلة . ولدت سنة أربع وعشرين وستمائة .  
سمعت من والدها . ومن أبي عبدالله بن الزبيدي<sup>٥٥</sup> . وحدثت  
بسند الشافعي وصحيح البخاري ، وحجت مربي . وكانت على

---

٥٠- أنظر الدرر الكامنة ٢-٣١٠ . وادارس للنعمي ١-٦١ . وأنظر  
شذرات الذهب لابن العماد ٦-٥٦ .

٥١- تقدمت ترجمته . ص : ٤٥ .

٥٢- جعفر الهمداني : جعفر بن علي بن هبة الله أبو الفضل الهمداني  
الاسكندراني المالكي المقرئ ( ٥٤٠-٦٣٦ هـ ) أكثر عن السلف ،  
وروى عن عيسى المطعم وغيره . الشذرات ٥-١٨٠ .

٥٣- وقد جاء في بعض كتب التراجم أنها توفيت ولها سبع وسبعون  
سنة . وهذا وهم « والله اعلم » .

٥٤- أنظر شذرات الذهب ٦-٤٠ ، والدرر الكامنة ٢/٢٢٣-٢٢٤  
والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩-٢٣٧ .

٥٥- تقدمت ترجمته ص : ٤٤ .

خير عظيم . قال الذهبي ٥٦ : كانت طويته الروح على سماع الحديث ،  
وهي آخر من حدث بالمسند وقال ابن العماد ٥٧ : مستند الوقت .  
وقد صارت رحلة زمانها . مات في ثامن عشر من شعبان سنة  
ست عشرة وسبع مائة للهجرة .

١٤ - سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي الدير بن فداة المقدسي (٥٨)  
الحنبلي مسمي العصر أبو الفضل ولد في رجب سنة ثمان وعشرين  
وسمائه . وأحضر على ابن الربيدي ٥٩ . والأربلي ٦٠ . وسمع  
من ابن النقي ٦١ ، وجعفر ٦٢ . وكريمة بنت عبد الوهاب ٦٣  
القرشية مسند اسام . وأحازه محمد بن زهير شعوانه ٦٤ . والمسند  
المازني ٦٥ . وجمع نجم من بغداد وأصبهان وغيرهما ودرس بعده

٦٦ - ستاني ترجمه ضمن شيوخ العلاني .

٥٧ - ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحفي بن أحمد بن محمد المعروف بابن  
العماد الحنكري الدمشقي الحنبلي العالم المصنف . له شرح على  
متن المنتهى في فقه الحنابلة . وشذرات السدهب وغيرهما .  
( ١٠٣٢ - ١٠٨٦ هـ ) أنظر ترجمته في الشذرات ٢٠ - ١ .

٥٨ - أنظر المدارس للنعماني ٣٥ - ١ . والدرر الكامنة ٢ - ٢٤١ .  
( ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ ) بقسمت ترجمتهم .

٦٤ - محمد بن زهير بن شعوانه : وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير  
بن محمد الاصبهاني الثقة الصالح سمع الصحيح من أبي الوقت  
وعمر دهرًا ومات شهيد سنة ٦٣٣ هـ . وكانت ولادته سنة ٥٤٢ هـ .  
المدارس ٣٥ - ١ .

٦٥ - المسلم المازني : المسمي بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني  
النصيبني ثم الدمشقي روى عن الحافظ أبي القاسم بن عساکر  
وغسره . ودخل في المكس مدة ثم نرکه . توفي سنة ٦٣١ هـ .  
المدارس ٣٥ - ٢ .

أماكن وبرع في المنصب ، تولى قضاء الحنابلة عشرين سنة ، وكان مشهورا بالعدل ، وصاحب لين وتهجد ، وكان إذا أراد أن يحكم قال : صلوا على طه الرسول صلى الله عليه وسلم ، فإذا صلوا حكم . توفي رحمه الله سنة خمس عشرة وسبعائة للهجرة .

١٣ - عبد الاحد بن أبي القاسم بن فخر الدين محمد بن تيمية الحارثي ٦٦٠ :

ولد سنة ثلاثين وستمائة للهجرة ، وسمع من ابن اللثمي (٦٧) حضورا ، ومن ابن رواحة ٦٨ وغيرهما ، وحديث ، وكان خطيب حرا ، قال الذهبي : كان من جبار عباد الله ، صالحا عدلا تقيا . توفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة اثنتي عشرة وسبعائة للهجرة عن اثنين وثمانين سنة .

١٤ - عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد (٦٩) :

أبو محمد المقدسي الصالح الحنبلي السمسار المطعم . ولد سنة ست وعشرين وستمائة للهجرة . وسمع من ابن الزبيدي (٧٠) ، وابن اللثمي (٧١) ، وجعفر (٧٢) وكريمة (٧٣) وغيرهم ، وسمي بالمطعم

٦٦ - أنظر المدارس لنعيم ٦٢-١ ، والدرر الكامنة ٤٢٢-٢ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٦-٣٠ ، وطبقات الحنابلة ٤٦٨-٢ .

٦٧ - تقدمت ترجمته . ص : ٤٥ .

٦٨ - ابن رواحة : ذكرى الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة . قال الذهبي في تاريخه العبر في من مات سنة اثنين وعشرين وستمائة : الزكي بن رواحة هبة الله بن محمد الانصاري التاجر للعدل واقف المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بحلب توفي في شهر رجب بدمشق - المدارس في تاريخ المدارس ٢٦٦-١ .

٦٩ - أنظر الدرر الكامنة لابن حجر ٣-٢٨٢ ، وشذرات الذهب لابن العماد : ٥٢-٦ .

( ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ ) تقدمت ترجمتهم .

لأنه كان يطعم لاشجار ، وسمي بالسمسار لأنه كان يسمّر  
الدور ، وقيل سمي بالمطعم لأنه كان يطعم الفقراء والاول أصح  
لأنه سار الى بغداد وطعم بستان المعتصم (١٧٤) مات رحمه الله تعالى  
سنة سبع عشرة وسبعمائة بهجرة وذكر صاحب الشذرات أن  
وفاته سنة تسع عشرة وسبعمائة - وهو الصواب والله اعلم - .

١٥ - محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن عبي بن جماعة بن حازم  
ابن صخر (١٧٥) قاضي القضاة بدر الدين . أبو عبد الله الكوفي  
الجموي حاكم لافيجيين مقرا وشاعرا . وناظم عقد الفخار السدي  
لا يسامى متحل بالعرف ، محدث فقيه . دو عقل راجح .  
مولده في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بحمسة وونى  
نضاء القدس مدة . ودرس بالقيصرية ٧٦٠ بدمشق . وتولى خطابة

---

٧٤ - المعتصم الخليفة العباسي بن هارون الرشيد تولى الخلافة بعد اخيه  
المأمون وهو من أم تركية (خلافه من سنة ٢١٨ هـ حتى ٢٢٧ هـ)  
وكانت ولادته سنة ١٧٩ هـ - وهو الذي بنى مدينة سامراء في  
العراق .

لأعلام للزركلي : ٢-٣٥٠ .

٧٥ - أنظر الدرر الكامنة ٣/٣٦٧-٣٧٠ . وطبقات السبكي ٩/١٣٩-  
١٤٠ . وشذرات الذهب ٦-١٠٥ . ذين تذكرة الحفاظ : ١٠٧ .

٧٦ - المدرسة القيصرية : من مدارس الشافعية في دمشق بحارة لقيصرية  
قال ابن شداد : المدرسة القيصرية . منشئها الأمير ناصر الدين .  
الحسين بن عبدالعزيز ، وقال الذهبي في العبر سنة خمس وستين  
وسبعمائة : والقيصري الامام ، مقدم الجوش ناصر الدين حسين بن  
عبد العزيز الذي أنشأ المدرسة بسوق الحرابين وكان بطلا شجاعا  
رئيسا عادلا جوادا - توفي مرابطا بالساحل في شهر ربيع الاول  
من السنة المذكورة - خطط الشام لكرد علي ٥-٨٨ - المدارس  
في تاريخ المدارس ١-٤٤١ .

القدس وقضاءها وقضاء مصر من بعدا وسار في قضاء سيرا  
حسنا ، وقد اجازها علماء عصره منهم : الرشيد بن المسلمة (٧٧) ،  
اسماعيل العراقي (٧٨) ، وغيرهما . وسمع من أبي اليسر (٧٩) ،  
وابن عبد الدائم (٨٠) ، وابن القسطلاني (٨١) والمجد بن دقيق  
العيد (٨٢) وغيرهم .

مات بمصر في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة  
ثلاث وثلاثين وسبعمائة للهجرة .

---

٧٧ - الرشيد بن المسلمة : أبو العباس أحمد بن مفرج بن علي بن  
الدمشقي ناظر الايتام ولد سنة ٥٥٥ هـ وأجاز له الشيخ عبدالقادر  
الجبلي وغيره وسمع من الحافظ بن عساكر وجماعة توفي سنة  
٦٥٠ هـ - الدارس للنعماني ٥١-٥١ ، والشذرات ٢٤٩-٥ .

٧٨ - اسماعيل العراقي : اسماعيل بن أحمد بن الحسيني الحبلي  
الرشيد العراقي كان أبوه فقيها مشهورا سكن دمشق واستجاز  
لابنه من شهادة والسفي - توفي في جمادى الاولى سنة ٦٥٢ هـ .  
الشذرات ٢٥٥-٥ ، والدارس للنعماني ٩٩/٢ .  
٧٩ . ٨٠ - تقدمت ترجمتها .

٨١ - ابن القسطلاني : محمد بن أحمد بن علي بن محمد - الشيخ  
قطب الدين أبو بكر بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكي الشافعي  
- ولد سنة ٦١٤ هـ بمصر وحمل في موسم سنة تسع عشرة الى مكة  
فنشأ بها ورحل في طلب العلم فسمع من شيوخ دمشق والقاهرة  
وبغداد والكوفة . ودرس بمدارس دمشق سنة تسع وأربعين  
وسمائه للهجرة وله مؤلفات عدة في العقيدة والمناسك وغير ذلك  
- توفي سنة ٦٨٦ هـ بمنزله بالكاملية . انظر العقد الثمين - في  
تاريخ البلد الامين ١-٣٢١ تأليف الامام التقي الفاسي : محمد  
ابن أحمد الحسيني المكي طبعة السنة الحمدية .

٨٢ - تقدمت ترجمته في ص : ٣٣

١٦ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (١٨٣) :

الامام الحافظ محدث العصر ، وخاتمة الحفاظ ، مؤرخ الاسلام ،  
وفرد الدهر والفائمه باعباء هذه الصناعة شمس الدين أبو عبدالله  
الذهبي الدمشقي المصري . ولد في دمشق سنة ثلاث وسبعمين  
وستمائة لهجرة ، وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة وسمع  
بدمشق من عمر بن القواس<sup>٨٢</sup> ، وأحمد بن هبة الله بن  
عسكرا<sup>٨٣</sup> ، ومن شيخ الاسلام ابن دقيق العيد<sup>٨٤</sup> وغيرهم . ومن  
شيوخه بمبلك والاسكندرية ومكة وحلب . ولا يمكن حصر شيوخه  
لكثرتهم . وقد أجاز له خلق كثير منهم أبو ركريد الصيرفي<sup>٨٥</sup> ،  
وابن أبي الخرا<sup>٨٦</sup> ، ولقاسم بن الازدي<sup>٨٧</sup> وطائفة . وله  
مصنفات كثيرة ومفيدة وكبيرة وعددها بقارب المائة منها  
تاريخ الاسلام . التاريخ الاوسط . التاريخ الصغير . سير النبلا .

---

٨٣ - أنظر طبقات الشافعية للسبكي ٩/١٠٠-١٢٢. فوت الرقيات ٢/١٨٣  
شذرات الذهب ٦-١٥٣ وما بعدها . اندرر الكامنة ٣-٤٢٦ وطبقات  
الحفاظ للسيوطي : وغيرها في كتب التراجم .

٨٤ - عمر بن القواس : مسند الوقت ناصر الدين أبو حفص عمر بن  
عبد المنعم بن عمر الطائي الدمشقي . سمع حضورا من الخرستاني  
وغيره وأجاز له الكندي وطائفة . وخرجت له مشيخة وكان  
متواضعا محبا للرواية - توفي سنة ٦٩٨ هـ وله ثلاث وتسعون  
سنة . أنظر شذرات الذهب ٥-٤٤٢ .

٨٥ - ٨٦ - تقدمت ترجمتها .

٨٧ - أبو زكريا الصيرفي : يحيى بن الصيرفي تقدمت ترجمته ص : ٢٧ .  
٨٨ - ابن أبي الخير : أحمد بن سلامة بن ابراهيم بن سلامة الحداد ولد

سنة ٥٨٩ وتوفي سنة ٦٧٥ هـ الدارس في تاريخ المدارس ١-٦٩ .  
٨٩ - تقدمت ترجمته في ص : ٤٣ .



طبقات الحفاظ ، مختصر تهذيب الكمال ، الكاشف ، التجريد في  
 أسماء الصحابة ، ميزان الاعتدال وغيرها من الكتب التي لا يستغنى  
 عنها وقد أفاد بها الأمة الإسلامية غير الله له جزاء فضله . توفي  
 رحمه الله تعالى في دمشق يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان  
 وأربعين وسبعمائة لهجرة .

١٧ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي<sup>(٩٠)</sup> الشيخ صفي الدين  
 أبو عبد الله الهندي شافعي الأصولي .

ولد بالهند في ربيع الآخرة ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وخرج  
 من دلهي في رجب سنة سبع وسنين وسبعمائة ، فزار اليمن وأكرم ،  
 وحج ، ودخل مصر . ثم خرج إلى دمشق واستوطنها سنة خمس  
 وثمانين وسبعمائة . درس على القاضي سراج الدين صاحب  
 انحصار<sup>(٩١)</sup> وسمع من الفخر بن البخاري<sup>(٩٢)</sup> ، ودرس بدمشق  
 بالآتابكية<sup>(٩٣)</sup> وغيرها من المدارس . له مصنفات كثيرة منها الزبدة  
 في علم الكلام ، والنهاية ، والفائق في أصول الفقه ، ونهية الوصول  
 إلى علم الأصول في ثلاث مجلدات ، وغيرها ، وقد أوقف جميع كتبه

---

٩٠ - أظن أن درر الكامنة ٤-١٣٢ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٤-٢٤  
 شذرات الذهب ٦-٣٧ ، طبقات الاسنوي ٢-٥٣٤ فوات الوفيات  
 ٢-١٨٣ .

٩١ - سراج الدين صاحب التحصيل : محمود بن أبي بكر بن أحمد  
 الأرموي أبو النساء . له الملباب في الأصول أيضا وغيره مولده سنة  
 ٥٩٤ هـ وتوفي سنة ٦٨١ هـ بمدينة قونية - أنظر طبقات السبكي  
 ٨-٣٧١ .

٩٢ - الفخر بن البخاري : تقدمت ترجمته في ص : ١٨ .  
 ٩٣ - الآتابكية تقدمت ترجمتها ص : ٢٧ .

بدار الحديث الاشرفية ٩٤ . توفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة ١٠٦٥  
عشرة وسبعمائة للهجرة .

١٨ - محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الانصاري البراري ٩٥  
شهاب الدين مسند دمشق ، وشيخ الرواية بالدار الاشرفية ٩٦ .  
حدث عن ابن ابي زيد ٩٧ ، والناسخ بن الحنيني ٩٨ . وابن  
الصباح ٩٩ ، وغيرهم . ولد سنة عشرة وسبعمائة للهجرة .  
قال البرزالي ١٠٠ . كان يسأل عما يشكل عليه فهمه . وقل أن  
براه أحد ينعم . مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعمائة للهجرة .

١٩ - محمد بن علي بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف بن بهتان  
الشافعي الانصاري ١٠١ قاضي القضاة كمال الدين المعروف بابن  
الزملكاني . ولد في شوال سنة ست وسون وسبعمائة للهجرة  
وسمي بالزملكاني نسبة الى زملكنا وهي قرية من قرى دمشق .

---

٩٤ - تقدمت ترجمتها في ص : ٣٢ .  
٩٥ - شذرات الذهب ٦-١٦ ، الدرر الكامنة ٤/١٦٧-١٦٨ - المدارس  
للنعيمي ٦٠-١

٩٦ - تقدمت ترجمتها ص : ٣٢ .  
٩٧ - ٩٨ تقدمت ترجمتها .  
٩٩ - ابن الصباح : الحسن بن يحيى بن صباح المصري أبو علي . ولد  
سنة ٥٤١ هـ وتوفي سنة ٦٤٢ هـ - المدارس في تاريخ المدارس  
٤٦-١ .

١٠٠ - تقدمت ترجمته ص : ٤٦ .  
١٠١ - أنظر شذرات الذهب ٦-٧٨ . وأنظر طبقات السبكي ٩/١٩٠-  
٢١٨ . والدرر الكامنة ٤-١٩٢ - طبقات الاستنوي ٢/١٣-١٥  
حسن المحاضرة ١/٣٢٠-٣٢١ .

وطلب الحديث بنفسه وسمع من يوسف بن المجاور<sup>(١٠٢)</sup> ، وقرأ  
 الاصول على الشيخ صفى الدين الهندى<sup>(١٠٣)</sup> والنحو على الشيخ  
 بدر الدين بن مالك<sup>(١٠٤)</sup> ، والفقه على الشيخ تاج الدين  
 والفزارى<sup>(١٠٥)</sup> ، وتولى عدة مناصب ، فقد ولي قضاء حلب سنتين ،  
 ووكالة بيت المال ، ودرس بمدارس كثيرة جداً منها : الشامية  
 البرانية<sup>(١٠٦)</sup> والمدرسة العسرونية<sup>(\*)</sup>

١٠٢ - يوسف بن المجاور : نجم الدين أبو الفتح يوسف بن الصاحب  
 يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي لكاآب - ولد سنة  
 ٦٠١ هـ وسمع من الكندي وتوفى في ناعم والعشرين من ذى  
 القعدة سنة ٦٩٠ هـ وتفرّد بروايه تاريخ بغداد عن الكندي .  
 أنظر شذرات الذهب ٥-٤١٧ .

١٠٣ - تقلبت ترجمته . ص : ١٣ .

١٠٤ - بدر الدين بن مالك : فهو البدر بن مالك أبو عبدالله محمد بن  
 العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الشافعي كان شيخ  
 العربية في النحو عارفاً بالبيان والعروض والاصول وغيرها له  
 شرح الالفية . توفى سنة ٦٨٦ هـ . أنظر الشذرات ٥/٣٩٨ .

١٠٥ - تاج الدين بن الفركاح ( ٦٢٤-٦٩٠ ) عبد الرحمن بن ابراهيم  
 ابن سياغ الفزارى سمع من ابن النسي . وابن الزبيدي والسحاوي  
 وهو ممن وصل نسبه الاجتهاد .

شذرات الذهب ٥-٤١٣ ، المدارس ١-٢٨ .

١٠٦ - الشامية البرانية : تقع بالعقبة بمحلة العونية وقد بنّانها ست  
 الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان أخت الملك  
 الناصر صلاح الدين وأوقفتها مع المدرسة الشامية الجوانية أيضاً  
 وكانت وفاتها سنة ٦١٦ هـ .

الدارس في تاريخ المدارس ١-٢٧٧ .

\* المدرسة العسرونية : داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة ، وعربي  
 الجامع بمحلة حجر المذهب أنشأها العلامة شرف الدين بن عصرون  
 قاضي القضاة فقيه الشام أبو سعيد عبدالله محمد بن هبة الله  
 ابن المطرّز ولد سنة ٤٩٢ هـ - وتوفى سنة ٥٨٥ هـ . المدارس  
 ١-٣٩٩ .

والاسدية ١٧٠١ وغيرها من المدارس . وقد صنف ارد على بن ربيعة ١٠٠٠ في مسألتي الطلاق والزياة وكتب الطباق بخطه ، وله كتاب في تفضيل البشر على الملك ، وشرح منهاج السوي . وكان من بقايا المجتهدين . وكان اعلائي شديد الملازمة للزمكدي وكبير النعظيم له . توفي في بلبيس سنة سبع وعشرين وسبعمائه لهجرة وحمل الى القاهرة ودفن بجوار قبة الامام الشافعي رحمهما الله تعالى .

٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن جميل بن الشيرازي الدمشقي أبو نصر شمس الدين (١٠٩١) مسند الوقت . ولد سنة تسع وعشرين وستمائه للهجرة سمع من السخاوي (١١٠٠) وجماعة . وأجاز له قاضي حاب ابن الشداد (١١١١) ، وعبدالله بن الزبيدي (١١٢٢) وغيرهما وله مشيخة

١٠٧ - الاسدية : بالشرف القبلي طاهر دمشقي وهي على الطائفتين الشافعية والحنفية أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير وكان بطلاقيا شجاعا شديد البأس ممن يضرب بشجاعته المثل . توفي فجأة في القاهرة سنة ٥٦٠ هـ ودفن في المدينة المنورة المدارس ١-١٥٢٠

١٠٨ - تقدمت ترجمته ص : ١٠ .

١٠٩ - انظر شذرات الذهب ٦-٦٢ ، واندروز الكامنة ٤-٣٥١ ، والدارس ١-٥٦٠ .

١١٠ - تقدمت ترجمته .

١١١ - بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع الاسدي . ولد بالموصل سنة ٥٣٩ هـ . مات أبوه وهو صغير ثم تفقه على الشيوخ في الموصل ولما تأهل نزل الى بغداد ونزل بالمدرسة النظامية وأقام بها نحو أربع سنين وله « منجى الأحكام عند التباس الأحكام » ، وكتاب دلائل الأحكام في الحديث ، وغير ذلك . توفي سنة ٦٣٢ هـ بحلب ودفن هناك . طبقات السبكي ٨-٣٦٠ .

١١٢ - عبدالله بن الزبيدي : تقدمت ترجمته . ص : ٤٤ .

وروى - وروى الكثير ، وكان ساكنا وقورا توفي بالمزة سنة عرفه  
سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة للهجرة عن اربع وتسعين سنة  
وشهرين .

٢١ - محمود بن مسعود بن مصلح فارسي ١١٤ . الاهم قطب بدين  
الشيرازي صاحب التصانيف . شرح مختصر ابن الحاجب . وشرح  
معناج السكاكي ، والكلبيات لابن سيب وغيره . وبرع في المعقولات  
وعبره ولارم بالاحرة الحديث سماعا ونظرا في جامع الاصول ١١٤٠ .  
وشرح السنة للبغوي وغيرهما .

ولد بشيرار سنة اربع وبلدين وسنمائه . ودخل بغداد ودمشق  
ومصر واسنوطر بالآخرة تبريز ونقطع عن أبواب الامراء الى أن  
مات في شهر رمضان سنة عشرة وسبعمائة للهجرة .

٢٢ - يوسف بن عباد رحمن بن يوسف بن عباد رحمت بن يوسف بن  
علي (١١٥) :

الامام العلامة ابن أبي الزهر الحافظ الكبير المزي الشافعي المسمى  
بالركي - شيخ المحدثين عمدة الحفاظ اعجوبة الزمان ، حامل راية  
السنة والجماعة . مولده في سنة اربع وخمسين وسنمائه بطاهر حلب  
قرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي ، وبرع في التصريف واللغة ،  
وشرع بطلب الحديث بنفسه وله عشرون سنة ، فبرع فيه وسمع

---

١١٣ - أنظر طبقات السبكي ١٠-٣٨٦ والبدر الطالع ٢-٢٩٩ ، والدرر  
الكامنة ١٠٨/٥-١٠٩ وطبقات الاسنوي ٢-١٢٠ وبغية الوعاة  
٢-٢٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٩-٢١٣ .  
١١٤ - كتاب في الحديث لمجد الدين بن الاثير .  
١١٥ - أنظر الدارس للنعماني ١-٣٥ ، وأنظر شذرات الذهب ٦-١٣٦ .  
وطبقات الاسنوي ٢-٤٦٤ ، وطبقات السبكي ١/٣٩٥-٤٣١ .

الكثير ورحل ويبلغ مشيخته نحو لآف وقد حدث نحو خمسين سنة ، وولى دار الاشرفية (١١٦) الجوانية ثلاثا وعشرين سنة . وقد بالغ بالثناء عليه أبو حيان . لاندلسي وابن سببه الناس (١١٧) وغيرهما من علماء العصر وقد اثنى عليه أيضا ابن تيمية (١١٨) ، والذهبي (١١٩) حين ولى دار الاشرفية .

توفى رحمه الله يوم السبت ثالث عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة للهجرة ودفن بمقابر الصوفية قرب قبر صاحبه ابن تيمية رحمه الله تعالى .

« وهكذا نلاحظ أن العزائي رحمه الله تعالى يخرج عن هؤلاء العلماء الكبار ، كما أنه استفاد من غيرهم وكان يواصل التحصيل ولتبقى صغيرا وكبيرا . وهذا تدان العالم المخلص فانه يواصل تحصيل العلم ولا يشغفه عنه شغل مهما كان ذلك . »

- 
- ١١٦ - الدار الاشرفية تقدمت ترجمتها ص : ٢٢ .  
 أبو حيان الاندلسي : تقدمت ترجمته ص : ٢٦ .  
 ١١٧ - ابن سببه الناس : الامام العلامة الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله . ولد سنة ٦٧١ هـ ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه . وله السيرة الكبرى والصغرى وغيرهما .  
 مات في شعبان سنة ٧٣٤ هـ . طبقات الحفاظ : ٥٢٠ .  
 ١١٨ ، ١١٩ تقدمت ترجمتهما .

## المبحث الثالث :

### - تلامذة العلائي -

ان تلامذة العلائي الذين تلقوا العلم منه ودوبوا مصنفاته وكتبه كثيرون ولكن لم تطلع الا على عدد فيين منهم عرفناهم بمؤلفاتهم أو عن طريق بعض كتب التراجم وهؤلاء من أشهرهم :

١ - ابراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة ، القاضي برهن الدين بن زين الدين بن القاضي برالدين<sup>(١)</sup> .

ولد بمصر في منتصف ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائه للهجرة . وقدم دمشق صغيرا فنشأ عند أقاربه بالمزة وأحضر على جده وسمع من أبيه . ولازم المزي<sup>(٢)</sup> والذهبي<sup>(٣)</sup> . وأكثر عنهما . وأخذ عن الحافظ العلائي وطاف على الشيوخ . وتولى التدريس بالمدرسة الصلاحية<sup>(٤)</sup> ، بعد وفاة شيخه العلائي ، وتولى القضاء في مصر والشام غير مرة فباشره أحسن مباشرة توفى بدمشق سنة تسعين وسبعمائة للهجرة ودفن بالمزة طاهر دمشق .

٢ - أحمد بن تليل بن كيكلد العلائي المقدسي<sup>(٥)</sup> قال ابن حجر سمع

١ - أنظر الدرر الكامنة ٣٩/١ ٤ ، شذرات الذهب ٦-٣١١ كشف

الظنون لحاجي خليفة : ٢٧ - معجم المؤلفين ١-٤٧ .

( ٢ - ٣ - ٤ - ) تقدمت تر . ٣٣ .

٥ - أنظر شذرات الذهب ٧-١ .

بعدة أبيه من كبار العلماء ، كالبحار<sup>١٨</sup> وغيره من المستندين وأمرى  
من الحفاظ<sup>١٩</sup> بدمشق ورحل به إلى القاهرة وأسماعه من أبي  
حيان<sup>٢٠</sup> ، وغيره من الشيوخ ، وسكن بيت المقدس إلى أن صار من  
عياله ، وكانت الرحلة في سماح الحديث بالقدس إليه<sup>٢١</sup> . توفي  
رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة اثنين وثمانمائة للهجرة  
وله ست وسبعون سنة .

٢ - حمد بن ظهيرة<sup>٢٢</sup> :

هو شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة  
مخزومي ملكي الشافعي الفريسي<sup>٢٣</sup> .  
ولد بمكة سنة ثمان عشرة وسبعمائه ، وسمع بها من القاضي  
جم الدين محمد بن جمال بن المحب الصبري<sup>٢٤</sup> . ومن عيسى  
ابن عبدالعزيز الحججي<sup>٢٥</sup> صحيح البخاري ، وأخذ الأصول عن

٦ - البحار : تقدمت ترجمته .

٧ - المزني : تقدمت ترجمته . ص : ٥

٨ - أبو حيان : تقدمت ترجمته . ص : ٢٢ .

٩ - شذرات الذهب ٦-٣٢٢ ، ذيل تذكره لحفاظ . ١٧٨ - الدرر  
الكمينة ١-١٥٣ العقد الثمين ٣-٥٢ .

١٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله القاضي نجم الدين أبو حامد  
ابن جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري الأملي قاضي مكة  
شرفه الله ولد سنة ٦٥٨ هـ . وسمع من يعقوب بن أبي بكر  
الطبري ( عم جده ) ومن جده وله أجازة من الحافظ أبي بكر بن  
مسدد وكان فقيها شاعرا توفي سنة ٧٣٠ هـ . أنظر طبقات  
السيكي ٩-٢٦٧ ، وأنظر الدرر لابن حجر ٤-٢٨٠ .

١١ - عيسى بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عيسى بن محمد بن عثمان  
الفارسي الأصل المعروف بالحجي أبو عبدالله المكي . ولد بمكة  
سنة ٦٤١ هـ وسمع من محمد بن أبي البركان الهمداني وغيره  
وأجازته الضرصري وغيره . ومات في المحرم سنة ٧٤٠ هـ بوادي  
نحلة من عمل مكة . الدرر ٣-٢٨٣ .



العلامة جمال الدين عبدالرحيم الاسموي<sup>١١</sup> ، وأذن له بحفظه أبو سعيد العلاني وغيره بالأفناء ، وصعدوا للأشغال بالمسجد الحرام ، وولّي قضاء مكة وخطابها ثم غرل سنة ٧٨٨ هـ ولارم شغل صبه بالحرم الشريف إلى أن توفي ليلة السبت ثالث عشر ربيع الاول سنة تسعين وسبعون وسبعمئة وصلي عليه من الغد بالمسجد الحرام . رحمه الله تعالى .

٤ - أحمد بن محمد بن عثمان النخيلي المقدسي<sup>١٢</sup> الحنبلي نزيل غزة ولد في الثامن شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة ، سمع من الميديمي<sup>١٤</sup> ومن الفخر بن البخاري<sup>١٥</sup> وأكثر عن الحافظ صلاح الدين العلاني . وأجاز له علماء دمشق .

وكان صالحا دينيا خيرا سكن غزة واتخذ بها جامعا وقرأ عليه ابن

١٢ - عبدالرحيم بن الحسين بن علي بن عمر جمال الدين الاسموي القرشي الأموي الفقيه الشافعي الاصولي ولد سنة ٧٠٤ هـ وله مؤلفات عدة منها طبقات لضافعية توفي سنة ٧٧٢ هـ . أنظر الدرر الكامنة ٢-٤٦٨ .

١٣ - أنظر الانس الجليل للحنبلي ١-٥٠٧ . وشذرات ادهب ٧-٤٩ وكشف الظنون ٥-١١٨ مطبعة أسنبولي سنة ١٩٥١ م طبعت بالأوقست . منشورات مكتبة المنى بغداد ومعجم المؤلفين . ٢-١٢٧ ، وذيل تذكر الحفاظ ص : ٢١٧ والعقد النمين في تاريخ البلد الامين تأليف محمد بن أحمد الحسيني لفاسي ٣-١٥٤ - تحقيق فؤاد سيد مطبعة السنة المحمدية : القاهرة سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م .

١٤ - محمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي التماس الميديمي صدرالدين أبو الفتح قال ابن حجر في الدرر وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين ولقد أكثر عنه . مات سنة ٧٥٤ هـ . الدرر الكامنة ٤-٢٧٤ .

١٥ - تقدمت ترجمته . ص : ١٨

حجر (١٦) : أحديث من الأربعين المسلسلات وغيرها .  
توفى في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة للهجرة عن ست  
وستين سنة .

٥ - اسماء بنت خبيب بن كيكدي العالائي (١٧) ولدت سنة خمس وعشرين  
وسبعمائة هجره . وأحضرت بعناية والدها علي الحجار (١٨) عدة  
أجزاء ، وسعده من جماعة من الشيوخ ، وحدثت وكات وفاتها  
في النصف الثاني من شوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة رددت  
ببيت المقدس .

٦ - اسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح الفلقسندى  
المصري (١٩) تقي الدين نزيل القدس . ولد سنة اثنتين وسبعمائة  
للهجرة بمصر . وحفظ القرآن الكريم ومختصرات العلوم وتفقه  
بالديار المصرية ، وسمع من وزيرة (٢٠) ، والحجار (٢١) ورحل  
الى دمشق ، وأخذ عن الفخر المصري (٢٢) ، وأذن له ثم تحول وسكن

---

١٦ - ابن حجر : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الاصل المصري المولد  
نزيل القاهرة بقبة الحفاظ . ولد سنة ٧٧٣ هـ وهو من أشهر  
العلماء ومصنفاته تزيد على مائة وعشرين منها فتح الباري ، والدرر  
الكامنة وغيرها توفى سنة ٨٥٢ هـ الشذرات ١٥/٧ .

١٧ - أنظر الدرر الكامنة ١-٣٨٤ . وشذرات الذهب ٦-٣٤٤ ، ذيل  
تذكرة الحفاظ : ١٨٣ .

١٨ - تقدمت ترجمته . ص : ٣٢ .

١٩ - أنظر الدرر الكامنة ١/٣٩٥-٣٩٦ وشذرات الذهب ٦-٢٥٦  
والاس الجليل للحنبلي ٢-٥١ .

٢٠ . ٢١ : تقدمت ترجمتهما .

٢٢ - تقدمت ترجمته .

بيت المقدس . ونصدر لنشر العلم فدرس وأفنى وبرع وأخذ عنه  
الحسباني<sup>٢٣</sup> . وكان يرجع اليه في نقس المذهب ، وكان حريصا  
أديبا وصديقا علائقي عني ابنته . وجاء منها أولاد أذكيا . وكان  
معيدا في المدارس الصلاحية . وتولى التدريس فيها بعد وفاة سيخه  
العلائي . توفي رحمه الله في السادس من جمادي الآخرة سنة ثمان  
وسبعين وسبعمائة للهجرة .

٧ - اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصري  
عماد الدين أبو الفداء<sup>٢٤</sup> . الإمام المحدث الحافظ ذو لفضائل . ولد  
بجندل من أعمال بصرى سنة سبعمائة للهجرة ، ثم قدم دمشق  
مع أخيه بعد وفاة أبيه وله سبع سنين . وحفظ التنبيه ، ومختصر  
ابن الحاجب . وسمع انجبار<sup>(٢٥)</sup> ، والطبقة ، وتفقه بالبرهان  
الفزارري<sup>(٢٦)</sup> ، وصحب ابن تيمية<sup>(٢٧)</sup> ، وقرأ عليه وامتنح  
لسببه ولازم المزي<sup>(٢٨)</sup> . وفرا عليه نهذيب الكمال وتخرج عنه  
وصهره علي ابنته ، وبرع في التفسير الذي لم يؤلف مثله على نمطه .  
وله كتب كثيرة غير التفسير المعروف باسمه . ومنها :  
( جامع المسانية ) جمع فيه احاديث الكتب الستة . ( والمساييد

٢٣ - الحسباني : الحافظ عماد الدين اسماعيل بن خليفة بن عبدالمعالي  
النابلسي الاصل الحسباني الشافعي الامام أبو الفداء أخذ عن تقي  
الدير القلقشندي ولازمه وهو أحد أئمة المذاهب ونقل عنه الاذرعى .  
توفي في دمشق سنة ٧٧٨ هـ . شذرات الذهب ٦-٢٥٦ .

٢٤ - أنظر شذرات الذهب ٦-٢٣١ ، الدرر الكامنة ١/٣٩٩-٤٠٠ معجم  
المؤلفين ٢-٨٢٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٢٩ . الدارس  
للتعيمي ١/٥٩-٦١ .  
٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ : تقلدت ترجمتهم .

الاربعة ) ، ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح . والبداهة  
والنهاية ) . وغيرهما من التصانيف والكتب التي انفع بها للناس  
في حياته وبعد مماته .

توفي رحمه الله تعالى - بدمشق في شعبان سنة أربع وسبعين  
وسبعمائة لهجره .

٨ - أمة ارحيم بن خليل رابندي ٢٩ وهي البنت الثانية لحافظ  
العلاني وتسمى أيضا أمه العزير تفتت على والدها وأهتتم به  
واحبا وأسمعاها من الحجاز ٣٠ وغيره وحدثت وتوفيت في رابع  
شوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

٩ - اعرافي ٣١ :

الامام الحافظ الكبير الشهير أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن  
الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم البصري اعرافي  
الشافعي حافظ العصر . ولد في جمادي الاول سنة خمس وعشرين  
وسبعمائة بمنشأة المهران بين مصر والقاهرة ، قدم القاهرة وهو  
صغير ، وعنى بالقرآن ، فبرع فيه وتقدم . بحيث كان شيوخ عصره  
بالقون في لئنا ، عليه بالمعربة . كالسكي ٣٢ . واعلاني ٣٣ .  
وابن كثير ٣٤ وغيرهم . ونقل عنه الاسنوي في المهمات ووصفه  
بـ حافظ العصر .

٢٩ - لشذرات ٦-٣٤٤ .

٣٠ - الحجار : تقدمت ترجمته .

٣١ - أنظر حسن محاضرة ١-٣٤٠ . وشذرات الذهب ٧-٥٥ - وذيل  
تذكرة الحفاظ : ٣٧٠ ، وكشف الظنون ٥-٥٦٢ .

٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ تقدمت ترجمتهم .

ومؤلفاته كثيرة وبديعة ، كالألفية التي اشتهرت في الآفاق وشرحها ،  
 وبكت بن الصلاح ، والمراسين ، وتخريج احاديث الاحياء في  
 خمس مجلدات ، وله نظم منهاج البضاوي في الاصول ، ونظم  
 السيرة النبوية وغيرها من المؤلفات . وقال بن حجر<sup>١٣٥</sup> : شرح في  
 املاء الحديث من سنة ست وتسعين وسبعماية فأحيا الله به سنة  
 الاملاء . بعد أن كانت دائرة ، فأمل أكثر من أربعمائة مجلس .  
 وكان لطيف المزاج سليم الصدر كبير الحياء . ولا يترك قيام الليل  
 بل صار له كالمألوف وكان كثير التلاوة . قال رفيقه الشيخ  
 نورالدين الهيثمي<sup>(٣٦)</sup> : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم  
 وعيسى عليه السلام عن يمينه والشيخ زين الدين العراقي عن يساره  
 مات رحمه الله تعالى في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمائة .

١٠ - عبداللطيف بن أحمد نفوي الشافعي سراج الدين<sup>(٣٧)</sup> :

ولد سنة أربعين وسبعماية للهجرة تقريبا . وكانت ولادته بحلب ،  
 وقدم القاهرة واشتغل بالعلم على الاسنوي<sup>٣٨</sup> وغيره وأخذ الفرائض  
 عن صلاح الدين العلائي<sup>٣٩</sup> فمهر فيها ثم دخل حلب فولى قضاء

٣٦ - الهيثمي . الحافظ نورالدين أبو الحسن عني بن أبي بكر بن  
 سليمان بن أبي بكر الهيثمي . ولد سنة ٧٣٥ هـ ورافق العراقي  
 فسمع جميع ما سمعه وكان ملازما له مبالغا في خدمته . له زوائد  
 الحلية ، وزوائد صحيح بن حبان على الصحيحين وغير ذلك . مات  
 سنة ٨٠٧ هـ . أنظر ذين تذكرة الحفاظ : ٣٧٢ .

٣٧ - أنظر الشذرات لابن العماد ٧-١٧ .

٣٨ - ٣٩ تقدمت ترجمتهما .

لمسكّر ثم عزل ثم ولى تدريس الظاهرية<sup>(١٠٠)</sup>، ثم توزع في نصفها  
وكان يقرأ في محراب الجامع الكبير . وكان ماجرا في علم الفرائض  
مشاركا في غيرها . وله نظم ونثر ومجاميع . ولم يزل مقيما بحلب  
الى ان خرج منها طالب القاهرة ثم عثر عليه مقنولا وهو في الطريق .  
وكانت وفده سنة . سنين وثلاثة لهجرة .

١١ - محمد بن عبدالقادر<sup>(١٠١)</sup> :

شمس لدين أبو عبدالله محمد بن عبدالقادر بن محيي الدين عثمان  
ابن عبدلرحمن المنعم بن نعمة بن سبطان بن سرور الجعفري  
التابلسي الحنبلية المعروف بالحنة . الامام العلامة ، ولد بنابلس  
سنة سبع وعشرين وسبعمئة تقريبا وسمع بها من الامام  
شمس لدين أبي محمد عبدالله بن محمد بن يوسف<sup>(١٠٢)</sup> . كتاب

٤٠ - المدرسة الظاهرية : داخل بابي الفرج والفراديس بينهما جوار  
الجامع شمالي باب البريد ، وشرقي العادلة الكبرى بدمشق  
بنيت مكان دار العقيلي ، وهي كانت دار الملك الافضل نجم الدين  
أيوب بن شادي توفي سنة ٥٦٨ هـ وهي بشوارع المعز لدين الله  
الآن أنشأها الملك الظاهر بن بيبرس البندقداري وتمت عمارتها  
سنة اثنتين وستين وستمئة . الدارس في تاريخ المدارس ١-٣٤٨ .  
طبقات الشافعية للسبكي ٨-٥ .

٤١ - شذرات الذهب ٦-٣٤٩ ، وأنظر الدرر الكامنة ٤-١٣٨ .

٤٢ - عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم . بن سرور المقدسي  
التابلسي الحنبلية ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٩ هـ وأجاز له  
البنخي وعبدالله بن الخشوعي وغيرهما وسمع من شامية بنت  
البكري وغيرها توفي سنة ٧٣٧ هـ وقد أثنى عليه البرزالي في  
معجمه : الدرر الكامنة ٢-٤١١ .

الموكل ، وسمع على الحافظ صلاح الدين العلائي ، وصحب ابن الغيم الجوزية<sup>٤٣</sup> ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، ورحل إلى دمشق فسمع بها من العلماء الأفاضل ، وكان يلقب بالجنة لكثرة ما عنده من العلوم . وانتهت إليه الرحلة في زمانه وله مصنفات حسنة منها مختصر طبقات الحنابلة توفي ببلدة نابلس في شوال سنة سبع وتسعين وسبعمائة للهجرة .

١١ - محمد بن محمود بن اسحق بن أحمد الحلبي المقدسي<sup>٤٤</sup> :

أبو موسى المحدث الفاضل سمع من ابن الخباز<sup>٤٥</sup> وغيره . ولارم صلاح الدين العلائي وتخرج عنه وبرغ في هذا الشأن وجمع الوفيات وأتقن الفن وصنف تاريخ بيت المقدس . وكان حنفياً فتحول شافعياً عند القاضي تاج الدين السبكي<sup>٤٦</sup> .

مات سنة ست وسبعين وسبعمائة للهجرة . ولم يتكهن رحمه الله تعالى .

---

٤٣ - تقدمت ترجمته .

٤٤ - أنظر الدرر الكامنة ١٨/٥ - ١٩ . وشذرات الذهب ٦ - ٢٤٩ .

٤٥ - ابن الخباز : محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد ابن بركات الندمشي ، صاري العبادي ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز ، ولد في رجب سنة ٦٦٧ هـ وحضر عن أحمد ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وسمع عنه البرزالي والمزي والعلائي والذهبي وغيرهم وأكثر عنه العراقي وطال عمره وصار مسند دمشق . مات سنة ٧٥٦ هـ الدرر الكامنة ٤ - ٤٤ .

٤٦ - تقدمت ترجمته .

١٣ - محمد بن موسى بن سنده اللخمي (٤٧) :

الحافظ شمس الدين أبو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند  
ابن تميم اللخمي المصري الاصل الشامي والمعروف بابن سند ولد  
في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة للهجرة . وتفقه  
قليلا . وأخذ عن الاسنوي (٤٨) « والتاج السبكي (٤٩) ولازمه وولاه  
عدة وظائف « وقرا على التاج المراكشي (٥٠) العربية .  
وأخذ في القدس عن الحافظ صلاح الدين العلائي (٥١) واجازه بالفتوى ،  
وطلب الحديث بعد الاربعين فسمع من جماعة بدمشق ومصر وقرا  
بنفسه ورافق العراقي (٥٢) . وكتب بعض الطباقي . وولى مشيخة  
الحديث ، وذيل على العبر للذهبي (٥٣) وذكره الذهبي في المختص  
وهو آخر المذكورين مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة  
لهجرة .

---

٤٧ - أنظر الدرر الكامنة ٥-٤٠ . وشذرات الذهب ٦-٣٢٦ وطبقات  
الحفاظ للسيوطي : ٥٣٧ .  
من ٤٨ - ٥٣ : تقدمت ترجمتهم .



## المبحث الرابع :

### — فقهه ونشاطه العلمي —

وينقسم الى فرعين :

#### الفرع الاول : تدريبه :

لقد كان العلاني علامة في كل فن ، اذما في كل علم ، وجرت من فلبه وبعه ينابيع الحكمة ، ومناهل العلم والمعرفة ، حتى استنفاذ منه رجال من الافاضل ، وكانت دروسه جامعة للبدايع ، فكان يتدفق بحره المتلاطم من علومه . فيفيض من كل ناحية يسقي الاجادب .

فلقد ولى تدريس الحديث بالناصرية<sup>(١)</sup> سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، ويذكر « كارل بروكلمان » أن ذلك سنة تسع عشرة وسبعمائة هجرية<sup>(٢)</sup> . ثم درس بالمدرسة الاسدية<sup>(٣)</sup> ، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

---

١ - دار الحديث الناصرية : بمحلة الفواخير بسفح قاسيون بدمشق قبله جامع الاقزم . أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي - فاتح بيت المقدس ، أنظر الدارس ١١٥-١ .

٢ - تاريخ الادب العربي : بروكلمان ص : ٧٦ فقرة ٦٥ .

٣ - الاسدية : تقدمت ترجمتها ص : ٥٣ .

عجورية ، ثم درس حنفة صاحب حمص ، وهي دار الحديث الحمصية (١٢) ، سنة ثمان وعشرين وسبعمئة . نزل له عنها شيخه الحافظ أبو الحجاج المزني (١٣) . ثم انتقل الى القدس مقيماً فيها . يدرس ، ويفتي ، ويحدث ، ويصنف وولى التدريس في المدرسة الصلاحية بالقدس سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة ٦ للهجرة . ثم أضيف اليه درس لحديث بالتنكيره (١٤) وبقي مدرسا فيها الى ان مات رحمه الله تعالى (١٥) كما وولى مشيخة دار الحديث السيفية بالقدس (١٦) .

وهكذا نرى الحافظ العلائي يتنقل من مدرسة الى أخرى برغبة ونشاط ، كفيث عم نفعه في كل بقعة من بقاع الارض ، فجزاه الله خيرا وأسكنه فسيح جناته .

وعذا نموذج من دروسه الباهرة بحنفة صاحب حمص :

- ٤ - دار الحديث الحمصية : المعروف بحلقة صاحب حمص ومعها المدرسة الحمصية نجا ، الشافية البرانية وقد درس فيها الحافظ أبو الحجاج المزني - ثم درس بها بعده لحافظ صلاح الدين العلائي وكانت سنة ٧٢٨ هـ . فأورد درسا باهرا نحو سمانه سطر وقد حضر عنده الفقهاء والقضاة والاعيان .
- الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/٥٩-٦٠ .
- ٥ - تقدمت ترجمته ضمن شيوخه .
- ٦ - المدرسة الصلاحية : تقدمت ترجمتها ص : ٢٠ .
- ٧ - دار الحديث التنكيرية : وهي شرقي حمام بورالدين الشهيد بسوق البرورية تجاه دار الذهب كانت هذه الدار حماما يعرف بحمام سويد فهده نائب السلطنة سيف الدين تنكر الملك الناصر وجعله دار قرآن وحديث . الدارس في تاريخ المدارس ١-١٢٣ .
- ٨ - أنظر الدرر الكامنة لابن حجر ٢-١٧٩ ، وكشف الظنون لحاجي خديفة ١-٣٥١ ومعجم المؤلفين ١-٤٧ ، والدارس للنعيمي ١-٥٩ .
- ٩ - أنظر الدارس للنعيمي ١/٥٩-٦٠ .

أحمد له الذي رفع متن العلماء ، وجعل بهم من مدته سنداً ، وأبقى  
حديثهم أحسن على العلماء أبداً ، وأمدهم بمتنابعات كرمه المشهور بوصف  
ما كان مقطوعاً ، وأعز من كان منفرداً ، وحسب ضعيف قلوبهم من الانصراف  
حتى عدت نابتة الأفكار ، وعدل موازين نظرهم حين رجعت بفضلهم المبين  
بشواهد الاعتبار ، وأجز بهم من صادق وعده علو قدرهم المرفوع ، وأطاب  
باسنة الافلام ، وأفواه المحابر مشافهة ثنائهم المسموع ، وجعل شرفهم  
موقوفا عليهم وشرف من عداهم من جملة الموضوع ز

أحمد على حديث نعمة الحسن المتصل المسلسل ، وتواتر منه التي  
يرجع بها بدليس كل أمر معض ومزيد كرمه الذي عم المختلف والمؤتلف  
ولا ينقطع ولا يوقف على ان يطل .

واسمه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخذها لسعي  
لخير منهجا ، وآسى بها يوم امسى في جانب البحر غريبا وفي طي الاكفان  
مدرجا ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أصبح من جاء عن ربه مرسلا ،  
وأصبح من خاطب بوحيه حتى أمسى جانب الشرك متروكا مهمل ، الذي رمى  
قلوب الاعداء وخشومهم بالتجريح ، وطاعن بالعوالي حتى استقام وقوى  
متن الدين الصحيح صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه السذنين  
أبادوا المنكر ، وأربى على الحق والمختلف سنا مجدهم الاكبر ، صلاة  
معتبرة الافراد دالة على أنهم في فضل الدنيا والآخرة نعم السادة الافراد  
انتهى (٩٠) .

---

١٠ - أنظر في ذلك العارص في المدارس ، عبد القادر بن محمد النعماني  
٦٢/١ - ٦٣

## الفرع الثاني : مروياته ومسموعاته :

كان العلاني مفتنا في علوم الحديث ، ومعرفة الرجال علامة في المتون والاسانيد ، ومصنفاته نبيء عن امامته في كل فن .

وهذا نموذج من مروياته ذكره الشيخ عبدالوهاب السبكي في الطبقات الكبرى (١١) وهذا نصه : ( أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلاني قراءة عليه وأنا أسمع بالقدس الشريف ، قال : أخبرنا شيخنا سليمان بن حمزة (١٢) ، قال أخبرتنا كريمة بنت عبدالوهاب بن عسي الممشقي (١٣) ، قالت أخبرنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي العباس (١٤) ، كناية ، قال أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي (١٥) ، أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور الوراق (١٦) ، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي (١٧)

١١ ، ١٢ ، ١٣ :- تقلصت ترجمتهم .

١٤ - محمد بن أحمد بن علي العباس الشريف الخصب أبو انظر اسوبلي الحنبلي مولده سنة ٤٧٠ هـ هو وروى عن طراد وأبي نصر الزينبي وغيرهم وكان جليل القدر توفي سنة ٥٥٥ هـ : الشذرات ١٧٥-١٧٥ .

١٥ - محمد بن محمد بن علي الزينبي مسند العراق أبو نصر الهاشمي العباسي آخر أصحاب المخلص ومحمد بن عمر الوراق توفي سنة ٤٧٩ هـ وله اثنتان وتسعون سنة وأربعة أشهر وكان ثقة خيرا . أنظر الشذرات ٣-٣٦٤ .

١٦ - محمد بن عمر بن خلف بن زينور البغدادي الوراق روى عن أبي بكر بن أبي داود وجماعة . وضعفه أبو بكر الخطيب - مات سنة ٣٩٦ هـ وآخر من حدث عنه أبو نصر الزينبي . أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ٣-٦٧١ تحقيق علي محمد السجاوي دار المعرفة للطباعة - والشذرات ٣-١٤٨ .

١٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز البغوي أبو القاسم الحافظ الصدوق مسند عصره وثقة الدارقطني والخطيب وغيرهما سنة (٢١٤ هـ - ٣١٧ هـ) . أنظر ميزان الاعتدال ٢-٤٩٢ ، وشذرات الذهب ٢-٢٧٥ .

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ١١٨ ، وجليدي ١١٩ ، وزهير بن حرب (٢٠٠) وسريح  
بن يونس (٢١٠) ، وابن المقرئ (٢٢٠) ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة (٢٣٠) عن

---

١٨ - أحمد بن حنبل تقدمت ترجمته \*

١٩ - أحمد بن ميعج ( جده عبدالله بن محمد لأمه ) الحافظ الكبير أبو  
جعفر البغوي الأصم صاحب المسند ببغداد سمع عشرين وطبقته  
وهو من الثقة المشهورين توفي سنة ٢٤٣ هـ أنظر الشذرات  
١٠٥-٢ \*

٢٠ - زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي أبو خزيمة نزيل بغداد  
روى عن اسماعيل بن عيينة وجرير بن عبد الحميد وغيرهما وعنه  
البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم ولد سنة ١٦٠ هـ وتوفي سنة  
٢٢٤ هـ . أنظر طبقات الحفاظ : ١٩٠ ، شذرات الذهب ٢-٨٠ \*

٢١ - سريح بن يونس بن إبراهيم البغدادي أحد أئمة الحديث روى عن  
اسماعيل بن جعفر وهشيم وغيرهما وعنه مسلم والبغوي وخلق \*  
مات سنة ٢٣٥ هـ . طبقات الحفاظ : ٢١٤ ، وشذرات الذهب  
٨٤-٢ \*

٢٢ - ابن المقرئ : محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي العدوي ابن أبي  
عبد الرحمن المقرئ المكي روى عن أبيه وابن عيينة ومروان بن معاوية  
وغيرهم وعنه النسائي وابن ماجه وأبو حاتم الرازي . وقال النسائي  
عنه ثقة - حج سبعين حجة - أنظر العقد النمين في تاريخ البلد  
الأمين ٩٢/٢-٩٣ \*

٢٣ - سفيان بن عيينة : ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي  
الأعور أحد الأئمة الاعلام روى عن عمران بن دينار والزهري  
وغيرهما وعنه الشافعي وابن المديني وابن معين وأمم غيرهم \* مات  
سنة ١٩٨ هـ . طبقات الحفاظ : ١١٣ ، ميزان الاعتدال ٢-١٧٠ \*

الزهرى (١٤) ، عن سالم (١٥) ، عن ابن عمر ٢٦ رضي الله عنهما .  
 قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يعظ أخاه في  
 لحياء .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لحياء من إيمان » . أخرجه  
 مسلم ٢٧ ، عن رسير بن حرب بن أبي حنيفة الحافظ . ورواه الترمذي (١٥٠)  
 عن جده البعري . وهو أبو جعفر أحمد بن مبيع البغوي . ورواه ابن ماجه (٢٦٠)  
 عن ابن أبي عمير . وهو محمد بن عبد الله بن يزيد . نفع مواضعهم في  
 سيوحيهم أسلانه مع العلو .

وهذا نموذج نأمن من رواياته :

٢٥ - الزهرى : محمد بن مسلم بن عبيد بن سهاب . بو بلر أحد الأعلام  
 نزل الشام روى عن عمران بن دينار وابن عمر وجابر بن عبد الله بن  
 مات سنة ١٢٤ هـ - طبقت الحفاظ . ٤٢ .

٢٥ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - أبو عمر - و أبو عبد الله  
 أشبه ولد أبيه به . أحد الفقه السبعة ومن أفاضل أهل زمانه .  
 وسلم أعلم بأبن عمر من نافع . أصبح الأسيد الزهرى عن سالم  
 مات في ذي القعدة أو الحجة سنة ١٠٦ أو ١٠٧ هـ انظر طبقت  
 الحفاظ . ٣٣ . ميزان الأعداد ٤-٢٠ .

٢٦ - عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن  
 أنفقه المدني أحد الأعلام في العلم والعمل شهيد الخندق وأثنى  
 عليه الرسول «ص» ووصفه بالصالح طبقت الحفاظ . ٩ .

٢٧ - الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ( كتاب الإيمان ) باب الحياء  
 من الإيمان أنظر فتح الباري لابن حجر ١-٧٤ رقم الحديث ٢٤٠  
 وأخرجه مسلم في صحيحه ( كتاب الإيمان ) باب بيان عدد شعب  
 الإيمان ١-٦٣ رقم الحديث ٥٨ ، ٥٩ .

٢٨ - وأخرجه الترمذي في جامعة (باب ما جاء في الحياء) تحفة الأحوذى  
 بشرح الترمذي ٦-١٤٨ رقم الحديث ٢٠٧٧ .

أخبرنا حافظ أبو سعيد ٣٠ ، أيضا سمعنا عليه ، أخبرنا سليمان بن حمزة (٣١) ، وعيسى بن عبد الرحمن السلي ١٢ ، وعبد الواحد بن أبي قاسم العابد (٣٢) ، بقراءتي عليهم ، فوالا أخبرنا عبد الله بن عمر الحريمي ٣٤ ، وثالث حاضر ، أخبرنا أبو الدسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن بهاء حصورا ٤٥ ، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني ٣٦ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن زبوزر ١٧ ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن لادم أبي داود سليمان بن الأشعث لحافظ ٤٠ ، حدثنا محمد بن يسار ٣٦ ، ونصر بن عبي - ، قال : حدثنا أبو عبد الصمد

٢١ - وأخرجنا بن ماجه في سننه ( كتاب فضله ) . ( باب الايمان )  
 ٢٢ - رقم الحديث ٥٨ وقد جاء فيه : الحياء شعبة من الايمان .

٣٠ - أبو سعيد . كنية الحافظ لعلائي .  
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ - تقدمت ترجمتهم .

٣٤ - عبد الله بن عمر الحريمي عبد الله بن عمر السني . تقدمت ترجمته .  
 ٣٥ - سعيد بن أحمد بن الامام أبي محمد الحسن بن أحمد البغدادي أبو القسم الحنبل يسمع ابن البصري وأبا نصر الزيني وعاس ثلثا وثلاثين سنة ولادته سنة ٤٦٧ هـ برب ووفاته في ذي الحجة سنة ٥٥٠ هـ . أنظر الشذرات ٤-١٥٥ .

٣٦ ، ٣٧ : تقدمت ترجمتهما .

٣٨ - أبو بكر عبد الله بن الامام أبي داود سليمان بن الأشعث الحافظ : صاحب التصانيف . راجع وسمع . وحدث عنه الدارقطني وأبو أحمد لحاكم ولد سنة ٢٣٠ هـ ومات سنة ٣١٦ هـ وله المسند ، والسنن والتفسير ، ولناسخ والمسنوخ : أنظر طبقات الحفاظ . ٣٣٣ .

٣٩ - بندار بن محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر البصري الحافظ روى عن ابن مهدي وأبي عاصم وابن عون وغيرهم وعنه الأئمة الستة وابراهيم الحربي وابن خزيمة ثقة كثير الحديث مات في =

الشمسي<sup>٢١</sup> . حدثنا أبو عمران الجوني<sup>٢٢</sup> عن أبي بكر بن عبد الله بن عيسى  
 دسعري<sup>٢٣</sup> عن أبيه رضي الله عنه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من ذهب آتيهما  
 وما فيهما ، وجنتان من فضة آتيهما وما فيهما وما بين القوم وبين  
 أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » . أخرجه

رجب سنة ٢٥١ هـ . صيفت الحفاظ : ٢٢٢ .

٢٠ - نصر بن علي الجهضمي الحافظ النخعي حدثنا عن أبيه عن  
 يونس بن ربيع وصيفته وعنه أبو داود ، ولهم في السنن والشمسي<sup>٢٤</sup>  
 ما دعاه مسموع . توفي سنة ٢٠٠ هـ . شذرت الذهب ١١٢ .

٢١ - أبو عبد الله أحمد . عبد العزيز بن عبد الصمد البصري الحافظ  
 روى عن أبي عمران الجوني ، وإسحاق بن إبراهيم بن أبي عبد الصمد  
 قال ابن ناصر الدين كان حافظا من أساتذة . توفي سنة ١٨٧ هـ :  
 شذرت الذهب ٣١٦ .

٢٢ - أبو عمران الجوني . عبد الله بن حبيب سمع من جلد بن  
 عبد الله وجماعة وقد طال عمره توفي سنة ١٢٨ هـ . شذرت  
 الذهب ١٧٥ .

٢٣ - أبو بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري : اسمه عمرو أو عامر أبو  
 بردة عامر بن أبي موسى الأشعري قضى في الكوفة بعد شريح وله  
 مكرم ومآثر مشهورة روى عن أبيه أبي عن موسى الأشعري . توفي  
 سنة ١٠١ هـ ، شذرت الذهب ١٢٢ .

٢٤ - نقل ابن حجر خلاف أهل الفقه والمحدثين في هذا الحديث ثم جمع  
 قولهم في قولين : الأول : أن قوله صلى الله عليه وسلم « جنتان  
 من ذهب آتيهما وما فيهما » الحديث . أن ذلك صفة لما في الجنة  
 من آنية وغيرها . . القول الثاني : أن قوله صلى الله عليه وسلم  
 « جنتان من ذهب آتيهما وما فيهما » الحديث . قال هو صفة حوائط  
 الجنان كلها وهذا هو الراجح عند ابن حجر رحمه الله . أما قوله  
 صلى الله عليه وسلم « وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم . . »  
 الحديث فقد بوب له مسلم - في إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة =



مسلم (٤٥) عن نصر بن علي الجهضمي (٤٦) ، وأخرجه الترمذي (٤٧) والنسائي (٤٨) ، وابن ماجة (٤٩) . ثلاثتهم عن محمد بن بشار (٥٠) كلاهما عن أبي عبد الصمد (٥١) به .

(وذكر ابن ناصر بن ناصر الدين الشافعي (٥٢) المتوفى سنة ٨٤٢ هـ في كتابه الرد الوافر على من زعم أن من سمي بن بمية شيخ الاسلام كافراً) قال : « روى الشيخ صلاح الدين العلائي عن الشيخ تقي الدين فقال :

— ربهما سبحانه وتعالى » وهو مازحه ابن حجر ومارري وغيرهما ، أنظر فتح الباري — كتاب التوحيد : ١٣ / ٤٤٤-٤٤٤ . أنظر صحيح مسلم — كتاب الايمان ١-١٦٣ . وأنظر تحفة الاحوذى ٢٣٢-٧ .

٤٥ — أخرجه البخاري في صحيحه ( كتاب التفسير ) باب « ومن دونهما حنتان » فتح الباري ٨-٦٢٣ رقم الحديث (٤٨٧٨) . وأخرجه مسلم في صحيحه ( كتاب الايمان ) باب اثبات رؤية المؤمنين ربهما ١-١٦٣ رقم الحديث ٢٩٦ — والحديث عند : البخاري ومسلم حنتان من فضة آتينهما وما فيهما وجنتان من ذهب آتينهما وما فيهما ٠٠٠ الحديث . أي بتقديم ( جنتان من فضة ) على ( حنتان من ذهب ) .

٤٦ — تقدمت ترجمته .

٤٧ — وأخرجه الترمذي في جامعه ( باب ما جاء في صفة غرف الجنة ) تحفة الاحوذى ٧-٢٣٢ رقم الحديث (٢٦٤٨) .

٤٨ — بذلت جهدا كبيرا ولم اعثر على الحديث في سنن النسائي .

٤٩ — أخرجه ابن ماجة في سننه ( المقدمة ) باب فيما انكرت الجهمية ١-٦٦ رقم الحديث (١٨٦) .

٥٠ ، ٥١ : تقدمت ترجمتهما .

٥٢ — ابن ناصر الدين الشافعي : حافظ دمشق شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد ٠٠٠ الشهير بابن ناصر الدين الشافعي ولد سنة ٧٧٧ هـ بدمشق وبها نشأ وحفظ القرآن ، سمع من تجم الدين بن العز وبراغان الدين بن عبد الهادي وغيرهما . توفي سنة ٨٤٢ هـ الشذرات ٧-٢٤٤ .

أخبرنا شمساً زبدياً شيخ الاسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية<sup>٥٢</sup>، وأخوه لأمه الامام بدر بن أبو القاسم الحراني<sup>٥٣</sup>، ونسبهما عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبد اللطيف ابن عبدالعزيز بن تيمية<sup>٥٤</sup>، والعلامة كمال الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الشريشي<sup>٥٥</sup>، وذكر غيرهم قالوا كلهم : خلا الشريشي<sup>٥٦</sup> - أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدس<sup>٥٧</sup>، وذكر أحاديث انتقاها الحافظ صلاح الدين، وله مرويات أخرى ذكرها اسمعيل<sup>٥٨</sup> طبهنا مع يد علي عن مرقته في الحديث \*

٥٣ - تقدمت ترجمته \*

٥٤ - أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني الفقيه الناجس ولد سنة ٦٥٠ هـ تقريباً بخران وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي وغيرهم. قال البرزالي كان فقيهاً مباركا. توفي سنة ٧١٧ هـ يوم الأربعاء. أنظر ذيل طبقات الحابلة ٢-٣٧٠ \*

٥٥ - عبدالعزيز بن عبد اللطيف. بن تيمية أبو محمد الحراني. ولد في شعبان سنة ٦٦٤ هـ وأخبرني الرابعة عن ابن عبد الدائم وسمع من يحيى بن منصور وأبي بكر الهروي مات سنة ٧٣٦ هـ قال الشريشي رجع من صالح ملازم للخبر. الدرر الكامنة ٢-٤٨٦ \*

٥٦ - أحمد بن أبي بكر الشريشي : ولد بسنجار سنة ٦٥٣ هـ وحدث بجزء ابن عرفة عن النجيب وجماعة من متوجه كدر الأئمة. مات بمنزله « الحسا » بين الكرك ومعان وهو متوجه الى الحجاز سنة ٧١٨ هـ. الدرر الكامنة ١-٢٦١ \*

٥٧ - الشريشي أحمد بن أبي بكر الشريشي : ولد بسنجار سنة ٦٥٣ هـ وحدث بجزء ابن عرفة عن النجيب وجماعة من كبار الأئمة. مات بمنزله « الحسا » بين الكرك ومعان وهو متوجه الى الحجاز سنة ٧١٨ هـ. الدرر الكامنة ١-٢٦١ \*

٥٨ - تقدمت ترجمته \*

٥٩ - أنظر الرد الوافر ص ٥٢-٥٣ وطبقات السبكي ١٠-٢٢٤ \*

## « المبحث الخامس »

### ب - مؤلفاته - وتصانيفه -

شهر الحافظ العلاني بتصانيفه الكثيرة جدا في مختلف العلوم . في الفقه ، والاصول ، والمفسر والحديث ، والعروض العربية ، ما بين كتاب يزيد على مجلدات ، ورسالة في ورقت ، وهي كتاب عزيرة العسم والثلثة ، بلغة سهله وعبارات جامعة مدونة . مع استيفاء كامل لمبحث . ومن يضع على ما كتبه علاني سيعر بحكم الواقع ان كتبه تستحق الدراسة والتحقيق بحازرة علمه فهو ادراك من مسألة ما استوعب كل ما فيها وعطاهما حقها حتى كانه تخصص طوال عمره في هذه المسألة لاني يبحثها وهذا نفس الله عني العلاني ، لما منح من ذوق مرعب وحس علمي نفي ، ودقة نادرة في الفهم ، وقوة في الحفظ . مما جعل العلماء يسون عليه وينبونه بالحافظ .

وهذا الامام العارف ابن حجر رحمه الله يقول في كتابه الدرر الكامنة  
مادحا للعلاني :

« انه صنف كتابا كبيرة جدا . سائرة مشهورة نافعة مقلنة محرومة . وقد وجدت له والحمد لله بعد التتبع والبحث في مكنتها الثمينة ، وبنياد مؤلفات لا زالت مخطوطة لم تظهر . منها ما وقف عليه ومنها ما ذكرته كتب السراج ويزيد عدده على ثمانين مخطوطة وكثيرا بخط يده .

وسأحدث عن مؤلفاته على وجه الاختصار مبينا المخطوط منها

المنظور ، ومكان وجودها معتمدا في ذلك على بعض هذه المؤلفات نفسها .  
وعلى كتب الفهارس ، والرجم وريخ الادب العربي لكارل بروكلمان  
بالغة الالمانية . وغيرها .

وقد رتبته هذه المؤلفات حسب نوعية العلم التي يندرج تحته جزء .  
الامكان ، علما بأن بعضها يبحث أكثر من موضوع واحد وبعضها لا يعرف  
بحث أي علم يندرج . وذلك لأن المخطوط ليس في مساوئ ايدينا ، ولأن  
كسب التراجم وغيرها لم تشر الى بيان موضوعه .

والمؤلفات هي كما يلي :

## ١ - « التفسير وعلوم القرآن »

- ١ - أحكام العنوان لاحكام القرآن (١) .
- ٢ - برهان النيسير في علوم التفسير ٢ .
- ٣ - تفسير الصدقات (٣) .
- ٤ - تفسير الباقيات الصالحات ٤ .
- ٥ - السفينة الكبرى في تفسير القرآن الكريم ٥ .  
وقد اختصرها ثم اختصرها مرة ثانية .
- ٦ - الكلام على قوله تعالى : وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء .

- 
- ١ - المدارس في تاريخ المدارس ٥٩/١ - ٦٠ .
  - ٢ - نفس المصدر السابق . وأنظر لاعلام للزركسي ٣٦١-٢ ، وذيل  
بذكرة الحفاظ للدهبي : ٤٥ . ومعجم المؤلفين : كعالة ١٢٦-٤ .
  - ٣ - أنظر ترجمة العلاني ومؤلفاته مخطوط رقم ٢٤١ - مجاميع تيمور  
ص : ١١٧ وما بعدها . وبذكرة الحفاظ ص : ٤٥ .
  - ٤ - ترجمة العلاني ومؤلفاته . مخطوط رقم ٢٤١ - مجاميع تيمور .  
ص : ١١٧ وما بعدها . دار الكتب المصرية .
  - ٥ - نفس المصدر السابق ص ١١٧-١١٩ .

- على النسر . ويكون الرسول عليكم شهيد (٦٠) .  
 مخطوط ٢٨ ورقة برقم ٦٢٣ تفسير .  
 ٧ - الكلام على قوله تعالى :  
 « وما كان المؤمنون لينفروا » الآية ٧٠ .  
 ٨ - نزعة السفر في تفسير خواص سورة البقرة (٨) .  
 ٩ - النفحات لقدسسية : (٩٠)  
 وهو مجلد كبير يشتمل على تفسيرات ، وشرح حاديث ، ذكره  
 حفظا في المسجد الاقصى ويضم أربعين مجلدا صغيرا .

## ٢ - « الحديث وعلومه »

- ١ - اثاره العوائد المجموعه في الاشارة الى العسرائد المسموعة (١٠)  
 ٦ - نفس المصدر السابق . مجاميع نيمور .  
 والآية من سورة التوبة رقم : ١٢٢ .  
 ٧ - نفس المصدر السابق . ص : ١١٩ .  
 والآية من سورة التوبة رقم : ١٢٢ .  
 ٨ - الدارس للنعمي ١-٥٩ وما بعدها ، وتاريخ الادب العربي .  
 كارل بروكلمان ٢-٦٨ . الاصل .  
 ٩ - الدارس للنعمي : ١-٥٩/٦١ .  
 ١٠ - أنظر في ذلك أيضا المكنون ٢٢ - وتاريخ الادب العربي بروكلمان  
 المجلد الثاني ، الاصل ، ص ٦٥ . وأنظر فهرس المجلد الثاني  
 الخزانة التيمورية . والدرر الكامنة ٢-١٧٩ . وفهرس الفهارس  
 للكتاني ٢-١٧٧ . والاعلام للزركلي ٢-٣٦٩ . والدارس للنعمي  
 ١-٥٩ . وهديا العارفين - تأليف اسماعيل باشا البغدادي  
 ١/٣٥١ .

مخطوط في الحديث ، القاهرة رقم ٢٢٤/١ حديث .

— وهو معجم شيوخه ومروياته رواية محمد بن محمد المقدسي ذكر فيه ما قدر له من الرويات التي سمعها من شيوخه وبدانها .  
« بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله على نعمه المرافقة في الانسجام . . وآخرها : وهذا آخر الكتاب والحمد لله رب الارباب ،  
ومسبب الاسباب ، ومسير السحاب ومسهل الصعاب لا اله الا هو  
عليه توكلت واليه مناب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . »

عدد أوراقها ١٠٠ ورقة .

رقم النسخة : ١٣٩ م .

ونسخة ثانية رقم ٣٢م : دار الكتب المصرية وهي في مجلد بقلم  
معتد/آخرها : فرغ من كتابها نهار الثلاثاء ٩ شعبان سنة ثلاث  
وأربعين وسبعمائة للهجرة .

عدد الأوراق ١٥٥ .

ومسطرتها ٢٥ سطر .

٢ — الاربعين المغنية بفنونها عن المعين<sup>١١</sup> :

قال ( حتي — فليب . ك ) في فهرست وصفي واصفا الكتاب .  
استنسخه في سنة ١١٣٥ هـ — ١٧٢٣ م محمد بن محمد المعروف

١١ — وقد جاء اسم الكتاب في ذيل تذكرة الحفاظ : كتاب الاربعين  
المعننة بفنون فنونها عن المعين .

والصواب ما أثبتناه : أنظر تاريخ الادب العربي بروكلمان الاصل  
٦٤

وأنظر فهرست وصفي لمجموعة المخطوطات العربية — تأليف حتي  
— فليب . ك وآخرون — مكتبة جامعة برستون — باللغة الانكليزية  
ص : ٤٣٦ .

## • بالبحر المالكي •

مقدمة الكتاب : . بسم الله الرحمن الرحيم : قال الحمد لله رب العالمين . لا رب سواه ، قد من الله تعالى ، وأنعم بأنعام هذا الكتاب على يد العبد الفقير محمد بن محمد الشهير بالبحر المالكي . عسى الله ذنوبه .

والكتاب بدأ فيه بحديث : نعم لأعمال بالنيات ، اشتملت على أربعين شيخ ثم أربعين حديثاً ثم أربعين شيخاً آخرين . لأربعين صحابياً وأربعين دعاء نبوياً عن أربعين شيخاً .  
• يوجد نسخته في مكتبة برين Brill رقم : ٧٦٢ •

٣ - الأربعين الكبرى : يقع كل حديث منها بطريقة ، والكذب عليه في مجلد خاص •

٤ - الأربعين الوسطى •

٥ - الأربعين الصغرى •

٦ - لأربعين المصرية في اثني عشر مجلداً ١٢٠ •

٧ - الأربعين الإلهية وهو ثلاثة أجزاء ١١٣٠ •

٨ - الإمالي الأربعين في أعمال المتقين

وهو يقع في خمس وسبعين وما صحيفة • و يوجد نسخة

منه في المكتبة السلطانية باستانبول برقم ١١٨١/١١-٢٤٠/ •

وهو مؤلف من ستة أجزاء •

---

١٢ - أنظر الدارس للنعماني ١-٥٩ وأنظر تاريخ الأدب العربي

للمستشرق كارل بروكلمان الاصل ٢-٦٨ وقد أشار الى وجوده

مخطوط في بريل لايدن بهولندا برقم ٢-٧٦٢

١٣- أنظر ذيل تذكرة الحفاظ للنهجي ص : ٤٤ وما بعدها •

مقدمته الذئب : د بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله  
عنه توكلت . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
دائماً » .

وهو مؤلف من أربعين مجلساً :  
في علم الحديث ، وعلم اللام ، وفصل القرآن والحث على تعمله ،  
وفي حسن لصحبه وغير ذلك وقد اشار فيه الذهبي في ذيل التذكرة  
ووصفه به من علم الحديث (١٤) .

٩ - بغية الملمس في سبائيات الامام مالك بن أنس (١٥) .  
وهو مخطوط يقع في ثمانين صفحة وجاء في بعض التراجم نسبيته  
« عوالي مالك » . توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية - دمشق  
حديث ٢٤٢ ( ق - ٣٩ ) وفي أوله ترجمة حسنة لمالك ، وفي آخره  
خاتمة هامة في درجات أهل الحديث .

١٠ - تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة (١٦) مخطوط جزء  
واحد في مجلد - مكتبة الاوقاف بغداد رقم ١٠٧ فهرس الخزنة

١٤ - أنظر كشف الظنون لحاجي خليفة ١-١٠٠ ، ومعجم المؤلفين : عمر  
كبحالة ٤-١٢٦ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٥٢٨ وذيل  
تذكرة الحفاظ للذهبي ص : ٤٣ ، والدارس للنعماني ١-٥٩  
وليد الزطالع للشوكاني ١-٢٤٥ ، والاعلام للزركلي ٢-٣٦٩  
الطبعة الثالثة مكتبة الاوقاف بغداد .

١٥ - أنظر تذكرة الحفاظ للذهبي ص : ٤٥ . هدية العارفين في أسماء  
المؤلفين وآثار المصنفين : تأليف اسماعيل باشا البغدادي ١-٣٥١  
استنبول ١٩٥١ م أعادت طبعه مطبعة طهران الطبعة الثالثة  
١٣٨٧ هـ .

١٦ - أنظر ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ص : ٤٥ ، وتاريخ الادب العربي  
بروكلمان الذيل ٢-٦٨ باللغة الالمانية .



انيمورية المجلد الثاني - مصطلح احديث والحديث اوله : أما  
بعد : الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلمًا .  
وفي ص : ١٣ من الكتاب يوجد خرم وينقص من الآخر قدر ورقة .

١١ - تصحيح حديث العنتين والكلام على أسانيده (١٧) .  
مخطوط أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم » : أما بعد حمدا  
لله تعالى والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وعلى آله  
وصحبه وسلم : فهذا تلخيص طرق حديث الثقلين وما اعترض  
به عليه من الاختلاف ، وذكر الجواب على ذلك .

١٢ - التنبيهات المجملة في المواضع المشككة عند مالك واببخاري  
ومسلم (١٨) . وهو مخطوط - بقصر الاسكوريال في مدريد  
بأسباني برقم : ١٦١٢/٢ .

١٣ - جامع التحصيل في احاديث المراسيل (١٩) مخطوط توجد نسخة  
كامه منه في مجلد عدد صفحانه اثنتان وستون واربعائة في انكتبة  
الظاهريه بدمشق . وتوجد نسخة ثانية في مكتبة راغب باشا  
باسطنبول برقم ٢٣٦ والكتاب محقق في جامعة الارهر . كليه  
الشرعية والقانون وقد حققه الدكتور / زهير ناصر الناصر / لنيل  
درجة الدكتوراه لسنة ١٩٧٧ م .

---

١٧ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤٥ .

١٨ - تاريخ الادب العربي بروكلمان ٢-٦٨٠ ، وانظر ترجمة العلاني  
ومؤلفاته : مخطوط - مجاميع تيمور رقم ٢٤١ ، دار الكتب  
المصرية .

١٩ - نفس المصدر السابق ، وذيل تذكرة الحفاظ ص : ٤٥ ، والاعلام  
للزركلي ٢-٥٣٨ .

وكذلك حققه الاساذ حمدي عبدالمجيد العراقي - وزارة الاوقاف /  
احياء اثراث الاسلامي - الدار العربية للصبعة / بغداد في  
٦٠ / ٦ / ١٩٧٨ م .

١٤ - عوالي سفيان (٢٠)

١٥ - عوالي شعبة (٢١) .

١٦ - عراقي بي بكر احمد بن عبد لدائم . رعو غير كامل (٢٢) .

١٧ - لسف اسفاب سما روى الشيوخان للاصحاب (٢٣) .

محصوص . احصى به ما رواد البخاري ومسلم من صحابي .

١٨ - المائة المنقاة من صحيح مسلم (٢٤) .

١٩ - المائة المنقاة من سنن الترمذي (٢٥) .

٢٠ - المائة ستقاة من متشيخة الفجر (٢٦) .

٢١ - لجاسس المبتكرة : عشرة اجزاء (٢٧) .

٢٢ - المجانس السمانية لمخرجة على أعرب أسلوب في أعز مطلوب (٢٨) .

٢٠ - ترجمة العلائي وشيوخه ومصنفاته رقم ٢٤١ . مجاميع بيچور .

٢١ - نفس المصدر السابق .

٢٢ - فهرست المخطوطات العربية تحت حرف (ح) رقم ٢٠٢٤ حديث  
ب « ٢٥٥٩٦ » .

٢٣ - تاريخ الادب العربي بروكلمان ١٨ وقد ذكر ان الكتاب مخطوط  
في مكتبة كوبريلي بتركيا .

٢٤ - انظر كشف الظنون لحاجي خيفة ٢-١٥٧٧ .

٢٥ . ٢٦ - نفس المصدر السابق .

٢٧ - ذين تذكرة الحفاظ ص : ٤٣ ، والاعلام للزركلي ٢-٣٦٩ .

٢٨ - ترجمة العلائي ومؤلفاته - مخطوط - مجاميع تيمور رقم ٢٤١ -  
دار الكتب المصرية .

- ٢٣ - النقض الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث بيع (٢٩) / توجد  
 • نسخة منه في القدس وفي مكتبة أسكريال ٣/١
- ٢٤ - النواشى المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن صلى الله عليه وسلم  
 • مخطوط في الحديث (٣٠) •

- 
- ٢٩ - تاريخ الادب العربي بروكلمان ٦٨-٢ •
- ٣٠ - ايضاح المكنون ٧٢٠-٢ ، الدرر الكامنة ٩٠-٢ • شذرات الذهب  
 ١٩٠-٦ الانس الجليل ٤٥١-٢ ، البدر الطالع ٤٥١-١ ، طبقات  
 الحفاظ للسيوطي ٥٢٨ •

## ٣ - « اصول الفقه وقواعده »

- ١ - تحقيق المراد في ان النهي يقتضي الفساد (٣١) .  
توجد نسخة مخطوطة في مكتبة شيخ الاسلام : عارف حكمت  
بالمدينة المنورة . والمخطوط حققه الدكتور : ابراهيم محمد  
السليبي - جامعة الازهر كلية اشرعيه والقانون ١٣٩٥ هـ -  
١٩٧٥ م برقم ٩٠٠ / رسائل الدكتوراه .
- ٢ - تفصيل الاجمال في عارض الاقوال والافعال (٣٢) . القاهرة  
٢٨٠/١
- ٣ - تلقيح الفهوم في نقيح صيغ العموم (٣٣) .  
هذا هو الاسم الصحيح للمخطوط . عدد صفحاته ٣٢٨ حققه  
الدكتور / عبدالله بن اسحق آل الشيخ - جامعة الازهر - كلية  
الشريعة والقانون ١٩٧٤ م تحت رقم : ٥٠٠ م - رسائل الدكتوراه .
- ٣١ - الدارس في تاريخ المدارس ١-٥٩ .
- ٣٢ - أنظر أيضا المكنون للبائني البغدادي ١-٣١٠ ، وتاريخ الادب  
العربي للمستشرق بروكلمان . باللغة الالمانية ٢-٦٨٨ الاصل .  
ومعجم المؤلفين كحالة ٤-١٢٦ والدارس ١-٥٩ وذيل تذكرة  
الحفاظ ص : ٤٥ وقد جاء اسم الكتاب في التذكرة تفصيل  
الكمال ٠٠٠ الخ « والصحيح كما أثبتناه والله أعلم » .
- ٣٣ - أنظر كشف الظنون ١-٥٠٠ وتاريخ الادب العربي للمستشرق  
كارل بروكلمان ٢-٦٨٨ الاصل وشذرات الذهب لابن العماد  
٦-١٩٠ - والانس الجليل ٢-٤٥١ .

وصف المخطوط : عدد صفحاته ٣١٨ - ٢١ - ١٧ - — اعلاني

والمخطوط واضح جيد الخط صورته الجامعة العربية - عين  
مخطوط المكتبة السعودية - الرياض رقم : ٨٦ مكتبة الرياض  
علمية .

٤ - تهذيب الاصول : ٣٤٠ :

وهو مخطوط : ومختصر لجامع الاصول لاحديث الرسول صلى  
الله عليه وسلم ، والجامع لابي اسعادات بن الاثير الجسري  
اسمى سنة ٦٠٦ هـ وتوجد نسخة منه في مكتبة السليمانية  
بسنابل برفم : ١٦٩ .

٥ - تيسير حصول السعادة في تقرير شمول الارادة : ٣٥ .

٦ - سيج العموم : مخطوط القاهرة ١٣٦٠/٢ .

٧ - قواعد العلائي : ٦٧ وهو كتاب نفيس ينسج على غمي الاصول  
واخرج وهو من أجود القواعد وفيه انصهرما الشيخ شمس الدين  
محمد بن عبد الله الصرخدي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ .

٣٤ - انظر كشف الظنون ٥٢٦-٢ . معجم المؤلفين ١٢٦-٤ .  
والرسالة المستطرفة لبيان شهور لسنة المشرفة للكناني مكتبة  
الاقواق بغداد ص : ٧٠-٧١ .

وتاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ٦٨-٢ الاصل .

٣٥ - انظر ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤٣ .

٣٦ - تاريخ الادب العربي كارل بروكلمان المجدد - الذيل ص : ٦٥ .

٣٢ - انظر كشف الظنون ١٣٥٨-٢ . وشذرات الذهب ١٩٠-٦ .

وطبقات الحفاظ للسيوطي ص : ٥٢٨ .

٨ - المجموع المذهب في قواعد المذهب<sup>٣٨</sup> : مخطوط في فقه الشافعية:  
وهو مؤلف من جزئين ، وعدد صفحاته خمس وعشرون وثلاثمائة  
صفحة وهو عبارة عن قواعد فقهية في أصول ١ هب توجد نسخة  
منه في مكتبة الارهر رقم ٢٢٤٢٧/٨٦٤ وتوجد نسخة أخرى في  
مكتبة الاسكريال رقم : ٢٠٨٢/٣/٢٦١ - وتوجد نسخة في مكتبة  
محمود الاول / استانبول ، السليمانية رقم عام ١٩٧١ ، ورقم  
خاص ١٣٨٧ .

واسم النسخ محمود بن أحمد بن محمد الخطيب . لهشة الشافعي  
نوفى ٨٢٤ هـ وكتبها في شعبن ٨١٤ هـ .

والكتاب حقق من قبسل الدكتور - مصطفى محمود مصطفى  
العراقي - لنيل درجة الدكتوراه - جامعة الازهر - كلية الشريعة  
والقانون - سنة ١٩٧٨ م .

٩ - نهاية الاحكام لدراية الاحكام . وهو خمسة عشر جزءا (٣٩) .  
وهو مخطوط في الاصول أشار اليه العلائي عند تحقيقنا للمسائل  
الاصولية في الكتاب الذي حققناه بحمد الله تعالى .

٣٨ - معجم المؤلفين عمر كحالة ١٢٦-٤ ، أيضاح المكنون ٤٧٧-٢ وتاريخ  
الادب العربي كارل بروكلمان ٦٥-٢ الاصل والاعلام للزركلي  
٣٦٩-٢ .

٣٩ - أنظر الدارس للنعمي ٥٩/١ ، وأنظر كتاب نظم الفرائد لما تضمنه  
حديث ذي اليمين من الفوائد ص : ٦٧ / التحقيق .

## ٤ - « كتب الفقه »

- ١ - الاحاديث الواردة في ريدره فير النبي صلى الله عليه وسلم .
  - ٢ - الاشبه والنظائر في فروع الفقه الشافعي (١١) .
  - ٣ - تحقيق السلام في نية الصيام (١٢) .
  - ٤ - نعمة انرائض بعنوان آيات الفرائض (١٣) .
  - ٥ - تسدية المحزون فيما يتعلق باطاعون (١٤) .
  - ٦ - نوفيه الكيس لمن حرم نوحوم الخيل (١٥) : مخطوط وقد عنى عليه محمد بن محمد الغرابيلي . توجد نسخة منه في المكتبة لظاهرة بمسوق رقم ٤٤٩٧/عام « ف - ٣٠ » وحديث ٥٨٤ (ف٣٦-٢١) خاص .
  - ٧ - رفع الاشتباه عن احكام الاكراه (١٦) .
- 
- ٨ - شذرات الذهب لابن العماد ٦-١٩٠ .
  - ٩ - كشف الظنون لحاجي خليفة ص : ١٠٠ - ومعجم المؤلفين عمير كحالة ٤-١٢٦ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص : ٥٢٨ .
  - ١٠ - المدارس للنعمي ١-٥٩ ، وذيل تذكرة الحفاظ ص : ٤٥ .
  - ١١ - ذيل تذكرة الحفاظ ص : ٤٥ ، وأنظر ترجمة العلائي ومؤلفاته مخطوط - ٢٤١ - مجاميع تيمور ص : ١١٧ وما بعدها - دار الكتب المصرية .
  - ١٢ - مخطوط رقم ٢٤١ - مجاميع تيمور - دار الكتب المصرية .
  - ١٣ - تاريخ الادب العربي - المستشرق كارل بروكلمان الاصل ٢-٦٨ .
  - ١٤ - المدارس للنعمي : ١-٥٩ ، وذيل تذكرة الحفاظ لذهبي : ص . ٤٥ .

- رفع الاسناد من حديق صياد سنة أيام من سوال ٤٧ - مخطوط -

مجمع (١٩٥) لمجد ٢/ دار المخطوطات المصرية .

وندر ورد بروكلمان رفا للكتاب ١٨٧/٧ القاهرة .

- رساله في صلاه النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبه والتوفيق بين

الروايات المتعارضة/ ١٤٨ .

مخطوط تحت مجاميع رقم ١٢١/ تيمور والمحفوظ فيه ترجمه كنده

نصوب الحافظ العلاني :

وفد قال فيه : ابتداء امراض من نصف رمضان سنين مديدة

ودم حليلا ٠٠٠ ونوفى ليلة الاثنين سنة ٧١١ هـ ودرس بيت

المقدس .

والمخطوط بخط شمس الدين أبي عبد الله محمد - وبرهان

الدين أبي اسحق ابراهيم جامع الرحمة ، ولي شيخنا العلامة

نبي الدين اسماعيل بن علي ترقشندي الشافعي رحمه الله - وهي

النسخة التي اعتمدنا عليها في اكثر مؤلفاته .

١٠ - رفع الانتباس عن مسائل البناء والقواس ٤٩٠ .

١١ - شد العفود في مسائل وقت العقود ٥٠٠ .

٤٧ - ايضاح المكنون : ٥٧٦-١ . وتاريخ الادب العربي كارل بروكلمان

الاصلي ٢-٦٥ .

٤٨ - أنظر ترجمة العلاني ومؤلفاته المجموعة رقم ٢٤١ - من مجاميع

تيمور - دار الكتب المصرية ص : ١١٧ وما بعدها .

٤٩ - أنظر ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٧ وما بعدها .

٥٠ - ترجمة العلاني ومؤلفاته - مجاميع تيمور رقم ٢٤١ ص ١١٧ :



١٠ - عند الممنع مدين في سم المهنين .

١١ - بهار المستغربة ١٢ : مخطوط : برقم ( ١٠٠ ) في سائر ويقع في سبعين ورقه - مخطوطات منبه ، زهرية - نسخة - زينة عدد أوراقه ست وخمسون ورقه - موجوده في المذهب الظاهرية بسشق .

وصف نسخة المكتبة الارهرية :

اول وجه من الكتاب . صاحب هذه يدوي عمو الاملاية صلاح الدين احمد بن سعيد خليل بن كيكدي - مشنعي استغفري المتوفى سنة ٧٦١ هـ نبه على ذلك كاتبه أحمد المحمضاني  
الوجه الثاني : « بسم الله الرحمن الرحيم »

ثم ذكر مسائل وأجوبتها ومنها :

١ - مسألة : وقع الاستفتاء عنها ببيت المقدس - حماء الله تعالى - في التعريف انني كان يعمل بالمسجد الأقصى شرفه الله تعالى يوم عرفه من خروج لخطيب الى صحن المسجد . . . وصعوده . . . الخ .  
ومسألة في الوقف وما يتعلق به . . . ومسألة بيع السلم . والوصية ،  
والايجار ، وشروطها . . . الى غير ذلك .

ونهاية الكتاب : تحت لفتاوى المستغربة بحمد الله تعالى . وصي  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم / وفي الاوراق الثلاثة الاخيرة  
تنويث / .

٥١ - الدارس للنعمي ١-٥٩ ، والاعلام لذكرني ٢-٣٦٩ .  
٥٢ - المجلد الثاني - مخطوطات المكتبة الزهرية - القاهرة فقه شافعي  
رقم (٩٠٣) ولم أعثر على مصدر غير هذا نشر الى هذا المخطوط .

- ١٤ - فصل لتعدد في احكام الاداء والفضاء (٥٣) .
- ١٥ - الكلام على حديث اذا اجتمع الحاكم فأصاب (٥٤) .
- ١٦ - الكلام على بيع مضموني (٥٥) .
- ١٧ - الكلام على حديث انجاء من لايمان (٥٦) .
- ١٨ - الكلام على حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في الوصية بالثلث (٥٧) .
- ١٩ - الكلام على حديث لا يرث سبم الكافر . ولا الكافر لمسلم (٥٨) .
- ٢٠ - الكلام على حديث لا غرر في صلاة ولا تسليم (٥٩) .
- ٢١ - الكلام على حديث ثمام بن ثعلبة (٦٠) .
- ٢٢ - الكلام على حديث معاذ (٦١) .
- ٢٣ - الكلام على حديث قضى باليمين مع الشاهد (٦٢) .
- ٢٤ - الكلام على حديث القضع في مجن (٦٣) .
- ٢٥ - كتاب في فضل عشرة ذى الحجة (٦٤) .
- ٢٦ - لمباحث محاربة في تفسير آية الدية والكفارة (٦٥) .
- وهناك مسائل فقحة تكلم عنها العلاني ورتبها تحت حرف (م) (من لفظه مسألة ) .

- ( من ٥٣ - ٦٢ ) : أنظر في ذلك ترجمة العلاني ومؤلفاته من المجموعة رقم ٢٤١ - مجاميع تيمور ص ١١٧-١١٩ دار الكتب المصرية .
- ٦٣ - أنظر ترجمة العلاني ومؤلفاته - المجموعة ٢٤١ - مجاميع تيمور ص : ١١٧ وما بعدها - وفيبرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية - حديث ٥٨٤ (ف ٢٦-٤١) .
- ٦٤ - مؤلفات العلاني - ٢٤١ - مجاميع تيمور .
- ٦٥ - أنظر الدارس للنعماني ١/٥٩-٦٠ . وذكر تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤٥ .

- ٢٧ - مسألة شرط القبول في الوصية على معينين .
- ٢٨ - مسألة التسمية على الذبيحة في مجد صغير .
- ٢٩ - مسألة الخلع .
- ٣٠ - مسألة خيار المجلس .
- ٣١ - مسألة شفعة الجوار .
- ٣٢ - مسألة في نسب في صلاة الجمعة .
- ٣٣ - مسألة مضاعفة الصلوات .
- ٣٤ - مسألة وصية بينه وبين الشيخ أبي الدين لقرقيسدي : فيمن باع دار مستأجرة ولا يعلم بأنها مستأجرة .
- ٣٥ - نظم الفرائد لما تضمنه حديث أبي الين من فوائد ٧٤ وهو الكتاب الذي سنحققه بعون الله تعالى .

## ٥ - « كتب السير والتاريخ »

- ١ - تحفة القدم من فوائد أبي القاسم ٧٥ .
- من ٦٦ - ٧٢ : أنظر مؤلفات العلاني ترجمته المجموع رقم ٣٤١ .
- مجاميع تيمور - دار الكتب المصرية .
- ٧٤ - أنظر الدرر الكامنة لابن حجر ١٧٩/٢ - ١٨٢ ، والدارس للنعماني ٥٩/١ والبدر الطالع للشوكاني ٣٤٥-١ . وشذرات الذهب لابن العماد ٦-١٩٠ .
- ٧٥ - أنظر هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - للبغدادي ١/١

١ - سرور تسميته في مولده خير البرية ٧ .  
 وهو نصيف يتبع في اربع عشرة صفحة . يوجد به نسخة في مكتبه  
 بسجدة بن مسعود برفم : ٧٢/٥٨ ب - ٨٨ ب .  
 أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم » : رب يسر يا كريم - الحمد  
 لله المارث حتى سم يخلف في سنة زهير ، اعلم الذي لم يجعل له فيما  
 دبره مشير وبعاء :

فمن سمى علي : ودخله به يبي النبيين ١٠ الخ .  
 - سرور السعري بحافظ ابي السجدة السعري ١١ .  
 - نسخة اسناب ووسيلة الراتب في ذكر كثير من صفات والمناقب  
 وهو منسوخ في ثلاثة عشر مجلدا .

رقه سرور على شيخه العلامة ابن الزمكاني . وهو مختصر لكتاب  
 « انساب ذبالة اركب في اسنى المناقب » : تليف كمال الدين الزمكاني ،  
 والكتاب يربط في الصلاة على النبي وذكر صفاته ومدقبة وأول  
 النساب حديث من سنن ابن ماجه : انا صميم عبي فاحسوا الصلوة على  
 ربيء حليت ابن عباس رضي الله عنه قال فيه :  
 ان الله فضل منتهى صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعن  
 الانبياء ، فسبحته على ذنبياء . يقولون تعالى ( وما ارسلناك الى رحمة  
 للعالمين ) ١٢٨ .

٧٦ - أنظر كشف الظنون ١-٧٤٠ وهدية المارة ١-٣٥١ .  
 ١٧ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤٥ ، وأنظر رحمة العلائي ومؤلفاه  
 مجموعة رقم ٢٤١ - مجاميع تيمور .  
 ٧٨ - من سورة الانبياء آية : ١٠٧

وفضله على أهل السوء : ان .له قل لاهل السماء ( ومن  
منهم من له من دونه دليل يجريه جهنم ) ١٩ .

وقال الله تعالى : ( نا فتعبك فتجا مبيت تغير لك الله ما  
من ذنبك وما تأخر ) ٨٠ ٠٠ الخ .

وفيه كلام أيضا عن قصة روح في السفينة ٨١ ، وانه كتب متنوعة  
في نسخة صميرة وضمنها تحت حرف (ك) من لفظة كذب ، .  
د - كتب في أخبار أوس ٨٢ .

٦ - كتاب في أخبار شداد بن وس ٨٣

٧ - كتاب في أخبار أبي عبيدة ٨٤ .

٨ - كتاب في ترجمة الامام البخاري ٨٥ .

٩ - كتاب في ترجمة الإمام دهم بن النجاشي ٨٦ .

١٠ - كتاب في ترجمة القاضي عيضا ٨٧ .

١١ - كتاب في ترجمة الرضي ٨٨ .

١٢ - كتاب في ترجمة موسى الكليم ٨٩ .

---

٧٩ - من سورة الانبياء آية : ٢٩

٨٠ - من سورة الفتح آية : ١

٨١ - أنظر ايضا المكنون ٢-١١٧ ، وشذرات الذهب ٦-١٩٠

والانسر الجليل ٢-٤٥١ .

ومخطوطة ترجمة العلائي ومؤلفاته - مجاميع تيمور رقم - ٢٤١ .

من ٨٢ - ٨٩ : أنظر مخطوطة ترجمة العلائي ومؤلفاته - مجاميع تيمور  
رقم ٢٤١ - مجاميع .

- ١٣ - كتاب في فضل الخليل ابراهيم (٩٠) .
- ١٤ - كتاب في فضل لوط عليه السلام (٩١) .
- ١٥ - كتاب في فضل اسحق ويوسف ويعقوب عليهم السلام (٩٢) .
- ١٦ - كتاب في فضل بيت المقدس (٩٣) .
- ١٧ - المختلطين (٩٤) توجد منه نسخة رقم ٣٨٦ في مكتبة كوبر KOB

#### استانبول

- ١٨ - المدلسين (٩٥) .
- ١٩ - مختصر التقاسيم والانواع للرجال (٩٦) .

- 
- من (٩٣-٩٠) : أنظر ترجمة العلاني ومؤلفاته .
  - مخطوط رقم : (٢٤١) - مجاميع نيمور - دار الكتب المصرية .
  - ٩٤ - أنظر تاريخ الادب العربي بروكلمان ٦٥-٢ الاصل ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦-١٩٠ .
  - ٩٥ - الانس الجليل ٢-٤٥١ ، والاعلام لتزركني ٢-٣٦٩ .
  - ٩٦ - أنظر ترجمة العلاني ومؤلفاته مخطوط رقم ٢٤١ - مجاميع نيمور دار الكتب المصرية .

## ٦ - « كتب الزهد والتصوف »

---

- ١ - الجامع لمصنف في شعب الايمان (١٩٧) .  
وهو مخطوط يضم عدة أجزاء ويشتمل على ٢٢٩ ورقة .  
الجزء الاول في فموى لكلام في التوسع على النفس والعيال في رسوم  
عاشوراء .  
الجزء الثاني : خسر الدال على وجود القطب والاوناد والنجب والابدال .  
وعبر ذلك من المباحث التي تتعلق بالزهد .
- ٢ - العدة عند انكرب والشدة في الادعية والاسماء الحسنى (١٩٨) .  
توجد نسخة في مكتبة برلين رقم ٢١٤٨ ، وفي القاهرة رقم ٥٧٣/٧ .

## ٧ - « كتب اللغة وغيرها »

---

- ١ - اتمام الفرائد لمُحصولة في الادوت لمُصولة (١٩٩) .
  - ٢ - الفصول المفيدة في الواو المريدة . والباحث العديدة (١٠٠) .
- 
- ٩٧ - فهرست دار المخطوطات المصرية - مصطلح الحديث والحديث  
المجند الثاني ص : ٢٩٧ - مجاميع ١٣٥ .
  - ٩٨ - تاريخ الادب العربي : المستشرق كارل بروكلمان : ٦٨-٦٩ المجند  
الاصل .
  - ٩٩ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤٣ ، ٤٧ .
  - ١٠٠ - نفس المصدر السابق .

مختصر - در الكتب المصرية المصورة (٥٧٦:٥) البهرست تحت

حرف/س٣) .

٣ - المسجلات المخدرة ، وسمى مسجلات العلائي ١٠١ ومنها

المسجل بالأولية .

٤ - انعماني المارضة عن المحافظة ١٠٢ .

هذا ما استطعت جمعه من مؤلفات العلائي والسيد له ومن المحتمل  
جدا أن هناك جملة أخرى من مؤلفاته غير مذكورة قد فقدت فيما فسد  
من تراثنا الاسلامي العظيم . وانني بعون الله تعالى وقونه سأكون تنميذا  
لعلائي لأظهار ثروته الفقهية وذلك بتتبع مؤلفاته وتحقيقها والله الموفق .

---

١٠ - أنظر كشف الظنون لأحادي خمسة : ١٦٠٧/٢ ، ودين تذكرة

الحفاظ للذهبي ٤٣ وما بعدها .

١٠٢ - أنظر ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي : ٢٣ وما بعده .



## « المبحث السادس »

### — وفاة العلائي ودينه —

وبعد هذه الحياة العلمية . بحافضة التي قصاص العلائي بالتأليف  
وندريس ، وافيه منيته بالندس الشريف رددس بمقبرة باب الرحمة الى  
جنب سور المسجد الاقصى .

وقد اختف في يوم وفاته .

فالذي اجمع الجمهور عليه : انه توفي ليلة الاثنين الثالث من شهر  
محرم سنة إحدى وستين وسبعمائة للهجرة ١٠ .

وذهب لصفي ائ أن وفاته كانت خامس المحرم سنة إحدى وستين  
وسبعمائة (٢) وتابعه الشوكاني في البدر الطالع (٣) .

وتردد ابن حجر — في الدرر الكامنة بين ايام الثالث . واليوم

- ١ - أنظر البداية والنهاية لابن كثير ١٤-٣٦٠ - مكتبة المعارف ومكتبة  
النصر ببيروت - الرياض لطبعة الاولى سنة ١٩٣٦ م .  
وأنظر ذيل تذكرة الحفاظ - الحسيني للمصنف ص : ٤٣-٤٧ .
- ٢ - أنظر الدرر الكامنة : ١٧٩/٢ - ١٨٣ .
- ٣ - أنظر البدر الطالع : ١/٢٤٥-٢٤٦ .

لخمس لنفس السنة ٤٠ .

والقول الاول هو المشهور انني ينبغي نذهب اليه . ولان هذا

القول قد نقل عن تلامذته ٥٠ .

كما في وهم ابن حجر . الاسنوي والسبكي فيما ذهبوا اليه : من ان  
وفاته كاسي سنة ستين وسبعمئة للهجرة . وبالرجوع الى طبقات الشافعية  
للسبكي ٦ بين ان السبكي يذكر ان وفاة العلائي كانت سنة احدى  
وستين وسبعمئة . وهو قول الجمهور كما ذكرنا . أما الاسنوي فهو  
كما قال فيه ابن حجر - ولعل ابن حجر قد اطلع على نسخة من كتب الطبقات  
وكانت قد صححت فيها تاريخ وفاة العلائي رحمه تعالى .

---

٤ - أنظر الدرر الكامنة ٢-١٨٢ .

٥ - ( ابن كثير . ب ) محمد بن علي أبي المحاسن الدمشقي ، العراقي  
زين الدين عبدالرحيم بن الحسين البصري العراقي .

٦ - أنظر طبقات الاسنوي ٢-٢٣٩ .

أنظر طبقات السبكي ١٠-٣٦ .

« المبحث السابع »

« أقوال المؤرخين والأئمة في العلاني وبنائهم عليه »

سنذكر في هذا البحث بعض أفاض كبار أئمة الحديث والفقه ،  
وخيار شيوخ التاريخ ما يشهد برفع شرف العلاني وسبه وجليل قدره  
وفضله ، وعظيم علمه وفقهه ، وشديد دينه وورعه ، وكبير إخلاصه  
ونصحه :

١ - فقد شهد له الذهبي في المعجم المختص :

قال . حافظ يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم (١) .

٢ - وقال علي بن عبد الكافي السبكي : ما أعلم أحدا يصلح لمشيخة دار الحديث غير ولدي عبد الوهاب وتخصص آخر غائب عن دمشق . قال عبد الوهاب السبكي : وأكثر الناس لم يفهم القائل ، وأنا أعرف أنه الشيخ صلاح الدين العلائي (١٢) .

٣ - وقال - خليل بن أبيك الصدي في تاريخه - الوافي بالتوفيات  
في حرف الخاء المعجمة : ما عبارته .

١ - أنظر طبقات الحفاظ للسيوطي ص : ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ذيل تذكرة  
الحفاظ للذهبي ص : ٤٣ وما بعدها ، البدر الطالع : ٢٤٥/١ ، ٢٤٦

٢ - طقات السبكي ١٠-٢٠٩ .

خيل بن كيندي بن عبد الله ، شيخ الأمام علامه الحافظ  
محدث الفقيه الاصولي . 'أديب صلاح' بين احد في الممشقي  
الشافعي . درس وافي وجمع بين لسم والدين . والترم والمرؤة  
ولم يخلف بعده مثله ٣ .

ومال الاسنوي في طبقاته :

كان حافظ زمانه اماما في الفقه ذكيا بظرافة ١٠٠٠ .

٤ - وقال السبكي في طبقاته :

كان حافظا نبها بعة عارفا بأسماء الرجال ولعل والمتون ، ففيها  
متكلما أديبا شاعرا ناطقا متقنا أنعم ، صحيح العقيدة سنيا ٥ .

٥ - وقال الشيخ عبدالقادر بن محمد النعمي الممشقي في كتابه  
مدارس في تاريخ المدارس .

جميعه به مرة يمشى واعدس وباهرة وارنوت من فواه في  
كن علم ، ومن أن رأيت مله في تحقيق م يتوله وتدقيقه ٦ .

٦ - وذكر جمال الدين بن تغري بردي الادبي في كتابه لجوم الزاهرة  
في ملوك مصر والقاهرة ٧ . 'كان اماما حافظا ، رحالا عارفا  
بمدنهم . سمع بالشام . ومصر ، والحجاز ١٠٠ الخ ' .

٧ - وقال الحسيني في معجمه وذيله :

- 
- ٣ - أنظر المدارس في تاريخ المدارس لنعمي ١-٦٠ .
  - ٤ - أنظر طبقات الاسنوي ٢-٣٢٩ : تحقيق عبد الله الجوري .
  - ٥ - أنظر طبقات السبكي ١٠-٣٦ .
  - ٦ - أنظر المدارس في تاريخ المدارس ١/٥٩-٦٠-٦١ .

كان .مدد في الفقه واللاهوت . والنحو . معنا في علوم الحديث وفنونه . علامة فيه ، عارف بالرجال . علامة في المنون . والاسانيد ولم يخلف بعده حثله .۸ .

١ - وقال ابن حجر في الدرر الكامنة :

انه صنّف كتباً كثيرة جداً سائرة مشهورة نافعة .۹ .

٢ - قال ابن رافع في معجمه : فرأت يخط شيخنا العسافي \* توفي حافظ لشرق والمغرب صلاح الدين في الثلث المحرم سنة أحسدي وستين ١١٠٠ \* .

وعنك أقوال أخرى للجلال السيوطي ، وعبدالحق بن العماد الحنبلي في التذذرات وغيرهما من المؤرخين لم يسع وقتنا لذكرها . وهذه الأقوال كلها مجمعة على قوة دين العلائي وورعه وسلامة سلوكه وخلقه ، وجيل فقهاء وعلماء ، وجميل أدبه ورعده .

وكان محبوباً من جميع العلماء فقد أحبه شيخه ابن تيمية وأحب شيخه مع اختلافهما في المذهب . على عكس ما كان بين العلماء من تناحر . وقول الحق صفه في كل مجلس يحضره لا تأخذه في الله لومة لائم وقد ذكرنا شيئاً من أقواله في الذهبي وفي الرد على خصوم ابن أبي حاتم ابن حبان رضي الله عنهما .

٧ - النجوم الزاهرة ١٠-٣٣٧ .

٨ - أنظر المدارس في تاريخ المدارس ١-٦٣ .

٩ - أنظر الدرر الكامنة ١٧٩/٢-١٨٠-١٨١-١٨٢ .

١٠ - أنظر الدرر الكامنة ١٧٩/٢-١٨٢ .



## « الفصل الرابع »





## « الفصل الرابع »

---

### ويشتمل على أربعة مباحث :

- المبحث الاول : ويشتمل على ثلاثة فروع :
  - الفرع الاول : أسم الكتاب
  - الفرع الثاني : نسبة الكتاب للمؤلف
  - الفرع الثالث : زمن تأليف الكتاب
- المبحث الثاني : يشتمل على فرعين :
  - الفرع الاول : قيمة الكتاب
  - الفرع الثاني : هل كتب غيره في هذا الموضوع
- المبحث الثالث : وصف المخطوطة وترتيبها على نسق المؤلف
- المبحث الرابع : منهج التحقيق



## المبحث الاول :

### الفرع الاول : اسم الكتاب :

ان كتب لسراجم التي اشارت الى مؤلفات احافظ اعلامي ذكرت ان من ضمن مؤلفاته كتابا في شرح حديث ذي اليندين في منتهى رسم ذكر عنوان الكتاب . اما صاحب كتاب المدرس في تاريخ المدرس فقد قال في ترجمته لنحافظ العلائي ومن تصنيفه ، نظم الفرائد ما تضمنه حديث ذي اليندين من الفرائد .

والذي يظهر ان هذا العنوان هو تراجم والده .

١ - انظر الدرر الكامنة لابن حجر ١١٩٠-١١٩٢ ، والانس الجليل في تاريخ القدس والخليل - مجير الدين الشيعمي ٤٥١-٤٥٢ ، ونيل الاوطار للشوكانى ٤٠٥-٤٠٦ تحقيق عبدالرؤوف سعد - ومصطفى دحمة الهوارى مكتبة الكليات الازهرية سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .  
٢ - في كتاب المدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١-٦ . نظم الفوائد ما تضمنه حديث ذي اليندين من الفوائد . وأشار المحقق قائلا لعنه نظم الفرائد وقد ثبتنا العنوان كما نشر اليه بالهامش ورجحناه الأدلة التالية :

- أ - ان النظم تكون خاصة بالفرائد وليس بالفوائد .
- ب - ورود لفظة فرائد مكررة بالعنوان بعيد جدا .
- ج - على الأرجح أن عنوان الكتاب مشتق من المقدمة حيث وردت جملا مسجوعة متضمنة لفظي فرائد ، وفرائد منها قوله :  
تمت حديث أبي هريرة في قصة ذي اليندين رضي الله عنه وما تابعه ، فإذا هو متضمن لفوائد خطيرة وفوائد غزيرة ومباحث كثيرة . الخ .
- ولهذه الأسباب رجحنا الاسم الذي أثبتناه والله أعلم .

## الفرع الثاني : نسبة الكتاب للمؤلف

لا يبالغ في الحديث في صحة نسبة هذا كتاب من مؤلف له هذه النسبة صحيحة موثقة وب نسبة : يسريب است للادنة الآية .  
الافرار : من المضمون ان الأثر من انظم التوثيق في لسر الأليات  
ما لم يعارض هذا الافرار بأقوى منه وما لم يكن سند معارضة له  
الأقرار وإقرار مصنف رحمه به جاء في حقه في بداية المخطوطة فقال  
لما قدر الله سبحانه وله مع اوصول في الحديث بالقدس الشريف من  
كتاب المنتقى في الأحكام بمسألة ابي بركت ابن حنبل رحمه الله الى  
أبواب سجود السهو تأملت حديث ابي عريه في قصة ذي اليلدين رضي  
الله عنهما وما تأتية فاذا هو منضم لغرائه خطيرة وفرائه غزيرة ومباحث  
كثيرة أخذت من كل فن من العلوم ٠٠٠ فجمعت من طرقه اشياء من كتب  
متفرقة ٠٠٠ ودرست ذلك جميعه ٠٠٠ ثم استعرت الله وبيعت ذلك  
في هذا الكتاب مرتباً وبزرتة للعيان ببسطاً مبدئياً ٠٠٠ في المخطوطة  
كاملة في أول المخطوطة<sup>١١</sup> ومن مضمون هذه الخطبة يؤكد له صحة نسبة  
الكتاب للمؤلف .

الدليل الثاني : اجماع المؤرخين والمترجمين الذين نرجسوا لعداتي  
على صحة هذه النسبة فقد ذكر الشوكاني في نيل الاوطار<sup>(١٢)</sup> والسببي

---

- انظر خطبة الكتاب ص : ٢ من المخطوطة - لنفسه تخفيفي .

- نيل الاوطار لشوكاني ٣- ٤٠٥ .

في المدارس ٣ وابن حجر في الدرر الكامنة ، ومجيد الدين الحنبلي في  
الانس الجليل في تاريخ القدس وخيبر ١٥٠ .

وما ذكرناه كاف في صحة نسبه ابي مؤلفه لاما احافظ خبير  
ابن كيكلدي العلاني رحمه الله تعالى .

### الفرع الثالث زمن تأليفه :

لقد أورد المحقق رحمه الله تعالى في آخر كتابه « نظم الفرائد »  
تضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد ، قائلا لقد فرغ من تعليق مصنفه  
بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف عشية يوم الاثنين ثامن من شهر  
سبعان المبارك سنة خمس وثلاثين وسبعمائة أحسن الله خاتمتها . والحمد  
له رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه كما ذكره  
الذاكرون وكما غفل عنه الغافلون وسنم عليه تسليما كثيرا دائما وحسبنا  
الله ونعم الوكيل .

- 
- ٣ - المدارس للنعماني : ١/٥٩-٦١ .
  - ٤ - الدرر الكامنة لابن حجر ٢/١٧٩-١٨٢ .
  - ٥ - الانس الجليل لمجيد الدين الحنبلي . ٤٥١-٤٥٢ .
- أنظر الورقة الأخيرة من المخطوطة .



۱۰۸۰

[illegible]

الخطوة الأولى من الخطوات









[illegible]



مكتوب في دفتر حديث في البيروية  
 كتاب الحديث من طريق الوداد  
 نقله من نسخة في مكتبة  
 في سنة ١٢٨٥  
 في شهر  
 في سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

فمنه مني









## المبحث الثاني :

### الفرع الاول : قيمة هذا الكتاب

أن احاديث سجود السهو تزيد على اكثر من ثمانية عشر حديث مع طرفها المتعدده مما جعل هناك خلافا بين الفقهاء في سجود السهو سواء في معناه قبل السلام او بعد السلام . وهل يسجد بنفس كما يسجد للفرس ؟ وهل ان النسيان والسهو يجري على الانبياء ؟ وهل أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد السهو ليسن ذلك لمسلمين أم لا ؟ . ان غيرها من المسائل التي جمعها المصنف رحمه الله تعالى والتي تزيد على أربعين مسألة سيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى .

وقد قد العلائي رحمه الله بالبحث في هذه المسائل وبيان التراجع منها حسب الأدلة النابتة القوية .

والكتاب كما عزم يتعلّق بموضوع خاص في الصلاة وهو السهو الذي لا يسه منه أحد وعي هذا تكون له قيمة علمية كبيرة في تدارك الخلل الذي حصل بالصلاة حتى يكون صحيحة مقبولة .

وقد أندر بعض العناء الى قيمة هذا الكتاب مهم الامم الشونكاي قال في كتابه بين الاوطار<sup>٦</sup> قال الحافظ في التلخيص لهذا الحديث<sup>٧</sup> طرق كثيرة والفظ وقد جمع جميع طرقه الحافظ صلاح الدين العلائي

٦ - بين الاوطار للشونكاي ٤٠٤-٤٠٥ .

٧ - يقصد فيه حديث ذي اليمين وهو أول باب السهو - بين الاوطار للشونكاي ٤٠٣-٤٠٤ .

ونكم عليه كلاماً شافياً . انتهى ) .  
وكذلك ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح البخاري <sup>٨</sup> . من  
ذلك يضح لنا أهمية هذا الكتاب وفيجئنا لعنونه .

## الفرع الثاني : هل كتب غيره في هذا الموضوع

لا شك أن لفقهاء في كتبهم قد بحثوا هذا الموضوع وذلك لأن السهو  
في الصلاة لا يسلم منه مسلم . فقد ثبت سهو رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في صلاته في عدة مواضع ولبت سجوده لسهو ولكن انفقهاء  
اختلفوا في هذا السجود ومجمله تعدد الاحاديث لسهو وطرقه ، وعلى ذلك  
فموضوع سجود السهو قد بحث في كتب الله ، ولكن لم أجد فقيها من  
المتقدمين قد رضع مؤلفاً مستقلاً قبل مؤلفي هذا . والله أعلم .

## المبحث الثالث :

### وصف النسخة وطريقة تأليفها :

لقد قام العلائي رحمه الله تعالى بجمع الاحاديث الخاصة بسجود  
السهو وتكلم على هذه الاحاديث في سبعة أبحاث :

البحث الاول في التعريف . بمن ذكر في الكتاب : وبشتمل على فصلين

---

٨ - فتح الباري بشرح البخاري - لابن حجر . باب سجود السهو  
فقد أشار الى كلام العلائي في سجود السهو ٣-١٠٤ .

الفصل الاول : في تراجم رواة من الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم

#### • أجمعين •

الفصل الثاني : فيما يتعلق بنبي اليمين وللمناس فيه خلاف في موضوعين •

أحدهما : في انه ذو الشمالين أو غيره •

ثانيهما : في ان ذا اليمين هو لحسرياق المذكور في

حديث عمران بن حصين أم هما اثنان ؟

البحث الثاني في الاشارة الى طرق هذه الاحاديث وما اشتملت عليه

من الالفاظ التي لم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى

ومن تابع أبا هريرة وعمران بن حصين على رواية هذه

القصة وبيان تعددها وانها ليست واقعة واحدة وما

اشتملت عليه من علوم الحديث •

البحث الثالث : في الكلام على هذه الاحاديث بتحقيق مفردات لفظها

من حيث اللفظة والاستقاق على وجه الاختصار •

البحث الرابع : فيما يتعلق بها من الاعراب وعلمي المعاني والبيان وفيه

مسائل سبعة سألني ضمن المخطوطة واضحة بينة •

البحث الخامس : فيما يتعلق بهذه الاحاديث من أصول الدين والذي

يتعلق بها ظاهرا عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام

والكلام على ذلك بشرح واف •

البحث السادس : فيما يتعلق بها من أصول الفقه وعلوم الحديث سوى

ما تقدم مما يتعلق بالاسانيد وفيه مسائل عديدة •

البحث السابع : فيما يتعلق بها من المسائل الفقهية والمباحث المستنبطة

منها ومذهب لعلماء في ذلك وبيان ما استدلوا به عن  
سبيل الاختصار وهي إحدى وأربعون مسألة وقد شرحها  
مفسرنا شرحاً وفيها وبين خلاف الفقهاء في ذلك  
والراجع من أدلتهم .

هذا وإن النسخة التي بين أيدي نسخة وصلة  
لخط وسهلة القراءة ولا نقص فيها إلا بعض الحروف  
أو الكلمات ، التي لا تتجاوز السمية وقد وصفت مما  
يناسبها أو ستطعنا معرفتها من مظانها في الكتب التي  
أخذ عنها العلاني رحمه الله تعالى .

## - المبحث الرابع -

### - منهج التحقيق -

أوجز القول في ذلك ذكر بين يدي القارئ الكريم . بعد اطلاعي  
على الكتاب المذكور والذي صورته الجامعة العربية عن النسخة الأم في  
المكتبة الحمودية في المدينة المنورة - رعت في تحقيقه لأقسامه رسالة  
لما جسد لانه مهم وضروري ويتعلق بسنة الرسول صلى الله عليه  
وسلم ولا غنى للمسلم عن معرفته به وحيث أن التحقيق يحتاج إلى الاطلاع  
على نسخ أخرى للمخطوطة أن وجدت لذلك فمت بالتفتيش الجدي في  
مظان وجود المخطوطات العربية لعني أعثر على نسخة أخرى فقد بحث

في مكبات ادرسه والاستكدرية وفي المملكة العربية السعودية - مسج  
 الرياض العامة والمكتب المركزي بجمعه الرياض ، والمكتبة المركزية العامة  
 بجامعه الامم ابن سعود - الرياض - مسج  
 ببنه المكتبات الثلاث ثم يجه سوي لنسخة لمصورة من نسخة المكتبة  
 المحمودية في المدينة المنورة وكذلك انصبت بصديق في لندن وطلبت  
 منه ان يبذل جهده في مكبات لندن وم يقتصر في ذلك ولكن لم يعثر على  
 نسخة اخرى وابضا اني امضيت شهرين كاملين في مكبات بفسد  
 وهي . مكتبة مسج ونكبه لاردف ومكته لقادرية . وكذلك مكبات  
 الموصر وغيرها من المكتبات الخاصة ولم يستعفي الخط في العثور على نسخة  
 ثانية - تلك سحرت له واعتمدت على النسخة التي من بين يدينا  
 وهي بخط واضح جيد ليس فيها نقص أو تلف . وان من بديني تحقيق  
 النصوص ان النص اذا كان بخط المؤلف اعتمدت في تحقيقه وحده ولم  
 يستغث ان النسخ الاخرى لانه سوف يكون منسوخة عنها الا في حالات  
 خاصة كنقصان الاصل أو تلف بعض النصوص أو ضمور لحبر أو ان  
 يكون المؤلف كتب كتابه أكثر من مرة ونقحه وزاد فيه أو نقص منه فاذا  
 تأكد ذلك بقبنا وفي تلك الحالة يرجع الى مخطوطات أو « المنسوخات »  
 الفرعية للمقارنة أما والاصل سليم بخط المؤلف وواضح ليس فيه نقص

١ - الاستاذ المساعد الدكتور - سعدى مبدى صالح الهاسمي - الجامعة  
 الاسلامة كلية الحديث - مدينة المنورة .  
 مساعد المساعد شكر لله نعمة الله - كلية العلوم الاجتماعية -  
 جامعة الامم محمد بن سعود . قسم تاريخ .

وذلك لأنه لا يمكن أن يكون فرعاً ولا يسمى على الفرع في أثبات  
الاصول .

رأى المؤلف في تحقيق هذه النسخة الوحيدة الخطوات والاساليب  
الاصولية :

١ - غلبت بتحرير النص قبل كل شيء لاقدم كلام المؤلف بامانة تامة .  
٢ - راعيت في خدمتي لهذا الكتاب الجانب العلمي كما راعيت جانب  
القراء المسلمين الذين يتفنون المعرفة المستنيرة بالفهم الواضح لكل  
ما يقرأون .

٣ - فمت بتحقيق النصوص التي استشهد بها العلاني وتأكدت من  
صحتها وأرجعتها قدر المستطاع الى المصادر التي اقتبس منها أو  
المراجع التي بحثت هذا الموضوع .

٤ - فمت بضبط الآيات التي استشهد بها وأشرت الى مواضعها في  
السور وذلك بترقيم السور والآيات وقد اشرت الى رقم الصفحة  
لتي وردت بها الآية اثناء التحقيق .

٥ - خرجت الاحاديث النبوية الواردة لمعرفة صحتها أو ضعفها وعزوتها  
الى رواها ومخرجيها وقد ذكرت الروايات المتعددة على وجوهها  
اذا وجدت حاجة لذلك .

... وضعت ترجمة لكل علم من الاعلام ورد في المخطوطة سواء في سند  
المحدث أو نسب اليه قول من الاقوال .

وذكرت في الحاشية عند تحرير المسائل بعض الكلام ايضاحاً  
للرأي فيه أو معزواً الى مراجعه .

- ٦ - سوف ، لا بيت شعريه ندرت فان كل بيت وبيت موصوف  
الشاهد والمناسبة التي في بيت بها انقصيده جهد ، المستطاع .
- ٨ - شرحت معاني المفردات والجمل ، الغامضة والمصطحات الخاصة  
بها سواء ورثت هذه المفردات في آية او حديث او شعر او غير  
ذلك .
- ٩ - اعتمدت في ذلك كله على الكتب التي نقل منها المؤلف او اعتمد  
عليها .
- ١٠ - وضع عبارة الاصل في وسط الصفحة واشرت بالهامش الى عبارة  
لاصل قبل تصحيحها حفظا للامانة والدقة والنشر .
- ١١ - نسقت الكتاب بما يعمق ولطبع لحديث ويرر مظاهر هذا التنظيم  
بما يلي :
- أ - رفعت بعض المسائل واشرت بالهامش الى ذلك .
- ب - وضعت بعض المسائل عنوانا من عند بين قوسين واشرت  
اليه بالهامش أيضا .
- ج - المرتب علامات لترقيم والاشادات التي تساعد على فهم  
المعنى ونبرزه بصورة صحيحة .
- د - جاء في المخطوطة مسائل بدل مسائل ، وسماية ، وانبياية  
وغيرها من الفاظ الامالة فكتبنا الهجزة بدل الياء ولم أشر  
الى ذلك في النص المحقق لكثرة ورود هذه الالفاظ .
- هـ - عملت فهرسين كاملين .





رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

القسم التحقيقي



## بسم الله الرحمن الرحيم

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

### وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، ومنه الذي لا يلهي ولا يشغل ، ولا حد لانتهاها ، الذي ترفد بالعلم وجعلنا من أهله وخدمه ، واكرمنا بالاتباع اليه ونسخر في حرمه ، ووصل لنا بأسبابه التي اعتصمنا منها بالعروة الوثقى مورد فضله وكرمه . فله الحمد على هذه الموهب العديدة ، والرغائب العديدة حسنا يوافي نعمه ويكافي مزيده .

واسجد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من أخلص بهجته وصدق فيه فيها سانه وأشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم رسله وانبيائه ومبلغ احكامه وانبائه . واصطفى المفضل من بين أرضه وسماؤه ، والخصوص بمقام المحمود والخور والشفاعة عند الورود . حيث آدم ومن دونه تحت لواء . صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه أئمة الشرع وهداه . ومعالم الحق ودعاه . وأنصار الدين وحماه . وليوث الحرب وكماله صلاة تضمن لقائها الفوز برضاه والتوفيق في جميع حالاته وسلم نسيمًا كثيرا .

أما بعد : فانه لما قدر الله سبحانه وله المنة الوصول في التدريس

«بندس الشريف»<sup>١</sup> ، من كتاب المنتقى في الاحكام للعلامة يبي اجراد  
 بن يمينه رحمه الله<sup>٢</sup> الى ابواب سجون سنه ١٠٠٠ ، صاحب حديق يبي  
 مريه في قصه ذي اليمين رضي الله عنهما ، وما يابعه ، فاذا هو مضمون  
 سرته حقيقه ، وفرد عزيره<sup>٣</sup> ، ومباحث شيره ، احداث من كل فن من  
 مضمون بعض رافق ، وعلق بها من اختلاف العلماء رحمه الله عليهم ما يحار  
 فيه احسن سمعت من طرفه اشهدنا من كتب معرفه ، ودكرت من  
 اباحت في يمينه بسايله وانما موده متعنه ورفعت ذلك جميعه بدله  
 تراجع عند الحاجة اليه ، وضعت من منور فوائده ما يكون غده يعمل

١ - به بنديس في المرحله الصريحه بنديس بنديس سنه ٧١١ ،  
 عما بن رض سيف الكتب سنه ٧١٥ - وعلى هذا يكون هسه  
 - نقره لفيه لسوء في نقيح السب ، وندرك ما منها شه.  
 - بنديس ، نايف عبدالقادر بن محمد النعيمي ١٠٥٩-١٠٦٠  
 حقيقه وشيره جعفر احسن - مطبعه الشرقى بدمشق سنه ١٢٦٧هـ -  
 ١٩٤٨ م \*

وطبقت لتشافعيه - للامام عبدالوهاب السبكي ١٠١٠-١٠١٢ تحقيق  
 عبدالقاسم محمد الحمو. ومحمود محمد طنجي - اصبعه الاون سنه  
 ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٨ م مطبعه عيسى ابيابي الحلبي وسركه \*

٢ - كتاب المنتقى في الفقه الحنبلية - تأليف الامام مجد الدين عبدالسلام  
 ابن عبدالله بن أبي القاسم الحرابي بن يمينه \*  
 وستتي ترجمه المؤلف في ملحق التراجم بصوره مفصله . وقد سرح  
 الشوكاني يص كتاب المنتقى وجعله من كتابه نيل الاوطار \*

٣ - من هذا لباب رأى العلاني رحمه الله وجوب تحقيق مسأله سجون  
 لسوء واختلاف العلماء فيها وبيان أدلتهم ومناقشتها وترجيح  
 ما يراه راجحا \*

٤ - من هاتين لجلتين اشتق عنوان الكتاب وهو « نظم الفرائد لما  
 ضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد » وقد قدم بيسان ذلك في  
 حقيقنا لاسم الكتاب في القسم الدراسي \*

عليه . ثم استخرج الله تعالى وبيّنت ذلك في هذا الكتاب مرثيا وأبرزته للعيان بسيما مهنيا حاويا من الفوائد المنقولة نهاية المطلب وعاية السؤال ، ساملا من المباحث . بعمولة ٥ : خلاصه المحصول من معنى الوصول ، وإن كان في جميع ذلك من التقصير . وجمع لتكسير ما رام الفكر سواء فرجع بصره خاصا وهو حسير . ولكنه جهد المقل والقدر الذي وافاه .

( ومن قدر عليه رزقه فينتقى مما اده الله ) ٦ .

والله سبحانه وتعالى ( أدعو ) ٧ أن يجعل ذلك خالصا لوجهه . مقتضيا لرصاه . وإن لا يجعل العدم حجة على « قائلة » ٨ في دنياه وأخراه وعلى الله قصد السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

- ٥ - غير وضحة في المخطوطة وعلى الأرجح ما ثبتناه والله أعلم .
- ٦ - من سورة الطلاق آية رقم ٧ وبداية الآية : لينفق ذو سعة من سعته .
- ٧ - لفظة عليها تلويث ووضعنا ما يناسب الجملة والله أعلم .
- ٨ - لفظة فيها تلويث ووضعنا ما يناسب الجملة والله أعلم .

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال رحمه الله :  
« ابواب سجود السهو » ٢٠

« باب ما جاء فيمن سجد من نقصان »

عن ابن سيرين عن ابي هريره رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي فصلى بنا رعين ثم سلم فقام الى حشبه معروضه في المسجد<sup>١</sup> فانما عليها كنهه غضبان ، ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اسابعه ، ووضع حده الايمن<sup>٢</sup> على

١ - الحديث هو صحيح ، فاضل مجاهد بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية صاحب كتاب المنتقى من احاديث الاحدم وجد شيخه وسرم يحيى الدين عبد الحليم بن تيمية ولد سنة ٥٦٠ هـ توفي سنة ٦٦٠ هـ وسأني ترجمته كاملة .

٢ - وقد احتار اعلائي هذا الباب وشرحه شرحا وافيا في مصنف اسمه « نظم القرآن لما تضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد » وهو الكتاب الذي وفقت الله لتحقيقه .

٣ - حشبه معروضه في المسجد : اي موضوعه بالعرض - وسأني شرحه كاملا .

٤ - في الاصل : ( وضع حده الايمن على ظهر كفه اليسرى )  
الصحيح « وضع حده الايمن على ظهر كفه اليسرى » كما جاء في المنتقى لعبد السلام بن تيمية ١-٢١١ ، نيل الاوطار لشوكاني ٣-٤٠٢ وفتح الباري لابن حجر ١-٥٦٦ .

ظهر نفعه اليسرى ، وخرجت السرعان - من أبواب المسجد ، فقالوا : قصرت صلاة وفي اليوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه . وفي اليوم رجس يقال له ذو اليمينين . فقال يا رسول الله : أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال . سم أنس ولم تقصر : فقال . لما يقول ذو اليمينين هضوا نعم تقدم فضلي ما ترك ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده . و اصول . ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر . وربما سأله ثم سلم فيقول : أثبتت أن عمران بن حصين رضي الله عنه قال ثم سلم متفق عليه ١٢ .

٥ - خرجت سرعان : أي السرعون بالخروج وهم أصحاب الحاجة . هذا وقد ائرد إعلاني بحث خاص في لفظ الحسين وما يتعلق بها من الأعراب .

٦ - في روايه البخاري « فهابا أن يكلماه » فتح الباري - شرح البخاري ٦٤٣ وكنت في جبل لاوطار للشوكري ٤٠٢-٤٠٣ . ولضمير في هاباه - هو من رواية ابن عون . وأخرجه الامام مسلم في صحيحه ( كتب المساجد ) باب السجود في الصلاة ٤٠٣-٤٠٤ حديث رقم ٩٧٠ . وهذا من الحديث عند البخاري في روايه ابن عون :

عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين . سمها أبو هريرة ولكن نسيت أنا ، قال . فصلى بنا ركعتين ثم سلم ، فقام الى خشبة معروضة في المسجد فانكأ عليها كأنه غضبان ، ووضع يده اليمنى على اليسرى ، وشبك بين أصابعه . ووضع حده الايمن على ظهر كفه اليسرى ، وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا : قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليمينين قال : يا رسول الله : أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال : لم أنس ولم تقصر . فقال : أكما يقول ذو اليمينين ؟ فقالوا : نعم . فتقدم فضلي ما ترك ثم سلم . ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول . ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر وربما سأله : ثم سلم ؟ =

وليس لمسلم فيه وضع اليه على اليد ولا الشبكيك .  
وفي روايه قال : بينما أنا أصلي مع النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم صلاة الظهر سلم من ركعتين فقام رجل من بني سميم فقال يا رسول  
الله : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وساق الحديث رواه أحمد ومسلم .  
وفي رواية متفق عليها لما قال لم أنس ولم نقصر قال بلى قد  
نسيت ( ١١ ) .

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله وفي لفظ  
فدخل الحجرة . فقام اليه رجل يقال له الخربوي ، وكان في يديه طول ،  
فقال يا رسول الله فذكر له صبيعه ، فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى  
الى الناس ، فقال : أصدق هذا ؟ قالوا : نعم ، فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد

- 
- = فيقول : ثبت أن عمران بن حصين قال . ثم سلم .  
أخرجه الامام البخاري في صحيحه ( كتاب الصلاة ) باب شبكيك  
الاصابع في المسجد - فتح الباري - ٢-٢٦٥ رقم الحديث ٤٨٢ -  
٣-٩٩ رقم ١٢٢٩ ،  
٨ - وقد جاءت الرواية عند مسلم بزيادة « اما الظهر أو العصر » وأتى  
جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا .  
٩ - في رواية مسلم عن أبي هريرة « بينا أنا أصلي » .  
١٠ - أخرجه الامام أحمد في مسنده ٢/٢٧١-٢٨٤-٤٢٣ وأخرجه الامام  
مسلم في صحيحه - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١-٤٠٤ رقم  
الحديث ١٠٠ .  
١١ - أخرجه الامام البخاري في صحيحه كتاب سجود السهو - فتح  
الباري ٣/٩٩ حديث رقم ١٢٢٩ وأخرجه الامام مسلم في صحيحه  
كتاب المساجد - باب السهو في الصلاة والسجود له  
١-٤٠٤ رقم الحديث ٩٩ .



سجدة تين ثم سم « رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي » ١٢ .  
وعن عطاء أن ابن ( الزبير ) ( ١٣ ) صلى المغرب فسلم في ركعتين ونهض  
ليستلم الحجر فصبح القوم فقال : ما شأنكم ؟ قال : فصلى ما بقي وسجد  
سجدة تين . قال : فذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال : ما أطاق  
عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ١٤١ .

- 
- ١٢ - أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب المساجد - باب انسهو في الصلاة  
والسجود له ٤٠٤-١ رقم الحديث ١٠١ - ١٠٢ . واللفظ له .  
وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب الصلاة ٣-٣٢٣ رقم الحديث  
١٠٠٥ وأخرجه النسائي في سننه كتاب السهو ٣-٢٢ . وأخرجه  
ابن ماجه في سننه كتاب الإقامة ١-٣٨٤ رقم الحديث ١٢١٥ .
- ١٣ - « الزبير » سقطت من المخطوطة وثبتناه بالرجوع الى سند الحديث  
والله أعلم .
- ١٤ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٥١-٥ .



## البحث الاول

## البحث الاول<sup>(١)</sup>

### في تراجم رواته من الصحابة والتابعين

ويشتمل على فصلين :

الفصل الاول . في تراجم رواته من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين .

أما الصحابة رضي الله عنهم فهم :

- ١ - أبو هريرة رضي الله عنه .
- ٢ - عمران بن حصين رضي الله عنه .
- ٣ - عبدالله بن الزبير رضي الله عنه .

وأما التابعون رضي الله عنهم فهم :

- ١ - محمد بن سيرين رضي الله عنه .
- ٢ - عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه .

الفصل الثاني فيما يتعلق بأيدي الأيديين وللناس فيه خلاف في موضعين :

أحدهما : في أنه ذو الشمالين أو غيره ؟ .  
الثاني : في أن ذا الأيديين هل هو الخرباق المذكور في حديث عمران بن حصين أم هما اثنان ؟

---

١ - هذا البحث وما يتعلق بتقسيماته من وضعنا تسهيلا للقراء .

نكذم عن هذه الأحاديث ينحصر في سبعة أبحاث .

- ١ - نبحث : أول : في التعريب حتى نذكر نبيها ويسمى على نصيب .  
المقصود الآن : في تراجم زواته من الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم  
أجمعين .

أما الصحابة : ولهم أبو سريرة رضي الله عنه وقد اختلف في اسمه  
واسم بيه سلاف كثير .<sup>١</sup> يزيد مجموعهم على ثلاثين مؤلفاً . ولا فرق منها  
عند الأكثر . عبد الرحمن بن صخر<sup>٢</sup> . أو عبد الله بن صخر . قال الحافظ  
أبو عمر بن عبد البر : هذان اسمان هما لثان : سكن اليه النفس  
في اسمه في الإسلام .<sup>٣</sup>

وقال خنيفة بن خياط وابن أبي شيبة . سمع عمر بن عامر وذكر يونس  
ابن بكير عن بن اسحق قال . حدثني بعض أكابرنا عن أبي هريرة قال .  
كان اسمي في جاهلية سبعة عشر فسميت في الإسلام عبد الرحمن واسمنا  
كتب بأبي هريرة لأنني وجدت هرة وحسية فحملتها في كمي فقبس لي .  
.. عمه ؟ ففت : هرة فقبل لي : فأتت أبو هريرة ، وفي بعض الروايات

- ٢ - أنظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ٦٨٥٠١ . وأنظر طبقات ابن  
سعد ٥٢/٤

٣ - وقد تردد صاحب السيرة في تسمي أبي هريرة فقال ن أسماه  
عبد الرحمن بن عامر وقيل عبد الله بن عامر ولم يجزم بأحدهما  
سيرة ابن هشام ٧٦٠١ .

- ٤ - جاء في المخطوطة « هما الذي سكن اليه النفس » .  
والصحيح والله أعلم « هما اللذان سكن اليهما النفس » .

٥ - أنظر الاستيعاب لابن عبد البر باب الفاء ١٧٧٠٠٢ .  
أما قبل الإسلام فإن اسمه عبد شمس ذكره البخاري في التاريخ  
المجلد السادس ق ٢ ج ٣ ص : ١٣٢ .  
وأنظر : كتاب . دفاع عن أبي هريرة « عبد المنعم صالح العلي  
ص : ٥ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بذلك لهذا السبب .  
قال أبو عمر : هذا أشبه بعندي وسببه أن دوس بن عبد  
عبدالله بن زهران بن كعب بن الحسرت بن كعب بن عبد الله بن مالك  
ابن نصر بن أدد بن الغوث بن نبت بن مالك بن يزيد بن كهلان بن سنا  
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان واليه جماع النعمن .

وفد أحسن فيه على ثلاثة أقوال لأهل النسب .  
أحدها وهو الذي عليه الأكثر . أن قحطان من ولد هود عليه  
السلام .

والثاني : أنه من ولد سام بن نوح ولا يتسبب إلى هود .  
والثالث : أنه من ولد اسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام  
وعو اختيار الإمام البخاري وهو الأرجح من حيث الدليل (١) . وإن كان  
أكثر النسابين على خلافه فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه

٦ - ذكر ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ١٧٦٨-٤ ، ١٧٧٠-٤ أن  
أبا هريرة كان اسمه في الجاهلية عبد سمس وسماه الرسول  
صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن أو عبدالله على خلاف ذكره عن  
أبي هريرة واسم أبيه وذكر أن هناك ثمان عشرة قولاً في الخلاف  
هريرة للقصة التي رواها عن نفسه بشأن القطة .  
وأنظر طبقات ابن سعد في روايته لهذه القصة ٥٥٤ . وأنظر  
صفوة الصفوة لابن الجوزي ٦٨٥-١ . فقد ذكر الخلاف في اسم  
أبي هريرة واسم أبيه وذكر أن هناك ثمان عشرة قولاً في الخلاف  
في اسمه . وبين أن الأرجح هو عبدالرحمن بن صخر ، أو عبدالله  
ابن صخر .

٧ - أنظر التاريخ الكبير للبخاري المجلد السادس ق ٢ ج ٣-١٣٢  
رقم ١٩٣٨ وأنظر كتاب « دفاعاً عن أبي هريرة » عبدالمعزم صالح  
العلمي ص : ٥ .

خرج عن قوم من ستم يستصرون فقال ارموا بني سماعين من اباكم كان  
رسولاً . ولا خلاف عندهم ان اسم من فحطون .

اسم بر هريرة رضي الله عنه عام حبيب وكان في اوائل سنة سبع  
من الهجرة<sup>٩</sup> وفد المدينة وعنيب سباع بن عرفطة لغفاري<sup>(١٠)</sup> السني  
استعصم النبي صلى الله عليه وسلم عنهما ثم نحن ابو هريرة بالنبي صلى  
الله عليه وسلم بخيبر وشهدها ثم صحبه ولازمه الى ان توفي صلى الله  
عليه وسلم<sup>١١</sup> .

وحفظ عنه علما كثيرا وروى كثير عنه صلى الله عليه وسلم وعن  
أبي بكر وعمر وابي بن كعب وطائفة من الصحابة رضي الله عنهم . وروى

٨ - أخرجه البخاري في صحيحه - كتب المناقب - فتح الباري ٦-٥٣٧  
رقم الحديث ٣٥٠٧ من حديث سلمة بن الأكوع . وأخرجه ابن  
ماجة في سننه : كتاب الجهاد ٩٤١/٢ رقم الحديث ٧٨١٥  
وأخرجه الامام أحمد في مسنده ١-٣٦٥ .

٩ - صفوة الصفوة لابن الجوزي ١/٨٥ - ٦٨٦ في اسلام أبي هريرة  
والاستيعاب لابن عبد البر ٤-١٧٧١ ، وشذرات الذهب لابن  
العماد : ١-٥٨ .

١٠ - ذكر ابن هشام في سيرته ٣-٤٣ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استعمل سباع بن عرفطة الفزاري في عدة غزوات ومنها غزوة  
الكلذ لمني سليم ، وغزوة دومة الجندل سنة خمس للهجرة ، وغزوة  
تبوك ، وكذلك في حجة الرداع . وقد تردد ابن هشام في أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد ول المدينة لسباع بن عرفطة أو أبي  
دحانة الساعدى ولم يذكره في غزوة خيبر اسيرة ابن هشام  
٤-٥١٩ . وذكره ابن سعد في الطبقات ٢-٢١ ق ١ ٢-٧٧ .

١١ - وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة  
خلت من شهر ربيع الاول حين اشهد الضحى وقبل غير ذلك .  
العقد الثمين ١-٢٦٨ .

عنه حنفى بن يزييد عندهم من ثمانته نفس منهم شهابه بن عمر وعبدالله  
ابن عباس . وأنس بن مالك وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ١٢ .  
وسعيد بن مسيب . و أبو سعدة بن عبد الرحمن وأخوه حميد بن عبد الرحمن  
ابن عون . وحميد بن عبد الرحمن الحميري وسلم بن عبد الله بن عمر ،  
وسيمان بن يسار ، وأبو سعيد الخدري . وابنه سعيد بن أبي سعيد . و  
عثمان السدي . وأبو أدريس / ٣ / الخولاني ، والشعبي ، وطاووس  
ابن كيسان ، وهمام بن ميه وأبو صالح السمان ، ومن يطول تكسلاهم  
بنعدادهم ١٣ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حمسة آلاف حديث وتثمانه  
واربعة وسبعين حديثا ١٤ ، اتفقا في الصحيحين بها على ثمانمائة وحمس  
وعشرين حديثا ، وانفرد البخاري بدلالة وتسعين حديثا ، ومسلم بمائة  
وتسعين حديثا ، وثبت عنه أنه قال « حفظت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعائش ١٥ » ، فأما أحدهما فبنته . وأما الآخر فو بنته لقطع  
هذا البلعوم ١٦ . »

وفي الصحيحين عنه قال : انكم تزعمون : أن أبا هريرة يكثر الحديث

١٢ - أنظر الاستيعاب لابن عبد البر ٤-١٧٧١ . في ذكر من أخذ عن أبي  
هريرة .

١٣ - أنظر شذرات الذهب لابن العماد ١-٦٣ وطبقات ابن سعد في  
الصحابة الذين أسلموا قبل الفتح ٤-٥٢/٦٣ .

١٤ - أنظر شذرات الذهب لابن العماد ١-٦٣ .

١٥ - وعائش أي نوعين من العلم .

١٦ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب العلم باب حفظ العلم فتح  
الباري ١-٢١٦ حديث رقم ١٢٠ ، واللام في « لقطع » زيادة على  
رواية البخاري وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤-٥٧ .



عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله الموعود ١٧ » : اني كنت  
 من مسكينا ارم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ١٨. وذن  
 المهاجرون يشفقهم الصفق بالاسواق ١٩. وكانت الانصار يشغلهم القيام  
 على اموالهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما من يبسط رداءه حتى  
 افضي حديثي فمن ينسى شيئا مما سمعه فبسطت ردائي ٢٠ حتى قضى  
 حديثه صلى الله عليه وسلم ثم جمعته فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئا  
 من مقالته ٢١ » .

وفي صحيح البخاري عنه أنه قال يا رسول الله من اسعد الناس  
 بشدعتي : فقال . يا ابا هريرة لقد طمعت ألا يساني احد عن عند احديث  
 منك . ه ريت من حرص على الحديث « اسعد الناس بشفاعتي : من  
 شهد أن لا اله الا الله ٢٢ » .

وفي صحيح مسلم في قصة سلام انه أن رسول الله صلى الله عليه

١٧ - « والله الموعود » معناه فيحاسبني ان عميت كدبا ، ويتحسب من  
 ظن بي السوء .

١٨ - « علي ملء بطني » : أي الازمة واقنع بقوه . ولا اجمع هالا مدحيره  
 أو لغبرها . ولا ازيد زياده على قولي .

١٩ - الصفق بالاسواق : كناية عن التبايع بين الناس بالاسواق التجارية  
 ٢٠ - « ردائي » في طبقات ابن سعد ، توبي : ٥٦٧ وكذلك عند ابن  
 الجوزي في صفوة الصفوة ٦٨٨-٦٨٩ .

٢١ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الاعتصام بالنبي - فتح  
 الباري ٣-٣٢١ رقم الحديث ٧٣٥٤ وأخرجه مسلم : كتاب فضائل  
 الصحابة ٤-١٩٩٩ رقم ١٥٩ - ١٦٠ .

٢٢ - أخرجه البخاري : في كتاب العلم - فتح الباري ١-١٩٣ رقم  
 ٩٩ . وفي كتاب الرقاق ١١-٤١٨ رقم الحديث ٦٥٧٠ . وأحمد  
 في مسنده ٢-٣٧٣ . وذكره ابن سعد في الطبقات ٤-٥٦ .

رسمه قال . هم حبيب عبك أبا هريرة . ومه ان عبادك المؤمنين وحبيب  
إليه المؤمنين . قال . قد خلق مؤمن يسمع بي ولا يرني الا احبني .  
وكان أبو هريرة رضي الله عنه . من يعني بالمدينة مع ابن عمر  
و بن عباس .

قال عكرمة . كان أبو هريرة يسبح في اليوم انسي عشرة ألف  
تسبيحة .

وقال أبو عثمان النخعي : نصيف أبا هريرة سبع . وكان هو  
وامراته وخدمه ينعقبون اميل نازا يصلي هذا ثم يوقف هذا هذا  
ويصلي (١٢٤) .

وولى المدينة لمعاوية غير مرة . وروى ابن سعد انه كن يقول شات  
يتيما وهاجرت مسكين وكنت أجير أسيرة بنت عزوان يطعم بطني وعقبه  
رجلي فنتت حدم اذا نزلوا واحدوا اذا ركبوا فزوجنيها انه فالحمد  
لله الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة اماما (١٢٥) . وفضائله كثيرة  
وفد اختلف في سة وفاته .

---

٢٢ - أخرجه الامام مسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة ٤-١٩٣٨  
رقم الحديث ١٥٨٠ . وأحمد في مسنده ٢/٢١٩-٢٢٠ وكذلك ذكره  
أبن سعد في الطبقات ٤-٥٤ وأنظر صفوة الصفوة لابن الجوزي  
١-٦٩٢ .

٢٤ - أنظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ١-٦٩٢ .  
٢٥ - طبقات بن سعد : الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة ٤-٥٢ .  
عقبه رجبي : كناية عن اخف وقد جاء في ترتيب القاموس المحيط  
٣-٢٦٩ .

العقبه : ضرب من ثياب اليهودج .  
أحدوا : أصل الحاء « هي دي دي » أي ان قائد الابل يخرج صوتا  
يحث فيه الابل على السير . ترتيب القاموس المحيط ١-٦٠٥ .

وقال هشام بن عروة والمدينة رضي الله عنهما ٢٦٠ .  
وعائنه ام المؤمنين رضي الله عنهما ٢٦١ .

وقال الهيثم بن عدي وجماعه مات سنة ثمان وخمسين ١٢٧ .

وقال يونس بن عبيد بناسم بن سلام وغيره مات سنة تسع  
 وخمسين ١٢٨ . وانفقوا على انه مات بعصره بعثني على اميال من المدينة  
 ورحم ابي المدينة فدفن بها رضي الله عنه .

ب/٣/ وناثيهم : أبو نجيد عمران بن حصين ٢٩ بن عبد ابن خلف  
 الحراري وخزاعة هو كعب بن عمرو بن يحيى واسمه ربيعة بن حارثة ابن  
 عمرو مزينيا بن عامر ماء السماء بن حارثة العطريرف بن امرو النيس  
 بنطريق بن نعلبة البهلول بن مازن جماع عسان بن الارد بن العوث ابن  
 برب بن مك ، وتقدم فيه النسب وعمرو بن يحيى : أبو خزاعة هو الذي

١ - الاستيعاب لابن عبد البر ١٧٧٢ - ١٧٧٣ .  
 ونسرات الذهب لابن العماد ١ - ٦٣ .

١٧ - ومن قال انه مات سنة ثمان وخمسين أيضا : أبو معشر ويحيى  
 بن بكير . شذرات الذهب لابن العماد ١ - ٦٣ والاستيعاب لابن  
 عبد البر ١٧٧٢ - ١٧٧٣ .

٢٨ - وقال ابن سعد في طبقاته توفي ابو هريرة سنة سبع وخمسين  
 في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .  
 طبقات ابن سعد ٤ - ٦٤ .

وانظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ٢ - ٦٩٤ .  
 ٢٦ - انظر مصادر ترجمته : ١ - صفوة الصفوة لابن الجوزي ١ - ٦٨١ .  
 ولاستيعاب لابن عبد البر ٣ - ١٢٠٨ .

وطبقات ابن سعد ٤ - ٢٦ في الصحابة الذين اسلموا قبل فتح  
 مكة وانظر السيرة النبوية لابن هشام ١ - ٧٦ .

روى النبي صلى الله عليه وسلم يجر نفسه في سار ١٠ لانه و من سيب  
 اسونب ١ وجر البجير ١٢ وجر من براسيم حية سلام ٢٠  
 وممر مريضا عو جد الارس واحزر جع فبات الاصار رضي  
 لانه عنهم ٠ اسم عمران بن حصين ايم حيدر عو وابو عريرة رضي الله  
 عنهما ٢٤ ٠ واحمد في اسلام ابيه حصين رضي الله عنه والظاهر انبات ذلك  
 له ٠

وروى عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مانه وثمانين حديثا وعن  
 غيره من الصحابة ٠ روى عنه ابنه نجيد و ابو الاسود اسوي و ابو رجاء  
 انصاردي ومحمد بن سيرين والحسن البصري ومطرف ويزيد بن عبد الله  
 بن السخير وعامر الشعبي و احرون ٣٥ ٠

وبعنه عمر رضي الله عنه الى اهل البصرة ليفقههم وكان الحسن

---

١٠ - حديث اخرج مسلم في صحيحه - نسب لتسرب - ٢-٦٢٢  
 واحمد في مسنده ١-٢٢٦ ٠  
 يجر فصبه في النار - أي يجر امده ٠

٣١ - سيب السوائب : سيب بمعنى اعمل والعيب يعنى عى ان لا ولا  
 به والبعر يدرك نتاجه فيسبب أي يدرك ولا يركب والاداء كانت  
 تسبب في الجاهلية لنذر ونحوه او نسب اذ ولدت عشرة ابسن  
 كعب بن سيب - ترتيب القاموس المحيط ٢-٦٥٠ ٠

٣٢ - بحر البحيرة : أي سبق أذن ٠ ركبوا في الجاهلية اذا نجا الساق  
 أو الشاة عشرة أبطن نهروها وتركوها ترعى وحرموا لحمها اذا  
 ماتت على نساءهم وأكلها الرجال ٠  
 ترتيب القاموس المحيط ١-٣١٩ ٠

٣٣ - أنظر السيرة النبوية لابن هشام ١-٢١٩ ٠

٣٤ - الاستيعاب لان عبد البر ٣-١٢٠٨ ٠

٣٥ - أنظر أسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الاثير ٤-٢٨١ ٠

ابصري يحلف : ما قدم عليهم رجل خير لهم من عمران بن حصين ٣٦ .  
وقال ابن سيرين ايضا نحو هذا (٣٧) .

وجاء عنه أنه قال ما مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (٣٨) .

قال ابن سيرين « سقى بطنه ثلاثين سنة كل ذلك معرض عليه الكى  
يبى حتى كان قبل موته يستن من فاكوى .

وروى مطرف بن الشخير عنه انه كان يقول كنت الملائكة مسلم علي  
وم اكنوت امسكو فمما تركته عادوا الي (٣٩) .

- ٣٦ - شذرات الذهب لابن العماد ١-٥٨ .  
٣٧ - أنظر الاستيعاب لابن عبد البر ٣-١٢٠٩ وطبقات ابن سعد القسم  
الثاني ٤-٢٦ . وأنظر أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير  
٤/٢٨١ .  
٣٨ - طبقات ابن سعد ٢/٤-٢٦ ، وأنظر أسد الغابة في معرفة  
لعز الدين بن الاثير علي بن محمد الجزري ٥/٢٨١ .  
٣٩ - أنظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤-٢٨٢ وأنظر طبقات ابن  
سعد ٢/٤-٢٧ ، وصموة الصفوة لابن الجوزي ١-٦٨٢ .  
عنيق على قول عمران بن حصين : في جوار الاكتواء بالنار وعدمه  
قولان :

أحدهما : جوازه واستدلوا بالأحاديث الآتية :  
آ - عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان كان  
في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطه محجم . أو لذعه بنار ،  
وما أحب أي أكتوى .  
ب - عن النبي صلى الله عليه وسلم ( فيمن دخل الجنة وعدد  
منهم قوما ) قال صلى الله عليه وسلم : هم الذين لا يسترقون  
ولا يتطرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون .  
والحديثان أخرجهما البخاري .  
وكذلك أورد ابن حجر في فتح الباري أحاديث منها : -

وكانت وولده بالبصرة سنة اثنى وخمسين وحرسيه صلى الله عليه وسلم .

وذهبهم : أبو بكر وأبو حبيب أيضا ٤٠ : عبد الله بن أبي ربيعة  
ابن عمرو بن حويل بن سعد بن عبد العزيز بن قسي بن نلاب بن مرة  
القرشي . لأسدي ابن مؤرد ولد في الإسلام بعد الهجرة ٥٠ : سنة اثنين  
وأربع اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، وجدته أم ربيعة بن زبير  
صبيه بنت عبد الصب عمة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها .

١ - عن أبي سفيان بن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد من أبي بن لعب صبيبا ففزع عنه عرق ثم نود .  
ب - وعنه الترمذي عن انس : أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كوى سعد بن رازبه من شمله .

ج - سم ورد قول عمران بن حصين « فلما أسويت مسكوا »  
وأستل العائون بالجوز بالحديدين الذين أخرجهم . بخاري  
وهما قوله صلى الله عليه وسلم « وما أحب أن أتوي » .  
واحدث الثاني : هم اسير لا يستفرون ولا يصيرون  
ولا يكتون . . . الحديث قال ابن حجر بعد أن أورد أدله تل  
من الطرفين .

وحصل الجمع أن الفعل يدل على التجاوز ، وعدم الفعل لا  
يدل على المنع بل يدل على أن تركه أرجح من فعله ، ولذا  
الثناء على تاركه . وأما أنهي عنه فإما على سبيل الاحتياط  
والتنزيه وأما عما لا يتعين طريقا إلى الشفاء وهذا هو الراجح  
والله أعلم . فتح الباري ١٠-١٥٥ .

٢٠ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤-٢٨٢ .

والاستيعاب لابن عبد البر ٣-١٢٠٨ .

ومال ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة ١-٦٨٢ قال الواقدي  
توفي عمران بن حصين قبل وفاة زياد بن أبي سفيان وكانت  
وفاة زياد بن أبي سفيان سنة ٥٣ هـ .

٤١ - الاستيعاب لابن عبد البر ٣-٩٠٥ .

٤٢ - أنظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ١-٧٦٤ .

وأنظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣/٢٤٤-٢٤٤ .

حفظ من النبي صلى الله عليه وسلم وبإيعه وعمر صغير وروى عنه وعن جده لأمه أبي بكر ٤٣ وعمر وعثمان وعلي وأبيه الربيع وخاله عائشة وجماعة من الصحابة ٤٤٠ .

قال ابن حزم : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين حديثاً ٤٥٠ . روى عنه بنوه عباد وعامر وداود وأخوه عروة وإبنا أخيه عبد الله ومشمم ابن عروة وعطاء بن أبي رباح وطاووس وثابت البناني وأبو الزبير المكي ، وجماعة ٤٦ / ٤ / ١ / كثير من ٤٦ ، وشهد وقعة اليرموك ٤٧ مع أبيه . وفضائله ومآثره من العبادة والشجاعة كبيرة جداً فإنه كان رأساً فيها رضي الله عنه .

وكان فصيحاً لسناً شريفاً كاملاً السؤدد ٤٨٠ .

موقع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية بمكة ١٤٩٠ ولم

- 
- ٢٦ - في المخطوطه ( لأبي بكر ) والصحيح « أبي بكر » .
  - ٢٦ - أنظر خلاصة تذهيب الكمال ٥٧-٢ .
  - ٤٥ - أنظر خلاصة تذهيب الكمال ٥٦-٢ .
  - ٤٦ - أنظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣-٢٤٢ .
  - وأنظر العقد الثمين في تاريخ البند الامين : محمد بن أحمد الفاسي المكي ١٤١-٥ .
  - ٤٧ - هذه الواقعة كانت بين المسلمين والروم وكانت في الشام وقائد المسلمين أبو عبيدة عامر بن الجراح وكانت سنة خمس عشرة للهجرة انتصر فيها المسلمون وهزم جيش الروم . انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص : ٢١٢ .
  - ٤٨ - الاستيعاب لابن البر ٣-٩٠٦ .
  - ٤٩ - سنة أربع وستين للهجرة وقيل سنة خمس وستين .
  - انظر الاستيعاب ٣-٩٠٦ .

يستوسق<sup>٥٠</sup> له الامر بن سب على الحجار وليم وخراسان  
وبعض الشام وكانت دولة تسع سنين وحاصره حجاج مدة الى أن قتل  
في جمادى الاول سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بمكة ايما رضي الله عنه ١٥١.

#### رابعهم : التابعون :

واما التابعون فعليه محمد بن سيرين<sup>٥٢</sup> وعطاء . أما ابن سيرين فهو  
ابو بكر محمد بن ابي عمرة سيرين . لمصري مولى انس بن مالك رضي  
الله عنه أخو أنس ومعبود وحفصة وكريمة اولاد سيرين وكلهم حدثوا وأبوهم  
سيرين من سبي عين الممر<sup>٥٣</sup> . وكان أبو بكر هذا امم وفته بالبصرة  
هو واحسن رحمهما الله .

روى عن هؤلاء أنس وأبي هريرة وعدثثة وابن عباس . وقد قال  
محمد بن حنبل أنه لم يسمع منه<sup>٥٤</sup> وابن عمر وزيد بن ثابت وعمران

٥٠ - لم يستوسق له الامر : لم يجتمع المسلمون على مبايعته .

وامتوسقت الابل : اجتمعت .

ترتيب القاموس المحيط ٦١٢-٤ .

٥١ - أنظر العقد الثمين في تاريخ البلد الامين : ١٢٥-٥ .

٥٢ - أنظر ترجمته خلاصة تذهيب الكمال ٤١٢-٢ وذكره الحفاظ  
١٧٧-١ وشذرات الذهب ١٢٨-١ وتهذيب التهذيب ٩-٢١٤ وأنظر  
ترجمته كاملة - التاريخ الكبير - الحفاظ البخاري المجلد الاول ،  
القسم الاول ٩٠-١ .

٥٣ - عين التمر : وهي قرية من قرى العراق تقع في المنطقة الجنوبية  
بين البصرة والكوفة وهي اقرب الى الكوفة وقد وقعت فيها موقعة  
سميت باسمها وكان قائد المسلمين خالد بن الوليد في زمن  
الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة وقصد  
حاصرها خالد بن الوليد ونزلوا على حكمه وكان سيرين من سبي  
عين التمر ، تاريخ خليفة بن خياط ٨٦-١ .

٥٤ - أنظر تذهيب التهذيب ٤١٢-٢ .



ابن حصين وبي بكره اسففي وأم عتيه دسريه . وضئفه آخريين من لصحبده رضي الله عنهم . ثم عن جماعة من السبعين وضائه من اقربته حتى روى عن خلد الحداء احد تلامذته . روى عنه الشعبي مع بقدمه وقماده وذايت البناني وايوب السخيتاني وابن عون وسعيد السيمي وعاصم الاحول وهشام بن حسان وداود بن أبي هند وعوف الاعرابي والاوراعي وجريير بن حارم وحق كثير (٥٠) .

قال البخاري : ولد لسنتين بقين من خلافة عثمان رضي الله وقال هشام بن حسان : أدرك ابن سيرين ثلاثين صحابيا قال محمد بن سعد : كان ابن سيرين ثقة مأمونا عاليا كثير العلم ورعا وكان به صمم (٥٧) .

وقل مورف العجلي : مارأيت رجلا أفقه في زرع ولا اورع في فقهه ابن سيرين (٥٨) .

وقال بكر بن عبدالله المزني : من سره أن ينظر الى اورع أهل زمانه فينظر الى ابن سيرين فوالله ما ندر كنا من هو اورع منه (٥٩) .

٥٥ - أنظر طبقات ابن سعد ٧-١٤٠ ، سمية من نزل بالبصرة من التابعين .

٥٦ - التاريخ الكبير للبخاري ١/٩١ وطبقات ابن سعد ٧-١٤٠ - الطبقة الثانية - التابعون .

٥٧ - طبقات ابن سعد ٧-١٤٠ طبقة لثانية من التابعين .

٥٨ - نفس المصدر السابق ص : ١٤٢ - وطبقات الحفاظ للسيوطي ص : ٣٢ .

٥٩ - خلاصة تذهيب الكمال ٢-٤١٢ . وأنظر التاريخ الكبير للبخاري ١-٩٠ المجلد الاول .

وروى هشام بن حسان عنه : انه اشترى بيعا فأشرف فيه على ربح  
مدين ألفا فعرض في قلبه منه شيء فتركه ١٦٠ .

وفان زهير الافطع : كان ابن سيرين اذا ذكر الموت مات كل عضو  
منه على حدة (٦١) .

وفد مهدي بن ميمون . رأيت ابن سيرين يتكلم بكلام الناس ويشهد  
السعر ويضحك ، فاذا جاء الحديث من السمة كبح وجهه وتقبض (٦٢) .

عن ابن عون : كان محمد بن سيرين من أرحى الناس لهذه الامة  
ونسبته تناس ازراء على نفسه (٦٣) . وجم از في الدنيا منه ومثل القاسم  
وزجاء بن حيوة ولم يكن فيهم من ابن سيرين (٦٤) .

ومناقبه كثيرة جدا ، وبما ذكر كفاية ، وكان آية في تعبير الرؤيا (٦٥)  
مما في ذلك (٦٦) .

مات رحمه الله في ناسع شوال سنة عشر ومائة ومات الحسن  
لبصري قبله بمائة يوم ، وفد كان ابن سيرين رأي في النوم ان الجوزرا-

---

٦٠ - طبقات ابن سعد ٧-١٤٥ .

وحلاصة تذهيب الكمال ٢-٤١٢ .

٦١ - حية الاولياء وطبقات الاصفياء - لأبي نعيم احمد بن عبدالله  
الاصبهاني ٢-٢٧٣ مطبعة السعادة - مصر الطبعة الاولى سنة  
١٣٩٤ - ١٩٧٤ وصفوة الصفوة لابن الجوزي ٣-٢٤٧ .

٦٢ - وسبب ذلك والله أعلم ورع ابن سيرين واحتراما منه لحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكبح وجهه : تكسر في عبوس  
- ترتيب القاموس ٤-٧٢ .

٦٣ - طبقات ابن سعد ٧-١٤٤ والكلام عن أيوب وهشام .

٦٤ - انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٢ وشذرات الذهب لابن  
لعماد ١-١٣٩ .

فلقد أثيرت لحواله في وصيه رذل . يحرب لحسن وكرهه هو سرف  
عني فمأنا كذا ذكره رحمه الله تعالى ١٦٧ .

١٦٨ / وأما عطاء : فهو أبو محمد عطاء بن أبي رباح اسم الثوب  
البرقي هو لاسم الكي . أحد الأعلام السابقين وساداتهم . ولد في خلافة  
عثمان رضي الله عنه قيل لستين حلتا منها ٦٨٠ . وشأ بمكة وهو مؤيد  
سبي فخر أو أبي جحج . أرسل عن عثمان وعاصم بن أسيد رضي الله عنه وسمع  
من عائشة وأم سلمة وأم هانئ وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن  
عمر بن العاص . عبادله . واسمته بن زيد وتبرههم رضي الله عنهم ٦٩ .

وروي أيضا عن طائفة من السابقين حتى روي عن أبي الزبير السدي  
وإبن أبي ميثم وصم أصغر منه . روى عنه خلق كثير منهم : جعفر ابن  
محمد الصادق زبير السخيتاني والامام أبو حنيفة وابن جريح والاوزاعي  
وصمام بن يحيى واليث بن سعد وغيره ٧٠ .

وقال ابن سعد : انتهت قوى أهل مكة ليه وان مجاهد وأكثر ذلك  
إلى عطاء . وسمعت بعضهم يقول : كان أسود أفتس أعور أشل أعرج ثم

٦٥ - تعبير الرؤيا = أي تفسير الاحلام وتأويلها .

٦٦ - شذرات الذهب لابن العماد ١-١٣٩ .

٦٧ - أنظر طبقات ابن سعد ٧-١٥٠ .

وشذرات الذهب ١-١٣٩ .

٦٨ - في طبقات ابن سعد عن عمر بن قيس عن عطاء : أنه قتل عثمان  
أنظر الطبقات ٥-٣٤٤ .

٦٩ - أنظر خلاصة تذهيب الكمال ٢-٢٣٠ .

٧٠ - أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ٣-٧٠ وخلاصة تذهيب الكمال  
٢-٢٣٠ .

عمي بعد .

وكان نعة فيها عبد كثير الحديث (٧٢) .

وجاء عن ابن عباس أنهم سألوه عن شيء فقال : يا أهل مكة تجتمعون عني وعندكم عطاء (٧٣) .

وعن أبي جعفر محمد بن عبي الباقر أنه قل : عليكم بعطاء هو والله خير مني (٧٤) .

وقال أيضا « ما بقي على ظهر الأرض أعلم باناسك من عطاء ٧٥ » .  
وقال أبو حنيفة « ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء بن أبي رباح (٧٦) » .

قال لأزرعي : مات عطاء يوم مات وهو أَرْضَى أَهْلَ الْأَرْضِ عِنْدَ النَّاسِ (٧٧) .

وقال سمة بن كهيل : « ما رأيت من يريد بهذا العلم وجه الله غير عطاء وطاووس ومجاهد (٧٨) » .

---

٧١ - طبقات ابن سعد ٥-٣٤٦ القسم الثاني وأنظر شذرات لذهب لابن العماد ١/١٤٧-١٤٨ .

٧٢ - طبقات ابن سعد ٥-٣٤٤ وخلاصة نذهيب لكمال ٢-٢٣٠ .

٧٣ - نفس المصدر السابق - الخلاصة .

٧٤ - طبقات ابن سعد ٥-٣٤٥ .

٧٥ - طبقات ابن سعد ٥-٣٤٥ .

٧٦ - خلاصة نذهيب لكمال ٢-٢٣٠ . وميزان الاعتدال للذهبي ٣-٧٠ .  
طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٩ .

٧٧ - شذرات الذهب لابن العماد ١-١٤٨ .

٧٨ - أنظر العقد الثمين ٦-٨٩ .

- وقال ابن جريج كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة (١٧٩) .  
 قال حماد بن سلمة مات سنة أربع عشرة ومائة (١٨٠) .  
 وكذلك قال أحمد بن حنبل والبخاري وجماعة .  
 وقال ابن جريج وعيره « سنة خمسة وعشرة (١٨١) » .  
 وقال الواقدي : عاش ثمانية وثمانين عاما رحمه الله (١٨٢) .

---

- ٧٩ - خلاصة تذهيب الكمال ٢-٢٣٠ وأنظر العقد الثمين ٦-٨٩ .  
 ٨٠ - خلاصة تذهيب الكمال ٢-٢٣٠ - وطبقات ابن سعد ٥-٣٤٦ .  
 ٨١ - أنظر العقد السمين ٦-٩٣ - وفيه ترجمة كاملة عن حياته . وأنظر  
 طبقات ابن سعد ٥-٣٤٦ .  
 ٨٢ - ذكر ابن سعد في الطبقات عن محمد بن عمر . وكان له يوم مات  
 ثمان وثمانون سنة : طبقات ابن سعد ٥-٣٤٦ وما بعدها .

## « الفصل الثاني »

فيما يتعلق بشي الـيدين وللناس فيه خلاف في موضعين :  
أحدهما : في انه ذو الشمالين أو غيره ؟

والثاني : في أن ذا الـيدين هو الخربى المذكور في حديث عسرا  
ابن حصيب أم هما اثنان ؟  
أما الاول :

فجمهور العلماء على أن ذا الـيدين المذكور في حديث السهو هذا من  
رواية أبي هريرة غير ذي الشمالين ، وهذا هو لصحيح الراجح أن شاء  
الله .

والحجة لذلك : ما ثبت من طرق أن أب هريرة رضي الله عنه كان  
حاضرا حنه لفصة يومئذ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كذلك رواه حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني عن ابن سيرين عن  
أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاة  
العشي . أخرجه مسلم ١٩ وأبو داود ٢٠ .

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن أيوب خرجته ابن الجارود في

- 
- ١ - أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب المساجد ١-٤٠٣ رقم الحديث ٩٨٠
  - ٢ - وأبو داود في سننه كتاب الصلاة ٣-٣١١ رقم الحديث ٩٩٥ .

وكذلك رواه ابن عون عن محمد بن سيرين بهذا اللفظ . أخرجه النسائي<sup>١٥</sup> وابن خزيمة في صحيحه<sup>١٥</sup> . وكذلك أيضا رواه هشام ابن حسان عن ابن سيرين .

رواه الأثرم في سننه عن عبد الله بن بكر السهمي<sup>٦</sup> عنه . ورواه ابن خزيمة<sup>٧</sup> . وأبو داود<sup>١٨</sup> أيضا كذلك من حديث سلمة ابن علفمة عن ابن سيرين به .

ورواه مالك في الموطأ عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال :

سمعت أبا هريرة يقول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
/٥/آ/ صلاة العصر فسلم من ركعتين فقام ذو اليمين فقال ٥ رسول

٣ - أخرجه ابن الجارود في المنتقى - باب السهو ص . ٩٣ رقم الحديث ٢٤٣ .

٤ - أخرجه النسائي في سننه - كتاب السهو - باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا ٣-١٧ .

٥ - وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه - باب إيجاب سجدة السهو قبل الفراغ من السلام ٢-١١٧ من طريق بزوعون رقم الحديث ١٠٣٥ .

٦ - والحديث أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١-٣٥٩ .  
نص الحديث : قال حدثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي قال أخبرنا هشام بن حسان فذكره - الحديث صلى بنا رسول الله (ص) إحدى صلاتي العشي ولم يقل

« فأماوا » .

٧ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣-١١٧ رقم الحديث ١٠٣٥ من طريق سلمة بن علفمة .

٨ - أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة/أنظر عون المعبود ٣/٣١٨ رقم الحديث ٩٩٧ .

الله : أفصرت الصلاة أم نسيت ؟ وذكر لحديث<sup>٩</sup> وأخرجه من هذا الوجه مسلم<sup>١٠</sup> والنسائي<sup>(١٦)</sup> بهذا اللفظ وأخرجه مسلم<sup>(١٢)</sup> أيضا من حديث شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سمنة عن أبي هريرة رضي الله عنه . قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم وأقنص الحديث<sup>(١٣)</sup> .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سمنة عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم فقال له ذو اليمين وذكر الحديث<sup>(١٤)</sup> .

وروى عكرمة بن عمار ويحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس أنه سمع أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩ - وأخرجه الإمام مالك في الموطأ - كتاب الصلاة - ١-٩٤ رقم الحديث ٥٩ .

تكملة الحديث : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كن ذلك لم يكن » فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : أصدق ذو اليمين ؟ فقالوا : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتهم ما بقي من الصلاة ، ثم سجد سجدة السهو بعد التسليم وهو جالس .

١٠ - تقدم الحديث .

١١ - وأخرجه النسائي في سننه كتاب السهو ٣-١٩ .

١٢ - تقدم الحديث ورقمه ١٠٠ .

١٣ - أقنص الحديث : أي رواه على وجهه .

١٤ - أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب السهو - باب من سلم في ركعتين أو ثلاث سجد سجدة/فتح الباري ٣/٩٦ رقم الحديث

١٢٢٧ .



أحدى صلاتي العشى وذكر الحديث رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٥) .  
ثم قال وكذا رواه الحلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وابن أبي  
ذؤيب عن المقبري عن أبي هريرة هذا الحديث : صلى بنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (١٦) .

قلت : فهذه طرق صحيحة ثابتة يفيد مجموعها العلم النظري ، أن  
أبا هريرة رضي الله عنه كان حاضرا لقصة يومئذ .  
ولا خلاف : أن اسلامه كان سنة سبع ، أيام خيبر كما تقدم (١٧) .  
ثم لا خلاف بين أهل السير : أن ذا الشمالين استشهد يوم بدر سنة اثنتين  
رضي الله عنه .

كذلك قال سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وموسى بن عقبة وابن  
اسحق (١٨) وغيرهم .

قال ابن اسحاق ١٩ : ذو الشمالين هو عمير بن عبد عمرو بن نضلة

١٥ - أنظر التمهيد لابن عبد البر ١-٣٥٧ ، وكذلك أخرجه أبو داود في  
سننه - كتاب الصلاة - باب السهو في السجدة - عون المعبود :  
٢٢٣-٢ رقم الحديث ١٠٠٣ .  
١٦ - التمهيد لابن عبد البر : ١-٣٥٩ .  
١٧ - تقدم الحديث .

١٨ - أنظر السيرة النبوية لابن هشام : القسم الاول ٢-٧٠٧ في ذكر من  
استشهد من المسلمين يوم بدر .

١٩ - أنظر السيرة النبوية لابن هشام : القسم الاول ٢-٦٨١ وأنظر  
طبقات ابن سعد وقد جعل ذا الشمالين وذا اليمين كنية لاسم  
واحد وقال هو عمير بن عمرو بن نضلة وذكر بقية النسب وهذا  
وهم والله أعلم .

ابن عمرو بن عبشان<sup>٢٠</sup> بن سليم بن مالك بن قسي بن خزاعة حنيف  
بني زهرة .

قال أبو بكر الأثرم سمعت مسدد بن مسرعة يقول الذي فتن  
ببدر هو ذو الشمالين بن عبد عمرو حليف لبني زهرة .  
وذو اليدين رجل من العرب كان يكون بالبادية فيجئ فيصلي مع  
النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٢١</sup> .

قال أبو عمر بن عبد البر : قول مسدد هذا هو قول الله الحديث  
والسير وأهل الحدق والفهم من أهل الحديث والفقه<sup>٢٢</sup> .  
قلت . وثبت أيضاً عن أبي هريرة من طرق في الحديث :  
فقام رجل من بني سليم يقال « ذو اليدين »<sup>٢٣</sup> . وذو الشمالين  
خزاعي كما قال ابن اسحق<sup>٢٤</sup> .

وأيضاً فقد جاء ما يدل على تأخر وفاة ذي اليدين وروايته عنه  
انقصه نفسها . قال : -

قال أبو بكر الأثرم : وأخبرني زهير والحسن بن علي بن بحر  
جميعاً ، ثنا علي بن بحر بن بري وهو والد الحسن ، قال : ثنا معدي  
ابن سليمان السعدي البصري ، حدثني شعيب بن مطير ومطير حاضر ،  
يصدقهما بمقالته . قال : يا أبتاه : أخبرتني أن ذا اليدين ثقيك بسدي

- 
- ٢٠ - جاء في التمهيد لابن عبد البر عبشان ، وعبشان بالغين وبالعين  
اتمهيد ١-٣٦٣ ، والاسنيعاب ٢-٤٦٩ .  
٢١ - أنظر الاستذكار لابن عبد البر ٢-٢٣٣ والتمهيد أيضاً ١-٣٦٥ .  
٢٢ - الاستذكار لابن عبد البر ٢-٢٣٣ ، والتمهيد ١-٣٦٤ .  
٢٣ - تقدم تخريج الحديث : عند أحمد ومسلم .  
٢٤ - سيرة ابن هشام ٢-٦٨١ .

خشب<sup>(٢٠)</sup> فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلي بهم إحدى صلاتي العسى وهو العصر فضلي ركعتين ثم سلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيعه أبو بكر وعمر وخرج سرعان الناس فحقه ذواليدنين فقال: يا رسول الله انصرت أم نسيت ؟ قال : ما فصرت انصلاه ولا نسيت ، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي أبي بكر وعمر فقال : ما يقول ذو اليدنين ؟ قالا : صدق يا رسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثب الناس فضلي ركعتين ثم سلم ثم سجده سجدتي السهو<sup>(٢١)</sup> .

تابعه محمد بن يشار بدان ، والعباس بن يزيد البصري ، عن معمر بن سليمان ، ومعهدي هذا هو صاحب الطعام بصرى يكنى أبا سيمان روى عنه أيضا نصر بن علي الجهضمي وأبو موسى بن المنثري .

وقل فيه سليمان الشاذكوني . كان من أفضل الناس وكان يعد من الابدال (٢٧) .

وقد ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو حاتم بن حبان<sup>(٢٨)</sup> .

٢٥ - دي خشب : وهي أرض بين المدينة وبيوك وقد بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا سمي مسجد ذي حسب . أنظر السيرة النبوية لابن هشام ٤-٥٣٠ .

٢٦ - أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١-٢٦٧ وكذلك في كتابه الاستذكار ١-٢٣٣ .

٢٧ - أنظر التمهيد لابن عبد البر ١-٢٦٨ والاستذكار ٢-٢٣٤ .

والابدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض وهم سبعون . أربعون بالشام وثلاثون بغيرها . لا يموت أحدهم الا قام مكانه آخر من سائر الناس . ترتيب القاموس المحيط ١-٢٣١ . وانتهاء في غريب الحديث لابن لاثير ١-١٠٧ .

٢٨ - أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ٤-١٤٣ وقد ضعفه النسائي أيضا وأنظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠-٢٢٩ .

ومطير بن سليم من أهل وادي العري . قال ابن عبد البر : روي  
عن ذي اليمين ودي الروائد وأبي اشموس الجبوي وغيرهم (٢٩) .  
وروي عنه أبناء شعيب وسليم وهو معروف عند أهل العلم لم يذكره  
أحد بحججه .

فقد وذكره ابن حبان في كتابه "اللقات" (٣٠) .  
فيذا السند حسن لا بأس به وهو يقتضي تأخر ذي اليمين صاحب  
القصة وأنه ليس ذا الشمالين المقتول يو بدر وفي كلام البيهقي ما يقتضي  
أن أحاكم أبو عبد الله الحافظ صحح هذا الحديث من رواية ذي اليمين  
وأحتج به (٣١) .

وقد قال لترمذي في جامعه (٢٣) بعد سيوفه حديث أبي هريرة المتقدم  
في الباب عن ابن عمر ومعاوية بن حديج وذي اليمين . قال ابن عبد البر (٣٣)  
رحمه الله : وقد قيل : أن ذا اليمين عمس إلى حلالة معاوية وأنه توفي  
بذي خشب والله أعلم .

- 
- ٢٩ - الاستذكار لابن عبد البر ٢-٢٣٤ .  
٣٠ - تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠-١٨١ . قال : لذهبي في ميزان  
الاعتدال ٤-١٣٠ : وقد رأيت مطيرا هذا في ثقات ابن حبان .  
٣١ - قال البيهقي في سننه ص : ٢/٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨ قال بعض الرواة  
في حديث أبي هريرة ، فقال : ذو الشمالين يا رسول الله أقصرت  
الصلاة ؟ وشيخا الصحيحين لم يخرجوا شيئا من تلك الروايات  
لما فيها من هذا الوهم الظاهر وكان شيخنا أبو عبد الله يقول كل  
من قال ذلك فقد أخطأ فإن ذا الشمالين تقدم موته ولم يعقب  
وليس له راء .  
٣٢ - أنظر تحفة الاحوذى : سنن الترمذي ٢-٤٢٢ .  
٣٣ - أنظر التمهيد لابن عبد البر ١-٣٦٨ . وأنظر الاستذكار له أيضا  
٢-٢٣٣ .

وأما روايه الزهري لحديث وسميه فيه ذا الشمالين بن عبد عمرو  
فيسعداء في ذلك طريقان :

أحدهما : يغيب الزهري في ذلك لانه اضطرب في هذا الحديث  
كثيرا ، فقال معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي بكر  
ابن سليمان بن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنظر أو أعصر فسب عن ركعتين فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو وكان  
حليفا لبني زهرة : أحففت الصلاة أم نسيت ؟ فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين ؟ قالوا . صدق يا بني الله . فأنتم  
بهم الركعتين اللتين نقص .

قال الزهري : وكان ذلك قبل بدر ثم استحكمت الامور بعده  
رواه عبد الرزاق في جامعه عن معمر (٣٤) .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده ٣٥ عن عبد الرزاق دون قول الزهري  
بدي في آخره ٣٦ .

وروى لاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن اسيب وأبي سلمة ابن  
٦/١/ عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال : سلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ركعتين فقال له ذو الشمالين من خزاعة حليف  
لبني زهرة : أقصرت الصلاة ؟ فذكره بنحوه .  
وفي آخره ولم يسجد سجدة السهو حين يقته الناس ، أخرجه

- 
- ٣٤ - أخرجه عبد الرزاق في جامعه : باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
أنظر المصنف ٢٩٦-٢ رقم الحديث ٣٤٤١ .  
٣٥ - وأخرجه الامام أحمد في مسنده ٢٨٤/٢٧١/٢ .  
٣٦ - أي بدون قول الزهري وكان ذلك قبل بدر ثم استحكمت الامور .

ثم رواه عن حديث محمد بن يوسف الفريابي عن الأورعي عن  
الزهرى عن سعيد بن أسب وبني ساه وعبيد الله بن عبد الله عاتقة  
مروسة وليس في حرها نفي سجود السهو ١٢٨ .

وكذلك رواه عبد الحميد بن حبيب عن الأورعي أيضا مرسلًا ، ودره  
بن عبد البر في السهيد ١٣٩ .

ورواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي  
حسمه . قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رُكع ركعتين من  
حتى صلاتي النهار ظهر أو عصر . فسم من اثنين فقال له ذو  
السمانين رجل من بني رهرة بن دلاب : أفصرت الصلاة : فذكر

ثم رواه مالك أيضا عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي  
سهم بن عبد الرحمن عن ذلك مرسلًا ١٤٩ .

كما وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن حديث شعيب بن أبي حمزة  
وصالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حمزة

٣٧ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه : باب رقم ٤٢٤ - في ذكر خبر روى  
في قصة ذي اليمين - وأدرج لفظ الزهرى في متن الحديث موعوم  
من لم يسبح العلم ٢٠ - ١٢٤ رقم الحديث ١٠٢٠ .

٣٨ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢ - ١٢٤ رقم الحديث ١٠٢١ .

٣٩ - انظر التمهيد لابن عبد البر ١ - ٣٦٦ .

٤٠ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ : كتاب الصلاة باب ما يقع من  
سم من ركعتين ساهيا ١ - ٩٤ رقم الحديث ٦٠ .

٤١ - وأخرجه الإمام مالك في الموطأ : كتاب السهو - باب العمل في السهو  
١٠٠ - ١٠٠ رقم الحديث (٦١) .

عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ١٤٢ . كروايه مالك .

وكنت رواد أبو داود ٢٦ والنسائي ٢٤٠ من حديث صالح بن  
كيسان وزاد في إخره قال ابن شهاب . جبري هذا الجبر سعيد بن  
المسيب عن أبي هريرة . قال وأجبر فيه أبو سلمة بن عبدالرحمن وأبو  
بكر بن عبدالرحمن بن الحوت بن هشام . وعبيد الله بن عبدالله لم يزيده  
على ذلك فكانه مرسلاً .

قال أبو داود ٢٦ ورواه الربيعي عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان  
ابن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت . ورواه يونس بن يزيد  
عن الزهري عن سعيد . وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن وعبيد الله  
ابن عبدالله أن ابن هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدثره وفيه فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو بن فضالة الجراعي حنيف  
بني رعدة انصرت الصلاة أم نسيت ؟ الحديث . وفي آخره قال الزهري  
ولم يحدثني أحد منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين  
وهو جالس في تلك الصلاة وذلك فيما نرى والله أعلم . ومن أجل أن  
الناس يشعرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقن . رواه ابن

- 
- ٥٦ - صحيح ابن خزيمة ١٢٦-٢ رقم الحديث ١٠٤٩ عن شعيب عن  
الزهري . وكذلك ١٢٦-٢ رقم الحديث ١٠٥١ .  
٥٣ - أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة - باب السهو في السجدين  
عون المعبود ٣٢٠-٣ رقم الحديث ١٠٠٠ .  
٥٤ - والنسائي في سننه : كتاب السهو - باب ما يفعل من سلم من  
ركعتين ساهياً ٣١-٣ .  
٥٥ - أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة - عون المعبود ٣٢١-٣  
وفيه ولم يسجد سجدتي السهو .

حريمة أيضا، ٤٦٠ .

ورواه ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير  
وأبي بكر بن سليمان بن أبي حمة قال : كل قد حدثني بذلك .  
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث نحو روايه  
يونس بما في آخره ذكره ابن عبد البر ٤٧٠ . وفي جامع عبد الرزاق عن ابن  
جريح . حدثني . بن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حمة وأبي  
سلمة بن عبد الرحمن عن يفتنان بن حديده عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكره (٤٨٠) .

فهذه الروايات كلها تدل على اضطراب عظيم من الزهري في هذا  
الحديث وعلى أنه لم يتقن حفظه .

قال ابن عبد البر : « لا أعلم أحدا من عل العلم بالحديث المصنفين  
فيه عول على حديث ابن شهاب في قصة دي الديدن وكلهم تركه لاضطرابه  
فيه وأنه لم يتم اسنادا ولا منا والغلط لا يسلم منه أحد والتمال ليس  
مخلوق وكل حد يؤخذ من فوله وينسرك الا قول لنبي صلى الله عليه  
وسلم . فليس قول ابن شهاب أنه المفتول يوم بدر بحجة لانه قد بسين  
عظمه في ذلك، ٤٩٠ ، » .

- 
- ٤٦ - أخرجه بن خزيمة في صحيحه : باب ذكر خبر روي في قصة ذي  
الدين : ١٢٤/٢ - ١٢٥ رقم الحديث ١٠٢٢ .  
٤٧ - أنظر التمهيد لابن عبد البر ١-٣٦٥ رواية اسحاق عن الزهري .  
٤٨ - أنظر المصدر السابق ١-٣٦٦ .  
٤٩ - أنظر التمهيد لابن عبد البر ١-٣٦٦ والاستذكار ٢-٢٣٣ .  
وأنظر فتح الباري شرح صحيح البخاري : لسان حجر ٣-٩٧ حبت =



قلت : وأخرج ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى الذهلي  
 عن أبو سعيد الجعفي ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني  
 سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله وأبو سمية بن عبد الرحمن وأبو  
 بكر بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر . أو العصر فدكر  
 الحديث (٥٠) .

وكذلك رواه البيهقي عن الحاكم أبي عبد الله عن الحسن بن سفيان  
 عن حرملة عن ابن وهب (٥١) . فكيف يمكن الجمع بين قول الزهري أن هذه  
 القصة كانت قبل بدر وأن ذا الشمالين الذي أذكر لنبي صلى الله عليه  
 وسلم بالسهم فقتل يوم بدر .

وبين حضور أبي هريرة لها كما ذكره هو في هذه الرواية . وإنما  
 كان اسلام أبي هريرة بعد بدر بخمس سنين أو نحوها .

= نقل كلام ابن عبد البر وأيده بأن الزهري قد وهم في ذلك وكذلك  
 نيل الاوطار للشوكاني ٤٠٥-٣ .  
 قال : وقد اتفق معظم أهل الحديث من المصنفين وغيرهم على  
 أن ذا الشمالين غير ذي اليمين ونص على ذلك الشافعي في اختلاف  
 الحديث .

وأفطر عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣-٣١٢ قال : وفي الصحابة  
 رجل آخر يقال له ذو الشمالين وهو غير ذي اليمين وهم الزهري  
 فجعل ذا اليمين وذا الشمالين واحدا وقد بين العلماء وهمه .

٥٠ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢-١٢٥ رقم الحديث ١٠٤٣ .  
 ٥١ - رواه البيهقي عن الحاكم . أنظر السنن الكبرى للبيهقي ٢-٣٦٣ .

ون فيل لم ينفرد به هري بسميه ذا الشماليين بن قد زواه غيره .  
أخرج عبدالرزاق في جمعه ٥٢ عن معمر عن أبوب عن ابن سيرين  
عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو  
عصر فسلم في ركعتين ثم انصرف وخرج سرعان الناس فقالوا خفت  
صلاة فدل ذو الشماليين يا رسول الله أخفت لصلاة أم سيب : وذكر  
بقيته .

ورواه أحمد بن حنبل في المسند عن عبدالرزاق هكذا ٥٢ وأخرج  
النسائي في سننه ٥٥٠ من حديث أبيه بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب  
عن عمران بن أبي انس عن أبي سحمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين فدركه ذو الشماليين فقال  
يا رسول الله انقص الصلاة أم نسيت : الحديث .

وكذلك رواه البزار في مسنده ٥٥ من حديث سمعان بن حبيب عن  
ابن سيرين سمع ذا الشماليين في موضعين .

٥٢ - أخرجه عبدالرزاق في مصنفه . باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
٢٩٩-٢ .

٥٣ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٧١-٣ .

٥٤ - أخرجه النسائي في سننه : كتاب السهو باب ما يفعل من سلم  
من ركعتين ناسيا وتكلم ٣٠-٣ .  
وتكملة الحديث :

فقال لم تنقص الصلاة ولم أسس قل . بلى والسني بعثك بالحق  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليمين ؟ قالوا  
نعم . فصلى بالناس ركعتين .

٥٥ - رواية البزار أنظر مجمع الزوائد ١٥١/٢-١٥٢ والحديث بنصه  
عن ابن عباس :

آ - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم العصر ثلاثا =

ابن حزيمة حكاه من حديث محمد بن كثير عن الاوزاعي ٢٧ .

قلت : هذه الروايت وعم والده اعم تكره لرواة الحفاظ ، يدين  
رووا هذا الحديث من طرق متعددة وكثيرم يقول فيه ذو اليمين . وان  
معمر استنبه عليه رواية ايوب برواية الزهري لانه روى الحديث عنهما  
جميع . وفي حديث الزهري ذو اليمين كذا . فمحمل معمر عليه روي  
ايوب . وخصوصا رواية سفيان بن حسين فانه نيز الغلط والوهيم  
لا يعتد بخلافه ١٥٦ .

ومما يدل على ذلك ان في كن واحدة من هاتين لروايتين /٧/ اعني  
حديث معمر عن ايوب ، وحديث عمران بن بي اسس عن ابي سمه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليمين . فعاد ان الصواب تسميته  
في الحديث نفسه والله سبحانه وتعالى اعلم .

= فدخل على بعض سائه فدخل عنده رجا من صحابه يسمى ذ  
الشماليين فقال يا رسول الله انقصت الصلاة ، قال وما ذاك .  
قال صليت ثلاثا فقام فاخذ بيده فخرج الى القوم الذين كانوا  
صلوا معه فقال اصدق ذو اليمين ؟ قالوا : وما ذاك يا رسول  
الله ؟ قال انه زعم اني صليت ثلاثا ، قالوا : صدق فظننا انك  
امررت في ذلك بامر ، فصلى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد  
التشهد . رواه البزار والطبراني في الكبير . أخرجه ابن حجر  
والعراقي في مجمع الزوائد ٢/١٥١-١٥٢ .

٥٦ - سفيان بن حسين صدوق مشهور ويروى عن الزهري مضطرب  
فيه وقال أحمد ليس بذلك في الزهري وقد وثقه ابن معين  
والنسائي والناس الا في الزهري ما في خلافة المهدي وستأتي  
ترجمته كاملة .

انظر خلاصة تذهب الكمال ١-٣٩٥ .

وانظر ميزال الاعمال للذهبي ٢-١٦٥ .

مرين الثاني :

الجمع بين هذه الروايات كلها يجعلها واقعين .

احديهما : قبل بدر ولتكنم فيها دو الشماليين ولم يشهدا أبو  
ريرة بل أرسل روايتها .

والثانية كان حاضرا فيها ولتكنم يومئذ دو اليمين وهذه الطريق  
حكاهما .لغاضي غياض رحمه الله في الاكمال ٥٧ . واخبرها لما فيها من الجمع  
بين الروايات كلب ونفى الغلط والوهم عن متن الرهري وفيها ينظر من  
جهة ما تقدم في رواية يونس عن ابن شهاب صلى بنا رسول الله صلى  
لله عليه وسلم وقال فيها فقال دو الشماليين فانه لا يمكن الجمع بين  
عائين اللفظتين كما تقدم من قتل دي الشماليين ببدر واسلام أبي هريرة  
بعد ذلك بسنين كثيرة . اللهم الا أن يكون الوهم في هذه الرواية جاء في  
توله صلى بنا من بعض الرواة .

وعلى كل تقدير فذو اليمين الذي كان حاضرا مع أبي هريرة قصة  
السيوف غير ذي الشماليين هذا فالأريب فيه .في النظر وأنه من هو الخرباق  
المنكلم في حديث عمران بن حصين أو غيره .

---

٥٧ - أنظر في ذلك صحيح مسلم مع شرحه المسمى كمال اكمل المعلم للامام  
أبي عبدالله محمد بن خلفه الرشتاني الأبي المالكي وشرحه المسمى  
مكمل أكمل الاكمال للامام أبي عبدالله محمد بن يوسف النوسي  
الحسيني المجلد الثاني ٢-٢٧٣ . وأنظر فتح الباري شرح البخاري  
٩٧-٢ وقد قال : وقد جوز بعض الأئمة أن تكون القصة وقعت  
لكل من ذي الشماليين وذو اليمين وأن أبا هريرة روى الحدث  
فارسل احدهما وهي قصة ذي الشماليين وشاهد الاخرى وهي قصة  
ذو اليمين وهذا محتمل من طريق الجمع . وقيل يحمل على أن ذا  
الشماليين كان يقال له دو اليمين وبالعكس فكان ذلك سببا  
للاشتباه .

الذي اختاره القاضي عياض وابن الاثير في شرح مسنده الشافعي  
 وانشيخ محيي الدين في غير ما موضع انهما واحد ٥٨٠ . لكن ابن الاثير  
 جعل الحدين أعني حديث أبي هريرة وحديث عمران قصة واحدة ٥٩٠  
 وجمع بينهما بكلام فيه نظر وسبأني ذلك ان شاء الله تعالى .

وأما أبو حاتم بن حبان : فإنه جعلهما اثنين ، فقال في معجم الصحابة  
 وكتابه الثقات : الخرباق صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث سها  
 وهو غير ذي اليمين وقال بعد ذلك ذو اليمين صلى مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم حيث سها ولم يزد .

٥٨ - قال النووي : قوله « وقال ذو اليمين » . وفي رواية « رجل من  
 بني سليم » وفي رواية « رجل يقال له الخرباق وكان في يديه » طول  
 وفي رواية « رجل بسيط اليدين » هذا كله رجل واحد أسماه  
 الخرباق . صحيح مسلم : بشرح النووي ٦٨/٥ - المطبعة  
 المصرية ومكتبتها سنة ١٩٢٤ ، والمجموع في شرح المذهب للشيرازي  
 للامام الحافظ أبي ذكريا محيي الدين شرف النووي ١٨٤ - تحقيق  
 محمد نجيب الطبعي . مطبعة المكتبة العالية الفجالة سنة ١٩٧١ .

٥٩ - وتبع ابن الاثير في جعله الحدين قصة وحدة . ابن حجر في كتابه  
 فتح الباري شرح البخاري وقال ابن حجر وذهب الاكثر ان  
 أسم ذي اليمين الخرباق بكسر المعجمة وسكون الراء مستدلا  
 بحديث عمران بن حصين عند مسلم ولفظه فقام اليه رجل يقال  
 له الخرباق وكان في يده طول . وقال وهو الراجح في نظري  
 وتبعه أيضا الشوكاني في سبب الاوطار قال ذهب الاكثر الى أن  
 أسم ذي اليمين الخرباق . ونقل كلام ابن حجر في الفتح ثم قال  
 وهو الراجح في نظري . وان كان ابن خزيمة ومن تبعه جنحوا الى  
 التعدد .

أنظر فتح الباري لابن حجر ٩٧-٣ .  
 وأنظر نيل الاوطار للشوكاني ٢٠٦-٣ .

وعنه ابن عبد البر فقال في كتابيه ٦٠ - منسوخ أن يكون المخرى في  
 ليدى ويحتمل أن يكون غيره فكسرا اثنين وكذلك أبو العباس  
 القرطبي (٦١) وغره والله أعلم .

- 
- ٦٠ - أنظر تمهيد لابن عبد البر ١-٣٦٣ .  
 وأنظر الاستذكار له أيضا ٢-٢٢٢ .  
 ٦١ - وقد رجح الامام ابن حجر في فتح الباري أن الحرفان وذائبتين  
 هما اسمان لرجل واحد .  
 فتح الباري شرح البخاري ٣- ١٠٠ .

## البحث الثاني

## البحث الثاني<sup>(١)</sup>

- ١ - في الاشارة ان طرق هذا الحديث وما شتمت عليه من لفظ  
الذي لم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى .
- ٢ - ومن تابع باب هريرة وعمران على رواية هذه القصة روي عن  
وانها ليست واقعة واحدة .
- ٣ - وبعض ما شتمت عليه من علوم الحديث وفيه مسائل :  
آ - المسألة الاولى : قول ابن حزيمة في صحيحه بعد سياقه حديث  
معاوية بن حديج هذه القصة غير بصحة دي يدين .  
ب - المسألة الثانية : الفائل في حديث دي يدين ، ثبت أن  
عمر بن بن حصين انه قال : ثم سلم هو محمد بن سيرين وما  
يتعلق بهذا الحديث .
- ج - المسألة الثالثة . اذا قال الصحابي من السنة كذا .
- د - المسألة الرابعة : هذا الحديث بعدد طرفه وصحتها داخل في  
قسم المستفيض وهو الذي يسميه أهل الحديث بالمشهور .
- هـ - المسألة الخامسة : الفوائد الفقهية المرتبة على الفاظ طرق  
حديث أبي هريرة رضي الله عنه والتباين بينها .

---

١ - هذا البحث وما يتعلق بتقسيماته من وضعه في بيلا لاهراء .



## البحث الثاني

---

في الاساره الى طرق هذا الحديث وما استعملت عليه من الالفاظ التي لم يذكرها اصف رحمه الله تعالى ومن ذب ابا هريرة وعمران بن قيس روايه عنه القصة وبيان تعددها ، وانها ليست واقعة واحدة وبعض ما شتمل عليه من علوم الحديث .

حديث ذي اليمين

مشهور جدا وخصوصا رواية ابي هريره رضي الله عنه . قال الامام أبو عمر<sup>(١)</sup> بن عبد البر : ييس في اخبار الأحاد أكثر طرق من حديث ذي اليمين هذا الا قليل ، وهو كما قال وقد تقدمت الاشارة الى كثير منها متفرقا .

وهنا اذكرها ملخصة مع بنية نظري .  
رواه مالك في الموطأ عن ايوب اسخياي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة<sup>(٢)</sup> .

وأخرجه من جهته البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي<sup>٣</sup> .

- 
- ١ - أنظر قول ابن عبد البر في الاستذكار ٢-٢٣١ .
  - ٢ - أنظر الموطأ : باب الصلاة ١-٩٣ رقم الحديث ٥٨ .
  - ٣ - فتح الباري : كتاب السهو ٣-٩٨ رقم ١٢٢٨ تقدم الحديث عنه أبي داود .
  - سنن الترمذي : تحفة الاحوذى ٢-٤٢٠ .
  - سنن النسائي : كتاب السهو ٣-١٨ .

ورواه عن أيوب السخيتاني ايضاً سفيان بن عيينة وحماد بن زيد  
وأخرجه مسلم من طريقهما<sup>(٤١)</sup> .

ورواه أبو داود أيضاً من حديث حماد بن زيد<sup>(٤٢)</sup> وهو في جامع  
عبد الرزاق عن معمر عن أيوب كما تقدم<sup>(٤٣)</sup> .

ورواه البزار في مسنده من حديث عبد الوهاب النعمي عن أيوب ومن  
حديث حماد بن سلمة عنه أيضاً كما سيأتي<sup>(٤٤)</sup> .

وتابع أيوب على رويته عن ابن سيرين جماعة كثيرة منهم يزيد بن  
إبراهيم التستري . أخرجه البخاري من جهته<sup>(٤٥)</sup> .

وابن عون وهشام بن حسان ويحيى بن عتيق رواه أبو داود من  
حديث حماد بن زيد عنهم .

وأخرجه البخاري من حديث النضر بن شميل<sup>(٤٦)</sup> .

وابن ماجه من حديث أبي اسامة كلاهما عن ابن عون<sup>(٤٧)</sup> .

ثم ذكر أبو داود أن هشام بن حسان زاد فيه أن النبي صلى

- 
- ٤ - تقدم الحديث عند مسلم .
  - ٥ - تقدم الحديث عند أبي داود .
  - ٦ - تقدم تخريج الحديث .
  - ٧ - أنظر مجمع الزوائد ورواية البزار ١٥١/٢ - ١٥٢ وقد عساه .
  - ٨ - فتح الباري : السهو ٩٩ - ٣ رقم ١٢٢٩ عن يزيد بن إبراهيم التستري .
  - ٩ - فتح الباري كتاب الصلاة : باب شريك الأصابع في المسجد وغيره ٥٦٥ - ٢ رقم الحديث ٤٨٢ .
  - ١٠ - سنن ابن ماجه كتاب الصلاة : باب الإقامة ٣٨٣ - ١ رقم ١٢١٤ عن أبي اسامة عن ابن عون .

« سببه وسلم كبر تم كبر وسجد يعني نسهو » ١١ . ثم قال أبو داود :  
وروى هذا الحديث أيضا عن محمد بن سيرين حبيب بن الشهيد وحميد  
يعني الطويل ويونس يعني ابن عبيد وعاصم لاحول ولم يذكر أحد منهم  
ما ذكره حماد بن زيد عن هشام انه كبر تم كبر .

قال وروى حماد بن سلمة وأبو بكر بن عياش هذا الحديث عن  
هشام يعني ابن حسان لم يذكرنا عنه اندي ذكره حماد بن زيد انه كبر  
تم كبر (١٢) .

فنت . ورواه أيضا عن ابن سيرين سمعه بن علفمة وقتاده بن دعامه  
أخرج من جيبهما ابن خزيمة في صحيحه ١١ .

ورواه البزار : من حديث حماد بن سلمة عن يونس وهشام وأيوب .  
ومن حديث عاصم الاحول عن ابن سيرين بنحوه ١٢ فيؤلاء سنده من  
الحفاظ الاتبات تابعوا أيوب المحتشاني عن زريق بن ابن سيرين .

ورواه البزار أيضا من حديث سعيد بن أبي عروبة عن محمد بن  
سيرين به ومن حديث سفيان بن حسين عن ابن سيرين أيضا .

١١ - أخرجه أبو داود في سننه عن هشام بن حسان كتاب الصلاة  
٣١٩-٣ رقم الحديث ٩٩٨ .

١٢ - أخرجه أبو داود أيضا في سننه : كتاب الصلاة أيضا ص : ٣١٩  
بدون رقم للحديث .

١٣ - أنظر صحيح بن خزيمة ٢-١١٧ رقم الحديث ١٠٣٥ عن سلمة  
ابن علفمة وبرقم ٢-١١٨ رقم الحديث ١٠٣١ عن فنادة بن دعامه .  
والحديث فيه اثبات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد  
سجدتي السهو بعد التسليم .

١٤ - تقدم الحديث .

وحدِيث اشعث بن سُرور وفره بن حنبل عن ابن سيرين ايضاً ١٥٠ .  
 وبيع محمد بن سيرين على روايته عن أبي هريرة جماعه آخرون  
 منهم سفيان مولى ابن أبي أحمد ١٠٠ رواه مالك في موطأ عن داود ابن  
 الحصين عنه (١٦) ٠

ورواه من طريق مالك مسلم وأبو داود والنسائي ١١٧٠ ٠ وأبو  
 سلمة بن عبد الرحمن أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من  
 طرق عنه ١٨٠ ٠ وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
 وأبو بكر بن سليمان ابن أبي حنيفة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحنبل  
 ابن عساف وعروة بن الزبير تقدم ذلك من رواية الزهري عنهم ١٩٠ ٠  
 وسعيد المقبري وضمضم بن جرس رواه أبو داود من طريقهما ١٢٠ ٠

---

١٥ - بنوه الصرق عن البزار لم يذكرها صاحب مجمع الرواة ورواه حجة  
 إلى متابعتها عند بان مسند البزار لم يكن مطبوعاً ولم استطع  
 الحصول عليه ولذلك رجعت إلى مجمع الرواة وأنه موفق ٠  
 ١٦ - أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة ٣-٢٢١ رقم الحديث  
 ١٠٠٢ عن سفيان مولى ابن أبي أحمد ٠ وأخرجه مالك في موطأ  
 باب الصلاة ١/٩٤ رقم الحديث ٥٩٠ ٠  
 ١٧ - صحيح مسلم : كتاب المساجد ١-٢٠٤ رقم الحديث ٩٦ من طريق  
 مالك ٠ سنن أبي داود كتاب الصلاة ٣-٣١٦ رقم الحديث ٩٦١ ٠  
 سنن النسائي : كتاب الصلاة ٣-١٩٠ ٠  
 ١٨ - فتح الباري : الأذان ٢-٢٠٥ رقم ٧١٥ عن أبي سلمة بن عبد  
 الرحمن صحيح مسلم : المساجد ١-٣٩٨ رقم الحديث ٨٢ عن أبي  
 سلمة بن عبد الرحمن ٠ وسنن أبي داود ٣-٣٢١ رقم الحديث  
 ١٠٠١ ٠

١٩ - تقدم ذلك في روايات الزهري ٠  
 ٢٠ - سنن أبي داود ٣-٣٢١ رقم ١٠٠٢ عن سعيد المقبري ٠  
 سنن أبي داود ٣-٣٢٣ رقم ١٠٣٠ عن ضمضم بن حوس ٠

وعبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرفة ذكره ابن عبد البر (٢١) .  
فهؤلاء عشرة آخرون من الكبار النقات روه عن أبي هريرة غير محمد ابن  
سيرين على ما بينهم من الاختلاف في الفاظه .

أما صرق ازهرى فقد تقدمت الإشارة إليها ، ونه خالف سائر  
الرواة في موضعين :

أحدهما : في سميته ذا البدين ذا الشمالين ومضى ما يتعلق بذلك .  
والآخر : في أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد يومئذ سجدة  
السهو وقد عطف الأئمة كلهم في ذلك أيضا . وسيأتي ما يتعلق بهذا  
الشان إن شاء الله تعالى .

وفي حديث أبي سفيان مولى ابن أبي حمد عند مالك ومسلم صلى  
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٢ ، فسلم في ركعتين فقام ذو  
اليدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم « كل ذلك لم يكن ٢٣١ » فقال : قد كان بعض

---

٢١ - رواه ابن عبد البر في التمهيد ١-٣٥٩ ونصه : قال صلى بنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . والحديث عن العلاء بن عبد الرحمن  
عن أبيه .

٢٢ - عند مسلم صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( صلاة  
العصر ) الحديث .

٢٣ - كل ذلك لم يكن : فيها تأويلات أحدهما قاله جماعة من الشافعية  
أنه معناه لم يكن المجموع فلا ينفي وجود أحدهما . والثاني هو  
الصواب : معناه لم يكن لا ذاك ولا ذابل ظني أني أكملت الصلاة  
أربعا - ويدل على صحة هذا التأويل وأنه لا يجوز غيره ، أنه جاء  
روايات البخاري في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لم تقصر الصلاة ولم أنس فنفي الأمرين . أنظر صحيح مسلم =

ذلك يا رسول الله . فاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي الناس . فقال : اصدق ذو اليمين ؟ فقالوا : نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم . هذا لفظ مسلم (٢٤) .

٨/٢ وفي حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فقام رجل من بني سليم وأقنع الحديث . وكذلك رواه من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (٢٥) .

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن إبراهيم عن أبي سلمة ولعله : قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فسلم فقال له ذو اليمين الصلاة يا رسول الله أنقصت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أحق ما يقول ؟ قالوا نعم . فصلى ركعتين أخرائين ثم سجد سجدتين (٢٦) .

---

= لهامش ٤٠٤-٤٠٥ وانظر بين الاوصار بسوكوبي ٤٠٦-٤٠٧ في صوته  
 « كس ذلك لم يكن » وشرحه بها وضمنه بأصحاب علم المعاني  
 في ذلك . وقد فصل النووي في شرحه كتاب مسلم أسأله ورجع  
 الثاني وهو نفي العصر والتسبيح في ظنه صلى الله عليه وسلم .  
 صحيح مسلم وشرحه النووي ٦٨-٥ .

٢٤ - والحديث أخرجه الامام مسلم في صحيحه . كتاب المساجد موضع  
 ٤٠٤-٤٠٥ رقم الحديث ٩٩ .

٢٥ - صحيح مسلم : كتاب المساجد ٤٠٤-٤٠٥ تابع للحديث السابق عن  
 يحيى بن أبي كثير .

٢٦ - فتح الباري - باب الاذان - ٢٠٥-٢٠٦ رقم الحديث ٧١٥ عن طريق  
 أبي سلمة .

وعند مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب فقام ذو الـيدين فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فقال ما يقول ذو الـيدين ؟ قالوا صدق لم ينس الا ركعتين فصلى ركعتين وذكر بقيته (١٢٧) .

وعند أبي داود في حديث حماد بن زيد عن أيوب فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا الـيدين فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ فقال : لم أنس ولم تقصر الصلاة . قال بلى قد نسيت يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال أصبغ ذو الـيدين ؟ فأومأوا أي نعم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سئم وذكر سجدة السهو (٢٨) .

وقد رواه مسلم من حديث حماد بن زيد لكنه لم يذكر سياقه بل أحاله على حديث سفيان بن عيينة وقال بمعناه (٢٩) .

وقال أبو داود : لم يذكر أحد فيه « فأومأوا » الا حماد بن زيد (٣٠) فهذه الرواية التي أشار اليها المصنف بزيادة قول ذي الـيدين ثانيا للنبي صلى الله عليه وسلم « بلى قد نسيت » وليس في صحيح مسلم الا

٢٧ - تقدم الحديث

٢٨ أخرجه أبو داود في سننه : عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣١٥-٣ .

٢٩ - تقدم الحديث

٣٠ - سنن أبي داود ٣١٧-٣ رقم ٩٩٦ .

أسنادها دون لفظها(٣١) .

وهي في صحيح البخاري من رواية يزيد بن ابراهيم التستري عن  
ابن سيرين(٣٢) .

وفي حديث ضمضم بن جوس عن أبي هريرة فلم قضى الصلاة  
سجد سجدتين ثم سلم \*

كذلك أخرجه البزار من حديث علي بن المبارك عن يحيى بن ابي  
كثير عنه ثم استغربه \*

وفي حديث حماد بن سلمة عنده قال : « لم تقصر ولم أس » قال:  
انك سلمت في الركعتين وهكذا هو عنده أيضا من روايته عن حبيب ابن  
الشهيد وحמיד ويونس وهشام وأيوب كلهم عن ابن سيرين(٣٣) .

وكذلك هو عند ابن ماجة من حديث أبي أسامة عن ابن عون عن  
ابن سيرين والله اعلم(٣٤) .

وقد تابع أبا هريرة رضى الله عنه على هذه القصة عمران بن حصين  
وعبدالله بن عمر ومعاوية بن حديج وابن مسعدة صاحب الجيوش وأبو  
العريان قيل أنه أبو هريرة \* وذو اليمين كما تقدم ، وابن عباس رضى  
الله عنهم \*

أما رواية عمران بن حصين فقد ذكرها المنصف رحمه الله وهي من

---

٣١ - تقدم الحديث

٣٢ - تقدم

٣٣ - تقدم الكلام

٣٤ - تقدم الحديث



افراد مسلم (٣٥) لم يخرجها البخاري ورواها أيضا أحمد في مسنده (٣٦) ، وأبو داود (٣٧) ، والنسائي (٣٨) وابن ماجه (٣٩) ، كما ذكر المنصف وهي عند الكل من طريق أبي قلاية الجرمي واسمه عبدالله بن زيد البصري عن عمه أبي المهلب ، وقيل اسمه معاوية بن عمرو ، وقيل عنه ذلك عن عمران رضي الله عنه وجاء في بعض طرقه في السنن زيادة النشهد بعد سجدة السهو ، وسيأتي الكلام في ذلك حيث ذكره المنصف ان شاء الله تعالى .

وأما حديث ابن عمر فرواه الامام الشافعي في مسنده (٤٠) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤١) .

قالا : ثنا أبو أسامة يعني حماد بن أسامة .

وقال ابن خزيمة في صحيحه : ثنا أبو كريب الهمداني وبشر بن

خالد العسكري ، وهذا حديث أبي كريب قال ثنا أبو أسامة عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فسها فسلم في ركعتين فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال ما قصرت وما نسيت : فقال أكما يقول ذو اليمين ؟ فقام

٣٥ - تقدم الحديث

٣٦ - أخرجه أحمد في مسنده : ٤٢٦-٤

٣٧ - تقدم

٣٨ - تقدم

٣٩ - تقدم

٤٠ - أخرجه الامام الشافعي في مسنده الجزء السابع من الأم ٧-٢٧٥

٤١ - أخرجه الامام ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الصلاة - باب اذا

سلم من ركعتين ثم ذكر أنه لم يتم ٣٨-٢

صلى ثم سجد سجدة واحدة وهذا لفظ ابن خزيمة (٤٢١) .

ولفظ ابن ماجة فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سها فسلم  
يا تركعتين فقال له رجل يقال له دو اليديين يا رسول الله قصصرت  
لصلاة أم نسيب : قال ما قصصرت وما نسيبت . قال انك صليت ركعتين  
قال كما يقول دو اليديين ؟ قالوا نعم فتقدم فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد  
سجدة السهو (٤٣) .

ورواه أبو داود في سننه عن أحمد بن محمد بن ثابت وابن ماجة  
عن علي بن محمد وأبي كريب وأحمد بن سنان كلهم عن أبي أسامة به ٤٤ .  
قال البيهقي يورد به أبو أسامة حماد بن أسامة ٤٥ .

قلت : وهو من رجال الصحيحين ومن الحفاظ الذين يحتج بما  
نوردوا به ويصحح . وبقية اسناده على شرط الصحيحين أيضا .

فأما حديث معاوية بن حديج فرواه أبو داود (٤٦) والبيهقي ٤٧ في  
سننهما وابن أبي شيبة ٤٨ في مصنفه وغيرهم من حديث الليث بن سعد

---

٤٢ - أخرجه الإمام ابن خزيمة في صحيحه باب السليم في الركعتين  
سأهيا ١١٧-٢ رقم الحديث ١٠٣٤ - عن أبي كريب الهمداني .

٤٣ - أخرجه ابن ماجة في سننه : باب الإقامة ١-٣٨٣ رقم ١٢١٣ .

٤٤ - سنن أبي داود : صلاة ٣-٣٢٣ رقم ١٠٠٤ .

وتقدم عنه ابن ماجة عن أبي أسامة رقم الحديث ١٢١٤ .

٤٥ - أنظر البيهقي ٢-٣٥٩ ثم علق عليه البيهقي قائلا وهو من النقائص .

٦ - أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة - ٣-٣٣٠ رقم ١٠١٠ .

٤٧ - وأخرجه البيهقي في سننه أيضا : باب الكلام في الصلاة على وحه

السهو ٢-٣٥٩ .

٤٨ - وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الصلاة - باب سجود

السهو اذا سلم من ركعتين ثم ذكر انه لم يتم ٢-٣٧ .

عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أجبره عن معاوية بن حديج رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما ونصرف وقد بقي من لصلاة ركعة وأدركه رجل فقال نسيت من الصلاة ركعة . فرجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى للناس ركعة فأخبرت بذلك الناس فقالوا ويعرف الرجل : قلت . لا . إلا أن أراه أفرأى بي فقلت : هو هذا . فقالوا : هذا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه . وزواه لشافعي في كتابه القديم عن بعض أصحابه عن الليث بن سعد ٤٩ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من هذا الوجه ثم رواه من حديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب نصري عن يزيد بن أبي حبيب به . ولفظه : « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فسبها فسلم في ركعتين ثم نصرف فذكره وقال فيه وسألت الناس عن الرجل الذي قال يا رسول الله إنك سهوت فقيس لي يعرفه قلت لا إلا أن أراه أفرأى بي رجل فقلت هو هذا قالوا : هذا طلحة بن عبيد الله ٥٠ .

ورواه الحاكم في المستدرك ٥١ مصححا له أيضا من هذا الوجه ومعاوية بن حديج بضم الحاء المهملة وفتح الدال واسكان لياء آخر الحروف وبعدها جاء معجمة بن حفصة بن قنيرة بفتح القاف وكسر التاء المثناة من فوق وبعدها ياء ساكنة ثم راء مفتوحة ابن حارثة الكنسي التجيبي كنيته أبو عبد الرحمن وأبو نعيم أيضا صحبته ثابتة .

- 
- ٤٩ - أشار إليه الملقيني في الأم ١١٢-١ .  
 ٥٠ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه بإسارقم (٤٢٥) ذكر التسليم من الركعتين في المغرب ساهيا ١٢٨-٢ رقم الحديث ١٠٥٣ .  
 ٥١ - أخرجه الحاكم في المستدرك : كتاب السهو - ١- ٣٢٣ .

قال البخاري وغيره : وبعضهم عدة في التابعين وليس بشيء عنه  
في المصيرين (٥٢) .

قال ابن بكر الحميدي كان اسلامه قبل وفاة النبي صلى الله عليه  
وسلم بشهرين .

وقال ابن يونس : وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد  
فتح مصر وقدم على عمر رضي الله عنه مبسرا بفتح الاسكندرية وولى  
غزو المغرب غير مرة . وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين ٥٣ .

قلت وحديثه في سنن أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه وفي كتاب  
الادب للبخاري أيضا .

وأما حديث ابن مسعدة فذكره ابن عبد البر في التمهيد (٥٤) قال : رواه  
عبد الرزاق : قال : نا ابن جريح عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن مسعدة  
صاحب الجيوش أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر او العصر  
فسلم في ٩/١/ ركعتين فقال له ذو اليمين : أخففت الصلاة يا رسول  
الله أم نسيت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين ؟  
قالوا : صدق يا رسول الله فأتهم الركعتين ثم سجد سجدي السهو وهو  
جالس بعدما سلم . ثم قال ابن عبد البر : وابن مسعدة هذا اسمه  
عبد الله معروف في الصحابة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

---

٥٢ - قال البخاري له صحبه شهد فتح مصر - وولى غزو المغرب عن أبي

ذر أنظر خلاصة تذهيب الكمال ٣-٣٩ .

٥٣ - أنظر خلاصة تذهيب الكمال ٣-٣٩ . وأسد الغابة في معرفة

الصحابة ٥/٢٠٦ - ٢٠٧ .

٥٤ - أنظر التمهيد لابن عبد البر ١-٣٦٢ .

سمعه يقول « اني قد بدنت فمن فاتته ركوعي أدركه في بطن فيمي » .  
وروى عنه حديث ذي الـيدين وهو معدود في المكين ٥٦ .

قلت نسبه ابن حبان فقال في معجم الصحابة عبدالله بن مسعدة  
ابن مسعود بن قيس الفزاري صاحب الجيوش . وعنه بن سيمان  
الراوي عنه وثقه ابن حبان ، وروى عنه أيضا الـاوزاعي وعبدالمك بن  
عمير (٥٧) .

وأما حديث أبي العريان فقال ابن عبدالبير : ذكره أبو جعفر  
العقيلي قال : ثنا محمد بن عبيد بن اسباط ثنا أبو نعيم ثنا أبو خدة  
قال سألت محمد بن سيرين فقلت : أصلى وما أدري أركعتين صليت أم  
أربعا ؟ فقال : حدثني أبو العريان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى يوما ودخل البيت وكان في القوم رجل طويل الـيدين وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا الـيدين فقال ذو الـيدين : أقصرت الصلاة  
أم تسبت يا رسول الله ؟ وذكر الحديث كما تقدم ٥٨ .

ثم قال ابن عبدالبير وقد قيل أن أبا العريان المذكور في هذا الحديث  
هو أبو هريرة .

قلت أبو خلدة هذا اسمه خالد بن دينار احج به البخاري في

---

٥٥ - أخرجه الامام أحمد في مسنده ٩٢-٤ وابن ماجه في سننه - باب  
الاقامة - ٣٠٩-١ رقم ٩٦٢-٩٦٣ وكذلك أورده ابن عبد البر في  
التمهيد ٩٦٢-١ .

٥٦ - التمهيد لابن عبد البر ٣٦٢-١ .

٥٧ - وقد ترجم له ابن عبد البر كما ذكر ابن حبان : التمهيد ٣٦٠-١ .

٥٨ - أخرجه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٣٦٠-١ .

لصحيح وأبو نعيم هذا الحافظ المشهور شيخ البخاري وأحمد والجماعة .  
وأما حديث ذي الديدن فقد تقدم سياقه والكلام عليه .

وأما حديث ابن عباس وهو الذي أورده المصنف رحمه الله فرواه  
الأثرم في سننه : ثنا عبدالله بن بكر السهمي ثنا هشام بن حسان عن  
عسل عن عطاء قال : صلى بنا ابن الزبير صلاة المغرب فسلم من ركعتين ثم قدم  
إلى الحجر ليستلمه فسبحنا به فالتفتت إلينا فقال ما اتمعت الصلاة ؟  
فقلنا برؤسنا : سبحان الله أي لا فرجع فصلى الركعة الباقية ثم سلم م  
سجد سجدتين وهو جالس . قال عطاء فلم أدر ما ذاك فخرجت من فوري  
حتى دخلت على ابن عباس فأخبرته بصنيعه فقال ما أطاق (٥٩) عن سنة  
نبيه صلى الله عليه وسلم (٦٠) .

ورواه البيهقي في سننه (٦١) من حديث أبي الربيع عن حماد بن زيد  
عن عسل من سفيان عن عطاء به .

وعسل بن سفيان هذا متكلم فيه . ضعفه النسائي وغيره وقال  
البخاري عنده مناكير (٦٢) .

ورواه البيهقي أيضا من حديث مسلم بن إبراهيم ثنا الحرث بن

---

٥٩ - في المخطوطة :

ما أطاق : الصحيح في الحديث ما أطاق أي لم يجد عن السنة .  
٦٠ - تقدم الحديث

وقد أخرجه الطحاوي أيضا في كتابه شرح معاني الآثار ٤٤١-١ .  
٦١ - أخرجه البيهقي في سننه : كتاب الصلاة - باب الكلام في الصلاة  
على وجه السهو ٣٦٠-٢ عن حماد بن زيد بإسناده .

٦٢ - قال أحمد ليس عندي بقوي : قال البخاري عندي في البصريين  
فيه نظر ، قال ابن معين ضعيف قال ابن عدي مع ضعفه يكتب  
حديثه . ميزان الاعتدال للذهبي ٦٦-٣ .

عبيد أبو قدامة الأيادي ثنا عامر عن عطاء قال . صلى ابن الزبير وذكره  
بمثله مسوواً وقول ابن عباس ما أطاق عن سنة بيده صلى الله عليه  
وسلم (٦٣) .

وعامر هذا ان كان الشعبي فالحديث صحيح وان كان غيره فلا  
اعرفه .

وذكره عبدالرزاق في مصنفه قال أنا ابن جريج /ب/ ٩/ قال : قال  
لي عطاء : صلى بنا ابن الزبير ذات ليلة المغرب قلت : وحضرت ذلك ؟  
قال نعم . فسلم في ركعتين فقال الناس سبحان الله ، فقام فصلى الثالثة  
فلما سلم سجد سجدة السهو وسجدهما الناس معه . قال فدحل  
أصحاب لنا على ابن عباس فذكر ذلك بعضهم كأنه يريد أن يعيب بذلك  
ابن الزبير فقال ابن عباس رضي عنه : أصاب وأصابوا (٦٤) . وهذا  
أصح اسناد لهذه الرواية وليس فيه رفع ابن عباس ذلك الى النبي صلى  
الله عليه وسلم .

فاذا عرفت هذه الطرق والروايات كلها فيتعلق بها مسائل من علم  
الحديث :

الاولى :

قال الامام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله في صحيحه بعد سياقه  
حديث معاوية بن حديج المتقدم : هذه القصة غير قصة ذي الدين لأن

٦٣ - سنن البيهقي ٢-٣٦٠ .

٦٤ - أخرجه عبدالرزاق في مصنفه : باب اذا قام فيما يقعد فيه أو قعد  
فيما يقام أو سلم في مثني : أنظر المصنف ٢-٣١٢ .

المعلم للنبي صلى الله عليه وسلم انه سها في هذه القصة طلحة بن عبيدالله ومخير النبي صلى الله عليه وسلم في تلك القصة ذو اليمين ، والسهو من النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليمين انما كان في الظهر أو العصر .

وفي هذه القصة انما كان السهو في المغرب لا في الظهر ولا في العصر . وقصة عمران بن حصين قصة الخرباق . قصة ثلبة لأن التسليم في حبر عمران من الركعة الثالثة ، وفي قصة ذي اليمين من الركعتين ، وفي حبر عمران دخل النبي صلى الله عليه وسلم حجرته ثم خرج من الحجر . وفي خبر أبي هريرة قام النبي صلى الله عليه وسلم الى خشبة معروضة في المسجد فكل هذه أدلة على أن هذه القصص ثلاث قصص سها النبي صلى الله عليه وسلم ، وتكلم ، في المرات الثلاث ثم أم صلاته . انتهى كلامه ٦٥٠ .

وكذلك قال الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى في حديثي أبي هريرة وعمران : أنهما واقعتان لكنه زاد شيئاً آخر فجعل حديث أبي هريرة أيضاً واقعتين كان السهو في أحدهما في صلاة الظهر وفي الأخرى في صلاة العصر ، وجمع بذلك بين الروايات المختلفة فيه في تعيين الصلاة المسهو فيها ونقل هذا عن المحققين (٦٦) .

- 
- ٦٥ - أنظر صحيح ابن خزيمة : باب ذكر التسليم في الركعتين ورقسم الباب - ٤٢٥ - والكلام منقول بنصه بعد سياقه حدث معاوية ابن حديج في طلحة بن عبيدالله ١٢٨/٢ - ١٢٩ .
- ٦٦ - أنظر صحيح مسلم وشرحه : للنووي ٦٩٥ - ٦٩٦ . حيث ذكرا أن صلاة العصر وصلاة الظهر هما قضتان كما قال المحققون .



قلت : وفي ذلك نظر بل الظاهر الذي يفتضيه كلام ابن عبد البر ٦٧ والقاضي عياض وغيرهما (٦٨) :

ان حديثي أبي هريرة قضية واحدة ولكن اخذت رواها فمنهم من تردد في تعيين الصلاة هل هي الظهر أو العصر ومنهم من جزم بأحدهما .  
والعلم عند الله سبحانه وتعالى (٦٩) .

ورأيت فيما علقه بعض تسيوخوا من أهل الحديث يذكر ان حديثي أبي هريرة وعمران قصة واحدة .

وتأول قوله في حديث عمران ستم في ثلاث أي في ابتداء ثلاث ركعات وتأول قوله فقضى تلك الركعة على أنه اراد اكثر منها كما يقال كلمة للخطبة والقصيدة وفي ذلك كله ظر لا يخفي بل الظاهر انهما قضيتان كما قال الجمهور وما ذكره من اجمع بينهما فبعيد لا اتجاه له والله سبحانه وتعالى اعلم .

### المسألة الثانية :

القاتل في حديث ذي اليمين أنبث عن عمران بن حصين أنه قال  
ثم سلم هو محمد بن سيرين كذلك صرح به في كثير من الروايات ولم يبين

---

٦٧ - أنظر التمهيد لابن عبد البر

٦٨ - تقدم كلام القاضي عياض .

٦٩ - قال ابن حجر في فتح الباري : وذهب الاكثر الى أن اسم ذي اليمين الخرباق - اعتمادا على ما وقع في حديث عمران بن حصين عند مسلم ولفظه فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في بدء طول - وهذا صنيع من يوحد حديث أبي هريرة بحديث عمران وهو الراجح في نظري وان كان ابن خزيمة ومن تبعه جنحوا الى التعدد . فتح الباري ٣-١٠١ وقد تابعه الشوكاني في نيل الاوطار ٣-٤١٢ .

لراوي بين ابن سيرين وبين عمران بن حصين ، وذكر السلام بعد سجود  
السجود في هذا الحديث مرسل ١٧٠ لا يحتج به من لا يقبل المرسل ٧١ ، ولكنه  
ربما متصل في حديث عمران الذي رواه مسلم ١٧٢ .

لما ذكره ، انصف ثم ظاهر قول ابن سيرين هذا انه جعل القصين  
واحدة ، اعني النبي في حديث أبي هريرة والتي في حديث عمران . لانه  
ابح الاوى بينهما النبيه ، وكان ابن سيرين رحمه الله لم يتصل به سياق

٧٠ - تعريف الحديث المرسل : هو الذي يرويه التابعي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . وقال العرافي قال ابن القطان : ان الارسل  
رواية ترجل عن لم يسمع منه .  
وهذا تعريفات أخرى ولكن الاول هو الذي عليه الاسر . وقد  
افق عنه الطوائف على أن قول التابعي الكبير قال الرسول صلى  
الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا مرسل .

انظر جامع التحصيل في أخدام المراسيل للمحافظ حليل بن كيندي  
العلاني ص : ١٨ ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي - بغداد .  
وانظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - تحقيق  
عبد الرحمن محمد عثمان ص : ٧٠ .

٧١ - ثم ان المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير المحدثين  
والشافعي وكثير من الفقهاء وأئمة الاصول كما حكاه عنهم مسلم  
في صدر صحيحه . انظر المقدمة ٣٠١ - وكذلك ابن عبد البر في  
التمهيد ٦١ .

وقال مالك وأبو حنيفة في طائفة وأكثر المعتزلة صحيح وكذلك عن  
أحمد في المشهور عنه صحيح بشرط ان لا يكون مرسله ممن لا  
يحرر ويرسل عن غير الثقات فان كان فلا خلاف في رده لخاتمته  
الحفاظ .

انظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - جلال الدين  
السيوطي تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - الطبعة الثانية ١٩٨١ .

٧٢ - تقدم حديث عمران الذي رواه مسلم

حديث عمران على وجهه بل روى به النبي صلى الله عليه وسلم  
سها في بعض صلواته فسلم من نقصان وأذكره الحرياق الذي كان ي  
يسيه طول فأنه ما كان يقى وسجد للسهر وسلم .

فأعتقد القصتين واحدة وقد تقدم بيان أنهما واقعتان وإن الجمع  
بينهما متعذر، وبهذا أو نحوه يظهر ضعف المرسل لأن الذي أرسل عنه ابن  
سيرين هذه الرواية لو كان متيقنا لساق حديث عمران على وجهه وظهر  
لابن سيرين أنه غير الحديث الذي شاهده أبو هريرة والله أعلم .

المسألة الثانية (٧٢) :

إذا قال الصحابي من السنة كذا .

فالنبي ذهب اليه جمهور الأئمة أنه يكون مرفوعاً (٧٣) وأن هذا الكلام  
محمول على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الكرخي وجماعة غيره  
إلى السمع من ذلك قالوا لأن سم السنة مررد بين سنة النبي صلى الله  
عليه وسلم وسنة غيره (٧٥) . كما قال صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتي

٧٢ - أنظر هذه المسألة بكاملها كتاب الأحكام في أصول الأحكام للأمدى  
تحت رقم المسألة الرابعة ١-٢٧٩ .

٧٣ - الحديث المرفوع : وهو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
خاصة قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً لا يقع مطلقه على عمره متصلاً  
كان أو منقطعاً .

وقيل هو : ما أخبر به الصحابي عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
أو قوله . وهناك تعاريف أخرى . أنظر تدريب الراوي - شرح  
تقريب النواوي ١-١٨٣ . وأنظر التقييد والإيضاح - شرح مقدمة  
ابن الصلاح ص : ٦٥ .

٧٥ - أنظر تدريب الراوي : شرح تقريب لنواوي ١-١٨٨ .

وسنة الخلفاء الراشدين ٧٥٠ . وقال من سن سنة حسنة فله اجرهما  
واجر من عمل بها ٧٧٠ . واذا تردد النقط بين احتمالين لم يكن صرفه الى  
احدهما اولى من صرفه الى الآخر .

وجواب هذا : أن احتمال ارادة سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
اولى وأظهر . لأن ذلك هو المتبادر الى الفهم في كلام الصحابي لانه في مقام  
تعريف الشرح . فالظاهر من حاله اضافته ذلك الى النبي صلى الله عليه  
وسلم لأن سنته هي الاصل ، وأما سنة غيره كاخلفاء الراشدين فهي تبع  
لسنته ، ويظهر من فقه الصحابي : اذا قل ذلك اراده الاصل دون  
الفرع .

والمقصود أن قول الكرخي ومن تابعه هذا لا يجيء في قول ابن عباس  
عن فعل ابن الزبير رضي الله عنه ما أضاف عن سنة نبيه صلى الله عليه  
وسلم ٧٨٠ . لأن مستند الكرخي إنما هو تردد الاحتمال في المراد بالسنة  
ماذا ؟

وهذا الاحتمال مندفع عند تخريجه باضافة السنة الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فهو مرفوع اتفاقا والله أعلم .

---

٧٦ - أخرجه ابن ماجة في المقدمة ١٥-١ رقم ٥٢ ١٦-١ رقم ٤٣  
وأخرجه الدارمي مقدمة ٤٣-١ رقم ٩٦ . وأخرجه الرمزي في  
سنه كتاب العلم ٤٣٨-٧ رقم ٢٨١٥ .

٧٧ - أخرجه مسهم في صحيحه : كتاب الزكاة ٧٠٤-٢ رقم ٦٩ وأخرجه  
ابن ماجة مقلعة : ٧٤-١ رقم ٢١٣ .

٧٨ - نقدم تخريج الحديث

## المسألة الرابعة :

١٠/١ - عمد الحديث بتعدد طرفه وصحتها داخل في قسم المستعصر  
وعمره لئلا يسمى أهل الحديث بالمسهور ١٩ . وقد ذهب المحققون منهم  
إلى أنه يفيد العلم النظري كما يفيد المتواتر العلم الضروري .  
وتقرير ذلك يستند على التعريف بالتواتر وخبر الواحد الذي لم ينه  
إلى التواتر .

فأما المتواتر : فحده خبر الجماعة المفيد بنفسه لعلم يصدق ذلك  
لخبر

واحتراز بقولنا بنفسه عن المفيد لعدم بما يفترن به من القرائن  
المحتملة ١٨٠١ به عند من يقول بذلك . فان العلم لم ينشأ عن مجدد الخبر  
بفسه بل به مع القرائن وكذلك القول في دلي الأمانة للجبر بالقبول عند  
من يقول انه يفيد العلم أيضا . ولا فرق في استواتره ، بين ان يكون الخبر

- ٧٩ - أنظر هذه المسألة في ١ - الأحكام في أصول الأحكام للآمدي مع  
بعض التغيير . أنظر ١ - ٢٣٠ المسألة الأولى .  
قال ابلقيسي : لم يذكر للحديث المشهور ضابطا . وفي كتب الأصول  
المشهور ويقال أنه المستفيض الذي تزيد نقله على ثلاثة .  
وقال شيخ الإسلام النووي المشهور ماله طرق محصورة بذكر  
من اثنين ولم يبلغ حد التواتر . وسماه جماعة من الفقهاء المستفيض  
لانتشاره . والحنفية قيدوا الحديث المشهور بأن يكون رواه في  
القرنين الثاني والثالث أي عصري التابعين وتابعيهم وسياقي  
ما يتعلق بهذا مفصلا . أنظر تدريب الراوي : شرح تقريب النواوي  
١٧٣-٢ وأنظر التعريف بالقرآن والحديث - محمد الزفزاف  
ص : ٢٤٨ . وأنظر مقدمة ابن الصلاح وشرحها - عبدالرحمن  
محمد عثمان ص : ٢٦٣ .  
٨٠ - المحفة به : أي المحيطة به - أنظر ترتيب القاموس المحيط ١-٦٧٤ .

عن موجود الآن او عن أمر ماض . كلاحبار عن الامر المتقدمة اذا كان تنقي هؤلاء احبر من كذلك عن متهم لي أن ينتهي الى المخبر عنه وهذا غير المعنى باستواء الطرفين والوسطة ٨١ .

ويشترط في كل طبقة ان يسهي عدد محبرين ر حـ- بحين العادة معه بواطؤهم على الكذب او وقوع الكذب منهم انعافا من غير مواطأة ٨٢ . وأن يكون مسدد خبرهم الحسني كالمشاهدة أو السماع دون العقل ٨٣ .

فاذا تمت فيه هذه الشروط كان معيدا للعلم القطعي بالمخبر به خلافا لمن لا يعتمد به كالسمنية ٨٤ وذلك لعدم ضروري عند الجمهور .

---

٨١ - استواء الطرفين والواسطة : اي أن يكون رواه بالآخر في عددهم وفي عدالتهم كأول رواه ورواه في الوسط كرواه في الطرفين - من حيث الشروط . انظر كتاب التعريف بالقرآن الحديث - محمد الزفزاف في شرحه لتحديد المتواتر ص : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

٨٢ - انظر مديرب الراوي في شرح قريب السواوي - للسبسي - ١٧٦٢ .

٨٣ - أن يكون مستند اسماهم الحس من سماع ومشاهدة دون عقل الصرف ، أي لا ما يثبت بالعقل المحض كوجود الصانع وأوليه الخالي وحدوث العالم ، لأن العقل الصرف يمكن ان يحفظ فلا يميز اليقين الا ترى أن الفلاسفة كثيرون والملاحدة لا يحضون ويقولون يقدم العالم مع أنه باطل .

انظر ببسيط علوم الحديث وادب الرواية - محمد نجيب المطيعي ص : ٩ وانظر كتاب التعريف بالقرآن والحديث - محمد الزفزاف ص . ٢٣٦ - ٢٣٧ .

٨٤ - السمنية : وهي فرقة كانت قبل الاسلام وقالت فرقة منهم بالناسخ واصحاب التناسخ من السمنية قالوا يقدم العالم وابطال النظر والاستدلال ، وزعموا انه لا معلوم الا من جهة الحواس الخمس وأنكر أكثرهم المعاد ، والبعض بعد الموت . وقال فريق منهم بتناسخ الارواح في الصور المختلفة ، وأجازوا أن يسفل روح الانسان الى كلب =

وقال : « الحرامين والعراقي » هو نظري وليس هذا موضوع بسيط  
يخدم في ذلك .

ثم الصحيح الذي ذهب إليه المحققون : أنه لا حد عدد المخبرين  
في النوازل واحد ضابطه ما حصل لسماعه العلم القطعي عند سماعه منهم  
حين سئل العادة تواصلهم على الكتاب أو وفرعه منهم عن غير مواطاة .  
ومن أساس من حصل ذلك بعد واضطرب هؤلاء على أقوال كثيرة  
أدوها ما ذهب إليه القاضي أبو بكر الباقلاني : أن عدد لأربعة ناقص  
من إعادة النوازل لأنه نصاب معتبر في الشهادة يجب على الحكم النظر في  
عدله والبحث عنها .

ثم ورد في الحمسة هل يفيد النوازل أم لا ١٧٠ : ؟ .

= وروح الكلب أن انسان ومن أعجب الأشياء دعوى اسميه في  
التناسخ الذي لا يعلم بالحواس مع قولهم أنه لا معلوم إلا من جهة  
الحواس . انظر في ذلك الفرق بين الفرق - تأليف عبدالقادر  
ابن طاهر بن محمد البغدادي الاسفراييني - تحقيق محمد  
محيي الدين عبدالحميد ص : ٢٧٠ .

٨٥ - أنظر المستصفى للغرالي - مسألة عدد المخبرين ينقسم إلى ما هو  
ناقص فلا يفيد العلم وإلى ما هو كامل يفيد العلم ١٢٤/١ - ١٣٥ -  
١٣٦ .

٨٦ - أنظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ١٧٤-٢ .  
٨٧ - أنظر تدريب الراوي - في شرح تقريب النواوي ١٧٦-٢ .  
وقد قال الاصطخرى : أقله عشرة وهو المختار لأنه أول جموع  
الكثرة وكذلك قال السيوطي في كتابه الازهار المتناثرة فإنه جعل  
شرط النوازل عنده أن يرويه عشرة وبعضهم ضبطه بأثنى عشر لأن  
شرط لجماعة عند مالك أن يحضرها اثني عشر رجلاً .  
ومنهم من خصها بأربعين ، وسبعين ، وثلاثمائة وغيرها . أنظر  
المصدر السابق ١٧٣/٢ وأنظر تبسيط علوم الحديث - محمد  
نجيب المطيعي ص : ٩-١٠ .

وغيره جرم بإفادة خبر الخمسة العلم . وأما خبر الواحد فهو لكمالهم  
ينتهي الى التواتر المفيد للعلم فلب رواه ام كثر بكونه ينقسم الى  
مستفيض وغيره .

فالمستفيض : ما زادت ثقته على ثلاثة وهو المشهور في اصطلاح اهل  
الحديث كهذا لحديث .

وغير المستفيض ما نقص عن ذلك .

ثم المشهور ينقسم الى : (١٨٨)

أ - مشهور صحيح مثل هذا الحديث .

ب - والى مشهور غير صحيح كحديث : طلب العلم مريضه على كل  
مسلم (٨٩) .

وحديث الاذان من الرأس (٩)

وينقسم أيضا الى مشهور بين أهل الحديث وغيرهم كحديث المسد  
من سلم المسمون من لسانه ويده (٩١) .

---

٨٨ - هذا التفسير هو الذي عليه أكثر كتب الحديث والاصول .  
أنظر الاحكام في اصول الاحكام للآمدي ٢٢٩-١ والنقيد والايضاح  
شرح مقدمة ابن الصلاح ص : ٢٦٣ وتدريب الراوي ١٧٣-٢ .  
٨٩ - أخرجه ابن ماجة في سننه : كتاب المقدمة ٨١-١ رقم الحديث  
٢٢٤ .

٩٠ - أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الطهارة - عون المعبود ٢٢٣-١  
رقم الحديث ١٣٤ وابن ماجة في سننه : كتاب الطهارة ١٥٢-١  
رقم ٤٤٣ ، ٤٤٤ وأخرجه الترمذي في جامعه - تحفة الاحوذى -  
كتاب الطهارة ١٤٤-١ رقم الحديث ٣٧ .  
٩١ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الايمان ٦٥-١ رقم الحديث ٦٤ ،  
٦٥ وأخرجه أحمد في مسنده : ١٦٠-٢ .



/ب/ ١٠/ وإن مشهور بين أهل الحديث خاصة وهو كبير

ثم هذا الحد الذي ذكرته لتواتر وجوب الواحد هو مشهور سمي  
عنه الجمهور من أئمة الحديث والفقهاء والاصول<sup>٩٢</sup> .

وذكر القاضي الموردي في كتابه الحاوي تفسيراً عربياً جعل  
استيفاض أعلى من المتواتر .

وقال : كل منهما يعيد العلم<sup>٩٣</sup> .

قال فالمستفيض : أن ينشر من ابتدئه من البر والفاجر وهم جرا إلى  
آخره وعنئ بذلك استواء الطرفين والواسطة<sup>٩٤</sup> .

ثم قال والمتواتر : ما ابتدئه الواحد بعد الواحد حتى يكثر عددهم  
ويبلغوا عدداً يتنفي عن متلبهم الغلط والنواطؤ . فيكون في أوله من أخبار  
الآحاد<sup>٩٥</sup> ، وفي آخره من أخبار التواتر .

قال ويكون الفرق بين خبر الاستفاضة وجوب التواتر من ثلاثة  
أوجه :

---

٩٢ - أنظر الأحكام في أصول الأحكام للآمدي ١-٢٣٠ وأنظر تدریب  
الراوي ٢-١٧٤ وشرح مقدمة ابن الصلاح ص : ٢٦٥ .

٩٣ - أنظر أدب القاضي من كتاب الحدود ١-٣٧١ تحقيق هلال سرحان  
مطبعة الارشاد - بغداد سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٩٤ - أنظر أدب القاضي للماوردي ١-٣٧١ .

٩٥ - الخبر : هو ما يصبح أن يدخله الصدوق أو الكذب وينقسم : خبر  
تواتر وخبر آحاد .

وخبر الآحاد هو ما قصر عن صفة التواتر ولم يقطع به العلم  
وإن روته الجماعة . أنظر في ذلك كتاب الكفاية في علم الرواية :  
للخطيب المغدادي ص : ١٦ - منشورات المدينة المنورة .

احدهما : هـ ذكرنا من احلافهما في الابداء وافقهما في الانتهاء .  
والثاني : أن خبر الاستغاضة لا يراعى فيه عدالة المخبر ، وأخبار أسوس  
يراعى فيها ذلك (٩٦) .

الثالث ان أخبار التواتر هي التي تشترب عن قصد برويتها وأما  
أخبار الاستغاضة فتشرب من غير قصد لرويتها .

ثم قال والمستفيض من أخبار السنة من عدد أربعين والمتواتر  
مثل صلب الزكاة هذا معنى ما قاله وهو غريب لم أجده لغيره من  
الأئمة (٩٧) .

بكن قوله في الاستغاضة موقوف على احتياطه من ان يشهد به  
بالاستغاضة يشترط فيها أن يكون قد سمع ذلك من عدد يمنع نواطؤهم  
على الكذب وهو اختيار ابن الصبرغ والغزالي من المناهزين .

---

٩٦ - واشترط عدالة المخبر : هو قول الامام فخر الاسلام البزدوي  
وغيره فانه قال في الخبر المتواتر . ان بروية قوم لا يحصى عددهم  
ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب لكنهم وعدائهم وتباين اماكنهم  
ويدوم هذا الحد فكون أحده كآوله وأوسطه كطرفيه ومثل ذلك  
القرآن الكريم - والصوت الخمس - وعدد الركعات ، ومقادير  
الزكاة أنظر شرح كشف الاسرار لعبد العزيز البخاري ٢-٣٦١  
طبعة الاستانة .

٩٧ - وقد استغربه الحافظ ابن كثير أيضا في كتابه الباعث الحثيث في  
مختصر علوم الحديث ص ٨٧ . قال الحافظ ابن كثير . ان هذا  
التقسيم الذي قام به الماوردي خاص به ولم يعسر على من  
سبقه به وكذلك بالنسبة لجمعه المستفيض أقوى من المتواتر من هذا  
اصطلاح منه .  
ومعلوم أنه لا مشاحة في الاصطلاح كما يقول العلماء .

قال الرافي ، وهو أشبه بكلام الشافعي والذي حذره شيخ  
أبو حامد الاسفراييني ٩٨ والشيخ أبو اسحاق شيرازي وابو حام  
الفزويني وغيرهم أن أهل ما يتبث به الاستفضة سماعة من ابن وبيه  
ميل امام الحرمين رحمهم الله ١٠٩ .

فأما خبر الواحد الذي ليس بمشهور فجمهور العلماء من أهل  
الحديث والفقه والاصول انه لا يفيد بمجرد غير الظن .

وقال امام الحرمين والغزالي وغيرهما من المحققين قد يفيد خبر  
الواحد العم بما يقترون به من القرائن الدالة على صدقه ويكون العم  
شأ عن المجموع من خبر الواحد ومن القرائن لا عن الخبر فقط . ١٠

٩٨ - وذهب أبو حامد الاسفراييني وغيره على أن المستفيض وهو من  
الآحاد يفيد علما نظريا - فان التواتر يفيد انقطع اتفاقا والآحاد  
يفيد الظن على قول الاكثر فاستفيض واسطة بينهما . أنظر في ذلك  
- رسالة في خبر الواحد - الدكتور يونس سليمان السهنوري  
جامعة الازهر - كلية الشريعة والقانون لسنة ١٩٧١ - اشراف  
الدكتور - مصطفى عبد الخالق .

٩٩ - أنظر في ذلك حاشية العلامة البستاني على شرح الجلال شمس الدين  
محمد بن أحمد المحلي - على متن جمع الجوامع للإمام ناج الدين  
عبد الوهاب السبكي ٢-١٢٩ فقد ذكر في قول الأئمة ان ما ثبت  
به الاستفضة سماعة من اثنين . قال السيوطي وهو اختيار ابن  
الصباغ . قال الرافي وهو أشبه بكلام الشافعي . وقال ابن  
الحاجب المستفيض ما زاد نقله على ثلاثة والذي حزم به أهل الحديث  
هو سماعة من اثنين والذي عند الاصوليين هو ما زاد عن ثلاثة .

١٠٠ - أنظر في ذلك : رسالة في خبر الواحد - للدكتور يونس سليمان  
- سنة ١٩٧١ - كلية الشريعة والقانون . قال فيه : أن خبر  
الواحد لا يفيد العلم اذا تجسرد من القرائن وقد أختار هذا  
المذهب امام الحرمين ، والغزالي ، والرازي وابن الحاجب ، =

هو حميد الآمدي وابن الحاجب ١٠١ .

وحدار شيخ نفي الدين بن اصلاح رحمه الله تعالى ان حميد  
عظيمين نيل العلم النطري لاحسن العبد . بعدد عن صحة ما في  
كسبين وتلقي ذلك بالقبول ١٠٢ .

١١/١١ وفي كلام امام الحرمين ما يشير الى ذلك وليس هذا موضع  
تبسط في ذلك وقد فررته في مقسمة نهاية الاحكام ١٠٣ . بحمد الله تعالى .  
ونقل جماعة من ائمة الاصول ١٠٤ عن الامام أحمد بن حنبل رحمه

---

= وأختاره الآمدي وقيده بخبر الواحد العدل . وأنظر المستصفى  
للغزالي . مسألة عدد المخبرين ينقسم ١٣٥١ . المطبعة الاميرية:  
الطبعة الاولى سنة ١٣٢٢ هـ .

١٠١ - أنظر الاحكام في أصول الاحكام للآمدي المسألة الاولى ٢٣٩-١ ،  
وقد شرحها شرحا وافيا وبين خلاف الفقهاء في الواحد العدل اذا  
اخبر بخبر هل يفيد خبره العلم .

١٠٢ - أنظر في ذلك التقيد والايضاح - ترح مقدمة ابن الصلاح  
ص ٤١-٤٢ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان سنة ١٣٨٩ هـ -

١٩٦٩ م . وتدريب الراوي شرح تقريب النواوي ١٣١-١ .

١٠٣ - كتاب نهاية الاحكام للعلائي . مخطوط في الاصول تقدمت الاشارة  
اليه في القسم الدراسي - وأنظر الدارس في تاريخ المدرس  
للنعمي ٥٩-١ .

١٠٤ - كالامام سيف الدين الآمدي في كتابه لاحكام في أصول الاحكام  
٢٣٤-١ تحت المسألة الاولى قال . وهو مذهب أحمد بن حنبل  
في أحدي السروايتين . وأختلف أصحاب مالك ونسبهم  
في خبر الواحد العدل هل يوجب العلم جميعا أم يوجب  
العمل دون العلم . قال ابن عبد البر الذي نقول به أنه يوجب  
العمل دون العلم كشهادة الشاهدين والاربعة سواء . وعلى ذلك  
أكثر أهل الفقه والاثار وكلهم ممن يخبر الواحد العدل في  
الاعتقادات وبُعادي وبوالي عنها ويجعلها شرعا وديننا في معتقده  
على ذلك جماعة أهل السنة . وهو قول الشافعي أيضا - والتمهيد  
لأن عبدالبر ٢/١ ، ٧/١ .

الله . ان خبر واحد يفيد العمم مجرده . ويصرد ذلك في كل خبر واحد

سلك اندراذ وحج بهذا القول بقوله تعالى :

« ولا نقب ما ليس لك به علم » ١٠٥ .

وقوله تعالى « وما يسع اكبرهم الا ظنا ان الظن لا يعي من الحق

شيئا » ١٠٦ .

الى غير ذلك من الآيات الدالة بالنهاي وبالعدم على التسع عن بسـ

الظن .

وقد اجمعوا على قبول خبر الواحد - فهو كان لا يفيد الا ظن كان

العمل به مخالفا لنصوص فنزم كونه مفيدا لعلم ، وانحج الجمهور

به لو افاد العمم لا طرد ذلك في كل خبر وانعقل يايه ولزمه اجتمـ

العلم بالشئ وبمضه معا اذا ورد خبران متضدان لا يمكن الجمع بينهما

ولا ترجيح لاحدهما على الآخر لان اليقينيات لا يرجح بينها ولوجب بخطئة

المخلف له بالاجتهاد وببديعه وتفسيره كما في مخالف المتواتر وغيره من

المعلومات .

وذلك خلاف الاجماع . وبأن كل عاقل يجد من نفسه اذا توردت

عليه اخبار جماعة بشئ زيادة اعتقاد لصحة ذلك الخبر عند زيادة كل

مخبر ١٠٧ .

١٠٥ - من سورة الاسراء آية ٣٦ .

١٠٦ - من سورة يونس آية : ٣٦ .

١٠٧ - انظر الاحكام في اصول الاحكام/ للأمامي تحت مسألة الاولى ٢٣١

وانظر هذا القول/ تدريب الراوى شرح تقريب النواوي ٢ ١٧٣ .

ولو كان خبر الاول مفيدا للعلم لم يكن ذلك لأن العلم الواحد  
لا يقبل الزيادة فيه اذا كان يعينياً .

وأجابوا عما احتج به اولئك بان المراد بالأية النبي عن ادب الغنى  
فيما المطلوب فيه العلم كالاعتقادات ومعرفته ما يجوز عن الله سبحانه  
ويحتج عليه . ولئن سلمنا عمومها في كل ظني ، فالمعمل بخبر واحد  
أما كان اتباع لاجتماع المتعدد على وجوب العلم به وهو قاطع فببداع  
لا جرم لا يكون اتباعاً للظن ولا له ليس بعلم .

وأما الخبر المشهور والذي فيه الجمهور أنه لا يفيد الا الظن  
لقصوره عن المتواتر . وكلام القاضي الموردي الذي قدمنا يقتضي انه  
يفيد العلم لكنه عكس التسمية فسمى المتواتر بالمستفيض وبالعكس وهو  
قريب .

ولهذا قال في المتواتر به يراعى فيه عدالة المخبرين ١٠١ وينتشر  
عن قصد للرواية . وهذا شأن المشهور لأن المتواتر بالاصطلاح الاصولي  
لا يراعى فيه عدالة المخبرين ومن المتواتر بصب الزكاة وأحاديث مشهورة  
لا متواترة .

وأما انه الحديث الذين نسبهم الله تعالى بجمعه وتبينه فالذي

---

١٠٨ - تقدم هذا الكلام .

وقد فسروا عدالة المخبر بأنه الاسلام مع الضبط والصدق وغير  
ذلك . انظر شرح تشييع الاسرار - لعبد العزيز بن أحمد  
البخاري ٢-٣٦١ طبعة الاستانة .

يوجد عندهم نصريحت وتوحيحا .

ب/ ١١١ / الخبر المشهور اذا تعددت طرفه وكانت سائنه عن الظن  
من ضعف الرواه أو التعجيل وبدايت طرفه وتطامرت سبل حديث السهو  
هذا . فانها مجسوعيا تكون مفيدة لعدم النظري . وعلى هذا ينبغي أن يحسن  
قول الامام أحمد . أن خبر الواحد يغيد لعدم لا على اذلاق لانه ضعيف  
كما تقدم . وأرى ذلك أنسب يحيى بن معين رحمه الله . بقره : لو —  
نكسب الحديث من ثلاثين رجها ما عتلناه وهذا شيء يجدد العالم بالحديث  
المنبحر فيه عن نفسه ولا يمكنه دفعه ويشهد له حديث علي رضي الله  
عنه كنت اذا حدثني أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استحلته  
فاذا حلف لي صدقت وأنه حدثني أبو بكر وصديق بو بكر رضي الله عنه  
الحديث (١٠٩) . ولا يظن بعلي رضي الله عنه أنه كان يستحلف الصحابة  
رضي الله عنهم لشك في صدقهم وكلهم عدول أثني الله عليهم وهم خير  
القرون (١١٠) . من خير أمة أخرجت للناس .

واما المقصود بتحليفهم حصول العم أو زيادة للاعتقاد وكان ذلك حاصل  
له بقول أبي بكر رضي الله عنه من غير يمين . وقد صرح بذلك من الله  
الاصول الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني . فقال امام الحرمين في البرهان

---

١٠٩ - وقد جاء في الاحكام في اصول الاحكام عن علي رضي الله عنه :  
قوله أنا حدثني أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استحلفه سوى أبي بكر الصديق رضي الله عنه . أنظر الاحكام  
في اصول الاحكام للأندلس ١ - ٢٣٧ .

١١٠ - أخرجه الامام أحمد ٢ - ٣٢٨ .

وذكر الاستاذ أبو اسقسما آخر بين المتواتر والمنقول أحادا وسماه  
 استفيض وزعم أنه في العلم نظرا والمتواتر يقتضيه ضرورة ومسل  
 المستفيض بما يتفق = ثمة الحديث . هذا لفظه وهو عين المدعي . وان  
 كان الامام ضعفه فهو كما ذكرناه .

ولا يقال اذا كان المشهور يفيد العلم لم يبي فرق بين الخبر الشوار  
 وبينه لاشتراكهما في افادة العلم ويلزم من ذلك الحاق خبر الواحد  
 بالمتواتر . وانا نقول الفرق بينهما من وجوه :

أحدها ان العلم الذي يفيد المتواتر ضروري لا يعبل المشيكت  
 ولذي يفيد المشهور كما قاله الاستاذ وكما يفيد الخبر المحتف بالقرائ  
 عند الأمدى وابن الحاجب(١١١) بل نقول ان تظافر الرواة وكثرة الطرق  
 وبنيها في الحديث الواحد من عيد لصحابة وهم جرا أقوى من اقربان  
 المحتفة بالخبر .

وثانيها ان الخبر المتواتر لا ينظر في عدالة مخبريه اذا كان العمل  
 والعادة تحيلان توأطاهم على الكذب أو اتفاقهم على الغلط . والخبر  
 المشهور لا بد فيه من عدالة مخبريه وسلامة طرفه عن التعليل كما أشار اليه  
 القاضي الماوردي(١١٢) . ولهذا كان حديث « طلب العلم فريضة على كل  
 مسلم غير مقيد لمعلم(١١٣) » لضعف طرقه كلها وكذلك حديث من حفظ على

١١١ - انظر الاحكام في أصول الاحكام للأمدى : المسألة الاولى ٢٣٤-١

١١٢ - انظر كلام الماوردي

١١٣ - تقدم تخريج الحديث .



مسي اربعين حديثاً (١١١) وحديث (الادنان من الرأس) (١١٥) وما أشبهها من الأحاديث التي تعددت طرقها، وبأبوابها، وكلها لم يسلم من الضعف والتعليل .

بخلاف حديث الأمر بالعسل يوم الجمعة (١١٦) ، وحديث بعضين صلاة الجماعة على صلاة الفجر (١١٧) ، وحديث امرت ان ادين الناس حتى يسهلوا ان لا اله الا الله (١١٨) ، وحديث المرء مع من احب (١١٩) ، وحديث

١١٤ - الحديث رواه اسحاق بن عبيد بن جريح بن عبيد بن جريح مرفوعاً قال أحمد هو من أكذب الناس وقال الدارقطني والنسائي مرفوعاً وقال الفلاس كان يضع الحديث صراحاً قال ابن عدي عسداً الحديث وغيره من التي أوردها كلها موضوعه . انظر ميزان الاعتدال ٢٠١/١ ، ٢٠٢/١ وكذلك أسرار السيوطي في الفتوح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير في الحديث ونسبه الى ابن عدي في الكامل . انظر الفتوح الكبير للسيوطي ١٨٥-٣ .

١١٥ - تقدم الحديث

١١٦ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجمعة - فتح اباري ٢-٣٥١ رقم الحديث ٨٧٧-٨٧٨ ، ٢-٣٧٠ رقم الحديث ٨٨٢ وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجمعة ٢-٥٧٩ رقم الحديث ٢-٣ ، ٣-٣٠ .

١١٧ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الاذان - ٢-١٣١ رقم ٦٤٥-٦٤٦ ، وأيضاً - كتاب البيوع ٥-٣٢٨ رقم ٢١١٩ ومسلم كتاب المساجد ١-٤٤٩ برقم ٢٤٥ وابن ماجه ١-٢٥٨ رقم ٧٨٦ .

١١٨ - أخرجه البخاري : كتب الايمان ١-٧٥ رقم ٢٥ وكتاب الركاة ٢-٢٦٢ رقم ١٣٩٩ والامام مسلم : كتاب الايمان ١-٥١ رقم ٣٢ ، ١-٥٢ رقم ٣٤-٣٣ والامام أحمد بن حنبل ١-١١٠ . ١-٧٨٠ وابن ماجه المقدمة : ١-٢٧ رقم ٧٢-٧١ .

١١٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الادب ١-٥٥٧ رقم ٦١٦٨ - ٦١٦٩ والامام مسلم : كتاب الر ٤-٢٠٣٤ رقم ١٦٥ والامام أحمد ١-٣٩٢ ، ٣-١٠١ .

• سهو في اتصاله •

هذا وما أشبه ذلك لصحة طرق هذه الأحاديث كلها وحنو غالبها  
عن سدد وابعه والتكاه وضعف الرواة •

• ونالها • ان الخبر المتواتر يحصل العلم به بكل مخبر فيطرء في  
كل أصل اليد • وأما الخبر المستفيض فلا يحصل العلم به الا  
بحفظ المتبحر في هذا الشأن ، العالم بجرح الرجال ونعديهم ، المكثّر  
من الطرق والروايات ، المطمع على العدل ودقّ ثقتها ، ولا يمكن من كان  
بهمه المنزلة ، ان يدفع عن نفسه العلم بما تضمنه الخبر المشهور اذا  
استجمع شروطه ، ولا يتشكك فيه ومن أنكراه عليه فهو معذور ، لعدم  
اطلاعه • وقد بسطت القول في ذلك في مقدمة نهاية الاحكام ١٢٠ •

• فان قيل الأدلة المتقدمة على أن خبر الواحد لا يعيد الا الظن يعارض  
هذا : قلنا • ليس كذلك • أما الاطراد فقد قررنا : انه لا يطرء في كل  
خبر مشهور ولا في كل مخبر • وأما التضاد فلا يوجد خبران مشهوران  
بالشروط السبعة وهما متعارضان من كل وجه بحيث يتعذر الجمع  
بينهما •

• ومن ادعى شيئا من هذا فعليه بيانه •  
• وأما بخطئة المحالف له بالاجتهاد • فاما أن يكون مدلول الخبر ر  
المستفيض صريحا أو ظاهرا •

• فان كان صريحا فانا نقول بخطئة مخالفة كسائر نظائره •  
• وإن كان مدلوله ظاهرا فالنظر حينئذ في رجحان المعارض الذي خلفه

---

١٢٠ - تقدمت الإشارة إليه •

عليه أو ضعفه منه والقول بانخطئه عند بعيد لأن مدلوله ليس قاطعاً وإن كان  
سنداه قاطعاً .

وقد يقال . بانخصه في مواضع بحسب ضعف المعارض .

وأما نزيد العلم عند زيادة الخبرين فهو دليل لهذا القول فإن العلم  
يزداد بذلك من طرق الحديث المشهور حتى ينتهي إلى العلم . نظري  
والله سبحانه أعلم (١٢١) .

فاذا عرف ذلك فحديث ذي اليدين ومن تقدم غيره ممن حكى سهو  
النبي صلى الله عليه وسلم وبثائه على الصلاة بعدما تكلم وكلمه . لصحابة  
مفيد للعلم النظري من وجهين :

أحدهما : هذا المسلك الذي قررناه في الحديث المستفيض .

١٢١ - قال الخطيب البغدادي في كتابه التقيّة في علم الرواية ص :  
٤٣٤-٤٣٥ ما نصه : « ما أوجب العلم من الاخبار لا يصح دخول  
التقوية والترجيح فيه لأن المعلومين اذا تعارضا استحال تقوية  
أحدهما على الآخر إذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات على  
طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها .  
وأما ما لا يوجب من الاخبار فيصح دخول التقوية والترجيح  
فيها اذا لم يمكن الجمع بينهما في الاستعمال لتعارضها في  
الظاهر . وإنما يصح دخول الترجيح فيها لأنها تقتضي علة  
الظن دون العلم والقطع . ومعلوم أن الظن يقوى بعضه على  
بعض عند كثرة الاحوال والامور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية  
أحد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه فنارة بكثرة الرواة  
وتارة بعدالتهن وشدة ضبطهم ويرجح بأن يكون راوى الخبر مره  
صاحب القصة والآخر ليس إلى غير ذلك .

وكل خبر واحد دل العقل أو نص الكتاب أو الثابت من  
الاخبار أو الاجماع أو الادلة الثابتة المعلومة على صحته وجد خبر  
آخر يعارضه فإنه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت  
الصحيح اللازم لأن العمل بالمعلوم واجب على كل حال .

وانسابي وهو يخص بحديث ابي هريرة امدى المسيحيين على حرجه في كتابهم كما عر حنيز الشيخ ابي عمرو بن صلاح وصانقه من محققين رحمهم الله وهو مقدر مبسوط في المقدمة ١٢٢ التي اشرنا اليها فهو دى على مراتب السند الفاصر عن درجة التواتر والله سبحانه أعلم .

### ب/ ١٢ المسألة الخامسة :

عدم في لفظ صرف حديث ابي هريرة لباين في مواضع عديدة لا يمكن الجمع بينها والكل في الصحيح (١٢٣) .

ونرب عيها فوائد فقهية . مما اختلف فيه العلماء .

ففي بعض الطرق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لدي اليمين :  
 . سم انس ولم تقصر .

فقال ه ذو اليمين بعد ذلك : « بلى قد نسيته (١٢٤) » . ولم تذكر هذه الزيادة في كثير من الروايات .

/١٢/١/ وفي رواية أخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كل ذلك لم يكن » .

فقال له ذو اليمين : « قد كان بعض ذلك يا رسول الله (١٢٥) » .

---

١٢٢ - تقدمت الإشارة اليه وسنكتفي بالإشارة اليه .

١٢٣ - تقدم بحريج الحديث في البخاري ومسلم : في أول الباب

١٢٤ - تقدم

١٢٥ - تقدم الحديث

وفي رويته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للدس ماذا يقول  
 ذو اليمين ؟ قالوا : « صدق رسول الله لم تصل الاربعين ١٢٦ » .  
 وفي أخرى « تأقبح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس  
 فقال : « اصدق ذو اليمين ؟ » .

١٢٧ فقالوا : نعم يا رسول الله ١٢٧ .

وفي أخرى ، فأومأوا أي نعم ، .

ومد جمع بعض الأئمة بين هاتين الروايتين بأن بعض الناس أجاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقول نعم باللفظ وبعضهم أجابه بالإيماء ١٢٨ .  
 وهذا الجمع اتما يقوى اذا كان الاختلاف واقعا من رواية صحابين .  
 فمقول : « حدهما سمع الاجابة باللفظ ، والآخر رأى الذين أومأوا ولم  
 يسمع الجيب باللفظ » .

وهذا الحديث بهذه اللفاظ مداره على أبي هريرة رضي الله عنه .  
 والظاهر : ان القصة واحدة ولكن الرواة تصرفوا فيها فـرواه  
 بعضهم بالمعنى على نحو مما سمع فحصل هذه الاختلافات .

فيتعين حينئذ اما الجمع بينها بوجه ما واما الترجيح . وهذا ما يتعلق  
 بناعدة شريفة عظيمة الجدوى في علم الحديث وهي : الاختلاف الواقع في  
 المتن . بحسب الطرق ورد بعضها ان بعض أما بتقيد (الإطلاق) ١٢٩ أو

١٢٦ ، ١٢٧ - تقدم تخريجهما .

١٢٨ - أنظر فتح الباري : شرح صحيح البخاري ٣-١٠٢ . فقد ضعف  
 هذا الرأي مستندلا بقول ذي اليمين وبالروايات التي صرح  
 بها بالكلام .

١٢٩ - المطلق : لفظ دل على شائع في جنسه .

أنظر كشف الاسرار للبزدوي ١-٤٩ .

تفسير المجمل ١٢٠ او لتزجيح حيث لا يمكن الجمع ، او اعتقاد كونها  
وقوع متعددة .

ولم اجل الى الآن احدا من الائمة المصنفين تسمى النفس في هذا الموضع  
بإسلام جامع يرجع اليه . بل انه يوجد عنهم كلمات معروفة وللبحث فيها  
مجال طويل .

مسؤول وبالله التوفيق : اذا حتمت محارج الحديث وباعست  
العاظه فأنادي ينبغي ان يجعلوا حديثين مستقلين . وذلك كحديث ابي  
هريرة . وعمران بن حصين ومعاوية بن حديج ١٣١ في هذا الباب كما  
سبق بيانه وهذا لا شكال فيه .

واما اذا اخذ مخرج الحديث ونفارت العاظه فالغالب حينئذ على  
النظر الى حديث واحد وقع الاختلاف فيه على بعض الرواة لا سيما اذا كان  
ذلك في سياقه واقعة بعد أن يتعدد مثلها في الوقوع . كحديث أبي هريرة  
وحده في قصة السهو .

فأنادي يسلكه كثير من الفقهاء : أن يحتمل اختلاف اللفاظ على عدد  
الوقائع ويجعل كل لفظ بمنزلة حديث مستقل وهذه الطريقة يسلكها  
الشيخ محيي الدين رحمه الله في كتبه كثيرا كما تقدم عنه من جعله حديث  
أبي هريرة الذي نتكلم عنه وقع مرتين للنبي صلى الله عليه وسلم أحدهما

---

١٣٠ - المجمل وهو ما ازدحمت فيه المعاني واشتبه المراد اشتباها لا  
يدرك بنفس العبارة بل بالرجوع الى الاستفسار ثم الطلب ثم  
التأمل . كشف الاسرار - للبزدوي ١-٥٤ .  
١٣١ - تقدم تخريج حديث معاوية بن حديج

في صلاه الظهر والاخرى في العصر من أجل صحة كل من الغضين ١٣٢ .  
 حتى نه قال في حديث ابن عمر : ان عمر رضي الله /ب/ ١٣/ عنه كان  
 نذر اعتكف ليله في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأمره  
 أن يفني بندره وجاء في رواية « اعتكاف المنسودور يوم » وكلاهما في  
 الصحيح ١٣٣ .

فقال الشيخ « محيي الدين رحمه الله » : هما وافعتان وكان علي  
 عمر رضي الله عنه نذران فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا مرة  
 وعن الآخر مرة أخرى واسندل بذلك علي صحة الاعتكاف بغير الصوم لأن  
 عمر رضي الله عنه اعتكف ليلة وحدها ١٣٤ .

وفي هذا القول نظر لا يخفى لأنه من البعيد جدا ان يسقط عمر  
 رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في شيء واحد مرتين في ايام  
 يسيرة لا يسي في منها لان في كل من لفصتين : ان ذلك كان عيب غزوة

١٣٢ - تقدم قول النووي

١٣٣ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الايمان - باب نذر الكافر  
 وما يفعل فيه اذا اسلم ١٢٧٧-٣ رقم الحديث ٢٧ والحديث  
 هذا نصه :

عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله قال : أجبرني نافع عن  
 ابن عمر ان عمر قال : يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية  
 ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف بذك وفي الباب  
 احاديث أخرى عن ابن عمر بهذا المعنى .

١٣٤ - قال النووي في شرح مسلم ١١/ ١٢٤٠ : وأما الرواية  
 التي فيها اعتكاف يوم فلا تخالف رواية اعتكاف  
 ليلة لأنه يحتمل ان سأل عن اعتكاف ليلة ، وسأله عن اعتكاف  
 يوم فأمره بالوفاء بما نذر فحصل منه صحة اعتكاف الليل وحده .

حينئذ أيام عرفة لسببي ثم اعتادهم ولحقوا اليوم بالديبة في حكم  
الاعتكاف من الامر الجلي الذي يقطع بنفي الفاروق كما في الامة والعباد  
في لعق ١٣٦ . ولا يظن بعمر رضي الله عنه أن يخفى عليه ذلك .

ولم يذكريه يفضيه التحقيق رد احدى الرويتين الى الاخرى بأن كل من  
قال نظرا عبر به عن لمجموع وهو أمر يستعمل كثيرا في كلام العرب ان  
نصق اليوم ونريد به بليته وبالعكس .

فكان تبي « عمر » رضي الله عنه اعتكاف يوم ويده سال النبي صلى  
الله عليه وسلم عنه فأمره بالوفاء به . عبر عنه بعض الرواة بيوم وأراد  
بيلته والآخر بيله وأراد بيومها .

وأغرب من ذلك ما ذكره لشيخ محيي الدين رحمه الله أيضا في  
حديث « بني الاسلام على خمس لانه جاء في الصحيح من روايه ابن عمر  
عمر رضي الله عنهما :

١٣٥ - غزوة حنين :

هذه الغزوة كانت بين المسلمين بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين  
قبيلة هوازن ومن تبعهم وكانت قرب وادي حنين انتصر فيها  
المسلمون في نهاية المعركة وكانت سنة ٨ هـ بعد فتح مكة وهزم  
الاه المشركين . قال ابن اسحق : استشهد من المسلمين يوم  
حنين أبو عامر الاشعري ، وسرافة بن نجباب الاصاري .  
المصدر : أنظر تاريخ خيفة بن حياط ١/٥١-٥٢ .  
١٣٦ - الحديث أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب العنق ٢-١١٤٦ رقم  
الحديث ٢٢-٢١ وهذا نصه :

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من  
اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا من النار .  
وفي رواية : من اعتق رقبة اعتق الله لكل عضو منها عضوا من  
اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه .



انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

« بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » .  
فقال رجل : « وحج البيت وصوم رمضان » .

فقال ابن عمر رضي الله عنه : « لا وصوم رمضان وحج البيت » .  
هكذا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء الحديث في الصحيحين أيضا من رواية ابن عمر ولغظه وحج البيت وصوم رمضان ١٣٨ .  
فقال الشيخ محيي الدين : هذا محمول على أن يسر عمر رضي الله عنهما سمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجهين ١٣٩ وهذا بعيد جدا .

---

١٣٧ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الايمان أنظر فتح الباري ٤٩-١ رقم الحديث - ٨ - وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الايمان ٤٥-١ رقم الحديث ١٩ .  
وأخرجه الترمذي : كتاب الايمان ٣٤٠-٧ رقم الحديث ٢٧٣٦ .  
١٣٨ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الايمان ٤٥-١ رقم الحديث ٢٠ .  
١٣٩ - أنظر في ذلك : صحيح مسلم وشرحه للنووي ١٧٨-١ .  
قال النووي : والاظهر انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم فرواه أيضا على الوجهين في وقتين . قال أبو عمر بن الصلاح رحمه الله : محافظة ابن عمر رضي الله عنهما على ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن عكسه يصلح حجة لكون الواو تقتضي الترتيب وهو مذهب كثير من الشافعيين والذي عليه الجمهور ان من حق الصوم ان يقدم على الحج لانه فرض قبله في السنة الشاذية للهجرة . وفريضة الحج كانت في السنة السادسة وقبل سنة تسع ومن حق الاول ان يقدم في الذكر على الثاني .

لأنه لو سمعه على الوجهين لم يذكر عن من قاله بأحدهما إلا أن  
 ون حينئذ ناسيا لكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله عن ذلك الوجه  
 -ي أنكره .

والظاهر القوي أن أحد رواة هذه الطريق رواه على المعنى فقدم وآخر  
 رم يبعثه نهي ابن عمر عن هذا الصرف وغفل هذا الراوي عن المناسب  
 -نصى لقدم صوم رمضان على الحج وكونه وجب قبله وكونه يكرر كل  
 سنة بخلاف الحج . وكونه يعم جميع المكلفين . والحج يخلف عن كثير  
 -هم لعدم الاستطاعة وهذا لا حتم أول من بطرق السيئان أن ابن عمر  
 رضي الله عنه . أو الإنكار والرد لشيء سمعه من النبي صلى الله عليه  
 وسلم .

وإذا عرف ضعف هذه الطريقة فنقول والله الموفق لنصواب :  
 إذ اتحد مخرج الحديث وحملت الفاظه فانه إن يمكن رد إحدى  
 روايتين أو الأخرى أو يعدل ذلك من أجل ذلك ، يعين التصحيح .

١٤/١ ولهذا القسم املته :-

أحدهما ما تقدم في حديث « أعذف عمر رضي الله عنه » ورد  
 لدى الروايتين إلى الأخرى جريا على عادة العرب .  
 الثاني :- رد أحدهما إلى الأخرى بتقييد الإطلاق كما في حديث  
 جبي بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في النهي عن مس  
 ذكر باليمين .

فإن الروايات ترجع إلى يحيى بن أبي كثير فيه .

فقال فيه بعضهم « ولا يمسن ذكره بيمينه مطلقا ١٤٠ » .

وغيره « فيه الهي بحالة الاستنجاء ١٤١ » . فهذا يمكن ان يكون جميعا منقوذا بهما فيحمل رواية من تركه على روية من ذكره . ويعجز دليلا على تفيد النهي بحالة البول والاستنجاء منه .

ولو جعلنا ذلك كالحديثين استغفيل لم نحكم بتفيد لنهي بحالة الاستنجاء والبول لأن الحديث الذي نضمن النهي مطلقا ١٤٢ لا يعارض الذي فيه النهي مقيدا بالاستنجاء أو البول . فهو من باب ذكر بعض

١٤٠ - أخرجه مالك في الموطأ - كتاب لطهارة - ب الوضوء .  
من مس الفرج ٤٣/١ رقم الحديث ٦١ .  
نص الحديث :

« عن هشام بن عروة عن أبيه : أنه كان يقول : من مس ذكره فقد وجب عليه الوضوء ، هذا الحديث فيه النهي عن مس الذكر مطلقا وفي الباب أحاديث أخرى فيها النهي عن مس الذكر مطلقا أيضا » .

١٤١ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الطهارة - فسخ الباري ١-٢٥٤ .  
ورقم الحديث ١٥٤ .

وهذا نصه : عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا بال أحدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الأناء .  
وهذا الحديث قيد النهي بحالة الاستنجاء . وكذلك من حديث أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الطهارة باب النهي عن الاستنجاء باليمين ٢٢٤-١ رقم ٦١ ، ٢٢٥-١ ، رقم ٦٢ . فالحديثان قيدا للنهي بحالة الاستنجاء . والحديث قد أخرجه أصحاب السنن أيضا الترمذي ٢٦-١ وابن ماجه ١١٣-١ ، رقم الحديث ٣١٠ .  
١٤٢ - المصنف : لفظ دل على شايع في جنسه : كشف الاسرار للمزدودي ٢٨٦-٢ .

دراند العام ١٤٣٠ . وانما يرد أحد المفظين الى الآخر في العموم الى  
 اختصاص ١٤٤٠ . والاطلاق الى تنفيد عند التعارض والثاني في بعض  
 المدلولات .

اسم الاثر يكون مفهوم . تنفيد يقتضي محاذاه المطلق . وكذلك  
 مفهوم الخاص يخالف حكم اعدم . فتفيه . وخصص بالمفهوم عند من يرى  
 ذلك .

سأنت

رد احديهما الى لاخرى بتخصيص اعدم ويميل هذا بزيادة مائت  
 ومن تابعه عن بايع عن ابن عمر في حديث « صدقة الفطر على كل حر أو  
 عبد ذكر أو أنثى من المسلمين ١٤٥٠ » . فان محسرج الحديث واحسد  
 فيخصص ايجاب اخراج زكاة الفطر بكونه عن كل مسلم عملا بهـ . فنعده .  
 وهذا كله اذا لم تكن الرواية المنظمة لتنفيذ أو التخصيص سدة مخالفة  
 لبقية الروايات . بل يكون اندي جاء به حافظا متقيا يقبل نفعه وزيادته .  
 فاما اذا كان سيء الخط فميل لصبط وكانت الروايات الاحسر

١٤٢ - العام : هو كل لفظ ينظم جميع الاسماء او معنى . وعمومه ١٤٠  
 الشمول . كشف الاسرار لليزدوى ٣٢-١ .  
 ١٤٤ - الخاص : هو كل لفظ وضع لمعنى واحد عن الانفراد وانقطاع  
 المشاركة كشف الاسرار لليزدوى ٣٠-١ .

١٤٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : فتح الباب - كتاب الزكاة ٣٦٧-٣  
 رقم الحديث ١٥٠٣ ، ٣٦٩-٣ رقم ١٥٠٤ بدون زيادة قوله  
 « من المسلمين » . وعند مسلم : كتب الزكاة ٦٧٧-٢ رقم ١٢  
 بدون زيادة « من المسلمين » وأخرجه مالك في الموطأ - كتب الزكاة  
 ٢٨٣-١ رقم الحديث - ٥١ - مع زيادة « من المسلمين » وفي  
 رواية لمسلم في صحيحه ٦٧٧-٢ رقم الحديث - ١٢ - زيادة  
 « من المسلمين » .

من طريق أهل الضبط والاتقان وهم أكثر منه عددا . فالحكم لروايهم  
ولا نظر إلى رواية ذلك الذي هو دونهم .

#### المثال الرابع :

رد إحدى الروایتين إلى الأخرى بتفسير المبهم وتبيين المجمل ودلت  
من حديث كعدة الوقاع في رمضان فإن مدار حديث علي الزهري عن  
حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة واختلفوا على الزهري فيه .  
فقال عنه الإمام مالك وابن جريج ويحيى بن سعيد البصري  
وجماعة آخرون :

« أن رجلا أفطر في رمضان فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن  
يعتق رقبة . أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا فقال لا  
أجد وذكروا الحديث ١١٤٦ » .

وقال فيه طائفة آخرون أكثر منهم عددا منهم سفيان بن عيينة .  
ويونس بن يزيد ومعمر وشعيب بن أبي حمزة وعقيل / ب / ١٤ / وإبراهيم  
ابن سعد والبيهقي والأوزاعي وغيرهم :-

« أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقعت على أهلي في شهر  
رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « جدد ما تعتق رقبة ؟ فقال :  
لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا . قال :  
فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لا الحديث ١١٤٧ » .

١٤٦ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ عن ابن شهاب .  
كتاب الصيام - باب كفارة من أفطر في رمضان  
٢٩٦-٢٨ رقم الحديث

١٤٧ - أخرجه البخاري في صحيحه . كتاب الصيام - فتح الباري =

فهذا يقوى فيه القول بان تجعل رواية هؤلاء مفسرة لما أبهم في  
رواية اولئك من جهة المفطر ومقيما لكفارة بالترتيب لا بالتخير كما هو  
ظاهر بهذه الرواية الثانية لان الحديث واحد اتحد مخرجة .

واما اذا لم يات الجمع بين الروايت وعذر رد احدهما الى الاخرى  
فهذا محل النظر ومجال الترجيح .

ومل ذلك :

حديث الواهبة نفسها فانه قصة واحدة ومداؤه على ابن أبي حازم  
عن سهل بن سعد ، واختلفت الرواة على أبي حازم .

فقال فيه مالك بن أنس وحمام بن زيد وفضيل بن سليمان

---

= ١٦٣-٤ رقم الحديث ١٩٣٦-٤-١٧٣ رقم ١٩٠٧ .  
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام ٧٨١-٢ رقم الحديث  
٨١ - ٢٠ ٧٨٢ رقم الحديث ٨٢-٨٣  
وأخرجه أحمد في المسند ٢٨١-٢

وهذا نصه عند البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما  
نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال :  
يا رسول الله هلكت قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتي وانا  
صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تجد رقبة  
تعتقها ؟ قال : لا . قال : فهل تستطيع ان تصوم شهرين  
متتابعين ؟ قال : لا . فقال : فهل تجد اطعام ستين مسكينا ؟  
قال : لا فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه ثمر (والعرق : المكثل)  
قال ابن السائل ؟ قال : أنا قال : خذ هذا فتصدق به .  
فقال الرجل : أأعلى أفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين  
لابتينا . ( يريد الحرمين ) أهل بيت أفقر من أهل بيتي .  
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال :  
اطعمه اهلك :

وعبد العزيز الدراوردي وزائدة :- فقد زوجها (١٤٨) على ما معك من

القرآن ، وقال فيه سفيان بن عيينة عنه - فقد انكحها (١٤٩) .

وقال فيه يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه :

فقد ملكها (١٥٠) .

وقال فيه معمر وسفيان النوري :- املكها (١٥١) .

وقال أبو غسان :- امكناها بما معك من القرآن (١٥٢) .

واكرر هذه لروايات في الصحيحين أو أحدهما . فهذا لا يتأني أن  
تكون هذه اللفاظ كلها قالها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الواقعة  
وتلك الساعة إلا على سبيل التجويز العقلي المخالف لظن القوي جدا . فأم

---

١٤٨ - أخرجه البخاري في صحيحه : فضائل القرآن - فتح الباري ٧٤-٩

رقم الحديث ٥٠٢٩ برواية زوجها . ورواية زوجها

٩-١٩٠ رقم الحديث ٥١٣٥ . وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب

النكاح ٢-١٠٤٠ رقم الحديث ٧٧ بلفظ : انطق فقد زوجها .

١٤٩ - أخرجه البخاري : كتاب فضائل القرآن - فتح الباري ٢٠٥-٩

رقم الحديث ٥١٤٩ بلفظ انكحها .

وأخرجه النسائي في سننه : باب الكلام الذي ينقذ به النكاح

٦-٧٦ بلفظ انكحها . وأخرجه مالك في الموطأ ٢-٥٢٦ بلفظ

انكحها .

١٥٠ - أخرجه البخاري في صحيحه : فتح الباري ٩-١٣١ ، ٩-٨٧ وهي

برواية ملكها . وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب النكاح ٢-١٠٤٠

رقم الحديث ٧٦ برواية ملكها وفي بعض النسخ كما أشار

إليه مشر ملكها . وأخرجه الساج في سننه ٦/٩٢ برواية ملكها .

١٥١ - أخرجه أحمد في مسنده ٥-٣٣٤ بلفظ ملكها بما معك من

القرآن .

١٥٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب النكاح فتح الباري ٩-٢١٤

بلفظ امكناها وفيها تخفيف من رواية أبي غسان .

يبقى إلا أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلنا منها وعبر عنه بقية الرواة  
بمعنى .

ومن قال . بأن النكاح يعقد بلفظ التملك وأنه من صرائحه ينجح  
بمحيته في هذا الحديث الصحيح .

فإذا عورض بغيره الالفاظ التي في بقية الروايات لم ينهض  
احتجاجه . فان قال : ان النكاح في القصة انعقد بلفظ التملك ومن  
قال : غيره عبر بالمعنى بقلبه خصه عليه . ونقول من ذلك في التزويج  
والانكاح فلم يبق حينئذ الا الرجوع بأمر خارجي وليس هذا موضع  
ذكره .

ولا سبيل الى القول بتعدد القصة لانه وان كان الفعل يجوره فهو  
محلل لفظن القري القريب من الفاطح ، ولهذا الضرب أمثلة كثيرة من  
الحديث غير هذا وقد أشرت الى كثير منها في مقدمة نهاية الاحكام منها  
حديث ترك للجهر بالبسملة (١٥٣) . وحديث نزول آية التيمم ١٥٤

---

١٥٣ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة ١-٢٩٩ رقم الحديث  
٥٠-٥١-٥٢ ومالك في الموطأ : كتاب الصلاة ١-٨١ رقم ٣٠ و١٠

داود : كتاب الصلاة ١-٤٨٧ رقم ٧٦٧ .

نص الحديث عند الامام مسلم في ترك الجهر بالبسملة :

عن أنس قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى  
بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ « بسم الله الرحمن  
الرحيم » ، وهناك طرق أخرى للحديث بنفس المعنى رواها مسلم .

١٥٤ - أخرجه البخاري - كتاب التيمم - فتح الباري ١-٤٣١ رقم

٣٣٤ ، ٤٤٠/١ ، رقم ٣٣٦ ، ١٠٦/٧ ، رقم ٢٧٧٣ ومسلم في

صحيحه : كتاب الحيض ١-٢٧٩ رقم ١٠٨ ، ١٠٩ ، ابن ماجه -



ورفعه الرجلين اللذين ذهبوا نحو عهده عائشة رضي الله عنها . وحديث  
قصه ١٥٥ في انقلاذه من الذهب وغير المبيعة يوم حبيب ١٥٦ .

١٥٧/ / لكن أكثر الاحاديث المخففة لا يتضمن اختلافها حذاف  
حذاف شرعي ، وبعضها يتضمن ذلك ، ومنه حديث ابي هريره في قصه ذي  
يدين هذا ، فان من دل من العلماء :- بان السلام في صلاة فيما يعلو  
بمسح لا يبطئه ١٥٧) يحج بما جاء في بعض اسروايت الصحيحه

كتاب الطهارة ١٨٨-١ رقم ٥٦٨ .  
نص الحديث عند مسلم في رول ايه انعيم .  
عن عائشه رضي الله عنها ، انها استعذرت من اسماء فلادة فهكت  
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسبا من صحابه في  
طلبها فادركهم الصلاة فصلوا بعير وضوء . سما نوا النبي  
صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزل ايه السيم ، فقال  
اسيد بن حضير جزاك الله حيرا فوالله ما نزل بك من قط الا  
جعل الله لك منه مخرج وجعل للمسلمين فيه بركة .

١٥٥ - أخرجه مسلم - كتاب المساقاة - ١٢١٢/٢ رقم ٨٩-٩٠-٩١/٣  
رقم ٩١-٩٢ وأبو داود في سننه : كتاب البيوع ٩-٢٠٠ رقم  
٢٣٢٥ والنرمذي في سننه : كتاب البيوع تحفه الاحوذى ٤-٤١٥  
رقم ١٢٧٢ وهذا نص حديث فضاله عند الامم مسلم .  
عن فضالة بن عبيد قال : اشريت يوم حبيب قلادة باثني عشر  
دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر  
دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا ساح  
حتى تقص . وهناك عدة روايات للحديث في القلادة .

١٥٦ - يوم حبيب تقدم الكلام عن هذه الغزوة .  
١٥٧ - وهو قول المالكية وقول الشافعي وخصه بالامام . وفي رواية عند  
أحمد انظر الاستذكار لابن عبد البر ٢-٢٢٥ .  
وأما الاوزاعي فهو أكثر الفقهاء توسعا في تحوير الكلام لمصلحة  
الصلاة . وسيأتي تفصيل ذلك .  
وانظر المهيد لابن عبد البر ١-٢٤٩ .

من قول ذي اليمين « بلى قد نسيت يا رسول الله » بعد قوله صلى الله عليه وسلم : « لم أنس ولم تنصر » .

فلما فقد تحقق ذو اليمين أن حكم الصلاة باق بعد لتحقيقه عدم انصره ونكس بعد ذلك واقره النبي صلى الله عليه وسلم وم يظن صلاته . وكذلك قول الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله « لم أنس ولم تنصر » صدق يا رسول الله لم تنصر الا ركعتين ١٥٩ .

وأما من قال : بأن الكلام مصلحة الصلاة فيها لا يجوز ويطلبها ١٥٩ . فيحجون بالرواية الاخرى من طريق حماد بن زيد « فامانوا اي نعم ١٦٠ » ويقولون لم يقع كلام من الصحابة بعد تحققهم عدم انصره . ويجيبون عن قول ذي اليمين ثانيا « بلى قد نسيت يا رسول الله » وسيأتي الكلام على ذلك مبسوط في البحث السابغ ان شاء الله تعالى .  
وعده لقاعدة موطئة لا يأتي عنك وبالمه التوفيق .

- 
- ١٥٨ - تقدم الحديث في أول الباب  
١٥٩ - فانزلون بأن الكلام لمصلحة الصلاة لا يجوز ويطلبها هم الاحناف وبعض الحنابلة . والمشهور عن أحمد . والشافعية قالوا اذا بعد الكلام وهو يعلم انه لم يتم صلاته وانه فيها أفسد صلاته .  
أنظر التمهيد لابن عبد البر ١-٣٥٠ .  
١٦٠ - تقدمت الإشارة إليها في أول الباب .

## البحث الثالث

## البحث الثالث<sup>(١)</sup>

---

في الكلام على هذه الأحاديث في تحقيق معرودات ألفاظها من حيث  
اللفظة والاشتقاق على وجه الاختصار والألفاظ هي :-  
العشى - فقدم الى خشبة - فهابا أن يكلماه - فخرج مرعان الناس -  
أفصرت الصلاة أم نسيت ؟ - والفرق بين السهو والنسيان - مثل سجوده  
أو أطول - ثم دخل الحجرة - وقول ابن عباس في فعل ابن الزبير : ما  
'مأط عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ' .

---

١ - هذا البحث من وضعنا .

## البحث الثالث

- /١٥/أ/ في الكلام على هذه الاحاديث في تحقيق مفردات الفاظها من حيث اسعة والاشتقاق على وجه الاختصار .
- فوله « احدى صلاتي العشى » .
- العشى بفتح العين المهمله وكسر الشين وتشديد الياء آخر الحروف : أصبه من العشاء وهي الظلمة . ومنه قولهم : « عشا البصر اذا أظلم » .
- وعشوت الى النار أي قصدها بظلمة .
- وقد حذف في تحديد وقت العشى . فالذي اختاره الازهري<sup>(١)</sup> : أنه من زوال الشمس الى غروبها . فيقال لما بين ذلك عشى .
- قال : فاذا غابت الشمس فهو العشاء .
- ونفس هذا عن أبي الهيثم وغيره من العرب .
- ثم حكى عن الليث : العشى بغير هاء آخر النهار .
- وكذلك قال ابن سيده في المحكم<sup>(٢)</sup> : العشى والعشية آخر النهار ويقال « حينه عشية منونا » .
- وعز سيبويه « ترك التنوين » .
- وأتيته العشى ليومك واتي عشى غد بغير هاء اذا كان للمستقبل .

١ - انظر تهذيب اللغة للازهري ٣-٥٨

٢ - انظر المحكم لابن سيده ٢-٢٠٦ وما بعدها .

وقال الجوهري في الصحاح<sup>٣</sup> . -

« العشى والعشية من صلاة المغرب إلى العنفة » يقول : أنيته عني

• وعشية أمس •

وتصغير لعشى عشيان على غير مكبرة وعشيشيان أيضا •

وقال ابن الأثير في النهاية<sup>(٤)</sup> :-

« ما بعد الزوال إلى المغرب عشى • وقيل العشى » من زوال الشمس

انصباح » •

كأن هذا القول هو الأقوى وبه يحصل الجمع بين هذه الأقوال

كها

فيقال لما بعد غروب الشمس أيضا عشى • كما قال الجوهري •

١٥/ / لكنه لا يختص أوله بذلك بل يكون ابتداءه من زوال الشمس

حكاه الأزهري عن العرب •

واحتج لذلك أيضا بهذا الحديث من نصريح الراوي تفسير أحسن

صلاتي العشى بأنها الظهر أو العصر •

٣ - أنظر الصحاح في اللغة والعموم - حديد صحاح العلامة الجوهري

٢-١١٧ تقديم العلامة عبد الله العلياني أعداد وتصنيف مديم

مزعشلي - واسامة مزعشلي •

دار الحضارة العربية - بيروت

وأنظر ترتيب القاموس المحيط - الاستاذ الطاهر أحمد الزوي

٣-٢٣٥ - الطبعة الثانية - عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٧٣ •

٤ - أنظر كلام ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث ٣-٢٤٢

تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي

عيسى البابي الحلبي شركاه سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م •

وأما قول الميت ٥ وابن سيده ٦ : ان بعشى آخر النهار كان هذا أصل ما وسج اللفظ له ولكنه توسع فيه حتى أطلق على ما بعد الزوال لفربه منه ولاعظانهم أياء حكمه والله أعلم .

وقد أشهد الجوهري في ذلك :-

غدود مدوة سحرا بليسل

عشاء بعدما أنتصف النهار ٧

وقوله : « فقام الى خشبة » .

هذه اءده ترجع في موارد استعمالها الى معنى الخشونة والغلظه .  
 فيقال : الخشيب - غلظ من العيدان . والاحشيب : الجبل الخشن العظيم وجهه حشبا : أي كويبة يابسة .  
 والخشيب : السيف الذي يذئ طبعه .  
 قال ابن سيده ٨ :-

ورجل خشيب طويل جاف عري العظام مع شدة وصلابة وغضة وكذا هو من الجمال .

وقال الازهري ٩) :- الخشيب : الغليظ الخشن من كى شيء .

٥ - قول الميت حكاه الازهري .

٦ - تقدم قول ابن سيده

٧ - أنظر الصحاح للجوهري ٢-١١٧ فقد استشهد بالبيت ان العشاء من زوال الشمس ويكون ذلك بعد انتصاف النهار - والميت للشاعر سمرة بن عمرو الفقعسي .

٨ - أنظر معجم شواهد اللغة العربية - عبدالسلام هارون ص ١٩٣ .  
 - أنظر المحكم لابن سيده : ٢١-٥ .

٩ - أنظر تهذيب اللغة للازهري ٧-٩٠ وما بعدها في لفظة «خشيب» .

روى عن عبد مسلم ١٠ من روايه ابن عيينه عن ايوب « ثم ابي جند  
في ناحية المسجد فاستند اليها . والجذع العسن الكبير من الشجرة  
الذي له فوه وسنمساك يقرب من الخشب ولا يقال له جذع حتى يكون  
بها ساق غيره . كذلك قاله الازهري ١٠ . واعنى هذه اللفظه يرجع الى  
الصغر والافتقار فمن الاول الجذع من الحيوانات دون الثني . ولا  
يجرى منه شيء في الاضحية الا في الضأن فقد روى حكي ابراهيم الحربي  
عن يحيى بن آدم ١٢ ان سبب جزاء الجذع من الضأن في الاضاحي دون  
غيره . انه يرى لينفخ دون اعن والابن والبعر فانه لا ينفخ لا اعنى  
منها .

فالجذع مطلق هو الصغير السن وباعتبار جده قالوا نعيد الامر  
جذعا أي جديدا .

ومن المعنى الثاني جذع انفه بالمهمة والمعجمة أيضا وقال  
الازهري ١٣ : - المجذوع المحبوس على غير مرعى وهو الجذع بأسكان  
بدال فهذا من الاقتطاع أيضا .

فالمعنيان جميعا موجودان في الجذع .  
وقوله « فهاباه أن يكلماه » ١٤ .

١٠ - تقدم الحديث

١١ - تهذيب اللغة للازهري ١-٣٥١ وما بعدها في لفظة « جذع » .

١٢ - كلام ابراهيم الحربي عن يحيى بن آدم ذكره الازهري في تهذيب  
اللغة ١-٣٥٢ .

وأنظر في لفظة « جذع » ترتيب القاموس المحيط ١/٤٦٢-٤٦٣ .

١٣ - أنظر تهذيب اللغة للازهري ١-٣٥٢ .

١٤ - أنظر قول الازهري في معنى الهبة ٦-٤٦٢ .

وأنظر ترتيب القاموس المحيط ٤-٥٤٩ .



الهيبة : أجلال ومخافة - سنة عن عظم .  
والاسم منها المهابة ورجل مهيب يهابه الناس .  
وكذا مهوب أيض . ورجل هيب : اذا كن جينا يهاب كس  
نسي .

فمعنى الحديث أن أيا بكر وعمر رضي الله عنهما لما علب عليهما  
من احترام النبي صلى الله عليه وسلم وعظيمه وكبار مقامه الشريف  
'مسكا من تكليمه هذا مع ما روى الترمذي في جامعه بسند جيد :-

آ/١٦ عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يخرج عن أصحابه فلا ينظر اليه أحد سوى أبي بكر وعمر رضي  
الله عنهما فأنهما كانا ينظران اليه وينظر ليهما وينسمان اليه وينسم  
اليهما (١٥) .

ففي هذا المقام غلبت عليهما الهيبة له صلى الله عليه وسلم مع  
علمهما بأنه سيتبين أمر ما وقع .  
وأما اقدام ذي اليمين على السؤل والفحص اسداء وهو لثمة  
حرصه على تعلم العلم واعتناؤه بأمر الصلاة .

١٥ - أخرجه الترمذي في سننه : انظر تحفة الاحوذى في سنن الترمذي  
- كتاب مناقب أبي بكر « رض » ١٠-١٥٢ رقم الحديث ٣٧٥٠ .  
وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحكم بن عتبة  
وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عتبة .  
وثقه ابن معين ، وضعفه أبو الوليد ، وقال النسائي ليس بقوي .  
وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال الذهبي انفرد عن  
ثابت بحديث ابتهام أبي بكر وعمر اليه وهو اليهما ، قال أحمد لا  
بأس به وهو الراجح والله أعلم . انظر : ميزان الاعتدال للذهبي :  
٥٧٧-١ .

وفوله . « فخرج سرعان الناس » .

قال القاضي عياض<sup>(١٦)</sup> : رويناه بفتح السين والسراء عن متقني  
سبوخند وهو قول بكسرتي . رويناه يسكن الراء .  
قال ابن لاثير<sup>(١٧)</sup> : هم أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء  
ويقبلون عليه بسرعة .

قال الخطابي : ويقال لهم سرعان بكسر السين وسكون الراء وهو  
جمع سريع كفروهم رغيل ورعلان كذا ذكره في معالم السنن ولم يتعقبه  
بشيء<sup>(١٨)</sup> .

وحكى الفرطبي وغيره : أن الخطابي قل هو خطأ والله اعلم .  
قال عياض<sup>(١٩)</sup> : ورويناه في البخاري من طريق الأصبهاني بضم السين  
واسكان الراء وكذا وجدته بخطه في أصله .

ووجهه أنه جمع سريع كفقير وفقران وكسب وكسبن . فمت الذي  
قاله جمهور أهل اللغة هو القول الأول بفتح السين والراء معا .

---

١٦ - أنظر فتح الباري : شرح صحيح البخاري ٣-١٠٠ .

فقد نقل كلام القاضي عياض في عبارة « سرعان الناس » .

١٧ - أنظر في ذلك النهاية لابن الأثير ٢-٣٦٩ .

١٨ - أنظر سنن أبي داود ومعه مد لم السنن للخطابي .

كتاب الصلاة : باب السهو ١-٦١٢ .

أعداد عزت عبيد الدعاس

نشر ونوزع محمد علي السيد - حمص - الطبعة الأولى ١٣٨٨-١٩٦٩ .

وقد أشار العلامة محمد بن اسماعيل الصنعاني في النسخة ٢-٤١٥

إلى قول ابن الأثير في لفظة سرعان - وكذلك نقل قول الخطابي في

ذلك .

١٩ - أنظر فتح الباري : شرح صحيح البخاري ٣-١٠٠ .

فقد نقل كلام القاضي عياض .

تكن فرقه 'بو العباس المبرد' فقال : 'كان سرعان من ناس  
فيل يفتح الرء وسكونها وان كان من غيرهم فانفتح أفصح ويحسوز  
الاسكان .

فمت والسرعان يفتح السنين والرء يدل ايضا موسر القوي .

قال الشاعر :

ومطت فوس اللهور من سرعانها

وعادت سديني بين جنبي واصل ٢١

وقال 'بو حنيفة' ٢٢ : لسرعان العقب يجمع هراف البريش مم  
يني الزاوة

وقال ابن سيده (٢٣) : سرعان الفرس . خص في عقه وقيس في  
عقبه . الواحدة : سرعانه . قال : وسرعان يفتح السنين وضمها وكسرها  
مع اسكان الرء كله اسم للفعل كشحن .  
قال بشر :-

٢٠ - أنظر قول أبي العباس المبرد في المحكم لابن سيده ٣٠٠-١  
وكذلك حكام الازهرى في تهذيب اللغة ٢-٨٦ .

٢١ - هذا البيت استشهد به ابن سيده في المحكم ٣٠٠-١ .  
والشاهد فيه مجيء سرعان يفتح السنين والرء ويفتح السنين  
واسكان الرء .

التاصل : حديدة السهم ، والرمح ، والسيف . ما لم يكن له مقبض  
ترتيب القاموس المحظ ٤-٣٨٤ .

٢٢ - أنظر قول أبي حنيفة في المحكم لابن سيده ٣٠٠-١ .

٢٣ - نفس المصدر السابق .

انخطب فيهم بعد قتل رجائهم

كسرعان هذا والدعاء تسبب ٢٥

وقوله : « أقصرت الصلاة » : فيه روايتان احدهما بضم القاف  
وتسرى سدد على البناء لما لم يتم فاعله .

قال الشيخ محيي الدين . وهي المشهورة ٢٥١ .

والثانية : بفتح القاف وضم الصاد والفتح لازم ومتعد . فاللزام  
مصوم الصاد التي هي غير الكلمة لان من الامور لحقبة كحسن وفتح .  
والمعدي بفتح الصاد ومنه قصر الصلاة وقصرها واقصرها على السواء  
حكاهم الازهري (٢٦) .

ب/١٦ ولا يقال ان « قصر » اذا كان مخففا لا يعدى الا بحرب  
الجر : كقوله تعالى : « ان تقصروا من الصلاة ٢٧ » .

لأنا نقول تعديه بنفسه ثابت منقول حكاه أيضا الجوهرى ٢٨ .  
وعبره .

---

٢٤ - هذا البيت استشهد به ابن سيده في المحكم وهو مجيء « سرعان »  
بفتح السين .

أنظر المحكم ١-٣٠٠ .

وقد جاء الشطر الثاني من البيت ( سرعان هذا ) ٠٠٠ الخ .

٢٥ - أنظر قول الامام محيي الدين النووي في شرحه على صحيح مسلم  
باب السجود في الصلاة ٥-٦٩ .

٢٦ - نهذب اللغة : للازهري ٨-٣٥٨ وما بعدها في لفظة قصر وقد  
حكى الاختلاف .

٢٧ - من سورة النساء : آية ١٠١ بدانة الآلة : « واذا ضربتم في الارض  
٠٠٠ الخ » .

٢٨ - المسحاح للجوهري ٢-٣١٢ .

دم . م . « في الآية بعد الاحفش ١٢٩٠ هي زائدة وأما سيبويه ٣١٠  
 ومن لا يرى ريدها من الموجب هي صفة المحذوف مقدرة شيئا من الصلاة .  
 ويسأل على ذلك ن . بن عباس ١٢١ رضي الله عنه فـ : « ن نقصروا  
 من الصلاة ٣٢ » من قصر حذاءهما الواحدى ولزمخشرى ٣٣ . وغيرهما .

بهما متعددين بلا خلاف وقد دخت « من » بعدهما . ومعاني هذه  
 حذفة يرجع الى الاختصار والكف .  
 ومنه : قولهم قصر طرفه على كذا أي لم يتعد وفصر نفسه عن  
 كذا أي كفها .

وقوله تعالى : « فيهن فاصرت الطرف (٣٤) » .

٣٥ - عبد الله ابن حيان في كتابه : البحر المحيط ٣-٣٣٩ ، على ان الحرف  
 من ، في عبارة « ان تقصروا من الصلاة » هي زائدة .

٣٦ - وسهم من قال انها لتبويض . وقد غير ذلك وهو قول ابن سيدة  
 : أطر الآلوسي - تفسير روح المعاني ٥-١٣١ فقد أشار الى قول  
 الاخفش وغيره بما نقله أبو البقاء .

٣٧ - أنظر تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف - المشهور بابي  
 حيان لاندلسي فقد أشار الى قراءة ابن عباس

« ان تقصروا رباعى » أي من « قصر »

الحد الثالث ص : ٣٣٩ مطبعة دار الفكر - الصبعة الثانية

١٣٣٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٨ - تقدم تخريج الآية .

٣٩ - أنظر الكشاف للزمخشرى - عن حقائق التنزيل - ١-٥٥٩ مطبعة  
 عباس محمود الحسى - ومصطفى البابي الحلبي - الطبعة الأخيرة  
 ١٣٨٥-١٩٦٦ .

وأنظر روح المعاني : تفسير القرآن والسمع اساني - الآلوسي  
 البغدادي ٥-١٣١ دار احياء التراث العربى - بيروت ادارة  
 الطباعة المنيرة .

٤٠ - من سورة الرحمن آية - ٥٦ - .

أي قصرن صرفهن على أزواجهن على سعدين على غيرهم

وقوله تعالى : « حور مقصورات في الخيام ٣٥ » .

أي قصرن على أزواجهن .

وقصاراك أن نعلن كذا أي عديك وحر مرئ وما يقتصر عليه

ويقال فيه : أي قصرك وقصرك مثل قصارك .

قال الراعي (٣٦) : « النسيان سر الانسان ضبط ما استنودع

أما عن غفلة . وأنا لضعف فيه . زاب عن قصد . حتى ينحذف عن

القلب ذكره . وكل نسيان من الالسن ذمه الله . فهو ما كن أصبه عن

تعهد . وما عذر فيه . نحو قوله صلى الله عليه وسلم : « رفع عن أمتي

الخطأ والنسيان (٣٧) » . فهو ما لم يكن سببه منه .

وقوله تعالى :-

« فذوقوا بما سيئتم لقاء يومكم هذا أنا نسيناكم (٣٨) » .

هو ما كان سببه عن تعهد منهم . وإذا نسب ذلك إلى الله سبحانه

---

٣٥ - من سورة الرحمن آية ٧٢ .

٣٦ - أنظر المفردات في غريب القرآن - للراعي الإصفهاني ص : ٤٩١ -

وأنظر تاج العروس ١٠ - ٣٦٧ - فقد نقل قول الراعي بنصه في

معنى النسيان وشرحه شرحا وافيا .

٣٧ - أخرجه البخاري - كتاب الطلاق - فتح الباري ٩ - ٣٨٨ رقم الحديث

٥٢٦٩ وأيضا البخاري/العتق/فتح الباري ٥ - ١٦٠ رقم ٢٥٢٨

وأخرجه ابن حجة - كتاب الطلاق - ١ - ٦٥٩ رقم

٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ برواية أن الله تجاوز لي عن أمتي .

وأخرجه أحمد في مسنده ٦ - ١٠٠ ، ٦ - ١٤٤ بهذا المعنى .

٣٨ - من سورة السجدة آية ١٤ .

وعلى غير رنة ادرهم استهانه بهم ومجازاة به برده .  
 وقال الازهري<sup>٣٩</sup> : في قوله عدلى : سوا له فسيهيم . اي  
 برلوه فتركيم ، .

وكذلك قال الزجاج<sup>٤١</sup> وابن سيده وغيرهم .

لان النسيان بمعنى خلاف الحفظ محال في حق الله سبحانه فلا بد  
 من توبيه وما كان الترك من لورم النسيان اطلق وأريد به لانه صيرب  
 منه .

وكذلك قال أبو عبيد<sup>٤٢</sup> في قوله صلى الله عليه وسلم : لا  
 يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت بن هو انسى<sup>٤٣</sup> ، .  
 ان الترك من نوازم النسيان فكره له صلى الله عليه وسلم ان  
 يقول تركت القرآن لما يشعر ذلك بنهونه به .

وان لم يكن نسيانه باختياره . وقيل في معنى الحديث أيضا أنه  
 كره ضافة فعل النسيان الى نفسه بن لله سبحانه هو الفاعل لذلك

٣٩ - أنظر قول الازهري - تهذيب اللغة ١٣-٧٨ وفيه حكى أقول أهل  
 اللغة كالزجاج وغيره .

٤٠ - من سورة التوبة آية : ٦٧

٤١ - تهذيب اللغة للازهري ١٣-٧٨

٤٢ - أنظر قول أبي عبيد - تهذيب اللغة - للازهري ١٣-٧٨

٤٣ - أخرجه البخاري في صحيحه : فصول القرآن - فتح الباري ٩-٧٩  
 رقم الحديث ٥٠٣٢ وسناني نفس الحديث ص : ١٦٣ . وكذلك  
 ٨٥-٩ رقم الحديث ٥٠٣٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب السفر ١-٥٥٤ رقم ٢٢٩-٢٢٨  
 وأحمد في مسنده ١-٣٨٤ ، ١-٤١٧

انخالق جميع الاشياء .

وأما من حيث اللغة فقد قال الازهري :

وأما السهو : فقد حكم القاضي عياض عن بعضهم :- أنه فرق بين السهو والنسيان من حيث المعنى . وزعم : أن السهو جائز في الصلاة على الانبياء عليهم السلام بخلاف النسيان . قال : لأن النسيان عناية وآفه .

والسهو إنما هو : شغل . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسهو في الصلاة ولا يغفل عنها . وكان يشغله عن حركات الصلاة ١٧/أ ما في الصلاة شغلا بها لا غفلة عنها(٤٤) .

قلت : هذا القول ضعيف من جهة الحديث ومن حيث اللغة . أما من جهة الحديث : فلما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم .

« إنما أنا بشر أنسى كما تنسون(٤٥) »

وسياتي حيث ذكره المصنف ان شاء الله تعالى .

- 
- ٤٤ - أنظر الشفاء - بتعريف حقوق المصطفى - للقاضي عياض ١١٠-٢ . وهذا القول هو أحد الأقوال الستة التي ذكرها « في جواز النسيان والسهو على الانبياء أم لا وسياتي الكلام مفصلا » .
- ٤٥ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة - فتح الباري ١-٥٠٣ رقم الحديث ٤٠١ .
- وأخرجه مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١-٤٠٢ رقم الحديث ٩٣-٩٤ .
- وأخرجه أبو داود - كتاب الصلاة ٣-٣٠٦ رقم الحديث ١٠٠٧- وسياتي الحديث ص ١٥٢ .



وأما من حيث اللغة • فقد قال الأزهري ٤٦ :-

السُّهُو : الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه وأنه ساء بسين

السُّهُو • وسه ٤٧ في صلاته غف عن شيء منها •

وذلك قال الجوهري في الصحاح (٤٨)

وقال ابن سيدة في المحكم ٤٩ : السُّهُو تسيان الشيء والغفلة عنه

ودهاب القلب الى غيره •

يقال : سها يسهُو سهُوا وسهُوا فهو ساه وسهُوان وقال

لراغب ٥٠ السُّهُو خطأ عن غفلة ثم جعله على ضربين •

أحدهما • ما لا يكون الانسان فيه منسوباً الى نقصير ولم يتعاط

ما يؤتده •

---

٤٦ - تهذيب اللغة - الأزهري ٣٦٦-٦

٤٧ - جاء في المخطوطة لفظة « سهُى » بلب مقصورة وقد صححناها

٤٨ - صحاح اللغة للجوهري ٦٢٤-١

٤٩ - المحكم لابن سيدة ٢٩٣/٤ - ٢٩٥ أي في معنى - سها - •

٥٠ - أنظر قول أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالسرّاعب

الاصفهانى في كتابه : المعردات في تريب القرآن وقد بين معنى

السُّهُو ٢٤٦-٢ •

تحقيق وضبط محمد سيد كيلان

مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م •

وأنظر تاج العروس ص مرتضى الزبيدي ١٩١-١٠ •

وقد بين معنى السُّهُو وحكى أقوال أهل اللغة كما حكى قول

الراغب أيضا •

دار ليبيا للنشر والموزيع - بنغازي •

واسمي . ما أن نبتك لمن ستر بالحمر بم فعل منكرا لا عسن

نصه .

و . وهذا اسمي هو الذي سمى الله تعالى بقوله : « فويل  
لمصدين الذين هم عن صلاتهم ساهون »<sup>٥١</sup> . وكلام هؤلاء كلهم يدل  
على أن اسمهم واسميان واحد .

و . ابن الأثير في النهاية<sup>٥٢</sup> : السهو في الشيء تركه عن غير علم  
واسمه سه سله مع العلم .

وهذا قول حسن دقيق وهو يرجع أن قريب مما دله الراجح وبه  
يظهر تعرف بين السهر في عسائه الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم  
خير مره واسمه عن الصلاة الذي ذم الله سبحانه وعنه . وسيأتي فيما  
بعد ما يتعلق بهذا الموضوع من المباحث إن شاء الله تعالى .

وقوله : « من سجوده أو أطون » .

قال الجوهري<sup>٥٣</sup> . مل كلمة نسوية يقال : هذا منه ومنه ،  
سما يدل : شبهه وشبهه وهو مثنى عما وكذلك قال الأزهري<sup>٥٤</sup> وابن  
سيده<sup>٥٥</sup> وغيرهم .

إلا أن الرابع<sup>٥٦</sup> رآه كلاهما حسن فقال :

- 
- ٥١ - سورة الماعون آية : ٥  
٥٢ - نضر قول ابن الأثير - في كتابه النهاية في غريب الحديث - تحقيق  
محمود الطاجي ٢-٤٣٠ طاهر أحمد الزوي .  
مطبوعة سبي البزبي الحلبي وشركاه .  
٥٣ - صاحب لمعة - للجوهري ٢-٥٧٥ .  
٥٤ - تهذيب اللغة - الأزهري ١٥-٩٥ .  
٥٥ - قول ابن سيده نقله صاحب تابع العروس ٥-٢٢٩ .  
٥٦ - أنظر قول أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالمراتب  
الأصغراني - في كتابه : المفردات في غريب القرآن ٢-٤٦٢ .

المثل عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعنى أي معنى د ن .  
وهو أهم اللفظ الموضوعية للمساوية وذلك أن « أنه » يقال « يتشارك  
في الجوهر فقط ، واشبيه فيما يشترك في الكيفية فقط ، والشكل  
يقال : فيما يشترك في القدر والمساحة فقط . والمساوي : يقال فيما  
يتشارك في الكمية فقط والمثل عام في جميع ذلك .

ولهذا لما أراد الله سبحانه تعي التشبيه عنه من أن وجه حال  
« ليس كمثله شيء » ١٥٧ » -

فحاصل هذا الكلام . أن لفظة مثل يقتضي ظاهرها المسووية من  
كل وجه إلا في أوجه التي يقتضي استقارير بين الخفيين . بحيث  
يخرجها عن الوحدة وما « نحو ذلك » فهي « تعطي هذا المعنى بل تقتضي  
المشابهة مع لقريب والله أعلم .

وقوله في حديث عمران بن حصين « تم دحل الحجره »  
بـ ١٧ / قال الأزهري ٥٨ : أصل الحجره لغة « حجرت عليه أي معنه  
أن يوصل اليه » وكل شيء منعت منه فقد حجرت عليه .

وكذا حجر الحكم على لا يتم . معهم أيهم وقد الحجره ينزلها  
الناس وهو ما حوطوا عليه . قلت : ومن هذه المادة أيضا قيل الحجر  
للعقل لأنه يمنع صاحبه من الآثم .  
قال الله تعالى : « هل في ذلك قسم لذي حجر » ٥٩ » وجمع

---

٥٩ - من سورة الشورى آية : ١١ .  
٥٨ - تهذيب اللغة للأزهري ٤-١٣٢ في لفظة « الحجره » « وأصل  
الحجر » .  
٥٥ - من سورة الفجر آية : ١٠ .

لحجرة : حجر . كغرفة . وعرف . وحجرات بضم الجيم .

عن ابنه معاوية : ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ٦٠ ، قال  
ابن سيده : ، ويقولون حجرا محجورا ٦٢ ، .  
في حرام محرمها وحجرة البيوت معروفة لمنعها المال والحجار .  
حائضها .

وفوق ابن عباس عن فعل ابن التبريز رضي الله عنهم ما افاض  
عن سنة بيده صلى الله عليه وسلم ٦٣ ، .

قال الكسائي ٦٤ : مطت عنه وأمطت اذا تنحيت وكذا مطت غيري  
وأمطته نحييه فعلى هذا القول يكون فيه فعل وافعل ، بمعنى واحد .  
وهو ان الذي اخذاه ابن سيده ٦٥ .

وانكر الاصمعي ٦٦ ذلك : وقال : مطت ان لازم واستعدي أمطت  
غيري على القاعدة في تعدية اللازم بواسطة الهمزة . وكذلك قال ابو

---

٦٠ - من سورة الحجرات آية : ٤ .

٦١ - نظر محكم - لابن سيده : ٢٧-٣ في فوه « حجرا محجورا » .

٦٢ - سورة الفرقان آية : ٢٢ .

٦٣ - تقدم الحديث .

٦٤ - ٦٥ أطرها في تهذيب اللغة للزمخري فقد نقل أقوال أهل  
اللغة في لفظة ماط .

وكذلك - صاحب كتاب - تاج العروس ٣٢٩-٥ اشار الى قول  
الكسائي والليث وابن سيده وغيرهم .

٦٦ - أنظر قول الاصمعي - تاج العروس ٣٢٩-٥ .

الصغير ٦٧، وغيره .

وقال السيب ٦٨ : اميط انباعد وانسحي .

والميل يقال امط عمي أي اذهب واعدل وأماط ،الرجل اماطه .

وقال الجوهري في الصحاح ٦٩ : ماط في حكمه

يميط ميط ، جار ومماط = بعد وذهب .

قلت فعلى الفرق بين اللازم والمتعدي يحتمل أن يكون من باب

فسط : اذا جار وأقسط اذا عدل فيكون كذلك ماط وأماط والله سبحانه

أعلم .

---

---

٦٧ - ٦٨ أنظر تهذيب اللغة للزاهري فقد نثر احوال أهل اللغة في

لفظة ماط ٤٦-٤٥/١٤ .

٦٩ - صحاح اللغة - للجوهري ٥٢٥-٢ في لفظة ( ماط ) .

## ( البحث الرابع )<sup>(١)</sup>

فيما يتعلق بها من الاعراب وعلمي المعاني والبيان وفيه مسائل :

المسألة الاولى : قوله بينما أنا أصلي .

المسألة الثانية : فهاباه ان يكلماه

المسألة الثالثة : ثم أتى جذاً فاستند اليها

المسألة الرابعة : في قول ذي اليمين : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟

المسألة الخامسة : الاستفهام في قوله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟  
على بابه أم يخرج من موضوعه : ويقسم الى قسمين :

القسم الاول : ان يكون بمعنى الخبر .

القسم الثاني : ان يكون بمعنى الانشاء .

المسألة السادسة : فقال رجل طويل اليمين .

السابعة : في روايتي الموطأ وصحيح مسلم : قوله صلى الله عليه

وسلم « كل ذلك لم يكن » وجواب ذي اليمين قد كان

بعض ذلك يا رسول الله .

---

١ - هذا العنوان وتقسيماته من وضعنا

## ١٨/أ المبحث الرابع

فيما يعنى بها من الاعراب وعمى المعاني وابين وفيه مسائل  
مسألة الاولى :-

« قوله » بينما انا أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم «  
أصل « بينما » بين . ألحقت بها « ما » و « بين » موضوعه للنحو بين  
الشيئين مثل وسط .

قال الله تعالى : « وجعلنا بينهما ررعا » ١ . وأصلها من فوههم  
« بان كذا » إذا ظهر وانكشف وسعمل بين علي واحد وجهين احدهما :  
وهو الآخر ان تكون ظرف مكان لابهامها ولا تستعمل الا فيما له مسافة  
نحو بين البسدين او عدد نحو « بين الرجلين » .

فأعتبر الوسيط في الاول حسي وفي الثاني ذهني ، فإن اضيفت  
الى ما يقتضي معنى الوحدة كررت نحو قوله تعالى : « ومن بيننا وبينك  
حجاب » ٢ . فأجعل بيننا وبينك موعدا « ٣ » .

والوجه الثاني : ان تكون سما كما في فوه تعالى : لقد تقطع  
بينكم ٤ ) على قراءة الرفع قال المفسرون معناه : وصلكم « ٥ » .

- 
- ١ - من سورة الكهف آية : ٣٢ .
  - ٢ - من سورة فصلت آية : ٥ .
  - ٣ - من سورة طه آية ٥٨ .
  - ٤ - من سورة الانعام آية : ٩٤ .
  - ٥ - أظن في ذلك جمع الهوامع - شرح جمع الحوامع - جلال الدين  
السيوطي وقد أفرد بحثا خاصا لـ « بين » اذا كانت مفردة ، أو  
اذا اتصلت بها ( ما ) وما يتعلق بذلك ١-٣١١ .

وهذا قال الأزهري<sup>٦</sup> : إن البين في لسان العرب مشترك بين معنيين  
مستلزمين يلزم بمعنى انفراد ويلزم بمعنى اجتماع<sup>٧</sup> . ومن على سبيل  
فتح النون من قوله تعالى : « قد فصع بينكم »<sup>٨</sup> ، فهي طرف ولكنه أحسن  
في توجيهها :-

فقد ابن الاعرابي : معناه الذي كان بينكم وفيه ضعف من جهة  
نه لا دليل يدل على هذا المحذوف مع كثرته وكونه موصولا .  
ونحو قول الزجاج وغيره بغيره فقد نقطع ما بينكم .  
وأصح لذلك بما روى . أن ابن مسعود رضي الله عنه سارا  
كذلك وهو ضعيف أيضا . من جهة حذف الموصول وإبقاء صلته .  
والأموى في توجيه هذه القراءة أن فاعل نقطع مستكن بغيره لشرك  
بينكم » . ودل على ذلك قوله تعالى في هذه الجملة « وما يرى معكم  
سعدائكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء » (١/٨) .

فمن هذا على المقدر المحنوف وبه يتم لكم تيسيب بينهم -  
الطوبى -

وهذا المفرد نحو قوله تعالى : « اعدلوا هو أقرب للتقوى » .  
 ما ضمير عائذ ان المصدر الذي دل عليه الفعل وهو اعدوا . ويجوز ان  
 يكون شاعل نقص ضمير يعود على « ما » في قوله تعالى « ما حولناكم » .

٧ - نظر تهذيب اللغة للأزهري ١٥-٩٦ وم، بعضها وميد فـصـص  
الكلام في معنى بينكم وقراءتها بالرفع والنصب وحكى أفول ابن  
الأعرابي والزجاج وغيرهما .

٧ - نَقْلُ

٨ - من سورة الانعام آية : ٩٤ .

٩ - من سورة المائدة آية : ٨ .

١٠ - من سورة الانعام آية : ٩٤ .



اي قطع ذاك بينما . ثم يسفر به وانزل به ارض وامر من رحمر  
 ذاك . وهذا انه م . يجبي عم نمر بقصد ريد منسرح ايجب ريد  
 وأما « بينا » فورها : فعلى . اسيعب اعصبه فصرر اند م ريد  
 انيم بعد ذاك فيقول « بينما » ولا به بعد من عشرين محدوف لانها  
 تضاف الى النسخه . ولا تضاف الى اجمعه . لا اسماء لزمان دون سيرة  
 المراد بقوله . بينما انما صلي « بينما اوت د اصلي » .

وكذلك « شبهه » ويوجه ذاك ايضا بما تقدم ان بين لا يجي ١٦  
 لا فيها به عدد و ما عطف على غيره بنور دون بقية دروب العصب نحو ان  
 بين ريد وعمرو . وهذا لا بعدد فذلك احجب الى عدير مضاف معده  
 لاوت ليصبح للكلام .

لما توسع بناء : بينا وبينما « ب/١٨ » فلا كسر على ان « بعدهما  
 مرفوع بلائندء والحجر » .

ريكون موضح لخملة جبرا بالاضافة بينا و بينما ايئهم ومنهم من  
 حجر م بعدهم على حقيقة الاضافة ويجعل نيم والالف رائدين فيقول :  
 بينما بين ريد دم عمر وبينما زيد دم جاء عمرو .  
 وذهبت ضائقة الى الفرق فاجازوا فيما بعد « بين » ارفع بلائندء  
 واجر بالاضافة اشد الخيل :

بينما نسي بيت وبيعه

ذهب الغنى ونفوس لبيت ١٢

١١ - لا تجي : اي لا تأتي .

١٢ - « نظر تهذيب اللغة - للازهري ١٥-٤٩٧ » فقد انشد قول اخطل  
 القراهيدي مستشهدا به .

يرفع بهجته وجرها .

وأنشد سيبويه بيت أبي ذؤيب :

بيننا نعانقه لكما وزوعة

يوما أبيع له خبري سلفع ١٣

يرفع نعانقه وجرها .

وقال الأزهري ١٠ : بدل المرد . زاد كـ . يعني به « بيما » اسما  
حقيقيا رفع بلا سبب وان كان مصدر خفي . وتكون بينا في هذه  
الحال بمعنى بين .

قال : فسدت عنه أحمد بن يحيى ثعلب ولم أعلمه من قاله . فقال :  
هذا الدر الثمين لا أر من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بينا وان  
كان مصدريا ويجمعه بالاسم الحقيقي . سلا : و « بيما » فلام يدي  
بعدها مرفوع وكذا المصدر وهذا القول أعني الفرق . وجواز الرفع .  
والجر فيما بعد « بين » ولزوم الرفع فيما بعد « بيما » هو أخيار

---

١٣ - البيت لابن أبي ذؤيب - أنظر تهذيب اللغة للأزهري ١٥-٤٩٧  
وفد بين موطن الشاهد فيه كما بيته أعلاه .

وأنظر . شرح المفصل لابن يعيش ٤-٣٢ . ١٤-٩٩ وجاء بدلالة  
البيت عنده ( تعاقه الكما ) بدل ( نعانقه ) وقد حكى المشيبد  
سيبويه فيه وأنظر جمع الهوامع - شرح جمع الجوامع - نسوي  
٢١١-٢ .

خبري : الزاد - الدر . ترتيب القاموس المحيط ١-٥٧٤ .  
سلفع : الجري الشجاع الواسع الصدر ترتيب القاموس المحيط  
٢١١-٢ .

١٤ - أنظر قول الأزهري . تهذيب اللغة ١٥-٤٩٧ .

المحققين وسبب ذلك أن « بينما » يعني « بعد المفرد مرة واحدة »<sup>١٥</sup> ، ولها المفرد وصيغته « بينا » ،  
 وأما « بينما » فالأكثر على أنه لا يبين إلا الشيء ومن قول ابن المعتز  
 عليها فهو شاذ لم يستعمل كثيرا ، ثم أن زياد الميم بعنت سببها « بين »  
 في الإضافة ، فكان ما بعدها مرفوعا بالابتداء والخبر كما في حينهما  
 ونحوها . فاما العامل في « بينا » و « بينما » فهو جوابهما .  
 ولا يعمل فيهما ما بعدهما لأنهما مصطفان إليه في المعنى ولا يعمل  
 الإضاف فيهما لصيغتيه . وكذلك ذهب كثير من النحاة إلى زيادته « ان »  
 في قول الشاعر :-

بينما نحن بالدارك مع

أذ أتى راكب على جملة<sup>١٦</sup>

لأن « أذا » مضادة إلى ما بعدها فلا يعمل ما بعدهم فيها وهذا أحسن  
 الأصمعي (١٧) أن « لا يجي » أذ « بعد » « بينما » وعلى ذلك جاءت هذه  
 الرواية في الحديث من قول أبي هريرة « بينما (١٨) أنا أصلي مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سلم من ركعتين فلم يجي بأذ » ومنهم من  
 أنجز ذلك ولا يكون دونه ويقع ، لئلا « بينما » عاملا عسيره  
 ما بعدهما (١٩) .

١٥ - يجي : بمعنى يأتي .

١٦ - البيت للشاعر جميل بن معمر العذري . « نشر في ذلك مضي  
 الملبس لابن هشام ٢-٨ الطبعة الأولى - الأزهرية سنة ١٣١٧ هـ

الأراك : القطعة من الأرض - موضع بعرة قرب نمره .

١٧ - أنظر قول الأصمعي : فقد حكاه الأزهرى في كتابه تهذيب اللغة  
 ٤٨٩-١٥٠ .

١٨ - تقدم الحديث

١٩ - تهذيب اللغة للأزهري : ١٥-٤٩٧ .

## اسئلة الثانية :-

في قوله « فهاياه أن يكلماه (٢٠) » ان يكلماه : في موضع نصب على بدل من لياه في عابه . وبدل اظهر من المضمير وهو بدل الاستعمال لان ان والفعل يتأول بالمضمر فعذر « أن يكلماه » نكيمة . فكذا قال . فهاياه عليه ١٩/١ ولعنى « هاب نكيمة » ان بدل عن مفعول بالنسبة .

ومثله قوله يعانى « وما انسانيه الا الشيطان أن ذكره ٢١ » فن « اذكره » وهو بدل من « الياه » في « انسانيه » لعنه ان الحدث وفقدت كلامه . وما سدي ذكره الشيطان .

ومنه في بدل لظاهر من المضمير بدل الاشتغال قول الشاعر :

دريتي ان مورك لن يطاعا

وما الغيني حلمي مصاعا ٢٢

٢٠ - تقدمت رواية البخري ومسنم تعدب في أول اسباب .

٢١ - من سورة الكهف آية : ٦٣ .

أنظر قول الزجاج في كتابه اعراب القرآن ٣-٥٧٧ تحقيق  
ودراسة ابراهيم اليازجي - القسم الاول المؤسسة المصرية العامة  
ذو القعدة ١٣٨٣ هـ ابريل ١٩٦٣ .

٢٢ - نسب سبيوه هذا البيت لرجل من خششم أو من بحيه ولم  
يسمه وكذلك ترك الاعلم تسميته وفي معجم الشواهد الشعرية  
نسبه لعدي بن زيد العبادي - أنظر معجم الشواهد الشعرية  
تحقيق عبد السلام هارون . ١-٢١٣ وأنظر معجم الهوامع - شرح  
جمع الحوامع للسيوطي ٢-١٢٧ . وموطن الشاهد بيته العلاني  
رحمه الله . والبيت فيه خطاب للتي بعده على انلاف ماله في  
الحدود . ويقول لها فاني لا أطبع أورك لان الحمد لله . راجع  
بأمرن . بالانلاف لاكتساب الحمد وتحصيل المكرم ومنه الفراء  
والزجاج هذا البيت الى عدي بن زيد العبادي . أنظر في ذلك  
- شرح القصص لابن يعيش ٣-٦٥ .

فجسمي بدل من النداء في العيني بدل شتمل ولشجوين في حفيين بدل  
الاشتمل حثلاف في العبارة ٢٣٠ .

فقل أبو ابقاء : سرط بدل الاشتمل ان يكون الاول مشبها على  
الناني والناني قائم به .

مثل يعجبني زيد عقله . أي يعجبني عقل زيد فما كان يكسب  
من عقله وصف الحسن والاعجاب جاز ان يوحى ويجعل بدلا منه فان لم  
يكن كذلك لم يجر نقولك :-

يعجبني - به ابوه لا زيد لا يتشبه على الذنب ويصح بغيره  
ما ت زيد ابنه .

فانه ليس من بدل الاشتمل ان من بدل اعظم وفل -  
في البقاء : سرطه ان يكون المعنى قد اسلم عليه وهو صفة من صفاته  
كالعلم في المثال المتقدم . وهذا مذهب الزجاج ٢٤٠ وقال النعماني  
الاشتمال على ضربين ضرب يحل في المشتمل . وضرب يشتمل عليه منه .  
فالاول مثل . أعجبي زيد عقله . والناني مثل سلب زيد نونه .  
وهذا الثاني وارد على السزجاج ويرد الى أبي البقاء من أعجبي زيد  
سلطانه لان الاول ليس مشتملا على الناني . وكذلك سرق زيد علامه .

وقال ابن حروف اختلف في المشتمل فحين هو الفعل الاول وقيل  
الاسم الاول . وقال بعضهم هو الخبر مقدما كان أو متاخرا قل وهذا

٢٣ - وانظر كلام النحويين في بدل الاشتمال وخلصهم فيه - انظر  
السابق ٦٣-٣ وانظر ايضا مع التهذيب - شرح جمع الجوامع  
للسيوطي ١٢٦-٢ فقد حكى حلاف لنحويين .

٢٤ - انظر مذهب الزجاج في موضع البدل في كتابه اعسر - القرن  
الثاني الرابع والعشرون ٥٧٧-٢ .

لا حقيقته له . ثم قال وانسوب : ان يفرق بين الحادي عشر ، الاول ويسمى  
بعضه وهو منه بسبب غير لحناء بعبارة يعرف بها المعنى ولا تستل ان  
الاساني بدل من الاول .

وان كان مما يحوي على ، الاول فصل . وكذلك ان سم يفهم من لفظ  
الاول الاحتواء على اساني وفهم من المعنى . ولهذا يجوز سرق زيد علامة  
ولا يجوز ضرب زيد علامة . وذا أخذته . فلا صاحبه . فست : صرح غير  
ابن حروف بأنه يجوز ضرب زيد علامة وانه من بدل الاستعمال وفيه نظر  
في كونه من المعنى اولى من بدل الاستعمال .

وقد قالوا في قوله تعالى : يسعون عن شهر حرام فصل  
فيه ( ٢٥٠ ) هـ ٩

ان فقال بدل من الشهر الحرام . بدل اسماء . قال السهيلي :  
في هذا دليل على ان ما وقع به الفعل او منه فانه مشتمل عليه كما يشتمل  
للعامل على الفاعل الذي هو حركة نه او صفة فيه .  
ومنه قول عمر لابنته حفصة رضي الله عنهما لا يفرنك هذه التي  
أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها ٢٧ .

- 
- ٢٥ - من سورة البقرة آية : ٢١٧ .  
أنظر الكافية في النحو لابن الحاجب ٣٢٩٤١٠ ويد بين اشاعه في  
آية كما ذكره العلاني .  
٢٦ - أنظر قول السهيلي : في كتاب أمل السهيلي . في النجوم والنفحة  
والحديث والفقه وقد استشهد به حديث لئدي روه عمر بن  
الخطاب . تحقيق محمد ابراهيم البنا - كلية اللغة العربية -  
الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ مكتبة السهيلي ١٩٧٠ م .  
٢٧ - أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - تفسير سورة  
التحریم بنصه أنظر فتح الساري ٦٥٨٨٠ .

٢٢٨ - صاحب بطل من . عنه ، وإن لم يكن فعلا يا بطل ، وسأ ر  
 واقع بها كما ن نعتان بطل من الشبه وإن لم يكن فعلا به راس هو واقع  
 فيه .

وقال ابن عصفور ٢٢٩ . السحيج ان بدل الاشتغال هو ان بدل  
 اسما من اسم بذرض ان يكون الاول مستملا على الثاني واعني بذلك  
 ان يذكر الاول فيجوز الاكتفاء به عن الثاني . نحو سرق مبدائه نوب  
 ان فرسه لأنه يجوز ان نقول سرق عبدالله ، وأنت عني سوب أو  
 انقرس .

ومن هذا القبيل قوله تعالى : « قتل أصحاب الأخدود النار ذات  
 الهمود » ٢٣٠ . « فالنار بدل من الأخدود ، لأنه يجوز ان نقول : « قتل  
 أصحاب الأحود » . وت عني . نار لأنه قد عم إنما كان ذلك من اجل  
 النار التي أعندهم في الأخدود لاحتراق المؤمنين لا الأخدود نفسه . تعني  
 هذا يجوز . أعجبي عبدالله حسنه . لأنه لا يجوز ان نقول أعجبي  
 عبدالله وأنت عني الحسن ولا يجوز ان نقول أعجبي عبدالله سلامه  
 لأنه لا يجوز ان نقول أعجبي عبدالله وأنت عني لعلام لأنه لا يعين من  
 الاول .

ولا يكفينا في معرفة بدل الاستعمال ان يكون معيوما من الاول بل

٢٢٨ - أنظر كلام ابن عصفور في التيسل - في كتابه - لغوي في السجور  
 ص ٥١ - كتاب مخطوط - دار الكتب المصرية - ١٩٩٠  
 نسخة ثانية - مخطوط من : ٧٤ - دار الكتب - بحر السجور  
 رقم ( ٦٠٩ ) .

٢٢٩ - من سورة البروج آية : ٢٠ .  
 أنظر - كتاب الكافية - ابن الحاجب - ١ - ٣٤١ وقد بين الشاهد  
 في الآية كما ذكره العلائي .

لا بد من أن يجوز استعمال الأول وحده على حده ويكون الثاني مفهوماً منه فلا تقول . اسرحت القوم دابتهم . وإن كان معلوماً عن فوقك . اسرحت القوم . أنك إنما قصدت الدابة . لأنه لا يجوز اسرحت القوم وما يعني الدابة ونقول سرق عبدالله ثوبه . لأنك قد تقول سرق عبدالله رداءه . تعني الثوب . انتهى كلام ابن عصفور ٣٠ .

والحاصل من كلام هؤلاء أنه لا بد في بدل الاشتغال من أن يكون بحكم المسند إلى الأول . منضمّاً لمعنى الثاني وزيادة .

فهذا متن له بدل الاشتغال . والذي عليه الاعتماد هو الاسم الثاني وإنما ذكر الأول توطئة لبيان الثاني ويظهر ذلك بقوله في هذا الحديث :- « فهاياه أن يكلمه » . قل . لهيبه . ما كذب شمس على معاني كثيرة تتعلق به كالتكليم والنظر إليه والوقوف بين يديه ونحو ذلك كان قوله أن يكلمه سبباً . يعنى به . لهيبه في هذا المقام . رابو بانضمير المبدل منه توطئة لبيان الثاني ولهذا ما واد : أنه يجمع في المبدل ما اختلف في النعت والتوكيد لأن فيه أيضاً للمبدل منه ورفع ليس كما ذلك في النعت وفيه رفع المجاز وإبطال للتوسيع الذي كان يجوز في المبدل منه كما ذلك في التوكيد فحصل بإجماع المبدل والمبدل منه فضل تأكيد ٢٠/١/ وتبين لا يكون في الأفراد .

فأما قول النحاة :- أن المبدل في حكم تنجيس الأول ووضع . الثاني مكانه فليس ذلك على معنى الغائه وإزالة فائدته . بل المراد به أن المبدل

---

٣٠ - لم ينقل الحافظ العلائي كتاب ابن عصفور يصحده انظر المنقرب - لابن عصفور - موضوع المبدل ٢٠٣٢ . يعقوب الكندي - عبدالستار الجوالي والدكتور عبدالله الجوالي - مطبعة لعامي سنة ١٩٧١ .



قائم بنفسه و - معتمد الجديف رئيس ميب للعبد من اثنين البعت  
التي هو من حام المعوت .

وقد اخضعوا في العمل في البديل على توين احدهما / - فول  
الاخفش ٢١ . - في حتم ، كترير عس ، عدد ثلث مررت بحيث ريد  
كن تفسيره بـ « بريد » عدد ثلث امثلر هو العس في البديل وهما  
اختيار ابي عابي « فارسي ٣٢٠ والرواني ٢٦ وارمخشري ٣٠ ) وظائفه  
من المتأخرين راجحوا به بصور العاين في بعض المواضع ، كقوله تعالى  
« قال الملاء الذين سلبوا من قومه لئدين استضعفوا من امن منهم ١٣٥ »  
ومن « امن ميم ، بمن من « ادين استضعفوا » بدل البعض .

وقوله تعالى - « ليجعلنا » لمن يكفر بالرحمن نبيوهم سقوا من  
فضة ١٢٧ » فقر « نبيوهم » بدل استعمل من قومه « لمن يكفر بالرحمن » .  
قالوا : - هو كن العاين في البديل هو العاين في البديل من يزم ان  
يدون للاسم سمن ولزم ان يعلق خروج اجر من العمل بل منهما باص  
والقول الثاني :

ان العامل في البديل هو العمل في البديل من تما في اذنب و بناكيد  
لتعلق به من طريق واحد وهذا قول سيبيويه والمبرد واختيار السيرافي

---

١ ، ١٢ ، ٣٣ ، ٣٤ انظر قول الاخفش ومن معه في توجيههم « العامل  
في البديل » - من كتاب الكافية لابن الحاجب النحوي المالكي  
٣٠٠-١ وقد وضع ابن الحاجب قولهم كما هو موضح عند العلائي  
ولكن الزمخشري لا يقول بقولهم كما ذكره العربي بل يقول  
بقول سيبيويه وسيأتي في القول الثاني .

٢٥ - من سورة الاعراف آية : ٧٥ .

٢٦ - في المخطوطة « يجعلنا » .

٢٧ - من سورة الزخرف آية : ٣٣

وغیره من المتأخرين ٢٠٠ وأجابوا عن ظهور عامل في الآيتين وما اشبههما بأنه لتوكيد كما قال الشاعر :

يد بؤس لجهل ضاررا لأقوام<sup>(٣٩)</sup>

فالدم رائدة مؤكدة للاضافة .

ومثل قوله تعالى : « يعصمكم الله من أن يضللوا » .  
مخرجون<sup>(٤٠)</sup> .

وقوله تعالى : « أم يعلموا أنه من يحدد الله ورسوله فإن له نار جهنم<sup>(٤١)</sup> » فإن الثانية من الآيتين مكررة للتأكيد . واحتجوا بأنه لو كان العامل مقدر ، لظهر ظهوره وفشا استعماله وفي عدم ذلك دليل على بطلان هذا القول .

وفد وجهه بعض المتأخرين أعني القول الأول بقولهم : - « أحانا يريد بالضم لا غير . فإن فموا كان العامل في الجدل هو الأول وجب نصبه كالتعويض وعصب البيان فلما بني على الضم دل على إرادة النداء وقد قيل دلي على عارسي كيف يكون الجدل ، أيضا كما تمبدل منه وهو من غير جمته ؟ لانه يجعل الجدل وعامله ب/ب/٢٠/ المقدر جملة أخرى فقال : - لم يظهر العامل في الجدل وإنما دل عليه العامل في الجدل منه وأصل الجدل بالمبدل منه في اللفظ جاز أن يوضحه وأنه أعلم .

٣٨ - أنظر الكافية - لابن الحاجب - فقد حكى قول الشافعي بضمه مع أقوال أهل النحو ، سيبويه وأبو جابر وأبو إسحاق والزمخشري والمصنف .

٣٩ - هذا البيت لتناويف الذبياني . وأول البيت :  
قالت بنو عامر خالوا بني أسد ٠٠٠ يا بؤس .  
أنظر ذلك المحتسب لابن جني ١-٢٥١ .

٤٠ - من سورة « المؤمنون » آية : ٣٥ .

٤١ - من سورة التوبة آية : ٦٣ .

## المسألة الثالثة :

قوله في الرواية التي تقدمت الأسانيد إليها في صحيح مسلم . « ثم أتى جدعا فأأسده إليها » . « وبه اصمير وهو عدو من الجند وهو مذكور وذلك على نأويل الجند بخسبة وبه اصمير بهذا الاعتبار »  
ومثله الرواية التي في صحيح البحري ٤٢ : « النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أسرعوا بإجباره من بيت صاحبة فخير يخدمونه ايدي » فأنث الضمير عائدا إلى اصمير وهو مذكور على نأويل الخير بمرحمة . بالحسن أو نحو ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم في إحدى الروايتين « اذا وقع الذباب في سراب احدكم فليعصمه ثم ليشرعه فان في أحد جناحيه » والاخرى سناء (٤٤) . »

والجناح مذكور ولكنه من اطائر بمنزلة اليد فجاز تسميته مؤلا بها . ومعه قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ١٤٥ ، « فأتى عدد الامثال وهي مذكورة لتأويلها بالحسنات . »

وقد حكى أبو عمرو بن العلاء (٤٦) انه سمع رجلا من أهل اليمن

- ٤٢ - تقدمت هذه الرواية / أول الباب عند الامام مسلم .  
٤٣ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الجنائز / باب تسوية بالجنزة / أنظر فتح الباري ١٨٢/٣ رقم الحديث / ١٣١٥ . وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الجنائز / ٦٥٢/٢ رقم الحديث ٥٠ وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز / ٤٧٤ رقم ١٤٧٧ . وصح في الموطأ / كتاب الجنائز / ٢٦٢/١ رقم ٥٦ .  
٤٤ - أخرجه بخاري في صحيحه / بدأ الخلف / فتح الباري ٢٥٩/٦ رقم الحديث ٣٣٢٠ وكذلك / كتاب الطب / ٢٥٠/١٠ رقم الحديث ٥٧٨٢ وأخرجه ابن ماجه : كتاب الطب / ١١٥٩/٢ رقم الحديث ٣٥٠٤ ، ٣٥٠٥ . وأحمد في مسنده ٢٤٦/٢ ، ٢٦٣/٢ .  
٤٥ - من سورة الانعام آية : ١٦٠ .  
٤٦ - نظر الانصاف في مسائل الخلاف / للانباري ٢/٧٧٣ . فقد حكى قول أبي عمر بن العلاء .

يفوت : هائل لغوب ١٥٧ جاءته كتابي فأحفرهما فل : فقدت يقول جاءه  
كتابي ! فل بعد ليس بحقيقة : \*

ومنه قول الشاعر :

يا أيها السراشب المزجي مطيته

سمائل بني اسد ما هذه النصور ٤٦

فأنت لإشارة من الصوت على ناويمه بصيحجه وقد جاءه عكس عدا

أيضا من تذكير يؤم على ناويمه بمدنر يوافقه في المعنى \*

فيما انشد لقراء من قول الشاعر :-

وفائع في مضر تسعة

وفي وائل كانت العاشرة ٤٩

فتناول الوقائع بأيام الحرب \*

---

٥٧ - والمعرب : الاحمق / نفس المصنوع \*

٥٨ - هذا البيت لرويشة بن كثير الطائي وقد اشده ابن منظور وعزاه  
اليه واشده ابن يعيش في شرح المفصل ص : ٦٩٠ وابن جني في  
الخصائص ٤١٦/٢ وغيرهم أنظر انصاف في مسائل الخلاف / لابن  
الانباري ٧٧٣/٢ وأنظر خزائن الادب لممدادى ١٦٧ \*

٤٩ - أنظر في ذلك الدرر النواع / على معجم النواع / شرح جممع  
الجوامع / أحمد بن الأمين الشنقيطي ٢٠٤/٢ وقد قال ولم ابن  
على قائله ولا تمنه وذكر الشطر الاول من البيت فقط وكس  
العلائي ذكره كاملا \* كما واثار ابن الانباري / في كتابه الانصاف /  
الى هذا البيت ٧٦٩/٢ ولم يذكر اسم المؤلف \*

وقد ذكره صاحب معجم الشواهد / تحقيق عبدالسلام عارون  
٥٨١/٢ ونسبه الى أبي نواس \*

فذلك ذكر لعدد تجري عليها فذل نسعه وبولا ذك قال سنع  
ذل اوفائع مؤبه ومثله أيضا :

أرى رجلا أسسيفا

كأنما يصم ان كشحيه كفا مخضب<sup>٥٠</sup>

فتول كفا وهو مؤنث بعضو فذكر صنعته فذل . ومنه قوله تعالى . ان  
رحمة الله قريب من المحسنين<sup>٥١</sup> . على أحد التأويلات في به ذكر  
خير الرحمة على وسه أولها بالاحسان .

---

٥٠ - أنظر ديوان الاعشى ص : ٨ / حرف لباء , عنوان القصيدة  
القریب من یقرب نفسه .

والقصيدة یجوز فیها عمرو بن المندر بن عبدان وبعاتب بني سعد  
ابن قیس .

أنظر أمالي ابن الشجري ١٥٨/١ وقد جاء في كتابه : و كما  
خضبا . وكذلك أنظر الانصاف في مسائل الخلاف / للابن تيمية  
٧٧٦/٢ .

والكشف . ما بين الخاصرة ان الضلع الخلف . ترتيب القاموس  
المحيط ٥٣/٤ .

٥١ - من سورة الاعراف آية : ٦ .

## المسألة الرابعة: ٥٢ :

في قول ذي اليمين :-

« أقصرت اتصالاً م نسييت ١٢٠ » :

« أم » هذه هي المنصبة بوجوب سرطتها وهي ثلاثة ولا تكون منصبة إلا

عند وجودها : أحدها :-

تقدم حمزة الاستفهام إما فعلاً أو تقديرًا مع مساويهما فيما دخل

عليه / ب / ٢١ / « لست يفسر » « لام » هذه معدة لعمز الاستفهام أي

انقاسه لها واشتراكه . لانه يرم نسويهما فيما دخلا عليه . إما في

الاسمين نحو : أريد قائم أم عمرو : أو في الفعلين كقوله هنا : أقصرت

اتصالاً م نسييت : والثاني :-

أن تكون بمعنى أي فأذ قيل : أريد عندك أم عمرو : فعمد إيهما

عندك : ولذلك قيل في المنصبة لأن ما قيل أم وما بعدها كلام واحد

لا تلامان كما أن :- « أي » وما بعدها كلام واحد .

الثالث :-

أن يكون السؤال عن عين أحد المسؤولين عنه . بأن يكون السائل

عالمًا بأن أحدهما قد ثبت له الحكم ولكنه لم يدر من هو منهما فسأله

عن التعيين .

مثاله : هذا الحديث لما استقر وثبت أن صلاة الظهر في الحضر

---

٥٢ - أنظر المسألة الرابعة / وما يتعلق بها من الكلام عن « أم »

وشرائطها وامثلة على ذلك / كتاب الكافية / لابن الحاجب

٢ / ٣٧٧ وقد نكلم عن الموضوع مفصلاً والامثلة التي أتى بها

العلائي مشابهة لامثلة ابن الحاجب ، أو هي نفسها .

٥٣ - تقدمت رواية الحديث في البخاري ومسلم في أول الباب .

ربع ركعت وادب لا تنقص عن ذلك الا بنسخ وشرع جديد . فما وقع  
من النبي صلى الله عليه وسلم من ركعتين دار الامر عند ذي اليمين  
رصي الله عنه بين امرين لا بد من واحد منهما :

أحدهما : النسخ . والآحر ان يكون هذا التسييم وقع سهوا منه  
صلى الله عليه وسلم فسأل عن تعيين أحدهما .

فقال : فصرت الصلاة م سببت : ومن لم لزم أن يكون الجواب  
عن أم . فصلة بتعين أحدهما .

فإذا قيل أريد تمام أم عمرو : كان الجواب بأحدهما معينا مع نيب  
به الغيام دون . نعم « أو » لا . لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما لم  
يكن دأكره حينئذ بوقوع سهو منه وكان متحققا عدم النسخ أجاب  
صلى الله عليه وسلم بعني كل منهما معينا . فقال : « نعم انس ولم  
تنصر » فمع يثبت التلام عن مقتضى التعيين . ولئن بحسب ظنه صلى  
الله عليه وسلم . وحينئذ تحقق دو التبيين رصي الله عنه عدم النسخ ،  
لأنه لا يجوز ان يقع الحجب في الاحبار به فتعين ان يكون الواقع من النبي  
صلى الله عليه وسلم هو السهو .

فلذلك قال « بلى قد سببت » لان الامر حينئذ احصر في النسيان  
وبهذا الوجه يحصل الفرق بين « أم » وبين « أو » مع أن السؤال بكن  
منهما عن أحد الأمرين مبهم . فان أسائل « أو » يكون جاهلا بوقوع  
المسئول عنه مطلقا فدا قال : أقام زيد أو عمرو ؟ لم يكن عالما بأنه  
قد صدر من أحدهما قيام أصلا . فيجب أن يكون الجواب هنا « بنعم »  
أو « لا » لان معنى السؤال ، أقام واحد منهما ؟

فإذا قال المجيب « لا » فقد نفى القيام عنهما ولم يبق عليه مطالبة

أخرى .

وان قل : « كذا ذك ثباتا لقيام حشمتك من غير عين فيمينه  
يسأل / ب / ٢١ / « بأم » فيقول « زينه أم عمرو »  
فيجاب بإحدهما عبي العين ، ولا يجاب بنعم ولا « بلا » بالسؤال  
المعرون به « أم » لطلب العين بعد الاستنبات .

ونظير جواب النبي صلى الله عليه وسلم « عن لسوء » بأم .  
استقصه على حسب ضمه بقوله صلى الله عليه وسلم : « لم أسس ولم نقصر  
بسلامه . » وكذا ذك سم يسن . بما في الرواية الأخرى قول ذي الرمة :

بقول مجوز مد رجي مروحاً  
على بابي من عند أهلي وعدي  
أذو زوجه في المصر أم ذو حصونه  
أراك لها ببصرة دم ناوي  
فقت لها لا أن أهلي جيرة  
لأكبه الدهناء جميعاً ومالياً

فإن لقائل أن يسأل ويقول أم « هي منصبة » كيف وقع جوابها  
« بلا » وإنما يكون جوابها بأحد استينين معيها .

وجواب هذا أن قوله « لا » جواب لإعقابها وذلك أنها لم تسأل  
« بأم المصلحة » لا بعد ما قطعت من ظننها أنه أم ذو زوجة أو ذو حصونة  
ويم يكن ظننها صحيحاً فذلك أجابها « بلا » كأنه قال : لست ذو زوجة

٥٤ - هذه الأبيات لشاعر ذي الرمة .

أنظر في ذلك مغني اللبيب / لابن هشام الأصمري ٣٨١ /  
وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير - المطبعة الأزهرية - الطبعة  
الأولى سنة ١٣١٧ هـ .

الشاهد : الاستشهاد : بأم « كما وضعه العلامة .



ولا دو خصوصية . فلو كان سؤالها صدر عن نفع صبيحت كان يجوب  
 برشعين بأن يقول : دو زوجة او دو خصوصية . و . م . المتفصلة :  
 فللكلام فيينا آجني عما نحن بصدد . وليس هذا موضع ذكره نحن  
 نريد نبه عليه رهو أنه قد تكون اب الاستفهام مصدره في صدر الكلام  
 فيكون أم بعده مصلة ولا يظن ايها مفصلة و«هـ» مثل شمس .

فوالله م أدري وان كنت داريا

بسبع رمين الجمر أم م .

يريد « بسبع رمين الجمر

وليد قنا في أول لمسألة ان يقدمها همزة الاسنهم لفظا أو

تقديرا .

ومر هذا الوجه قل السهمي رحمه الله : ان قوله تعالى « أم

حسب أن أصحاب الكذب » وقوله « أم يقولون افتراه » و « أم

٥٥ - ابي عبد الله بن أبي ربيعة الجرومي . تصحيحه في خاتمة  
 بيت طلحة بن عبيد الله أنظر في السهمي . تصحيحه في  
 عبد الله بن عبيد العامري المعروف بدين سجري ٢٦٦٠ / د .  
 معرفة الطباعة والنشر .

نظر شرح الفصل لابن يعين ١٥٥ / ٨ . مثل بيت في القصص  
 لعمر بن عبد الله بن عبد الله . ومثل البيت في السهمي سنة العلاءي  
 وهو أن همزة الاستفهام محذوفة .

٥٦ - من سورة الكين آية : ٩ .

٥٧ - من سورة يونس آية : ٣٨ وتكمنها . فل فأتوا بسورة مثله .  
 ومن سورة هود آية : ١٣ وتكمن . فل فأتوا بعشر سور  
 مثله .

ومن سورة هود آية : ٣٥ وتكمن . قل ر وربه فعل إجرامي =

يقول ساعر ٥٨ ، •

ومما أسبه ذلك مما لم يعقد استعظام كنهه مقدر فيه الاستفهام  
• وام « فيها عي لنصلة فان ، لان القرآن آتله مبني على تقدير لجاحدين  
وبكيت المعادين وهو كنه للام واحد كانه معطوف بعنه على بعض •  
فاذا رجعت « أم » وليس قبله استفهام في اللفظ فهو مضمّر ي  
المنعنى معلوم بقوة الكلام . كانه يقول : انقولون كذا : ام يقولون كذا  
وبلغك كذا • أم حسبت أن الامر كذا ؟

وفال ونظيره ما يتكرر في القرآن من قوله تعالى : « وادعنا » ،  
وإذا قال ربك ٦٠ « بواو العطف من غير عمل يعنى في اذ لأن الكلام في  
معرض تعداد السمع / ٢٢ / أ / لا وتكرار الافاصيص فشيء بالواو انعطاف  
اليها كأنها مذكورة في العطف لعدم احطاب بالمراد وادعنا اعم •

---

= ومن سورة الاحقاف آية ٨٠ ونكلمتها ، فلان اوتريه فلا نكلمون

أي من الله شيئاً ، •

٥٨ — من سورة الطور آية ٣٠ •

٥٩ — من سورة الكهف آية : ٥٠ ونكلمتها • للملائكة اسجدوا لآدم ، •

٦٠ — من سورة الحجر آية : ٢٨ ونكلمتها • للملائكة اني خالق نشأ

من طين ،

## المسألة الخامسة :

الاستفهام في قوله . « فصررت أم نسيت : » ، على بابه لم يخرج  
عن موضوعه . وإذا قرئت به هذا ما يدل على معنى حر مما سيأتي الأشد  
إليه أن ساء الله تعالى .

والاستفهام نارة يصب به سمور زماره يصب به . مصديق .  
فالاول هو كقول ذي اليميين « فصررت الصلاة أم نسيت ؟ » ومنه  
اعسل في ارض ام ديس : .

ولساني : كقوله على الله عليه وسلم في هذا الحديث أحق ما يقول  
ذو اليميين : ومنه أقام زيد . ثم اني يني همزه للاستفهام هو المسؤول  
عنه فإذا قلت : أفعلت كذا : كان الشك في الفعل نفسه وكان الفرص  
من الاستفهام أن تعلم وجوده وإذا قلت : أنت فعلت كذا : كان الشك  
في انفاع من هو مع العلم بوجوده .

وكذلك إذا قلت أزيد ضربت : كان شك في فعل مع العلم  
بوجود الفعل .

قال الجرجاني (٦٢) : ومما يوضح الفرق بين الغائبين وإن وضع  
أحدهما موضع الآخر فاسد . أنك إذا قلت : رأيت اليوم انسانا ؟ أقنت  
شعرا قط : كان كلاما مستقيما ولو قلت : أنت قلت شعرا قط ؟ أنت

٦١ - موضوع الاستفهام / ومسألة : أفصرت الصلاة أم نسيت ، تكلم  
عليها الجرجاني في كتابه / دلائل الإعجاز / ص : ٨٧ وما بعدها .

٦٢ - أنظر كلام الجرجاني / كتاب دلائل الإعجاز / عبد القاهر  
الجرجاني / باب مواضع التقديم والتأخير / تقديم المسند إليه  
مع الاستفهام المقريزي والناكاري ص : ٨٧ .

رأيت اسأله : أخلت لآله لا معنى لسؤال عن أفعال من هو في من  
هذا .

بب والاستفهام يخرج به عن موضوعه فيستعمل في معن غيره  
بحسب ما يذهب الخفاء ويجمع هذه المعاني فسمي :  
حدهما : أن يكون بمعنى الخبر .

والثاني : أن يكون بمعنى الانشاء .

ب/ ٢٢ / فاما الاول فهو صريح : نعمي - واثبت فالوارد يعني  
سمى استفهام انكار والوارد للاثبات سفيهم تقرير . ويشترط فيهما  
م يستلزم في الاول من ان يكون المقصود اما بالانكار أو بالتقرير يلي  
تتميزة فانه الجرجاني (٢٣) والجمهور . ومنه ذلك نعرف مما سذكره :-  
فمن الاول . قوله تعالى : « أفعيب بالخلق الاول » أي لم يقع  
منها اعيا .

وقوله تعالى : فأنت سمع اسم أو يعني . نعمي . في يس  
رب إليك .

كما قال تعالى في الآية الاخرى : لك لا سمع الموتى ولا سمع  
لسمع الدعاء : « ٦٦ » .

رسمه قول الشاعر :

---

٦٣ - دلائل الإعجاز / الجرجاني من ص ١٨ حتى ١٦ .  
٦٤ - من سورة ق آية : ١٥ .  
٦٥ - من سورة الرخرف آية : ٤٠ .  
٦٦ - من سورة النمل آية : ٨٠ .

أترك نيسي ليس بيبي وببيها

سوى نيلة اني اذا تصبور ٦٦

وفد يجيء الانكار مع الكذيب كقوله تعالى : « اصطفى البنات على

لبين ٦٧ » ، انصفاكم ربكم بنين وانجس من الذنكة انا ٦٨ ،

وقول امرء القيس :

يقسي والمشرقي مضاجعي

ومسنونه زرق كانياب اغوال ٦٩

ومع استويخ : نحو أعصبت ربك ؟ أي ما كان ينبغي لك .

ومع التعجب كقوله تعالى : « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا

فأحياكم ٧١ » فان الواو للحال فصدور الكفر منهم مع هذه الآيات

مظنة التعجب أيضا .

---

٦٧ - البيت لمجنون بني سمر . أنص جميع الجوامع / شرح جميع

الجوامع / للسيوطي ٢٠٢/١ ذكره وبين موطن شهده في كلمة

« سوز » ولكن هذا ليس ما يذهب موضوعنا والذي يخصنا هو ان

هذا الاستفهام انكاري وانظر أيضا المدرر سو مع تلي هم مع

الجموع ١٧١/١ .

٦٨ - سورة الصافات آية : ١٥٣ .

٦٩ - سورة الاسراء آية : ٤٠ .

٧٠ - البيت لامرء القيس / من قصيدة سمواتها . لاغم صماحاه والقصيدة

ينغزل بها ويصف مغامراته وصيداته وسعته مجلد انظر دوايه

١٤٢ در صادر / بيروت وانظر دلائل الاعجاز / لمجراني /

مجي الانكار مع التثنية / ص ٩١ :

المشرقي اسم للسيف .

الاغوال : جمع غول : وهو شبيه بيطان يأكل الناس ، او ذبة

عرفت العرب وقتلها ناطق شيرا . ترويت التامر من لمحيه

٤٢٩/٣ .

٧١ - من سورة البقرة آية : ٢٨ .

وأما الثاني : فهو استفهام التذليل فكقوله تعالى :

« ألسنت بر بكم ؟ ٧٢ »

اليس ذلك قادر على أن يحيي موتى - ٧٣

وقوله صلى الله عليه وسلم : « أيقض الرطب إذا يبس ؟ ٧٤ »

لحديث .

وقول جرير :

ألستم حير من ركب المطايا

واندى العالمين بطون راح ٧٥

والهجرة عن لا تآكل كما قدم وإنما عند هنا وما أشبهه من استفهام

التقرير . لأن هي النفي إيات . فهذا المعنى قارو هو استفهام تقرير .

وكذلك مرة تعالى : « اليس الله بكاف عبده ٧٦ » ونحوه لأن

٧٢ - من سورة الأعراف آية : ١٧٢ .

٧٣ - من سورة قتيمة آية : ٥٠ .

٧٤ - أخرجه أبو داود / كتاب البيوع / أنظر عون المعبود ٦-٢١٢ رقم

الحديث ٣٣٤٣ والترمذي / كتاب البيوع / تحفة الأحوذى

/ ٤١٧/٤ رقم الحديث ١٢٤٣ والنسائي / كتاب البيوع /

/ ٢٣٦/٧ وابن ماجه / تجارات / ٧٦١/٢ رقم الحديث ٢٩٦٤

والموطأ / بيوع / ٦٢٤/٢ رقم الحديث ٢٢ .

٧٥ - أنظر ديوان جرير / حرف الماء / ص ٦٥ / دار صادر للطباعة

بيروت سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

وأنظر الأمالي الشجرية ١/٢٦٤ .

والنسب في مدح الخليفة عبد الملك بن مروان « وفد احل

عبد الملك لهذا البيت بقوله : نحن كذاك » .

ومطلع القصيدة : أتصحوا أم فؤادك غير صاح

٧٦ - من سورة الزمر آية : ٣٦ .

المراد بالجميع ذنبيات ولكن اجمرة لانذار النفي

ويجيء استنهام التقدير مع وجوه آخر :

أحدهما : مع الابهت كما ذكرنا .

والثاني : مع الانكار .

نمره ندى حكاية عن فرعون :

البس لي ثوب مصر ٧٧٥ »

وانالت : مع التعجيب كقول الاعشى :

سباب وسبب وامغار ثروة

قلله هذا الدهر كيف رددنا : ٧٨

ورابع مع السويج . كقوله ندى :-

« ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ١٠ . أي هي واسعة

تهجروا » .

ومنه قول الشاعر :

أعبدا حل في شـعبي غريبا

ألوما لا أبا لك وامرأيا ١١

---

٧٧ - من سورة الزخرف آية : ٥١ .

٧٨ - البيت للاعشى / انظر ديوان الاعشى ص ٢٥ / دار صادر

بيروت سنة ١٩٦٦ هـ / مكتبة التبي وعنوان القصيدة : « أي

بري ! لا ترون » والقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ومطلعها لم تقتض عبدا لية رندا . وانظر امالي ابن السجري

١/٢٦٨ / حيث استشهد بالبيت .

٧٩ - من سورة النساء آية ٩٧ .

٨٠ - ابيد للشاعر حرب / انظر ديوانه ص ٥٥ .

وعنوان القصيدة « الزم واختراب » مطلع القصيدة :

أخالد عاد وعدكم خلافا

ومنيث المواعد والكذابا

والخامس مع

كقول الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر  
الله (٨١) .

السادس : مع التسوية : لقوله تعالى : « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم  
تنذرهم (٨٢) » .

٢٣/١ / سابع مع التهويل : كقول جرير

غيضن من عمراتهن وقدن لي

ماداً نقيت دن الهوى ولقينا ٨٣

---

٨١ - من سورة الحديد آية : ١٦ .

٨٢ - من سورة البقرة آية : ٦ .

٨٣ - البيت لجرير / من قصيدة / عبادة / اس غمي في دمشق  
وبها الاخطى / أنظر دوان جرير / من ٤٧٥ / مطلع  
القصيدة :

أمسبت اد رحل الشباب حزينا

لبت الليالي قمل ذاك فذنسنا

وأشهر أمالي ابن الشجري / ٣٦٨/١ .



## انقسام اثنائي :

الاستفهام الوارد بمعنى الاسماء وليس استفهام محض وهو ايضا على ضرب :-

أحدهم مجرد الطلب وهو الامر . قوله تعالى « انلا يمدبرون عراني ١٤ »  
« وفي للذين انزلوا كتاب والاميين السجدة ١١ » : « وقوله تعالى : « فين  
يسم » جون ٨١ » ، « واشياء ذلك » .

اثنائي : الامر للنسبية :

كقوله تعالى . « الم نر الى ربك كيف مد الظل ٨٦ » وما اشبهها  
ويعرب سه النسبية على الظلال من غير نص من امر . كقوله تعالى : « فان  
يسهون ٨١ » ؟

ثالث : الترغيب :

كقوله تعالى . « من ذا الذي يقرض الله فرضا حسنا ٨٩ »  
ارابع : النهي :

كقوله تعالى : « ما غرك بربك الكريم ٩٠ » الذي حقيق ٩١ .

- 
- ٨٥ - من سورة النساء آية : ٨٣ .
  - ٨٥ - من سورة آل عمران آية : ٢٠ .
  - ٨٦ - من سورة المائدة آية : ٩١ .
  - ٨٧ - من سورة الفرقان آية : ٤٥ .
  - ٨٨ - من سورة التكوين آية : ٢٦ .
  - ٨٩ - من سورة البقرة آية : ٢٤٥ .
  - ٩٠ - لفظة « انكرم ساقطة » من المخطوط فأنبأها .
  - ٩١ - من سورة الانعام آية : ٦ .

ومنه قول للشاعر :

نظمت من ليلى بوصى وانما

نقطع عنك ارجال المطامع ٩٢

اي لا نطعم ريجوز ان يكون هذا من انصريب الخامس وهو المزعجب .

كقوله نعن : لا لي لا اري الهه ٣٩ :

ومنه ايضا قول الشاعر :

وكيف يسسبح المرء راذا وجاره

خفيف المعاد يدي احصاه واجهد ٩٤

سادس . انمني لعول بلال رضي الله عنه :

اد بيت شعري هل ابين ليه

بواد وحوئي اذخر وجليل ٩٥

اسابع : اعرض كفولك :

---

٩٢ - البيت للشاعر البعيت ، السامي اصر شرح اخص / لايس

يعيش / ١٢/١ ونظر لسار عرب / رين منظور / ٩٦٨/٩  
وقد جاء مضطع البيت :

نظمت بيتي ب ريع زانما

نقطع عنك الارجال المطامع

وانظر امالي ابن الغالي ٤٦٨/١ .

٩٣ - من سورة النمل آية : ٣٠ .

٩٤ - البيت للشاعر ميدان مؤمن بن عبد الله مؤسس المشهور بابي الهندي

انظر امالي ابن الشجرى ٣٦٨/١ .

٩٥ - البيت كما ذكر لبلال بن رباح رضي الله عنه . ذكره ابن

هشام في سيرته ٥٨٨/٢ تحت عنوان ذكر من عمل من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرتهم الى المدينة وكائنات

مركزا لثوباء فدى رسول الله بنقل وباءها فكان بلال ممن مرضى

## ألا سزل فتصيب خيرا ؟

الناهن : «استبطاء نحو كم دعوت ؟ وعنيه حمل بعضهم قوله تعالى  
 « حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله » ٩٦ ، .  
 التاسع : النوعيد :

كفوله تعالى « ألم نهت الاولين ؟ » ، ويقول الرجل بن يسى  
 الادب « ألم تؤذ فلانا اذا فعل كذا ؟ واما يتم المقصود اذا كان المصعب  
 عاما بذلك .

نعاشر : التجاهل كقول الشاعر :

أبا طيبة الوعساء بين جلاجل

وبين النقا آلت أم أم ساسم (٩٨).

بالحمى قد اركبه اصطجع بفء بيت بم الشمد يقول :  
 الا ليت شعري ..... لقصيده

وانظر اروض لانف / شرح سيرة ابن هشام / عبدالرحمن  
 سبيبي ٢٠٠ / تحقيق عبد الرحمن بنوئين / دار الكتب الحدية  
 الطبعة سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٩٦ - من سورة البقرة ايه : ٢١٤ .

٩٧ - من مرزة المرسلات آية : ١٦ .

٩٨ - البيت مسعر ذي الرمة / وقد جاء مضع البيت عند ابن لشجري  
 ٣٢١/١ هيا طيبة الوعساء بين جلاجل ، . وانظر مع الهوامع /  
 شرح جمع الجوامع / جلال الدين عبدالرحمن السيوطي /  
 ١١٣/١ / دار المعرفة بيروت لبنان . وانظر الانصاف في مسائل  
 الخلاف / اللبازي ٤٨٢/١ رقم الشاهد ٣٠٣ وانظر أيضا  
 معاني الحروف / لفرمانى / ص ٣٥ تحقيق الدكتور عبدالفتاح  
 اسمعيل . الوعساء : موضع بين النعبية والخريمية ونضيق  
 أيضا على رابية من الرمل اللينة . ترتيب انقاموس المحيط  
 ٦٣١/٤ .

الحديث عنه بنحوين : كقول من سمعوه من هذا . ر . ع . :

اسمي عنبر عانس وهو التهويل :

كقراءة ابن عباس رضي الله عنهما . وبعد فجيئنا بني إسرائيل من  
العذاب المهيمن من فرعون به كان عانس من المسرفين ١٩٩ : « على لفظ  
الاستفهام . ما وصف الله العذاب بأنه مهين شديد ووطاعة امره .  
تراد أن يصدر منه فقال « من فرعون . أي عن فرعون » هو في شرط  
نحوه ونجبره ما ظنكم بعذاب يكون هو العذب به . ثم عرف حاله بقوله  
بأنه كان عاليا من المسرفين .

فهذه وجوه الأنواع الخارجة عن الاستفهام وهي بلفظه استنطرد  
الكتاب اليه وبه الموفق .

## المسألة السادسة :

ب/ ٢٣ فوه في الحديث ، تقدم رجل صويل يدين ، الاظهر : ان  
اراد بذلك اصول الخفي .

وقال القرطبي <sup>(١)</sup> . يحتمل ان يكون ذلك كناية عن طولهما بالعمل  
أو البذل .

قلت : فيكون ذلك من الطول لا من الطول كما جاء في الحديث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأزوجه رضي الله عنهن : « اسرعكن  
بي لحاف أطولن يدا فطس انه يعني بذلك طول حفتها فكن يتساوون  
ايهن اطول يدا فكانت زيب بنت جحش رضي الله عنها او بن موه وهي  
كانت اكثرهن صدقه فانت عانسة رضي الله عنها . كانت زيب أطولنا  
يدا لانها كانت تعمل بيديها وتتصدق » أخرجه مسلم (١٠١) .

ويقال من الاول بطول على من طول ثم عيب استعمال ذلك في  
التكبر والمخز وما من الذي : فيقول طول عبي وكذلك القول ايضا في  
الرواية الاخرى « بسسيط اليدين » يحتمل المعنيين جميعا من الحقيقة  
التي هي الخفة ، والمجاز الذي هو كناية عن الكرم والبذل . لان البسطة

---

١٠٠ - انظر قول القرطبي وقد نقله ابن حجر في فتح الباري / ٣ / ١٠٠ .  
قال ابن حجر في الفتح / وفي رواية ابن عون « وفي القوم حل  
في يد طول يقال له ذو اليدين وهو محمول على الحقيقة » ويحتمل  
أن يكون كناية عن طولها بالعمل أو البذل قل القرطبي وجزم  
أبن قتيبة بأنه كان يعمل بكلتا يديه وقد ذكر أقوالا أخرى .

١٠١ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الزكاة / انظر فتح الباري  
٣ / ٢٨٥ رقم الحديث ٤٢٠ ، وأخرجه الامام مسلم / في صحيحه  
/ كتاب فضائل الصحابة باب في فضائل زينب بنت جحش /  
٤ / ١٩٠٧ رقم الحديث ١٠١ .

تسعمل في عبارة والمعنى قال الله تعالى : « وزاده بسطة في العلم  
واجسم ١٠٢ » .

فالبسطة في العلم معنوية وفي الجسم صورية وفهم المعنوية شرف  
العلم .

وأصل البسطة : الانتشار والزيادة ومنه بسطت شيء بمعناه  
نشره . قال الجرجاني (١٠٢) :

المراد بالندية ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره  
بلفظ الموضوع له في اللغة ولكن يعمد الى معنى هو دبعه ويردده في  
الوجود فيوميء به اليه ويجعله دليلا عليه .  
مثال ذلك قولهم : هو طويل النجاد يريدون طويلا القامة .

وكثير رماد القدر : يعنون كثير القرى وفي المرأه تؤوم الضحى . اذا  
كانت مترفة مخدومة لها من يكفيها امرها .

فقد أرادوا في هذا كنه كما ترى معنى لم يذكره بلفظه الخاص  
ولكنهم توصوا اليه بذكر معنى آخر من شأنه ان يردده في الوجود ، وان  
يكون اذا كان .

الا ترى ان القامة اذا طالت طال النجاد واذا كثر القرى كثر رماد  
القدر ، واذا كانت المرأة مترفة لها من يكفيها امرها تردف لك ذلك تمام الى

---

١٠٢ - من سورة البقرة آية : ٢٤٧ .

بداية الآية : ان الله اصطفاه ورده ... ليج .

١٠٣ - أنظر / كتاب دلائل الاعجاز / عبد القاهر الجرجاني ص : ٥٥  
وما بعدها تحقيق الامام محمد عبده .  
ووقف على صحته محمد رشيد رضا .  
الطبعة الرابعة سنة ١٣٦٧ هـ .

صححي ورد سير الجرجاني في حذ الكناية : انه يجوز فيه مع راده هذا  
 انلزم / ٢٤/ رده معناه لظاهر . فذا قال طويل الجرد لا يمنع ان  
 يريد به معناه الظاهر منه مع ارادة طول العمة انهي هي لازمة وبهذا  
 يظهر الفرق بين الكناية والمجاز في كثير من صورته اد لا يصح ان يقول  
 القائل :-

رئت اسم يرمي وهو يعنى به الشجر والحيوان المفترس .  
 على ان الكناية حد النوع المجرد لانها اطلاق لرم واردة للزوم وبمعنى  
 وكل منها من أنواع المجاز .

وأمنها في امرن العظيم كثيرة جدا كقوله تعالى :- « كانا ياكلن  
 اطعام ١٠٥ » قيل هو كناية عن خروج السمك منها وقوله تعالى : « أوجاء  
 احسد منكم من الغائط ١٠٥ » لان الغائط هو المكان المظلم من الارض  
 كنى به عن لارمة اخارج المستقدر تفاديا من فبحه لما كانوا كثيرا يتنابون  
 المكان المظلم لذلك وقوله تعالى : « ولا سقط في ايديهم ١٠٦ » أي ندموا  
 على ما فعلوه وأسست حسرتهم لان سدن من كان كذلك أن يعرض يده  
 لما فصير يده مسقوطا فيها - لان فاه قد وقع فيها .

ومنها قول الشاعر :

وما يك في من عيب فاني

جبان الكلب مهزول الفصيل (١٠٧)

١٠٤ - من سورة المائدة آية : ٧٥ .

١٠٥ - من سورة المائدة آية : ٦ .

١٠٦ - من سورة الاعراف آية : ١٤٩ .

١٠٧ - البيت لنفرزدق / يمدح نفسه انظر كتاب سيبويه ٣٤٦/١  
 وأنظر دلائل الاعجاز / للجرجاني .

فانه كسى يدرك عن كثرة حسيات وضرورهم به بحيث أسس كعبه  
 بهم فبنى لا ينبج على احد منهم كما هو شأن الكلب الجبان وكفى عن  
 كثرة اطعمته اضيافه بهزال لفصل وزاد جسهم لكثرة ما ينحسر  
 امهائهم فهزل لعدم الرضاعة .

والشيخ عبدالقاهر الجرجاني رحمه الله ١٠١ . اجمع الجميع  
 على ان لكتابه ابلغ من الافصاح والمعريض اقوى من التصريح ، وأن  
 المجزأ أبدا ابلغ من الحقيقة ، وان الاستعارة - ربه ونحوها - عن تصريح  
 بالنسبية . وليس ذلك .

لان الواحد من هذه الامور يعينه زيادة في المعنى نفسه لا يفيد  
 خلافه . بل لانه يعيد تأكيد لاثبات المعنى لا يعينه خلافه .

فان كل عاقل يعلم ارجع الى نفسه ان أثبات الصفة بأثبات  
 دليلها وايجابها بما هو شاهده في وجودها أكد وابلغ في الدعوى من اثباتها  
 ساذجة عقلا . فليست فضيلة قولنا كثير رماد القدر على قولنا كثير  
 اقوى أي اول افاد زيادة لقراء لم يعدها الثاني .

بل هي ان الاول أفاد تأكيدا لاثبات كثرة لقرى له من جهة الانفصال  
 فيه من المنزوم الى اللام . فيكون ثبات المعنى به - تدعى - ببيته  
 ولا شك ان دعوى الشيء بيينة ابلغ في اثباته من دعواه بلا بيينة والله اعلم .

---

١٠٨ - أنظر قول الشيخ عبدالقاهر الجرجاني / في كتابه دلالة - من  
 الاعجاز ص : ٥٥ وما بعدها وقد نقله العلائي من المصـ  
 المذكور .



## ب/ ٢٤ المسألة السابقة :

في قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية بني زرعها مالك في الموطأ (١٠٩) ومسنم في الصحيح ، كل ذلك لم يكن .

وجواب ذي اليمين رضي الله عنه له بقوله . « قد كان ذلك ، دلس لقاعدة الحق عليها أهل المعاني والبيان .

أن النفي إذا تسلط على كل أو كانت في حيزه ، دون أن حيثئذ تنفي النسمول عن انجموع لا لنفي الحكم عن كل فرد فرد .

وإن أخرجت كل من حيز النفي بأن فهم عليه بفضا ولم تكن معمولة للفعل النفي توجه النفي الى أصل الفعل وعم كما أضيفت (١١٠) .  
اليه كل فكون نسب عن كل فرد فرد وانحياز لبيد القاعدة : بهذا الحديث من وجيبين :

أحدهما ما تقدم أن السور ( ب.م. ) عن أحد مرين طلب اشعين بعد ثبوت حدهما عند المتكلم على وجه لا يهام .

فجوابه اما : بالتعين أو بنفي كل واحد منهما . فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم « كل ذلك لم يكن » كان حو به يعني كل واحد منها بالنسبة الى ظله صلى الله عليه وسلم . فهو كان نفيم كل على النفي انه يعيد نفي الكنية لا نفي لحكمه عن كل فرد لكون قوله صلى الله عليه وسلم « كل ذلك لم يكن » غير متطابق لسؤال ولا ريب في بطلانه .

١٠٩ - رواية موطأ وزويدة مسنم الحديث .  
١١٠ - هذه المسألة تكلم عنها الحرجاني في كتابه دلائل الاعجاز / ص : ٢١٨ وما بعدها . وقد أعتمد العلابي عليه اعتمادا كلياً .

## وأوجه الثاني :

قول ذي اليمين رضي الله عنه في جواب هذا الكلام « قد كان  
بعض ذلك ، وهو من العرب الفصحاء » .

فدل على أن المراد ( بكن ذلك ثم يكن ) سلب الحكم عن من يرد  
فرد لا عن المجموع . لأن الإيجاب الجزئي يفضيه السلب الكلي .

قال الجرجاني ( ١١١ ) :

والعلة في ذلك أنك إذا بدأت بكل كنت قد بنيت النفي عليه وسلطت  
كناية على لنفي وأعمتها فيه . واسم من معنى الكنية في النفي ينطسي  
إلا بشئ شيء عن النفي .

واحتمل لذلك أيضا بيت أبي النجم المشهور :

قد أصبحت أم الخيار تدعي

على ذنبا كله ثم تصنع ١١٢

فإن الرواة متفقون على رفع « كله » وهو شاعر فصيح مما عدل  
عن التصب لدي لراى به ثم يكسر وزن البيت .  
دل على أنه أراد أن يفني عن نفسه أنه لم يأت بشيء مما تدعيه

---

١١١ - أنظر قول الجرجاني في تفصيل تقديم كن على النفي أو بعدم  
النفي عليه / دلائل الإعجاز ص ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ .

١١٢ - أنظر المحاسب في تبين وجوه شواذ الفراءات والإيضاح عنها /  
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ٢١١/١ .  
تحقيق علي النجدي ناصف - والدكتور عبدالفتاح اسماعيل  
القاهرة ١٣٨٦ هـ .

وأنظر أيضا / الدرر اللوامع : على جمع اللوامع : نرح جمع  
الجوامع ٧٣/١ دار المعرفة / الطباعة والنشر / بيروت .  
وأنظر أمالي ابن السجري ٨٠/١ .

عليه أصلاً وما هو سياق كلامه ، لا أنه أراد نفي الكنية وأنه أبي بشيء مما تدعيه لا بل الموع لأنه لم يقصد هذا .

فلو كان النصب يفيد ما قصده من نفي كل فرد فرد لعل فيه أو كان الدفع عبر مفيد بذلك ما عدل من النصب فيه .  
قال الجرجاني (١١٣) :

ها ههنا أصل وهو أن من حكم النفي إذا دخل على كلام ثم كرر ذلك الكلام مفيد على وجه من أوجزه أن يترجه إلى ذلك النفي . ونقع له فإذا قيل لم يأت القوم مجتمعين . كان النفي منرجحاً / ٢٥ / إلى الاجتماع الذي هو قيد في البيان دون أصل لا يبين .

فلو قال قائل . لم يأت القوم مجتمعين . وكان لم يأتهم منهم أحد لقليل له : « لم يأتوك أصلاً » بمعنى قوب مجتمعين فهذا ما لا يتسك به عاقل .

والتأكيد ضرب من انقياس فظهير به يعرف بين فوكل لم يأتني كثر القوم أو القوم كلهم ، وقولت كل النوم لم يأتني .

ومما يشهد لذلك من الشعر قول الشاعر :

فكيف وكل ليس يعدو حمامه

ولا لامرء عما قضى الله من جل ١١٤

وقول الآخر :

١١٣ - أنظر / دلائل الإعجاز / الجرجاني ص : ٢١٦ والكلام نقله العلاني بنصه .

١١٤ - البيت لشاعر ابن كفيف ؛ 'نثر دلائل الإعجاز' لمحمّد حاني ص : ٢١٨ .

ما كل رأي الفتي يدعو إلى رشد ١١٥

وقول المتنبي :

ما كل - يسمى امرء يدركه ١١٦

فإن معنى البيت الأول : أن كل أحد من الناس لا يدعو جماعة ،  
فلو عكس المفظ وقال سپس كل يدعو جماعة ، لعكس المعنى وبره منه  
أن من الناس من يسلم من الحماة وذلك باطل ، فامسك قدم ، كلا »  
لإفادتها قبول انتفي وعمومه ١١٧ .

وفي البيتين الآخرين ، أدرجت كل ، في حين انفي نفيد عدم  
التسؤل ويكون معنى الكلية فقط .

اذ من اعلم أن بعض رأي معنى . يدعو إلى الرشد ، وإن بعض  
ما يتمناه امرء يدركه ، فهو غير المفظ وقدم كل وقال : كل رأي الفتي  
لا يدعو إلى رشد . وكلما يتمنى المرء لا يدركه لتعبر المعنى وصار بمنزلة أن  
يقال : إن امرء لا يدرك شيئاً مما يتمناه ، وأنه لا يكون من رأي الفتي  
ما يدعو إلى رشد بوجه من الوجود ، وبطلانه ظاهر ومثل هذا أيضاً قول  
دعبل :-

---

١١٥ - البيت للشاعر معن بن أوس والست بكاهمه - انظر دلائل  
الاعجاز للجرجاني ص : ٢١٨ .

١١٦ - البيت كما ذكره الشنسي وتكملته « تجري الرياح بما لا تشتهي  
السمف ، وفي رواية السفن . انظر دلائل الاعجاز / للجرجاني  
ص . ٢٢٠ .

١١٧ - دلائل الاعجاز / للجرجاني ص : ٢١٨ .

قوامة ما ادري بأي سببها رمسي

وكن عندنا ليس بالكثير ١١٠

أبا الجيد أم مجرى الوشاح (١١٩)

وانتي لانهم عينيها مع الفاحه الجمع

فان مراده هي ان يكون في سببها شيء مكذ على وجه من الوجوه .

هذا معنى ما قاله الجرجاني رحمه الله وفيما تقدم من الاحتجاج

بالحديث ربيت أبي النجم كفاية والده اعلم .

---

١١٨ - البيتين / للشاعر دعبيل كم هو مبين / أنظر دلائل الاعجاز

للجرجاني ص : ٢١٩ - والشاهد قد وضعه العلاني كما هو

موضع / عند الجرجاني .

المكدي : الذي يحفر ولا يجد الماء : أي وليس من سهامها ما

يخطي .

١١٩ - الوشاح : كرسان من لؤلؤ وجوهر مظلومان يخالف بينهما وشبه

قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجوهر وتشد المرأة بين

عانتقها وكشحتها دلائل الاعجاز للجرجاني ص : ٢١٨-٢١٩ .

ترتيب القاموس المحيط ١٤/٦١٤ .



## ( البحث الخامس )

فيما يتعلق بهذه الأحاديث من أصول الفقه والتي تتعلق بها ظاهرا  
مسألة عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والكلام على ذلك يتضمن  
مسالتين :-

١ - المسألة الأولى : جواز السهو عليهم في الأفعال الدينية والخلاف  
في ذلك .

٢ - المسألة الثانية : ما يتعلق بالأقوال والعصمة فيها وخلاف  
العلماء في ذلك +

---

١ - هذا العنوان وتقسيماته من وضعنا .

## ( البحث الخامس )

فيما يتعلق بهذه الاحاديث من اصول الدين ونسي يعتق بهما  
ظاهرا صdale نصحه الانبياء عليهم الصلاة والسلام .  
والكلام على ذلك ينصحن مسائلي :  
أحداهما :

جواز السهو عليهم في الافعال السيئة .  
والثاني :-

ما يتعلق بالاتوال والعصمة فيها .  
نما المسألة الاولى :-

فبقول اتفق جميع أهل اسل والشرائع على وجوب عصمة الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام عن نعد الكذب فيما دلت /ب/ ٢٥/ المعجزة القطعة  
عن صدقهم فيه وذلك مما طريقه شربيع عن الله سبحانه وتعالى . من  
دعوى الرسنة وما يزل عنهم من السب الالهية اذ لو جاز خلاف ذلك  
لادى الى ابطال دلالة المعجزة وهو محال<sup>(١)</sup> .

١ - أنظر كتاب الشفاء في التعريف بأحوال المصطفى لنعاضي عياض  
٩٦-٩٧ . وأنظر شرح الشعاع ، لنجاش احمد طاهر القنوي ٢/٢٤٢-  
٢٤٣ وأنظر فتح الباري ١٠١/٣ لابن حجر وقد نقل قول القاضي  
عياض في اجماع العلماء على نفي السهو والسيئات عن الانبياء  
في الافعال التبنيقية . وقص الخلاف بالافعال . ولكنهم تعقبوه  
ثم قال ابن حجر نعم . اتفق من جوز ذلك على أنه لا يقر عليه بل  
يقع له بيان ذلك أما متصلا بالفعل أو بعده كما وقع في هذا  
الحديث من قوله لم أنس ولم تقصر . ثم تبين أنه نسي .  
والذي يفهم من كلام ابن حجر أنه يرجح جواز السهو والنسيان =



وأما السجور والسسيان فدل سيف الدين الأحمدي<sup>٢</sup> : اختلف الناس فيه : فذهب رسلان أبو اسحق الأسفرايني وكثير من الأئمة إلى امتناعه<sup>(١)</sup> .

وذهب القضي ابن بس إلى جواز<sup>٣</sup>ه وإسعى الإمام فخر الدين الرازي في بعض كتب إجماع أبي امتناعه<sup>(٢)</sup> . وعلى أحزاب فيه في بعضها .

وحاصل الخلاف يرجع إلى أن ذلك هل هو داخل تحت ذمة المعجزة على مصلدين : فمن جعله غير داخل جزمه بعدم استغناء الدولة .

على أن بقاء في الأقوال السببية يقيد به من بعد ذلك . ومعنى جواز السهو في مثل ذلك هو بقاء السهم سرى إلى ربح منه لغيره ولذلك مثل السوكناني لأم القاضي فياض وللام ابن حجر وجوز رفوف نسو والسسيان من بقاء في الأقوال السببية .  
قال بعد كلامه على حديث ذي السدين وقول ذي السدين لرسول صلى الله عليه وسلم ( بئى الله نسيت ) - وفيه دليل على جواز دخول السرى عليه صلى الله عليه وسلم في الإحرام سرعته .  
نيل الأوصار لسوكناني ٤٠٧/٣ .

٢ - نظر الإحرام في أصول الإسلام / سيف الدين الأحمدي ١/١ .  
وانظر حلات أئمة الأصول في ذلك كما ذكره سيف الدين الأحمدي .  
٣ - أطر طبقات الشافعية الكبرى / السبكي ٢٦٠/٤ وقد نقل قول أبي سحى الأسفرايني .

فإن السبكي : وأخبار أن الأنبياء عليهم السلام لا يصدر عنهم دنس لا صغير ولا كبير لا عمد ولا سهو ثم قال السبكي في نفس الصنعة وهذا هو الذي يختاره نحن وأخبار الأسفرايني أبو حامد أيضاً أنه يمتنع عليهم التسيان .

٤ - أنظر المحصول في علم الأصول للإمام فخر الدين الرازي المسمى الثالث ١/٣٣٩ وما بعدها تحقيق الدكتور طه جابر الفيض الطبع الأولى سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م المملكة العربية السعودية جامعة لإمام محمد بن سعود .

وفي كلام امام الحرمين \* - رحمه الله : ان ذلك فيما يتعنى بيان  
الشرائع سواء كان قولاً أو فعلاً نازلاً منزلة قول في اقتضاء البيان \*  
وميل كلامه الى جواز السهو في ذلك \*  
واحتج عليه بقصة ذي الندين \*  
وقال شيخنا امام الائمة أبو المعالي ابن الزمكاني رحمه الله والذي  
يظهر أن ما طريقه التبليغ :- فيه ما يقطع بدخوله تحت دلالة المعجزة  
على الصق فهذا لا نزاع في أنه لا يجوز فيه التحريف ولا الخيانة ولا  
الكذب ولا السهو \*

وما لا يكون كذلك وهو مما طريقه التبليغ والبيان لشرائع فهل  
يجوز فيها النسيان هذا محل الخلاف ويحمل اطلاق فخر الدين الاجماع  
في بعض كتبه على انفسهم الاول وذكره الخلاف في بعض كتبه على انفسهم  
البرني فانه والامدي نقلاً الخلاف مطلقاً وهو محمود على  
التصويل الذي أشار اليه امام الحرمين \*

وقد قال القاضي أبو بكر بن الباقلاني في كتابه الانتصار :  
« المعجزة تدل على صدق النبي فيما هو متفكر فيه عمداً له \* وذهنون  
النفوس وطريان النسيان وبوادى اللسان لا تدخل تحت الصدق المتصور  
الذي هو مدلول المعجزة » \*

---

٥ - أنظر كلام امام الحرمين في كتابه البرهان في أصول الفقه ١/١٣٢،  
وما بعدها \* مخطوط برقم « ٧١٤ » دار الكتب المصرية \*  
مخطوط ثانى برقم ٢٥٨٧٥ ب / اصول فقه \* وأنظر كتاب  
الارشاد / الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد لامام الحرمين  
الجويني ص ٣٥٦ / فصل عصمة الانبياء تحقيق الدكتور محمد  
يوسف موسى - وعلي عبد المنعم عبد الحميد مكتبة الخانجي مصر  
ومكتبة المشتى / بغداد مصر مطبعة السعادة ١٩٥٠ م

قال : وأما من زعم أن في جوارح ذلك المدح في اللغة بنبين الانبياء فهو قول عربي عن التحصيل وأما يزعم هذا ، جوز تقريرهم عليه معنى وذلك ممتنع (٦) .

ثم قل : وأما الحديث المشهور في بحله عن النبي والنسيان فيه ظاهر وهو حكمه من الله تعالى لظهور السنة فيه .

وأما القاضي عياض رحمه الله : فإنه نقل الإجماع على عدم جواز استهوان النسيان في الأقوال البلاغية كما سيأتي ذكره . وحسن الخلاف بالأصل وحاصل الخلاف يرجع أن اندراجها تحت دلالة المعجزة لمسا ذكرناه (٧) .

٦ - كلام القاضي أبي بكر الباقلاني أشار إليه القاضي عياض في كتابه استفتاء ٦٧/٢ وسيأتي تفصيله إن شاء الله ولذلك أشد إليه الأمل في تأليه الاحكام في أصول الاحكام ١٢٨/١ قال : ذهب القاضي أبو بكر وأكثر الشافعية إلى أن عصمه الأنبياء قبل أسبوة سير نبيه ويجوز عليهم العصية ، لأنه لا يمنع بين البيعة يدن على عصمتهم وأما بعد النبوة فالانفاق من أهل السرانع فاصبه على عصمتهم عن نعمه كل ما يخل بصدوقهم فيما دلت المعجزة الناصحة على صدقهم فيه من دعوى الرسالة والتبليغ من الله تعالى .

واحتجوا في جواز ذلك عليهم بطريقه المعص والنسيان فجمع منه الاستدأ أبو اسحاق وكثير من الأئمة لما فيه من منقضة بدوله المعجزة انقطاعه وجوز القاضي أبو بكر مصيرا منه إلى أن ما كان من النسيان وفلتات ، اللسان غير داخل تحت التصديق المقصود بالمعجزة وهو الاشبه .

وأضرب كلام القاضي أبي بكر الباقلاني وقد أشار إليه الجويني، ورجحه النبرهن في أصول الفقه ١٢٢/١ مخطوط دار الكتب رقم ٧١٤ .

٧ - انظر قول القاضي عياض رحمه الله ، في كتاب الشفاء ٩٦/٢ وقد حكى آراء الفقهاء وأئمة الأصول وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى .

قال القاضي عياض : ذهب الاكبر من الفقهاء واستكسبوا الى ان  
 احتلفوا في الاعمال البلاية والاحكام السريه منها وعن غير قصد منه  
 جاز عليه صلى الله عليه وسلم لما نذر من احاديث السهو ٢٦١/١ في  
 الصلاه . زعموا بين ذلك وبين الاقوال البلاية بقيام دلالة المعجزة من  
 اصدى في قول ومخالفة ذلك يناقضها .

ومما استشهد في الاعمال غير مباح لها ولا ودح في النبوة بس  
 غفلات العمل وغفلات القلب سمات من البشر كما قال صلى الله عليه  
 وسلم « ما انا بشر سسى كما ننسون ودا نسيت فذكروني » نعم بل  
 حبه النسيان والسهو هنا في حقه صلى الله عليه وسلم بسبب لافادة  
 علم وتفكير مريح وهي ريدته له في التبليغ وتعم عليه في النعمة بعيدة  
 عن سمات استقص واغراض الطعن .

اذ انبلاح بالعص اجنى منه بقول وارفع بالاحتمال .

ثم حكى عن طائفة : انهم قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يسهو في الصلاه ولا يسى لان النسيان ذهول وغفلة وآفة والنبي صلى  
 الله عليه وسلم منزّه عنها .

والسهو شغل فكان يسهو في الصلاه ويشغله عن حركاتها ما في  
 الصلاه شغلا بها لا غفلة عنها .

قلت وسيأتي ما يتفق بهذا القول ان شاء الله تعالى .

ثم نعل القاضي عياض عن الامام أبي المظفر الاسفرايني وغيره  
 انهم قالوا لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم السهو اصلا وحموا جميع  
 احاديث السهو على أنه صلى الله عليه وسلم تعمد ذلك ليقع البيان فيه

بالتفصيل وعنده قول ضعيف بل باطل لوجوه :-

**حدها :-**

أنه صلى الله عليه وسلم صرح عن نفسه بالنسيان ، فقال في حديث ابن مسعود المتفق عليه : إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني<sup>٩</sup> وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى .

**وثانيها :**

ان الافعال العمديه تبطل الصلاة

**وثالثها :-**

ان صورة الفعل العمدي والنسياني سواء وإنما يتميز التفسير بالأخبار بذلك .

**ورابعها :-**

ان انبيان كاف بالقول فلا ضرورة اني تعتمد الفعل .

فالحاصل ان الراجح الذي ذهب اليه جمهور العلماء جواز السهو والنسيان على الانبياء . صلوات الله عليهم في الافعال كما دلت عليه هذه الاحاديث ولكن شرط ذلك الاتفاق ان لا يفر عليه فيما طريقه البلاغ لما يؤدي ذلك اليه من فوات المقصود بالتشريع نعم اختلفوا في أنه هل يشترط النسيب على ذلك متصلا بالفعل أو لا يشترط ذلك . . بل يجوز التراخي الى أن تنقطع مدة التبليغ وهو العمر ؟ على قولين ليس هذا موضع بسطهما .

---

٩ - تقدم تخريج الحديث

والجمهور شرطوا ان يتصل التنبيه بالواقعه وميل امام الحرمين  
الى جواز التأخير . ولا شك ان أحاديث السهو كلها قد وقع فيها  
البيان / ب/ ٢٦ / على الاتصال ١٠ .  
قال القاضي عياض (١١) :

وأما ما ليس طريقه البلاغ ولا سأتى الاحكام من فعله صلى الله عليه  
وسلم وما يختص به من امور دينيه واذكار قلبيه مما يحل يعمه يسبح فيه  
فالاكثر من طبقات علماء الامه على جواز السهو والغلط عليه في ذلك  
كلفه من مقاساة الخلق وسياسات الامه ولكن يكون ذلك على سبيل  
النور لا على سبيل السكرار .

ثم حكى عن طائفة ائمه ذهبوا الى مع السهو والسيان والعملات  
في هذا أيضا جملة .

وذكر الشيخ تقي الدين القشيري ١٢ رحمه الله « ان بعض العلماء  
خالف القاضي عياض في تقسيمه الفعل الى ما طريقه البلاغ وما ليس  
طريقه البلاغ وقال ان أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله  
ونقيراته كلها . بلاغ ، واستفتح بذلك العصمة في شئ بناء على أن

---

١٠ - انتهى كلام القاضي عياض في هذه المسألة وقد حكى أقوال  
المحققين وأئمة الأصول ودين أدلهم بصورة مفصلة / أنظر كتاب  
الشفاء ٩٦/٢ ، ١٢١/٢ - ١٢٢ .

١١ - بدأ القاضي عياض بالكلام « عن فعل الرسول صلى الله عليه وسلم  
والذي ليس طريقه البلاغ ولا تتأتى الاحكام من أفعاله صلى الله  
عليه وسلم . / كتاب الشفاء ١٠٦/٢ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ .

١٢ - أنظر في ذلك أحكام الاحكام / شرح عمدة الاحكام / للشيخ  
تقي الدين القشيري ٢٩٠/١ - ٢٩١ وقد نقل قول القاضي  
عياض في تقسيمه الأفعال الى ما طريقة البلاغ وإلى ما ليس طريقة  
البلاغ ثم قال هناك من اعترض على هذا التقسيم وبين وجه  
الاعتراض كما نقله العلاني بنصه .

المعجزة تدل على العصمة فيما طريقه البلاغ . وهذه كتبها بلاغ فهذه كلها تتعلق بها العصمة أعني القول والفعل والتقرير .

قال الشيخ تقي الدين : ولم يصرح في ذلك بالفرق بين عمد وسهو فن كان يقول : ان العمد والسهو سواء في الافعال فهذا الحديث يرد عليه والله أعلم .

#### المسألة الثانية (١٢) :

فيما يتعلق بأقواله صلى الله عليه وسلم وقد تقسم نفس القاضي عياض رحمه الله فيها الاجماع فيما طريقه البلاغ من الله عز وجل أنه لا يقع منه حنف فيها لا عمدا ولا سهوا وهذا لفظه قال : « وأما أقواله صلى الله عليه وسلم فقامت الدلائل الواضحة بصحة المعجزة على صدقه وأجمعت الامة فيما كان طريقه البلاغ أنه معصوم فيه من الاخبار عن شيء منها بخلاف مما هو به لا قصدا أو عمدا ولا سهوا أو غلطا .

أما تعمد الخلف في ذلك فمنتف بدليل المعجزة القائمة مقام قول الله صدقت ألقافا وأطباق أهل الملة اجماعا .

وأما وقوعه على جهة الخلط في ذلك بهذه السبيل عند الاستاز أبي اسحق الاسفرايني ومن قال بقوله .

---

١٢ - هذه المسألة حكاهما القاضي عياض رحمه الله تعالى في كتابه الشفاء ٩٦/٢ .

وقد نقلها العلائي بنصبه .  
وانظر أيضا / كلام امام الحرمين الجويني في كتابه الارشاد ص : ٣٥٦ وكتابه البرهان / في أصول الفقه ١٣٢/١ مخطوط رقم ٧١٤ .

ومن جهة لاجماع فقط : وورود الشرع « بانتفاء ١٤٠ » دست  
وعصمة النبي صلى الله عليه وسلم . لا من مقتضى المعجزة نفسها عند  
القاضي ابي بكر الباقلاني ١١٥. ومن وافقه لاختلاف بينهم في مقتضى دليل  
المعجزة .

فلنعتمد على ما ونح عليه اجماع المسلمين انه لا يجوز عليه خف  
في القول من ابلاغ النسيئة او الاعلان بما احبر عن ربه . وما أوحسائه  
اليه من وحيه ، لا على وجه العمد . ولا على غير العمد . ولا في حال الرضا  
واسخط ، والصحة ومرض ، ثم احسج على ذلك يقول عبد الله بن عمرو  
ابن العاص رضي الله عنهما .

أ/٢٧/ يا رسول الله اكتب كن ما اسمع منك : قال : نعم قال  
في الرضا والغضب ؟ قال : نعم فاني لا أقول الا حقا ١٦٠ .

ثم قرر : ان المعجزة دالة على صدقه صلى الله عليه وسلم فيما  
يدعيه ويبلغه عن الله وأنه لا يقول الا حقا ، وان المعجزة قائمة مقام  
قول الله تعالى : صدقت فموجوزنا عليه الغبط والسهر فيما يبلغه من  
انه لا يختلط الحق بالباطل وحصل ضد المقصود من البعثة الذي دلل  
عليه المعجزة فتتزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله واجب شرعا

---

١٤ - جاء في كلام القاضي عياض / في كتابه الشفاء ٩٦/٢ وورود  
الشرع بانتفاء ذلك . وهو الصحيح ( فلفظة انتفاء ساقطة  
فثبتناها ) .

١٥ - تقدم كلام أبو بكر الباقلاني

١٦ - أخرجه أبو داود / باب العلم ٧٩/١٠ رقم الحديث ٣٦٢٩  
وأحمد في سننه ١٦٢/٢ ، ٢٠٧/٢ والدارمي / المقدمة ١٠٣/١  
رقم الحديث ٤٩٠ .



وبعد سـ من لاسـاذ ١١ . هـ وفي كلام امام الحرمين ١٨ هـ يسـ  
بـخلاف في ذلك وهو مؤول على ارادة قسم الثاني لـدي لـيس طـسـريـه  
البـلاـع كـما سـيـأتـي .

وكذلك قال فخرالدين في تفسيره : اما هـ ينعمون باسميـع نفـسـه  
أجمـع الـامـة : في حـصـمـتـهم فـيـه عـن الكـذب والتـحـريـف لا عـمـدا ولا سـهـوا ،  
ومن الناس من جور ذلك سهوا .

وهذا كلام . متـنـصـحـه سـرا هـ لان هذا القـسـم ن كان مـن يـعـنـد بـخـلافـه  
فكـيـف يـكـون اجمـعا وان لم يـعـتـد هـ فلا أثـر لـقـولـه وهو مـحـجـوج  
بـلاجماع فالصواب ما قاله القاسي عياض رحمه الله ثم قال القاضي  
عياض بعد ذلك : اما ما ليس سبيله سبيل البلاع في الاخبار التي لا  
مستندة الى الاحكام ولا احبر العدد . ولا يضاف الى رحيـل في اـمـور  
الدنيا واحوال نفسه فالذي يجب اعتقاده / تنزيه النبي صلى الله عليه

---

١٧ - الاستاذ : هو أبو اسحق الاسفرائيني / في كتاب الشفاء /  
للقاضي عياض ٩٦/٢ « كـه واجب برهانا واجماعا » بـدل  
« شرعا واجماعا » .

١٨ - تقدم كلام امام الحرمين وهذا كاذمه بنصه من كـسـبه  
الارشاد الى فواطع الادلة في أصول الاعتقاد ص : ٣٥٦ . فل .  
فان قيل بينوا لنا عصمة الانبياء وما يجب عليهم قلنا : تجب  
عصمتهم عما يناقض مدلول المعجزة وهذا مما تعلمه عقلا ، ومدلول  
المعجزة صدقهم فيما يبلغون . فان قيل هل تجب عصمتهم من  
المعاصي قلنا : اما الفواحش المؤذنة بالسقوط وقلبة الديانة  
فتجب عصمة الانبياء عنها اجماعا ولا يشهد لذلك العقل وانما  
يشهد العقل لوجوب العصمة عما يناقض مدلول المعجزة ثم نكـم  
عن الذنوب الصغيرة بتفصيل وقال لا ننفي العقول وقال ولم  
يـقـم عـنـدي دليـل قاطع سـمـعـي على نـفـيـها ولا اثباتها وقال الغلب  
على الظن جوازها .

وسلم عن أن يقع خبره في شيء من ذلك<sup>(١٩)</sup> بخلاف مخبره لا عمدا ولا سهوا ولا غلط وأنه صلى الله عليه وسلم معصوم من ذلك في حال رضاه<sup>(٢٠)</sup> وغضبه ، وجده ومزاجه<sup>(٢١)</sup> ودليل ذلك اتفاق السلف واجماعهم عليه وذلك انا نعم من دين الصحابة وعاداتهم مبادرتهم الى صدق جميع احواله والثقة بجميع اخباره في كل شيء وأنه لم يكن لهم توقف ولا تردد في شيء منها ولا استثنائات عن حالة ما هل وقع فيها سهوا أم لا<sup>(٢٢)</sup> ؟ وأيضا فان اخباره وآثاره وسيره وشماله صلى الله عليه وسلم معتني بها مستقصي تفاصيلها ، ولم يرد أصلا في شيء منها استدراكه ، عليه الصلاة والسلام لغلط في قول قاله ، ولا اعترافه توهم في شيء أخبر به ، ولو كان ذلك لنقل كما نقل من قصته عليه السلام في رجوعه عما كان أشار به في تلقيح النخل<sup>(٢٣)</sup> وكان ذلك رأيا دنيويا

١٩ - أما الشيخ الجويني فقد قال في كتابه البرهان في أصول الفقه

١٣٣/١ بجواز وقوعه وهذا نص كلامه .

قال : « وأما ، النسيان فلا امتناع في تجويز وقوعه فيما لا يتعلق بالتكاليف فأما ما يفرض متعلقا بالتكاليف ففيه اضطراب ونحن قاطعون بأنه لا يحتنع وقوعه عقلا الا أن يقول النبي انه لا يقع منه شيء بمان ويقوم المعجزة عليه وهذا مطرد في كل خبر متردد بين الصدق والكذب . ثم بعد ذلك قال والظواهر دالة على وقوعه من الرسل .

٢٠ - في كلام القاضي عياض « حال رضاه وحال سخطه » .

٢١ - في كلام القاضي عياض « وجده ومزاجه وصحته ومرضه » .

٢٢ - وهناك الفاظ تركها العلاني وهي لا أثر لها على المعنى - كتاب الشفاء / للقاضي عياض ١٠٦/٢ وما بعدها .

٢٣ - تلقيح النخل : جعل شيء من طلع النخل الذكر في الانثى .

والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الرهون ٨٣٥/٢

رقم الحديث ٢٤٧٠ ، ٢٤٧١ وأخرجه أحمد في مسنده ١٦٢/١ ،

١٥٢/٣ .

لا خبرا ولا شريع . وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : لا أحلف على  
يمين فأرى حير . الا كهرت عن يميني وفعلت الذي هو خير .

وأیضا فان الكذب منى عرف من أحد في شيء من الاخبار حصل  
الريبة به وأنهم في حديثه ولم يقع حبه في النفوس موقعا . ونهجا/٢٥  
ب/٢٧/ « ترك المحدثون الحديث عن عرف بالوهم والغفلة وسوء  
الحفظ وكثرة الغلط مع نته » وأيضا فان تعدد الكذب في أمور الدنيا  
معصية والاكتثار منه كبيرة بأجماع مسقط للمروءة وكل هذا مما ينزه  
عنه منصب النبوة وأما المرة الواحدة منه فما كانت شنيعة فتبشع  
صاحبها ويحل به فهي كذلك أيضا وما لا تقع هذا النوع فان عدداها  
من الصعائر فهل يجري على حكمها من الحلاف ؟ عند مختلف فيه . ثم  
قال رحمه الله : والصواب تنزيه النبوة عن قليلة وكثيرة . سهوه  
وعمده ، اذ عمده النبوة البلاغ والاعلام والتبيين وتصديق ما جاء به  
وتجويز شيء من هذا قاذح في ذلك ومشكك فيه ومناقض للمعجزة .  
فلنقطع عن يقين بأنه لا يجوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلق  
في القول في وجه من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا تتسامح مع من

---

٢٤ - الحديث أخرجه البخاري في صحيحه / أنظر فتح الباري ٥١٦/١١  
رقم الحديث ٦٦٢١ ، ٦٦٢٢ وأخرجه مسلم في صحيحه ١٢٦٨/٣  
رقم ١٢٧١/٣ رقم ١٠ ، وابن ماجه في سننه كتاب الكفارات  
٦٨١/١ رقم ٢١٠٧ والدارمي كتاب النذور ١٠٧/٢ رقم ٢٣٥٠  
وأحمد في مسنده ١٨٥/٢ ، ٢٥٦/٤ .

٢٥ - في الاصل « ما ترك المحدثون الحديث عن عرف بالوهم والغفلة  
وسوء الحفظ وكثرة الغلط مع ثقته في التعمد » وهذه العبارة غير  
واضحة كما ترى وقد صححناها من كتاب الشفاء ١٠٧/٢ .

نسمح في تبويب ذلك عليهم في حال استهو فيما ليس طريقة البلاغ ٢٦ .  
 هذا كله كلام تقاسي عياض وهو الصواب الحق ان شاء الله تعالى .  
 وحيث يمكن نبي -ك حبيب دي اليمين عدد، وقوله صلى الله  
 عليه وسلم له « كن ذلك لم يكن ، روي - كن قد وقع ، وقد ذكر  
 الأئمة عن هذه جريه كثيرة : أحدها : التزام بجوز السهو والنسيان  
 فيما ليس طريقه البلاغ من الأقوال وهذا القول الذي أشار إليه القاضي  
 عياض وضعفه فلا تفريع عليه

وثانيه : ان المراد ان انصر والنسيان لم يكون معا بل ان  
 أحدهما فيكون النفي لمجمع لا للأفراد ولا يلزم من نفي الكلية نفي كل  
 جزء من اجزائها . وهذا حكاه الشيخ محيي الدين (٢٧) رحمه الله عن  
 جماعة من أصحابنا وهو ضعيف لوجهين :

أحدهما : ما تقدم من القاعدة المستقرة عند أرباب المعاني والنبيان  
 أن كلا اذا تقدمت وخرجت من حيز النفي ثم كان بعدها فإنها تقتضي نفي  
 كل فرد فرد لا نفي المجموع . وقد سبق هذا مقرا ويدل عليه جواب  
 ذي اليمين رضي الله عنه بقوله « قد كان بعض ذلك » .

فدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى كل فرد لا الكلية .  
 وثانيهما : أن قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الأخرى ( لم  
 أنس ولم تنصر ) يبطل هذا الوجه فإنه صريح في نفي كل منهما وهو  
 صحيح ثابت كما تقدم .

٢٦ - انتهى كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى أنظر نص كلامه في  
 كتابه الشفاء ١٠٦/٢ - ١٠٩ .

٢٧ - صحيح مسلم وشرحه / للإمام محيي الدين النووي ٦١/٥ .

وذلكها : أن قوله صلى الله عليه وسلم : « لم أنس » . رجع إلى السلام أي سلمت قصدا وسهوت عن العدد فكدنه نفى السهو في نفس السلام لا في غيره . ولا سئل أن هذا كلام صحيح وهذا الوجه محتمل ولكنه بعيد من جهة أن مقتضاه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل هذا مريدا لهذا المعنى كان عالما بسهوه في العدد . ولو كان كذلك لم يسأل القوم الحاضرين مستتبها منهم هل سها/ ٢٨ ثم لا ؟

ورابعها : الفرق بين السهو والنسيان وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو ولا ينسى ولذلك نفى عن نفسه النسيان وقد سبقتنا الإشارة إلى هذا القول وإن الفرق بين السهو والنسيان من حيث اللفظ بعيد وحاصل ما يقول هذا القائل أن النسيان عدم الذكر لأمور لا تتعلق بانصرافه واسهوه عدم الذكر لأمور يتعلق بها أو يقول النسيان لاعتراضه عن تفقد أمور الصلاة حتى يحصل عدم الذكر .

والسهو عدم الذكر لا لأجل الاعتراض وكل من هذين تخصيص للفظ بلا دليل ثم أنه يبطل من أصله بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما أنا بشر أنسى كما نسوا فادا نسيت فذكروني (٢٩) .

وخامسها : ذكره القاضي عياض وقتل : يظهر لي أنه أقرب من هذه (٣٠) الوجود أن قوله صلى الله عليه وسلم : « لم أنس » ابتكار منه للفظ الذي نفاه عن نفسه وأكرهه على غيره بقوله : بشما لأحسهم أن

٢٨ - في الأصل « سهى » .

٢٩ - الحديث تقدم تخريجه

٣٠ - جاء في المخطوطة « أقرب من هذا الوجود » والصحيح : « أقرب من هذه » .

يقول نسيت أية كيت وكيت بل هو أنسى<sup>(٣١)</sup> فلما قال له السائل  
أقصر الصلاة أم نسيت ؟ أنكر قصرها كما كان ونسيانه هو من قبل  
نفسه وأنه أن كان جرى شيئا من ذلك فقد نسي حتى سأل غيره فتحقق  
أنه أنسى فكانه قال لم أس حقيقة ولكن الله نساني لاسن . وأيد هذا  
القول بما روي انه صلى الله عليه وسلم قل : لست أنسى ولكن أنسى  
لاسن<sup>(٣٢)</sup> .

فقوله صلى الله عليه وسلم هنا « كل ذلك لم يكن » أو لم تقصر ،  
حق وسدق لا خلف فيه أصلا ، فإن الصلاة لم تقصر حقيقة ولم ينس  
هو صلى الله عليه وسلم حقيقة ولكنه نسي .

وهذا الوجه أيضا فيه نظر الاعتراض عليه من وجوه :-  
أحدها :

ما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر أنس كما ننسون  
فاذا نسيت فذكروني . فقد أضاف هنا النسيان الى نفسه<sup>(٣٣)</sup> .

---

٣١ - أخرجه البخاري في صحيحه / فضائل القرآن / انظر . فتح  
الباري : ٧٩/٩ ، رقم الحديث ٥٠٣٢ - ٥٠٣٣ . وأخرجه مسلم في  
صحيحه كتاب المسافرين / ١/ ٥٤٥ رقم ٢٣١ وأحمد في مسنده  
١٤٦/٤ - ١٥٠/٤ والدارمي / فضائل القرآن / ٣١٦/٢ رقم  
٣٣٥٠ - ٣٣٥١ .

٣٢ - أخرجه الامام مالك في الموطأ / كتاب السهو / باب العمل في  
السهو ١٠٠/١ حديث رقم ٢ . قال ابن عبد البر : لا أعلم هذا  
الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مسندا ولا مقطوعا  
من غير هذا الوجه ، وهو أحد الاحاديث الاربعة التي في الموطأ  
والتي لا توجد في غيره مسندة ولا مرسلة ومعناه صحيح في  
الاصول . انظر تعليق ابن عبد البر - الموطأ ١٠٠/١ .

٣٣ - تقدم تخريج الحديث .

## وثانيها :

ان هذا القول لم يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الزجر والانكار بل على جهة النعي لما قال ذي اليمين ولذالك سأل الصحابة رضي الله عنهم وأستثبت منهم ولو كان هذا الكلام منه على جهة الزجر عن اضافة النسيان اليه أو الانكار لذلك لم يكن ذلك جوابا لذي اليمين .

## وثالثها :

ان الذي ذمه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بثسما لاحدهم ونهى عنه هو اضافة نسيان الآية من القرآن الى نفسه وليس يلزم من النهي عن اضافة النسيان للآية الى نفسه النهي عن اضافته الى كل شيء فان الآية من كلام الله المعظم ويفجج بالمرء ان يضيف نسيان كلام الله تعالى الى نفسه ، ولا يلزم في ذلك تعديه الى غير كلام الله . لانه لا يلزم من النهي عن الخاص النهي عن العام مع قيام الفرق بينهما . لان اضافة نسيان الآية الى نفسه يشعر بتهاون في استذكاره ويحفظه ، ولذلك اتبع النبي صلى الله عليه وسلم قوله بثسما لاحدهم أن يقول (٣٤) نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي (٣٥) .

بقوله استذكروا القرآن فوالذي نفسي (٣٦) بيده لهر أشد تغلثا  
من صدور الرجال من النعم من عقلها (٣٧) .

٣٤ - في الاصل « أن يقول » مكررة .

٣٥ - تقدم تخريجه

٣٦ - بيده ساقطة فثبتناها بالرجوع الى الحديث .

٣٧ - أخرجه البخاري في صحيحه فضائل القرآن / أنظر فتح الباري

٧٩/٩ رقم الحديث ٥٠٣٢ - ٥٠٣٣ . وجاء عنده « تفصيا »

فلا يلتحن غير القرآن به في كراهة اضافة السبيان اليه .

وسادسها : (٣٨)

وهو لأصح الذي اختاره المحققون أن نفيه صلى الله عليه وسلم  
اسما كان بساء على ما في اعتقاده وظنه وهو انه لم يعن سينا من ذلك فاجبر  
بحق اذ خبره موافق لما في نفسه صلى الله عليه وسلم . وكأن النطق  
مقدر بذلك وان كان محذوفا ، لانه نوصرح به وقال لم تقصر الصلاة وليس  
في طئي أنني نسيت ثم تبين أنه كان خلافه في نفس الامر كان اخباره  
صدقا ولم يقتضي ذلك أن يكون خلافه في ظنه ، فكذلك اذا كان مقدر  
مرادا ليس فيه خلف ولا كذب وهذا هو أولى الاوجه بالصواب وأحسنها  
وهو خارج على مذهب من يقول ان مدلول اللفظ الخبري هو للامور  
الذهنية فانه وان لم يذكر في اللفظ فهو الثابت في نفس الامر . ولهذا  
ذهب أكثر العلماء الى عدم تحنيت الجاهل ، ومن جملة صوره « ان يحلف  
على شيء يعتقد فيظهر أنه بخلاف ما حلف عليه فتلك اليمين لاغية لاحث  
فيها لانه لم يقصد انهاء الاسم المعظم بالمخالفة مع القسم به وهي التي  
لم يصفها الله الى كسب القلب حيث قال : « ولكن يؤاخذكم بما كسبت  
قلوبكم » (٣٩) ، والله سبحانه أعلم .

---

بعل تفلتا وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المسافرين ١/ ٥٤٥  
رقم ٢٣١ . وأحمد في مسنده ٤/ ١٤٦ . ١٥٠/٤ .  
والدارمي / فضائل القرآن ٢/ ٣١٦ رقم الحديث ٣٣٥٠-٣٣٥١ .

٣٨ - وقد اختاره أيضا الحافظ ابن حجر ورجحه في كتابه فتح الباري  
ششرح البخاري ٣/ ١٠١ وقد نقلناه بنصه لنعقده  
بالموضوع هناك وكذلك رجحه الشوكاني في نيل الاوطار ٣/ ٧٤ .  
٢٩ - من سورة البقرة آية : ٢٢٥ .



## البحث السادس

## البحث السادس<sup>(١)</sup>

فيما يتعلق بها من أصول الفقه وعلوم الحديث سوى ما تقدم  
مما يتعلق بالاسانيد وفيه مسائل :

المسألة الاولى : في خبر الواحد وما يتعلق به .

المسألة الثانية : انفراد الثقة بخبر تتوافر الدواعي على نقله وتعلم  
استحالة خفائه والخلاف فيه .

المسألة الثالثة : الحديث الشاذ ورد على الحد الذي قاله الامام  
الشافعي رحمه الله .

المسألة الرابعة : الجماعة اذا اختلفوا في اسناد حديث كان القول  
فيهم للاكثر عددا ، أو الاحتفظ والاتقن والخلاف  
في ذلك .

المسألة الخامسة : انفراد الثقة بزيادة الحديث والخلاف فيه .

المسألة السادسة : احتجاج سيف الدين الآمدي رحمه الله في كتابه  
الاحكام بحديث ذي اليمين على الترجيح بكثره الرواة

المسألة السابعة : نسيان الاصل الرواية اذا جزم بها عنه فرعه اترأوي  
عنه والخلاف في ذلك .

المسألة الثامنة : استدلال الحنفية على رد خبر الواحد اذا كان فيما  
تعم به البلوى خلافا للجمهور .

---

١ - هذا العنوان وما يتعلق به من وضعنا .

## ( البحث السادس )

فيما يتعلق بها من أصول الفقه وعلوم الحديث سوى ما تقدم  
مما يتعلق بالاسانيد وفيه مسائل :-

### المسألة الاولى :

أختلفوا فيما اذا أخبر واحد عن أمر حسي يحضره خلق كثير  
لا يخفى عليهم هذا الامر المخبر به ولا يجوز عليهم التواطؤ ولم يكذبوه  
في ذلك الخبر ولا حامل لهم على السكوت عن تكذيبه من اكراه او خشية  
ونحو ذلك .

فالذي اختاره جماعة من المحققين منهم امام الحرمين<sup>(١)</sup> وابن الصباغ<sup>(٢)</sup>  
وانغزالي<sup>(٣)</sup> من المتقدمين وابن الحاجب<sup>(٤)</sup> من المتأخرين انه صادق قطعاً  
لان العادة تحيل سكوتهم عن تكذيبه لتوفر الدواعي على ذلك لو كان  
كاذباً . فسكوتهم ولا حامل عليه يقتضي تصديقهم اياه فيما نقل .

١ - أنظر البرهان في أصول الفقه / لامام الحرمين ١/١٧٩ مخطوط  
رقم « ٢٥٨٧٥ ب » دار الكتب المصرية : وأنظر كتاب الارشاد الى  
قواطع الأدلة في اصول الفقه للجويني ص : ٤١١ تحت باب / في  
تفاصيل الاخبار .

٢ - كلا ابن الصباغ لم أعتز عليه لعدم وجود كتابه الشامل عما بأني  
بحثت عنه في كثير من المكتبات ووجدت بعض الاجزاء من كتابه في  
مكتبة دار الكتب المصرية - وهي مخطوطات .

٣ - أنظر المستقصى لنگزالي / ١/١٤١ في مسألة تقسيم الخبر الى  
ما يجب تصديقه وما لا يجب تصديقه .

٤ - أنظر مختصر منتهى الاصول لابن الحاجب ٢/٥٧ راجعه شعبان  
محمد اسماعيل / مكتبة الكليات الازهرية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

قال ابن اصباع وغيره لكن عدم ذلك نظري بخلاف الموانر انه ضروري .

وذهب طائفة آخرون الى أن صدقه ليس قطعيًا منهم : سيف الدين الآمدي<sup>١٥</sup> وفخر الدين الرازي .

قال الآمدي . لانه من الجائز ان لا يكون لهم اطلاع على كذبه أو صدقه أو اصلع بعضهم دون بقيتهم ، وابعاده نه ، سكوت هذا البعض وينقدير اطلاع الكل محتمل ان يمنع معهم من استتريخ بمكديبه ومع هذه الاحتمالات يمنع القطع بتصديقه .

وقال فخر الدين : لا يمكننا القطع بامتناع اشتراك الجماعة اليدين حضروا في رغبة أو رهبة مانعه من السكوت . وان سمنه لكن لا يستبعد غفلة الحاضرين عن معرفة كونه كذبا ، اذ ربما لم يتعلق لهم به عرض فلم يبحثوا عنه .

قلت : وهذه الاحتمالات كلها ضعيفة اذ فرض المسألة فيما اذا كانت العادة تقضي بأن مثل هذا لا يخفى عليهم وانه لاحتمالهم على السكوت من أكره أو غفلة أو رغبة أو رهبة فالاحتمالات التي أشار إليها منفيه كلها بفيود المسألة ، وحينئذ يكون سكوتهم بمثابة قولهم صدقت .

والذي يتعلق بهذه المسألة من حديث ذي اليمين أنه يمكن ان يحتج به لما قاله الآمدي وفخر الدين : فان ذا اليمين رضي الله عنه أخبر بأن حسبي بشهد جمع كثير من الصحابة رضوان الله عليهم وهم سكوت لم يكذبوه فمقتضى ما قاله امام الحرمين ومن تابعه أنه صادق في ذلك قطعاً لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمد على قوله وحده بل

٥ - أنظر الاحكام في أصول الاحكام / للآمدي / المسألة الاولى في خبر الآحاد ٢٤٠/١ سنة الطبع ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

استشهدهم من بقية الحاضرين مستتباً ذلك فلم وافعه رجع الى قولهم .  
من كان خبره والحالة هذه يفيد اليقين ، سال النبي صلى الله عليه وسلم  
غيره عن ذلك .

ويمكن أن يجاب عن ذلك بأن استتبات النبي صلى الله عليه وسلم  
انما كن لان ذا اليمين أخبره عن أمر يتعلق بفعله صلى الله عليه وسلم ولم  
يكن ذاكرًا له حينئذ ، فكانت الرتبة المقتضية للاستتبات هنا فائمه اذ  
لا يسحح علق ذي اليمين في عدد الركعات فاعتقد اقصر او النسيان  
من النبي صلى الله عليه وسلم . فانضم هذا الاحتمال الى انفراده دون  
بقية الحاضرين وخصوصا من كان اكبر منه وأولى بسؤال النبي صلى  
الله عليه وسلم كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

مع كون الذي أخبر به فعلا يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ،  
ولم يكن ذاكرًا له ، فهذا سأل بقية الحاضرين عن ذلك ، وليست هذه  
حينئذ المسألة المفروضة أولا والله أعلم .

## المسألة الثانية: ٦ :

ويعلى هذا الحديث أيضا بمسألة أخرى عكس هذه وهي : ما إذا  
انفرد واحد بخبر متوافر الدواعي على نقله وتعلم استحالة خفائه • كما  
لو اخبر واحد بقتل خطيب على المنبر يوم الجمعة في بلد كبير ولم ينقله  
غيره •

فاندي ذهب اليه عامة الأئمة من اهل السنة أنه يكون كادبا قطعاً  
لان العادة تحيل كتمان الجرم انفق لهذا الامر الجسيم فلا ينقله منهم  
الا واحد ومن هنا يحصل العلم انقصي بكذب من دعى ن انبي صلى الله عليه  
وسلم نص على امامة امام معين بعده بحضرة ملاً من الناس وسكتوا عن  
نقله الا احاداً منهم • ولهذا تقطع بكذب من يزعم أن القرآن العظيم  
عورض بمثله •

وقد خالفت الشيعة في أصل هذه المسألة بوصلا منهم إلى صحة  
ما ادعوه من أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامه ١٧/ علي رضي

---

٦ - انظر هذه المسألة / الاحكام في اصول الاحكام سيّد يدین  
الامدي ١/ ٢٤١ تحت رقم المسألة الخامسة ، وان اعلاي رحمه  
الله ، عند علي كلام سيّد الدين رحمه الله تعالى •

٧ - فل امام الحرمين الجويني في كتابه الارشاد ص : ٢٢٠ قلنا :  
ان ادعى الامامية نصاً جلياً على ( امامة ) علي عليه السلام في  
مشهد من الصحابة ومحقق عظيم فتعلم قطعاً بطلان هذه الدعوى ،  
فان مل هذا الامر العظيم لا ينكتم في مستقر العادة ، كما لم ينكتم  
نونية رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً اليمن وزيداً واسامة  
ابن زيد وعقد الولاية لهم وتفويض الجيوش اليهم ثم قال ومن  
الامامية من استشعر الخزي وأيس من ادعاء النص القاطع اسدي  
لا يحتمل التأويل ، وتشبث بأخبار نقلها آحاد غير اثبات ،  
وكلها : منها ماهو منكر ومنها ماهو مؤل كحديث « أنت مني » =

الله عنه شائعا بجمع يحصل التواتر بهم فكتموا الا أفرادا فادرة ،  
 وأخرجوا على أن الافراد يمثل هذا لا يلزم منه الكذب قطعا بأن الحوامل  
 المفردة على السكوت كثيرة من الاكراه والاعراض والغفلة وغيرها . فلا  
 يدل سكوت الجميع عن نقله على نفيه . ثم ينصوا على اهل السنة بأنه  
 قد نقلت سنن لغيره احادا مع توفر الدواعي على نفيها . فافراد  
 الاقامة<sup>١١٠</sup> والجهر بالبسملة<sup>١١١</sup> وبركته ، وكيفية<sup>١١٢</sup> احرام النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حجته إلى غير ذلك بل اهم منها معجزاته صلى الله عليه

---

= بمنزلة هارون من موسى . ولا حجة فيه بهم لأنه وارد على سبب  
 مخصوص وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم ما نهض عزوه بموته  
 استخلف علي رضي الله عنه على امته وشق عليه محبة علي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان له الرسول صلى الله  
 عليه وسلم ما قال وانزله منزله هارون من موسى فيفقه ثم لم  
 يل هارون امرا بل مات قبل موسى .

٨ - الحديث اخرج مسنم في صحيحه كتاب الصلاة / باب الامر  
 بشتم الادان ١٨٦/١ وإيثار الإقامة واحديث هدر بضه عبد الامم  
 مسنم عن ابي فلابه عن اس قال : امر بالالا ان يشتم الادان  
 ويؤثر الإقامة .

راد يحيى في حديثه عن ابن علية : فحدثت به أيوب فقال : الا  
 الإقامة « أذا الإقامة » معناه ، لا لفظ الإقامة وهي قوله قد قامت  
 الصلاة فانه لا يؤنوها بل ينتهيها . وأخرجه السانني في سننه /  
 باب تنبيه الصلاة ٢/٢ وكذلك باب / كيف الإقامة ١٨/٢ .

٩ - تقدم الحديث .

١٠ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الحج / باب التمتع والقران  
 والافراد بالحج وفسخ الحج / فتح الباري ٤٢١/٣ رقم الحديث  
 ١٥٦١ - ١٥٦٢ . وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الحج /  
 باب بيان وجوه الاحرام ٨٧٠/٢ رقم الحديث ١١١ - ١١٢  
 ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ .

وسلم ربه بعث احدا مع نوح ودواحي على نفلها وشاعتها كائنات.

القم (١١) وتسبيح الحصى (١٢) وحسن الجذع (١٣) ونبع الماء (١٤) وتكبير

١١ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الابياء / أنظر فتح الباري  
٦/٦٤ / وكتاب فضائل الصحابة ٨/٧٤ وأخرجه الامم مسلم في  
صحيحه / صفات المنافع / باب المنافع / رقم الحديث ٢٨٠٠ . عن عبد الله بن مسعود دل : بينما نحن  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى اد القى القم فلقين فلقه  
وراء انجب وفلقه دونه فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« شهبوا » . أخرجه البخاري ومسلم .

١٢ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الفضائل ٤/١٧٨١ قال صلى  
الله عليه وسلم : اني لاعرف حجرا بمكة كن يسلم عني  
قبل ان أبعث اني لاعرفه الان .

١٣ - أخرجه البخاري في صحيحه باب الخطبة على المنبر / أنظر فتح  
الباري ٢/٣٢٢ وكتاب النبوة ٦/١٢١ وكتاب النبوة ٦/٣٣٢ .  
وأخرجه النسائي في سننه مقام الامام في الخطبة ٣/٨٣ والحديث  
هذا نصه عند البخاري : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جذع في قبلته  
يقوم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته فلما وضع المنبر  
سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فوضع يده عليه .

١٤ - أخرجه البخاري في صحيحه / فضائل النبوة / فتح الباري  
١/٢٣٦ - وأخرجه مسلم في صحيحه / فضائل الصحابة /  
٤/١٧٨٢ رقم الحديث ٢٢٧٩ . والنسائي في سننه / باب  
النسبة على الوضوء ١/٥٣ والحديث هذا نصه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم دعا بقاء فأثنى بقده طرح فجعل القوم ينوضون  
فحزرت ما بين الستين الى الثمانين قال فجعلت أنظر الماء ينبع  
من بين اصابه : أخرجه البخاري ومسلم .



الطعام ١٥٠، التقيل ببركته صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك .

والجواب على الاول ما قدمناه من أن اعادة حبس نواطئ اجتمع  
الكثير على كتمان ما دواعيهم متوفرة على نقله لو شاهدوه كما تحبس  
نواطئهم على الكذب .

وكذلك تحيل أيضا كتمانها اتفاقا من غير قصد ولا مواطاة مع  
اختلاف أعراضهم كما تحيل اتفاق كنهم على كل طعم واحد في يوم واحد  
من غير قصد وخصوصا ما كلفوا بأشباعته كالنص على أمامة علي .  
والخلاف في ذلك عناد محض لمكابرتة العادة المطردة .

وأما ما عترضوا به من نقل بعض السنن آحادا . فإن ما ذكره ليس  
من الامور الكبار التي تتوفر الدواعي على قبحها ولا مما يحصل العلم  
بها لجمع كثير يستحيل عادة نواطئهم على الكتمان أو وقوعه عن غير  
مواطاة ولو سلمنا كونها كذلك فانما لم تنقل على وجه الشيوخ لكون  
الامر فيها كان مستمرا فاكفى بذلك ، أو كان كل من الامرين سابقين  
كالجهر بالبسملة وتركه ، وافراد الاقامة وتثنيتهما ، وأما اختلافهم في  
كيفية احرامه فلأن الامر فيه لم يبين لهم صريحا ففهم كل منهم من حال  
النبي صلى الله عليه وسلم أمرا فنقله وقد يجمع بين رواياتهم على وجه  
ليس هذا موضع ذكره .

---

١٥ - أخرجه البخاري في صحيحه / باب الاطعمة / أنظر فتح الباري  
٦٠/٦ وأخرجه مسلم في صحيحه / باب الاشربة / ٣/١٦١٢  
رقم الحديث ٢٠٤٠ .

وأما ما كان الأمر فيه جلياً فقد نقنوه بالاشاعة كرفع اليدين (١٦) في الصلاة عند الركوع والرفع منه . رواه نحو العشرين . من الصحابة رضي الله عنهم .

وأما انشقاق (١٧) القمر وبقية معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن توفرت الدواعي على نقلها فقد أجاب عنها جماعة من الأئمة (١٨) بأنها كانت تقع متفرقة في أوقات كثيرة فلم يشاهد كل فرد منها الا عددا قليلا بالنسبة الى باقي الصحابة .

فلهذا نقلت آحادا بخلاف القرآن العظيم وهو أكبر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم . فإنه صلى الله عليه وسلم كان عليه أن يلقيه الى جمع يحصل بخبرهم التواتر .

وفي هذا الجواب نظر : بل الحق : أن أكثر هذه المعجزات نقلت على وجه يفيد العلم لان كل واحد منها رواه جماعة كثيرون واسندوه

---

١٦ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة ٢٩٢/١ رقم الحديث ٢١ ، ٢٢ وأخرجه النسائي في سننه / باب رفع اليدين قبل التكبير ٩٣/٢ والامام مالك في الموطأ كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة ٧٥/١ ، وهذا لفظه عند مسلم . عن ابن عمر رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود وهناك روايات أخرى لمسلم .

١٧ - تقدم تخريج الحديث

١٨ - ومن هؤلاء الأئمة الذين أجابوا على اعتراضات الشيعة وفندوها هو الامام سيف الدين الآمدي في كتابه الاحكام في أصول الاحكام تحت المسألة الخامسة ٢٤٣/١ . وكذلك امام الحرمين الجويني في كتابه المرعان في أصول الفقه ١٣٢/١ مخطوط « ٧١٤ » .

الى انه وقع في محافل كثيرة من الجيوش وسمكت انكل عن تكذيب الراوي لذلك مع انهم كانوا اسرع شيء الى تكذيبه لو كان كاذبا لما جبلت عليه نفوسهم من عدم السكوت على الباطل ، فصار كتصديق الجميع من حكاة منهم .

وهذا حين اجذع انما وقع بين جمع يسير سهدوا يومئذ .نجمه مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فقد رواه جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك وأبي بن كعب وجابر وابن عمر وابن عباس وسهل بن سعد وبريدة بن الحصيب وأم سمة رضي الله عنهم .

وكذلك نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته رواه جماعة منهم أنس وجابر وابن مسعود ومعاذ بن جبل والبراء بن عازب وسلمة بن الأكوع وأبو قتادة وعمران بن حصين وغيرهم رضي الله عنهم .

#### فأين الاحاد في ذلك ؟

فاذا تقررت هذه المسألة فهذا الحديث أيضا دليل على ذهب اليه الجمهور ، أهل السنة : لان الصحابة رضي الله عنهم عدول كلهم لا نتوقف في صحة قولهم كما هو مقرر في غير هذا الموضع .

وما انفرد ذو اليمين رضي الله عنه بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسيانه لم يقبل خبره وحده وتوقف فيه لما كان بحضرة جماعة كثيرين لم يخبروه به وهو مما تتوفر الهمم على ذكره لكونه يتعلق بالصلاة التي هي إحدى دعائم الاسلام حتى سألهم مستثبنا لهم فلما

وافقوه في ذلك تذكر حينئذ صلى الله عليه وسلم أنه سها فتم (١٨) الصلاة .  
 نموذج لدلالة أن افراد لسواحد في مثل هذا الغام يقتضي  
 الريبة بقوله وينتهي الى لقطع بكذبه لكن في هذا المقدم لم يكن القطع  
 ولا الظن ؟ بالكذب لعدالة الصحابة حتى وافقه انوم فتحقق صدقه ،  
 وليس هذا كأفراد الواحد برؤية هلال رمضان (٢٠) حيث قبله صلى لله  
 عليه وسلم غير ما مرة لانه ليس من تنوفر الدواعي عليه ولو كان كذلك  
 فانفراد الواحد برؤية لهلال دون بقية الناس جائز ممكن على أن بعض  
 الناس احتج بهذا الحديث على عدم قبول لسواحد في رؤية لهلال والصحيح  
 الفرق بين البابين وسيأتي ذلك في المسائل العقبية أن شاء الله تعالى .

- 
- ١٩ - في الاصل « سهي » .  
 ٢٠ - أخرجه النسائي في سننه / باب قبول شهادة الرجل الواحد في  
 هلال شهر رمضان وهذا نصه عند النسائي عن ابن عباس رضي  
 الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 رأيت الهلال فقال : تشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده  
 ورسوله ؟ قال نعم فنادى النبي صلى الله عليه وسلم أن صوموا  
 وهناك روايات أخرى ذكرها النسائي . وأخرجه أبو داود في  
 سننه عن ابن عمر رضي الله عنه قال تراثيا الناس الهلال  
 فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وأمر  
 الناس بالصيام / عون المعبود ٦/٤٦٦ وأخرجه ابن ماجه في سننه  
 / كتاب الصيام / باب ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال ١/٥٢٩  
 رقم الحديث ١٦٥٢ .

### المسألة الثالثة :

ويتفرع على هذا البحث الكلام في الحديث الشاذ ورده على الحد  
الذي قاله الامام الشافعي رحمه الله .

فقد روى يونس بن عبد الاعلى عنه أنه قال ليس الشاذ من الحديث  
ان يروي الثقة حديثا لا يرويه غيره انما لشاذ ان يروي ثقة حديثا  
فيه الناس .

فهذا الذي قاله الامام الشافعي (١٣١) : لا ريب في كونه شاذا ويستلزم  
في الحكم بصحة الحديث سلامته عن ذلك .

وجه الاحتجاج لذلك بهذا الحديث : ان افراد الثقة بما تتوفر  
الدواعي على ذكره دون بنية الجمع الكثير المشاهدين لذلك ، انما اقتضى  
الريبة فيه حتى استثبت النبي صلى الله عليه وسلم لشذوذهم عنهم ،  
ومخالته لهم . لان الهم منوفرة عن ابداء ذلك فحيت سلكوا عنه في  
اول الامر كان بمنزلة المخالفة له فهذا استنفهم منهم النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى وافقوه على ذلك فازاحت الريبة ولا اشكال على هذا الوجه  
في رد الحديث : شاذ على الحد الذي قاله الامام الشافعي ولهذا ضعف  
الأئمة كثيرا من الرواة بسبب شذوذهم ومخالفتهم الثقة .

---

٢١ - أنظر قول الامام الشافعي في الحديث الشاذ / النقد والايضاح

شرح مقدمة ابن الصلاح ص : ١٠٠ وقد نقل كلام يونس بن عبد الاعلى .  
وأنظر أيضا تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي / للسيوطي  
٢٣٢/١ وقد رجح تعريف الشافعي للحديث الشاذ ، وكذلك  
رجحه محمد الزفزاف في كتابه التعريف بالقرآن الحديث انظر  
ص : ٢٧٧ .

وقال شعبة لا يجيئك الحديث اشاذ الا من الرجل الشاذ (٢٢) .  
 وقال عبدالرحمن بن مهدي قيل لشعبة من الذي يترك حديثه  
 قال : الذي اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فاكتر ترك  
 حديثه (٢٣) . وقال أبو داود الطيالسي : نال لي شعبة : ايت جرير بن  
 حازم فقل له لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عماره فانه يكذب ،  
 قال : فقلت لشعبة ما علامة ذلك ؟ قال روى عن الحكم أشياء لم نجدها  
 أصلا ، قلت للحكم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ؟ فقال  
 لم يصل عليهم (٢٤) .

فقال الحسن بن عماره حدثني الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم ودفنهم .

وقال الحسن بن عماره حدثني الحكم عن مقسم عن ابن عباس  
 والحكم عن يحيى بن الجزار عن علي رضي الله عنهما قالا : « اذا وضعت  
 زكاتك في صنف من الاصناف » قال : قال شعبة : وأنا والله سألت  
 الحكم عن ذلك فقال : « اذا وضعت زكاتك في صنف من الاصناف أجزاك

٢٢ - أنظر كتاب الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص : ١٤١  
 وقد نقل قول شعبة .

٢٣ - نفس المصدر السابق

٢٤ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الجناز / باب الصلاة على  
 الشهيد أنظر : فتح الباري ٢/٣٩٩ رقم الحديث ١٣٤٣ - ١٣٤٥  
 ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٥٣ وجميع هذه الروايات تنفي  
 الصلاة على الشهيد وكذا أخرجه أحمد في مسنده ٢٤٧/١ ،  
 ١٩/٤ ولم يرد أي حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 على قتلى احد .

قلت عن قال عن إبراهيم البخاري ٢٥٠ . وذكر أشياء أخرى .

وقال محمد بن عبدالله الحضرمي مطين : قال أبو عبد الرحمن ابن سير : اذهب الى أبي الهيثم الخشساب فأكتب عنه فان قد كتب فذهبت اليه فقال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن المسيب عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو يعلم الناس ما في سورة « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » لعطلوا الأهل والمال فتعلموها (٢٧) فذكر حديثا طويلا في فضلها قال الحضرمي فعدت الى أبي عبد الرحمن بن سير فألقيت عليه هذا الحديث فقال هذا قد كفانا مؤنته فلا تعد اليه .

وأمثله هذا الضرب كثيرة ولا اشكال فيها انما الاشكال فيما به غير الامام الشافعي به الحديث الشاذ .

٢٥ - قال شعبة روى الحسن بن عماره أحاديث عن الحكم فسالنا الحكم عنها فقال ما سمعت منها شيئا وروى أبو داود عن شعبة قال : يكتب أي ان الحسن بن عماره كذاب . وقال أحمد متروك الحديث . وروى ابن المبارك عن ابن عيينة قال كنت اذا سمعت الحسن بن عماره يروى عن الزهري جعلت أصبعي في أذني . أنظر ميزان الاعتدال ١/٥١٣ - ٥١٤/٥١٥ وعلى هذا فالأحاديث التي أوردها العلاني عن الحسن بن عماره والتي استشهد بها على أنها شاذة هي كما قال ولا صحة لها .

٢٦ - من سورة البينة آية : ١ .

٢٧ - أنظر بصائر ذوي التمييز ١/٥٣٤ للخطيب البغدادي تحقيق الاستاذ محمد علي النجار . وقد قال فيه المحقق رواء الخطيب بسند فيه مقال وأنظر تنزيه الشريعة ١/٢٩٥ . ونقل الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٣٢٢ في ترجمته لابي الهيثم الخشساب - بعد ذكر الحديث « لم يكن الذين كفروا » الخ - كلام أبي عبد الرحمن بن سير وبين أن الحديث باطل .

فقال الحاكم أبو عبدالله الحافظ ٢٨ : الشاذ هو الذي ينفرد به ثقة من النقاد وليس له أصل بمتابع لذلك الثقة وذكر انه يغاير الحديث المعلن من جهة أن المعلن قد وقف على عنته الدالة على جبهة الوهم فيه . وأما الشاذ فلم يوقف فيه على علة كانت .

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي ١١ : لم يعلبه حفاظ حديث أن الشاذ ما ليس له إلا اسناد واحد يثبت بذلك شيوخ ثقة كان أو غير ثقة ، فما كان عن غير ثقة فمتروك لا تقبل . وما كان عن ثقة ننوقف فيه ولا نحتج به .

وقد استشكل الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هذين الحديثين ونقضهما بالأحاديث الكثيرة في الصحيحين مما تفرد بكل منهما راو واحد منها حديث ابن عمر نهى عن بيع الولاء وهبته (٣٠) تفرد به عنه عبدالله ابن دينار وحديث الزهري عن أنس دخل النبي صلى الله عليه وسلم

٢٨ - أنظر تدريب الراوي ٢٣٢/١ في تعريف الحديث الشاذ عند الامامين أبي عبدالله الحاكم . وأبي يعلى الخليلي .

٢٩ - انظر في ذلك كتاب النقد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي و : ١٠٠ وما بعدها وقد تكلم على كل من تعريف الحاكم وأبي يعلى الخليلي ثم حد الشاذ بحدود واضحة بيّنة رجحها العلائي ونقل كلام ابن الصلاح بنصه . وأنظر أيضا تدريب الراوي في التعريف بالحديث الشاذ وقد نقل تعريف الحاكم وأبي يعلى والشافعي ٢٣٢/١ .

٣٠ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع / أنظر فتح الباري ٣٧٦/٤ ، وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب العتق / باب النهي عن بيع الولاء وهبته ١١٤٥/٣ رقم الحديث ١٦ .





ثم نارة يكون الراوي نير بعيد عن درجة الحافظ ، مضابط ، متيقن  
 فيكون ما نورد به حسنا ، ونارة يكون بعيدا عن ذلك لا يحمل منه من  
 هذا المنفرد فيكون الحديث ضعيفا مردودا وربما يبلغ الى حد النكارة .  
 قال : فخرج ذلك الشاذ المردود قسما : أحدهما : الحديث  
 المنفرد المضعف يعني من هو أحفظ منه وأقرب .

والثاني . المنفرد الذي ليس في روايته من الضبط والثقة ما يفسح  
 جابرا لما يوجب المنفرد ويشذوذ من النكارة والمضعف . فثبت : فهذا  
 بعين بدیع جاز على قواعد أهل الحديث لا يكاد ينخرم منه بحصيل  
 الجمع بين كلام الإمام الشافعي وكلام غيره في حد الشاذ وتحصيل منه أن  
 الحديث إذا كان فردا ليس له متابع بوجه من الوجوه على أربعة أقسام :

قسما مقبولا ، وقسما مردودان فالمرودان : هذان اللذان  
 ذكرهما الشيخ في ردين رحمه الله . والمقبولان : أحدهما الذي لا يكون  
 مخالفا لغيره ويكون الراوي المنفرد حافظا كبيرا في أعلى درجات الحفاظ  
 والاتقان كمالك وإبن عيينة وأضرابهما فهذا يكون صحيحا وإن كان  
 غريبا .

والثاني ما يكون المنفرد به دون هذه المربة لكنه ليس بعيدا  
 منها جدا ولم يخالف غيره فهذا يكون حسنا غريبا . والله سبحانه أعلم .

---

٣٤ - انتهى كلام ابن الصلاح الذي نقله العلائي بنصه ثم زاد عليه  
 الكلام الأخير وهو تقسيمه الحديث الشاذ الى أربعة أقسام  
 وتقسيمه هذا كان استنتاجا من كلام ابن الصلاح رحمه الله  
 تعالى أنظر شرح مقدمة ابن الصلاح / للحافظ العراقي ص : ١٠٠  
 وما بعدها .

## المسألة الرابعة :-

ويؤخذ من هذا الحديث أيضا : أن الجماعة إذا اجتمعوا في أساس حديث دن القول فيهم للأنس عددا أو سحقا والآنقب لأن دا اليديين لما انفرد رجح السبي صلى الله عليه وسلم أن يقيه النجوم وفيهم مثل : أي بدر وعمر رضي الله عنهما حتى وافقوا دا اليديين رضي الله عنه .

وينرجح هذا أيضا من جهة المعنى بأن مدار قبول حيز الواحد على عليه الظن وعند الاختلاف فيما هو مقتضى لصحة الحديث أو لتعليقه يرجع إلى قول الأنس عددا ليعدهم من الخط والسهو وذلك عند التسوي في الحفظ والاتقان .

فإن تفارقوا واستوى العدد فإلى قول الإحفظ والأكثر اتفاقا وهذه قاعدة متفق على العمل بها عند أهل الحديث . قال ابن المبارك : حفظ عم الزهري ثلاثة مالك ومعم وابن عيينة فإذا اختلفوا أخذنا بقول رجلين منهم وفي الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه قال قاتل الله سمرة الحديث في بيع الخمر (٣٥) .

وقد رواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس : أن عمر

---

٣٥ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب البيوع / أنظر فتح الباري ٤/٢٤٤ رقم الحديث ٦٦٣٦ وفي كتاب الحاوي ٨/٢٠ رقم الحديث ٤٩٦٦ وأخرجه مسلم بلفظ / باب المساقات / ٣/١٢٠٧ رقم

٧٢

وأخرجه مسلم بلفظه أيضا بـ الاثربة ٣/١٥٨٩ رقم ٨٣ .  
وأخرجه ابن ماجه / باب الاثربة / ٢/١١٢٢ رقم ٣٣٨٣ .  
وأخرجه مالك في الموطأ ٢/٨٤٦ رقم ١٢ .  
وأحمد في مسنده ١/٢٥ ، ١/٢٣٠ .

نال فذكره مرسلا فلم يعتبر الشيخان هذه العلة . لأن روح بن القاسم وهو من انتفاء يصف رواه عن عمرو بن دينار مسندا كرواية ابن عيينة أخرجه من حديثه مسلم أيضا . فكان المرجح لابن عيينة على حماد بن زيد مع أنه ربه في الحفظ والاتقان روح بن عيسى وسفيان بن عيينة . ومنه انقسم السامي الذي رجح فيه قول الاحتف مع الساموي في العدد : حديث ابن الهيثم عن محمد بن إبراهيم السجستاني عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها « حديث بسمة أمه رقيقك » . أخرجه مسلم من حديث عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهيثم عندها وكذلك رواه أيضا بكر بن مضر عن ابن الهيثم مصنفه وخلفه دافع بن يزيد وزهير بن محمد فروياه عن ابن الهيثم وعن محمد بن إبراهيم عن عائشة منتطعا ثم يذكر ابن اسامه بن عبد الرحمن فكان الترجيح لعبد العزيز الدراوردي وبكر بن مضر لأنهما أثبتا وأتقنا من زهير بن محمد ونافع بن يزيد واحتفظوا وكذلك لم يعتبر مسلم هذه العلة وأخرجه في الصحيح رحمه الله . وأمنه هذين النوعين لا تحصي .

فإن كان العدد في جهة وقوة الحفظ والاتقان في أخرى فهذه مسألة خلاف بينهم فبعضهم يعتبر العدد لتظاهر الجماعة وبعدهم من الخط فيرجح روايتهم وبعضهم يعتبر زيادة الحفظ والاتقان فيرجح به .

---

٣٦ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب السلام / باب الطب والمرض والرقى ١٧١٨/٤ رقم الحديث ٣٩ - من حديث عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهيثم والحديث هذا نصه بعد ذكر السند المذكور عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كان إذا اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقا جبريل قال بأسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين . وهناك روايات أخرى للحديث انظرها في صحيح مسلم ١٧١٩/٤ رقم الحديث ٤٠ - ٤١ - ٤٢ .

قال أبو حمزة (٢٧) الغلاس : سمعت سفيان بن زياد يقول يحيى

ابن سعيد انقطاع في حديث سفيان الثوري عن اشعث بن ابي الشعماء  
عن زيد بن معاوية العيسمي عن عنقه عن عبد الله : حذاه مسك .  
فقال يا أبا سعيد : حذاه أربعة قال من هم قال رانده وأبو الأحوص واسرائيل  
وشريك فقال يحيى بن سعيد انقطاع : هو أن أربعة آلاف اصل هؤلاء  
من سفيان أثبت منهم .

قال الغلاس وسمعت سفيان بن زياد يسأل عبد الرحمن بن مهدي  
عن هذا ، فقال عبد الرحمن : هؤلاء قد اجتمعوا وسفيان أثبت منهم -  
ولانصاف لا يسي به . فاستأثر ابن مهدي الى ترجيح قول الآخر عدا  
ومنه ما قاله الحافظ أبو بكر البرديجي : اصح الناس روايه عن فتاده  
شعبة ، فانه كان يوقف فتاده على الحديث فاذا اردت ان نعم صحيح  
حديث فتاده فانظر الى روايه شعبة ، وسعيد بن ابي عرويه وهشام  
والدستورجي فاذا اتفقوا فهو صحيح واذا خالف هشام شعبة فانقول  
قول شعبة ، واذا اختلف هشام وسعيد بن ابي عرويه وحاشهما شعبة  
كان القول قول هشام وسعيد غير أن شعبة أثبت الناس في فتاده ، ويمكن  
أن يحتج في أصل المسألة بحديث ذي الشبطين هذا اذا نظرنا الى تساوي  
الصحابة رضي الله عنهم في العدالة والضبط بالنسبة الى ما يتعلق بهذه  
الواقعة وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل بقوله لما كان في أنفاده  
بذلك عن الجماعة نوع مخالفة لهم كما تقدم حتى أستثبت ذلك في العدد  
الكثير والله أعلم .

---

٢٧ - أنظر في ذلك تدريب الراوي / شرح تقريب النواوي ٨١/١ ،  
٨٤/١ فقد حكى قول أبي سعيد انقطاع عن أثبت أصحاب فتاده  
هو شعبة وكذلك قاله أحمد بن حنبل وابن معين وعلي بن المديني  
وابن حجر كما نقله السيوطي عنهم .

ويؤخذ من هذا الحديث أيضا مسأله افراد انتمه بزيادة في الحديث وردها في بعض الصور وهو ما اذا كان مجلس السماع متحدا .  
والذي لم يرو الزيادة عدد يمنع عادة أنفسهم ودعوتهم عن منها  
لما هو اختيار جمع من انتمه الاصول محققين أعني الرد في هذه الصورة .

وبوجه الاحتجاج بهذا القول من الحديث طاهر . فان د اليمين  
لما افراد بذر السهو وسكت اباقون وهم عدد يمنع عادة عقلتهم عن  
من هذا لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله وحده مع عدلته  
وثقته حتى استنبت من اباقين . فلو كان افراد الثقة بالزيادة واحالة  
هذه مقبولا لاعتمده صلى الله عليه وسلم قول ذي اليمين وحده .

وهذا انما يتم على قول الامدي (٢٨) وابن الخطيب (٣٩) المتفاسم  
في المسألة الاولى ، ان سكوت اجماعه عن تنديبه في هذه الصورة لا يدل  
على تصديقهم له .

ويرد عليه أيضا ما تقدم هناك ان استنبات النبي صلى الله عليه  
وسلم انما كان لان الذي ذكره ذو اليمين شيء يتعلق بفعله صلى الله عليه  
وسلم لم يكن ذاakra له فذلك توقف وعلى ذلك كله فالحجة لهذا القول  
في الزيادة من الحديث ليست بعيدة بن هي موجهة .

- 
- ٣٨ - تقدم قول الامدي في المسألة الاولى  
وأنظر كتاب التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح / موضوع  
افراد الثقة بالزيادة وحكمها ص : ١١١ .  
٣٩ - وأنظر كتاب الكفاية على علم الرواية لابي بكر بن الخطيب ص .  
٤٢٤ ، وكذلك كتاب تدريب الراوي / للسيوطي ٢٤٤/١ .

وقد اضطربت مذاهب العلماء في هذه المسألة من أئمة الأصول  
والحديث فأذكر :

أولا : ما وقفت عليه من ذلك ، ثم ما يتعلق بها من جهة البحث  
والترجيح .

قال الامام أبو نصر بن الصباغ<sup>(١)</sup> في كتابه « العدة في أصول  
الفقه » اذا روى خبرا واحدا ، راويان فذكر أحدهما زيادة في خبره لم  
يروها الآخر .

نظرت فان روى ذلك عن مجسسين كانا خبرين وعمل بهما .

وان روى ذلك عن مجلس واحد فهو خبر واحد .

فان كان الذي نعى الزيادة واحدا والباقون جماعة لا يجوز عليهم  
الوهم سقطت الزيادة لانه لا يجوز ان يسمع جماعة كلاما واحدا فيحفظ  
الواحد ويهم الجماعة .

وأن كان الدين نقلوا الزيادة عددا كثيرا فالزيادة مقبولة .

وان كان الذي روى الزيادة واحدا والذي سكت عنها واحدا أيضا  
فان كان الذي روى الزيادة معروفا بقلة الضبط كان ما رواه المعروف  
بالضبط أولى .

---

٤٠ - وقد حكى السيوطي في كتابه تدریب الراوي / في شرح تقريب  
السيوطي ٢٤٥/١ النواوي كلام ابن الصباغ وغيره .  
كما ونقل قول الصفي الهندي قوله : ان الزيادة عند الاكثرين  
اذا كانت مغيرة للاعراب كان الخبران منعارضين والا قبلت وهو  
قول ابن الصباغ كما ذكره العلائي .  
وقيل لا تقبل الزيادة الا اذا أفادت حكما . وقيل تقبل في اللفظ  
دون المعنى حكاهما الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية في علم  
الرواية ص : ٤٢٤ .

وان كان ضابطين نقتين كان الاخذ بالزيادة .  
 وقال بعض المتكلمين : ان كانت الزيادة مغيرة للاعراب كانا  
 معارضين وان لم تكن مغيرة للاعراب كان الاخذ بالزيادة .  
 ثم حكى عن قوم من أهل الحديث انهم لا يقبلون الزيادة مطلقا ومتى  
 الزيادة المغيرة للاعراب بما لو قال أحدهما في زكاة الفطر أو صاعا ممن  
 ير وقال الآخر أو نصف صاع من البر . فانه زاد لفظه نصف وغير  
 اعراب صاع . والذي لا يغير الاعراب بما لو قال أحدهما أو صاعا من  
 بر فقال الآخر أو صاعا من بر عن كل اثنين .  
 انتهى كلام « ابن الصباغ » رحمه الله ونحوه كلام الامام  
 « فخرالدين » في المحصول (١) وهذا لفظه قال :

الراويان اذا اتفقا على رواية خبر وافرد أحدهما بزيادة وهما ممن  
 يقبل حديثهما فان كان المجلس متغيرا، فيستزيدة واحتج بدلت .  
 ثم قال وان كان المجلس واحدا فالذين لم يرووا الزيادة أما أن  
 يكونوا عددا لا يجوز ان يذهبوا عما يضبطه الواحد او ليس كذلك فان  
 كان الاول يقبل الزيادة .

ويحمل روايتها على أنه يجوز مع عدالته أن يكون قد سمعها من  
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ووطن أنه سمعها منه وان كان الثاني .  
 فتك الزيادة اما أن لا تكون مغيرة لاعراب الباقي أو تكون مغيرة فان لم

---

٤١ - أنظر تدريب الراوي ٢٤٦/١ فقد نقل السيوطي كلام الامام  
 فخرالدين الرازي . وانظر فتح المغيث شرح الفية الحديث  
 للعراقي تأليف الامام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي  
 ٢٠٢/١ وما بعدها تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان . مطبعة  
 العاصمة . القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .



تغير اعراب الباقي قبلت الزيادة عندنا الا أن يكون المصنف عنها أضبط  
من الراوي لها خلافا لبعض المحدثين .

ثم قال بعد ذلك أما اذا كانت الزيادة مغيرة لاعراب الباقي فالحق  
أنها لا تقبل خلافا لابي عبدالله البصري (٤٢) ، .  
انتهى كلامه .

وكذلك قال « سيف لدين الأمدى » في الاحكام (٤٣) اذا اتحد  
المجلس فإن كان من لم يرو الزيادة قد انتهوا الى عدد لا يتصور في العادة  
شغلة مثلهم عن سماع تلك الزيادة فلا يخفى أن تطرق الغلط والسهو الى  
الواحد فيما نقله من الزيادة يكون أولى من تطرق ذلك الى العدد المقروض  
فيجب ردها .

وان لم ينتهوا الى هذا الحد فقد اتفق جماعة الفقهاء والمتكلمين على  
قبول الزيادة خلافا لجماعة من المحدثين « ولاحمد بن حنبل » في إحدى  
الروايتين عند (٤٤) . انتهى كلامه .

---

٤٢ - حاشية العلامة البناني على شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع  
للإمام ابن السبكي ٩٧/٢ دار الكتب العربية لمصطفى البسابي  
الحلبي وأخويه .

٤٣ - أنظر قول سيف الدين الأمدى في كتابه الاحكام في أصول الاحكام  
المسألة الثالثة ٢٨٧/١ .

٤٤ - نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول للبيضاوي تأليف الشيخ  
جمال الدين عبدالرحيم السنوي / ومعه حواشيه سلم الوصول  
لشرح نهاية السؤل ٨٣١/٣ المطبعة السلفية / القاهرة سنة  
١٣٤٥ هـ .

وكذلك قال « ابن الحاجب<sup>(٤٥)</sup> » و « انقرافي » وجماعة آخرون أنه إذا كان المجلس واحداً ويتأني الذهول عن تلك الزيادة قبلت والا لم يقبل ، فهذا قول من فصل وقد خالفهم آخرون فأطلقوا القول بقبول الزيادة و هم يعرضوا لهذا التفصيل .

قال القاضي « عبد الوهاب المالكي » في كتابه « الملخص<sup>(٤٦)</sup> » :

إذا انفرد بعض رواة الحديث بزيادة وخالفه بقية الرواة فعن « مالك » « وأبي النرج » من أصحابنا نقبل أن كان ثقة ضابطاً .

وقال الشيخ « أبو بكر الأبهري » وغيره لا تقبل ونفوا الزيادة في حديث « عدي بن حاتم » ( لأن أكل فلا تأكل )<sup>(٤٧)</sup> - وبالأول قال

٤٥ - أنظر كتاب مختصر منتهى الاصول لابن الحاجب ٧١/٢ فقد حكى قول أحمد أيضاً قال : وعن أحمد روايتان وقسم القبول والرد الى أقسام . عدل جازم فوجب قبوله . ظاهر الوهم فوجب رده . ثم قال أما سهو الانسان سمع أو لم يسمع أي تردده فإن تعدد المجلس قبل باتفاق فإن جهل فأولى بالقبول .

٤٦ - قال الزرقاني في شرحه على الموطأ ١/١٩٦ « في حديث ذي اليمين » وفيه أن الثقة إذا انفرد بزيادة خبر وكان المحل متحداً أو منعت العادة غفلتهم عن ذلك فإنه لا يقبل خبره .

قال الباجي والاختد بالزائد أولى إذا كان راويه ثقة .  
شرح الموطأ للزرقاني ١/١٩٦ / مطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

٤٧ - والحديث هذا نصه عند البخاري :

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه . وإذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فأمسك وقتل فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل . وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين لسن به إلا أثر =

وقد اُمام الحرمين (٤٩١) في « البرهان » اذا روى طائفة من الاثبات قصة وانفرد واحد منهم بنقل زيادة فيها فالزيادة من الراوي الموثوق به مقبولة عند « الشافعي » وكافة المخضعين ومنع « أبو حنيفة » لتعلق بها وكذلك قال الامام الغزالي (٥٠١) « في المستصفى » انفراد ثلثة بزيادة من الحديث عن جماعة النقلة مقبولة عند الجماهير سواء كانت الزيادة من حيث اللفظ أو من حيث المعنى لانه لو انفرد بنقل حديث عن جميع الحفاظ تقبل فكذلك اذا انفرد بزيادة لان العمل لا يتهم .

فلت هذه هي عمدة المجوزين من الاحتجاج للمقبول ومساياتي ما يتعلق بها ان شاء الله تعالى •

= سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل •

أخرجه البخاري في صحيحه / فتح الباري ٥٩٩/٩ ، ٦٠٣ •

أخرجه مسلم في صحيحه / ١٥٣٩/٣ •

أخرجه ابن ماجه في سننه / ١٠٧٠/٢ •

أخرجه الدارمي في سننه / ١٧/٢ •

٤٨ - وأنظر قول الشافعي وموافقه في قبول الزيادة من الثقة فقد

نقله ابن رجب الحنبلي في شرح عدل الترمذي ص ٣١١ كما ونقل

عن أبي حنيفة المنع من قبول الزيادة وعن أصحاب مالك في ذلك

وجهين ابن دقيق العيد : شرح علل الترمذي ص ٣١١ •

أنظر نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول : ناصرالدبن البيضاوي

تأليف الامام عبدالرحيم الاسنوي ٨٣٧/٣ وقد نقل قول الامام

الشافعي بقبول الزيادة كما ونقل قول أبي حنيفة بعدم قبولها

وفصل في المسألة تفصيلا حسنا •

٤٩ - أنظر البرهان في أصول الفقه / للامام الجويني ١٨٧/١ مكتبة

دار الكتب مخطوط برقم ٧١٤ •

٥٠ - المستصفى للغزالي ١٦٨/١ •

وقول الامام الغزالي « سواء كانت الزيادة من حيث اللفظ أو من حيث المعنى مشيراً به إلى ما قاله القاضي عبدالوهاب بعد كلامه المتقدم .  
اختلف في صفة الزيادة المعتبرة فقليل الاعتبار بالزيادة اللفظية فقط دون ما تفيد حكماً شرعياً كقولهم في محرم : « وقعت به ناقته في اخافيق (٥١) جردان .

فان ذكر الموضع لا يتعلق به حكم شرعي وقيل باعتبار الزيادة التي تفيد معنى شرعياً أيضاً فيذا كلام بعض أئمة الأصول ممن وقفت عليه .  
وأما أئمة الحديث فالمقدمون منهم كيجي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مندى ومن بعدهما كعلي بن المديني وأحمد بن حنبل (٥٢)

---

٥١ - الحديث أخرجه ابن الاثير في كتابه / النهاية في غريب الحديث ٥٧/٢ . تحقيق محمود محمد الطناحي ، وطاهر أحمد الهادي ، المكتبة الإسلامية الطبعة الاولى سنة ١٩٨٣ - ١٩٦٣ .  
والاخافيق : شقوق في الأرض ، كالأخاديد يقال حق في الأرض ، وخذ بمعنى وقيل إنما هي لخافيق واحدها لخرق وصحح الأزهرى الاول وأثبتته .

٥٢ - فالذي يدل عليه كلام الامام أحمد بن حنبل في هذه المسألة أن زيادة الثقة للفظه في حديث من بين الثقات ان لم يكن مبرزاً في الحفظ والتثبت على غيره ممن لم يذكر الزيادة ولم يتابع عليها فلا يقلل ثقده . وان كان ثقة مبرزاً في الحفظ على من لم يذكرها ففقه عنه روايتان لانه قال مرة في زيادة مالك « من المسلمين ، كنت أتعبه حتى وجدته من حديث العيريين . وقال مرة اذا انفرد مالك بحديث هو ثقة وما قال أحد بالرأي أتت منه . وكذلك ذكر الفقهاء عنه روايتان في هذه المسألة وذلك في كتب أصول الفقه .

انظر كتاب شرح علي الترمذي / لابن رجب الحنبلي تحقيق صبحي جاسم الحمد ص ٣٠٨ مطبعة العاني / بغداد سنة ١٣٩٦ هـ .

ويحيى بن معين وهذه الطبقة وكذلك من يعلمهم كالبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين ومسلم والنسائي والترمذي وأمثالهم ثم الدارقطني والخليلي (٥٣) كل هؤلاء يقتضي تصرفهم من الزيادة قبولاً ورداً الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند الواحد منهم في كل حديث ولا يحكمون في المسألة بحكم كلي يعم جميع الأحاديث وهذا هو الحق الصواب كما سنبينه إن شاء الله تعالى .

ومنهم من حكم في المسألة بحكم كلي وقبل الزيادة من الثقة سواء اتحد المجلس أو تعدد ، كثر الساكتون عنها أو تساوا فمن هؤلاء الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو حاتم بن حبان (٥٤) فقد أخرجاً من

---

٥٣ - قال ابن الأثير الجزري في كتابه جامع الأصول . والمنقول عن أئمة الحديث اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة . وأعجب من ذلك إطلاق كثير من الشافعية القول بالقول مع أن نص الشافعي يدل على غير ذلك .

٥٤ - ولابن حبان صاحب الصحيح في زيادة الثقة رأي له أهميته ذكره في مقدمة صحيحه ١٢٠/١ وهاكه نصه :  
قال : أما زيادة الألفاظ في الروايات فانا لا نقبل شيئاً منها إلا ممن كان الغالب عليه الفقه حتم يعلم أنه كان يروي الشيء ويعلمه حتم لا يشك فيه أنه إزالة عن سننه أو غيره عن معناه أم لا . لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسماء والاسانيد دون المتن والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتن وأحكامها وادأوها بالمتن . دون حفظ الاسانيد وأسماء المحدثين . فإذا رفع محدث حسداً وكان الغالب عليه الفقه لم أقبل رفعه إلا من كتابه لأنه لا يعلم المستند من المساء ولا الموقف من المنقطع وإنما همته أحكام المتن فقط . وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أي زيادة لفظ في الخبر لأن الغالب عليه أحكام السند وحفظ =

صحيحهما كثيرا من الاحاديث المضمنة للزيادة التي تفرد بها راو واحد  
والذين رووه بدونها عدد كثير .

من ذلك حديث عثمان بن عمر بن فارس عن مالك بن مغول عن  
الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود رضى  
الله عنه قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أي العمل أفضل ؟ قال  
الصلاة في أول وقتها ) (٥٥) الحديث واتفقا عليه اعني البخاري ومسلم  
في الصحيحين وكذلك أهل السنن من حديث جماعة كثيرين عن مالك بن مغول  
وكلهم قال فيه الصلاة لوقتها (٥٦) أو على وقتها (٥٧) ولم يقل فيه الصلاة من

---

= الاسامي والاغضاء في المتن وما فيها من الالفاظ الا من كتابه .  
هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الالفاظ عند الامام ابن  
حيان رحمه الله تعالى . جامع الاصل في احاديث الرسول محمد  
ابن الاثير الجزري ١٠٤/١ مكتبة الحلواني / مطبعة الملاح سنة  
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٥٥ - أخرجه أبو داود في سننه . أنظر : عون المعبود ٩٤/١ .  
أخرجه الترمذي في سننه . أنظر تحفة الاحوذى ٥١٥/١ - ٥١٦ .  
أخرجه أحمد في مسنده . أنظر : مسند أحمد ٣٧٤/٦ - ٤٤٠/٦ .  
٥٦ - أخرجه البخاري في صحيحه . أنظر : فتح الباري ٥١٠/١٣ رقم  
الحديث ٧٥٣٤ .

أخرجه مسلم في صحيحه ٨٩/١ .  
أخرجه أحمد في مسنده ٤١٨/١ و ٣٦٨/٥ .  
٥٧ - أخرجه البخاري في صحيحه / فتح الباري ٩/٢ ، ٤٠/١٠ رقم  
الحديث ٥٩٧٠ برواية الصلاة على وقتها .  
أخرجه مسلم في صحيحه ٩٣/١ برواية الصلاة على وقتها .  
والنسائي في مسنده ٢٣٦/١ برواية الصلاة على وقتها .  
وأحمد في مسنده ٤١٠/١ - ٤٣٩/١ وهي رواية الصلاة على  
وقتها . وقد وجدت بعد التخرين أن هناك طبعاً غلط المصنف عن  
ذكرها وقد ذكرتها ضمن التخرين والله أعلم .

أول وقتها سوى عثمان بن عمر بن فارس من رواية محمد بن بشار بن دار  
والحسن بن مكرم وهما ثقتان عنه وغيرهما رواه عن عثمان كرواية  
الجماعة .

والحاكم أخرجه في « المستدرک » ( ٥٩١ ) بهذه الزيادة .

وقال فيه صحيح على شرطهما .

ومن ذلك حديث الدراوردي عن صفوان بن مسهم عن عطاء بن  
يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ( غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة ) . أخرجه  
ابن حبان في صحيحه ( ٥٩ ) وهو عند الشيخين وباقي الأئمة من حديث  
« مالك » و « سفيان بن عيينة » وغيرهم عن « صفوان بن مسهم » يدون  
قوله كغسل الجنابة ( ١٦٠ ) وحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ( إنما  
امراء تكلمت بغير إذن ولينها وشاهدين فنكاحها باطل ) ( ٦١ ) الحديث

---

٥٨ - وأخرجه الامام الحاكم في المستدرک / أول كتاب الصلاة / باب  
في مواقيت الصلاة ١٨٨/١ برواية في أول وقتها وكذلك برواية  
لاول وقتها والدارقطني ٢٤٧/١ وضعف الامام النووي في شرح  
المهذب رواية في أول وقتها المجموع ٥٣/٣ .

٥٩ - أخرجه ابن حبان في صحيحه / باب غسل الجمعة ٣٨١/٢ ضبط  
وبتحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية/ المدينة المنورة  
الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

٦٠ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الاذان / فتح الساري  
١٦١/١٠ ، وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الجمعة / باب  
وجوب غسل الجمعة ٥٨٠/٢ .

٦١ - الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک ١٦٨/٢ وكذلك في كتابه  
« معرفة علوم الحديث » ص ١٣٤ تحقيق ونصحيح الاستاذ الدكتور معظم  
حسين جامعة دكا بنغالة . المكتب التجاري للطباعة والتوزيع  
والنشر : بيروت .

صححه الحاكم وابن حبان (١٦٢) في كذبيهما نفرد بذكر انشاهدين نفر  
يسير دون العدد الكثير الذين رووه وكنهم سمعه من « ابن جريج » عن  
سليمان بن موسى « عن « الزهري » عن « عروة عن عائشة » .  
وأمثلة ذلك في كتابي « الحاكم » و « ابن حبان » كثيرة يطول بها  
الكلام وفي « درة كلام » الحاكم « في كتابه « علوم الحديث » (١٦٣) ما يشعر  
بقبول الزيادة مطلقا .

وكذلك قال الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه (١٦٤) « الكفاية في علوم  
الحديث » بعد سياقه اقوال العلماء في هذه المسألة والذي نختاره من  
هذه الاقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه معمول بها اذا كان  
راويها عدلا حافظا ومنتقنا ضابطا .

وحاصل الاقوال التي نقلها الخطيب قبل ذلك خمسة اقوال :  
أحدها : القبول مطلقا سواء كانت من شخصين أو من واحد رواه  
على الوجهين وسواء كانت في اللفظ أو المعنى .  
قال وهو قول الجمهور من الفقهاء وأهل الحديث .  
وثانيها : ان افادت الزيادة حكما شرعيا يتعلق بها قبلت والا فلا .  
وثالثها : ان كانت زيادة لفظية لا يتعلق بها حكم قبلت والا فلا .

---

٦٢ - وأخرجه ابن حبان في صححه / كتاب النكاح / باب ما جاء في  
الولي والشمود / أنظر : موارد الظمان ال زوائد ابن حبان  
ص ٣٠٥ . وأخرجه مالك في الموطأ / كتاب الجمعة ١/١٠٢ .  
٦٣ - قال الحاكم في كتابه علوم الحديث ص ١٣٤ : هذا النوع من هذه  
العلوم معرفة زيادات الفاظ فقهية في أحاديث نفرد بالزيادة راو  
واحد وهذا مما يعزز وجوده وبقل في أهل الصنعة من بحفظه ثم  
أعطى أمثلة لكثير من الاحاديث التي نفرد به راو واحد بزيادة في  
الحديث .

٦٤ - الكفاية في علم الرواية / لابي بكر بن الخطيب ١/٤٢٤-٤٢٥ .



ورابعها : أن كانت من شخص غير الذي رواه ناصفا قبلت وإن كان الراوي واحدا في حال الزيادة وحال عدمها لم يسئل وعساه إلى بعض الشافعية .

وخامسها : قول جماعة من أهل الحديث عدم قبولها إذا عارضه بسننوت غيرها من هو أحفظ منه أو اثني عددا \* قلت : وينتج من المنقولات المتقدمة أقوال آخر في المسألة حافية مما تقدم من الفرق بين ما إذا تعد المجلس أو تعد عدد أحد فاما أن يكون من سكت عنها يمتنع عادة عنهم عنها أو لا \* ومن الفرق بين الزيادة التي تغير الأعراب والتي لا تغير الأعراب وغير ذلك .

وقد تبع الشيخ محيي الدين رحمه الله الخطيب في هذا الاحتياط للقبول مطلقا من غير فرق ويرد على نيل هؤلاء التفصيل المتقدم فإن القول بالقبول إذا أحد المجلس وأن من لم يرو زيادة عددا لا يعين متهم عن منها في العادة ضعيف جدا لما تقدم تقرير الاحتجاج به من حديث ذي اليدين ولأن نسبة الغلط إلى الواحد أقرب من نسبة الغفلة والنهم إلى الجماعة حيث تقتضي العدة اطلاعهم وعدم ذهابهم .

ولأن مدار قبول خبر الواحد على أنه يغلب على الظن صدق الراوي وما كان كذلك كان العمل به واجبا كما هو مقرر في غير هذا الموضع . وفي هذه الصورة الذي يغلب على الظن وهم المنفرد بالزيادة وهذا أولى من نسبة الغفلة والنهم إلى الجماعة .

---

٦٥ - أنظر كلام الشيخ محيي الدين النووي وقد نقله السيوطي في كتابه تدريب الراوي / شرح تقريب النواوي ٢٤٧/١ .

وأما الشيخ نقي الدين بن الصلاح<sup>١٦٦</sup> : فإنه توسط بين ابن

الحديث وآتبه الأصول وفسم الزيادة الى ثلاثة أقسام :

أحدها : ما كان مخالفاً لما رواه سائر الثقات .

قل فهذا حكمه (نرد كما سبق في نوع الشاذ .

/ب/ ٣٤ : ما لا يكون فيها مناهاة ومخالفة أصلاً لما رواه

غيره . ففي مقبوه كاحديث الذي ٦٦ نفرد برواية جعلته ثقة يقبل بغيره .

ولا تعرض له لما رواه الغير بمخالفة أصلاً .

وقد ادعى الخطيب (نفاى العلماء على قبول من (٦٨) هذا .

وثالثها : ما يقع بين هاتين المربيتين مثل زيادة لفظه في حديث لم

يذكرها سائر من روى ذلك الحديث بم مثل ذلك بحديث نافع عن ابن

عمر « في صدقة اعطى على كل حر وعبد ذكر او أنثى من المسلمين »<sup>٦٩</sup> ،

انفرد الامام مالك<sup>٧٠</sup> بزيادة قوله من المسلمين دون بقية الرواة عن نافع

كذلك . قاله الترمذي .

قلت : لم ينفرد مالك بها بل تابعه فيها عمر بن نافع والضحاك

---

٦٦ - أنظر كلام ابن الصلاح في كتاب التقييد والايضاح/ شرح مقدمة

ابن الصلاح لحافظ العراقي ١١٢/١ وقد نقله العلائي بنصه .

٦٧ - في المخطوطة « التي » .

٦٨ - كتاب الكفاية في علم الرواية / للخطيب البغدادي ص ٤٢٤-٤٢٥ .

٦٩ - أخرجه البخاري / كتاب الزكاة / فتح الباري ٣/٣٦٩ رقم ١٥٠٤ .

أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الزكاة / ٦٧٧/٢ رقم الحديث ١٢-

والروايتان بدون زيادة « من المسلمين » .

٧٠ - وأخرجه الامام مالك في الموطأ / كتاب الزكاة / ٢٨٣/١ رقم ٥١

وأخرجه الامام الترمذي في سننه / تحفة الاحوذى ٣/٣٤٧ .

وهو بزياده من المسلمين .

ابن عثمان والمعلّى بن اسماعيل المدني تلاهما عن دفع أخرجه ابن حبان  
في صحيحه من جهتهم .

ومثل ذلك أيضا بحديث حذيفة رضي الله عنه « جعلت لنا الأرض  
مسجداً وجعل ربّتها لنا طهوراً » فردّ بهمه الزيادة أبو مالك سعد  
ابن طارق الأشجعي وهو ثقة محتج به .

وبقية الرواة كانوا فيه : ( وجعلت الأرض مسجداً وطهوراً ) .  
قال ابن الصلاح (٧٢) رحمه الله : فهذا القسم يشبه القسم الأول  
من حيث أن ما رواه الجماعة عام وما رواه المتفرد بالزيادة مخصوص وفي  
ذلك معايير في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ويشبه أيضاً  
القسم الثاني من حيث أنه لا منافاة بينهما .

قلت : ولم يبين الشيخ أبو عمرو رحمه الله ما حكم هذا القسم  
من القبول والردّ بأكثر من هذا لكن الشيخ محيي الدين رحمه الله حتى  
عنه اختيار القبول فيه (٧٣) .

وقوله في القسم الأول أن حكمه الردّ بالحديث أسد هو الصحيح  
الذي لا ينبغي العدول عنه وهو مغاير لما تقدم من الأقوال كلها .  
فإن من فصل من الأصوليين فيما تقدم لم يعتبر إلا كون الذين لم

---

٧١ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ٢٧١/١ رقم الحديث ٤  
وهناك روايات لمسلم بدون هذه الزيادة منها : عن أبي هريرة رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فضلت على  
الأنبياء بست أعطيت جوامع الكرم . ونصرت بالرعب . وأحلّت لي  
الغنائم . وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً .

٧٢ - التقييد والإيضاح / شرح مقدمة ابن الصلاح ١١٢/١ وما بعدها .

٧٣ - تدريب الراوي / شرح تقريب النوازي ٢٤٧/١ .

يرووا الزيادة بمنع عادة غفلتهم ودهولهم عنها مع اتحاد مجلس السماع وهذا فيه قدر رايد فانه يرد الزيادة التي يرد بها واحد حالف فيها من هو احتظ منه أو أكثر عددا وإن لم يبلغوا إلى حد تحيل العادة غفلتهم عنها وإن سم يتحد المجلس أيضا .

وقد نص الشافعي رضي الله عنه في كتاب الام (٧١) في مسألة اعتناق احد اشريكين على نحو من هذا : فقال في كلامه على زيادة مالك ومن تابعه في الحديث والا فقد عتق منه ما عتق (٧٥) . انما يغلط الرجل بحلاف من هو ، حفظ منه او يأتي بشيء ينسكه فيه من لم يحفظ منه ما حفظ منه وهم عدد وهو مفرد .

فاشار الشافعي رحمه الله عليه بذلك الى أن هذه الزيادة التي زادها مالك رحمه الله في الحديث لم يخالف فيها من هو احفظ منه ولا أكثر عددا فلا يكون غلطا .

وفي ذلك اشار ظاهرة الى أن الزيادة متى تضمنت مخالفة الاحتظ والاكثر عددا انها تكون مردودة . ولم يفرق بين بلوغهم الى حد يمتنع عليهم الغفلة وادهول ، وبين غيره بل اعتبر مطلق الاكثية الزيادة في الحفظ .

١/٣٥ / وقال الامام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله في كلامه على

٧٤ - أنظر كتاب الام للامام الشافعي / كتاب العتق في اختلاف مالك والشافعي ١٨٣/٧ .

تقديم الاسناد حسن زكي .

مطبعة الشعب .

٧٥ - أخرجه الامام مالك في الموطأ / كتاب العتق والولاء ٢/٧٧٢ رقم الحديث : ١ .

زيادته من قال « وإذا فرغ فانصتوا » من حديث « إنما جعل الإمام ليؤتم به » (٧٦) .

لست ندمع أن يكون الزيادة في الإخبار مقبولة من الحفاظ  
ونكتنا إنما نقول إذا تكفأت الرواة في الحفاظ والاتقان والمعروفة والأخبار  
فزاد حافظ منس عن الإخبار كلمة قيت زيادته « لكن » ١٧٧ الإخبار  
إذا تواردت بعمل أهل العدالة والحفظ والاتقان فزاد راو ليس مثلهم  
في الحفاظ والاتقان زيدة أن تلك الزيادة تكون « غير » ١٧٨ مقبولة .

قلت : حديث إنما جعل الإمام هذا أخرجه مسلم بدون قوله وإذا  
فرغ فانصتوا من حديث أبي عوانة وسعيد بن أبي عروبة وهشام  
الدستوائي ومعمر عن قتادة .

وكذلك رواه جماعة آخرون عن قتادة بدون هذه الزيادة . وانفرد  
بها سليمان التيمي عن قتادة وهو ثقة محتج به .

وقد أخرجه مسلم بعد سياقه لحديث هؤلاء المذكورين . ثم ذكر  
سند سليمان التيمي وزيادته هذه فأستدركها الدارقطني على مسلم  
لشدوذها ومخالفة التيمي فيها الثقات .

وأجاب عنه الحافظ أبو مسعود الدمشقي : أن مسلماً رحمه الله

---

٧٦ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه / كتاب الصلاة ٣٠٨/١ رقم  
الحديث ٧٧ ، ٣٠٩/١ رقم ٨٢ ، ٣١١/١ رقم ٨٩ .  
وهو بغير لفظ « وإذا قرأ فانصتوا » وأخرجه ابن خزيمة في  
صحيحه عن عبدالعزيز الدراوردي عن سهل عن أبيه وذكر الحديث  
٣٤/٢ .

٧٧ - كلمة ساقطة وضعنا ما يناسبها والله أعلم .

٧٨ - لفظ « غير » ساقطة فأثبتناها بالرجوع إلى صحيح ابن خزيمة  
٣٤/٢ .

لَمْ يَحْرِجْهَا مَحْبِجًا بِهَا وَإِنَّمَا دَكَّرَهَا عَلَى هَذِهِ، الْوَجْهَ لِيُبَيِّنَ سُدُودَهَا وَمَخَالَفَهُ  
سَيِّمَانٍ فِيهَا بِقِيَّةِ الرَّوَاةِ •

وَفِي هَذَا، الْجَوَابَ بَطَرُ لَانَ كِتَابِ مُسْلِمٍ تَيْسَ مَوْصُوعًا لِيُبَيِّنَ الْعِلْلَ •  
وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدَ بْنَ مَطْرُفٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ  
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ  
الْمُشْرِكِينَ • أَحَدَيْتُ بِصَوْلِهِ وَفِي آخِرِهِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ  
النَّارِ فِيمَا يَبْصُرُ بِنَاسٍ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا (٧٩) •  
قَالَ الدَّارِقُطِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ آخِرَةٌ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا » بَعْدَ  
بِهَا أَبُو غَسَّانٍ وَحْدَهُ •

وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي  
حَازِمٍ وَتَمَّ عَشْرَةُ أَنْفُسٍ لَمْ يَذْكُرُوا هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِيهِ •

وَكَذَلِكَ اعْتَرَضَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارٍ الْحَافِظُ عَلَى مُسْلِمٍ فِي  
أَخْرَاجِهِ حَدِيثَ أَبِي غَسَّانَ الْمُسَمَّعِيِّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ حَدِيثٌ « لَيْسَ عَلَى  
الرَّجُلِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ » ، وَفِي آخِرِهِ وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ يَتَكَثَّرُ  
بِهَا لَمْ يَزِدْهُ ، اللَّهُ إِلَّا قَلَّةً وَمَنْ حَفَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبَرَ فَهُوَ فَاجِرٌ (٨٠) ، •

---

٧٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ / أَنْظِرْ فَتَحَ الْبَارِي / بَابُ أَعْمَالٍ  
بِالْخَوَاتِيمِ ٣٣٠/١١ رَقْمُ الْحَدِيثِ ٦٤٩٣ •  
٨٠ - الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ١٠٤/١ رَقْمُ الْحَدِيثِ ١٧٦ وَقَدْ  
جَاءَ فِيهِ وَمَنْ حَفَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبَرَ فَاجِرَةٌ بِدُونِ لَفْظِهِ « فَهُوَ » وَالْيَمِينُ  
الصَّبْرُ الْفَاجِرَةُ • قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ هِيَ الْيَمِينُ الَّتِي أُلْزِمَ بِهَا  
الْحَافِلُ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْجَبَسُ وَالْإِمْسَاكُ ، وَالْفُجُورُ فِي الْيَمِينِ =

قال ابن عمار هذان الفصلان أخرهما <sup>(٨١)</sup> تفرد بهما معاد بن عثمان  
من رواية أبي سنان المسمعي عنه وقد رواه بدونهما جماعة من الثقات  
التكبار عن يحيى بن أبي كثير فلم يذكرهما .

قلت : فهذه الأمثلة وما أشبهها نفيده أن القسم الثالث الذي ذكره  
ابن الصلاح رحمه الله في أقسام الزيادة ليس متفقا على قبوله ولا على  
رده بين أهل الحديث بل هم محسمون ب/ب/٢٥/ في ذلك بخلاف القسم  
الأول الذي يقصم المخافة ويحكم عليه بالسندود . فانه مردود كما في  
الحديث الشاذ . وحاصل القبول والرد منهم يرجع الى ما تقدم عند كل  
حافظ منهم في كل حديث بانفراده . وقد تقدم احتجاج الغزالي <sup>(٨٢)</sup>  
للقبول مطلقا : بان اسراوي الثقة اذا انفرد بحديث جملة كان مقبولا .  
فكذلك انفراده بالزيادة . وهذه هي التي عول عليها الخطيب الحافظ .

وجواب ذلك : ليس كل حديث تفرد به راو مقبولا بل منه ما هو  
صحيح <sup>(٨٣)</sup> وحسن <sup>(٨٤)</sup> وضعيف <sup>(٨٥)</sup> وشاذ <sup>(٨٦)</sup> ومنكر <sup>(٨٧)</sup> كما سبق  
في مسألة الشاذ .

---

= هو الكذب/أنظر الهامش على صحيح مسلم .  
نص الحديث : ليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن  
كفته ، ومن قتل نفسه بسيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن  
ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزد الله الى قبة ومن حلف على  
يمين صبر فاجرة .

٨١ - في المخطوطة هذا الفصلان أخرهما .

٨٢ - تقدم كلام الغزالي .

٨٣ - الحديث الصحيح : فهو الحديث المسند الذي يتصل اسناده بنقل  
العدل الضابط عن العدل الضابط الى انتهاء ولا يكون شاذ ولا  
معلا . التقييد والايضاح : شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص ٢٠

٨٤ - الحديث الحسن : ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وهناك تعاريف =

وبتقديره أن يكون هذا الراوي بقرينه بالحديث من أصله معبولا أما صحيفه او حسنة فالتعرف بين ذلك وبين بقرينه بالنسبة ان بقرينه بالحديث من أصله لا يظرف انهم وبقرينه الى غيره من الثقة ولا مخالفه في روايته بخلاف سرده بقرينه اذا كان فيه محاسن حسن هو أولى بالحفظ منه او السيئ منه ان الحسن مرجح بقولهم قوله .

هذا ولا ريب فيه وخصوصا اذا اُخذ بالمجلس .

ثم ان جماعة من أئمة الأصول احتجوا بذلك أيضا بأنه من اجاب . ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم دائما في وقت وبقرينه في وقت اخر . ويشترط بعض الناس قبل فراح كلامه ويبقى من سمع الجميع وصحبته .

وهذا الدين حينئذ عن صورة حسنة فان الزيادة هي دست من حديث صحابي غير مصححيه اني رواه بسنده على حرف في كتابها . وفي الصحيحين من ذلك نسخة منها حديث ابن عمر رضي الله عنه

---

في آخره منها : الحديث الحسن الا يكون في نسخة من يسمي بالضعيف ولا يكون حديثا شادا ويروى من غير وجه نحو ذلك .  
وله جمع ابن الصلاح بين التريين وجهيهما واحد وعسر به الحسن نفس المصدر السابق

٨٥ - الضعيف : كل حديث سم يجمع فيه صفات العديد الضعيف ولا صفات الحديث الحسن فهو حديث ضعيف . نفس المصدر السابق

٨٦ - الشاذ : تقدم تعريفه .  
٨٧ - المنكر : وهو الحديث المفرد والذي فيه مخالفه لما رواه الثقة وهناك تعريف آخر .  
هو الفرد الذي ليس في روايه من الثقة والاثقن ما يحتمل معه بقرينه . نفس المصدر السابق .



« الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء » متفق عليه (٨٨) .

وعند البخاري من حديث ابن عباس فأبردوها بماء زمزم (٨٩) .

ومنها خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم من حديث ابن عمر (٩٠) .

وفي حديث عائشة : « تقييد الغراب بالابقع » (٩١) ، فهذا لا أشكال فيه ، إنما الكلام في حديث اتحد مخرجه مثل سفیان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ورواه عن سفیان جماعة حفاظ وانفرد ثقة دونهم في الحفظ والاتقان فيه بزيادة فانها لو كانت هذه الزيادة محفوظة لرواها سفیان كل مرة وسمعها منه الحفاظ الاثبات فتفرد هذا وحده بها وان كان ثقة دون من هو أوثق منه وأكثر عددا يقتضي رتبة توجب التوقف عن قبولها وان لم يحكم عليه بالغلط والوهم فيها .

---

٨٨ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب بدء الخلق / أنظر فتح الباري ٣٣٠/٦ والحدث عن عائشة رضي الله عنها . وأخرجه مسلم في صحيحه ونصه / كتاب السلام / ١٧٣١/٤ رقم الحديث ٧٨ . وهناك روايات أخرى للحدث ذكرها مسلم : ففي رواية فأبردوها بالماء ، وفي أخرى فاطفوها بالماء / صحيح مسلم ١٧٣٣/٤ .

٨٩ - أخرجه البخاري في صحيحه / فتح الباري ٣٣٠/٦ .

٩٠ - أخرجه الامام مسلم في صحيحه / كتاب الحج / باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم ٨٥٧/٢ .  
أخرجه النسائي في سننه / كتاب المناسك / ١٦٣/٥ .  
أخرجه ابن ماجه في سننه / كتاب المناسك / ١٠٣١/٢ .  
والامام مالك في الموطأ / كتاب الحج / ٣٥٧/١ .

٩١ - الحدث أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الحج / ٨٥٦/٢ رقم الحديث ٦٧ وهذا نصه : قال صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل الحرم الحبة ، والغاب الابقع ، والفارة ، والكلب العقور ، والحديا .

والمسألة تقتضي بحثا كثيرا ليس هذا موضعه فلنقتصر على هذا  
 القدر على ما فيه من التطويل وانما جرى ذلك لتعلق الدلالة به كما سبق  
 ولانه ينبغي حليه أيضا مباحث تأتي في المسائل الفقهية ان شاء الله تعالى  
 والله سبحانه أعلم .

#### المسألة السادسة :

٣٦/١ أحتج الإمام سيف الدين الآمدي رحمه الله في الاحكام ١٩٦ بهذا  
 الحديث على الترجيح بكثرة الرواة - من جهة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يعص بفول ذي اليمين حتى اخبره ابو بكر وعمر وبقيه الصحابة  
 رضي الله عنهم وفي هذا الاحتجاج نظر من وجهين :

أحدهما : ما تقدم من أن استنبات النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما كان لان ذا اليمين أخبره عن أمر يتعلق بفعله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يكن ذاكرًا له فكان المفتضى للاستنبات قائما هنا .

الثاني : أن هذا لم يسلك به مسلك الاخبار فقط ، اذ لو كان  
 ذلك للزم منه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم عمل على حكم السهو  
 بمجرد اخبار القوم وذلك ممنوع . بل الحق أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما ذكر له الجماعة انه لم يصل الا ركعتين تذكر حينئذ ذلك فرجع  
 وأتم الصلاة بناء على ما ذكر في نفسه لا على مجرد اخبار القوم . ويتأيد  
 هذا بحديث معاوية بن حديج المتقدم لما سها صلى الله عليه وسلم في  
 صلا المغرب وأذكره بسهوه طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه فرجع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فآتم الصلاة ولم يستحب من انقوم كما فعل  
 في قصة ذي اليمين وقصة الخرباق الاخرى . مع أن الصحابة رضي الله

---

٩٢ - الاحكام في أصول الاحكام لسيف الدين الآمدي ٢٤١/١ .

عنهم عدول كهم فلا فرق بين المقامين سوى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له طلحة رضي الله عنه تذكر ذلك عند أخباره واستيقن السهو فلم يستثبت من غيره .

وفي الفصتين الآخرين ثم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى أذكره بقية الجماعة ولو لم يقل هذا لزم منه اعتقاد ما لا ينبغي في حق ذي اليمين رضي الله عنه وهو باطل .

على أن بعض الأئمة قال : أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنى على حكم السهو بمجرد 'الأخبار' وأخذ من ذلك : أن الحاكم إذا سعى حكمه وشهد به شاهدان أنه يعمل بقولهما .

وذلك ممنوع كما سيأتي إن شاء الله تعالى في المسائل الفقهية ومسألة الترجيح بكثرة الرواة غير محتاجة إلى هذا الدليل الذي هو مبني على ظن مجرد لا دليل عليه بل التواعد تقتضي خلافه .

وقد قل بها أكثر العلماء أعني الترجيح بكثرة الرواة لأن مدار خبر الواحد على حصول الظن .

ولا شك أن الظن يتأكد عند ترادف الروايات ولهذا يزداد حتى يصير علميا كما تقدم في الأخبار المستفيضة وكما هو في المتواترات .

ونسب المنع في ذلك إلى الكرخي من الحنفية الحاقا للرواية بالشهادة أد لا فرق بين شهادة اثنين وشهادة أربعة إذا تعارضا .

وجوابه الفرق بين الرواية والشهادة والنقض عليه بترجيحه رواية العالم على غيره ولا يرجح بها في الشهادة والله أعلم .

## المسألة السابعة :

ويتعلق بهذا البحث أيضا مسألة نسيان الاصل الرواية اذا جزم بها فرعه الراوي عنه ، والخلاف فيه بيننا وبين الحنفية .

فقد يحتاجون للمنع بكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل بقول ذي اليمين لما كان ناسيا حتى تذكر بقول الجماعة .

وعلى القول المتقدم من أن النبي صلى الله عليه وسلم انما اعتمده في أكمال الصلاة على قول الجماعة لا على تذكره هو صلى الله عليه وسلم فيصلح الاحتجاج به لجمهور في قبول رواية الفرع اذا نسي الاصل بأنه رواء وكان الفرع عدلا جازما بالرواية .

والذي يتجه على ما قدمناه من البحث أنه لا يحتج به لقبول هنا ولا للرد .

نعم الحجة منه لمن قال بالمنع في هذه المسألة الاصولية أظهر .  
فان ذا اليمين عدل مقبول القول ولم يعمل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لما لم يكن ذاكر ذلك حتى راجع الجماعة فتذكر حينئذ .

ويمكن الجواب عن هذا بما تقدم في مسألة الشاذ من أن مقتضى للاستثبات هنا هو كونه انفراد بذلك الخبر عن بقية الحاضرين ممن هو أولى منه بالقول فكان خبره شاذاً لا لانه لم يعمل بقوله مع نسيانه .

وكذلك نقول ان راوي الحديث الشاذ الذي خالف فيه الثقات اذا أنكر المروي عنه روايته ناسيا لذلك تكون مردودة . لا لنسيان الاصل بل لشذوذه عن الجماعة ثم ينأيه هذا بالادلة الدالة على قبول رواية الفرع اذا كان عدلا جازما بالرواية والسماع من الاصل ولم يكن انكار

الأصل على وجه التأكيد<sup>(١٣)</sup> للفرع بن علي وجه السيان لذلك فمنها  
 شيوع ذلك بين أهل الحديث قديماً وحديثاً وعملهم به من غير تكسير  
 حتى هو كالتقريب من اجتماعهم عليه .  
 من ذلك حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس رضي  
 الله عنه قال :

حدثني ابني عني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجعل  
 فص الخاتم من غيره (٩٤) .

٩٣ - قال ابن الصلاح في المسألة الحادية عشرة من كتاب التقييد  
 والإيضاح ص ١٥١ : اذا روى ثقة عن ثقة حديثاً ورجع المروى عنه  
 فتفاه فالمختار أنه ان كان جازماً بنفيه بأن قال ما رويته أو كذب  
 علي أو نحو ذلك فقد تعارض الجزمان والجاحد هو الأصل  
 فوجب رد حديثه فرعه ذلك . ثم لا يكون جرحاً له يوجب رد  
 باقي حديثه .

أما اذا قال المروى عنه لا أعرفه أو لا أذكره أو نحو ذلك ، فذلك  
 لا يوجب رد رواية الراوي عنه . ومن روى حديثاً ثم نسيه لم  
 يكن ذلك مسقطاً للعمل به عند جمهور أهل الحديث وجمهور  
 الفقهاء والمتكلمين خلافاً لقوم من أصحاب أبي حنيفة صاروا الى  
 إسقاطه . أنظر أيضاً الباعث الحثيث في شرح مختصر علوم  
 الحديث للمحافظ ابن كثير تحقيق محمد شاكر ص ٨٧ .

٩٤ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب اللباس / باب خواتم الذهب  
 أنظر فتح الباري ١٠/٣٦٦ .

ومسلم في صحيحه / كتاب اللباس / ٣/١٦٥٤ رقم الحديث  
 ٢٠٨٩ . والنسائي في سننه في صنعه خاتم النبي صلى الله عليه  
 وسلم ٨/١٥٠ وهذا نص الحديث عند البخاري ومسلم :  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن خاتم الذهب .

وعند النسائي كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة  
 وفصه منه . وفي رواية أخرى كان خاتمه من ورق فصه منه .  
 وفي أخرى : أتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من  
 ورق فصه حبشي ونقش فيه محمد رسول الله .

وقال علي بن عاصم . عن حسين قال لي : منصور بن المعتمر حدثني أنت يا حسين عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه فذكر حديثا في لاكتفاء بطواف واحد للقارن (٩٥) .

وروى ربيعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبي عن أبيه عن أبي عريرة حديث : القضاء باليمين مع الشاهدة (٩٦) .

٩٥ - أخرجه البخاري / في صحيحه / كتاب الحج / باب التمتع والقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى / أنظر فتح الباري ٤٢١/٣ رقم الحديث ١٥٦١ - ١٥٦٢ - وفي الباب ١٩ حديث أخرى .

وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الحج / باب بيان وجوه الاحرام / ٨٧٠/٢ رقم الحديث ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ وهذا نص الحديث عند مسلم .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من اراد منكم أن يهل بحج وعمره قليقل ومن اراد أن يهل بحج قليهل ومن اراد أن يهل بعمره قليهل قالت : عائشة فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج وأهل به ناس معه وأهل ناس بالعمرة والحج وأهل ناس بعمره وكنت فيمن أهل بالعمرة .

وللحديث طرق أخرى أنظرها في صحيح البخاري ومسلم . ٩٦ - أخرجه أبو داود في سننه تماما كما ذكره المصنف / كتاب الاقضية باب القضاء باليمين مع الشاهد / أنظر عون المعبود ٣١/١٠ والترمذي في سننه / كتاب الاحكام / تحفة الاحوذى ٥٧٢/٤ وابن ماجه في سننه / كتاب الاحكام / تحفة الاحوذى في الموطأ / كتاب الاقضية ٧٢١/٢ ، وأحمد في مسنده / ٣٥٠/٣ ، ٣٨٥/٥ .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . نص الحديث في الموطأ : قال مالك : عن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . قال ابن عبدالكبر : مرسل في الموطأ . ونصه عند الامام مسلم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد / صحيح مسلم / كتاب الاقضية ١٣٣٧/٣ .

فسأل سميان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي سهيل بن أبي صالح عنه فام يعرفه ، ثم كان يرويه معد عن ربيعة عنه نفسه .

وقال سفيان الثوري : حدثني وكيع عني اني حدثته عن عمرو بن دينار فذكر حديثا . وكذلك قال سفيان بن عيينة : حدثني ابيس المبارك عني عن ابن طاووس عن أبيه فذكر أثرنا . ومثله قال عبد الله بن داود الحريبي : وجماعة كثيرة قد جمعهم الحافظ الخطيب في جزء مفرد فلو لم تكن رواية الفرع مقبولة مع النسيان لما روى الواحد منهم ذلك عن فرعه عن نفسه ولا نكر عليه ذلك .

ومنها ان المقتضى لقبول الرواية قائم وهو عدالة الراوي وجزمه بالرواية والمعارض لذلك لا يصلح معارضا فعمل المقتضى عمله .

وانما قلنا أن نسيان الاصل لا يصلح معارضا لانه لم يكذبه جزما بل أسند ذلك الى النسيان وهو غير جازم بنفيه فلا يزال جزم الفرع وهو عدل بمجرد الاحتمال والا يلزم سقوط الاحتجاج بحديث من مات أو جن بعد روايته لهذا الاحتمال .

وأما ما اعتمده المخالف حجة في المنع من القياس على الشهادة فالفرق بينهما واضح .

لان الشهادة مبناها على التضييق وبابها اضيق من باب الرواية ولذلك اعتبر فيها أمور لم تعتبر في الرواية كالحرية والبصر والذكورة ونفي العداوة . ومنهم من احتج لذلك أيضا بأنه لو عمل بالرواية في هذه الصورة لوجب على الحاكم العمل بحكم شهد شاهدان بأنه قد حكم به (٩٧) وهو ناس له .

---

٩٧ - ستأتي هذه المسألة مفصلة في المسائل الفقهية .

وللداس في هذه المسألة قولان :

أحدهما : وجوب العمل به على الحاكم وهو مذهب مالك وأحمد  
ابن حنبل (٩٨) وأبي يوسف وخرجه ابن القاصر قولاً في المذهب والجواب  
على هذا القول ظاهر عن احتجاجهم فاللزام غير باطل •

والقول الثاني : وهو الصحيح الظاهر من مذهب الشافعي وقول  
أبي حنيفة ومحمد بن الحسن أنه لا يحكم بشهادتهما ما لم يتذكروا  
حكمه (٩٩) •

فعل هذا الفرق بينه وبين مسألة الرواية ما تقدم في الشهادة من  
أن مبناها على التضييق بحقوق الأدمين بخلاف الرواية فإن مبناها على  
التوسعة لاقتضاها التشريع العام الذي لا يختص بأحد • وأيضاً فإن

---

٩٨ - أنظر الاستدكار لابن عبد البر ٢/٢٣٥ ، فقد رجم قول مالك  
وأصحابه في وجوب العمل به على الحاكم إذا شهد شاهدان بأنه قد  
حكم به •

والفني لأن قدامة ٢/١٦ ، والمقنع في فقه امام السنة أحمد بن  
حنبل تأليف موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي ١/١٧١ •  
حاشية ابن عابدن ٣/٩٤ •

٩٩ - واحتج الامام الشافعي بأنه حنفية ومحمد بن الحسن عا قه ليه  
أنه لا يحكم بشهادتهما ما لم يتذكر حكمه ، بما يلي :

أ - قالوا : لأنه لا شهداء عنده بخلاف علمه لم يحكم بشهادتهما •  
ب - ثم قالوا : لا حجة للخص بالاستشهاد بحدث ذي الدين  
لأنه من المحتمل أن النمر صا الله عليه وسلم تقتل في نفسه فحه  
عن شكه إلى يقين بعدما سأل الصحابة رضي الله عنهم •

أنظر التمهيد لابن عبد البر ١/٣٦٩ •  
وأنظر الاستدكار لابن عبد البر أيضاً ٢/٢٣٥ • والمجموع  
للبنوي ١٩/٢١٠ وفتح القدير لابن الهمام ١/٥٢٤ •  
ومتناهي هذه المسألة مفصلة في البحث السابق / المسألة الثانية  
والثلاثون •



حكم الانسان نحن نفسه والبرجوع الى اجليتي هو المعبر في فعل الانسان  
ولذلك نأخذ عنه الشك في عدد الاعمال بالبري لما سياتي ان شاء  
الله تعالى .

هذا هو مقتضى القاعدة ، ولدلت لنا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم في حديث ذي الپدين وما سببه مع يس لا على ما تدبره في نفسه  
صلى الله عليه وسلم لا على مجرد قول اخبرين له .

ولهذا نقول في شهد هذان الساعدين بجمع خبر الحاجب وسبي  
نسي عنه حاجب آخر ووجب على ذلك الغير ، ههنا اسملا لمقتضى اعماره  
تمنه وعدم اعتبار لهذا المعارض .

ان الحاجب يس مندبا لهما جزما بل مدع لنفسين والله اعلم .

#### المسألة الشاهدة :

وينشأ من ليجب المنظام ايض استدلالا بتحقيقه عن رد حيسر  
الواحد ، ان فيما نعم به البوى خلافا لمجهوز من انه الحديث  
والصول والله .

وجه الاستدلال منه : ان حكم استلزام مما نعم به البوى وسوفر  
الدواعي على السؤال عن حكمها خصوصا للصحابة رضي الله عنهم ، لما  
كبروا عليه من الاسماء بأفوز الدين .

مما انفرد ذو الپدين بأخباره بالسبو ولم يقبل منه النبي صلى  
الله عليه وسلم لمجرده حتى استثبت من بقية الحاضرين ، دل على ان  
انفراد الواحد فيما نعم به البوى غير مقبولة وجواب هذا ما تقدم في  
المسألة قبلها ان التوقف انما كان لشذوذه عن الجماعة وكون السبي  
اخبر به فعلا يمتنع بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم بالمعارضة بالادلة

الدالة على قبول خبر الواحد على الإطلاق من غير فرق بين نعم به البلوى وغيره وبإجماع الصحابة على تبويلهم خبر الواحد فيما نعم به البلوى .  
 كقبولهم حديث عائشة رضي الله عنها في الغسل في انتقاسه  
 الختاني (١٠٠) .

وحديث رافع بن خديج في المخابرة (١٠١) وأشباهاها ثم بالنقض  
 عليهم بقبولهم خبر الواحد في وجوب الوضوء والخروج السدم  
 والقهقهة وغير ذلك مما نعم به البلوى ولا مدفع لهم عن هذا الالتزام والله  
 سبحانه أعلم .

---

١٠٠ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الغسل / باب إذا انتفى  
 الختانان فتح الباري ١/ ٢٦٥ .  
 وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض / باب وجوب الغسل  
 إذا انتفى الختانان ١/ ٢٧٠ .  
 والدارمي في سننه كتاب الوضوء ١/ ١٦٠ .  
 ومالك في الموطأ / كتاب الطهارة باب وجوب الغسل إذا انتفى  
 الختانان ١/ ٤٥ .

وأحمد في مسنده ١٧٨/٢ - ٤٧/٦ - ص الحديث عند  
 البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال : إذا جئنا بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل .  
 ١٠١ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النبیوخ / باب كراء الأرض  
 ١١٨٠/٣ . وأحمد في مسنده ١٤٢/٤ .  
 نص الحديث عند الإمام مسلم : عن ابن عمر رضي الله عنه أن  
 رافع بن خديج ، ذكر حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
 أنه نهى عن كراء الأرض ، قال : فتركه ابن عمر فلم يأجره .  
 وفي الباب أحاديث كثيرة فيها النهي عن كراء الأرض .

## البحث السابع

## البحث السابع (١)

فيما يتعلق بها من مسائل الفقهية والمباحث، يستنبطه منها  
ومذاهب العلماء في ذلك وبيان ما استدلوا به على سبيل الاختصار .  
وفيه إحدى وأربعون مسألة :

- المسألة الأولى : ان السلام الذي يتحلل به من الصلاة اذا  
وقع سهوا لا يبطل الصلاة ولا يخرج منها بل يجوز لماعل ذلك البناء  
عليها .

- المسألة الثانية : ان نية الخروج من الصلاة وقطعها اذا كانت  
بناء على ظن التمام لا يوجب بطلانها .

- المسألة الثالثة : تضمنت هذه الاحاديث ان الافعال المناقصة  
للعبادات التي تقتضي بطلانها اذا وقعت سهوا ونسيانا لا يبطلها .  
- المسألة الرابعة : الاختلاف في كلام الناسي في الصلاة هل  
يبطلها أم لا ؟

- المسألة الخامسة : الاختلاف فيمن تكلم عامدا في الصلاة  
لاصلاحها .

- المسألة السادسة : دلت هذه الاحاديث على أن الافعال التي  
ليست من جنس الصلاة اذا وقعت سهوا فانها لا تقتضي البطلان  
ويجوز لماعلها البناء على صلاته .

---

١ - هذا العنوان وما يتعلق به من وضعنا .

- المسألة السادسة : دلت هذه الأحاديث انه لا فرق في هذا الحكم بين العاصي والجاهل .

- المسألة السابعة : تضمنت هذه الأحاديث جواز البدء من أي منافيت عدة في الصلاة على وجه السهو .

- المسألة الثامنة : تقول يابن عبيد عن الصلاة انما ينبغي اذا تم ينظر الفصم والخلاف في ذلك .

- المسألة العاشرة : حيث جاز البناء به لأنه باق معه في صلاته وحكمها مستمر عليه والخلاف في ذلك .

- المسألة الحادية عشرة : دلت هذه الأحاديث على مشروعية سجود السهو في مثل هذه الصورة .

- المسألة الثانية عشرة : دلت هذه الأحاديث على أن سجود السهو سجدتان .

- المسألة الثالثة عشرة : دلالة الأحاديث على أن سجود السهو آخر الصلاة والخلاف في ذلك .

- المسألة الرابعة عشرة : احتجاج الحنفية بهذه الأحاديث على أن محل سجود السهو بعد السلام على الاطلاق وخلافهم مع بقية المذاهب .

- المسألة الخامسة عشرة : اختلاف العلماء في أن سجود السهو هل يتعقبه تشهد وسلام أم لا ؟ أم أحدهما ؟ وهل يحتاج السجود اذا وقع بعد التسليم الى تكبيرة احرام ؟ أم لا ؟ .

- المسألة السادسة عشرة : تضمن أحاديث ذي اليمين التكبيرة لسجود السهو في الهوى والرفع منه كما في سجود الصلاة .

- المسألة السابعة عشرة : الكلام في تكبيرات الانتقالات هل هي واجبة أو مسنونة .

- المسألة العشرة . دلالة هذه الأحاديث على جهر الامام  
بالتبشير بينهم يستلزم المأمومون انتفالاه فيأتموا به فيها .
- المسألة التاسعة عشرة : اختلاف العلماء في سجود السهو هل  
سواء واجب لا به منه ؟ أم سنة ؟ .
- المسألة العشرون : تدارك سجود السهو وما الفاضل السدي  
يسمى السارر والخلل في ذلك .
- المسألة الحادية والعشرون : دلالة احاديث ذي اليمين على  
ان المقتضى سجود السهو اذا تعدد كنهه عن الجميع سجدتان .
- المسألة الثانية والعشرون : استثنى الشافعية من عدم تعدد  
سجود السهو مسائل وقاآوا بنعده سجود السهو فيها .
- المسألة الثالثة والعشرون : لا فرق بين صلاة الغرض والنفل  
في الجبر بسجود السهو وانفاق العلماء في ذلك .
- المسألة الرابعة والعشرون : سجود السهو جابر لما حصل في  
انصلاة من الخلل .
- المسألة الخامسة والعشرين : دلت هذه الاحاديث على أن  
المأموم يلزمه السجود مع الامام اذا سها الامام وان لم يسهو المأموم .
- المسألة السادسة والعشرون : خلاف العلماء في اذا لم يتابع  
المأموم للامام في سجود السهو .
- المسألة السابعة والعشرون : اذا لم يسجد الامام للسهو فما  
حكم المأموم ؟ والخلاف في ذلك .
- المسألة الثامنة والعشرون : مسألة المسبوق اذا سها امامه  
وسجد هل يلزمه المتابعة أم لا ؟ وهل يعيد المسبوق سجود السهو آخر  
الصلاة اذا أتم ما عليه أم لا ؟ .

- المسألة السابعة والعشرون : خلاف النعهاء في أن الإمام لا يرجع في عدد ركعاته رافعاها إلا إلى نفسه ولا يرجع في ذلك إلى قول المأمومين .  
- المسألة الثلاثون : إذا فسأ يرجوع الإمام إلى قول المأمومين هناك إذا كان غير محض لبطلان قولهم بل يجوز ذلك ولعمركم والخلاف فيه .

- المسألة الحادية والثلاثون : اختلاف المالكية في أن أخبار النعم عن يسب به منك الشهادة أم منك الرواية .  
- المسألة الثانية والثلاثون : الحاكم إذا نسي حكمه وشهد ساهداً أنه حكم به والخلاف في ذلك .

- المسألة الثالثة والثلاثون : يؤخذ من حديث ذي اليمين دليل لأعمال الاستصحاب والحكم به والخلاف في ذلك .  
- المسألة الرابعة والثلاثون : مسألة الشك في الصلاة بعدم سب من صلاته .

- المسألة الخامسة والثلاثون : دل خروج سرعتان الصحابة رضي الله عنهم وقولهم : قصرت الصلاة ، على أنسائهم الظاهر والغائب الأصل المستصحب في استمرار إتمام الصلاة .  
- المسألة السادسة والثلاثون : خلاف العلماء في تعارض الأصل والظاهر .

- المسألة السابعة والثلاثون : استدلال الحنفية بحديث ذي اليمين على أن حلال رمضان إذا كانت السماء مصحية لا يقبل منه شهادة الواحد ولا الاثنين وخلافهم مع بقية الفقهاء .  
- المسألة الثامنة والثلاثون : ورد في حديث ذي اليمين « وشبك بين أصابعه » ، وخلاف العلماء في جواز تشبيك الأصابع في المسجد .

- المسألة التاسعة والثلاثون : قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما يقول ذو اليمين » وخلاف العلماء فيما يجوز ذكر الناس به من الألقاب .

- المسألة الأربعون : جاء في بعض طرف حديث ذي اليمين : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجر رداء » وخلاف العلماء في إسبال الأزار .

- المسألة الحادية والأربعون : ذكر عطاء في حديث ابن عباس انه حكى له فعل ابن الزبير رضي الله عنهما قال : ما أطاق عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - وأشتق منه العلماء مسائل تباح فيها الغيبة .



## ( البحث السابع )

فيما يتعلق بها من المسائل الفقهية والمباحث المستنبطة منها .  
ومناهج العلماء في ذلك ، وبيان ما استدلوا به على سبيل الاختصار ،  
وفيه مسائل :

### المسألة الأولى :

ان سلام الذي يتحلل به من الصلاة اذا وقع سهوا لا يبطل  
الصلاة ولا يخرج منها ، بل يجوز لفاعل ذلك البناء عليها ، وقد خالف  
في ذلك بعض اصحاب أبي حنيفة<sup>(١)</sup> ، كما ذكر ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> والحديث  
حجة عليهم كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى .

### المسألة الثانية<sup>(٣)</sup> :

ان نية الخروج من الصلاة ، وقطعها ، اذا كانت بناء على ظن  
النمام ، لا يوجب بطلانها كذلك أيضا .

١ - واللذان قالا : بان السلام الذي يتحلل به من الصلاة اذا وقع  
سهوا لا يبطل الصلاة ، هما محمد بن الحسن الشيباني وزفر  
رحمهما الله .

فتح القدير لابن الهمام ٥١٤/١ . وبدائع الصنائع للكاساني  
١٧٣/١ .

وستأتي هذه المسألة مفصلة تحت المسألة الخامسة عشرة .

٢ - التمهيد لابن عبد البر ٣٤٢/١ .

٣ - هذه المسألة والتي قبلها سيأتي الكلام عنها مفصلا تحت المسألة  
العاشرة .

• ووجه الاستدلال لذلك كله من الحديث طاهر •

### المسألة الثالثة :

نصيب هذه الاحاديث : أن الافعال المنافية للعبادات التي تقتضي بطلانها اذا وقعت سهوا وسيان لا تبطلها فيؤخذ من ذلك مسألة أصولية، وهي أن مقتضى رهو اللفظ الذي لا بد فيه من أحد تقديرين ليستقيم الكلام، هل له عموم في جميعها أم لا ويضن ذلك بفوه تعالى :

• « حرمت عليكم الميتة » (١) •

فإن التحريم لا يضاف الى الاعيان فلا بد من محذوف مقدر يتم به الكلام •

فيحتمل أن يكون المقدر حرم عليكم أكل الميتة ، وأن يكون بيع الميتة الى غير ذلك . فهل يضم جميع هذه المقدرات أم لا ؟  
الذي اخناره الامام فخر الدين (٢) أنه لا يقدر الكل للاستغناء عنه وكثرة مخالفته للاصل ، اذ الضرورة تندفع بواحد ثم أورد على ذلك أنه ليس اضممار أحد الحكمين أولى من الآخر •

---

١ - من سورة المائدة آية : ٣ •

٢ - وهو اختيار الامام البيضاوي رحمه الله ، قال الامام البيضاوي : في بوه تعالى : « حرمت عليكم الميتة » ، فإن حقيقة اللفظ تحريم نفس العين كما قال به بعضهم لكنه باطل قطعاً فإن الاحكام الشرعية لا تتعلق الا بالافعال المقدرة للمكلفين ، والعين ليست من أفعالهم فتعين الصرف الى المجاز بأضممار الاكل أو البيع أو اللبس أو غيرها ويرجح الاكل بكونه أعظم مقصود عرفاً ، فحمل اللفظ عليه نهاية السؤل / في شرح منهاج الاصول / عبد الرحيم الاسنوي ٢/ ٥٢٠ ، المطبعة السلفية / القاهرة سنة ١٣٤٥ هـ •

وأنظر حاشية البناني على / شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع =

فاما لا يضم شيء أصلا وهو باطل او يضم الكل وهو المطلوب .  
وتوقف الآمدي<sup>(٣)</sup> في المسألة لتعارض المحذورين ، أحدهما تكثر  
الاضمار اذا قيل بالتعميم والآخر الاجمال اذا قيل باضمار حكم ما ،  
واختر ابن الحاجب<sup>(٤)</sup> عدم التعميم ، ورأى أن التزام الاجمال أقرب  
من مخالفة الاصل بتكثر الاضمار ، وهذا بعينه اختيار الكرخي في مل  
قوله : حرمت عليكم الميتة ( أي تكون جملة<sup>(٥)</sup> ) .

والراجع من جهة الدليل القول بالتعميم ، وأن التزام الاضمار  
أولى من التزام الاجمال لأن المحذور فيه أقوى من الاضمار ، لكثرة وجود  
الاضمار في اللغة وقلة المجل . والاجماع على التزام الاضمار في مواضع ،  
والاختلاف في وجود المجل .

ولقوله صلى الله عليه وسلم : لعن الله اليهود حرمت عليهم

= / للسبكي ٤٠/٢ .

وأنظر كتاب المحصول في علم أصول الفقه / للإمام فخرالدين  
الرازي ج ١ ق ٢٤١/٣ دراسة وتحقيق الدكتور طه جابر  
فياض العلواني / الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ - ١٩٧٥ المملكة  
العربية السعودية / جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

٣ - منتهى السؤل في علم الاصول / للآمدي ٥٧/٢ .

٤ - أنظر كلام ابن الحاجب في كتابه / مختصر منتهى الاصول  
١١٥/٢ .

٥ - وقد حكى الآمدي قول الكرخي في قوله في التزام الاجمال أقرب  
من مخالفة الاصل بتكثر الاضمار .

منتهى السؤل في علم الاصول للآمدي ٥٧/٢ طبع بمطبعة محمد  
على صبيح .

وأنظر المحصول في علم الاصول / فخرالدين الرازي ج ١ ق  
٢٤٣/٣ . تحقيق / الدكتور طه جابر الفياض .

الشحوم فباعوها وأكلوا اثمائها» (٦) ، أخرجه مسلم .  
وهو يدل على أضمار جميع التصرفات المنعقة بالشحوم في التحريم  
ولا لما لزيمهم الذم ببيعها .

وفي كلام الامام الشافعي رضي الله عنه ما يقتضي اختلاف قول  
في أن تقتضى له عموم أم لا ؟ فقد حكى صاحب الحاوي (٧) عنه انه قال  
في الام في قوله تعالى : « فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه » (٨)  
الآية أن يقدر للآية : « فمن كان منكم مريضا فتطبيب أو ليس أو أخذ

---

٦ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المساقات / باب تحريم الخمر  
والميتة والخنزير والاصنام ١٢٠٧/٣ رقم الحديث ٧٢ ،  
١٢٠٨/٣ رقم الحديث ٧٤ .  
نص الحديث :

قاتل الله اليهود والنصارى حرم الله عليهم الشحوم فباعوها  
وأكلوا اثمائها » .

وللحديث طرق أخرى اضمرها في صحيح مسلم .  
٧ - جاء في أحكام القرآن للشافعي ١١٧/١ « في قوله تعالى » فمن  
كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه » .

قال الشافعي اما الظاهر : فانه مأذون بحلق الشعر  
للمرضى والأذى في الرأس وان لم يمرض . / احكام القرآن .  
للشافعي عرف الكتاب وكتب تقديمه العلامة المحدث الكبير  
محمد زاهد بن الحسن الكوثري كتب هوامشه صاحب الفضيلة  
الشيخ عبدالغني عبدالخالق المدرس بكلية الشريعة والقانون/  
دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .  
وأما في « الام » فقد قال الشافعي في معنى الآية :

وسواء في هذا كله أي مرض ما كان وسواء ذهب عقله أو  
لم يذهب وان اضططر الى دواء يداوي به ذوي وان  
ذهب عقله فسدي عنه فدية ذلك الدواء . الام ١٣٩/٢ -  
١٤٠ ، هذا كلام الشافعي في الام ولم اعثر على ما نقله الماوردي  
رحمه الله .

٨ - من سورة البقرة آية : ١٩٦ .

ظفره لاجل مرضه . أو به أذى من رأسه فحمه نفدية من صيام » فقـ  
 جمع ما يضمّر في الآية مما يصح الكلام بضمّار واحد منها .  
 وقال في الام لا ليس<sup>٩</sup>، هذا كنه مضمرا في الآية رانما الذي تضمنته  
 خلق الرأس والبقية مخيس عليه .  
 ( الشيطان وآثره في رفع الائم والحكم ) (١٠) .

والذي يتعلق بهذه المسألة في هذا الحديث الكلام في قوله صلى الله  
 عليه وسلم « ان الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والمسيان وما استكرهوا  
 عليه » . أخرجه ابن ماجة (١١) والبيهقي (١٢) في سننهما من حديث بشر  
 ابن بكر النيسبي عن الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيدالله بن  
 عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم ، وقال  
 فيه البيهقي اساده مستقيم ورواته ثقات قلت : وهذا الاسناد على  
 شرط الصحيحين سوى بشر بن بكر فانه من أفراد البخاري والحديث  
 أخرجه الحاكم في المستدرک (١٣) مصححا له .

---

٩ - لم أعثر عليه في الام .

١٠ - هذا العنوان الجانبي من وضعنا تسهيلا لمحت .

١١ - أخرجه ابن ماجة في سننه / كتاب الطلاق ٦٥٩/١ رقم الحديث

٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ .

١٢ - وأخرجه البيهقي في سننه / باب ما جاء في طلاق المكره ٣٥٦/٢

والحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقد نسق تخريج الحديث عند البخاري ومسلم وعبرهما .

١٣ - أخرجه الحاكم في المستدرک / كتاب الطلاق ١٩٨/٢ والحديث

عن ابن عباس رضي الله عنه .

والحديث أخرجه أيضا الدارقطني وانطبراني بحو هذا اللفظ

أنظر نبل الاوطار للشوكانى ٢٠٦/٣ .

وذكر ابن أبي حاتم في كتاب العلل عن أبيه أن محمد بن المصنف  
رواه عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عطاء عن ابن عباس من غير  
ذكر عبيد بن عمير . ثم ذكر له طريقا آخر . وضعفها .

ولفظه عند ابن أبي حاتم : « ان الله وضع عن أمتي الخطأ  
والنسيان » (١٤) ، فاختلف العلماء في هذا الحديث : هل المقدر فيه حكم  
الخطأ أو أثمه أو كل منهما جميعا .

فأبو حنيفة رحمه الله قدر المضمرة (١٥) الاثم فقط لما ذهب الى ان  
الكلام ناسيا في الصلاة يبطلها .

والشافعي رحمه الله عليه : قدر المجموع من الاثم والحكم ، ورأى

---

١٤ - أخرجه أبو حاتم في كتابه علل الحديث ٤٣١/١ بنفس اللفظ  
وبعضه وفي آخره « وما استكرهوا عليه » .

وقال أبو حاتم : ان الاوزاعي لم يسمع هذا الحديث من عطاء  
انه سمعه من رجل لم يسمه ، ثم قال ولا يصح هذا الحديث  
ولا يثبت اسناده ، المصدر / علل الحديث / تأليف الامام  
عبد الرحمن الرازي ابن امام أبي حاتم ( محمد بن ادريس بن  
المنذر ) ٤٣١/١ القاهرة ١٣٤٣ المطبعة السلفية / طبع على  
نفقة السلفي الفضال الشيخ محمد ناصيف وشركاه .

١٥ - أنظر فتح القدير لابن الهمام باب ما يفسد الصلاة وما يكره  
فيها ٢٩٥/١ .

وقال الكاساني في بدائع الصنائع ٢٣٤/٢ : حديث ذي اليتين  
محمول على الحالة التي يباح فيها التكلم في الصلاة وهي ابتداء  
الاسلام بدليل ان ذا اليتين وأبا بكر وعمر رضي الله عنهم  
تكلموا في الصلاة عامدين ولم يأمسهم النبي صلى الله عليه  
وسلم بالاستقبال مع ان الكلام العمد مفسد للصلاة بالاجماع .  
والرفع المذكور في الحديث محمول على رفع الاثم والعقاب ونحن  
نقول به .

أن الكلام ناسي لا يبطل الصلاة (١٦) ، وكذلك سلام التحلل ، ونية الخروج منها . وكذلك الاكل في الصوم ناسيا .

فيؤخذ من أحاديث ذي اليدين هذه صحة ما ذهب اليه الشافعي رحمة الله تعالى من تقدير الجميع لان النبي صلى الله عليه وسلم بنى على صلانه غير مرة بعد ما سلم منها وتكلم وفعل افعلانا ناسيا في ذلك كله . فدل على أن المقدر حكم الخطأ والنسيان واثمهما أيضا ، اذ لا خلاف في رفع الائم ، لان فائدة التكليف وغايته تميز المطيع عن العاصي ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة .

والطاعة والمعصية تستدعيان قصدا واردة لايقاعهما ، وعليه يترتب الثواب والعقاب ، والمخطيء والناسي لا قصد لهما وكذلك المكره أيضا لانه كالألة لمن اكراهه (١٧) .

---

١٦ - قال الامام الشافعي في الام ١٠٨/١ ومن تكلم في الصلاة وهو يرى أنه قد أكملها أو نسي أنه في صلاة فتكلم فيها بنى على صلانه وسجد للسهو واحتج بحديث ذي اليدين ثم قال وأن من تكلم في هذا المجال فانما تكلم وهو يرى أنه في غير صلاة والكلام في غير الصلاة مباح ، ودل حديث ذي اليدين على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين كلام العاقد والناس لانه في صلاة أو المتكلم وهو يرى أنه قد أكمل الصلاة .

١٧ - ويرى الحنفية ان الاكراه لا ينافي الاهلية ولا يوجب وضع الخطاب كما انه لا ينافي الاختيار أيضا فالمكره عندهم مختار ، غاية الامر أن اختياره قد يكون فاسدا وقد يكون صحيحا . ومن هذا الكلام يثبت لنا ان كلام المكره في الصلاة يبطلها « لان المكره عليه هو الكلام ، فأصبح ككلام العاقد في الصلاة وحكم الاكراه في الاقوال لا يختلف فأقواله يعتد بها لانه اهل للخطاب .

نظرية العقد في الشريعة سلامية للدكتور محمود شسوك  
العدوي جامعة الأزهر ١٩٧٧ - ١٩٧٨ .

## قسم المنسي (١٨) :

ثم عند تفصيل حسن لأقسام المنسي ينبغي ذكره فيه من الغائبة .

وهو ان الشيء المنسي على أقسام :-

الاول : نسيان العبادات المأمور بها رأسا وذلك على ضربين :-

أحدهما : أن نفوت المصلحة التي شرعت لها العبادة ولا تقبل التدارك كالجهاد والجمعات وصلاة الكسوف وصلاة الجنازة (١٩) في بعض الصور لهذه وأمانتها تسقط بالفوات ولا يشرع تداركها .

وثانيهما : ما يقبل التدارك لأن غرض الشرع تحصيل مصلحته

كمن نسي صلاة أو صوما أو حجاً أو عمرة أو نذراً أو كفارة . فيجب عليه تداركها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نام عن صلاة أو

نسيها فليصلها اذا ذكرها » (٢٠) .

---

١٨ - هذا العنوان من وضعنا .

١٩ - بالنسبة لصلاة الجنازة : - يصح تداركها في بعض الصور وذلك كالصلاة على الغائب ولو مضت فترة عن وفاته فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي قال صلى الله عليه وسلم : توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلما فصلوا عليه فصففنا خلفه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف متفق عليه .

ثم نرى الشوكاني يعرض أدلة القائلين بصلاة الغائب وأدلة النافين لها ويقول : والحاصل أنه لم يأت المانعون من الصلاة على الغائب بشيء يعتد به سوى الاعتذار بأن ذلك مختص بمن كان في أرض لا يصلى عليه فيها ، ثم قال وهو أيضا جمود على قصة النجاشي يدفعه الأثر والنظر / نيل الاوطار للشوكاني ٥٣/٥ -

٢٠ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب مواقيت الصلاة / أنظر =



وهذا لا خلاف فيه بين الأئمة .

انقسم المسائي :

نسيان المنهيات عنها لذواها إذا فعلت على وجه النسيان ، وهو  
نسي ضريين أيضا :

أحدهما : ما لا يتضمن ائلاف حق للغير كمن نسي نجاسة الطعام فأكل .  
أو كونه هذا الشرب خيرا فشربه ، ونحو ذلك فلا شك أنه لا يتعلق  
هنا اثم ، ولا حد ، ولا تعزيز لنسيانه ، ولا تدارك هنا . لأن المنهى إذا  
وقع وتحققت مفسدته ثم يمكن رفعها ، وما شرع في معاملته من الحس  
والتعزير لم يشرع زاجرا عن المعاودة ، وذلك إنما يكون في حالة الذكر  
دون النسيان .

والضرب الثاني : ما يتضمن اتلافا للملك الغير ، كمن باع طعاما ثم  
نسى أنه باعه فأكله ، فلا اثم عليه في ذلك ، ولكنه يزمه ضمانه ، أما  
بالمثل أو اعيمة ماله ، لأن الضمان من الجوابر ، والجوابر لا تسقط  
بالنسيان .

وينشأ من هذين الضريين : ما كان من المنهيات له جهتان ويتعلق  
به حق الله وحق العباد ، كالقتل والزنا ، فإذا قتل خطأ فهو كالنسيان  
فلا اثم ، والنقصان الذي هو زاجر سقط لنسيانه ، والضمان بالدية  
لا تسقط فإنها ليس المثل الذي (٣٩/١) فوته ، وهو حق للادمي .

= فسخ انباري ٧٠/٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه : / كتاب المساجد ومواضع الصلاة  
٤٧٧/١ رقم الحديث ٣١٥ وهذا نصه عند مسلم : من نسي  
صلاة أو نام عنها فكفارته أن يصليها إذا ذكرها .

وكذلك انكفاره لا يسقط لانها شرعت بجاريه لعدم التحفظ . لا مكفرة  
للائم اذ لا اثم هنا .

ومثل هذا الزنا فاذا ابن زوجته لم نسي ضلالتها فوطئها ، أو باع  
جاريه ، أو اعنفها ، لم نسي ذلك موطئها ، فلا اثم لنسيانه ، ولا حد  
ايضا ما علم ان الزجر اما يصنع للذاكر ، ولكن يلزمه ضمان ما أتلّف  
من البضع مهر الخبل ، لانه حق للآدمي جابر لما أتلّفه ولا يسقط بالنسيان .  
القسم الثالث : نسيان الشروط<sup>٢١</sup> ، لمصححة للعبادة بالترك أو  
المفسدة لها بالفعل وهذا أيضا على ضربين :

أحدهما : نسيان الأمور التي وجودها شرط في صحة العبادة ،  
كالوضوء مثلا . فالذي يسقطه النسيان هنا الاثم ، والعقوبة في الافدام  
على العبادة من غير شرطها . ويجب عليه إعادة الصلاة تداركا للأمر  
لان اغراض من تحصيل مصلحته لم يوجد .

وثانيهما : نسيان المنهيات المنافية كالكلام في الصلاة ، والاكل .  
والافعال ، والاكل في الصوم ، وغير ذلك من مناهيات العبادة فلا يبطلها  
الاثيان بهذه الاشياء على وجه النسيان ، لانه لم يقصد افسادها وبالأدلة  
الدالة على مفردات ذلك ، نقوله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهو  
صائم فأكل أو شرب فليتم على صومه ، فانما أطعمه الله وسقاه » (٢٢) .

---

٢١ - الشرط : ما يلزم من عدمه عدم نيره ، ولا يلزم من وجوده  
وجوده ولا عدمه لذاته .

ن . محاضرات في أصول الفقه / للشيخ عبدالقني عبدالخالق

ص ٤١ جامعه الارض كلية الشريعة والقانون سنة ١٩٧٨ م .

٢٢ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الصوم / باب الصائم اذا  
أكل أو شرب ناسيا / أنظر فتح الباري ١٥٥/٤ ، وأخرجه  
مسلم في صحيحه / كتاب الصيام / باب أكل الناسي وشربه  
وجماعة لا يفطر ١٠٩/٢ رقم الحديث ١٧١ .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان » (٢٣) ،  
على ما تقدم من تصميم الاضمار المقدر وبناؤه صلى الله عليه وسلم في  
أحاديث ذي اليمين هذه على صلاته مع كلامه وأفعاله المنافية على وجه  
النسيان . هذا اذا لم يكتر ذلك ، فان كثر ففيه خلاف يأتي ذكره فيما  
بعد ان شاء الله تعالى .

أما : اذا كان ذلك من قبيل الانلاف كقتل الصيد في الاحرام وحرق  
الشعير ، وتقسيم الاظفار فلا تسقط عاقبته لما تقدمت الإشارة إليه ، أنها  
جائز ، والجواب لا تسقط مع النسيان .

لو صلى نسيًا لنجاسة لا يعفى عن مثلها في حال الاختيار ، ففي  
بطلان صلاته قولان للعلماء :

فأحدهما : ان الطهارة عن النجس هل هي من قبيل المأمورات  
كالطهارة عن الحدث أو أن استصحاب النجاسة في الصلاة من قبيل  
المنهيات ؟

والجديد من قولي الشافعي (٢٤) هو انقول الاول والقديم هو الثاني ،  
وهو مذهب مالك رحمه الله (٢٥) .

فان قيل هذا التفصيل يناfi القول المتقدم في تصميم الاضمارات

٢٢ - تقدم تخريجه .

٢٤ - المجموع لنووي ١٢٧/٣ وقد حكى قول الشافعي مع ثلاثة  
أقوال عن مالك وذكر أن أشهر الأقوال عن مالك : أنه أن  
صلى علما بها لم تصح صلاته وان كان جاعلا أو ناسيا صححت .

٢٥ - أنظر الكافي في فقه أهل المدينة المالكي / لابن عبد البر ٢٨٢/١  
تحقيق محمد ولد ماديك/ ١٩٧٦ جامعة الأزهر رسالة دكتوراه .  
وأنظر المدونة الكبرى للإمام مالك ٣٣/١ / طبعة جسيديّة  
بالأوفست ٢٨٢/١ مطبعة السعادة .

استدرة من قوله صلى الله عليه وسلم : « ان الله بجوار لي عن امي  
 /ب/ ٣٩/ الحظ والنسيان ١١٦ » لا يجب الندارك في صور نسيه ، من  
 نسيان ، مأمورات وكذلك ايجاب ضمان المتلفات من الابضاع والاموال ،  
 وكذلك ايجاب كفارات . فكل هذا ينفي الدول باضمار حكم الخطب  
 والنسيان فينبين اضمرا الانم في الحديث لنعم جميع الصور ولا نختلف .

قلنا : ليس كذلك ، فان الحكم المتعلق بالمأمورات اذا تركت عمدا  
 هو المؤاخذة والعقاب المترتب عليها . اما حذا كقتل تارك الصلاة ، أو  
 تعزيرا كضاديب تارك الصوم ونحوه . وكل ذلك ساقط مع النسيان  
 ولا يترتب الا في حال نعهد الترك واما الندارك وايجاب القضاء ، فغير  
 مأخوذ من النسيان ، بل من أمر آخر ، وهو تدارك المصلحة التي شرع  
 لها ذلك الفع ، وكذلك ضمان الانلاف . أما بالغرامات ، أو بالمهر أو  
 بالدية ونحو ذلك لامر خارجي لا تعلق له بالنسيان . بل هو من  
 خطاب الوضع ٢٧ وربط الحكم بالاسباب بدليل وجوب ذلك في مال  
 الصبي والمجنون الذين هما غير مكلفين .

فثبت أن الاحكام المتعلقة بترك الفعل في حال العمدية مرفوعة حال  
 النسيان والله سبحانه أعلم .

---

٢٦ - تقدم الحديث عنه .

٢٧ - خطاب الوضع : وهو جعل الشيء سببا او شرطا أو مانعا للحكم  
 خارجا عنه

أنظر شرح منهاج الاصول في عم الاصول للشيخ الشافعي ٣٥/١ مطبعة  
 محمد علي صبيح وأولاده بمصر .

## المسألة الرابعة :

اختلفوا في كلام الناسي في الصلاة هل يبطلها أم لا ؟  
 فالنبي ذهب اليه جمهور العلماء انه لا يبطلها ، حكاه ابن عبد البر<sup>(١)</sup>  
 عن عبد الله بن الزبير ، وابن عباس والزبير بن العوام ، وابي النضر ،  
 وحكاه الشيخ محيي الدين<sup>(٢)</sup> أيضا : عن ابن مسعود ، وأنس بن مالك  
 رضي الله عنهم .

قال ابو عمر<sup>(٣)</sup> : وهو قول عروة بن الزبير ، وعطاء وانحنس  
 البصري ، وفنادة والشعبي .

قلت : وهو مذهب الشافعي<sup>(٤)</sup> ، ومالك<sup>(٥)</sup> ، والاوزاعي<sup>(٦)</sup> وأحمد

١ - التمهيد لابن عبد البر ٣٦٩/١ ، الاستذكار أيضا ٢٣٥/٢ . فقد  
 حكى أقوال الفقهاء من الصحابة وغيرهم . قال ابو عمر : اما  
 انوفيون ابو حنيفة واصحابه والثوري فذهبوا الى ان الكلام  
 في الصلاة على كل حال سهوا كان او عمدا لصالح كان او تغير  
 ذلك يفسد الصلاة .

٢ - أنظر المجموع للنووي ١٦/٢ فقد حكى قول ابن مسعود وغيره .

٣ - التمهيد لابن عبد البر ٣٦٩/١ والاستذكار ٢٣٥/٢ .

٤ - أنظر الام ١٠٨/١ / باب الكلام في الصلاة ، وأنظر المذهب في  
 فقه الشافعي لابن اسحق الشيرازي ١٢٢/١ مطبعة مصطفى  
 الحلبي بمصر الطبعة الثالثة سنة ١٣٦١ هـ - ١٩٧٦ م .

وقال الشوكاني في نيل الاوطار : وممن قال به مالك والشافعي  
 وأحمد وأبو ثور وابن المنذر وحكاه ابن الحازمي عن نفر من  
 اهل الكوفة وعن اكثر اهل الحجاز واكثر اهل الشام وفي رواية  
 عن سفيان الثوري . نيل الاوطار للشوكاني ٢٠٦/٣ ، وكذلك  
 أنظر معالم السنن للخطابي في سنن أبي داود ٦١٤/١ فقد حكى  
 أقوال الفقهاء مالك والشافعي والاوزاعي وغيرهم .

٥ - أنظر شرح الزرقاني على الموطأ ١٩٤/١ .

٦ - أنظر كلام الاوزاعي / من كتاب فقه الاوزاعي للدكتور عبد الله

ابن حنبل (٢) في إحدى الروايتين عنه ، واسحق بن راعويه . وابي نور ،  
وداود الظاهري . . . الا ان الشافعي رحمه الله استثنى من ذلك الكلام  
الطويل على قول ميماني ذكره ، ان شاء الله تعالى .

وقال أبو حنيفة وسائر أصحابه تبطل الصلاة (٩) بكلام الناسي  
وان قل .

وهو قولني ابراهيم النخعي وحماد بن أبي سليمان ، قال ابن عبد  
البر (١٠) روى أيضا عن قتادة قلت وعن الحسن البصري وعطاء أيضا ،  
لكن الرواية عن الحسن وقاتدة مرسله .

قال عبدالرزاق : أنا معمر عن رجل عن الحسن وقاتدة وحماد

محمد الجبوري / مدرس في كلية الامام الاعظم / بغداد ١/ ٢١٠ .  
مطبعة الارشاد - بغداد سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٧ - المغني لابن قدامة ١/ ٣٥ . والعدة شرح النعمدة / ص ٨٤ .  
٨ - أنظر المحلى لابن حرم ٢/ ٥ ، قال ابن حزم : ومن تكلم ساهيا  
في الصلاة فصلانه تامة . فن كلامه او كثر . وعليه سجود  
السهو فقط ، وكذلك ان تكلم جاهلا .

٩ - أنظر فتح القدير لابن الهمام ١/ ٣٩٥ وأنظر بدائع الصنائع  
للکاساني ١/ ٢٣٣ وأندر المختار / شرح نویر الايصار  
١/ ٦١٤ .

١٠ - أنظر الاستذکار لابن عبد البر ٢/ ٢٢٥ ، ٢/ ٢٣٥ .  
وحكاية الترمذي عن أكثر أهل العلم أنهم سوا بين كلام الناسي  
والعائد والجاهل . واليه ذهب الثوري وابن المبارك ، حكى  
ذلك عنهما ، وبه قال النخعي وحماد بن أبي سليمان وأبو حنيفة  
وهو إحدى الروايتين عن قتادة ، واليه ذهب الهادوية ، أنظر  
نيل الاوطار للشوكاني ٣/ ٣٠٦ .

فأثروا : في رجل سها في صلاته فكلم قالوا يعيد صلاته (١١) .  
وعبدالرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء أرايت لو سهوت في المكتوبة فكسبت قال : بلفظة ؟ قلت : نعم قال قد انقطعت صلاتك فعد لها (١٢) .

وهذا هو الراجح من الروايتين عن أحمد بن حنبل : فعد .  
ذكر الخرقى في أن مذهب أحمد الذي نحصل عليه قوله : فيمن تكلم عمدا ، أو ساهيا في صلاته ، أنها بطلت صلاته إلا الإمام خاصة فإنه إذا تكلم ليصلح صلاته لم تبطل صلاته (١٣) فهذا ما استقر عليه مذاهب العلماء في المسألة .

والكلام الآن فيما احتج به كل فريق منهم :  
أما القائلون بصحة الصلاة ، فعمدتهم :  
الكتاب ، والسنة ، والمعنى .

١٠/٤٠ / أما الكتاب / فيقوله تعالى : « وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم (١٤) » . والنسيان أحد أنواع الخطأ

١١ - أخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه / كتاب الصلاة باب الكلام في الصلاة ٢/٣٣١ رقم الحديث ٣٥٧٣ عنى بتحقيق نصوصه حبيب الرحمن الأعظمي الطبعة الأولى / المجلس العلمي ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

١٢ - أخرجه الحافظ أبو بكر عبدالرزاق بن همام في مصنفه كتاب الصلاة / باب الكلام في الصلاة ٢/٣٢٩ رقم الحديث ٣٥٦٦ .

١٣ - أنظر قول الإمام أحمد بن حنبل في المغنى لابن قدامة ١/٣٥ ، وكذلك في العدة شرح العدة / تأليف بهاء الدين عبدالرحيم ابن ابراهيم المقدسي ص ٨٤ .

١٤ - من سورة الاحزاب آية : ٥ .

لأنه مقابل بأشبه ولا ريب في اندراج هـ تحت لفظ الخطأ .  
 ولا يرد على ذلك قوله تعالى : « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو  
 أخطأنا » (١٦) ، إذ اعطف يقتضي المغايرة ، لأننا نقول ذهب بعض المفسرين  
 ، أن أخطأنا هنا معناه أصبنا الخطيئة وليس المراد به الخط الذي هو  
 ضد العمد . وعلى تقدير أن يكون هو مراداً كما اختاره جمهور  
 المفسرين (١٦) ، فما اعطف أحدهما على الآخر لما يقتضيه سببهما من المغايرة ،  
 مما ير بهذا الاعتبار .

والاحتجاج من الآية استقدمة إنما هو حصر المؤاخذة فيما بعدد  
 القنوب وفيها عم سواء فمن جملة ذلك النسيان .  
 وقوله تعالى : « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » . واجابة  
 الله سبحانه وتعالى لهم بقوله تعالى نعم ، أو قد فعلت ، كما ثبت في  
 صحيح مسلم (١٧) .

- 
- ١٥ - من سورة البقرة آية : ٢٨٦ .  
 ١٦ - أنظر تفسير المنار / للأسناد محمد عبده / تأليف الشيخ محمد  
 رشيد رضا ١٢٣/٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢ .  
 وأنظر الجامع لأحكام القرآن / لأبي عبد الله القرطبي ٤٢٦/٢ ،  
 صححه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش ، بيروت لبنان .  
 ١٧ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه / كتاب الإيمان / باب بيان أنه  
 سبحانه وتعالى لم يكف إلا ما يطاق ١١٥/١ رقم الحديث :  
 ١٩٩ - ٢٠٠ .

نص الحديث : عن أبي هريرة قال : لما نزلت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم « لله ما في السموات وما في الأرض وإن  
 تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء  
 ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير » من سورة البقرة  
 آية ٢٨٤ قال : فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بركوا =



فإن قيل معنى الجناح والمواخذة يوجه هنا إلى الإثم ، ولا يلزم من العفو على الإثم تصحيح الصلاة • قلنا انلفظ أعم من ذلك فلا يتخصص إلا بدليل •

وأما السنة : فمنها حديث ابن عباس المتقدم « إن الله تجاوز لى عن أمتي الخطأ والنسيان » (١٨) • الحديث •  
وقد تقدم أنه لا بد هنا من مقدر يتم به الكلام وإن مقتضى قول الشافعي تقدير الحكم والإثم •  
ومقتضى قول أبي حنيفة (١٩) تقدير الإثم •

---

= على الركب فقالوا : أي رسول الله ! كفنا من الأعمال ما نطبق : الصلاة والصيام والجهاد والصدقة • وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا • بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير • قالوا • سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير • فلما اقترأها القوم ذلت بها السننهم فأنزل الله في أثرها : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير • من سورة البقرة آية ٢٨٥ ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل : لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ( قال : نعم ) ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ( قال : نعم ) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ( قال : نعم ) وأعف عنا وأعفر لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ( قال : نعم ) • البقرة آية ٢٨٦ • وفي رواية بدل قوله نعم قال ( قد فعلت ) وقد أورد القرطبي الحديث في تفسير الجامع لأحكام القرآن ٤٢١/٣ •

١٨ - الحديث تقدم تخريجه •

١٩ - تقدم هذا الكلام في المسألة الثالثة •

والذي يظهر ترجيح قول المدفعي ، لانه ليس أحد التقديرين  
أولى من الآخر فعين أحدهما بحكم ، اذ لا دليل عليه . ويبقى الامر دائرا  
بين الا يقدر شيء فيتعطل دلالة اللفظ وهو باطل . او يتقدر شيء غير  
معين وينزى منه الاجمال وهو على خلاف الاصل .

والتزامه الآن في شيء من الكتاب والسنة بعيد جدا ، أو باطل  
اذ لا بيان ينتظر ، بخلاف رهن النبوة حيث كان البيان يرد من الشارع ،  
فم يبق الا أن نقول بتقدير الكل وهو المطلوب . وان كان تكشير  
الاضمار على خلاف الاصل .

ولكن الضرورة الجات اليه اذ هو أخف من تعطيل اللفظ بالكلية ،  
ومن الاجمال المستمر ، فانه يعطى اللفظ ايضا . وفي الاضمار اعمال  
له فكان أولى .

ثم يتأيد هذا بأحاديث ذي اليمينين<sup>٢٠</sup> كلها وما معها من الاحاديث  
المتقدمة في السهو فقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم في جميعها وهو  
يعتقد ان الصلاة قد مرغ منها وتبين بعد ذلك أنه في الصلاة وبنى على  
صلاته ، وقد تقدم أنها أحاديث مشهورة تفيد العلم النظري والدلالة  
منها ظاهرة قوية .

وروى مسلم في صحيحه عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله  
عنه قال : بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله وسلم ، اذ عطس  
رجل من القوم /ب/ ٤٠ / فقلت برحمتك الله ، فرماني القوم بأبصارهم

٢٠ - حديث ذي اليمينين دليل ثان من السنة على أن من تكلم في الصلاة  
ناسيا لا تبطل صلاته . وقد ذكره الشيخ محيي الدين النووي  
في المجموع ١٨/٤ وعليه الاعتماد .

فقلت وأتكل أمياه<sup>(٢١)</sup> ، ما شأنكم تنظرون الى ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فما رأيتهم<sup>(٢٢)</sup> يصمتوني لكنني سكنت ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبأيي هو . وأمي ، ما رايت معما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه ، صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما كهرني<sup>(٢٣)</sup> ولا ضربني ولا شمني طال . ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن . أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢٤)</sup> . فهذا الحديث يدل أيضا بصحة قول من قال بأنه لا يبطل صلاؤه ، لأن معوية بن الحكم رضى الله عنه تكلم جاهلا بتحريم الكلام في الصلاة ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأعادة الصلاة ، ولو كان ذلك لنقل ، ولا فرق بين الجاهل والناسي في الحكم .

واحتج القائلون : بأن كلام الناسي يبطل الصلاة : بحديث معاوية ابن الحكم هذا ومول النبي صلى الله عليه وسلم « ان هذه الصلاة

---

٢١ - وأتكل أمياه : أتكل بالضم : الموت والهلاك وفقدان الحبيب .  
أو الولد ويحرك وقد تكله فهو كفرع فهو تاكل وتكلى . وأتكلها الله ولدها أي : أهلك الله ولدها .  
نظر ترتيب القاموس المحيط ٤١٣/١ .

٢٢ - رأيتهم : أي بمعنى علمتهم وفهمتهم منهم ذلك .  
٢٣ - ما كهرني : قالوا الكهر ، والقهر ، والانتهاز ، واستقبالك الانسان بوجه عابس تهاونا ، المعنيس الذي ينتهر الناس كالهرور كلها معنى واحد / ترتيب القاموس المحيط ٩٣/٤ .  
٢٤ - الحديث أخرجه الامام مسلم في صحيحه بنصه كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب تحريم الكلام في الصلاة ٣٨١/١ رقم الحديث ٣٣ .

والحديث أيضا أخرجه ابن حبان والبيهقي أنظر نيل الاوطار للشوكاني ٣/٢١٠ وأنظر ترجمة معاوية بن الحكم في كتاب أسد الغابة / لابن الاثر الجزري ٥/٢٠٦ فقد ذكر الحديث بنصه .

لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، •

وأجابوا من كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بأعادة الصلاة ، أن ذلك كان قبل تحريم الكلام في الصلاة ، فانه كان مباحا في اول الامر بالمدينة ، ثم نسخ ذلك بدليل ما روى في الصحيحين عن زيد ابن أرقم رضى الله عنه قال : أن كنا لنتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم أحدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات (٢٥) • الآية • فأمرنا بالسكوت هذا لفظ البخاري (٢٦) •

وعند مسلم : حتى نزلت « وقوموا لله قانتين » (٢٧) ، فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام (٢٨) • فكذلك لفظ أبي داود (٢٩) •

قالوا : فهذا الحديث يدل على أن تحريم الكلام كان بعد الهجرة وبهذا أجابوا عن أحاديث ذى اليمين • فقالوا : كانت هذه القصة قبل نسخ إباحة الكلام في الصلاة بدليل ما روى الزهري أن ذلك كان قبل بدر ، وسماء ذا الشمالين ، ولا خلاف أن ذا الشمالين قتل ببدر فلم يكن

---

٢٥ - من سورة البقرة آية : ٢٣٨ / والآية كاملة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين •

٢٦ - أخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ / كتاب العمل في الصلاة / باب ما ينهي عن الكلام في الصلاة / أنظر فتح الباري ٧٢/٣ رقم الحديث ١٢٠٠ •

٢٧ - من سورة البقرة آية : ٢٣٨ •

٢٨ - أخرجه مسلم في صحيحه باللفظ الذي ذكره المصنف كتاب المساجد / باب تحريم الكلام في الصلاة ٢٨٢/١ رقم الحديث ٣٥ •

٢٩ - وأخرجه أبو داود في سننه بهذا اللفظ أيضا : كتاب الصلاة باب النهي عن الكلام في الصلاة / عون المصود ٢٢٧/٣ •

أبو هريرة حاضرا القصة يومئذ لانه أنما أسلم عام خيبر (٣٠) قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين .

قال الطحاوي (٣١) : ولا يرد عليها ما جاء في بعض الروايات من قول أبي هريرة : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه أراد بالمسلمين وان لم يكن حاضرا يومئذ ، ولكن سمعه من غير وهذا جائز في اللغة .

فقد روى عن النزال بن سبرة قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وإياكم كنا نسمى بني عبد مناف وأنتم اليوم بنو عبد الله ونحن بنو عبد الله (٣٢) » .

قال والنزال لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أراد بذلك قال لقومنا .

وقد روى عن طاووس انه قال : قدم علينا معاذ بن جبل فلم يأخذ

---

٣٠ - تقدم الكلام عن / غزوة خيبر / في أول الباب .

٣١ - أنظر شرح معاني الآثار للطحاوي ٤٥١/١ .

أنظر في ذلك تحفة الاحوذى ٤٢٤/٢ فقد حكى قول الطحاوي قال الامام الحافظ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ردا على قول الطحاوي : ويدفع المجاز الذي ارتكبه الطحاوي ما رواه أحمد ومسلم وغيرهما من طريق يحيى بن كثير عن أبي سلمة في هذا الحديث عن أبي هريرة بنقطة بينما أنا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وهو عن كلام العلاني رحمه الله .

٣٢ - أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٦/٦ في الطبقة الاولى من أهل الكوفة في ترجمة النزال بن سبرة وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٥٠/١ - ٤٥١ تحقيق وضبط محمد زهري النجار مطبعة الانوار المحمدية .

من الخضروات شيئا ١٣٣٠ . وإنما أراد قدم بندق ، لأن معاذ بن جبل  
أنما قدم اليعن في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يولد  
طاووس .

قال فانتفى بذلك أن يكون في قول أبي / ٤١ / ١ / هريرة « صلى بنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم » في حديث ذي اليدين ما يدل على (٣٤)  
أن ذلك كان بعد نسخ الكلام في الصلاة (٣٥) .

ثم احتج بحديث عبد الله بن مسعود قل : « كنا نتكلم في الصلاة  
ونأمر بالحاجة فتدتمت على النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة وهو  
يصلي فسلمت عليه فلم يرد على فأخذني ما قدم وما حدث ، فلما قضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، قلت : يا رسول الله نزل في  
شيء ؟ قال : لا . ولكن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن ما أحدث قضى  
الا تتكلموا في الصلاة (٣٦) . قلت : هذا الحديث يقتضى أن تحريم الكلام  
في الصلاة كان بمكة قبل الهجرة .

- 
- ٣٣ - أخرجه الترمذي في جامعه / كتاب الزكاة باب ما جاء في زكاة  
الخضروات . أنظر تحفة الاحودي ٢٨٨ / ٣ .  
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٥١ / ١ .
- ٣٤ - لتكرار حديث ذي اليدين ورواية أبي هريرة للحديث فلا حاجة  
الى الإشارة اليها بعد ذلك .
- ٣٥ - شرح معاني الآثار للطحاوي ٤٥١ / ١ .
- ٣٦ - الحديث أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب العمل في الصلاة /  
باب ما ينهي من الكلام في الصلاة / أنظر فتح البساري ٧٢ / ٣  
وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المساجد / باب تحريم الكلام  
في الصلاة ٣٨٢ / ١ وأخرجه أبو داود في سننه / كتاب الصلاة /  
أنظر عون المعبود ٢٢٧ / ٣ وأخرجه النسائي في سننه ١٦ / ٣ .  
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٥١ / ١ واحتج به .

لأن عبد الله بن مسعود هاجر من مكة أولا إلى الحبشة مع من هاجر فلما بلغهم أن أهل مكة أسلموا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم تسلا سورة « والنجم » وسجد آخرها وسجد المنشركون معه . رجع جماعة من الحبشة حتى إذا دنوا من مكة بلغهم أن ما حدثوا به من إسلام أهل مكة باطل ، فلم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفيا . وأقاموا بمكة حتى هاجر منهم إلى المدينة ثانيا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن قدم حينئذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . ذكره ابن اسحاق (٣٦) موسى ابن عقبة وأبو محمد بن حزم ، وكذلك أبو حاتم بن حبان فإنه ذكر في سيرته التي عملها أول كتابه النقات هجرة الصحابة إلى أرض الحبشة وسمى منهم عبد الله بن مسعود ، ثم ذكر رجوع من رجع منهم لما بلغهم من إسلام أهل مكة ولم يسمهم ، ثم ذكر بعد ذلك قصة الجن ووفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم . وإن ابن مسعود رضي الله عنه لقيه من صبيحتها وأراه آثار نيرانهم (٣٨) .

فكل هؤلاء متفقون على أن ابن مسعود رضي الله عنه رجع من الحبشة إلى مكة وبقي بها حتى هاجر إلى المدينة .  
وابن مسعود رضي الله عنه صرح بأنه لما رجع من الحبشة وجد

---

٣٧ - أنظر سيرة ابن هشام في ذكر من عاد من أرض الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة . وقد ذكر ابن اسحاق فيمن عاد من بني عبد ابن قصي عبد الله بن مسعود حلف لهم . سيرة ابن هشام . ٣٦٦/١ .

٣٨ - أنظر طبقات ابن سعد وقد ذكر قصة الجن ووفودهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمو بكة وبعد رجوعه من الطائف ووصوله إلى نخلة / طبقات ابن سعد ١٤٢/١ وأنظر سيرة ابن هشام ٤٢١/٢ .

إباحة الكلام في الصلاة قد نسخت فكيف يستقيم أن يكون هذا النسخ بالمدينة .

وعلى كل تقدير فلا خلاف أن ابن مسعود شهد بدرا وأجهز على أبي جهل وأمر يومئذ برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم (٣٩) .  
وبذلك يتيقن أن تحريم الكلام في الصلاة كان قبل بدر لا بعده .

ومما احتج به الطحاوي (٤٠) على النسخ : أن أحاديث ذي الديدن لو كانت متأخرة بعد اسلام أبي هريرة لانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم تنبيهه على السهو بالكلام ، وحديثهم معه ، لانه كان قد شرع لهم التسبيح للرجال والتصنيف للنساء لمن نابه شيء في الصلاة . رواه سهل بن سعد في قصة ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو ابن عوف ليصاح بهم (٤١) . ورواه أبو هريرة أيضا (٤٢) . قال : فدل ذلك على أن الكلام في الصلاة بعد التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن

---

٣٩ - قال ابن اسحاق ، وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول قال لي : لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويحي الغنم . قال ثم احتررت رأسه وجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عمو الله أبي جهل . انظسر سيرة ابن هشام / عود إلى مقتل أبي جهل ٦٣٦/٢ .

٤٠ - شرح معاني الآثار ٤٤٧/١ .

٤١ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب العمل في الصلاة / باب التصفيق / فتح الباري ٧٥/٣ رقم الحديث ١٢٠١ وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الصلاة ٣١٦/١ رقم الحديث ١٠٢ / ٣١٨/١ رقم الحديث ١٠٦ .

٤٢ - وهذه رواية أبي هريرة بنصها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : التسبيح للرجال والتصنيف للنساء . وقد أخرجه البخاري في صحيحه بنصه الذي تقدم عن أبي هريرة . انظر فتح الباري ٧٧/٣ رقم الحديث ١٢٠٣ .



يقطعها<sup>(٤٣)</sup> . والجواب عن ذلك كله يتعلق بثلاثة فصول :

ب/ ٤١ / أحدها : في تحريم الكلام في الصلاة ونسخ إباحته متى كان .

وثانيها : في بيان أن حديث ذي اليمين أن بعد بحريم الكلام لافيه .  
وثالثها : في الجواب عما بقي من كلام الطحاوي رحمه الله .

أما الفصل الأول : فلا شك أن ظاهر حديث زيد بن أرقم يقتضي أن تحريم الكلام في الصلاة كان بالمدينة ، لقوله : كنا نتكلم في الصلاة . وزيد بن أرقم أنصاري لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالمدينة ، وظاهر حديث ابن مسعود المتقدم أنه كان بمكة وهو بالنسب السني عند النسائي<sup>(٤٤)</sup> ، من حديث سفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وفي الجمع بينهما ثلاث طرق :

أحدها : صحيح ابن مسعود هذا ، وإن النسخ لم يكن إلا بمكة .  
وثأويل حديث زيد بن أرقم على أنه أراد بقوله كنا أي كان المسلمون ، وإن لم يكن منهم يومئذ كما تأول الطحاوي<sup>(٤٥)</sup> ، ذلك في قول أبي هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا لازم له على أصله لأنه صحيح حديث ابن مسعود بهذا اللفظ من طريق عاصم واحتج به ، فلا بد من الجمع بينه وبين حديث زيد بن أرقم .

---

٤٣ - شرح معاني الآثار ٤٤٧/١ .

٤٤ - تقدم الحديث .

٤٥ - شرح معاني الآثار / للطحاوي ٤٥١/١ وقد تقدم الحديث .

ويهمه الطريق يحصل الجمع بينهما ، واول راص سيرة من يسيرها .

ولكن في هذا الطريق طري لا يحصى وهي بعيدة في عطف ريد بن أرقم كما أن الحمل عليها ضعيف في قول أبي هريرة : صل بنا وسيأتي ذلك ويضعفه ايضاً : ن الآية التي ذكرت سبباً للنسخ مدنية بالاتفاق لانها من سورة بقره وهي مدنية كلها .

وثانيها : رد حديث ابن مسعود الى حديث ريد بن أرقم بناء على انه لم يأت من الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمدينة .

فقد ذكر ابن الجوزي (١٤٦) : أن ابن مسعود رضي الله عنه لما عاد من الحبشة الى مكة رجع ثانيا الى النجاشي وأقام عنده ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو منجهز الى بدر فشدها .

ويدل على ذلك ما رواه أبو اسحاق السبيعي عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلاً ومعنا جعفر بن أبي طالب فذكر الحديث في دخولهم على النجاشي وفي آخره قال : فجاء ابن مسعود فبادر فشهد بدرا رواه البيهقي بإسناد صحيح (١٤٧) . فهذا يدل على أن مبادرة ابن مسعود وحده بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اذ لو كان المراد مبادرته الى مكة لم يفرد بالذكر لانه قدم حينئذ عبدالرحمن بن عوف والمقداد

---

٤٦ - أنظر كلام ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة ١/٣٩٥ في ترجمته لابن مسعود وقد قال أن ابن مسعود يكنى أبا عبدالرحمن ويقال أنه كان سادساً في الاسلام وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها .

٤٧ - أخرجه البيهقي في كتابه / دلائل النبوة / ٢/٦٧ .

ابن الاسود ، والزبير بن العوام وسويبط بن حريملة وهؤلاء كلهم شهد  
 بدرا . و قدم معهم ايضا عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد ضرب له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه من بدر وأجره لتخلفه على زوجته  
 ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٨) .

فلا معنى لافراد ابن مسعود بالذكر .

وعنده الطريق ايضا فيها نظر لما تقدم من نفل ابن حيان أن وفادة  
 الجن كان بعد رجوع من رجع من الحبشة ، وكذلك قاله (بن اسحق  
 أيضا وذكر أن اسلام الجن كان قبل الهجرة بثلاث سنين (٤٩) .

وند ثبت عن ابن مسعود أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 يومئذ .

وأیضا فالذي ذكره ابن اسحق وغيره : أن اسلام عمر رضي الله  
 عنه كان بعد هجرة الناس الى الحبشة .

وقال ابن اسحاق (٥٠) حدثني عبدالرحمن بن الحرث بن عبدالله  
 ابن عياش بن أبي ربيعة عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر بن أبي  
 ربيعة عن أمه أم عبدالله / ٤٢/ بنت أبي خيشمة قالت : والله انا نندخل  
 الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا اذ وقف عمر بن الخطاب  
 وهو على شركه ، قالت وكنا نلقى منه البلاء أذى لنا وشدة علينا . قالت :  
 فقال انه الانطلاق : يا أم عبدالله ؟ قالت : فقلت : نعم .

٤٨ - أنظر سيرة ابن هشام / عن حضر بدرا من المسلمين ٦٧٧/٢ ،  
 وما بعدها وقد عد ابن مسعود ممن حضرها وقال فيه وهو ممن

حلفاء بني زهرة .

٤٩ - كلام ابن حيان تقدم

٥٠ - تقدم كلام ابن اسحاق في وفادة الجن .

والله لخارجين في ارض الله آدينونا وفيرتمون حتى يجعل الله لنا  
مخرج . قالت : فعال : صحبتكم الله . ورايت له رقة لم أكن أراها .  
ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا قالت : فجاء عامر بحاجته تلك ،  
فقلت له . يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه غينا فقال :  
طمعت في أسلامه ؟ فقلت : نعم . فقال : لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم  
حمار الخطاب<sup>٥١</sup> . قالت يأسا منه لما كان يرى من غظه وفسوه عن  
الاسلام . فهذا سند حسن متصل يدل على ان أسلام عمر رضي الله عنه  
كان بعد الهجرة الى ارض الحبشة . وقد ثبت عن ابن مسعود رضي  
الله عنه انه قال : مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه<sup>٥٢</sup> .

وروى زناد البكائي<sup>٥٣</sup> : ثنا مسعر بن كدام عن سعد بن إبراهيم  
قال : قال عبد الله بن مسعود : لقد كنا وما نصلي عند الكعبة حتى أسلم  
عمر فمنا أسلم قابل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه . فهذا  
يقضي ان ابن مسعود حضر أسلام عمر رضي الله عنهما وأنه اجتمع  
بالنبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد رجوعه من الحبشة وأقام بها حتى  
هاجر الى المدينة . فالله أعلم أي ذلك كان .

### الطريق الثالث

تضعيف رواية عاصم بن أبي النجود هذه التي جمع فيها بين تحريم  
الكلام ونعين القدوم من الحبشة فانها مما تفرد بها عاصم وقال فيه ابن

---

٥١ - سيرة ابن هشام / القسم الاول في اسلام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ٣٤٨-٣٤٧/٢ .

٥٢ - أنظر طبقات ابن سعد / ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
٣٧٠/٣ .

٥٣ - أنظر السيرة لابن هشام / القسم الثاني ٣٤٢/٢ فقد حكى  
قول زناد البكائي في اسلام عمر بنصه .

جراسي في حديثه نكره ، وقال يعقوب العسوي في حديثه اصصواب ، ونحوه ،  
 ومن الدارقطني في حفظه شيء ، ولم يخرج به الشيخان في  
 الصحيحين الا مقرونا بغيره ، او في استنباطات ، فلم يحتجوا به على  
 انفرادهم . ٥٤٠ .

وحديث ابن مسعود هذا اخراجه في الصحيحين من حديث ابراهيم  
 التيمي عن عسمة عن عبد الله قال : كنا مع علي النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو في الصلاة فردد عينه فما رجعا من عند استجابتي مسامحا  
 عليه فلم يرد عيني ، ففسا يا رسول الله لت نسلم حديثك في الصلاة فردد  
 علينا . فقال . ان في الصلاة تشغلا (٥٥٠) .

فهذا الذي عين فيه التاريخ بالعدم من حجة ليس فيه تصريح  
 بتحريم التردد ، بل ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك ذلك ندبا  
 ورشحا لا بالصلاة .

واما الذي صرح فيه بتحريم الكلام فلم يفيد التاريخ بلجيء من  
 الحجة .

كذلك رواه النسائي من حديث الزبير بن عدي عن كلثوم بن

---

٥٤ - وقال يحيى القطان فيه : ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا ووجدته  
 ردي . لحفظ . وقال النسائي : ليس بحافظ . وقد وثقه أحمد  
 ابن حنبل وأبو زرعة وقال ابن سعد : ثقة الا أنه كثير الخطأ  
 في حديثه قال أبو حاتم . ليس محله ان يقال ثقة . انظر ميزان  
 الاعتدال للذهبي ٣٥٨/٢ وأظن خلاصة تذهيب الكمال/صفي الدين  
 أحمد بن عبد الله الخزرجي ١٦/٢٠ .

٥٥ - أخرجه البخاري في صحيحه وبنصه / كتاب العمل في الصلاة  
 ٧٢/٣ رقم الحديث ١١١٩ وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب  
 المساجد ومواضع الصلاة ٣٨٢/١ رقم الحديث ٣٤٠ .

المصدق الجزاعي عن عبد الله بن مسعود قال : كنت ابي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وسلم عليه فردد علي ، فابته فسبمت عليه بـ / ٤٢ / وهو يصلي فلم يرد علي ، فلما سلم اتسار الي بالقدوم فقال : ان الله تبارك وتعالى احدث في الصلاة ألا تذلوا إلا بدبر الله وما ينبغي له وان يقوموا لله فائتين (١٧٠) . فظاهري هذا الحديث ان هذا كان بالمدينة ، لان فيه اشارة الى الآية التي كانت سببا لتحريم الكلام ، ونسخ ابحاثه ، وهي قوله تعالى . « وقوموا له فائتين (١٧٠) » . وهي مدنية كما فسح وحينئذ ينفق حديث ابن مسعود وريد بن ارفع رضي الله عنهما ، ولا يبنى بينهما بصاد .

وكذلك قال الخطابي : « انما سح الكلام بعد الهجرة بمده يسيرة (١٥٨) » .

فالحاصل ان ابن مسعود وقع له ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أحدهما عقيب قدومه من الحبشة بكة ولم يصرح له النبي صلى الله عليه وسلم بالتحريم ، بل اشار الى أن في الصلاة شغلا عن ذلك ولم يفهم منه ابن مسعود المنع جزما ، والا لما سلم ثانيا على النبي صلى الله عليه وسلم . ثم استمر الحكم كذلك حتى نسخ بالمدينة بعد الهجرة بيسير كما قال الخطابي ، وحينئذ سلم ابن مسعود ثانيا عليه صلى الله عليه وسلم فصرح له النبي صلى الله عليه وسلم بتحريم الكلام ، وأشار

---

٥٦ - أخرجه النسائي في سننه / كتاب السهو / باب الكلام في الصلاة ١٦/٣ .

٥٧ - من سورة البقرة آية : ٢٣٨ .

٥٨ - أنظر سنن أبي داود / ومعه كتاب معالم السنن الخطابي ٦١٣/١ .

إلى الآية ، وسط ثمنه انصه الأولى وحفظ النجوم بن المصطلق الثانيه ،  
 وجمع بينهما سمع بن أبي النجود عن أبي وائل عنه أنها قصة واحدة .  
 ويدل على ذلك أيضا : ان عاصم بن أبي النجود هذا رواه أيضا  
 بالصريح بتحريم الكلام من غير نفيه بالجمي من الحبشه . بل مضمنا  
 كما رواه كلثول بن المصطلق .

كذلك أخرجه أبو داود<sup>(٥٩)</sup> عن موسى بن اسماعيل عن إبان بن يزيد  
 المطار عن عاصم .

وكذلك رواه البيهقي . . . أيضا من حديث شعبه وزائدة عن عاصم ،  
 وجميحي هذا اجمع الا من رواه سفيان بن عيينة عن عاصم كما تقدم .  
 فاضطرر والله أعلم ان عاصم بن أبي النجود خلط فيه لسوء حفظه ، وهذا  
 الطريق هي اختيار أبي عمر بن عبد البر<sup>(٦١)</sup> . وهي اقرب من اللتين  
 قبلها في الجمع بين حديثي زيد بن أرقم وابن مسعود .

وعنى كل تقدير وان كان النسخ انما وقع بالمدينة فلم يتأخر الى  
 بعد قصة ذي الابدین لما تقسم ان أبا هريرة رضي الله عنه كان حاضرا  
 القصة يومئذ . وانما كان اسلامه أيام خيبر وكانت في اوائل سنة سبع  
 من الهجرة . وتحريم الكلام في الصلاة كان قبل ذلك ، بدليل ما روى  
 مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال : أرسلني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو منطلق الى بني المصطلق فاتيتة وهو يصلي على  
 بعيره فكلمته فقال لي يله هكذا ، ثم كلمته فقال لي هكذا وأنا أسمعه

- 
- ٥٩ - أخرجه أبو داود في سننه / باب السلام في الصلاة / أنظر عون  
 المعبود ١٣٩/٣ رقم الحديث ٩١٢ .  
 ٦٠ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة ٢٤٨/٢ .  
 ٦١ - أنظر الاستذكار لابن عبد البر ٢٢٧/٢-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠ .

يعرأ يوميء براسه فلما فرغ قال : ما فعلت في الذي ارسلتكَ له ؟ فانه  
لم يمتنعني أن اكلمك الا أني كنت أصلي(٦٢) . فهذا فيه تحريم الكسلام  
والمنع منه في الصلاة أيام غزوة بني المصطلق . وكانت سنة خمس من  
الهجرة في قول ابن اسحاق (٦٣) وغيره .

وعند ابن حبان وابن حزم أنها كانت في شعبان سنة ست فهي  
قبل اسلام أبي /٤٣/أ/ هريرة بلا شك ، فكيف يقال ان حسديث ذي  
اليدنين كن قبل تحريم الكلام .

واما قولهم : ان قصه ذي اليدنين قبل بدر ولم يشهدها ابو هريرة  
بل أرسلها بسليل تسمية الزهري بندي اذكر البي صلى عليه وسلم  
يسهوه ذا الشمالين ، فلا خلاف أنه قتل ببدر ، وهو الفصل الثاني الذي  
سبقتم الاشارة اليه ، فقد تقدم الكلام على هذا مستوفى في أول الكتاب  
بما فيه كفاية ، وان الحفاظ غلطوا الزهري في تسميته اياه ذا الشمالين ،

---

٦٢ - أخرجه مسلم في صحيحه وبتمامه / كتاب المساجد ومواضع  
الصلاة / باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان في إباحته  
٢٨٣/١ رقم الحديث ٣٧ .

٦٣ - أنظر سيرة ابن هشام ج ٤ / ٢٨٩ .  
ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة  
في شعبان سنة ستة ، وليس كما ذكر العلاني ان ابن اسحاق  
قال : غزوة بني المصطلق كانت سنة خمس من الهجرة .  
وأنظر أيضا تاريخ خليفة بن خياط ٤٢/١ تحقيق الدكتور أكرم  
العبري فقد قال ابن خياط : وفي سنة ست غزوة بني المصطلق .  
أما النووي فقد قال : ان غزوة بني المصطلق كانت في السنة  
الخامسة من الهجرة وكانت جويرية أم المؤمنين ، رضي الله عنها  
من سبي الغزوة أنظر تهذيب الاسماء واللغات / للامام النووي  
القسم الاول ٣٦/٢ .



وانه اضطرب في اسناده ومثته اضطرابا كثيرا ، وان ذا الشمالين خزاعي .  
 وذا ٦٥ ، اليدين سلمى . وقد قال ابو هريرة ٦٥ : فقام رجل من بني  
 سليم يقال له ذو اليدين ، وان ذا اليدين تأخرت وفاته وروى هو القصة  
 نفسها ، وذكرنا سياقها هناك وتبين هناك : أن أبا هريرة رضي الله عنه  
 كان حاضرا يومئذ كما ثبت عنه من حديث ابن سيرين وأبي سفيان  
 مولى ابن أبي أحمد ، وضئضئ بر جوس . وعبدالرحمن بن يعقوب مولى  
 الحرفة . وسعيد المقبري ومن رواية الزهري عن سعيد بن المسيب ،  
 وعبدالله بن عبدالله وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن عنه .

وما تأول به الطحاوي ٦٦ قول أبي هريرة في هذه الروايات صلى  
 بنا أو صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تأويل بعيد لا يساعده  
 السياق والمظاهر خلافه ، فلا يعدل عن الظاهر الى التأويل البعيد الا  
 بدليل ، وليس هنا ما يقتضي ذلك سوى قول الزهري . وقد اضطرب  
 في اسناده ومثته بما تبين للمصنف انه لم يحفظه ولم يوجد سياقه ومن  
 جملة ذلك قوله : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد يومئذ للسهو  
 وهو باطل بلا شك فكذاك تسميته ذا اليدين بذى الشمالين ، وهما اثنان ،  
 وقد حكم عليه بالغلط من جماعة (٦٧) والغلط لا يسلم منه احد .

وقد احتجوا أيضا بما رواه ابن وهب عن العمري عن نافع عن ابن  
 عمر أن اسلام أبي هريرة كان بعد موت ذي اليدين .

٦٤ - في الاصل ذو اليدين ، والصحيح ما اثبتناه والله أعلم .

٦٥ - تقدم هذا الموضوع في أول الباب .

٦٦ - تقدم كلام الطحاوي .

٦٧ - انظر تعليق المؤرخين والفقهاء للزهري ص ٣٠ .

وجوابه : أن العمري هذا هو عبدالله بن عمر ضعفه النسائي (٦٨) وغيره ، ولو سلم قبوله فلا يعارض بروايته فيه روايات الحفاظ الكبار الكثيرين أن أبا هريرة كان حاضرا يومئذ .

وأما استدلال الطحاوي لهذا التأويل بقول النزال بن سبرة قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقال عليه : ان النزال بن سبرة مختلف في صحبته (٦٩) وقد اثبت له أبو حاتم بن حبان الصعبة والسماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى تقدير القول بأنه تابعي وليس بصحابي فقد بلغ الفرق بين قول الرجل قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد قبيلته وقومه ، وقول طاووس : قدم علينا معاذ وأراد قدم بلدنا وبين قول أبي هريرة : صلى بنا « لما تقتضيه الباء من المصاحبة التي تبعد معها التجوز ثم على تقرير عدم الفرق فالحمل في تلك الالفاظ

---

٦٨ - ومن ضعفه من العلماء أيضا : ابن المديني فقد قال : عبدالله ضعيف وقال ابن حبان فيه : كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار وجودة الحفظ للآثار فلما فحش خطاه استحق الترك .

أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٥/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٨١/٢ وقال فيه المباركفوري في / تحفة الاحوذى ٤٢٧/٢ : قلت هذه الرواية ضعيفة منكورة مخالفة لروايات الصحيحين وغيرهما ، ولو سلم أن أحسن شيء هو ما قاله الذهبي فلا شك أن العمري في حفظه شيء وحديثه هذا مخالف لأحاديث الصحيحين التي تدل على شهود أبي هريرة قصة ذي اليمين ، فهو منكر غير مقبول .

٦٩ - فقد ذكره ابن حبان في الثقات . وقال عنه العجلي أنه من كبار التابعين ومختلف في صحبته . أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٢٣/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٩٠/٣ . وذكره ابن الاثير علي ابن محمد الجزري في كتابه اسد الغابة في معرفة الصحابة . قال : ذكره جعفر في الصحابة . أنظر اسد الغابة ٣٣٩/٦ .

على المجاز ، انما كان لقياس المانع من ارادة الحقيقة ، وفي حديث أبي هريرة لم يقم مانع من ارادة الظاهر حتى يتناول اللفظ ، لما بينا من عدم اعتبار قول الزهري هنا ، ثم كيف يصح هذا التأويل فيما رواه مسلم في الصحيح من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فذكر القصة (٧٠) . فهذا صريح لا يحتمل التأويل ، ثم يتأيد هذا أيضا برواية عمران بن حصين القصة الاخرى ، وظاهر القصة انه كان حاضرا يومئذ .

وقد تقدم أن اسلام عمران بن حصين كان في أيام خيبر (٧١) أيضا ، وبرواية ابن عمر للقصة أيضا ، وانما لازم النبي صلى الله عليه وسلم الى « ان » (٧٢) أجازه في الحرب وذلك في غزوة الخندق بعد بدر . وأبين من ذلك كله حديث معاوية بن حديج في صلاة المغرب وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وقد كان معاوية (٧٣) حاضرا يومئذ ، وقد تقدم ان اسلامه كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين .

قاله الامام أبو بكر الحميدي . والحديث صحيح ثابت كما تقدم . فكيف يستقيم لمن نور الله بصيرته أن يدعي نسخ هذه الاحاديث كلها بتحريم الكلام في الصلاة وتحريم الكلام كان قبل ذلك بمدة طويلة .

٧٠ - تقدم الحديث في أول الباب .

٧١ - تقدم هذا البحث .

٧٢ - وضعنا « ان » لربط الجملة والله اعلم .

٧٣ - تقدمت رواية معاوية بن حديج .

وكن لوجه في الجمع بين هذه الأحاديث كلها ما قانه الامام أبو بكر  
 الحميدي شيخ البخاري : أنا لما وجدنا : هذه الأحاديث كلها متأخرة  
 عن حديث ابن مسعود يصح في تحريم الكلام في الصلاة علمنا أن حديث  
 ابن مسعود خص بها وأنه إنما يتناول العمدة دون النسيان ولو كان شاملا  
 للعمدة النسيان لكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هذه نسخة  
 له ، لا بد بعده معنى ، وانتخضت أولى من (النسخ) (٧٤) \*

قلت : ثم هنا حديث آخر يدل على ذلك أيضا غير أحاديث السهو  
 وهو ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٧٥) من حديث سفيان الثوري عن  
 قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم هنا فخطرت منه كلمة \* قال فسمعنا المنافقون  
 فاكثروا وقالوا أن له قلبين إلا سمعوا إلى قوله وتلامه في الصلاة  
 أن له تبا معكم وقلبا مع أصحابه \* فنزلت : « يا أيها النبي اتق الله  
 ولا تطع الكافرين والمنافقين » إلى قوله « ما جعل الله لرجل من قلبين  
 في جوفه » (٧٦) \*

فهذا الحديث مفيد التاريخ بحجة الوداع قبل وفاة النبي  
 صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر ، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يصل  
 هنا يومئذ ولم يكن منافقون إلا حينئذ وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

٧٤ - أنظر المجموع لنووي ١٩/٤ وقد نقل كلام الامام أبي بكر  
 الحميدي شيخ البخاري \*

٧٥ - أنظر صحيح ابن خزيمة / باب ذكر الدليل على أن الكلمة الواحدة  
 إذا خرجت من المصلي ولا إرادة منه لا تفسد الصلاة ، ٣٩/٢ .  
 وهو ينصه كما ذكره المصنف \*

٧٦ - من سورة الاحزاب آية : ٤ \*

بكم سنووا في الصلاة وبسبب عيها وم يفضله \*

من انترض على هذه بالكلام في دابوس بن أبي طبيان \*

وقد نال فيه يحيى بن معين ضعيف \*

وقال أحمد : ليس بذلك \*

وقال أبو حاتم : لا يحتج به \*

وقال النسائي : ليس بالقوي \*

أحمد/فند : ليس متفقا على تضعيفه \* بن هال فيه يحيى بن معين

يضا ثقة رواها عنه . بن أبي مريم ، وقد سئل عنه بن أحمد : سألت أبي

عنه فقال : روى عنه الناس \* وذكر ابن عدي أن يحيى بن سعيد القطان

كان يحدث عن الثوري عنه (١٧٧) \*

روى ذلك محمد بن بشار بن ديار عن يحيى بن سعيد ، لما اختلف

القوم فيه نظرنا فإذا ابن عدي وهو الحكم فيما احسب فيه من ذلك قال

بعد أن سأل أكثر هذا الكلام المتقدم : أرجو أنه لا بأس به وهذا الحسن

خزينة قد صحح حديثه \*

وقد روى الحاكم في المستدرک حديثه المتقدم وصححه أيضا \*

نترجح جانب القبول وإن لم يترجح فالعمدة على ما تقدم من

الاحاديث الصحيحة المتضمنة لتأخر أحاديث السيو عن تحريم الكلام في

الصلاة \*

---

٧٧ - أنظر ميزان الاعتدال للذهبي فقد حكى أقوال أهل الجرح

والتعديل في دابوس بن أبي طبيان ٣٦٧/٣ \*

وأنظر خلاصة تذهيب الكمال ٣٤١/٢ \*

والراجح قول ابن عدي فقد قال : أحاديثه متقاربة وأرجو أنه

لا بأس به \* والله أعلم \*

تم نقول بعد ذلك كله :

اما أن يكون ذو اليمين وذو الشمالين واحدا ، أو هما اثنان . فان

كانا اثنين قلنا هنا طريقان :

أحدهما : التي تقدمت من تغليط الزهري في تسميته اياه في قصة

السهم ذو الشمالين وقد مضى تقرير هذا غير مرة بما فيه الكفاية .

والثاني : ان نحسن الظن بالزهري ولا نغلطه لاماسنه والاتفاق عليه

لكن نقول : وقعت هذه القصة مرتين أحدهما قبل بدر والمتكلم فيه يومئذ

ذو الشمالين ، ولم يكن أبو هريرة حاضرا بل أرسل القصة .

والاخرى بعد اسلام أبي هريرة وكان حاضرها يومئذ بدل

الاحاديث الصحيحة المتقدمة ، وقد سبق في ترجمة ذي اليمين الاشارة

الى هذه الطريق ، وانها لا تخلو عن نظر لما ثبت متصلا من حديث

الزهري عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال فيه : فقال ذو الشمالين .

وأما أن كان ذو اليمين وذو الشمالين واحدا كما اشعر به كلام

ابن السمعاني في الانساب<sup>(٧٨)</sup> ، فيقول : لا شك أن الاحاديث الدالة

على أن أبا هريرة كان حاضرا هذه القصة يومئذ صحيحة ثابتة لا مطعن

فيها متصلة من وجوه عديدة وهي صريحة في ذلك أو ظاهرة .

وأما قول من قال أن ذا الشمالين قتل ببدر فهو من كتب المغازي

والسير منقطعاً بلا إسناد متصل .

---

٧٨ - أنظر كلام ابن السمعاني في كتابه الانساب ص : ٢٣٢ وما بعدها

نشره المستشرق د<sup>ر</sup>س مرجليوت أعادت مكتبة المثنى طبعه

بالأوقست سنة ١٩٧٠ م .

فاذا فلنا بتعارضها فلا ريب في أن تقديم الاحاديث المتصلة الصحيحة  
 اولى من ترجيح قول أهل السير الذي هو منقطع .  
 والحق في ذلك كله انهما اثنان كما مضى . والله سبحانه أعلم (٧٩) .  
 فعل :

وأما قول الطحاوي (٨٠) : ان حديث معاوية بن الحكم كان أيضا  
 قبل نسخ اباحة الكلام في الصلاة .  
 فهذا غير مسلم له بل الظاهر خلافه ، والقصة تشهد بذلك فان الكلام  
 في الصلاة لو كان حينئذ مباحا لم ينكر عليه الصحابة ولا ضربوا بأيديهم  
 على أفخاذهم وصمته ، ففي هذا أيضا دلالة قوية على تقدم تحريم الكلام  
 في الصلاة على قصة معاوية بن الحكم ، ولم ينمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بإعادة الصلاة لما كان جاهلا بذلك وحكمه حكم الناسي .  
 وأيضا فقوله صلى الله عليه وسلم :

ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس يشعر بتقدم

- 
- ٧٩ - والذي عليه أكثر أهل الحديث من المصنفين وغيرهم أن ذا الشمالين  
 غير ذي اليمين ، هذا ما قاله ابن حجر في فتح الباري ٩٧/٣  
 ثم قال : ونص عليه الشافعي رحمه الله في اختلاف الحديث  
 وأنظر الاستذكار لابن عبد البر ٢/٢٣٢ .  
 والتمهيد له ١/٦٦٠٣ .  
 ونيل الاوطار للشوكاني ٤٠٥/٣ .  
 فقد قالوا في كتابيهما ان ذا الشمالين غير ذي اليمين والله أعلم .  
 وقال البيهقي في المعرفة : وهم الزهري في قوله ذو الشمالين  
 وانما هو ذو اليمين وذو الشمالين تقدم موته فيمن قتل بيدر  
 وذو اليمين بقي بعد النبي فيما يقال . وكذلك قال السهيلي  
 في الروض الآنف كقول البيهقي ، وهو قول النووي في المجموع .  
 أنظر تحفة الاحوذى ٢/٤٢٨ .  
 ٨٠ - شرح معاني الآثار / للطحاوي ١/٤٤٨ .

هذا الحكم عن هذا الوقت ، وبدلت يتم الجمع بينه وبين حديث زيد بن أرقم في تحريم الكلام . وان سببه نزول قوله تعالى « وقوموا لله قانتين » (٨١) ولو قلنا ان سببه قصة معاوية بن الحكم تصعب الجمع بينهما ، ولا عن تقدير ان تكون الآية نزلت حينئذ وفيه بعد .

وأيضاً فان معاوية بن الحكم متأخر الاسلام وليس له الا هذا لحديث ابواحد المشتمل على هذه القصة ، وقصة سؤاله عن الكهان ، وقصة جاريه التي أعتقها . فكله حديث واحد ، لكن بعض الرواة فرقها أحاديث .

وقد قال الازاعي كان اسلام معاوية بن الحكم في آخر الامر .  
وأما قول الطحاوي : ان أحاديث ذي اليمين لو كانت متأخرة لانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم علم التسبيح (٨٢) .  
فجوابه : أنا لا نسلم تقدم مشروعية التسبيح على هذه القصة بل الظاهر أنها متأخرة عنه . لان ذلك جاء من حديث أبي هريرة واسلامه متأخر ، وهو الذي روى القصةين .

ومن حديث سهل بن سعد وهو من أحداث الصحابة ، وكان له مات النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة (٨٣) ، وظاهر

٨١ - سورة البقرة آية : ٢٣٨ .

٨٢ - شرح معاني الآثار ٤٤٩/١ .

٨٣ - أنظر تهذيب الاسماء واللغات / للإمام أبي زكريا محيي الدين النووي القسم الاول ج ٢٣٨/١ ، قال الامام النووي : شهد سعد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلعتين قال الزهري لسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وكان له يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة وتوفي في المدينة سنة ثمان وثمانين قال ابن سعد هو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .



حديثه انه كان حاضرا يومئذ لما أم أبو بكر ، رضي الله عنه ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وصفقوا بأيديهم ، فدل على ان هذه القصة ليست من أوائل ما جرى بالمدينة ، والا لما شهدها سهل بن سعد رضي الله عنه .

ثم نقول لو سلمنا تقدم مشروعية التسبيح على احاديث دي اليزين فانما عدل الصحابة الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينهوه بالتسبيح لانهم اعتقدوا النسخ وفصر الصلاة فلم يتكلموا وهم معتقدون بهم في صلاة فلذلك لم يسبحوا . هذا في حق من كلم النبي صلى الله عليه وسلم أولا .

وأما لصحابة الذين أجابوه لما استنبت منهم فسيأتي الكلام عن ذلك ان شاء الله تعالى .

واحتج الطحاوي : أيضا بما روى عاصم انبيل عن عثمان بن الاسود سمعت عطاء يقول : صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأصحابه فسلم في ركعتين ، ثم انصرف فقل له في ذلك فقال اني حميت غيرا من العراق بأحمالها وأحقابها حتى وردت المدينة ، قال فصلى بهم أربع ركعات (٨٤) .

قال الطحاوي :

فدل ترك عمر رضي الله عنه لما قد عنمه من فعل رسول الله صلى

---

٨٤ - أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٤٨/١ وجاء عنده اني جهزت غيرا . . . الحديث .  
وانظر تحفة الاحوذى / شرح سنن الترمذي ٤٢٣/٢ فقد ذكر صلاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الله عليه وسلم يوم ذي الـيدين بحـضوره وعـمله بخـلافه عـلى سـج ذلـك  
سـنـه . وعـلى أن ذلـك الحـكـم كان في سـت الحـادـثـة خـاصـة نـم نـسـخ .  
وفـعـله هـذا كان بحـضـره اصـحاب رسـول الله صـلى الله عـليه وسـلم ،  
ولم يـنـكـروا عـليه ، فـدل عـلى عـلمـهم بأن ما كان في فـصـة ذـي الـيـديـن قـد نـسـخ .  
ولنا : هـذا اولـا مـنـقـطـع (٨٥) .

فإن عطاء لم يدرك عمر ولا يصح حتى يثبت متصلا ، ولو ثبت  
متصلا فانما استأنف عمر رضي الله عنه الصلاة لكونه نكح بكلام اجنبي عن  
الصلاة متعمدا « وهو قوله اني حميت عمرا الى آخره » .

فبطنت صلاته لذلك . وصلاة الدين حنقه أيضا لبطان صلاته ،  
ومع قيام هذا المقتضى لاستئناف الصلاة لا حاجة الى تفدير النسخ ، ولو  
لم يكن هذا مقتضيا فلا يثبت النسخ بالاحتمال .

وحج أيضا : بحديث معوية بن حديج المتقدم في السهو (٨٦) وأن  
البي صلى الله عليه وسلم امر بلالا فاقام الصلاة ثم اتعها قال : اجمع

٨٥ - وقد رد الامام الحافظ محمد بن عبد الرحمن ابيار لغوري في / باب  
تحته الاحودي / شرح جامع الترمذي ٢ / ٤٦١ على هذا الحديث  
الذي أخرجه الطحاوي وقال فيه « هذا مرسل جيد » قائلا « ليس  
هذا مرسلا جيدا بل هو من أضعف المراسيل » قال الحافظ  
الذهبي في الميزان في ترجمة عطاء : « ليس في المرسل أضعف من  
مرسل الحسن وعطاء كانا يأخذان عن كل واحد وقال يحيى  
الفطن مرسلات مجاهد أحب إلينا من مرسلات عطاء بكثير كان  
عطاء يأخذ من كل صرب ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣ / ٧٠ .

٨٦ - أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ٤٤٨ وأخرجه البيهقي  
في سننه ٢ / ٢٥٨ وأبو داود في سننه أيضا ٢ / ٣٢٠ وأخرجه ابن  
أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٣٧ وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه  
١٢٨ / ٢ والحاكم في المستدرک ١ / ٣٢٣ .

اهل العجم على ان فاعلا لو فعل ما في هذا الحديث من الادان والاقامة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان بذلك قاصعا للصلاة ، فدل على ان جميع ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤٥/١ / في هذا الحديث وفي حديث الحربي وحديث ذي الندين ان الاسلام مباح في الصلاة ، ثم نسخ بنسخ الكلام فيها .

وجواب هذا القول :

اولا : بما تقدم من تأخر اسلام معاوية بن حديج لانه كان قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بنحو شهرين كما قال الحميدي ومن قال بتقدمه فعليه اثباته (٨٧) .

وأما تعلقه (٨٨) باقامة بلال رضي الله عنه الصلاة ، فمن أجاز الكلام في الصلاة عمدا لمصلحتها لا يرد هنا عليه ، وهو قول في مذهب مالك (٨٩) والراجح من مذهب أحمد (٩٠) ورحمهما الله . فلا اشكال حينئذ .

وأما من لا يجيز تعمد التكلام في الصلاة لمصلحتها وهم الجمهور فيمكن الجواب عما قال الطحاوي بأحد طريقتين :  
أحدهما : منع أن يكون في الاقامة كلام لأدمي يبطل عمدة الصلاة ،

- ٨٧ - تقدم الكلام في تأخر اسلام معاوية بن حديج .  
وانظر شرح الزرقاني على موطأ مالك ١٩٤/١ فقد ذكر ان اسلام معاوية بن حديج قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين .  
٨٨ - شرح معاني الآثار / للطحاوي ٤٤٨/١ .  
٨٩ - أنظر الاستذكار لابن عبد البر ٢٢٥/٢ ، والتمهيد ٣٤٨/١ .  
٩٠ - وأنظر المعنى لابن قدامة ٣٨/٢ .  
وانظر المجموع للنووي ١٥/٤ .

ويقول ان ما يضمن الخطأ مثل : جيعين ثم يقصد به حساب معين بن  
 رضاء بن فضالة في إيجته لا يحصى بعينه . وقد اعتقر مثل هذا في  
 الأذكار والصلوة .

فتد قال أصحابنا : لو استأذن عليه انسان فقال : « ادعوه »  
 بسلام أمين ، (٩١) .

ومنه بسبب الصلوة والخطب ثم تبطل صلاته (٩٢) .  
 ونسب الحق جمهور العلماء على انه لو سبح في الصلاة تسبيحه  
 امامه على سهوه او نسيه غير امامه لا يفي في بشر ، او من قصده  
 سبع او حية ان صلاته لا تبطل (٩٣) .

بدين قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من نسي شيء في صلاته

٦١ - من سورة الحجر ايه : ٤٦ .

٦١ - اسر المجموع سووي ١٢/٤ .

في السووي : قال صاحب . الكلام المنفصل بصلوة ما سوى  
 الشرائع والذكر والدعاء ونحوها ، فاما الغراء ، والذكر والنداء  
 ونحوها فلا يبطل بها الصلاة بلا خلاف عندنا وسندل بحديث  
 معوية بن ابي نجرم رضي الله عنه .

وقال الحنفية تبطل الصلاة لانه كلام . وقد حكاه الكاساني في  
 بدائع الصانع وفندمت الاشارة اليه .

٩٣ - في مسألة التسبيح في الصلاة : قال الامام السووي في المجموع

١٢/٤ مذهب استحباب التسبيح لرجل والتصديق بمرأه . ودا  
 ناهبهم شيء ، وبه قال أحمد وداود والجمهور ، وقال مالك  
 سبب المرة أيضا . ووافقنا أبو حنيفة اذا قصد المصلئ شيئا  
 لمصلحة الصلاة .

ثم مسألة الاعمي والصغير يقع في بشر ولم يمكنه انذاره الا بالكلام  
 وجب الكلام بلا خلاف وفي بطلان صلاته وجهان أحدهما عند  
 المصنف والقاضي أبي الطيب والمتولي لا تبطل وهو قول أبي  
 اسحق المروزي . وأصحهما عند الرافعي تبطل .

فليسبيح « ١٩٥ » .

وقد روى يونس بن عبد الأعلى عن الإمام الشافعي : رحمه الله تعالى انه قال : اذا عطس رجل فقال له المصلي يرحمك الله بكف الحنط ثم تبطل صلاته لانه دعاء .

وهذا القول وان كان عريبا والصحيح المشهور في المذهب خلافه . فلا شك ان ادومه للصلاة احرب منه وأولى بالجواز .

وقد حكى أصحابنا في المصلى اذا بدر سيئ من القربات في صلاته وينقط بالندر عامدا وجهين : اصحهما انه يبطل صلاته وهو قول الداركي وظاهر كلام أبي اسحاق المروزي وصححه الشيخ محيي الدين رحمه الله . وهذا قريب من الاقامة لانه كلام اجنبى عن الصلاة واستقر لكونه قرية/١٩٦ .

واين من ذلك ما صححه جماعة من الاصحاب في تصحيح الصلاة

---

٩٤ - أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب الصلاة/باب سبيح الرجل وتصفيق المرأة ٣١٨/١ وأخرجه النسائي في سننه / باب رفع اليدين وحمد الله تعالى ٤/٣ وهو من حديث طويل في صلاة أبي بكر رضي الله عنه وحضور الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة .

٩٥ - أنظر المذهب للشيرازي ١٢٤/١ : وقد روى رواية يونس بن عبد الأعلى عن الإمام الشافعي واحتج على عدم البطلان قائلا : بأن كلامه « يرحمك الله » دعاء بالرحمة فهو كالدعاء لا بويه ولكن المشهور الراجح انه ان شئت عاطسا بطلت صلاته ولحجته في ذلك حديث معاوية بن الحكم .

٩٦ - أنظر هذه المسألة في المجموع للنووي ١٥/٤ وقد حكى أقوال الفقهاء كما ذكرها العلاني .

في حق من تكلم حامدا لانذار أعمى ونحوه من هلاك كما سيأتي .  
 فاعتفر ذلك مع كونه خطايا لآدمي لكونه مربة تتضمن ابقاء نفس .  
 وسأني هذه المسألة فيما بعد .  
 وكل هذه المسائل نبين أن الإقامة في مثل هذه الحالة لا تبطل  
 الصلاة .

وطريق سمي : إن سترزم أن الإقامة تبطل الصلاة ولكن ليس  
 في الحديث : « أن بلالا الذي فعل ذلك بنى على صلاته بل لعله استأنف  
 وعذا محتمل » .

والقول فيه : أن نقول : الإقامة للصلاة وإن كانت مبطله للصلاة  
 لكنها في هذه الصورة من بلال لا تبطل لكونه امتثالا وطاعة لأمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ذلك في المسألة التي بعدها إن شاء  
 الله تعالى .

وليس لأحد اليوم أن يقيم في الصلاة أو يؤذن لعدم هذا المعنى في حقه  
 ثم كيف يصح من الطحاوي رحمه الله : « دعوى الأجماع في المسألة  
 مع وجود الخلاف المشهور في مذهب مالك وأحمد : بأن تعمد الكلام  
 لمصلحة الصلاة لا يبطلها » .

وقد تكلف أيضا أشياء أخر أحتج بها<sup>٩٧</sup> يطول بها الكلام وفي هذا  
 القدر الذي ذكرناه كفاية لمن وفقه الله لسلوك الصواب وبالله التوفيق .

---

٩٧ - واحتج الطحاوي أيضا من طريق النظر قائلا : فانا قد رأينا  
 أشياء يدخل فيها العباد وتمنعهم من أشياء .  
 فعنها الصلاة تمنعهم من الكلام والأفعال التي لا تفعل ومنها  
 الصيام يمنعهم من الجماع والطعام والشراب ومنها الحج والعمرة  
 يمنعانهم من الجماع ، والطيب ، واللباس ، ومنها الاعتكاف =

## المسألة الخامسة :

ب/ ٤٥/ أختلفوا فيمن تكلم عامدا في الصلاة<sup>(١)</sup> لاصلاحها من أن يسلم الإمام قبل فراغها فيقول نه المأموم بقى كذا أو شك الإمام في الصلاة فيسأل بعض المأمومين ونحو ذلك .

فالحنفية القائلون<sup>(٢)</sup> : بان كلام الناس تبطل الصلاة يقولون هنا بالبطلان بطريق الاولى وكذلك قال الشافعي<sup>(٣)</sup> وأتفق عليه عامة الاصحاب : أن من عمد الى الكلام في صلاته وهو ذاكر لانه في صلاته أنها بطلت ولم يجز له البناء عليها سواء كان لاصلاح الصلاة أم لا الا من دعاه النبي صلى الله عليه وسلم أو استدعى من كلام فان اجابته واجبة

= يمنعهم من الجماع والتصرف . فكان من جامع في صياحه أو أكل أو شرب ناسيا مختلفا في حكمه وكل من جامع في حجته أو عمرته أو اعتكافه متعمدا أو ناسيا فقد خرج بذلك مما فيه من ذلك .  
فكان ما يخرج من هذه الاشياء اذا فعل متعمدا ، فهو يخرج منها اذا فعله غير متعمد وكان الكلام في الصلاة يقطع الصلاة اذا كان على التعمد أيضا ثم قال :

فالنظر : على ما ذكرنا من ذلك أن يكون أيضا يقطعها اذا كان على السهو ، ويكون حكم الكلام فيها على العمد والسهو سواء كما كان حكم الجماع والاعتكاف والعمرة على العمد والسهو سواء .  
شرح معاني الآثار ١/ ٤٥٢ .

- ١ - في الاصل و الصلاحية ، والصحيح الصلاة والله أعلم .
- ٢ - أنظر فتح القدير لابن الهمام ١/ ٣٩٥ فقد قالوا بان من تكلم في صلاته عمدا أو سهوا تبطل الصلاة .
- ٣ - وأنظر الام للشافعي ١/ ١٠٨ وكذلك نقل الشيرازي في كتابه المهذب قول الشافعي ١/ ١٢٣ - ١٢٤ وأنظر المجموع للنووي ١٥/٤ .

على المصنعي ولا يبطئ الصلاة بذلك . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى .  
 واحتلف في ذلك قول مالك : واحمد رحمهما الله . فروى ابن  
 القاسم عن مالك ان الكلام العمد في الصلاة لاصلاحها لا يبطلها سوء  
 خدم الامام أو المأموم وهذا هو المشهور من مذهب مالك عند أكثر أصحابه  
 والمختصون بصحبة عبد المتأخرين منهم وهو اختيار اسماعيل بن اسحق  
 العافقي وغيره .

وروى أبو قرعة<sup>(٥)</sup> موسى بن طارق عن مالك انه يستأنف الصلاة  
 ولا يبين عليها . ونحوه روى أشهب أيضا عن مالك وهذا هو اختيار ابن  
 كنانة . وابن وهب وابن نافع .

قال الحرث بن مسكين<sup>(٦)</sup> أصحاب مالك كلهم على خلاف ما رواه ابن  
 القاسم عن مالك ولم يقل بقوله الا ابن القاسم وحده . وظاهر كلام ابن

---

٤ - أنظر قول مالك في المدونة الكبرى / باب ما جاء في السجود  
 ١٣٣/١ وأنظر التمهيد لابن عبد البر ٣٤٨/١ وكذلك الاستذكار  
 ٢٢٠/٢ فقد حكى اختلاف الرواية عن مالك وعن الامام أحمد -  
 رضي الله عنهما .

٥ - أنظر رواية أبو قرعة موسى بن طارق الاستذكار ٢٢٣/٢ .  
 ٦ - قال ابن كنانة وابن وهب : لا يجوز لاحد اليوم ما جاز من كان  
 يومئذ مع النبي صلى الله عليه وسلم لان ذا اليمين رضي الله  
 عنه ظن ان الصلاة قد قصرت فأستفهم عن ذلك . وقد علم الناس  
 اليوم ان قصرها لا ينزل فعلى من تكلم الاعادة . ولا أرى لاحد  
 ان يفعل اليوم كما فعل ذو اليمين والله أعلم . الاستذكار  
 ٢٢٢/٢ .

٧ - أنظر الاستذكار لابن عبد البر فقد نقل قول الحرث بن مسكين  
 بنصه كما هو عند العلاني .



عبدالبر اختير هذا القول أعني البطلان وعدم البناء<sup>(١١)</sup> .

وحكى القرطبي عن سحنون<sup>(١٢)</sup> من المالكية أنه قال إن سبم من اثنين من الرباعية فوقع الكلام حساً ثم يبطل بسببه دون وضع في غير ذلك الموضع بطلت الصلاة .

قال ابن عبدالبر وكان بعض أصحابنا يفرقون بين الإمام مع الجماعة وبين المفرد فيجيزون من الكلام في شأن الصلاة للإمام ومن معه ما لا يجيزونه للمفرد<sup>(١٣)</sup> . ثم قال بعد ذلك وأما سبب أصحاب مالك فأقيم بقولهم مثل قول ابن كنانة يعني بالبطلان وهو قول الشافعي وأصحابه<sup>(١٤)</sup> قلت ومذهب داود الظاهري<sup>(١٥)</sup> أيضاً وأتباعه فهذه أربعة أقوال في

---

٨ - ثم نلاحظ ابن عبدالبر بعد أن حكى أقوال الفقهاء يقول أيضاً أن الكلام لمصلحة الصلاة يبطلها وأصح لذلك بقوله : لو كان هذا ، ما احتاج أحد إلى التسبيح في الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تأبه شيء في صلاته فليسبح . وقال عليه الصلاة والسلام : إن صلاتنا هذه لا يصح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح وتلاوة القرآن .  
نظر كلامه في الاستذكار ٢/٢٢٣ وكذلك في كتابه الكافي في فقه أهل المدينة الملكي ١/٢٨٥ تحقيق الدكتور محمد بن ماديك / جامعة الأزهر / كنية الشريعة والقانون لسنة ١٣٩٦ - ١٩٧٦ بإشراف الأستاذ الدكتور محمد أنيس عباد .

٩ - شرح الزرقاني على الموطأ ١/١٩٤ .

١٠ - الاستذكار لابن عبدالبر ٢/٢٢٢ .

١١ - أنظر المذهب / لابي اسحاق الشيرازي / باب ما يفسد الصلاة ١٢٣/١ .

١٢ - قال ابن حزم / ولا يحل تعمد الكلام مع أحد من الناس في صلاة لا مع الإمام في إصلاح الصلاة ولا مع غيره فإن فعل بطلت صلاته ولو قال في صلاته رحمك الله يا فلان بطلت صلاته .  
المجلد لابن حزم الجزء الرابع صفحة ٣ طبعة جديدة ومصححة - حسن زيدان طلبة - مكتبة الجمهورية العربية ١٢٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

مذهب مالك البطلان وعدمه . والفرق بين الموضع الذي تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وبين غيره . والفرق بين المنفرد وغيره .  
وأما أحمد بن حنبل فعنه ثلاث روايات أحدها . القول بالبطلان كمذهب الشافعي وأبي حنيفة .

وثانيها القول بالتصحيح والبناء مطلقا كقول مالك الاول حكاهما عنه الاثر (١٣) .

وثانيها القول بالتصحيح والبناء مطلقا كقول مالك الاول حكاهما الصلاة ينوا عليها ولم تبطل صلاته ، وإن تكلم المأموم بطلت وإن كان كلامه نصيحة الصلاة .

١/٤٦/ قال الخرقي وهذا مذهب أحمد بن حنبل الذي تحصل عليه قوله (١٤) .

هذا كله في تعمد الكلام لاصلاح الصلاة فأما نعمد الكلام لغير ذلك فقد حكى ابن المنذر (١٥) وابن عبد البر (١٦) وغيرهما اجماع المسلمين على

١٣ - أنظر الاستذكار ٢/٢٢٥ فقد نقل قول الاثرم عن مالك .  
المغنى لابن قدامة ٢/٣٧ ، والمقنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل تأليف عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ١/١٧٣ المطبعة السلفية .

١٤ - المغنى لابن قدامة ٢/٣٧ ، والمقنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل تأليف عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ١/١٧٣ المطبعة السلفية .

١٥ - أنظر نيل الاوطار للشوكاني ٣/٢٠٦ فقد حكى قول ابن المنذر باجماع المسلمين على بطلان صلاة من تعمد الكلام لغير مصلحتها .  
كما نقله أيضا ابن قدامة في المغنى ٢/٣٥ .

١٦ - أنظر نقل ابن عبد البر لاجماع المسلمين على تحريم الكلام في الصلاة إن كان عمدا ولغير اصلاحها الاستذكار ٣/٢٢٠ .

تحريمه وكونه مفسدا للصلاة •

ثم حكى ابن عبد البر (١٧) عن الاوزاعي أنه قال لو نظر المصلي الى غلام يريد ان يسقط في بئر أو من مكان عال فصاح به لم يكن عليه بأس ان يتم صلاته •

ثم ضعف ابن عبد البر هذا القول وقال أنه شاذ تردده السنن والاصول وليس بشيء لان اغائة الملهوف وما أشبهها ليس يمنع من استئناف الصلاة ولا يوجب البناء على ما مضى •

قلت ومذهب الاوزاعي هذا هو وجه مشهور في مذهب الشافعي قاله أبو اسحق المروزي وصححه القاضي أبو الطيب الطبري والشيخ أبو اسحق الشيرازي وأبو سعد المتولي وغيرهم •  
والذي صحح الرافعي مقابله وهو القول ببطلان الصلاة وعدم البناء عليها (١٨) •

---

١٧ - هذا كلام ابن عبد البر في الاستذكار ٢/٢٢١ وقد نقل قول الاوزاعي ثم رد عليه ، وأنظر فقه الامام الاوزاعي للدكتور عبدالله الجبوري ١/٢٠٨ وأحتج الاوزاعي رحمه الله بحديث ذي اليمين •

١٨ - أنظر المذهب للشيرازي ١/١٢٤ وقد أشار الى هذا الوجه كما ونقل قول أبي اسحاق المروزي وقوله بوجوب اغائة الملهوف وقوله : أن اجابة الملهوف كاجابة النبي صلى الله عليه وسلم • ثم نقل الشيرازي قولاً آخر قال ومن أصحابنا من قال تبطل صلاته لانه لا يجب عليه ولانه قد لا يقع في البئر • الى غير ذلك • ثم قال وليس بشيء ومعنى ذلك أنه ضعف هذا القول ورجح قول أبي اسحاق المروزي ومن معه •  
وأنظر المجموع للنووي فقد ذكر أقوال الفقهاء : القاضي أبي الطيب والمتولي وأبي اسحق الشيرازي وقولهم بصحة الصلاة ، كما ونقل قول الرافعي ببطلان الصلاة ٤/١٢ •

ولسنا بصدد الكلام في هذه المسألة وإنما الذي يتعلق به حديث  
ذي اليمين بعمد الكلام لإصلاح الصلاة .

فقد احتج به من قال بأنه لا تبطل الصلاة لأن النبي صلى الله عليه  
وسلم تكلم في الصلاة وتكلم ذو اليمين وغيره من الصحابة رضوان الله  
عليهم ثم بنوا على صلاتهم ولم يستأنفوا هكذا احتج به جماعة من  
الأنبياء<sup>١٩٠</sup> .

وفي الاحتجاج بكلام النبي صلى الله عليه وسلم نظر لأنه صلى الله  
عليه وسلم لم يتكلم إلا ناسيا في الصلاة كما تقدم ولما تحقق أنه لم يتم  
الصلاة أما بتذكره أو بإخبار القوم الكثيرين لم يتكلم بعد ذلك وأكمل  
الصلاة .

ولنا الذي يظهر لهم الاحتجاج به قول ذي اليمين رضي الله عنه  
للنبي صلى الله عليه وسلم « بلى قد نسيت » بعد قوله صلى الله عليه وسلم  
لم أنس ولم تقصر . فقد تحقق ذو اليمين أن الصلاة لم تقصر ثم تكلم بعد  
ذلك رآقره النبي صلى الله عليه وسلم على البناء على صلاته تلك .

وكذلك قول من تكلم من الصحابة رضوان الله عليهم لنبى صلى  
الله عليه وسلم لما سأله « صدق يا رسول الله لم نصل إلا ركعتين » .  
فإنهم تكلموا بذلك بعد قوله لم أنس ولم تقصر ، أو كل ذلك لم يكن ،  
وبنوا على صلاتهم . فم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم باستثنائها .

---

١٩ - وهو دليل الامام الاوزاعي على عدم بطلان الصلاة لمن تكلم في الصلاة  
لاصلاحها . والله أعلم .  
أنظر فقه الامام الاوزاعي محمد الجبوري ٢٠٨/١ .

قالوا ويعتضد هذا ما روى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم  
فذكروا ما رواه ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد القضاة عن ابن عجلان  
عن مكحول أن أب الدرداء صلى بهم في سقيفة بالشام وهم خارجون فمطروا  
مطرا بلغ منهم فلما صلى وسلم قال أما كن في الغوم فقيه يقول يا هذا  
خفف فقد مطرت (٢٠) ٥ .

وعن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن محمد بن يوسف عن أبيه  
قال : فات ابن الزبير بعض الصلاة فقال لي بيده كم فاتني ؟ قلت لا  
أدري ما تقول ؟ قل كم صليتم ؟ قلت كذا وكذا . قال . فصلى وسبى  
سجدة<sup>١٢١</sup>ين . وكأرفع سند وثقة أبو حاتم . وأبوه وثقه ابن حبان .  
وأما الذين قالوا ببطلان الصلاة وعدم البناء عليها فذكروا وجوها  
في الجواب على حديث ذي اليمين .

أحدها : أنه منسوخ بتحريم الكلام في الصلاة وهذا ضعيف لما تقدم  
مبسوطا في المسألة قبلها ان هذه القصص كانت بعد تحريم الكلام في  
الصلاة بعدة فكيف ينسخ المتأخر بالمقدم .

وثانيها : أن الصحابة تكلموا معتقدين النسخ أو مجوزين له في  
زمان يصلح للنسخ فلم يعتمدوا الكلام مع القطع بأنهم في صلاة وهذا  
/ب/ ٤٦ / أيضا ضعيف . لما بينا ان كلام ذي اليمين وبقيّة الصحابة

---

٢٠ - أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة باب سجد  
السهو ٣٩/٢ وجاء في الحديث « يا هذا خفف فانا قد مطرنا »  
اعتنى بتصحيحه وتنسيقه محب السنة النبوية وخادمها  
عبد الخالق خان الافغاني المطبعة لعزيرية حيدر آباد / الهند  
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

٢١ - نفس المصدر السابق ٣٩/٢ .

رضي الله عنهم كان بعد نفيه صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة فقد  
تكلموا بعد العلم بعدم النسخ .

وثالثها هو اختبار الخطابي<sup>(٢٢)</sup> : أن الصحابة لم يقع منهم كلام  
بعد العلم بعدم النسخ ولكنهم أجابوا النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً  
كما ثبت عند أبي داود من طريق حماد بن زيد .  
فاؤمأوا أي نعم . وروى مسلم اسناده كما تقدم<sup>(٢٣)</sup> .

قال الخطابي فدل ذلك على أن رواية من روى أنهم قالوا نعم انما  
هو على المجاز والتوسعة في الكلام كما يقول الرجل قلت بيدي وقلت  
براسي وكقول الشاعر :

فقلت له العينان سمعا وطاعة

واعترض الشيخ تقي الدين القشيري<sup>(٢٤)</sup> رحمه الله على هذا الوجه  
بأنه يمكن الجمع بين الروايات بأن يكون بعضهم فعل ذلك ايماً وبعضهم  
كلاماً ، أو اجتمع الامران في حق بعضهم وهذا الاعتراض جار على طريقة  
الفقهاء في جعل الالفاظ المختلفة في الروايات الواقعة في حديث واحد

---

٢٢ - سنن أبي داود ومعها معالم السنن للخطابي كتاب الصلاة باب  
السهو ٦١٥/١ وأنظر حاشية الصنعاني على العدة لابن دقيق  
العبد ٤٣٢/٢ فقد أشار الى اختيار الخطابي وضعفه ونقل قول  
العلاني ورجحه وكذلك نقل تضعيف ابن حجر في كتابه الفتح لما  
اختاره الخطابي .

٢٣ - هذا البيت استشهد به الخطابي على استعمال المعاني المجازية  
سنن أبي داود ومعها معالم السنن للخطابي ٦١٤/١ .

٢٤ - اعترض الشيخ تقي الدين القشيري في كتابه احكام الاحكام  
شرح عمدة الاحكام ٢٩٥/١ وقد نقله العلاني بنصه .

بمنزلة أحاديث مستتقة وقد تقدمت هذه المسألة مبسطة مقدمة من قبل هذا المقام ورجع الأمر هناك إلى الترجيح ، والترجيح هنا إما من حيث السند وإما من حيث الالفاظ ورد ما يمكن منها إلى الآخر عند موافقته إياه في المعنى فإن سلكتنا هذه الطريقة فلا شك أن رد الروايات التي ذكر فيها النطق باللسان إلى الرواية التي فيها الإيحاء عن النطق وبعد كما قال الخطابي لصحة التجوز بالإشارة والإيحاء عن النطق وبعد التجوز بالقول عن الإيحاء أو بطلانه فإنه لا يصح أن يعبر عن أوما بالإشارة أي نعم بقول : صدق لم تصل الركعتين •

وأما على الطريق الأخرى وهي الترجيح من حيث السند فالذي يظهر أن يكون الترجيح لقول الأكثرين الذين قالوا في رواياتهم فقالوا : نعم أو فقالوا : صدق يا رسول الله • وقد تقدم قول أبي داود في سننه أن أحدا لم يقل في الحديث « فأومأوا » إلا حماد بن زيد (٢٥) فالترجيح لقول الجماعة ظاهر وكذلك إذا جعلنا تلفظ الصحابة بالجواب زيادة في الحديث بالنسبة إلى من قال « فأومأوا » فإن الذي يظهر ههنا قبول هذه الزيادة كما تقدم لرواية الحفاظ الأكثرين لها • وعلى الجملة ففي هذا الوجه من الجواب نظر لا يخفى •

والوجه الرابع : أن كلام الصحابة لم يبطل الصلاة في هذه الصورة لكونه كان جواباً للنبي صلى الله عليه وسلم وإجابة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على المصلي وغيره ، ولا يبطل بها الصلاة على المشهور من

مذهب السدعي ١٢٠ وهو الذي نص عليه .

والحجة لذلك : حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وأنا صلي فدعاني قال فصلت ثم جئت فقل ما منعك أن تجيبني حين دعوتك أما سمعت الله يقول . يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ١٢٧ ؟ الحديث أخرجه البخاري (٢٨) .

١/٤٧ / وروى الترمذي والسنائي مثله من حديث الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب فقال يا أبي ؟ وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه وصي أبي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا أبي ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك ؟ فقال يا رسول الله اني كنت اصلي قال : أفلم تجد فيما أوحى الى أن استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال : بلى ولا أعود إن شاء الله وذكر بقية

---

٢٦ - الام للشافعي ١٠٩/١ - ١١٠ وأنظر المذهب لأبي اسحاق الشيرازي ١٢٤/١ فقد حكى قول الشافعي بأن أجابة النبي صلى الله عليه وسلم لا تعطل الصلاة وسيأتي كلام الشافعي بنصه .

٢٧ - سورة الانفال آية : ٣٤ .

٢٨ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب التفسير / فتح الباري لابن حجر ١٥٦/٨ رقم الحديث ٤٤٧٤ .



احديث وقال فيه الترمذي حديث حسن صحيح ٢٩ ،

وكذلك صححه أيضا الحاكم في المستدرک وهو على شرط مسلم ١٢٠٠  
وفد اعترض بعض المالكية على هذا الوجه بأن قال : الاجابة لا يتعين  
القول فيها فقد كان الایماء فيه كافيا في انفسود فيلا اكتفوا به ، وعلى  
تقدير أن يجب القول فلا يلزم منه الحكم بصحة الصلاة لجواز أن نجب  
الاجابة ويلزمهم الاستئذان ولا تنافي بينهما ، والجواب عن الاول انا منع  
ان يكون الایماء كافيا في هذا المقام ، وسند هذا المنع أن ذا الیدین لم  
يتقدم منه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سلم من ركعتين بل قال  
أفصرت الصلاة أم نسيت ؟ فلما استنقهم النبي صلى الله عليه وسلم من  
القوم كان المقام يقتضي بيان كم بقى عليه ؟ ركعة ؟ وإيماء لا يعيد ذلك .  
فهذا قالوا صدق يا رسول الله لم تصل الا ركعتين .

وأما الجواب الثاني : فالاحاديث ظاهرة أو صريحة في وجوب اجابة  
النبي صلى الله عليه وسلم على المصلي وذلك يقتضي عدم بطلانها  
اقتضاء ظاهرا ويؤيده قول المصلي « السلام عليك أيها النبي ورحمة الله  
وبركاته » ولا يبطل صلاته بهذا الخطاب هذا مما علم بالضرورة .

فان اعترض عليه بأن هذا خطاب لغائب قلنا هذا لا يمنع بطلان  
الصلاة فن المصلي لو قال لرجل تائب عنه غفر الله لك يا فلان بطلت  
صلاته وان لم يكن المخاطب حاضرا وأيضا مما يعلم قطعا أن الصحابة

---

٢٩ - أخرجه الترمذي في سننه / فضائل القرآن ١٧٨/٨ رقم الحديث  
٣٠٢٦ وأخرجه النسائي في سننه / تأويل قول الله عز وجل /  
« ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم » ١٠٧/٢ .  
٣٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک / كتاب فضائل القرآن ١/٥٥٨ .

رضي الله عنهم كانوا يقولون هذا في التشهد بحضرته صلى الله عليه وسلم ولا تبطل صلاتهم بذلك فكذلك اجابته •

وهذا الوجه هو اختيار المحققين في الاعتذار عن حديث ذي اليمين والجواب عنه وقد نص عليه الامام الشافعي رضي الله عنه •  
وهذا نصه بحروفه قال :

لا يشك مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينصرف الا وهو يرى أنه قد أكمل الصلاة وظن ذو اليمين أن الصلاة قد فصرت بحادث من الله ولم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي اليمين اذ سأل غيره ، فلما سأل غيره احتل ان يكون سأل من لم يسمع كلام ذي اليمين فيكون في معنى ذي اليمين ، وأحتل ان يكون سأل من سمع كلامه ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه ، فلما لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه كان في معنى ذي اليمين ، من أنه لم يدر أقصرت ب/٤٧/ الصلاة أم نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه ومعناه معنى ذي اليمين ، مع ان الفرض عليهم جوابه الا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبروه فقبل قولهم لم يتكلم ولم يتكلموا حتى بنوا على صلاتهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تنامت الفرائض فلا يزال فيها ولا ينقص منها أبدا فهذا فرق ما بيننا وبينهم •  
إذا كان أحدنا اماما اليوم هذا كلام الامام الشافعي (٣١) •

وحاصله أنه اعتذر عن كلام ذي اليمين بتجوير النصح وعن كلام الباقي بأنه كان اجابة للنبي صلى الله عليه وسلم • وبأن بعضهم يحتمل

---

٣١ - أنظر هذا النص بكامله في الام ١٠٩/١ - ١١٠ •

أنه لم يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم « ثم أنس ولم تقصر » وهذا الاحتمال الأخير بعيد لأن المسجد لم يكن كبيراً فالظاهر أن مثل هذا لم يخف على الحاضرين وقد تكلموا بعد ذلك ولكنه كان اجابة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي لا تبطل الصلاة ، كما ذكرناه .

ثم ان هذه الوجوه كلها متعلقة بقول الجماعة : صدق يا رسول الله لم تصل الا ركعتين .

فأما قول ذي اليمين بل قد نسيت « يا رسول الله بعد قوله صلى الله عليه وسلم لم أنس ولم تقصر وكذلك قوله في الرواية الاخرى » وقد كان بعض ذلك « بعد قوله صلى الله عليه وسلم « كل ذلك لم يكن » فليس في هذه الوجوه ما يصلح اعتذارا عن هذا بل يقول بإبطال الصلاة اذا تكلم لمصلحتها وكل من هاتين الروايتين كانت في الصحيح كما تقدم .

والجواب عنها عسر ، فإن ذا اليمين تكلم بعد علمه بعدم النسخ .

وفي كلام الامام الشافعي رحمه الله على الذي ذكرناه آنفا ما يشير الى أن هذا كان جوابا أيضا من ذي اليمين للنبي صلى الله عليه وسلم ولقائل أن يمنع أن هذا كان جوابا بل هو ابتداء كلام ، ثم ان الاعتذار الذي ذكره الجميع عن كلام ذي اليمين بأنه تكلم في حالة كونه مجوزا للنسخ وقصر الصلاة أو معتقدا لذلك لا يستقيم في حديث عمران بن حصين الذي أخرجه مسلم (٣٢) قصة الخرياق ، فإن الخرياق لم يذكر ما يدل على اعتقاده أو تجويزه للنسخ بل ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صنيعه

٣٢ - تقدم الحديث في أول الباب .

يعطى وقد عدم تسيير أنه غير قصة ذي اليمين سواء كان الخريق هو ذو اليمين أم لا لما بينهما من التنافي كما تقدم .

وقد سار عليه ابن خزيمة ٣٢ فهذا الخريق في هذه القصة كلم النبي صلى الله عليه وسلم ابتداءً غير جواب وليس هنا ما يقتضي اعتداده بالنسخ وأندك حديث معاوية بن حديج فانه قصة نائثة أيضا كما تقدم وفيه ان طلحة رضي الله عنه تبع النبي صلى الله عليه وسلم وابعده بسبوه فرجع وبني كما تقدم ولم يذكر ان صلحة رضي الله عنه يجوز النسخ كما جوزه ذو اليمين فالانفصال حينئذ عن هذه الاحاديث مشكل لمن يقول بصلان الصلاة . اللهم الا أن يستزم أن مطلق خطاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لا يبطلها سواء كان جوابا له أو لم يكن .

لما ثبت ذلك في خطابهم اياه في التشهد مع القطع بعدم بطلان الصلاة وحينئذ فتتخرج هذه الاحاديث كلها ولكن لم أر أحدا من العلماء قاله أصلا . وانما ذكر أصحابنا رحمهم الله هذا في الجواب للنبي صلى الله عليه وسلم لا في الابتداء . /٤٨/١/

وأحتجوا بالحديثين المتقدمين وهما في الاجابة لكن الشيخ محيي الدين (٣٤) رحمه الله استدلل بخطابهم اياه في التشهد كما ذكرنا ولم

---

٣٤ - أنظر كلام الشيخ محيي الدين النووي في المجموع ١١/٥ وهذا نصه قال أصحابنا : لو كلم النبي صلى الله عليه وسلم في عصره انسانا في صلاة أو في غير صلاة وجب عليه اجابته ولا تبطل صلاته بذلك على المذهب وبه قطع الجمهور / وفيه وجه أنه لا تجب اجابته وتبطل بها الصلاة ، والصحيح الاول . قالوا : ولهذا يخاطبه في الصلاة بقوله السلام عليك أيها النبي ولا تبطل به الصلاة بل لا تصح الا به .

٣٣ - تقدم قول ابن خزيمة .

يزد على هذا والله أعلم .

وهذا كله على القول بتصحيح الصلاة اذا تكلم فيها لمصلحتها

مطلقا من غير فرق .

وأما من فرق بين المفرد<sup>(٣٥)</sup> ومن يصلي جماعة أو بين الامام والمأموم أو بين من سلم من ركعتين وبين غيره فالحجة عليه أقوى لان الأدلة الدالة على تحريم الكلام عمدا في الصلاة عامة ولا تفصيل فيها فاما ان نعتبر احاديث السهو هذه لا يمكن الانفصال عنها ، فانقضت لصحة الصلاة هنا مع تعدد الكلام هو كونه لمصلحة الصلاة فيعمد حينئذ جميع ، الصور التي يوجد الكلام فيها لمصلحة الصلاة .

وأما أن يمكن الانفصال عن تعدد الكلام في هذه الاحاديث فلا فرق حينئذ بين الامام والمأموم والقول بالفرق بين المفرد ومن يصل في جماعة وبين من سلم من ركعتين وبغيره نوع ظاهر به .

ثم كيف يصح لسحنون<sup>(٣٦)</sup> ، الفرق بين من سلم في ركعتين وتكلم أو بين غيره اعتبارا للحديث ، وقد وقع هذا أيضا من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ركعات كما ثبت في حديث عمران ، وقصة الخرباق ، وأيضا يرد على قول الامام احمد<sup>(٣٧)</sup> الذي فرق بين الامام ، والمأموم فاجاز الكلام للامام عمدا لمصلحة الصلاة ، ولم يجزه للمأموم وانبت في هذه الاحاديث كلها من كلام الصحابة ، للنبي صلى الله عليه وسلم غير مرة فان انفصل عنه بالوجوه المتقدمة ، قلنا والنبي صلى الله عليه وسلم

---

٣٥ - تقدم التفصيل في هذه الاقوال في اول المسألة .

٣٦ - تقدم قول سحنون في اول المسألة .

٣٧ - تقدم كلام الامام أحمد في اول المسألة .

أيضا لم ينتم يومئذ . الا وهو يظن انه العمل الصلاة ، والا لم ينف النبي صلى الله عليه وسلم السهو عن نفسه ، فالقول بالصحة ، أو ببطلان عن الاطلاق هو الاولى والله أعلم .

#### المسألة السادسة :

دلت هذه الاحاديث على أن الافعال التي ليست من جنس الصلاة اذا وقعت سهوا فانها لا تقتضي البطلان ، ويجوز لقاعها أن يبنى على صلاته ، لان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة قام بعدما سلم ومشى الى آخر المسجد وانك على الخشية وخرجت السرعان من ابواب المسجد ثم بنوا جميعا على صلاتهم وفي حديث عمران بن حصين دخل صلى الله عليه وسلم الى منزله .

وفي حديث معاوية بن حديج مشى صلى الله عليه وسلم حتى خرج من المسجد ثم رجع وبنى أيضا على صلاته .

وهذا لا خلاف فيه في النسيء اليسير من العمل<sup>(١)</sup> بل حكى صاحب الشامل الاجماع على أن تعمد الفعل اليسير لا يقطع الصلاة كدفع المصلي من يمر بين يديه<sup>(٢)</sup> .

وأما الفعل الكثير فإن كان عمدا أبطل الصلاة بالاجماع في حالة الاختيار<sup>(٣)</sup> . الا في صورة واحدة عند من يقول بها وهي ما اذا سبقه

١ - المجموع للنووي ٢٢/٤ .

٢ - بحثت كثيرا عن الشامل لابن الصباغ فلم أعثر الا على بعض الاجزاء التي ليس فيها موضوع الصلاة .

٣ - يحترز بحالة الاختيار عن صلاة شدة الخوف .

الحدث فإن من يقول من العلماء بأن صلاته لا تبطل بل يذهب فيتوضأ ويفسل ما أصابه من النجاسة ويرجع الى مكانه فيبني على صلاته تغتفر هذه الافعال العمدية في الصلاة وإن كثرت للضرورة وهذا لا نجيز له من ب/٤٨/ الفعل والكلام الا ما لا بد له منه في تحصيل طهارته .

وهذا مذهب أبي حنيفة<sup>(٤)</sup> والقديم من مذهب الشافعي<sup>(٥)</sup> ، ورواية عن أحمد<sup>(٦)</sup> .

٤ - أنظر فتح القدير لابن الهمام ١/٣٧٧ - ٣٧٨ .  
وأنظر بدائع الصنائع للكاساني ١/١٦٨ وأستدل الحنفية على قولهم بما يأتي

أ - قوله صلى الله عليه وسلم من قاء أو رغب أو أمدى في صلاته فليتنصرف وليتوضأ وليبني على صلاته ما لم يتكلم .

ب - وبحديث آخر إذا صلى أحدكم ققاء أو رغب فليضع يده على فمه وليقدم من لم يسبق بشيء ، ،  
ثم نرى الحنفية يقولون بعد ذلك والاستئناف أفضل تحرزا عن شبهة الخلاف .

٥ - أنظر المذهب للشيرازي ١/١٢٣ - ١٢٤ وأنظر مختصر المزني على الام ١/٨٩ وقد أستدل الشافعية بحديث عائشة رضي الله عنها :

أ - قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قاء أحدكم أو قلس فليتنصرف وليتوضأ وليبني عن ما مضى ما لم يتكلم . .

ب - ولأنه حصل بغير اختيار وشبهه سلس البول ، وهذا على القديم وأما على الجديد فتبطل الصلاة لأنه حدث يبطل الطهارة فأبطل الصلاة كحدث العمد .

٦ - أنظر المغني لابن قدامة ٢/١١ في تحصيل قول أحمد . وكذلك كتاب العدة : تأليف عبد الرحيم بن إبراهيم المقدسي المطبعة السلفية ص : ٨٤ . بمصر .

وأما إذا وقع منه الفعل الكثير سهواً بأن يكون ناسياً أنه في الصلاة فيه وجهان لأصحابنا .

وبني أحتره الجمهور منهج أنه يبطل الصلاة ويصح صحة البناء .  
وأحتر أبو سعيد المزني في التتمه ١٦ عدم البطلان وجواز البناء استدلالاً بإحدى السهر هذه وهو ظاهر .

قال الشيخ محيي الدين " رحمه الله قول الجمهور متسكن ودوين الحديث صعب على من أبطلها " .

قلت وقد حكى إمام الحرمين في النهاية عن بعض الأصحاب شيئاً آخر وهذا بقوله قال : ومن امتننا من قال إن هبعت حنة أكثرية في الفعل وهو الذي يبطل الصلاة عمده فإذا وقع هذا من الناسي لم يبطل الصلاة وهذا الجنب من العائد كالللام اليسير من العائد قد يسير والحساب يحرم أبه الصلاة كما أن كثير الفعل يحرمها وما تجاوز أول الكرة وانتهى إلى السرف قيد من الناسي كالللام الكثير في حالة النسيان .

قلت : تقدم أن الراجح من مذهب الشافعي بطلان الصلاة بالكلام الكثير ناسياً وهو الذي نص عليه في مختصر المزني (٩) .  
وذكر الأصحاب له معنيين :

- 
- ٧ - أنظر المجموع للنووي ٢٤/٥ فقد حكى قول أبي سعيد المتولي في التتمه وغيره كما هو موضح عند العلاني رحمه الله .
  - ٨ - أنظر المجموع للنووي ٢٤/٥ فقد حكى قول أبي سعيد المزني في التتمه وغيره كما هو موضح عند العلاني رحمه الله .
  - ٩ - وهذا نص المزني : قال الشافعي فإذا تكلم عامداً بطلت صلاته وإن تكلم ساهياً بنى وسجد للسهو ، واحتج بحديث أبي هريرة « في قصة ذي اليمين » : مختصر المزني على الام ٨٩/١ وأنظر المذهب للشميرازي ١٢٤/١ .



أحدهما أن الاحتراز عن الكثير سهل غالباً لأن النسيان فيه يبعد ويندر وما يقع نادراً لا يعتد به .

والثاني : أن الكثير يقطع نظم الصلاة وهيئتها فأن يحتمل وأغترق القليل لقلته وبنى على هذين التعليلين ما إذا أكل الصائم كثيراً ناسياً فإن قلنا الكلام الكثير لا يبطل الصلاة فالأكل الكثير أولى بأن لا يبطل الصوم وإن قلنا يبطل الصلاة ففي الصوم وجبان مبنيان على "أحنيين" . أن قلنا بالأول يبطل الصوم لندور النسيان مع الكثرة وإن قلنا بالثاني فلا يبطل إذ لمس في الصوم أفعال منظومة حتى تفرض أقطاعاتها بل هو انكفاف مجرد<sup>(١٠)</sup> ثم اختلف الأصحاب في الحد الفارق بين القليل والكثير :-

فحكى الوافعي أن الشيخ أبا حامد<sup>(١١)</sup> قال الكلام اليسير حله الكلمة والكلمتان والثلاث ونحوها قال وحكى ابن الصباغ : أن اليسير هو القدر الذي تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذي اليمينين . قلت : أن هذا إنما حكاه ابن الصباغ عن نص الشافعي في البويطي<sup>(١٢)</sup> .

---

١٠ - أنظر المجموع للنووي ٢١/٤ ، وأنظر حاشية البجيرمي على شرح منهاج الطلاب المسماة التجريد لنفع العبيد ٢٤٩/١ المكتبة الإسلامية محمد أزدمي ديار بكر تركيا .  
قال : ترك مفطر وأكل كثير أو باكره فبطل بكل منها الصلاة ثم شرح معنى كل واحد منها .  
١١ - أنظر المجموع للنووي فقد حكى قول أبي حامد في الكلام اليسير ٢٣/٤ .

١٢ - قال السراج البلقيني في الام ١٠٨/١ : لا بد من الكثرة أن تكون زائدة على ما في حديث ذي اليمين فمن نسي ركعة قدر الوقت الذي كلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا اليمين ورد عليه فالزائد على ذلك كثير وأنظر المذهب للشرازي ١٢٧/١ .

ثم دل السرافعي : والظاهر فيه وفي نظائره الرجوع الى العرف وهذا هو الذي صححه النووي وغيره ١١٣ .

وانشد أيضا على تصحيح هذا الاعتبار في الفعل أيضا ، وإن الرجوع فيه الى العرف والعادة فما عده الناس قليلا لم يضر وما عده الناس كيرا . بطل الصلاة .

ودعيت طائفة من الاصحاب الى ان الفعل الكثير ما يظن الرائي ان فاعله ليس في الصلاة ، والقليل مالا يظن بفاعله أنه ليس فيها ، وهذا قاله القفال وغيره وهو اختيار الغزالي .  
وحكى السرافعي فيه وجهين آخرين :

أحدهما : أن القليل ما لا يسع زمانه ركعه ، والكثير ما يسعها .  
والثاني : كل عمل لا يحتاج فيه الى اليدين جميعا فهو قليل ومسا  
أحتاج فيه الى اليدين جميعا فهو كثير وضعفهما الشيخ محيي الدين (١٤) .  
١/٤٩/ فإذا عرف ذلك نبين به أن القول :-

بأن كلام الناسي اذا كثر أبطل الصلاة لا منافاة فيه لاحاديث ذي  
اليدين هذه وما تابعها . لانه لم يقع من النبي صلى الله عليه وسلم  
بومئذ كلام كثير ، ولا من القوم على أي حد كان من الوجوه المتقدمة  
وخصوصا من جعل القليل قدر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم  
بومئذ .

---

١٣ - أنظر تصحيح النووي لحد الكثرة بأن يرجع فيه الى العرف  
كتأنيده المجموع ٢٣/٤ .  
١٤ - أنظر المجموع للنووي ٢٣/٤ فقد حكى قول السرافعي وضعفه  
ورجح في ذلك الرجوع الى العادة .

فأما أن يقال أن جنس الكلام منافي لصلاة بدليل الأحاديث الدالة على ذلك خرج منه الكلام اليسير ناسيا عملا بأحاديث السهو فبقي سهو الكثير داخلا تحت الاصل في المنافاة .

لأن القول بالتصحيح مع وجود المتداني على خلاف الاصل ، فلا يقاس الكثير بالقليل بل يقتصر على ما تضمنته أحاديث السهو وهو الكلام القليل .

وأما أن يقال : دلت أحاديث ذي اليمين هذه على أن كلام الناسي لا يبطل الصلاة لكننا خصصنا هذه العلة بالقياس وهو ندرة النسيان مع الكلام الكثير فلا يلحق النادر بالغالب .

وأما القول ببطلان الصلاة مع الفعل كما قال الشيخ محيي الدين رحمه الله . لأن الاقوال الأربعة في حد الفعل الكثير التي تقدمت لا ينطبق شيء منها على ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذي اليمين لا على القول :- « بأن القليل ما لا يسع زمانه فعل ركعة » .

فإن الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم على هذا قليل لأنه لا يسع زمانه فعل ركعة لكن الشيخ محيي الدين وغيره ضعفوا هذا الوجه وليس جادة المذهب .

وأما بالرجوع الى العرف والعادة الذي صححوه فلا شك في أن مثل هذا الفعل يعد كثيرا . فكيف يقال بالبطلان والنبي صلى الله عليه وسلم بنى على صلاته تلك بعد وجود هذه الأفعال .

فالذي يظهر ترجيح الوجه الآخر كما اختاره صاحب التتمة (١٥)

---

١٥ - تقدم ترجيح النووي لأبي سعيد المتولي في التتمة بالأفعال الكثرة أن كانت سهوا استدلالا بالحديث الصحيح في قصة ذي اليمين =

مستدلاً بالحديث فهذا ما يتعلق بالحديث على مذهب الشافعي ونحو منه  
 مذهب أحمد ١٦ رحمه الله . فانهم قالوا : - إن العمل الذي يستكثر  
 في العادة من غير جنس الصلاة يبطئها عمده وسنوه ، فالحديث يشكك  
 عليهم أيضا وأما مذهب مالك رحمه الله ففيه أيضا خلاف في العمل  
 الكثير على وجه السهو هل يبطل أم لا قال القاسمي عياض (١٧) ومشهور  
 قول مالك أنه يبني فيما قرب .

وربيعة يقول : يبني ما لم ينقض وضوءه وثابت نحوه في الباب .  
 وقال الامام أبو العباس القرطبي في كلامه على حديث ذي اليمين  
 هذا وقد بنى النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم له من صلاته مع .  
 وقع في اضعافها من استدباره القبلة واستناده الى الخشبة ، والمجاورة  
 في ذلك وقد حمل ذلك أصحابنا على أن ذلك عمل قليل ، ولذلك الغاء .  
 فاما لو كثر ذلك وطال جدا لبطلت الصلاة وقيل لا تبطل وإن  
 طال .

وسبب ذلك هل ما وقع في قصة ذي اليمين قليل أو كثير .  
 ثم اختلف في الطول ما هو ؟

= فانه قال فيه حين سلم النبي صلى الله عليه وسلم من ركعتين  
 في الظهر والعصر : ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد وخرج  
 سرعان الناس ثم عاد فصلى ركعتين وهذا اللفظ في الصحيحين ،  
 ثم استدل أيضا بالروايات الاخرى في حديث ذي اليمين .  
 ١٦ - أنظر المغني لابن قدامة في بيان مذهب أحمد ، وكذلك حكى  
 صاحب المغني قول مالك ٥/٢ .  
 ١٧ - أنظر المدونة الكبرى للامام مالك ١٣٥/١ وأنظر كلام ابن  
 عبد البر في الاستذكار ٢٢٥/٢ فقد نقل قول مالك كما هو عند  
 العلاني رحمه الله .

فقبل يرجع في ذلك الى العرف . وقيل ما لم ينتقض وضوءه وروى  
هذا الاخير عن ربيعة ومالك . انتهى كلام القرطبي .

وظاهر قول من يجعل ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم  
يومئذ /ب/ ٤٩/ قليل انه لا يرجع في ضبط الكثير الى العرف ، فان  
العرف يقتضي أن الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ من  
الكثير وقد صرح بذلك جماعة من أصحابنا .

وأما الحنفية (١٨) - ففي حال العمد يفرقون بين الفعل القليل  
والكثير وأما في حال السهو فمسائلهم مضطربة في ذلك .

فقد قالوا : فيمن ظن أن الحدث قد سبقه فذهب ليتوضأ وصرف  
وجهه عن القبلة ومشى ثم تبين أنه لم يحدث : أنه ان علم ذلك قبل  
خروجه من المسجد رجع وبني ، وان خرج من المسجد استأنف الصلاة .  
ولو رأى المتيمم سرايا وهو في الصلاة فظنه ماء فانصرف ليتوضأ

---

١٨ - فتح القدير لابن الهمام ٣٨٢/١ ، بدائع الصنائع للكاساني  
٢٢٠/١ وما بعدها . قال البابرتي في شرح العناية على الهداية  
ما نصه قال : « ومن ظن أنه أحدث ، المصلي اذا انصرف عن  
مكان صلاته على ظن انتفاء شرط جواز صلاته ثم علم وجوده  
فاما ان يكون انصرافه على قصد اصلاح الصلاة أو على قصد  
رفضها ، فان كان الاول فاما ان يكون خرج من المسجد أو لا .  
فان خرج أستقبل الصلاة وان لم يخرج أتمها والقياس فيهما  
الاستقبال لوجود الانصراف من غير عذر كما اذا كان على قصد  
الاعراض ، والاستقبال فيهما رواية عن محمد وخلاف محمد  
فيما اذا كان باب المسجد على غير حائط القبلة ليتحقق الانصراف  
وأما اذا كان يمشي في المسجد ووجهه الى القبلة بان كان باب  
المسجد على حائط القبلة لا تفسد صلاته بالاتفاق . فتح القدير  
٣٨٢/١ .

ثم نبين أنه سراب لم يبين على صلاته بل يستأنف .  
 وفرنوا بينهما بأن هناك انصرف ليبيني على صلاته ، وهنا انصرف  
 ليستأنف مكانه قطع الصلاة .

وقالوا : فيما إذا صلى العشاء فظن بعد الركعتين أنها ترويجة  
 فسلم . أو صلى الظهر وهو يظن أنه مسافر ، أو ظن أنه يصلي الجمعة  
 فسلم بعد الركعتين أنه يستأنف ولا يبيني (١٩) . بخلاف ما إذا ظن أنه  
 صلى أربعاً لم يبين « غير ذلك » (٢٠) ، فإنه يبيني (٢١) .

قلت : والمعنى يقتضي أنه لا فرق بين المسألتين ، لأنه في كل  
 منهما قصد التحلل من الصلاة والخروج منها ، فإذا عذر بالنسيان فلا  
 فرق .

والذي يظهر من تصرفهم أنهم يقولون ببطلان الصلاة بالافعال  
 الكثيرة إذا وقعت سهواً وهو مشكل كما تقدم لمعارضته لهذه الأحاديث ،  
 وقد روى ابن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن أشعث عن عطاء بن أبي  
 رباح قال : صلى ابن الزبير فسلم في ركعتين ثم قام إلى الحجر فأستلمه  
 فسبح به القوم ، فرجع فأنم وسجد سجدة (٢٢) .

قال : فذكرت ذلك لابن عباس فقال : لله أبوه ما أعاط عن سنة  
 نبيه صلى الله عليه وسلم .

فهذا الفعل من ابن الزبير وتصويب ابن عباس له موافق لما دلت  
 عليه الأحاديث والله أعلم .

- 
- ١٩ - أنظر فتح القدير لابن الهمام ٣٨٢/١ . ٣٨٣ واحتجوا على ذلك  
 بأنه عامد في السلام وقطع الصلاة وسلام العمد يقطع الصلاة .  
 ٢٠ - وضعفاً عبارة « غير ذلك » ليتم المعنى والله أعلم .  
 ٢١ - فتح القدير لابن الهمام ٣٨٣/١ .  
 ٢٢ - تقدم تخريج الحديث في أول الباب .

## المسألة السابعة :

ودلت هذه الاحاديث أيضا على أنه لا فرق في هذا الحكم بين الناسي والجاهل من جهة أن السرعان من الناس خرجوا من المسجد وهم يعتقدون أن الصلاة قد قصرت ثم بنوا على صلاتهم .

وكذلك في الكلام أيضا كما تقدم . والمعنى أيضا يقتضي أنه لا فرق بين الناس والجاهل في الحكم ، لكن قال أصحابنا إنما يكون الجبل بتحريم الكلام والافعال (١) المنافية عذرا في قريب المهد بالاسلام كما وقع من معاوية بن الحكم رضي الله عنه (٢) .

فأما من طال عهده في الاسلام فيبطل به صلاته لتقصيره بالتعم . ولو علم تحريم الكلام أو الافعال المنافية ولم يعلم كون ذلك مبطلا للصلاة بطلت صلاته عند أصحابنا لتقصيره وعصيانه بترك التعلم . كما لو علم تحريم القتل والزنا والسرقة وأشباهاها ، ولم يعلم ما يترتب عليها من الحدود والعقوبات فإنه يعاقب ولا يعذر بذلك .

ومن جملة صور الجهل التي يعذر بها ما ذكر في التتمة : أنه لو سلم الامام في الصلاة فسلم المأموم معه ثم سلم الامام ثانيا فقال له المأموم : قد سلمت قبل هذا فقال الامام : كنت ناسيا فلا تبطل ، صلاة الامام لسلامه الاول لسهوه فيه ، ولا صلاة المأموم أيضا لان سلامه الاول لم يخرج به من الصلاة وتكليمه الامام بسهوه لانه يظن

- 
- ١ - أنظر هذه المسألة في المجموع للنووي ١٠/٤ .
  - ٢ - تقدم حديث معاوية بن الحكم وقوله للرجل الذي عطس يرحمك الله وهو جاهل بتحريم الكلام في الصلاة .

أنه نحمل من الصلاة غير جاهل بأنه بعد في صلاة ، فيزمه أن يسلم  
ثانيا ليخرج به من الصلاة ، ويستحب له سجود السهو ، لان تكليمه  
للإمام سهر بعد انقطاع القدوة ١١ والله أعلم .

### المسألة الثامنة :

تضمنت هذه الأحاديث جواز البناء لمن أتى بمناسبات عدة في  
الصلاة على وجه السهو لان النبي صلى الله عليه وسلم سلم وتكلم  
ومشى ودخل الحجرة ، ثم خرج وبني على صلاته .

وقد تقدم ذلك عن ابن الزبير وابن عباس ، ورواه ابن أبي شيبة  
أيضا عن عبد الله بن مسعود وعن إبراهيم النخعي وابن أبي ليلى وعكرمة  
والحسن البصري وهو قول جمهور العلماء (٢) .

١/٥٠/ قال الشيخ تقي الدين القشيري رحمه الله وذهب سحنون  
من المالكية الى أن ذلك يكون اذا سلم من ركعتين على ما ورد في الحديث  
ولعله رأى البناء بعد قطع الصلاة ونية الخروج منها على خلاف القياس  
وانما ورد النص على خلاف القياس في هذه الصورة المعينة وهي . السلام  
من اثنتين فيقتصر على مورد النص ويبقى فيما عداه على القياس .

والجواب : أنه اذا كان الفرع مساويا للأصل الحق به وان خالف  
القياس عند بعض أهل الأصول ، وقد علمنا أن المانع للصلاة انما كان  
هو الخروج منها بالنية والسلام ، وهذا المعنى قد الغي عند ظن التمام

- ١ - المجموع للنووي ١٥/٤ وقد تقل قول المتولي التتمة بنصه .
- ٢ - وقد حكى ذلك ابن المنذر عن ابن مسعود وغيره نيل الاوطار  
للشوكاني ٢٠٦/٣ . والاستذكار : لابن عبد البر ٢٣٥/٢ قال  
ابن عبد البر ومعن قال من السلف بمعنى حديث ذي الدين :  
عروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح وقتادة وعامر الشعبي وابي  
الدرداء .



بانتصر ولا فرق بإسبغته ، ان عدا المعى بين كونه بعد ركعتين أو بعد ثلاث أو بعد واحدة . انتهى كلام الشيخ تقي الدين رحمه الله (١٨) .

قلت : وأيضا يرد على سحنون حديث عمران بن حصين السدي تقدم عند مسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم ، سمى به من ثلاث ركعات ودخل الحجرة وبني على صلاته ، وقد ثبت أنه نير النفسه التي رواها أبو هريرة رضي الله عنه .

وان الجرح يبينها ووردها الى واقع واحد يعيه ، أو متعذر وحينئذ فلا فرق بين سلام عن ركعتين أو ثلاث مع بهم المعى وأيضا يلزم سحنون اذا اعتبر السلام من ركعتين : ان يعتبر خصوص الصلاة من كونها ظهرا أو عصرًا كما ترددت الرواية فيه من حديث أبي هريرة وأن لا يجيز مثل هذا في الصبح والمغرب والعشاء ، اذ لا فرق بين اعتبار خصوص الصلاة واعتبار كون السلام من اثنتين .

وقد ثبت من هذا السير والبناء على الصلاة في صلاة المغرب كما تقدم من حديث معاوية بن حديج رضي الله عنه (١٩) .

وهذا القول من سحنون رحمه الله نظير قوله المتقدم : ان الكلام لصحة الصلاة عمدا لا يبطلها اذا كان بعد الركعتين (٢٠) وقد تقدم أيضا أنه ضعيف والله أعلم .

---

\* - كلام سحنون أورده تقي الدين القشيري وقد نقده اعلائي بنصه أحكام الأحكام / شرح عمدة الأحكام / تقي الدين ابن دقيق في الاستذكار بنصه ٢٢٢/٢ .

العبد ٢٩٧/١ مطبعة السنة المحمدية وكذلك هو عند ابن عبد البر

٣ - أنظر حديث معاوية بن حديج ص : ٤٩ .

٤ - تقدم كلام سحنون في باب الكلام في الصلاة لاصلاحها والمسألة الخامسة .

## المسألة التاسعة :

إذا قلنا بالبناء على الصلاة فقد انفق مذهب الشافعي وأحمد  
رحمهما الله : على أنه يبنى إذا لم يطل الفصل . فإن طال الفصل  
استأنف الصلاة وهذا أيضا هو المشهور عن مالك رحمه الله كما  
تقدم (٥) .

وروى عنه أيضا أنه يبنى ما لم ينقض وضوءه وقد تقدم أنه قول  
ربيعة أرائ أيضا (٦) .

وحكى الشيخ أبو اسحق الشيرازي رحمه الله في التنبيه قولاً  
لشافعي أنه يبنى ما لم يقم من المجلس (٧) .

قال الشيخ محيي الدين رحمه الله (٨) : وهذا الوجه شاذ من  
حيث النقض وعلط من حيث الدليل وهو منابذ لحديث ذي اليدين يعني  
في كون النبي صلى الله عليه وسلم فارق المجلس ثم بنى .

قال : فالصواب رده واعتبار طول الفصل وقصره ، ثم ذكر في  
ضبط ذلك قولين للشافعي ووجهين للأصحاب .

ب/٥٠/ أحد القولين : الرجوع في ذلك إلى العرف فما عده أهل  
العرف قليلاً فقليل وما عده كثيراً فكثير وهذا هو الصحيح عند الجمهور

- 
- ٥ - تقدمت هذه الآراء في المسألة السادسة وما بعدها .
  - ٦ - وقد نقل الشيخ تقي الدين القشيري قول مالك وربيعة في كتابه  
أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ٢٩٦/١ .
  - ٧ - المجموع للنووي فقد نقل قول أبي اسحق الشيرازي ٣٨/٤ .
  - ٨ - المجموع للنووي ٣٨/٤ وما بعدها .

وبه يصح جماعته وهو بصره في الام ١٦٠

ويعول السامي :- انه قدر ركعه طويل ودونه قليل وهو بصره في  
البويصي واختاره أبو أسحق المروزي .

والمراد قدر ركعه خفيفة ، وأحد الوجهين : ان قدر الصلاة السبي  
سها فيها طويل ودونه قليل وهو قول ابن أبي هريرة .

ونديهما : ان القدر المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
قصة ذي اليمين قليل والزيادة عليه فصل طويل حكاه المتولي والشاسي  
وآخرون (١٠) .

قلت : ان كان الجمهور الذين صححوا القول الاول في الرجوع  
الى العرف يعدون الذي وقع من اسبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث  
ذي اليمين هذه وما نابعا من مشيه الى ناحية المسجد في حديث أبي  
هريرة ، ودحوه الحجرة في حديث عمران ، ومراجعته ذا اليمين وسؤاله  
الجماعة فصلا قصيرا فلا فرق حينئذ بين ذلك القول وهذا الوجه الاخير الا ان  
يقول أهل العرف : -

ان الفصل يعد قصيرا وان زاد على ما وقع من النبي صلى الله  
عليه وسلم يومئذ فيحيزن ذلك العرق بينهما .

وأما ان كان أهل العرف يعدون القدر الذي وقع من النبي صلى الله  
عليه وسلم يومئذ فصلا طويلا فلا ريب ان هذا القول منسكك جدا  
لا يمكن تخريجه ولا الانفصال عما ثبت في هذه الاحاديث من بنائه صلى

- 
- ٩ - ازم للشافعي : فصل الرجل يصلي وقد فاتته قبلها صلاة  
٦٧/١ ، وما بعدها . والمهذب للشيرازي ١٢٧/١ .  
١٠ - انهذب للشيرازي ١٢٧/١ فقد حكى هذه الاقوال كما وحكاما  
بنصها الامام محيي الدين النووي في المجموع ٣٨/٤ .

الله عليه وسلم على صلاته سنة وهو صغير ما تقدم في الإتيان بالأفعال  
المنافية سهواً بها تبطل إذا كثرت بين أتت اشكالا وهذا هو المعنى  
الذي لحظه ربيعة ، فانه رأى أن عدا الزمن طويل ، وقد بنى النبي  
صلى الله عليه وسلم بعده عن صلاته ، لا سيما حديث عمران ودخوله  
منه ، فاعتبر ربيعة حينئذ النفاذ الوضوء وعدمه (١١) والحق : أن  
هذا الفصل الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث  
ليس طويلاً بل هو فصل فسير ، ولا يظن بالإمام الشافعي رحمه الله عليه  
أنه يروي حديثي أبي هريرة وعمران بن حصين ، ثم يورد الأمر إلى اعتبار  
العرف ، وانه إذا طال الفصل يمنع البناء ، ويكون هذا القدر من  
النبي صلى الله عليه وسلم صويلاً ، ولا يرد على ذلك ما تقدم من كون  
الأفعال التي وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة لانه لا تلازم  
بين الزمان والأفعال في اعتبار الطول والقصر ، ويفتقر في الزمان من  
القدر ، ما لا يفتر من الأفعال في مثله لشدة منافاة الأفعال والله سبحانه  
أعلم .

### المسألة العاشرة :

حيث جوزنا البناء على صلاته ، فذلك لانه باق بعد في صلاته  
٥١/١ / وحكمها مستمر عليه ، اذ لا معنى للبناء مع الحكم بالخروج  
من الصلاة وكذلك لو تعمد كلاماً أو أفعالا منافية بعد العلم بعدم اتمام  
الصلاة لم يجز له البناء على تلك الصلاة ، وإذا كان باقياً بعد في الصلاة

---

١١ - تقدم قول ربيعة ، أول المسألة .

فلا مسمى لرجوعه بتكبيره الاحرام ، وهذا مذهب الشافعي (١) وجمهور العلماء .

وذكر المالكية (٢) خلافا في أنه هل خرج من الصلاة بالسلام سهوا أم لم يخرج منها ؟ يرجع حاصله الى ثلاثة اقوال :-  
الخروج منها وعلمه .

والثالث : يفرق فيه بين أن يكون سهوه عن العدد فيسلم قصدا .  
ثم يذكر فهذا يخرج به من الصلاة (٣) .

وبين أن يكون سهوه عن السلام فلا يخرج به من الصلاة ، ثم لا خلاف عندهم في جواز البناء على الصلاة ما لم يتناول الفصل ، أو ما لم ينقض وضوءه على القول الآخر وإنما فائدة هذا الخلاف : انه هل يعود الى الصلاة بتكبيره أم لا ؟ .

فعلى القول بأنه قد خرج من الصلاة ، يحتاج الى تكبير وهل ذلك التكبير للاحرام ، أو للاشعار برجوعه فيه قولان :-

أشهرهما : أنه للاحرام هكذا ذكره القرطبي (٤) في شرح مسلم

---

١ - أنظر مختصر المزني على الام ٨٩/١ - والام للشافعي ١١٤/١ .

٢ - المدونة الكبرى للإمام مالك ١٣٥/١ .

٣ - قال الامام محمد الزرقاني في شرحه على الموطأ ٢٠٠/١ بعد سياقه حديث عبد الله بن يحيى المتقدم وفيه مشروعية سجود السهو أنه سجدتان وأنه يكبر لهما كما يكبر لغيرهما من السجود .

٤ - وقد نقل الامام الزرقاني في شرحه على الموطأ قول الامام القرطبي بعد سياقه حديث ذي اليندين وقوله فيه « ثم كبر وسجد » .

قال القرطبي : « فيه دلالة على أن التكبير للاحرام لا يتيانه بشم المقتضية للتراخي فلو كان التكبير للسجود لكان معه وقد اختلف =

وكلامه مشعر بـجميع اشتراط تكبيرة الاحرام . والذي اختاره ابن عبد البر<sup>(١٥)</sup> أنه لا حاجة من تكبيرة احرام ، اذ لا معنى لذلك لانه غير مستأنف لصلاة بل هو منهم لها وبأن على ما مضى منها ، وتكبيرة المتحرم انما يكون من ابتداء الصلاة ، ثم جزم بان السلام ساهيا لا يخرج من الصلاة ، وهذا الذي ذكره ابن عبد البر وأخبره هو الرائج لما ذكرناه من أنه لا معنى لتكبيرة احرام ، وإلحاحهم بالخروج من الصلاة مع القول بجواز البناء .

وايضا فلم ينقل احد من الرواة : ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع وبني على صلاته بتكبيرة احرام أصلا ولا في فصلة منها ولو كان ذلك لنقل والله أعلم .

#### المسألة العادية عشرة :

دب هذه الاحاديث على مشروعية سجود السهو في مثل هذه الصورة ودلالتها على مشروعيتها من حيث الجملة بطريق الاولى ، وقد انفقت المدعي على مشروعية سجود السهو من وقع له في الصلاة ، ما جرى من النبي صلى الله عليه وسلم ، أو نحوه على وجه السهو ، عملا بهذه الاحاديث في الصورة الخاصة وقياسا عليها في غيرها ، ليتحقق المقتضى الذي شرع سجود السهو له فيها ، وقد تقدم أن روايات

= هل يشترط لسجود السهو بعد السلام تكبيرة احرام أو يكفي

بتكبيرة السجود ؟ دلجهمور على الاكتفاء ، .

ومذهب مالك وجوب التكبير لكن لا تبطل بتركه ، وأما نية

اتمام ما بقي فلا بد منها .

شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك ١/١٩٢ .

٥ - الاستذكار لابن عبد البر ٢/٢٣٦ .

الزهري حديث ذي اليمين نفي فيها دون النبي صلى الله عليه وسلم  
سجد يومئذ سهو ، ما جرم كما قال في رواية الزراري عنه في حر  
الحديث « ولم يسجد سجدة السهو حين يقفه الناس (١) » ،

واما نفي نعلم كما قال في رواية يونس بن يزيد عنه عن سعيد  
بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ،  
وعبيد الله بن عبد الله ، كنه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بحديث  
ذي اليمين / ٥١ / وسماه دا اشمالين ، وفي آخره قال الزهري : فلم  
يحدثني أحد منهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدة  
وهو جالس في تلك الصلاة وذلك فيما نرى والله أعلم ، من أجل ان  
الناس يفتنون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقن (٢) .  
وهانان الروايان عنه في صحيح ابن حزمه كما نسم .

وكان ابن شهاب يقول : اذا عرف الرجل ما نسي من صلاته  
فانها فليس عليه سجود سهو .

قال الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب التميز به (٣) :-  
قول ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سجد يوم ذي  
اليمين سجدة السهو خطأ وعبط . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه

---

١ - تقدمت هذه الرواية وقد تقدم تخريجها وتعليق الامام الزهري  
رحمه الله تعالى .

٢ - تقدم الحديث .

٣ - وقد نقل الامام أبو عمر بن عبد البر كلام الامام مسلم بن الحجاج  
بنصه في كتابه التمهيد ٢٦٦/١ كما وحكه صاحب المجموع  
الامام النووي قال : وذكر عن مسلم بن الحجاج تعليقه الزهري  
في هذا الحديث المجموع ١٨/٤ .

وسلم : أنه سجد سجدتي السهر ست الميرم من احاديث اشعاف دين  
سيرين وغيره .

وقال ابن عبد البر (١) : لا اعلم أحدا من أهل العلم والحديث  
الحنفيل فيه عول على حديث ابن شهاب في قصة ذي اليلين وكلهم  
تركه لاضطرابه فيه ، وانه لم يتم اسنادا ولا متنا ، وان كان اماما  
عظيما في هذا الشأن ، فالعطف لا يسمح منه أحد ، والكمال ليس منحوق ،  
قلت : وعلى تقدير قبول هذا الحديث من الزهري والحكم  
بتصحيفه فأما ان نعتبر روايته التي نفى فيها عدم العلم بوقوع سجد  
السهر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذي اليلين ، أو نعتبر الرواية  
التي جزم فيها بعدمه .

فعلى التقدير الاول لا تعارض بينه وبين بقية الروايات لانه لم  
ينف ما اثبتوه بل ذكر أن أحدا من شيوخه لم يروه له فلا يرد منسل  
هذا على من حفظ ذلك ورواه اجماعا .

وأما على التقدير الثاني فهو يخرج على تعارض المثبت والنافي  
وجمهور العلماء على ترجيح المثبت على النافي لما عنده من زيادة العلم (٢)  
ونسب الخلاف في ذلك الى القاضي عبد الجبار من المعتزلة وغيره .  
فقالوا هما متعارضان وهو ضعيف لما ذكرنا من أن المثبت معه زيادة  
علم وقد حفظها ، وقصر النافي عنها . وذكر بعض المتأخرين من الأئمة

---

٤ - التمهيد لابن عبد البر ٣٦٦/١ .

الاستدكار لابن عبد البر ٢٢٣/٢ .

٥ - فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي / تأليف شمس الدين  
محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٧/٣ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان  
مطبعة العاصمة القاهرة / الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .



إن هذا التفتيح إنما يكون في نفي مطلق ، وإثبات مطلق ، فإما منى  
كنا محصورين في قضية واحدة فأنهما يكونان معارضين .

رئيس دلت بخلاف بلال وأسمه حيث دس النبي صلى الله عليه  
وسم اللعة ، فنفي أسمه أن يكون صلى فيها ، وإثبات ذلك بطلان .  
وحديث ذي اليندين قريب من هذا .

والجواب عن هذا : أن غاية الأمر بعد تسليم أن الزهري أنصب  
له الرواية جازماً بعدم سجود السهو يومئذ وأنه ما عبط في ذلك أن  
يكونا متعارضين وحينئذ يرجع إلى الترجيح .

وانترجيح هنا للروايات المثبتة لسجود السهو لكثرتها وتعدد  
النقات الحفاظ الناقلين لها كما تقدم سياق ذلك فالأخذ بها هو المنعني ،  
ثم ٥٢/١ / نلزم الحنفية القائلين بتصحيح حديث الزهري والاحتجاج  
على أن القصة قبل بدر وأن المتكلم ذو الشمالين أن يقبوا نفيه لسجود  
السهو يومئذ ولا يقولون بمشروعيته في هذه الصورة .

---

٦ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المغازي / فتح الباري  
١١٥/٨ رقم الحديث ٥٤٠ / / كتاب الصلاة ٥٠٠/١ رقم ٣٩٧  
وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الحج : باب استحباب دخول  
١١٥/٨ ، في صحيحه / كتاب الحج : باب استحباب دخول  
مكة للحجاج والصلاة فيها ٩٦٦/٣ .  
وأخرجه النسائي / كتاب المناسك وموضع الصلاة في البيت  
١٧١/٥ .  
وقد رجحت الروايات التي ثبتت أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلى بالكعبة .

## المسألة الثانية عشرة :

ودلت هذه الأحاديث على أن سجود السهو سجدتان ، كالسجدين في الصلاة ، وببيها جنة فصله كما هي في الصلاة ، وهذا أمر مجمع عليه ، فلا يحصى الجبر بسجدة واحدة ، بل لا بد من اثنين ، ولو أتى الساهي بسجدة واحدة قبل السلام ، أو بعده ، وقلنا انه عائد الى الصلاة فلم أر فيها نقلا ، والذي يظهر انه اذا نعمة ذلك من أول السلام ان صلاته تبطل لان السجدة الواحدة ليست مشروعة بجبر السهو ، فزيادتها في الصلاة يقتضي البطلان لكونها غير مشروعة والله اعلم ١٠

## المسألة الثالثة عشرة (٢) :

وفيها أيضا دلالة على أن سجود السهو آخر الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله الا كذلك ، وقد قيل في حكمته انه شرع

١ - ولان تعيده سجود سجدة واحدة للسجود بعد استئانة ومخالفة لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأحاديث الصحيحة انه سجد سجدتين ففعله هذا مردود وباطل لقوله صلى الله عليه وسلم : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد والرد هنا بمعنى المردود أي هو باطل غير معتد به . قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري ٩٣/٣ مستشهدا بحديث ابن بينة قوله « كبر قبل التسليم فسجد سجدتين » قال : فيه مشروعية سجود السهو وانه سجدتان فلو اقتصر على سجدة واحدة ساهيا لم يلزمه شيء أو عامدا بطلت صلاته لانه تعمد الاتيان بسجدة زائدة غير مشروعة وانه يكبر لها كما يكبر لغيرها من السجود والحديث أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الاقضية ١٣٤٣/٣ رقم ١٨/١٧ .

٢ - هذه المسألة تمهيد لمسائل وسأاتي بهاها مفصلا ان شاء الله وقد حكاه الشيخ تقي الدين القسيري في كتابه / أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ٢٩٧/١ .

جابر<sup>١</sup> ما يقع في الصلاة من خلل ، أما بزيادة ، أو نقصان ، فاقضت  
الحكمة ان يكون آخر الصلاة ليحجب جميع ما ندمه من اخلل .

ولو فعل عقيب الخلل الواقع في الصلاة لم يكتف به . ذ ربما  
تجدد بعده سهو آخر ، يستدني ذلك تكرير سجود السهو . ولم  
يشرع النبي صلى الله عليه وسلم الا سجدتين ، سواء تعدد السهو أو  
اتحد كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى ويتفرع على ان محل سجود  
السهو في آخر الصلاة :-

انه لو سجد ثم نبين انه لم يكن ذلك الموضع آخر الصلاة ، اعاد  
سجود السهو في آخرها .

وصور الفقهاء ذلك في صورتين<sup>٢</sup> :-

أحدهما : أنه يسجد للسهو في الجمعة ثم يخرج الوقت وهو في  
السجود الاخير فيلزمه اتمام الظهر ويعيد السجود للسهو آخرها .

والثانية : ان يكون مسافرا فيسجد للسهو آخر صلاة مقصورة  
ثم ينوي الإقامة في السجدة الثانية منه أو تصل به السفينة الى وطنه  
فيتم الصلاة ، ويعيد السجود وهذا اذا كان سجود السهو قبل السلام .

أما لو فعله بعد السلام فلنزوم الظهر في الصورة الاولى ، والانعام  
في الصورة الثانية .

ينبغي على أنه اذا سجد للسهو بعد السلام ، هل يكون عدلًا  
به الى الصلاة أم لا ؟ وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى .

---

٢ - احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام / تقي الدين القشيري ١/٢٩٧ .

ويتعلق بمشروعية سجود السهو آخر الصلاة مسألة أخرى وهي:  
 ما اذا أدرك المسبوق الامام في صلاة سهوا فيها ثم سجد متابعاً لاصاحه  
 هل يعيد ذلك اذا أتم صلاته أم لا ؟  
 وسيأتي بيان هذه المسألة فيما بعد ان شاء تعالى .

### المسألة الرابعة عشر :

احتج الحنفية بهذه الاحاديث على أن محل سجود السهو بعد  
 السلام على الاطلاق (١) .

والمالكية على أن سجود السهو اذا كان زيادة ، فالسجود له بعد  
 السلام (٢) . لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، تكلم وسلم ومشى في  
 صلاته هذه سهوا ، ثم سجد لذلك بعد السلام .

والعلماء مختلفون في هذه المسألة قديما وحديثا . فانشهور من  
 مذهب الشافعي . ان سجود السهو قبل السلام على الاطلاق ، سواء  
 كان عن نقص أو زيادة (٣) .

قال ابن عبد البر (٤) : روى هذا القول عن أبي هريرة والسائب

١ - قال الحنفية : يسجد للسهو في الزيادة والنقصان سجدةين بعد  
 السلام ثم يتشهد ثم يسلم أنظر : فتح القدير لابن الهمام  
 ٤٩٨/١ حاشية ابن عابدين على الدر المختار ٧٨/٢ بدائع  
 الصنائع للكاساني ١٧٢/١ .

٢ - قال سحنون . يسجد للزيادة بعد السلام وفي النقصان قبل  
 السلام المدونة الكبرى للامام مالك ١٣٦/١ ، الاستذكار لابن  
 عبد البر ٢٥١/٢ .

٣ - الام ١١٤/١ ، والميزب للشيرازي ١٢٨/١ .

٤ - الاستذكار لابن عبد البر ٢٥١/٢ قال الشوكاني في نيل الاوطار  
 ٤٠٩/٣ وقد ذهب الى ذلك من الصحابة أبي سعيد الخدري /  
 رواه ، الترمذي عن اكثر فقهاء أهل المدينة .

بن أبي السائب . وعبدالله بن الزبير ، ومعاوية ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم وبه قال مكحول وابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الاصباري /ب/ ٥٢ / وربيعة ، والاوزاعي والليث بن سعد .  
قلت : ونقله ابن الصباغ في الشامل أيضا عن أبي سعيد الخدري من الصحابة ، وسعيد بن المسيب من التابعين (٥) .

وقد روى ابن أبي شيبة (٦) عن سعيد بن المسيب وأبي عبيد أنهما كانا إذا وهما في صلاتهما فلم يدريا ثلاثا صليا أم أربعا سجدا سجدين قبل أن يسلموا ، وقال أبو حنيفة وأصحابه جميعا : سجود السهو كله بعد السلام سواء كان عن نقص أو زيادة (٧) .

وهو مروى عن علي بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمار بن ياسر وعمران بن حصين ، والضحاك بن قيس ، والمغيرة بن شعبة نقله ابن عبد البر (٨) عنهم ثم قال : وأختلف فيه عن معاوية بن أبي سفيان ، وابن عباس ، وابن الزبير (٩) قلت : ورواه ابن أبي شيبة (١٠) عن أنس بن مالك ، وأبي هريرة : والسائب القاري .

٥ - ونقله الشوكاني في نيل الاوطار ٤٠٩/٣ وأنظر : فقه الامام سعيد بن المسيب للدكتور هاشم جميل عبدالله ٢٥٨/١ .  
رئاسة ديوان الاوقاف / بغداد سنة ١٩٧٤ .

٦ - مصنف ابن أبي شيبة ٢٨/٢ .  
٧ - فتح القدير لابن الهمام ٤٩٨/١ . حاشية ابن عابدين : ٧٨/٢ ، بدائع الصنائع للكاساني : ١٧٢/١ .  
٨ - الاستذكار ٢٥١/٢ .

٩ - نفس المصدر السابق رانظر الاعتبار في النسخ والنسخ من الآثار للحازمي / أبي بكر محمد بن موسى ص : ٢١٩ تحقيق وتقديم محمد أحمد عبدالعزيز مكتبة عاطف .

١٠ - أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه/باب سجود السهو ٢٩/٢ .

والذي . روى الترمذي<sup>(١١)</sup> في جامعه عن أبي هريرة والسائب  
القاري ، بإسناد متصل أيضا ان السجود قبل السلام والاسناد  
واحد . وهو في جامع عبدالرزاق<sup>(١٢)</sup> : عن ابن عمر وابن عباس جميعا  
لكن بإسناد مرسل وبه قال الحسن البصري ، وقتادة ، وعبد الرحمن  
ابن أبي ليلى . وعطاء بن أبي رباح ، وعروة بن الزبير ، وأبو سـ  
ابن عبدالرحمن وعمر بن عبدالعزيز وإبراهيم النخعي ، وسفيان الثوري ،  
والحسن بن صالح بن حي ، وابن أبي ليلى<sup>(١٣)</sup> .

وقال مالك وجماعة أصحابه : ان كان السهو بزيادة فالسجود  
له بعد السلام وان كان بنقصان فالسجود قبل السلام<sup>(١٤)</sup> .

وهو قول أبي ثور والمزني من أصحابنا<sup>(١٥)</sup> ونقله الشيخ أبو  
اسحق وجماعة عن القديم من مذهب الشافعي<sup>(١٦)</sup> .

١١ - أخرجه الترمذي في جامعه / باب ما جاء في سجدي السهو قبل  
السلام تحفة الاحوذى ٤٠٥/٢ .

١٢ - مصنف عبدالرزاق ٣٠٠/٢ رقم الحديث ٣٤٥٢ .

١٣ - نفس المصدر السابق ٢٩٧/٢ .

وأيا حكاه ابن عبد البر في الاستذكار ٢٥٢/٢ وكذلك في  
كتابه الكافي ٢٧١/١ .

١٤ - المدونة الكبرى للإمام مالك ١٣٦/١ والكافي في فقه أهل المدينة  
المالكي لابن عبد البر ٢٧١/١ والاستذكار لابن عبد البر أيضا

٢٥١/٢ وشرح الزرقاني على الموطأ ١٩٧/١ .

١٥ - الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار / الحازمي ص : ٢٢١  
وقد حكى قول أبي ثور والمزني وهو مذهب مالك والقديم من  
مذهب الشافعي .

١٦ - الام للشافعي ١١٤/١ .

وأظن قول أبي اسحق الشيرازي في كتابه المهذب ١٢٩/١ قال :  
ومن أصحابنا من قال : ان كان السهو بزيادة كان محله بعد  
السلام والمشهور هو الاول : وهو القول بان سجود السهو كله  
قبل السلام

وقال الماوردي في الحاوي : أشار اليه الشافعي في اختلافه مع مالك ، والمشهور من مذهبه في القديم (١٧) .  
والجديد : أنه قبل السلام في الزيادة والنقصان ، وكذلك قال صاحب الشامل .

وعن مالك قول آخر : أن الكل سواء ما قبل السلام وما بعده في الزيادة والنقص لورود الاحاديث بذلك حكاه في المجموعة فيما نقله القرطبي وهذا كله حيث تحقق الزيادة والنقصان .

وأما في صورة الشك فقال الداودي : اختلف قول مالك في الذي لا يدري صلى ثلاثاً أم أربعاً فقال : يسجد قبل السلام وقال يسجد بعد السلام (١٨) .

فتحصل بذلك ثلاثة أقوال في مذهب مالك رحمه الله .  
وأما أحمد بن حنبل رحمه الله فإنه قال : باستعمال الاحاديث كلها .

١٧ - لم استطع الحصول على الحاوي وقد جاء قول الماوردي في الام ١١٤/١ وأنظر المجموع للنووي ٦٢/٤ فقد أشار الى قول الماوردي وخلاف الشافعي مع مالك وكذلك أشار اليه الزرقاني في شرح الموطن ١٩٧/١ كما وأشار اليه أيضاً الشيخ تقي الدين القشيري في كتابه أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ٢٦٨/١ .

١٨ - المدونة الكبرى للإمام مالك ١٣٦/١ .  
حاشية الدسوقي ٢٧٦/١ وما بعدها وكتاب مقدمة ابن رشد / على المدونة الكبرى ١٤٧/١ .  
أول طبعة ظهرت : مطبعة السعادة / لصاحبها محمد اسماعيل ، وقد حكى محمد الابي المالكي ما نقله الداودي عن مالك / أنظر كتاب اكمال اكمال المعلم في شرح صحيح مسلم ٢٦٧/٢ .

يحكي الاثر (١٩) انه سمعه يقول : كل سهو سجد له النبي صلى الله عليه وسلم قبل السلام أو بعده فمحله حيث سجد النبي صلى الله عليه وسلم . وما سوى المواضع التي ورد السهو فيها عنه صلى الله عليه وسلم فالسجود لها قبل السلام ، لانه يتم ما نقص من صلاته . ولولا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت السجود كله قبل السلام ، لانه من شأن الصلاة ان يقضيها قبل السلام ، ولكن أقول : كلما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجد فيه بعد السلام ، فانه يسجد فيه بعد السلام وسائر السهو يسجد فيه قبل السلام .

وقال داود الظاهري (٢٠) : نحوا من هذا القول لكنه اقتصر في مشروعية سجود السهو على المواضع التي ثبت أن النبي صلى الله عليه

---

١٩ - المغني لابن قدامة ١٣/٢ ، ١٧/٢ وقد حكى قول الاثر عن أحمد ابن حنبل رضي الله عنه .  
والمقنع في فقه أمام السنة أحمد بن حنبل / تأليف موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ١٧٩/١ مع حاشية/للشيخ سليمان بن عبد الله .

٢٠ - قال ابن حزم في المحلى ٢٣٦/٤ وسجود السهو كله بعد السلام الا في موضعين فان الساهي فيها مخير بين أن يسجد سجدة السهو بعد السلام وان شاء قبل السلام .  
أحدهما من سبأ في ركعتين ولم يجلس ويتشهد فهذا مسوؤه كان اماما أو فذا فانه اذا أستوى قائما فلا يحل له الرجوع الى الجلوس .

الثاني : ان لا يدري في كل صلاة تكون ركعتين أصلي ركعة أو ركعتين وفي كل صلاة تكون ثلاثا أصلي ركعة أو ركعتين أو ثلاثا وكذلك في أربع وهذا يبني على الاصل ويصلي ابدا حتى يبني على اليقين .



وسلم سجد فيها ، فلم يقل به فيما عداها جريا على طريقته المعروفة  
من الجمود وعدم الالتحاق مع فهم المعنى .

وعن أحمد أيضا روايتان أخريان أحدهما كمشهور مذهب الشافعي  
والأخرى كقول مالك (٢١) .

وقول اسحق بن راهوية (٢٢) كقول أحمد المشدّد في بعية الإحاديث  
وفما عداها يفرق بين الزيادة والنقصان كمذهب مالك . ثم هذا الخلاف  
هل هو في الأولوية مع جواز الأمرين أم في الاستحقاق ؟ صرح ابن عب-  
البر (٢٣) بأن الخلاف إنما هو في الأولوية وإن كل من قال بأنه بعدد  
السلام فسجد قبل السلام أو بالعكس فلا شيء عليه .

وكذلك قال الماوردي (٢٤) في كتابه الحاوي لا خلاف بين الفقهاء  
أن سجود السهو جائز قبل السلام ويعلمه ، وإنما اختلفوا في المستنون  
والأولى / ٥٣/١ .

وحكى امام الحرمين أبو المعالي (٢٥) رحمه الله في المذهب طريقتين :  
أحدهما : نقل ثلاثة أقوال : أحدهما وهو الصحيح من المذهب أن السجود  
قبل السلام ولو أوقع بعده لم يعتد به .

٢١ - المغنع في فقه الامام أحمد ١/ ١٨٠ .  
٢٢ - فتح الباري لابن حجر ٢/ ٩٤ فقد حكى مذهب اسحق بن راهوية  
وروجه .

٢٣ - الاستذكار لابن عبد البر ٢/ ٢٤١ .  
٢٤ - فتح الباري لابن حجر ٢/ ٩٤ فقد نقل قول الماوردي في الحاوي  
وكذلك نقل النووي في المجموع ٤/ ٦٢ كلام الماوردي في الحاوي  
بنصه .

٢٥ - المجموع للنووي ٤/ ٦٢ وقد حكى كلام أبي المعالي . وكذلك  
نقله ابن حجر في فتح الباري ٢/ ٩٤ .

والسني : الفصل بين الزيادة والنقصان كما تقدم وعزاه الى  
التقديم .

وإثبات : ان اسامي بالخيار ان شاء قدم وان شاء آخر فهم ساء  
سواء يعني في حالتي الزيادة والنقص .

قلت : وهذا القول غريب في المسدع وقد عزاه الحارمي الى  
التقديم (٢٦) وهو موافق للقول المحكي عن مالك فيما تقدم عن المجموع (٢٦)  
وهو قول محمد بن جرير الطبري حكاه عنه القاضي عياض ، رحمه  
الله (٢٧) .

ثم قال الامام (٢٨) : وقال بعض أئمتنا لا خلاف أنه يجزى التقديم  
والتأخير وانما التردد في بيان الاولى والافضل ففي قول يقول : الافضل  
التقديم وفي قول لا يفضل ، ولا تفرق ونجوز الامرين جميعا ، وفي قول  
تفرق بين الزيادة والنقصان في الافضل لا في الاجزاء فان الامرين جميعا  
جائزان مجريان ، ووجه هذه الطريقة بصحة الاخبار في التقديم والتأخير  
جميعا .

ثم قال : والطريقة المشهورة رد التردد الى اجزاء والجواز كما  
تقدم (٢٩) ويظهر توجيها من جهة المعنى فان السجود اذا وقع قبل

---

٢٦ - أنظر الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي ص ٢٢١ .

٢٧ - عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣/٣٤٧ .

٢٨ - أنظر قول القاضي عياض فقد حكاه النووي في شرح صحيح  
مسلم ٥/٥٦ ، ٥٧ .

٢٩ - المجموع للنووي ٤/٦٢ وقد حكى هسذه الاقوال جميعها عن  
امام الحرمين .

السلام كان ريدة في الصلاة ، وإذا وقع وراء التحلل ، كان منفصلا عن حكم الصلاة ، وهما أمران متباعدان ، والتخير بينهما بعيد .  
وكذلك قال الرافعي بعد حكاية الأفعال الثلاثة التي ذكرناها آنفا  
ثم هذا الاختلاف في الاجزاء على المتسهور بين الأصحاب وحتى القاضي  
ابن كج وإمام الحرمين . طريقة أخرى أنه في الأفضل .  
وقد تقدم سل . بن عبد البر عن ، يعقده : أن الخلاف في الأولوية  
وكذلك صرح به عن مذهبه .

فقال حمه مذهب مالك : أن من وضع السجود الذي قلنا أنه قبل  
بعد أو وضع السجود الذي قلنا أنه بعد قبل ، فلا شيء عليه إلا أنهم  
أشد استشقالا لمن وضع السجود الذي بعد السلام قبل السلام (٢٠) .  
وقال القرصبي في شرح مسلم : هل هذا الترتيب هو الواجب أو هو  
الأولى ؟ قولان للأصحاب وصرح صاحب الهداية (٢١) عن مذهب الحنفية  
أن الكلام في الأولوية لا في التعيين .

وظاهر مذهب أحمد : أن الخلاف في الاجزاء والتعيين لأن سجود  
السهو عندهم واجب كما سيأتي إن شاء الله تعالى .  
ونص الشيخ سوناندين في المقنع (٢٢) على أن من ترك مسجود  
السهو الذي محله قبل السلام عمدا بطلت صلاته ، ون تركه سهوا  
قضى بعد السلام ما لم يتناول انفص .

- 
- ٣٠ - تقدم قول ابن عبد البر .  
٣١ - فتح القدير لابن الهمام ٥٠١/١ وقال ابن عابدين . ولو سجد  
قبل السلام جاز وكره تنزيها حاشية ابن عابدين ٧٨/٢ .  
٣٢ - المقنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل / موفق السدين عبدالله  
ابن أحمد بن قدامة المقدسي ٣٢/١ .

قال وإن ترك المشروع بعد السلام لم يبطل صلاته ، ببيان حجج  
كن فريق « (٣٣) » .

وهو أقوى في ذلك من الرجح عند إمام الحرمين والرافعي لأن احدا  
من أصحابنا لم يقل يبطلان الصلاة إذا نعد ترك سجود السهو ، الذي  
قبل السلام ، ولكن فائدة القول باتعين أنه إذا سلم قبل السجود فقد  
فات محله فلا يندرك بخلاف الأخرى . فهذا نقل المذهب في المسألة .  
وأما بيان ما احتج به كل فريق فذلك يستدعي تقديم الأحاديث  
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع سجود السهو قسولا  
ومعلا ثم يبين تمسكهم بها /ب/ ٥٣ / .

قال الإمام أبو عبد الله المازري رحمه الله (٣٤) : أحاديث السهو  
كثيرة والسابت منها خمسة أحاديث وهي حديث أبي هريرة وحديث أبي  
سعيد وهما جميعا فيمن شك كم صلى وذكر في حديث أبي هريرة أنه  
سجد سجدتين ولم يذكر موضعها ، وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه  
يسجد قبل السلام ، وحديث ابن مسعود وفيه القيام إلى الخامسة وأنه  
سجد بعد السلام ، وحديث ذي الديدن وفيه السلام من اثنتين والسجود  
بعد السلام وحديث ابن بجينة وفيه القيام من اثنتين والسجود قبل  
السلام ، ثم ذكر كيفية أخذ الأئمة بهذه الأحاديث كما سيأتي إن شاء  
الله تعالى .

---

٣٣ - هذا العنوان من وضعنا .

٣٤ - أنظر قول المازري من كتاب عون المعبود شرح سنن أبي داود  
للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق مع شرح ابن القيسم  
الجوزية ٣/٣٤٦ ، وكذلك نقله الإمام النووي في شرحه/على  
صحيح مسلم ٥/٥٦ باب السهو في الصلاة والسجود له .

وقال الشيخ محيي الدين رحمه الله في شرح المنهذب<sup>(٣٥)</sup> : الاحاديث الصحيحة التي عليها مدار باب سجود السهو وعنهما تتشعب مذاهب العلماء سنة احاديث فذكر هذه الخمسة ، وحديث عبدالرحمن بن عوف الذي أخرجه الترمذي وفيه الامر بالسجود قبل التسليم .

قلت : حديث ذي اليدين تقدم بجميع طرقه ، وأما حديث أبي هريرة فهو في الصحيحين من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالاذان أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان ، فاذا قضى الاذان أقبل فاذا توب بها ، أدبر فاذا قضى التثويب أقبل ، حتى يخطر بين المرء ونفسه ، فيقول : أذكر كذا ، أذكر كذا ، لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل أن يدرى كم صلى ، فاذا لم يدر أحدكم كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس<sup>(٣٦)</sup> .

وأخرجاه أيضا من حديث مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة مختصرا لم يذكر قصة الاذان بل لفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( ان أحدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس<sup>(٣٧)</sup> ) ثم رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة والليث بن سعد عن

---

٣٥ - المجموع للنووي ٣٥/٤ - ٣٦ .  
 ٣٦ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب السهو فتح الباري ١٠٣/٣ رقم الحديث ١٢٣١ .  
 وأخرجه مسلم في صحيحه باب المساجد / ١ / ٣٩٨ رقم الحديث ٨٣ . وقد أخرجاه عن طريق يحيى بن أبي كثير .

الزهرى (٢٨) ركدت روى ، أبو داود (٢) والنسائي (٢٠) من حديث  
 مات وأتلك روى اه ايضا سمي عن الزهرى (٤١) ثم رواه أبو داود من حديث  
 أبي احيى الزهرى عن عمه قال بهذا الحديث بإسناده ، وزاده وهو جالس  
 قبل التسليم (٢٢) .

وروى هذه الرواية إشار الشيخ محيي الدين رحمه الله ومحمد بن  
 عبدالله بن أخي الزهرى : احتج به الشيخان ، وقد تكلم في حفظه وضعفه  
 ابن معين وقال مرة ليس بالقوي ، وذكره الذهلي أنه روى عن عمه ثلاثة  
 احاديث ليس لها أصل (٤٣) .

---

٣٧ - أخرجه البخاري في صحيحه / باب السهو / فتح الباري ١٠٤/٣  
 رقم الحديث ١٢٣٢ . وأخرجه مسلم في صحيحه / بساب  
 السهو ١/ ٢٩٨ ، رقم الحديث ٨٢ . وقد أخرجاه من طريق  
 مالك عن ابن شهاب .

٣٨ - أخرجه مسلم في صحيحه عن حديث سفيان بن عيينة والليث  
 بن سعد / باب المساجد ١/ ٣٩٨ .

٣٩ - أخرجه أبو داود في سننه / عون المعبود ٣/ ٣٤٣ رقم الحديث  
 ١٠١٧ الحديث عن مالك عن ابن شهاب .

٤٠ - وأخرجه النسائي في سننه باب الاذان ٢/ ١٩ .

٤١ - عون المعبود سنن أبي داود ٣/ ٣٤٣ رقم الحديث ١٠١٧ .

٤٢ - أخرجه أبو داود عن طريق محمد بن عبدالله / باب الصلاة /  
 عون المعبود ٣/ ٣٤٤ رقم الحديث ١٠١٨ .

٤٣ - أنظر قول ابن معين في محمد بن عبدالله وتضعيفه له ، وما  
 ذكره الذهلي عنه ، وتوثيق أبي داود له ، وقول أبي حاتم فيه  
 أنه ليس بالقوي وما قاله الذهبي فيه أيضا هو صدوق صالح  
 الحديث .

ميزان الاعتدال للذهبي ٣/ ٥٩٢ خلاصة تذهيب الكمال ٢/ ٤٢٦ .

وولد تابعه على ذكر هذه الزيادة ابن اسحاق أخرجه أبو داود (٤٤٠)،  
وابن ماجه (٤٥٠)، والبيهقي (٤٦٠) من حديثه . قال : ثنا الزهري فذكره .  
ورواه ابن ماجه (٤٧٠)، والبيهقي أيضا من حديث ابن اسحاق ، ثنا سلمة  
ابن صفوان ابن سمه الانصاري عن أبي سمه عن أبي هريرة الحديث ،  
وفيه : اذ وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدةين وهو جالس قبل أن يسلم  
ثم يسلم (٤٨٠) .

ثم رواه البيهقي هكذا أيضا من مسنده الحسن بن سفيان ، ثنا  
عبدالله بن الرومي ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا يحيى  
ابن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم « اذا سها أحدكم فلم يدر أزد أم نقص فليسجد  
سجدةين وهو جالس ثم يسلم (٤٩٠) » .

قال البيهقي : وكذلك رواه محمد بن مرزوق عن عمر بن يونس (٥٠٠) .  
قلت : فقويت هذه الزيادة حينئذ بمجموع هذه السروايات والله  
أعلم .

- 
- ٤٤ - عون المعبود : سنن أبي داود ٣/٣٤٤ رقم الحديث ١٠١٩  
والحديث عن ابن اسحاق عن الزهري .  
٤٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن اسحاق باب الاقامة / ١/٣٨٤ -  
رقم الحديث ١٢١٦ .  
٤٦ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / ٢/٣٤٠ .  
٤٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه / من طريق ابن اسحاق عن سلمة  
ابن صفوان / باب الاقامة ١/٣٨٤ رقم الحديث ١٢١٧ .  
٤٨ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / ٢/٣٤٠ .  
٤٩ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / ٢/٣٤٠ .  
٥٠ - نفس المصدر السابق ٢/٣٤٠ .

وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه مسلم في الصحيح عنه :  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شك أحدكم في صلاته فلم  
 يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد  
 سجدتين قبل أن يسلم . فإن كان صلى خمسا سفعن نه صلاته وإن كان  
 صلى تماماً لأربع كانت ترغيباً للشيطان<sup>١٥١</sup> هكذا رواه من حديث  
 ٥٤/١/ سليمان بن بلال وداود بن فيس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن  
 يسار عن أبي سعيد به .

ورواه أبو داود<sup>(٥٢)</sup> والنسائي<sup>١٥٣</sup> من حديث ابن عجلان عن زيد بن  
 اسلم وأخرجه ابن خزيمة<sup>١٥٤</sup> في صحيحه من حديث ابن عجلان  
 وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وهشام بن سعد عن زيد بن اسلم  
 مسنداً كما رواه مسلم .

---

٥١ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المساجد ٤٠٠/١ رقم الحديث  
 ٨٨ وأخرجه ابن حبان في صحيحه : أنظر في ذلك موارد الظمان  
 إلى زوائد ابن حبان / نورالدين علي الهينمي ص : ١٤٢ رقم  
 الحديث ٥٣٧ والحديث عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن  
 عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . تحقيق  
 ونشر / محمد عبدالرراق حمزة - المطبعة السلفية .

٥٢ - أخرجه أبو داود في سننه / عن ابن عجلان باب الصلاة / عون  
 الموقود ٣/٣٣٠ رقم الحديث ١٠١١ .

٥٣ - أخرجه النسائي في سنه / عن زيد بن اسلم باب اتمام المصلي  
 إذا شك ٣/٢٢ .

٥٤ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه / باب ذكر البيان أن هاتين  
 السجدتين اللتين يسجدنهما الشاك في صلاته رقم الباب  
 ٤١٦/٢/١١٠ .



وكذلك رواه أيضا محمد بن مطرف أبو غسان ، وفليح بن سليمان  
عن زيد بن اسلم (٥٥) .

ورواه الامام مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره مرسل (٥٦) .  
وكذلك رواه سفيان بن عيينة ، وحفص بن ميسرة ، ومحمد بن جعفر  
ابن أبي كثير ، عن زيد بن اسلم مرسل (٥٧) .

وافق الحفاظ على تصحيح المسند ، وقبوله ممن حفظه وبذلك  
أخرجه مسلم في صحيحه ، قال ابن عبد البر : الحديث متصل مسند  
صحيح ولا يضره تقصير من قصر به لان الذين وصلوه حفاظ مقبولة  
زيادتهم (٥٨) .

وقال المازري : ارسال مالك الحديث غير فادح لانه قد علم من  
عدته ذلك ثقة منه مما علم من عدته وان ذلك لا يوقع في النفوس منه  
استرابة (٥٩) .

---

٥٥ - قال أبو داود ورواه هشام بن سعيد ومحمد بن مطرف عن زيد  
بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي  
صلى الله عليه وسلم - عون المعبود / سنن أبي داود ٣/٣٣٢ .  
٥٦ - أخرجه الامام مالك في الموطأ : باب الصلاة ٩٥/١ رقم الحديث  
٦٢ .

٥٧ - وقد أنشأ أبو داود الى اكثر من هذه الطرق عون المعبود ٣/٢٣٧ .  
٥٨ - الاستذكار لابن عبد البر ٢/٢٣٨ .

٥٩ - وقال النووي : واعترض بعض أصحاب مالك على حديث أبي  
سعيد بأن مالكا رحمه الله رواه مرسل وهذا اعتراض باطل  
لوجهين : أحدهما أن الثقات الحفاظ الاكثرين رووه متصلا فلا  
يضر مخالفة واحد لهم في ارساله لانهم حفظوا ما لم يحفظه وهم

وكذلك قال البزار : الحديث صحيح وإن كان مالك أرسله .  
قلت : وقد رواه الوليد بن مسلم عن مالك مسنداً كما رواه  
سليمان بن بلال ومن تابعه فكان مالكاً رحمه الله أسنده في وقت حفظه  
عنه الوليد بن مسلم والله أعلم .

وأما حديث ابن مسعود : فروى الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن  
عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى لظهر خمس ، فقليل أزيد في الصلاة ؟ فقال : وما ذاك ؟ قالوا صليت  
خمسا ، فسجد سجدتين بعدما سلم ، أخرجه البخاري (٦٠) ومسلم (٦١)  
وأبو داود (٦٢) ، والترمذي (٦٣) ، والنسائي (٦٤) بهذا اللفظ .

إلا أن مسلماً « لم يقل فيه بعدما سلم » وأخرج مسلم أيضاً من  
حديث الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله  
عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إبراهيم : زاد

---

ثقات ضابطون حفاظ متقنون . الثاني: إن المرسل عبد مالك رحمه  
الله حجة فهو وارد عليهم على كل تقدير وقد حكى أيضاً قبول  
المازري في الحديث / صحيح مسلم وشرحه للنووي ٦٠/٥ .  
٦٠ - أخرجه البخاري في صحيحه / باب السهو / فتح الباري ٩٣/٣  
رقم الحديث ١٢٢٦ .

٦١ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المساجد / ٤٠٢/١ رقم الحديث  
٩٣ ، ٩٤ .

٦٢ - أخرجه أبو داود في سننه / كتاب الصلاة / عون المعبود ٣/٣٢٥  
رقم الحديث ١٠٠٦ .

٦٣ - أخرجه الترمذي في جامعه / كتاب الصلاة / تحفة الاحوذى  
٤٠٩/٢ ، رقم الحديث ٣٩٠ .

٦٤ - وأخرجه النسائي في سننه ٣/٢٦٦ .

أو ننص الشك مي ، فما سلم قيل له : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال وما ذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا ، قال : وتنى رجلية واستقبل القبلة ، فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم أتبل عليهم بوجهه فقال : إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأكم به ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما ننسون فإذا نسيت ، فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته فلينحر الصواب ، فليتم عليه ، ثم ليسجد سجدتين (٦٥) هذه رواية منصور وفي رواية الاعمش (٦٦) ذكر هذا الكلام أولا ثم ذكر أن سجود السهو جرى بعده . وكذلك أخرجه مسلم أيضا مختصرا من جهة الاعمش بهذا السند عن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام (٦٧) .

ورواه مسلم أيضا من حديث الاسود عن ابن مسعود قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فقلنا : يا رسول الله أزيد في الصلاة ؟ قال وما ذاك ؟ قالوا : صليت خمسا . قال : إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون ، وأنسى كما تنسون ثم سجد سجدتي السهو (٦٨) ب/٥٤/ .

وكذلك رواه البزار في مسنده من طريق حصين بن عبد الرحمن بن

---

٦٥ - أخرجه مسلم في صحيحه / من رواية منصور / كتاب المساجد ٤٠٠/١ رقم الحديث ٨٩ .

٦٦ - أخرجه مسلم أيضا عن طريق الاعمش : كتاب المساجد/١/٤٠٢ رقم الحديث ٩٤ .

٦٧ - نفس المصدر ٤٠٢/١ رقم الحديث ٩٥ .

٦٨ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ٤٠٢/١ رقم الحديث ٩٤ .

ابراهيم عن علقمة (الحديث ٦٩) .

ورواه البخاري من حديث جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ، ولفظه : اذا شك احدكم في صلاته فليتحجر الصواب . فليتم عليه ، ثم يسلم ثم يسجد سجدة (٧٠) .  
واخرجه أبو داود بهذا اللفظ من حديث جرير بهذا السند (٧١)

وكذلك ابن خزيمة (٧٢) في صحيحه . وكذلك رواه ابن خزيمة (٧٣) أيضا والنسائي (٧٤) في سننه من حديث فضيل بن عياض عن منصور وهو عند النسائي أيضا من رواية ابن المبارك (٧٥) وعند ابن خزيمة (٧٦) أيضا من حديث زائدة كلاهما عن منصور وكلهم قال فيه : ثم ليسلم ثم ليسجد سجدة (٧٧) :

وهو عند مسلم من حديث جرير بن عبد الحميد بدون هذه الزيادة

- 
- ٦٩ - مسند البزار غير مطبوع وقد اشرت الى ذلك سابقا .  
٧٠ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة / باب التوجه نحو القبلة فتح الباري ٥٠٣/١ رقم الحديث ٤٠١ .  
٧١ - أخرجه أبو داود في سننه : باب اذا صل خمسا / عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣٢٦/٣ رقم الحديث ١٠٠٧ .  
٧٢ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١١٣/٣ باب ذكر المصلي اذا شك في صلاته من حديث جرير عن منصور .  
٧٣ - نفس المصدر ونفس الباب ١١٣/٢ عن عياض عن منصور .  
٧٤ - أخرجه النسائي في سننه باب التحري ٢٤/٣ عن طريق الفضيل بن عياض .  
٧٥ - أخرجه النسائي في سننه عن طريف بن المبارك باب التحري ٢٣/٣ .  
٧٦ - صحيح ابن خزيمة ١١٣/٢ .

كما تقدم (٧٧) .

ومن طرق أخر كثيرة أيضا بدونها قال البيهقي (٧٨) : حفظ هذه اللفظة معنى « ثم ليسلم » سفيان الثوري وشعبة ووهيب بن خالد أيضا عن منصور .

ورواه جماعة عن ابراهيم منهم الحكم بن عتيبة والاعمش ، فلم يذكرها وكذلك رواه ابراهيم بن سويد النخعي عن علقمة فلم يذكرها ، وهو غير ابراهيم بن يزيد النخعي .

وكذلك لم يذكرها الاسود بن يزيد عن ابن مسعود والله أعلم (٧٩) . وقال أبو داود في السنن : ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خضيف عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا كنت في صلاة فشككت في ثلاث أو أربع واكبر ظنك على أربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وأنت جالس قبل أن تسلم ثم تشهد أيضا ثم تسلم (٨٠) .

- 
- ٧٧ - صحيح مسلم ٤٠٠/١ رقم الحديث ٨٩ ، ٩٠ .  
٧٨ - أنظر تعليق البيهقي على الحديث وذكره أسماء من ذكر الزيادة ومن روى الحديث بدون زيادة - سنن البيهقي ٣٢٦/٢ .  
٧٩ - أنظر هذا الكلام بتفصيلاته في سنن البيهقي ٣٦٦/٢ .  
٨٠ - أخرجه أبو داود في سننه / باب الصلاة / عون المعبود ٣٣٨/٣ ، رقم ١٠١٥ والبيهقي في سننه ، ٣٣٦/٢ كلاهما عن طريق النفيلي وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٥٤/١ عند ترجمته لخضيف وهذا نصه : حدثنا اسحق بن راهوية ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن خضيف عن أبي عبيدة عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا شككت في صلاتك في ثلاث أو أربع واكبر ظنك على أربع سجدات سجدت سجدتي السهو ثم سلمت وان كان اكبر ظنك على ثلاث فصلي ركعة ثم تشهد ثم اسجد سجدتي السهو ثم سلم .

ثم قال أبو داود ورواه عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه .  
ووافق عبد الواحد أيضا سفيان وشريك واسرائيل ، واختلفوا في  
الكلام في متن الحديث فلم يستندوه (٨١) .

قلت فالراجح حينئذ أنه موقوف . وأبو عبيدة بن عبد الله بن  
مسعود لم يسمع من أبيه باتفاق (٨٢) .

وخصيف الجزري : ضعفه أحمد بن حنبل وقبلة غيره ، وقال أبو  
حاتم تكلم في سوء حفظه (٨٣) .

وأما حديث ابن يحنينة فهو عند مالك والجماعة كلهم بإسناد متصل  
عن عبد الله بن مالك الأسدي ، ابن بحنينة حليف بني المطلب ، قال  
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين ثم قام ولم يجلس ،  
وقام الناس معه ، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمة ، كبر وسجد  
سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم . هذا لفظ الموطأ

- 
- ٨١ - أنظر بقية طرق الحديث / عون المعبود ٣/ ٣٤٠ .  
٨٢ - قال الذهبي في الميزان ٥٧٣/٢ رواية أبو عبيدة عن أبيه في  
السنن الأربعة ، وروايته عن مسروق في الصحيحين ، وتكلموا  
في روايته عن أبيه قال ابن معين : سمع من أبيه وقال مرة أخرى  
لم يسمع منه وقال / ابن حجر في التهذيب ٢١٦/٦ : عبد الرحمن  
بن مسعود روى عن أبيه ، وعلي ابن أبي طالب والاشعث  
واختلفوا في سماعه عن أبيه . وقال الحاكم اتفق مشايخ أهل  
الحديث انه لم يسمع من أبيه انتهى .  
٨٣ - أنظر ميزان الاعتدال للذهبي / ١ : ٦٥٣ - ٦٥٤ فقد نقل قول  
أهل الجرح والتعديل في خصيف والعلاني قد اعتمد على ما في  
الميزان والله أعلم .

والنصحيحين (٨٤) .

وعند مسلم أيضا في رواية أخرى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس . فلما أتم صلاته سجد سجدتين فكبر في كل سجدة ، وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس (٨٥) .

وروى النسائي من حديث الليث بن عجلان عن محمد بن يوسف مولي عثمان . عن أبيه يوسف ، أن معاوية رضي الله عنه صلى امامهم فقام في الصلاة وعليه جلوس فسمح الناس فتم على قيامه ، ثم سجد بنا سجدتين وهو جالس بعد أن أتم الصلاة ، ثم قعد على المنبر ، فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نسي شيئا من صلاته فليسجد مثل هاتين السجدتين (٨٦) ورجال هذا الحديث ثقات .

ورواه الطبراني في معجمه من حديث يحيى بن أيوب عن ابن عجلان ولفظه : فلما كان آخر صلاته سجد سجدتين قبل التسليم ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع .

---

٨٤ - أخرجه البخاري في صحيحه / باب السهو / فتح الباري ٩٩/٣ رقم الحديث ١٢٣٠ - وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المساجد ٣٩٩/١ رقم الحديث ٨٥ .

وأخرجه مالك في الموطأ باب الصلاة ٩٦/١ رقم الحديث ٦٥ وهو بنفسه كما ذكره العلائي رحمه الله .

٨٥ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المساجد / ٣٩٩/١ رقم الحديث ٨٦ .

٨٦ - أخرجه النسائي في سننه / باب السهو ٢٨٣ .

وقد أخرجه البيهقي من حديث عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج  
عن العجلان مولى فاطمة أن محمد بن يوسف حدثه عن أبيه فذكر القصة  
وقال فيه فلما كان في آخر صلاته سجد سجدة قبل السلام قال هكذا  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع (٨٧) .

١/٥٥ / واسناد هذه الرواية صحيح أيضا وقد بين فيه ما أبهم في  
رواية النسائي ، لأن قوله « بعد أن أتم الصلاة » يحتمل أن يكون أتمها  
بالكلية فيكون ذلك بعد التسليم وأن يكون أتم أفعالها فيكون السجود  
قبل السلام .

ففي رواية البيهقي : ثم بين أن المراد المعنى الثاني كما صرح به في  
حديث ابن بينة ، وعلى ذلك أيضا ينبغي حمل حديث سعد بن أبي وقاص  
الذي أخرجه ابن خزيمة (٨٨) في صحيحه ، والمحاكم في مستدركه كلاهما  
من حديث أبي معاوية الضرير عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن  
أبي حازم ، عن سعد رضي الله عنه ، أنه نهض في الركعتين فسبحوا  
به فاستتم ثم سجد سجدة السهو ، حين انصرف ، ثم قال : اكنتم  
تروني أجلس ؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصنع (٨٩) .

٨٧ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / باب سجود السهو  
في النقص قبل السلام ٣٣٥/٢ .

٨٨ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه / باب ذكر البيان أن المصلي إذا  
قام من اثنتين فاستوى قائما : ١١٥/٢ .  
وأخرجه البيهقي في سننه ٣٤٤/٢ .

٨٩ - أخرجه المحاكم في المستدرک / كتاب السهو ٣٢٣/١ .



وقال فيه الحاكم . على شرط الشيخين وهو كما ذكر .  
وحمل أبو داود هذا الحديث على أن السجود كان بعد السلام  
لقوله حين أنصرف وهذا هو الظاهر .

وقد صرح به المغيرة بن شعبه في حديثه أخرجه أبو داود من حديث  
المسعودي عن زياد بن علاقة قال : صلى بنا المغيرة بن شعبه فنهض في  
الركعتين ، قلنا سبحان الله ، قال سبحان الله ومضى فلما أتم صلاته  
وسلم سجد سجدة السهو ، فلما أنصرف قال : رأيت رسول الله صلى  
عليه وسلم يصنع كما صنعت (٩٠) . قال أبو داود : وكذلك رواه ابن  
أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبه ورفعه (٩١) .

ورواه أبو عميس أخو المسعودي عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا  
المغيرة بن شعبه مثل حديث زياد بن علاقة (٩٢) .

قلت : أما السند الأول : فالمسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله  
الكوفي وثقه أحمد ويحيى بن معين وعلي بن المديني ، ومحمد بن سعد  
وغيرهم ، وكلهم اتفقوا على أنه اختلط في آخر عمره ، وغلط في كثير من  
حديثه (٩٣) .

٩٠ - أخرجه أبو داود في سننه باب الصلاة عون المعبود ٣/٣٥٢ رقم  
الحديث ١٠٣٤ .

٩١ - نفس المصدر السابق ٣/٣٥٥ .

٩٢ - عون المعبود : شرح سنن أبي داود ٣/٣٥٥ .

٩٣ - أنظر أقوال أهل الجرح والتعديل في المسعودي وهو عبدالرحمن  
بن عبدالله بن مسعود الهذلي - ميزان الاعتدال للسذهبي  
٥٧٤/٢ - خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٥١ وكذلك أنظر ترجمته  
تذكرة الحفاظ ١/١٦٤ وطبقات الحفاظ ص : ٨٤ .

فعلى هذا لا يعلم هل هذا الحديث مما رواه قبل الاختلاط او بعده  
ويم يخرج له السيحان لذلك المعنى .

واما الطريق الثاني : فهي عند عبدالرزاق عن الثوري عن ابن أبي  
ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبه انه قام في الركعتين الاولتين فسبحوا به  
ثم يجلس ، فما مضى صلاته سجد سجدتين بعد التسليم ، ثم قال .  
هذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٤ وابن أبي ليلى ضعيف  
متكلم فيه من قبل حفظه .

• وقد رواه ابن عبدالبر في التمهيد من حديث أبي قلاية الرقاشي عن  
بكر بن بكار عن عبي بن مالك عن عامر الشعبي عن المغيرة بن شعبه به  
هكذا (١٩٥) .

وعبي بن مالك هذا ان كان اعبيدي ، لقد قال فيه يحيى بن معين ليس  
بشيء (١٩٦) .

• وقال البيهقي بعد ذكر حديث معاوية وكذلك فعل عقبة  
ابن عامر الجعفي (١٩٧) . وحديث عقبة هذا رواه ابن عبدالبر من حديث  
الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب : ان عبدالرحمن بن شماس ،  
حدثه ان عقبة بن عامر قام في صلاته وعليه جلوس ، فقام الناس .

---

٩٤ - أخرجه عبدالرزاق في مصنفه / باب سهو الامام والتسليم في  
سجلاتي السهو ٣٠١/٢ .

٩٥ - لم اعثر عليه في التمهيد وقد ذكره في الاستسكار ٢٤٧/٢ ،

٢٥٢/٢ ، وأخرجه أبو داود في سننه / عون المعبود ٣٥٣/٣ .

٩٦ - أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٢/٢ فقد حكى قول ابن معين  
وغيره . وستأتي ترجمته كاملة ملحق التراجم .

٩٧ - أخرجه البيهقي في سننه ٣٤٤/٢ والحديث عن عقبة بن عامر .

سبحان الله يعرف النبي يريدون ، فما أتم صلاته سجد سجدة وعمر  
جالس . ثم قال اني سمعت قولكم وهذه السنة (١٨) .

واسناد هذه الرواية صحيح ، وحملها البيهقي على الرواية التي  
رواها عن معاوية مفسرة أن سجود السهو كان قبل التسليم .

والحاصل . ان هذه الروايات بعضها محتمل لا يحسن على سلك  
والذي صرح فيها : بأن السجود كان بعد التسليم لتحديث المغيرة بن  
شعبة لا يفاهم حديث ابن بحنينة المتفق على صحته وثبوته وأنه  
أعلم (١٩٩) / ب/ ٥٥ .

وأما حديث عبدالرحمن بن عوف الذي أشار اليه الشيخ محيي الدين  
رحمه الله (١٠٠) وأخرجه الترمذي (١٠١) من حديث إبراهيم بن سعد ،  
وابن ماجة (١٠٢) من حديث أبي سلمة كليهما عن محمد بن اسحق عن

---

١٨ - وأخرجه ابن حبان في صحيحه / موارد ، ظمأن الى زوائد ابن  
حبان ١٤٢/١ وفي آخره « اني سمعتكم تقولون سبحان الله  
لكيما أجلس وليس تلك السنة انما اسنة التي صنعت » .

٩٩ - قال ابن عبدالبر في الاستدكار ٢/٢٤١ وعارض الكوفيون حديث  
ابن بحنينة بحديث المغيرة بن شعبه وزعموا انه أولى لان فيه زيادة  
التسليم والسجود بعده وهذا ليس بشيء لان حديث ابن بحنينة  
ثابت بنقل الأئمة وحديث المغيرة ضعيف الاسناد ليس مثله  
بحجة .

١٠٠ - المجموع للنووي ٤/٣٦ .

١٠١ - أخرجه الترمذي في سننه تحفة الاحوذي ٢/٤١٩ رقم الحديث  
٣٩٦ .

١٠٢ - أخرجه ابن ماجة في سننه باب الاقامة ١/٣٨١ رقم الحديث  
١٢٠٩ .

مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اذا سها أحدكم في صلاته ، فلم يدر واحدة صلى أو اثنتين فليبين على واحدة ، وإن لم يدر اثنتين صلى أو ثلاثا فليبين على اثنتين ، وإن لم يدر ثلاثا صلى أو أربعاً فليبين على ثلاث ، وليسجد سجدة قبل أن يسلم ، ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

وقد روى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عوف من غير هذا الوجه رواه الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف ، انتهى كلامه (١٠٣) .

ورواه ابن عبد البر في التمهيد من حديث أحمد بن خالد الوهبي عن ابن اسحق عن مكحول به ، وفيه زيادة قصة أن عمر بن الخطاب سأل ابن عباس عن هذا الحكم وذكر انه لم يسمع فيه شيئاً فدخل عليهما عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهما فقالا لكني عندي منه علم : سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر رضي الله عنه : فانت العدل الرضي ، فماذا سمعت ؟ فذكر الحديث كما تقدم ، وفي آخره حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يسجد سجدة قبل أن يسلم ثم يسلم (١٠٤) .

١٠٣ - أخرجه الترمذي في سننه / تحفة الاحوذى ٤١٩/٢ ورواه اسحق بن راهوية والهيثم بن كليب في مسنديهما من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس مختصراً وفي اسناده « اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف » انتهى كلام صاحب التلخيص .

١٠٤ - أنظر الاستذكار لابن عبد البر ٢٤٣/٢ وقد أشار الى حديث عبدالرحمن بن عوف ولم اعثر عليه في كتاب التمهيد .

وأخرجه الحاكم في ١٠٥٠ المستدرک بهذه النصه من حديث ابن اسحق هكذا ، وقال فيه على شرط مسلم . وفيما قال نظر من وجهين أحدهما : أن مسلما رحمه الله : لم يحتج بإبن اسحاق في الاصول ، بل في المنايعات في مواضع يسيرة ، فليس على شرطه في الاصول .

الثاني : أنه لو احتج به في الاصول ، لم يكن هذا على شرطه بل ولا صحيحا ، كما قال الترمذي لأن ابن اسحق مدلس عن الضعفاء وقد قال هنا عن مكحول ، فلا يحتج به على القاعدة المعروفة في مثله من المدلسين .

وهذا الحديث مما دلسه (١٠٦) .

فقد رواه البزار في مسنده من حديث عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن ابن اسحق ثنا حسين بن عبدالله عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به .

وبين ذلك اسماعيل بن علية فقال : ثنا محمد بن اسحق عن مكحول عن ابن عباس قال : كنا عند عمر فذكر الحديث .

١٠٥ - أخرجه الحاكم في المستدرک / كتاب السهو ٣٢٤/١ .  
١٠٦ - وقد أشار صاحب التلخيص الى قول الترمذي في حديث عبدالرحمن بن عوف بأنه « حديث حسن صحيح » قال صاحب التلخيص : ( الحديث معلول لأنه من رواية ابن اسحق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف وقد رواه أحمد في المسند عن ابن علية عن ابن اسحاق عن مكحول مرسلا ) .

قال ابن اسحاق : فلقيت حسين بن عبدالله فقال لي : هل اسنده لك قلت : لا . فقال لكنه حدثني ان كريبا حدثه به ، وحسين ضعيف جدا . انتهى « تحفة الاحوذى ٤١٩/٣ » .

قال محمد بن اسحق : سميت حسين بن عبد الله فداكره عدا  
 الحديث فقال لي : هل اسنده ثب ؟ ففت : لا فقال : لكن : حسنتي  
 مكحول عن تريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف وذكر الحديث  
 أخرجه البيهقي عدا من حديث اسماعيل بن عليه ١٠٧ . وكذلك رواه  
 ابن زرار ايضا من طريقه .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة ١٠٨ عن عبد الله بن عمر عن ابن  
 اسحق عن مكحول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فدكسره  
 مرسل ثم اسنده عن حسين بن عبد الله ، كما قال ابن عليه والمحاربي .  
 فتبين ان ابن اسحق لم يسمع الحديث مناصلا الا من حسين بن  
 عبد الله ١٠٩ عن مكحول ، لا من مكحول نفسه ، وحسين هذا ضعيف  
 بإتفاقهم قال علي بن المديني : تركت حديثه .

وقال النسائي : متروك : وقال أحمد بن حنبل له اشياء منكورة  
 والعجب من تصحيح الترمذي الحديث مع هذه العلة ٥٦/١ .  
 وأما الرواية التي أشار إليها الترمذي من طريق الزهري فهي من  
 رواية اسماعيل بن مسلم المكي عنه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن  
 عباس عن عبد الرحمن بن عوف .

قال البيهقي (١١٠) : ورواها أيضا بقية عن بحر بن كنيز السقا ،

---

١٠٧ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / عن اسماعيل بن  
 إبراهيم ابن عليه ٣٢/٢ .

١٨٠ - أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧/٢ .

١٠٩ - ومن قال بتضعيف حسين بن عبد الله غير ما ذكر ابن معين  
 وأبو حاتم . انظر خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٧/١ .

١١٠ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / عن بقية بن الوليد  
 ابن بحر ٣٣٣/٢ .

وكذلك روى عن سفيان بن حسين عن الزهري .

قلت : اسماعيل بن مسلم المكي متروك قال فيه النسائي . وقال

الجوزجاني واه جدا وافقوا على ضعفه (١١١) .

بحر بن كنيز السفا متروك باتفاقهم ، ثم يخرجوا له (١١٢) .

وطريق سفيان بن حسين لا أرها تصح انيه وللحديث طرق

أخرى رواها البيهقي (١١٣) من حديث عبدالله بن واقد الحراني . ثنا

عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن مكحول كرواية ابن اسحق ، وعبدالله

بن واقد (١١٤) هذا وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في رواية ، وقال

فيه في رواية أخرى ليس شيء ، وقال أبو زرعة : ضعيف لا يحدث

عنه . وقال أبو حاتم منكر الحديث ذهب حديثه وقال البخاري تركوه ،

وقال النسائي : ليس بثقة . فهذه طرق حديث عبدالرحمن بن عوف وليس

شيء منها مما يحتاج به ، فلا يعتبر بتصحيح الترمذي ، والحاكم له كما

---

١١١ - قال أبو زرعة في اسماعيل بن مسلم المكي « بصري ضعيف سكن

المدينة . وقال أحمد وغيره : منكر الحديث ، وقال النسائي

وغيره متروك ، وقال السعدي واه جدا . » أنظر ميزان

الاعتدال ٢٤٩/١ .

١١٢ - قال يزيه بن زريع في (بحر بن كنيز) : لاشيء وقال يحيى : ليس

بشيء ، لا يكتب حديثه وقال النسائي والدارقطني متروك ،

وضعفه أبو حاتم أيضا / أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٨/١

وأنظر خلاصة تذهيب الكمال ١١٨/١ .

١١٣ - سنن البيهقي / كتاب الصلاة ٣٢٣/٢ .

١١٤ - أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ٥٢٠/٢ . وتهذيب التهذيب

٦٦/٦ - ٦٧ .

قدهما الشيخ محيي الدين ١١٥ في ذلك وبالله التوفيق .  
فذا عرفت هذه الاحاديث فالكلمة الآن في ماخذ الائمة في العمل  
بها .

أما داود لم ينعدها ولم يثقل بمشروعية سجود السهو في غير  
ما ورد في الاحاديث كما تقدم (١١٦) جريا على عادته في الظاهرية ، وفصل  
السجود فيها قبل السلام وبعده حسبما ورد في الاحاديث المتقدمة .

وأما باقي الائمة : فانهم عدوا الحكم ان غيرها لعدم الفارق وقوة  
المقتضى لللاحاق ، بل لو قيل : بان ذلك من باب الامة والعبد في العتق  
الذي قطع فيه بنفي الفارق ، لم يكن بعيدا ، لانه من المعلوم انه لا فرق  
بين زيادة فعل وفعل في الصلاة . ولا بين السلام من اثنتين والسلام من  
ثلاث في الرباعية ، ولا بين السهو في الصبح والظهر فالاقتصار على  
ما ورد في الحديث ظاهر البطлан .

ثم اختلف الائمة في كيفية العمل بهذه الاحاديث . فابو حنيفة  
والشافعي رحمهما الله : سلكا مسلك الترجيح بينها ورد بعضها الى  
بعض ومالك وأحمد بن حنبل واسحق بن راهوية (١١٧) سلكوا مسلك

---

١١٥ - قال النووي في المجموع بعد روايته حديث عبدالرحمن بن عوف  
قال : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح ثم قال وهذه  
الاحاديث الستة هي عمدة سجود السهو المجموع للنووي ٣٦/٤ .  
١١٦ - تقدم مذهب الظاهرية .

١١٧ - قال ابن حجر في الفتح : وقول اسحق بن راهوية مثل قول  
أحمد الا أنه قال : ما لم يرد فيه شيء ، يفرق فيه بين الزيادة  
والنقصان فحرر مذهبه من قولي أحمد ومالك وهو أعـدل  
المذاهب فتح الباري ٩٤/٣ .



الجمع بين جميع الأحاديث والعمل بكنها فأما أبو حنيفة (١١٨) رحمه الله : فإنه اعتمد حديث ابن مسعود الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرر بالصواب فيصلي ثم يسجد سجدة » .

ونقد تقدم الحديث وأنه صحيح بهذه الزيادة وأنضم إلى ذلك فعله صلى الله عليه وسلم في أحاديث ذي الندين ، وما تابعها من رواية أبي هريرة ، وعمران بن حصين وغيرهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بعد التسليم ، واحتج له أيضا بأحاديث أخر قولية صرح فيها بالسجود بعد التسليم .

منها : حديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من شك في صلاته فليسجد سجدين بعدما يسلم » . أخرجه أبو داود ١١٩ والنسائي (١٢٠) من حديث ابن / ب/ ٥٦ / جريح عن عبدالله بن مسافع عن مصعب بن شيبة عن عتبة بن محمد بن الحرث عن عبدالله بن جعفر . وعتبة هذا ذكره ابن حبان في الثقات (١٢١) ولم يضعفه أحد .

- 
- ١١٨ - تقدم الحديث .  
 ١١٩ - أخرجه أبو داود في سننه / أنظر تحفة المودود باب الصلاة ٣٤٥/٣ رقم الحديث ١٠٢ .  
 ١٢٠ - أخرجه النسائي في سننه / باب السهو ٣٥/٣ .  
 ١٢١ - ووثقه البستي أيضا أنظر خلاصة تذهيب الكمال ٢١١/٢ .  
 ١٢٢ - وقد ترجم له صاحب تذهيب الكمال ٩٩/٢ ولم يذكر عنه شيئا في توثيقه أو تضعيفه .

وكذلك لم أر أحدا ضعف عبدالله بن مسافع ، ولا من وثقه ،  
ولكنه معروف ، روى عنه جماعة وهو مقل (١٢٢) .

وأما مصعب بن شيبة (١٢٣) : فقد أخرج به مسلم ، ووثقه يحيى  
بن معين وقال فيه أحمد بن حنبل روى مناكير ، وقال أبو حاتم الرازي :  
ليس بقوي وقال النسائي : منكر الحديث .

ومنها حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « لكل سهو سجدتان بعدما نسلم » . أخرجه أبو داود (١٢٤) وابن  
ماجة (١٢٥) ، وهذا أقوى ما يحتاجون به ، لتعميم محال السهو بصيغة  
كل ، . ولأن أبا داود أخرجه ، وسكت عنه والقاعدة التي يسلكها  
الشيخ محيي الدين رحمه الله كثيرا : بأن كل ما سكت عنه أبو داود  
فهو حجة لازمة له هنا ، لكنه قال في شرح المذهب (١٢٦) هذا حديث  
ضعيف ظاهر الضعف ولم يبين ضعفه من أي جهة .

والحديث مداره على اسماعيل بن عياش قال : ثنا عبيد الله بن  
عبيد الكلاعي عن زهير بن سالم العنسي عن عبد الرحمن بن جبير بن  
نغير عن أبيه عن ثوبان به .

---

١٢٣ - وقد حكى الامام الذهبي أقوال أهل الجرح والتعديل في مصعب  
بن شيبة ميزان الاعتدال ١٢٠/٤ وخلاصة تذهيب الكمال  
علي بن حسن الخزرجي ٣١/٣ .  
١٢٤ - أخرجه أبو داود في سننه / باب الصلاة / عون المعبود ٣٥٧/٣  
رقم الحديث ١٠٢٥ .  
١٢٥ - أخرجه ابن ماجة في سننه / باب الإقامة / ٣٨٥/١ / رقم  
الحديث ١٢١٩ .  
١٢٦ - المحموق للنووي ٦٢/٤ .

وعبيد الله بن عبيد (١٢٧) ، وزهير بن سالم (١٢٨) وثقهما ابن حبان ، ولم يتكلم فيهما ما علمت . وعبدالرحمن بن جبير (١٢٩) وأبوه (١٣٠) احتج بهما مسلم فالذي يتعلق عليه في هذا الحديث هو اسماعيل بن عياش . فقد ضعفه النسائي وجماعة .

وقال ابن حبان : لا يحتج به وفي هذا التعنى نظر . فقد وثقه يحيى بن معين ، ويعقوب بن سفيان وجماعة .

وقال يزيه بن هارون : ما رأيت أحفظ من اسماعيل بن عياش وقال أحمد بن حنبل والبخاري (١٣١) : إذا حدث عن أهل بلده يعني الشاميين فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر ، وكذلك قال يحيى بن معين في رواية : ليس به بأس في أهل الشام . وقال دحيم : هو في الشاميين غاية . وهكذا قال ابن عدي بعد أن ذكر ما قيل فيه وفي الجملة هو ممن يحتج به في الشاميين .

- 
- ١٢٧ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥/٧ .  
 ١٢٨ - خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٩/١ رقم الترجمة ٢١٦٥ / وأنظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤٤/٣ .  
 ١٢٩ - خلاصة تهذيب الكمال ١٢٨/٢ ميزان الاعتدال ٥٥٣/٢ قال عنه الذهبي ثقة مشهور .  
 ١٣٠ - وثقة أبو حاتم ، أسلم في زمن أبي بكر روى عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وغيرهما خلاصة تهذيب الكمال ١٦١/١ في ترجمة جبير بن نفير .  
 ١٣١ - قال الذهبي بعد أن حكى أقوال أهل الحسرح والتعديل كما ذكرهم العلائي رحمه الله : وقد اختلفوا اختلافا كبيرا في تعديله ، والمراجع ما قاله العلائي هو ممن يحتج به عن الشاميين وهذا هو قول البخاري فيه كما نقله الذهبي في الميزان - ميزان الاعتدال للذهبي ٢٤٥-٢٤٠/١ رقم الترجمة ٩٢٠ وأنظر خلاصة تهذيب الكمال ٩٢/١ .

فهذا القول هو الصحيح الذي استقى عليه العمل وهذا الحديث  
فمن روايته عن اهل الشام ، فتضعفه فيه نظر .

والذي اعتمده البيهقي (١٣٢) في رد هذا الحديث بعدما ضعفه  
الروايات المستفيضة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه سلم ،  
ونكلم ومشى واقتصر على سجدتين ، مع تعدد السهو كما تقدم ذلك في  
أحاديث ذي اليمين وسياقي ما يتعلق بهذه المسألة ان شاء الله تعالى .

وان هذا الحديث لا يلزم منه الدلالة على تعدد السجود بتعدد  
السهو ، واذا رد هذا الفصل لمعارضته ما هو أرجح منه وأثبت ، واكثر  
طرقا ، واصح لا يلزم منه رد الامر الآخر ، اعني تعين السجود بعد  
السلام لانه معتمد بحديث ابن مسعود ، وعبدالله بن جعفر ، وبفعل  
النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة .

فهذا معتمد القائلين : بأن سجود السهو بعد السلام على الاطلاق  
ويرد عليهم : حديث أبي سعيد الخدري الذي عين فيه النبي صلى الله  
عليه وسلم الامر بسجود السهو قبل السلام وهو صحيح أخرجه مسلم  
كما تقدم .

وكذلك الروايات التي تقدمت في حديث أبي هريرة بتعين سجود  
السهو قبل السلام ، وهي مما يحتج بها .

وحديث عبدالله بن يحيى المتفق على صحته ولم يختلف فيه : ان  
النبي صلى الله عليه وسلم سجد قبل السلام .

---

١٣٢ - سنن البيهقي / كتاب الصلاة / باب من قال يسجد هما بعد  
السلام على الاطلاق ٣٣٧/٢ وقد ضعف البيهقي حديث ثوبان .

٥٧/أ / فأجابوا : عن حديث أبي سعيد الخدري بأن مالكا وجماعة أرسلوه وهو جواب ضعيف : لأن وصله وأسناده ثابت محكوم بصحته كما تقدم ثم هو أرجح من جهة السند من حديث عبدالله بن جعفر ، ومن حديث ثوبان ، لخلو اسناد حديث أبي سعيد عن متكلم فيه ، واشتمال حديث ابن جعفر على مصعب بن شيبه وهو متكلم فيه . وهذا وإن كن مندفعا بإحتجاج مسهم به ، ولكن يظهر فائدته في الترجيح عند التعارض ، كما صرح به الشيخ أبو عمرو بن نضال في كتابه عنوم الحديث (١٣٣) .

وحديث ثوبان فيه اسماعيل بن عياش ، وقد تكلم فيه كثيرا ، وقال فيه أبو اسحق الفزاري : لا تأخذوا عن اسماعيل بن عياش شيئا لا مما روى عن معروفين ولا غيرهم ، ثم قبلناه على قول أحمد والبخاري ، فحديث أبي سعيد الخدري أصح منه ، ثم لحديث ثوبان عنه غير اسماعيل بن عياش وهي أنه اختلف فيه عليه ، فرواه هكذا عنه عمرو بن عثمان الحمصي وحده متصلا .

وخالفه عثمان بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد وأبو نوبة السريعي بن نافع فرووه عن اسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد عن زهير بن سالم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفي عن ثوبان ولم يقولوا فيه عن

---

١٣٣ - قال الحافظ العراقي في كتابه التقييد والايضاح / شرح مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٦ في « موضوع مختلف الحديث » فاعلم ان ما يذكر في هذا الباب ينقسم قسمين : أحدهما : أن يمكن الجمع بين حديثين ولا يتعذر إبداء وجه ينفي تنافيهما فيتعين حينئذ المصير الى ذلك والقول بهما معا .

ومثاله حديث لا عدوى ولا طيرة ، مع حديث لا يورد ممرض على مصح وحديث فر من المجذوم فراك من الاسد .  
القسم الثاني ان ينضادا بحيث لا يمكن الجمع بينهما وذلك -

أبيه وعبد الرحمن بن جبير لم يدرك ثوبان فالراجح أنه منقطع لقول الجماعة (١٣٤) .

ولا يبقى النظر إلا في الترجيح بين حديث ابن مسعود وحديث أبي سعيد الخدري ، وما تابعه في بعض طرق حديث أبي هريرة رضي الله عنهم .

وقد تقدم أن حديث ابن مسعود لم تنفق الروايات فيه على قوله ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين ، .

ولكنها زيادة صحيحة - وحديث أبي سعيد اتفقت الروايات فيه على تعيين السجود قبل التسليم . ففي تقديم أحدهما على الآخر

= على ضربين :-

أحدهما : أن يظهر كون أحدهما ناسخا والآخر منسوخا فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ .

والثاني : أن لا تقوم دلالة على أن الناسخ أيها والمنسوخ أيها فيفرغ حينئذ إلى التمسرحيج ويعمل بالارجح منها والاثبت كالترجح بكثرة الرواة أو بصفتهم أو عدالتهم وغير ذلك . وقد عد أكثر من خمسين وجها من أوجه الترجيح . أنظر في ذلك شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي ص : ٢٨٦ .

١٣٤ - وممن قال بأن حديث ثوبان منقطع ابن حجر في فتح الباري ١٠٢/٣ وقال الحافظ في بلوغ المرام سنده ضعيف وفي فتح القدير شرح الجامع الصغير قال البيهقي في المعرفة : انفرد به اسماعيل بن عياش وليس بقوي وقال الذهبي : قال الاثرم : هذا منسوخ ، وقال الزين العراقي حديث مضطرب ، وقال ابن عبد الهادي وابن الجوزي بعدما عزياه لاحمد بن حنبل اسماعيل بن عياش مقدوح فيه ، وقال في سبل السلام قالوا : في أسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال وخلاف وذكر قول البخاري فيما إذا روى اسماعيل بن عياش عن الشاميين فصحيح وإذا روى عن غيرهم ففيه نظر والحديث مروي عن الشاميين عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣٥٧/٣ وما بعدهما .

نظر من حيث الاسناد ، بل ان اتفق من خارجي رجح به ، والا نرا .  
 وأما حديث ابن بحنة : فغده يجب عنه الطحاوي<sup>(١٣٥)</sup> وغيره .  
 حديث المنيرة بن شعبة فده عارضه ، وفيه السجود بعد السلام في  
 صورة النقص التي انتفت في حديث ابن بحنة بعينها . وتاول بمنهم  
 حديث ابن بحنة ان المراد بالسجود هنا سجود الصلاة الذي من صلب  
 الركعة أو بأن المراد بقوله قبل السلام ، السلام الثاني .

وقال بعضهم يحتمل : أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم سجد  
 في قصة ابن بحنة قبل السلام سهوا . وهذه كلها خلاف الظاهرة أو  
 باطلة وكيف يحمل السجود ظنا على ركن الصلاة ؟ وقد قال عبدالله بن  
 بحنة فلما قضى الصلاة وأنظرنا تسليمة سجد سجدتين ثم سلم .  
 وكذلك حمل السلام على التسليمة الثانية فان سجود السهو لا يكون  
 الا بعد التسليمتين اتفاقا . وأما السهو : فالاصل عدمه وتطريقه الى  
 الافعال الشرعية من غير دليل يدل على ذلك الفعل لا يجوز ، ثم انه مقابل  
 بعكسه .

فقد قال جماعة من أصحابنا : أن سجود النبي صلى الله عليه  
 وسلم في قصة ذي الديدن بعد السلام محمول على أنه آخره سهوا .  
 ٥٧/٥ وفي كلام الشافعي إشارة اليه . بل هذا الاحتمال أولى ،  
 لأن نقل ما ليس من نفس الصلاة اليها بعيد ، بخلاف نقل سجود  
 السهو من قبل السلام الى ما بعده .  
 والحق انه لا يحمل شيء من هذين الفعلين على السهو ، لمخالفته

---

١٣٥ - شرح معاني الآثار : للامام الطحاوي ٤٤٠/١ .

الأصل من غير دليل ، وضرب ذلك الى ما لا يسوغ في الاستدلال بفعله  
صلى الله عليه وسلم .

وأما معارضة حديث المغيرة بن شعبة لحديث ابن بحنة ففسد  
نفسه ان اسناد حديث المغيرة ، ليس بالقوي ، وان حديث ابن بحنة  
أصبح منه وقد اعترض حديث معاوية وحكى أنه شاهد هذا من النبي  
صلى الله عليه وسلم ، ومعاوية متأخر الاسلام من سلسلة الفتح .  
فانترجيح ظاهر لحديث ابن بحنة ومن تابعه هذا فلا ريب فيه .  
وحديث سعد بن أبي وقاص يمكن رده الى حديث ابن بحنة كما  
تقدم .

قال ابن عبد البر : ويكفي حجة في ذلك أن الامام أحمد من أكبر  
أئمة الحديث المعتبر قولهم المطلعين على جميع طرقه ، وقد قال بانه في  
النهوض من الركعتين والسهو عن التشهد الاول يسجد قبل السلام لا  
غير فدل ذلك على ترجيحه حديث ابن بحنة وانه لم يعتبر حديث المغيرة  
ابن شعبة (١٣٦) .

وأحتج الطحاوي (١٣٧) بما روى عن عمر رضي الله عنه أنه صلى  
صلاة المغرب . فلم يقرأ في الركعة الاولى شيئاً ، فلما كان في الثانية  
قرأ فيها بفاتحة الكتاب وسورتين فلما سلم سجد سجدة السهو .  
وهو عنده من رواية شعبة عن عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس عن

---

١٣٦ - الاستذكار لابن عبد البر ٢/٢٥٢ وقد نقل قول الامام أحمد بن  
حنبل بأن حديث ابن بحنة أصبح من حديث المغيرة بن شعبة ،  
وأ نظر المقتنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل / تأليف موفق  
الدين عبد الله بن أحمد المقدسي ١/١٧٧ .  
١٣٧ - أخرجه الطحاوي في كتابه / شرح معاني الآثار ١/٤٤٠ .



عبدالرحمن بن حنظلة بن السراهب (١٣٨) . ان عمر رضي الله عنه  
 وذكره ، وأشار بذلك ان عمر رضي الله عنه لم يسجد بعد السلام  
 في النفس الا وقد علم من النبي صلى الله عليه وسلم ان ما فعله في  
 حديث ابن يحيى قد نسخ .

وجواب هذا : انه لا يترتب منه التمسح و يعارض فعل النبي  
 صلى الله عليه وسلم بفعل غيره .

وما ينبغي يدل على ان عمر رضي الله عنه اطلع على سجود النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم ابن يحيى قبل اسلام ثم خالفه حتى صدر  
 اطلاعه على نسخ ١ ثم روى جماعة من الصحابة أنهم قالوا : سجود  
 السهو بعد التسييم ولم يفرقوا .

منهم ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وأنس بن مالك  
 وآخرون ١٤٦ . وجوابه . ما تقدم ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وما ثبت عنه امرا وفعلا لا يعارضه غيره من عمل الصحابة ، ولو قدر  
 اطلاعهم على سجود النبي صلى الله عليه وسلم قبل السلام فما المانع  
 من اعتقادهم نسخ كل واحد من الامرين ؛ وهذا هو الاول كما سيأتي  
 ان شاء الله تعالى .

---

١٣٨ - جاء في الاصل عبدالرحمن بن حنظلة وكذلك عند الطحاوي  
 والصحيح هو عبدالله بن حنظلة ، وذلك لان حنظلة ليس له ولد  
 سوى عبدالله ويكنى ابا عبدالرحمن وحنظلة هو غسيل الملائكة  
 قتل يوم أحد وكانت زوجته حامل بعبدالله أنظر تذهيب  
 الكمال ٥١/٢ وأنظر طبقات ابن سعد ٤٦/٥ . وأسد الغابة  
 في معرفة الصحابة ٢١٨/٣ .  
 ١٣٩ - تقدم قولهم في اول المسألة .

ويدل على ذلك اختلاف أسروايه عنهم . فقد اختلفت عن ابن عباس وابن الزبير لما تقدم . ثم قال الطحاوي (١٤٠) : - وأما من جهة النظر فانا رأينا سجود السهو يؤخر عن موضع السهو بخلاف سجود التلاوة ، ومن نسي سجده من صلاته ان اخرج الصلاة الا السلام فانه اختلف في تقديمه على السجود ، او تقديم السجود عليه فكان النظر ان يكون حكمه في تقديمه على السجود حكم ما قبله من الصلاة المتفق على تقديمه عليه .

وجواب هذا : أنه ليس بقياس صحيح ولو كان قياسا معتبرا فهو في مقابلة النصوص الصحيحة فلا يقبل ، ثم هو معارض بقياس أقوى منه وهو أن سجود السهو شرع جبرا لما وقع في الصلاة من الخلل ، أما /٥٨/١/ زيادة أو نقص ، والاصل أن الجابر يقع في المجرور لينجبر باتصاله به لان الاصلاح والجبر بعد الانفصال عن الصلاة بعيد ، فالقياس يقتضي أن يكون قبل السلام مطلقا فاذا كان لا بد من اعتبار القياس فهذا أولى بالاعتبار والله اعلم .

وأما الشافعية : على المشهور عندهم من أقوال الشافعي رحمه الله فانهم رأوا ان تقديم حديث أبي سعيد الخدري أولى من حديث ابن مسعود من جهة اتفاق الرواة في الاول على التصريح بكون السجود قبل السلام ، واختلافهم في ذلك في حديث ابن مسعود كما تقدم (١٤١) .

---

١٤٠ - شرح معاني الآثار : للإمام الطحاوي ١/٤٤٢ ، ٤٤٣ .  
 ١٤١ - الام للشافعي ١/١١٤ والمهذب للشرازي ١/١٢٨ ، والمجموع للنووي ٤/٣٥ وما بعدها ، والاعتبار في النسخ والنسخ للحازمي ١/١٢٩ ، وأنظر صحيح مسلم بشرح النووي ٥/٥٦٠ .

ومن جهة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه من أحسن الناس الصحابة فتشعر روايته بالسحر بحلاف ابن مسعود .

ومن جهة اعتضاد حديث أبي سعيد به في حديث أبي هريرة من التصريح بكونه قبل السلام وهو متأخر الاسم كما تقدم .

قالوا : وحديث أبي سعيد الخدري ضمن القسمين الزيادة وانتقص على كلا التقديرين لمولاه صلى الله عليه وسلم ، فان كان خمسا شفعن له صلواته وان كان صلى تماما لاربع كانت المسجدان برعيهما لشيطان (١٤٢) ، .

وقال في كل منها تم يسجد قبل ان يسلم ، وللازيادة المقدرة كالمحققة فكانت دلالة الحديث تقتضي ان السجود قبل السلام مطلقا في حالتي السهو بالزيادة والنقص قالوا : وهذا أولى بالاخذ من أحاديث ذي اليمين لان دلالة حديث أبي سعيد قولية لا تحتل تأويلا ودلالة حديث ذي اليمين فعلية تحتل أنه كان عن سهو منه صلى الله عليه وسلم أعني تأخير السجود الى بعد السلام ، وتقديم الاعتراض على تقديم السهو في تأخير السجود الى بعد السلام في حديث ذي اليمين ، بل كيف يقال ذلك ، وقد تكرر هذا منه صلى الله عليه وسلم غير مرة كما تقدم في أحاديث أبي هريرة ، وعمران بن حصين ومعاوية بن حديج ، وانها وقائع متعددة فاحتمال السهو فيها بعيد ، أو باطل لا وجه له .

وقد اعترض بعض المالكية على حديث أبي سعيد بالارسال ، وتقدم أن هذا اعتراض ضعيف فالحديث صحيح لا ريب فيه .

---

١٤٢ - تقدم الحديث .

وسمع بعضهم ، نحاف الزيادة المنوعة باستحقاقه فقال . إنما يقول  
 بسجود ، سهو بعد السلام حيث يحق الزيادة ، كما في فصله ذي اليمين  
 وإذا تائب الزيادة منوعه . فالسجود بها قبل السلام ، وهذا إنما  
 يتمشى على القول الذي حكاه الداودي عن مالك (١٤٢) : أن السجود في  
 صورة الشك ينون قبل السلام كما دل عليه حديث أبي سعيد . وليس  
 هذا . راجح عند المالكية ، بل الصحيح عندهم أن نؤمن الزيادة كتحققها  
 في كونها تقتضي السجود بعد السلام .

ثم تناول أصحابنا : أحاديث ذوي اليمين على أن المراد بالسلام  
 الذي وقع السجود بعده هو السلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
 الذي في التشهد ، وهذا تأويل بعيد لا سابق إلى أنهم عند إطلاق  
 السلام في سياق ذكر الصلاة هو الذي به التحلل .

ب/ ٥٨ / وأشار الشافعي في تقديم إلى شيء آخر ، فقال : أنا  
 مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال : سجود رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سجدة السهو قبل السلام وبعده وآخر الأمرين قبل  
 السلام (١٤٤) .

فأعتمد كثير من الأصحاب هذا وقالوا : السجود بعد السلام  
 منسوخ وهذا فيه نظر من وجوه :

- 
- ١٤٣ - تقدم ما حكاه الداودي عن مالك .
  - ١٤٤ - أشار إليه الشافعي في الام ١١٤/١ وحديث مطرف بن مازن  
 عن معمر . الخ أخرجه محمد بن عبد الرحيم المباركفوري في  
 شرحه على سنن الترمذي كدليل للشافعية . أنظر تحفة الاحوذى  
 ٤٠٥/٢ . وأخرجه البيهقي في سننه ٣٤١/٢ .  
 وأنظر الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي ٢٢٠/١ .

أحدهما : من جهة مطرف بن مازن بعد صغره الجماعة كلهم . وقال فيه ابن معين كذاب (١٤٥) .

والثاني : ان هذا قول من الزهري غير مسند بل مرسل ، أو منقطع فكيف يثبت بمثله النسخ .

الثالث : انه لو كان مسندا صحيحا لم يلزم منه النسخ لوجهين : أحدهما : ما ذكره امام الحرمين ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يتضمن الايجاب عند المحققين ، ولكنه ينضمن الجواز ، والاجزاء فلئن صح ما ذكره الزهري أنه سجد آخرها فهذا لا يعين ذلك ، ولا ينفي جواز ما تقدم .

الثاني : ذكره تقي الدين المشيري (١٤٦) : أن شرط النسخ التعارض باتحاد المحل ، ولم يقع ذلك مصرحا به في رواية الزهري ، فيحتمل ان يكون الاخير هو السجود قبل السلام ، ولكن في محال النقص ، وانما يقع التعارض المخرج الى النسخ لو تبين أن المحل واحد ولم يبين ذلك .

قلت : وهذا بخلاف قول جابر رضي الله عنه كان آخر الامرين

---

١٤٥ - قال البيهقي في « مطرف بن مازن » قول الزهري منقطع لم يستند الى أحد من الصحابة ومطرف بن مازن غير قوي . وقال ابن الترمذاني في حاشيته على السنن الكبرى للبيهقي : ذكر هذا الحديث في كتاب المعرفة وزعم بعض اصحابنا أن قول الزهري منقطع وانقطاعه ظاهر فلا حاجة الى نسبة البيهقي ذلك الى بعض الصحابة سنن البيهقي ٣٤١/٢ .

١٤٦ - أحكام الاحكام : شرح عمدة الاحكام / تقي الدين القشيري ٢٩٨/١ .

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار (١٤٧) .  
اذ هما متعارضان من كل وجه . بتحريم الصلاة بدون الوضوء اذا كان  
أكله ناقصا للوضوء فدل بركه ، والصلاة بدونه على أنسخ .

وسك بعض الأصحاب في هذه الأحاديث مسئلتا أحمر وهو  
الرجيح فجعله من جانب من قال بأنه على الأصح قبل السلام بحسب  
الرواء وهذا أيضا فيه نظر من وجهين :

أحدهما : مع أن أكثره الرواة من هذا الجانب بل الضعيف أن  
الأكثر رواه ما يس عن ناهره بعد السلام . بدليل أحاديث  
دي إبيدين مسندة وبعد طرفها وصحتها .

الثاني : إن الترجيح إما يصر إليه عند عدم إمكان الجمع  
والتعارض في محل واحد وذلك كله ممنوع هنا . فهذا ما يتعلق بهذه  
الطريق ، وأعلم عند الله سبحانه وتعالى .

وقد روى عبدالرزاق في مصنفه (١٤٨) ، أما معمر وابن عيينة عن  
أيوب عن ابن سيرين عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : التسليم بعد سجدي السهو .  
وهذا حديث غريب بهذا المنقط ويمكن جملة على السلام السدي

---

١٤٧ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الطهارة / باب نسيح  
الوضوء مما مست النار ٢٧٣/١ وقد ذكر مسلم طرفا أخرى  
للحديث .

وأخرجه النسائي في سننه باب ترك مما غيرت النار ٩٠/١  
ولحديث طرق ذكرها النسائي .

١٤٨ - أخرجه عبدالرزاق في مصنفه باب سهو الإمام والتسليم في  
سجدي السهو ٣٠١/٢ رقم الحديث ٣٤٥٣ . وأخرجه  
البيهقي في سننه كتاب السهو ٣٥٥/٢ .

بعد سجود السهر ، لا على السجدة من الصلاة والله اعلم .  
 وأما الطريق الثاني : وهي الجمع بين الروايات والنسب بها بعد  
 تقديمها نسبا على ثلاث مداخل :

أحدها : قول مالك رحمه الله المشهور عند أصحابه أن ما كان  
 سهوا فيه يزيد من السجود له بعد السلام ، وما كان ينقص  
 فتحته قبل السلام ، وهو القول القديم لسائعي واحتياط الرزقي لما  
 تقدم (١٤٩) .

قال المالكية : وبهذا يحصل انجمع بين حديثي دي اليمين وحديث  
 ابن بختيار ، وايدوا ذلك من حيث معنى بأن السجود في الغفلة  
 لصالح الصلاة وجبره ، والأصلح والجبر لا يكونان بعد الخروج من  
 الصلاة (١/٥٦) . وأما السجود في الزيادة ، فانما هو ترغيم للشيطان ،  
 وذلك ينبغي أن يكون بعد الفراغ هكذا قاله ابن عبد البر وغيره (١٥٠) .  
 ولما أن ان يمنع أن السجود في سهو الزيادة ترغيم للشيطان بل هو أيضا  
 جبر (١٥١) ، ما حصل في الصلاة من النقص والخلل بالزيادة فيها فانه  
 نقص في المعنى ، وخلل يحتاج أن يجبر ، وانما السجود الذي سماه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ترغيم للشيطان هو السجود للشك ، اذا  
 أخذ المصلي بالاحتياط وبنى الامر على اليقين وهو الأقل ، ثم كان الامر

---

١٤٩ - تقدم الحديث في ذلك ، وأنظر شرح الزرقاني على الموطأ  
 ١٩٧/١ .

١٥٠ - الاستذكار لابن عبد البر ٢/٢٣٧ ، ٢/٢٤١ ، ٢/٢٥٢ .  
 ١٥١ - وقد حكى الزرقاني هذا الرد بنصه ، في شرحه على الموطأ  
 ١٩٧/١ .

كذلك في نفس الامر ، فان صلاته والحالة هذه مامة لا تنقص فيها ولا زيادة ، فأشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ان السجود في هذه الصورة ترغيما للشيطان ، لثلاث يوسوس له ان في صلاته خللا ، فانه حينئذ يجيبه بأن الخلل قد انجبر يسجد السهو ، وهذا ظاهر من لفظ الحديث ، في قوله صلى الله عليه وسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى سائما لاربعة كانت السجدة ترغيما للشيطان. فيحتاج من يقول : ان سجود السهو في حالة الزيادة ترغيما للشيطان الى دليل على ذلك ثم ان المشهور من قول مالك رحمه الله في صورة الشك أنه يسجد بعد السلام سواء نوهم الزيادة أو انقص كذلك قال القرطبي وغيره أنه الصحيح من مذهبه ، فعلى هذا لم يحصل الجمع بين الأحاديث لانه العي حديث أبي سعيد بالكلية الذي صرح فيه بالسجود قبل السلام ، وهو ثابت مجمع على صحته كما تقدم فلم يجمع مالك رحمه الله الا بين أحاديث دي اليمين وحديث ابن بحنة فقط .

وطريق أحمد بن حنبل رحمه الله في الجمع بين الأحاديث أقوى من جهة أنه جمع بين حديثي ابن مسعود وأبي سعيد الخدري فقال :- إذا شك في عدد الركعات فله حالتان :

أحدهما : ان يبني على اليقين وهو الأقل ويأتي بما بقي فحينئذ يسجد قبل السلام عملا بحديث أبي سعيد الخدري .

والثانية : ان يتحرى ويعمل بما غلب على ظنه انه أقرب الى الصواب فحينئذ يسجد بعد السلام عملا بحديث ابن مسعود ، وظاهر مذهبه ان المنفرد يبني على اليقين والامام يبني على غالب ظنه كذلك



قله في المقنع ١١ فكانه حمل حديث أبي سعيد على اسفرد . وحديث ابن مسعود عني الامام ، ورأى ان ذلك اولى من تعطيل أحدهما وتقديم الآخر عليه . وقال فيمن نسى ، انشيد الاول . رنهنر من اترعسين انه يسجد قبل السلام عملا بحديث ابن عينة وفديما له عني غيره كما تقدم لصحة ، وفيمن سلم من ركعتين أو من ثلاث ، وبكلم أو مشى يسجد بعد السلام عملا بأحاديث دي اليدين م قال : فيما سوى ذلك من أنواع السهو أنه يسجد له قبل السلام ، لان جبر الحلل الواقع في الصلاة انما يكون في صليها ، لا خارجا عنها ، وقد تقدم قوله لولا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت السجود كله قبل السلام (١٥٣) .

ب/٥٩/ وقد أعترض بعض الأئمة على هذا القول وجعل اختصاص السجود مما بعد السلام بأوضاع التي وردت في حديث ذي اليدين وما تابعه نوع ظاهرية .

وقال الشيخ تقي الدين القشيري رحمه الله : يترجح قول مالك بأن يذكر المناسبة في كون سجود السهو قبل السلام عند النقص وبعده عند الزيادة وإذا ظهرت المناسبة وكان الحكم عني وفقها كانت علة وإذا كانت علة عم الحكم جميع محالها ، فلا يتخصص ذلك بمورد

---

١٥٢ - كتاب المقنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل الشيباني تأليف موفق الدين عبد الله بن امام أحمد بن قدامة المقدسي فصر في الشك في عدد الركعات ص ٣٣ .  
وكذلك في المغني لابن قدامة ٢١/٢ وقد ذكر الادلة التي استدل بها الحنابلة .  
١٥٣ - تقدم الكلام .

ولقائل ان يقول : ان كانت المناسبة المشار اليها هي ما تقدم عن ابن عبد البر فهي كونها مناسبة نظر ، وقد مضى الكلام عليها . وان كانت غيرها فلتبين ، بل الذي تقتضيه المناسبة أن يكون سجود السجود قبل السلام مطلقا كما تقدم .

وأما اسحق بن راهوية (١٥٥) : فانما اعتبر هذه المناسبة ، فقال بالاحاديث كلها على نحو ما قاله الامام أحمد ، ثم فرق فيما عداها بين الزيادة والنقص ، فقال كقول الامام مالك ، ويرد عليهما جميعا .

أن اختصاص الامام بالنحري والاجتهاد في حالة الشك ، واختصاص المنفرد بالبناء على اليقين يحتاج الى دليل ، فان كان ذلك للجمع بين الحديثين فلم لا يقبل العكس ؟ فان ابدوا مناسبة ذلك بان المنفرد ليس له من يذكره ، فيحتاج الى البناء على اليقين ، بخلاف الامام ، فانه يتحرى لانه يرجع الى قول المأمومين قلنا لا نسلم ان الامام يلزمه الرجوع الى قول المأمومين ما لم يتذكر . كما سيأتي ن شاء الله تعالى بل لا فرق بين الامام والمنفرد .

وقد قال الخطابي (١٥٦) : ان حقيقة التحري : هو طلب أحسن الامرين وأولاهما بالصواب وأحراهما مما جاء في حديث أبي سعيد الخدري من البناء على اليقين لما فيه من كمال الصلاة ، والاحتياط لها ،

١٥٤ - أنظر كتاب احكام الاحكام / شرح عمدة الاحكام / تأليف تقي الدين القشيري ٢٩٩/١ .

١٥٥ - تقدم النقل عنه .

١٥٦ - معالم السنن للخطابي مع كتاب سنن أبي داود ٦٢٧/١ .  
وقد نقل النووي كلام الخطابي بنصه . المجموع ٣٦/٤ .

قال : ويدل على أن التحري يكون بمعنى اليقين قوله تعالى : « فمن  
سلم فأولئك تحروا رشداً (١٥٧) » .

فهذا ما يتعلق بهذه الأقوال الخمسة في موضع سجود السهو .  
والقول السادس (١٥٨) : لعلة أقربها إلى الصواب وهو رد الأمر إلى التخيير  
١٥٧ - من سورة الجن آية : ١٤ .

١٥٨ - قال النووي : وأقوى المذاهب هنا مذهب مالك والشافعي ،  
وقال ابن حزم في مذهب مالك أنه رأى لا يرهان على صحته ثم  
قال وهو أيضاً مخالف للثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أمره بسجود السهو قبل السلام من شك فلم يدر كم صلى  
وهو سهو زيادة ثم أطال الكلام في ذلك .

وقال الشوكاني : وأحسن ما يقال في المقام أنه يعمل على ما  
تقتضيه أقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم من السجود قبل  
السلام وبعده ، فما كان من أسباب السجود مقبداً بقبيل  
السلام سجد له قبل السلام ، وما كان مقبداً ببعده السلام سجد  
له بعده وما لم يرد تقييده بأحدهما كان مخيراً بين السجود  
قبل السلام وبعده من غير فرق بين الزيادة والنقصان لما أخرجه مسلم  
في صحيحه عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين وجميع أسباب  
السجود لا تكون إلا زيادة أو نقصاً أو مجموعها وهذا ينبغي أن  
يعد مذهباً سابقاً أنظر نيل الأوطار للشوكاني ٤١٠/٣ - ٤١١ ،  
تحفة الإحوذى ٤٠٩/٢ والراية والى أعلم ماذهب إليه العلاني ،  
اعتماداً على ما ثبت من الأحاديث الصحيحة من أن الرسول صلى  
الله عليه وسلم سجد للسهو قبل السلام وبعد السلام بدون  
تفرق بين الزيادة والنقص وعدم وجود آثار عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تخصص سجود السهو للزيادة بعد السلام  
وللنقص قبل السلام . وقد ذهب إلى هذا القول « وهو القول  
بالتخير » علم بن أبي طالب رضي الله عنه ، حكاه عنه ابن  
أبي شبة في مصنفه وحكاه الرافعي قولاً للشافعي ، ورواه  
المهدي في البحر عن الطبري واستدلوا بأن النبي صلى الله عليه  
وسلم صعد عنه السجود قبل السلام وبعده فكان الكمال سنة .  
أنظر نيل الأوطار للشوكاني ٤١٠/٣ .

واستواء الامرين لثبوت الاحاديث فيها من كل جهة ، وبعد الجمع بينها على وجه يعم جميعها ، وبعد المناسبة الفارقة بين الزيادة ، والنقص ولا ينافي القول بهذا ، لقول بالاولوية في بعض الصور اما قبل السلام أو بعده حسب ما ثبت في الاحاديث ، وقد اختار هذا القول الشيخ أبو حامد الاسفراييني من أصحابنا والله سبحانه أعلم .

### المسألة الخامسة عشرة :

واختلف العلماء أيضا في سجود السهو هل يتعنيه تشهد وسلام لا - أم أحدهما ؟ وهل يحتاج السجود اذا وقع بعد التسليم الى تكبيرة احرام أم لا ؟

فروى ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> عن ابن مسعود انه يتشهد فيها ويسلم . وعن حماد بن أبي سليمان والحكم كذلك وعن ابراهيم النخعي أيضا . ورواه عبد الرزاق عن قتادة .

وقال آخرون : لا تشهد بعدها ولا تسلم<sup>(٢)</sup> .

روى ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup> ذلك عن أنس بن مالك ، والحسن البصري والشعبي وعطاء بن أبي رباح على خلاف عنه . وقال آخرون : يسلم عنها ولا يتشهد .

---

١ - المصنف لابن أبي شيبة / باب من قالوا فيها تشهد وتسليم ٣١/٢ . وقد حكى ابن عبد البر في الاستذكار ٢٥٣/٢ / عن مالك وأكثر أصحابه والثوري . وأبو حنيفة وأصحابه ، والليث بن سعد قولهم بالتشهد والتسليم في سجدة السهو .

٢ - حكاه ابن عبد البر أيضا في الاستذكار ٢٥٣/٢ عن الاوزاعي والشافعي ، لأن السجود كله عندهما قبل السلام فلا وجه عندهما لاعادة التشهد .

٣ - المصنف لابن أبي شيبة ٣١/٢ .

روى هذا عن سعد بن أبي وقاص ، وعمار بن ياسر ، وعبد الرحمن  
ابن أبي ليلى ، وإبراهيم النخعي ، والحسن البصري أيضا ،  
وحكاه ابن عبد البر عن ابن سيرين .

وقد روى ابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> عن ابن سيرين أنه قال : أحب الي  
أن يتشهد فيها .  
٦٠/١ / وحكى ابن عبد البر<sup>(٧)</sup> أيضا : عن يزيد بن قسيط أنه  
يتشهد بعدهم ، ولا يسلم .

قال وهو رواية أيضا عن الحكم بن عتيبة ، وحمام النخعي .  
وقال غيرهم : إن سجد قبل السلام لم يتشهد وأن سجد بعده  
يتشهد . وهو مروى عن أحمد بن حنبل ، وأكثر أصحاب مالك كما  
سيأتي (٨) .

فهذه أقوال المتقدمين .  
وأما الأئمة الأربعة فقال لقاضي عياض رحمه الله :

- 
- ٤ - نفس المصدر السابق .
  - ٥ - الاستذكار لابن عبد البر ٢/٢٥٣ .
  - ٦ - المصنف لابن أبي شيبة ٢/٣١ .
  - ٧ - الاستذكار لابن عبد البر ٢/٢٥٣ .
  - ٨ - ثم نلاحظ أن ابن عبد البر يقول بعد أن ذكر أقوال المتقدمين  
واقوال الأئمة الأربعة : وأما التشهد في سجدة السهو فلا  
احفظه من وجه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
الاستذكار ٢/٢٥٣ .

مذهب مالك رحمه الله(٩) : أنه اذا كانتا يعني السجدةين بعد السلام فيتشهد ثم يسلم ، ثم اختلف عنه هل يجهر بسلامهما الامام كسائر الصلوات أم يسر ولا يجهر ؟ .

واختلف عنه هل لهما تكبيرة احرام أم لا ؟

واختلف عنه هل يتشهد لهما اذا كانتا قبل السلام أم لا ؟

وأشار القرطبي الى ترجيح(١٠) القول باشتراط تكبيرة الاحرام اذا كانتا بعد السلام . لكن قول مالك لم يختلف في وجوب السلام وما يتحلل منه بسلام لا بد من تكبير يتحرم به ، كسائر الصلوات .

ومذهب أبي حنيفة : أنه يتشهد بعد سجدة السهو ثم يسلم ، ولا يحتاج عندهم الى تكبيرة احرام ، لانه لم يخرج بالسلام الذي قبل سجود السهو من الصلاة أصلا ، هذا قول محمد بن الحسن(١١) . حتى

---

٩ - المدونة الكبرى للامام مالك ١٣٦/١ .

والاستذكار لابن عبد البر ٢٥٣/٢ .

وشرح الزرقاني على الموطأ ١٩٢/١ .

وحاشية الدسوقي على متن القطب الدريدر ٢٩٣/١ .

قال ابن عبد البر في التمهيد ٣٧١/١ بعد أن حكى خلاف الفقهاء في التشهد :

وانما قلنا : انه اذا نوى الرجوع الى صلاته لبتمها فلا شيء عليه ، وان لم يكبر ، لان سلامه ساهيا ، لا يخرج من صلاته ، ولا يفسدها عليه عند الجميع واذا كان في صلاة يبني عليها ، فلا معنى للاحرام هاهنا لانه غير مستأنف لصلاته ، بل هو متمم لما كان فيها وانما يؤمر بتكبيرة الاحرام المبتدئ وحده والله اعلم .

١٠ - فتح الباري / لابن حجر ٩٩/٣ / وقد نقل ما حكاه القرطبي .

ان قول مالك لم يختلف في وجوب السلام بعد سجدة السهو .

١١ - وهو قول زفر أيضا / فتح القدير لابن الهمام ٥١٤/١ .

قال : يجوز للمقتدي أن يأتى به ابتداء بعد ما سلم ، ويكون كالمسبرق .  
وقال أبو حنيفة وأبو يوسف : ان سجد للسجود بعد ما سلم لم  
يكن خارجا من الصلاة بسلامه ذلك ، وجاز أن يؤتم به . وإن أعرض  
عن السجود ، وكان بذلك السلام خارجا من الصلاة ، فلم يجز ربط  
التدوية به (١٢) .

ويظهر فائدة الخلاف في إسقاط الطهارة بالتحقة على أصلهم ،  
وأنفقوا على أنه لو سلم يريد به قطع الصلاة لغت حسنة الإرادة وأتى  
بسجود السهو الذي عليه ، لأن نيته تغيير المشروع (١٣) .  
وقال أحمد رحمه الله : متى سجد قبل السلام لم يحتج إلى تشهد  
وكان سلامه بعد السجود هو الذي يتحلل به من الصلاة ، ليس معلقا  
بسجود السهو .

وأما إذا سجد بعد السلام فإنه يتشهد بعده ثم يسلم ولم يذكر  
تكبيرة احرام (١٤) .

وأما أصحابنا فقالوا : إذا فرغنا على الصحيح المنصوص أن  
السجود مطلقا قبل السلام ، فلا تشهد ولا تسليم قطعا .

- 
- ١٢ - فتح القدير لابن الهمام ٥١٦/١ .  
بدائع الصنائع للكاساني ١٧٤/١ .  
١٣ - فعند محمد بن الحسن تنتقض الطهارة بالتحقة لبقاء التحريمة ،  
خلافا لابي حنيفة وأبي يوسف حيث قالوا لا تنتقض الطهارة ،  
لأن الاقتداء متوقف على الية . فتح القدير لابن الهمام ٥١٥/١ .  
١٤ - المغني لابن قدامة / الفصل الثالث ٢٧/٢ . والعدة / شرح  
العمدة / بهاء الدين عبد الرحمن المقدسي ص ٨٩ . والعدة  
/ للعلامة الصنعاني / على احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام  
٤٤٤/٢ .

وحكى ابن عبد البر في كتابه الاستذكار ١١٥ : ان البيهقي نقل  
عن الشافعي رحمه الله عليه : انه رأى التشهد بعدهما واجبا .  
قال ابن عبد البر : والشافعي ممن يرى السجود قبل السلام .  
وهذا القول ليس بشيء . بل هو غلط لا يعرف الشافعي ، وكيف  
يرجى تشهدين جميعا في جلسة واحدة ، من غير سلام فاصل بينهما  
فهو غلط من غير شك (١٦) .

وقد قال ابن عبد البر في التمهيد ١١٧ . قالت طائفة لا تشهد  
فيهما ولا نسليم بـ ٦٠/٠ . وهذا قول الاوزاعي والشافعي . لان السجود كله  
عندهما قبل السلام ، فلا وجه لاعادة التشهد عندهما فهذا النقل هو  
الصحيح .

وكان الذي في الاستذكار سبق قلم ، أو تغيير من النسخ .  
وأما اذا سجد بعد السلام ، وفرعنا على الجديد ، وكان قد سلم  
ناسيا أن عليه سجود سنو ، ولم يطل الفصل ، وقلنا بالصحيح انه  
يتدارك سجود السهو كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى ، فهل يكبر  
للتحریم قبل السجود ويتشهد بعده ، ويسلم أم لا ؟ .

١٥ - الاستذكار لابن عبد البر ٢٥٢/٢ . وأنظر نصر البيهقي في الام  
١١٤/١ - ١١٥ .

١٦ - قال الشوكاني في نيل الاوطار ٤٢٥/٣ : وفي مختصر المزني  
سمعت الشافعي يقول : اذا سجد بعد السلام تشهد أو قبل  
السلام اجزأه التشهد الاول واذا كان قبل السلام فالمجهور على  
انه لا يعيد التشهد . وحكى ابن عبد البر عن الثليث انه يعيده .  
وعن البيهقي والشافعي مثله وخطؤه في هذا النقل فانه لا يعرف .  
وعن عطاء يتخير .

١٧ - التمهيد لابن عبد البر ٣٧١/١ .



فيه وجهان مبنيان على أنه في هذه الحالة عائدا إلى الصلاة أم لا ؟  
وفي هذا أيضا وجهان للأصحاب .

رجح البغوي أنه لا يكون عائدا ، وأصحهما عند الأكثرين أنه  
يكون عائدا إلى الصلاة وهو قول الشيخ أبي زيد أنروزي . ومن روجه  
القول وإمام الحرمين وأنزالي في فتاويه والرويانى وغيرهم ١١٨ . فعلى  
هذا لا يكبر نلافتاح ولا يتشهد ، لأن الصلاة متحدة ، وقد تقدم  
التشهد الواجب . فأجزأ عنه ، ولكن يجب عليه إعادة السلام ، لأن  
الأول كان سهوا ، وحكم الصلاة مسلوب عليه ولا يد من تحلل عنها  
بالسلام .

وان قلنا بالوجه الآخر الذي رجحه البغوي ١١٩ أنه لا يكون عائدا  
إلى الصلاة فقالوا : يكبر للتحريم ، كما في سجدة التلاوة ، وفي التشهد  
وجهان : أحدهما أنه لا يتشهد وكذلك في السلام وجهان : أحدهما  
باتفاقهم أنه لا بد منه سواء قلنا بتشهد أم لا ، وفرق بينهما بصحة  
ذكر السلام في الحديث ، وبأنه تم يصح ذكر التشهد . وهذا كله إذا  
فرعنا على الجديد .

فأما على القول القديم : أن محل سجود السهو بعد السلام في  
الزيادة ، فقد قطع الأصحاب بأنه لا يكون عائدا إلى الصلاة وإن السلام

---

١٨ - المجموع للنووي ٦٢/٤ وقد ذكر أقوال الفقهاء في التشهد كما  
نقله العلائي .

١٩ - قال البغوي : والصحيح أنه يسلم سواء قلنا بتشهد أم لا ،  
لأحاديث الصحيحة السابقة في أول الباب من أن النبي صلى  
الله عليه وسلم سجد بعد السلام ثم سلم .  
أنظر المجموع للنووي ٦٣-٤ .

محفل به منه . ودال امام الحرمين . حكمه حينئذ حكم سجود التلاوة  
يعني في تكبيرة الاحرام والتشهد والسلام ١٢٠ .

والاصح منهم في التلاوة : استراخ اسلام دون التسجد . واما  
تكبيرة التحريم ، فلا بد منها فصلا . وقطع الشيخ ابو حامد  
الاسفراييني بانه يسجد ، ويسلم ، ويقع عن نص الشافعي في  
القديم ، وهذا قد نقله ابن أبي ايضا . فقال . سمعت الشافعي يقول .  
اذا نابت سجدا ، سهو بعد اسلام يشهد لها ، وان نابت قبل  
اسلام ، اجزاه الشاهد الاول .

هكذا حكاه صاحب الحاوي عن المزي عن الشافعي في التمام  
ايضا .

والمسألة موجودة في مختصر . حر باب سجود السهو . ورحم ابن  
الصباغ هذا النص على انه مزي عن ابن ابي عمير القديم ان سهو الزيادة  
يسجد له بعد السلام قال : فانه يتشهد . وكذلك قال الماوردي ايضا ،  
وجزم ايضا بانه اذا نسي سجود السهو قبل التسليم ، وفرغنا على  
الجديد ، ثم تداركه بعد السلام انه يتشهد بعده ايضا لهذا النص ، ثم  
حكى عن بعض الاصحاب بانه لا يتشهد في هذه الصورة الاخيرة .  
وضعف ذلك ، فاعجب من تصحيح المتأخرين عدم التشهد مع هذا

---

٢٠ - المجموع للتوحي ٦٣/٤ .

٢١ - نفس المصدر السابق . وانظر مختصر المزي على الام ٨٦/١ .  
ونيل الاوضار للشوكاني ٤٢٥/٣ .

٢٢ - مختصر المزي على الام ٨٩/١ .  
والام للشافعي ١١٤/١ .

النص الجديد في مختصر المزني .

وهذا يستدعي ذكر ما يتعلق بذلك من الاحاديث الدالة عليه بعد  
ان عرفت مذاهبهم رحمة الله عليه .

اما تكبيرة التحريم : فلم يأت ذكرها في حديث صريحا الا ما تقدم أول  
الكتاب : ان حماد بن زيد . روى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين  
عن أبي هريرة ، في حديث ذي الپدين ان النبي صلى الله عليه وسلم .  
ما اتم الصلاة وسهم منه لير سم لير ، وسجد بسهو اخرج ابو  
داود<sup>(٢٣)</sup> وقال : انها بمرد بها هشام بن حسان من روايه حماد بن زيد  
عنه ، وقد رواه حماد ابن سلمه ، وابو يزر بن عياش عن هشام بن  
حسان ، لم يذكروا هذه اللفظه أعني قوله : « كبر ثم كبر » .  
وكذلك رواه عن ابن سيرين جماعة كثيرون فوق العشرة بدونها .  
وقد تقدم هذا كله<sup>(٢٤)</sup> .

فالحاصل : ان هذه الزيادة شاذة ، وان كان راويها نفا ، ولكنه  
خالف فيها جماعة حفاظا اكسر عددا منه ، فكانت مردودة لما تقدم في  
مسألة افراد الثقة بالزيادة<sup>(٢٥)</sup> .

والذي اعتمده القرطبي في اشتراط<sup>(٢٦)</sup> تكبيرة التحريم ما تكرر

---

١١ - اخرج ابو داود في سننه / باب الصلاة ٣/٣١٩ رقم ١٩٨٩

٢٤ - أنظر ما تقدم .

٢٥ - تقدم الموضوع .

٢٦ - وقد حكى الزرقاني في شرحه على الموطأ ١/١٩٢ قول انقرطبي .  
وحكاه أيضا الصنعاني في كتابه العدة / على احكام الاحكام  
شرح عدة الاحكام لابن دقيق العيد ٢/٤٤٣ وأنظر فتح الباري  
لابن حجر ٣/٩٩ فقد نقل قول القرطبي بنصه .

في روايات حديث دي النيدين في الصحيح من قول أبي هريرة رضي الله عنه : فصلّي ركعتين ثم كبر . ثم سجد ، ثم كبر ورفع ، ثم كبر وسجد ، ثم كبر ورفع .

قال : فعطف السجود على التكبير الاول « يتم » التي تقتضي التراخي ، ٦١/١ / ولو كان التكبير للسجود لكان معه ، ومصاحبا له ، ولاتي الراوي به ، وبالأو المقتضية لجمع ، كما فعل في بقية انتقالات السجود .

وهذا الاستدلال ليس بالظاهر القوي بل هو محتمل ، أو قريب من الظهور ، وأقوى ما يستدل به لذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من التسليم بعد سجود سهو الذي فعله بعد السلام ، كما ثبت هذا من حديث عمران بن حصين عند مسلم (٢٧) .

والقاعدة : تقتضي ان السلام لا يتحلل به الا من عقد انعقد قبله بتحريم ، فهذا اذا انضم الى ما قاله لفرطبي أفاد صوة في تكبيرة الاحرام .

ولكن هذا اذا قلنا بأنه ليس في الصلاة الاولى ، أما اذا جعلناه عائدا اليها كأحد الوجهين لأصحابنا ، فيما اذا سلم ناسيا (٢٨) سجود السهو ، وكمذهب أبي حنيفة في أن السلام الاول لم يخرج به من الصلاة ، اذا كان عليه سجود سهو ، فلا معنى هنا لتكبيرة الاحرام كما تقدم ، لكن بأنه لم يخرج من الصلاة بالتسليم الذي أتى به قصدا بعيدا لا وجه له ،

---

٢٧ - تقدم الحديث .

٢٨ - تقدم هذا الوجه .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « وتحليلها التسليم » ٢٩ فيحتاج من يقول بانه لا يخرج من الصلاة اذا تعد التسليم الى دليل .

وأما الشاهد فقد روى ابو داود والترمذي وابن ماجه جميعا عن محمد بن يحيى الذهبي ثنا محمد بن عبد الله لاصاري . اجبرني أنعت عن ابن سيرين . عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابه ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسجد سجدين ، ثم تشهد ، ثم سلم (١٢٠) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب قلت : أشعت هذا هو ابن عبد الملك الحراني ، وثقه يعقوب بن سعيد النطن ، والنسائي وغيرهما ، وقال أبو حاتم الرازي : لا بأس به ، وقال يحيى بن معين :

٢٩ - أخرجه أبو داود في سننه / باب فرص الوضوء / عون المعبود / شرح سنن أبي داود ٨٨/١ والحديث هذا نصه : عن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن عثيمين عن محمد بن الحنفية عن عبي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » . وأخرجه الترمذي في جامعه / كتاب الطهارة / باب ما جاء في أن مفتاح الصلاة الطهور / تحفة الاحوذى / شرح جامع الترمذي ٣٧/١ وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة / باب مفتاح الصلاة ١٠١/١ رقم الحديث ٢٧٥ ، ٢٧٦ وأخرجه أحمد في مسنده ١٢٣/١ ، ١٢٩/١ .

٣٠ - أخرجه أبو داود في سننه / باب الصلاة / عون المعبود ٣٥٨/٢ رقم الحديث ١٠٢٦ .

وأخرجه الترمذي في جامعه / ما جاء في باب التشهد في سجدي السهو / تحفة الاحوذى ٤١٢/٢ رقم الحديث ٣٩٣ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه / كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ٣٨٤/١ رقم الحديث ١٢١٥ .

خرج حفص بن غياث إلى عبادان ، فاجتمع إليه البصريون ، فقالوا : لا تحدثنا عن شعب بن عبدسكك ولم يخرج الشيخان له شيئا في كتابيهما . لكن البخاري ذكره تعليقا ، وقد ذكره ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء ، لكنه لم يذكر شيئا يدل على سببه . أكثر من قول أهل البصرة .

هذا وفي نحوه نضعيفا نظر بن انهرود ، فكيف به مع يوحى بن يحيى ابن سعيد انقطاع وغيره ٢١٠ .

والذي اعتمدته البيهقي ١٣٢ في رد هذا الحديث انه يورد به اشعث هذا ، وقد رواه شعبة بن الحجاج ، ووهب بن خالد ، واسماعيل ابن علية ، وحمام بن ريد وهشيم بن بشير ، ويزيد بن زريع ، وعبد الوهاب الثقفي كلهم عن خالد الحذاء حديث عمران بن حصين مطولا ومختصرا (٣٢) ولم يذكر أحد منهم التشهد بعد سجدة السهو ، فهذه الزيادة شاذة مخالفة للثقات الحفاظ المتقين فكانت مردودة كما تقدم ، وهذا لو كان اشعث مقابلا لمن ذكر ، فكيف وهو دونهم في الانفاق والحفظ بكثير ، وقد حس أيضا وهذا وحده كاف في رد زيادة التشهد . ويدل عليه أيضا

---

٣١ - وقد روى ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان قوله : اشعث ابن عبد الملك ثقة / وروى ابن معين أيضا عن يحيى بن سعيد قوله / لم ادرك أحدا من أصحابنا هو أثبت عندي من اشعث بن عبد الملك ، ووثقه النسائي وغيره ، وقال أبو حاتم / لا بأس به وهذا هو الراجح والله أعلم . أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ط ٢٦٦ / ١ - ٢٦٧ .

٣٢ - سنن البيهقي / باب من قال يتشهد بعد سجدة السهو ثم يسلم ٣٥٥ / ٢ .

٣٣ - هذه الطرق أكثرها في كتب السنن / أبو داود ، والترمذي وابن ماجه . علما أن ابن عبد البر أشار إليها في التمهيد ٣١٦ / ١ .

ما ثبت من طرق عديدة عن ابن سيرين في حديث ذي اليمدين بعد سياحة  
حديث ابي هريرة قال : « نعم سلم » . فلم يذكر مع السلام تشهدا ،  
وعو هذا راوي شيئا الحديث ، فهو ان محفوظ عنه بدله وبن مسره  
واحدة .

ب/ ٦١ / وفي صحيح البخاري عن حماد بن زيد قال ٢٤٠ . سلمه  
ابن علقمة : قلت لمحمد بن سيرين فيها تشهد في سجود السهو : قال :  
لم اسمعه في حديث ابي هريرة ، وأحب الي ان يتشهد .

وفي سنن البيهقي (١٣٠) من حديث محمد بن عمران بن ابي نليل ،  
قنا ابي لنا ابن ابي نليل ، حدثني الشعبي عن المغيرة بن سعدة : ان  
النبي صلى الله عليه وسلم تشهد بعد ان رفع رأسه في سجدي السهو .

قال البيهقي : وهذا نفرد به محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى  
عن الشعبي ، ولا يصح بما نفرد به . ثم روى من حديث محمد بن سلمه  
عن خضيف عن ابي عبيدة عن عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه :  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا كنت في صلاة مشدحت  
في ثلاث ، أو اربع ، وأنت ظنك على اربع شهدت . ثم سجدت سجدتين  
وأنت جالس قبل ان تسلم ، ثم تشهدت أيضا ، ثم سلمت (٢٦٠) .

١٤ - أخرجه ابوداري في صحيحه / باب السهو ٦١/١ وحديث عن  
حماد بن زيد .

٢٥ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / باب من قال يتشهد  
بعد سجدي السهو ثم يسلم ٣٥٥/٢ .

٣٦ - أخرجه أبو داود في سننه / عون المعبود ٢٢٩/٣ وأخرجه البيهقي  
في سننه / باب من شك في صلاته فلم يدر صلى دلتا أو أربعا  
٣٥٦/٢ .

ثم قال البيهقي : وهذا غير قوي ومخفف في رفعه ورفعته ١٤٢ .  
قلت : خصيف الجزري يقدم ان أحمد بن حنبل صفعه . وسأل  
مرة ليس بغوي ، وقال أبو حاتم يكلم في سوء حفظه ١٦٨ .  
وتقدم أيضا ان أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من  
أبيه شيئا لأنه كان صغيرا جدا في حياته . قال عمرو بن مرة : سألت  
أبا عبيدة هل يذكر من عبد الله شيئا ؟ قال : لا ١٦٠ . وأما حديث المغيرة  
فيه ابن أبي يئى لما قال البيهقي ، وهو القاضي أغنيته منه بن عبد الرحمن  
أن يحيى بن سعيد يصفه ، وقال فيه أحمد بن حنبل : سيء الحفظ  
مضطرب الحديث وفقه أحب أئمة من حديثه ، وقال ابن معين ليس  
بذلك ، وقال النسائي : يس بالقي ، وقال أبو حاتم : كان سيء  
الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه ، ومع ذلك فقال فيه : محله الصدق  
وكذلك قال فيه العجلي : كان صدوقا جازل الحديث وقد أئني عليه  
جماعة ١٤٠ . فقد يقال أن هذه الأحاديث الثلاثة بأجمعها ترتقي إلى  
درجة الحسن . ويحج بها وهذا ليس ببعيد . ولكن قال ابن عسك  
البر (٤١) : أما التشهد في سجدة السهو فلا أحفظه من وجه صحيح  
عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك قال الشيخ محيي الدين : أنه  
لا يثبت في التشهد حديث (٤١) فالحق أعلم .

- 
- ٢٧ - أنظر قول البيهقي في سننه ٣٥٦/٢ .  
٢٨ - تقدم الكلام عن خصيف .  
٢٩ - أيضا تقدم الكلام عن أبي عبيدة ونفي سماعه من أبيه .  
٤٠ - أنظر هذه الأقوال التي قيلت في « ابن أبي ليلى » - ميزان  
الاعتدال للذهبي ٦١٣/٣ - ٦١٤ وخلاصة تذهيب الكمال  
٤٣٠/٢ .  
٤١ - الاستذكار لابن عبد البر ٢٥٣/٢ .  
٤٢ - المجموع للنووي ٥٣/٤ .



## المسألة السادسة عشرة :

نضمت أحاديث دي انيدين الكبير لسجود السهو في الهوى ولرفع منه كما في سجود لصلاة ، وقد حكى جماعة من أصحابنا ، حراسيين قولين للشافعي رحمه الله عليه - في تكبيرات الاستغلات (١) :  
أحدهما . أنه بعد التكبير من أول هوى أى أن يصل إلى الذكر الثاني يقال في السجود مثلاً (٢) . وهذا هو الجديد الصحيح . ولم يحك كثير من العرافيين غيره .

والثاني : وهو القديم أنه لا يعد التكبير بل يسرع به وقد قسم أن أبا هريرة رضي الله عنه في حديث ذي يدين . صلى فأسرعه ثم وسجد على سجود أو أطول ، ثم رفع رأسه وكرر . ثم كبر وسجد من سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر (٣) .

فيهذه الرواية ، يمكن الاحتجاج بها للقول الجديد ، بقوله كبير وسجد ، فأنى بواو المصاحبة ، وكذلك لما جاء في الرواية الأخرى « فكرر ثم سجد في ١/٦٢ / السجدة الأولى ، حمل القرطبي هذه التكبيرة على تكبيرة التحريم ، وفهم منها تراخي السجود عنها لما تقتضيه لفظه « ثم » من التراخي (٤) .

- 
- ١ - المجموع للنووي ٢٣٩/٣ .
  - ٢ - قال الشافعي في الام : يرفع الامام صوته بالتكبير ويعدده من غير تعطيط ولا تحريف : وقال الاصحاب التططيط : المدة والتحريف : اسقاط بعض الحروف كالراء من « اكبر » . المصدر السابق ، الام ٩٦/١ .
  - ٣ - تقدمت هذه الرواية في أول الباب من حديث ذي يدين .
  - ٤ - وقد حكى العلامة محمد بن اسماعيل الشافعي قول القرطبي =

ولكن يرد على هذا الفهم أن الراوي لم يذكر تكبيرة ثانية للهوى  
إلى السجود ، اللهم إلا في الرواية التي تقدم ذكرها عن هشام بن  
حسان (١٥) ، وليست بما يحتج به لشذوذها ، كما مضى ، فيحتمل حينئذ  
أنه لم يأت بالتكبيرة الثانية للهوى إلى السجود ، ويحتمل أنه أتى بها ،  
ولم يسمعها الراوي أو لم يحكيها ، ويحتمل أن تكون هذه التكبيرة هي  
التي للسجود كما جاء في الرواية الأخرى ، كبر ، وسجد فتتفق الروايات  
كلها .

---

= ينصه في حاشيته على / كتاب أحكام الأحكام / شرح -  
الأحكام / لابن دقيق العيد والمسمى بالعدة ، ٤٢٤/٢ ، وقد  
أشار ابن حجر إلى قول القرطبي وعنب عليه : بأن مجيب «ثم»  
التي تقتضي التراخي هي من نصرف الرواة ، وقد ثبتت الرواية  
بالواو من طريق ابن عيون عن ابن سيرين بلفظ « فصل ما ترك  
ثم سلم ثم كبر وسجد ، فأتى بواو المصاحبة التي تقتضي المعية  
والله أعلم : أنظر فتح الباري لابن حجر ٩٩/٣ .

٥ - تقدمت رواية هشام بن حسان .

## المسألة السابعة عشر :

ويتعلق بهذا البحث الكلام في تكبيرات الانقادات من حي واجبة او مسنونة ، بعد احتج من قال بأنها سنة بترك النبي صلى الله عليه وسلم لها عند الهوي الى السجدة الاولى ، بناء على ما قاله الرطبي : ان التكبيرة التي قبله للتحريم ردد بشرط الى ما في هذا القول .

والذي ذهب اليه جمهور العلماء : ان تكبيرات الانتقادات سنة وليست واجبة .

وعن أحمد بن حنبل في روايه عنه أنها واجبة (١) لكنه ينحيز تركها بسجود السهو . ولا يبطل الصلاة وهذه هي الصحيحة عند أصحابه . واحتجوا لذلك بمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وقوله : صلوا كما رأيتموني أصلي (٢) فتوجه الامر الى هذا التكبير (٣) ، وفيه بحث ليس هذا موضعه .

١ - المغني لابن قدامة ٢٧/٢ . والمقنع في فقه امام أهل السنة أحمد ابن حنبل ص ٢١ والعدة شرح العمدة / باب صفة الصلاة الصلاة ص : ٧٣ .

٢ - الحديث أخرجه البخاري في صحيحه / باب الاذان ١١١/١ رقم ٦٣١ .

٣ - كما واحتج ابن قدامة على وجوبها اضافة الى ما ذكره العلاني بما يلي :

أ - حديث ابن بريدة : وفيه : قلما قضى الصلاة سجد سجدتين كبير في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه وهو حديث صحيح .

ب - وحديث الباب عن أبي هريرة : ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر . المغني لابن قدامة / الفصل الثالث ٢٧/٢ .

وسنح جماعة الأصحاب بعدم وجوبها بما يلي : روى البيهقي من حديث سبعة من الحسن بن عمران عن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبي عن أبيه رضي الله عنه : أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير : والحسن بن عمران - ذكره ابن حبان في الثقات - وتكفيه رواية شعبة عنه ، وإن كان محمد بن جرير الطبري رد الحديث بسببه وضعفه <sup>١٠</sup> ، وقد حملة الأصحاب على أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك بعض التكبيرات مرة أو مرات لبيان الجوار . وقال البيهقي : يحتمل أن ابن 'بزي هذا لم يسمع التفسيرات لما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه غيره <sup>١١</sup> . وهذا احتمال ليس بعيد ، والله أعلم <sup>١٢</sup> .

- 
- ٤ - أخرجه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / باب من ترك شيئاً من تكبيرات الانتقالات ٢/٣٤٧ .  
 ٥ - ووثقه ابن معين أيضاً ، وقال الطبري في تهذيب الآثار الحسن مجهول ولم يترجم له الذهبي . أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣١٣ . وخلاصة تهذيب الكمال ١/٢١٨ .  
 ٦ - المجموع للنووي ٣/٢٣٥ وقد نقل قول محمد بن جرير الطبري .  
 ٧ - سنن البيهقي ٢/٣٤٧ .  
 ٨ - واستدل القائلون بعدم وجوب تكبيرات الانتقالات « عدا تكبيرة

الاحرام فانها واجبة اضادة الى ما ذكره بما يلي .  
 آ - بحديث الاغرابي المسمى صلاته فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بتكبيرات الانتقالات وأمره بتكبيرة الاحرام وأما فعله صلى الله عليه وسلم فمجهول على الاستحباب جمعا بين الأدلة .

- ب - وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبّر اثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه أحق فقال :  
 تكلتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم / أخرجه البخاري وفي المسألة أحاديث كثيرة تثبت سننية التكبيرات .  
 المجموع للنووي ٣/٣٣٤ .

## السلسلة الثامنة عشر :

ودلت هذه الأحاديث أيضا على جهر الادم بالتكبير ، يعلم بذلك المأمومون انتقاله ، فيأتموا به فيها . اذ لو لم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لم يحكه أبو هريرة وغيره .

وثبت هذا أيضا عن أبي سمية الخسري عني الجبر بالتكبير . وعزاه الى النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري (١) .

وهذا اذا كان صوت الامام يبلغ جميع المأمومين فان لم يعم جميعهم اما لضعف صوته ، أو لكثرة المأمومين ، كبر المسجد ، وغير ذلك . فالسنة أن يجهر المؤذن ، أو غيره من المأمومين بالتكبيرات ليسمع الناس .

قالت عائشة رضي الله عنها في قصة مرض النبي صلى الله عليه وسلم : فأتني برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس الى جنبه تعني أبا بكر رضي الله عنه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر ، رضي الله عنه يسمعهم التكبير .

- 
- ١ - أخرجه البخاري في صحيحه / باب الاذان / فتح الباري ١٦٥/٢ رقم الحديث ٦٨٢ . وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الدعاء / باب حفظ الصوت بالدعاء ٢٠٧٦/٤ رقم الحديث ١٠٤ . وهذا نص : عن ابن الجارث قال : صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود ، وحين سجد ، وحين رفع ، وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك ، وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي .
- ٢ - أخرجه مسلم في صحيحه / باب الصلاة ٣١٤/١ رقم الحديث ٩٦٦ .

هذا لفظ مسلم<sup>(٢)</sup> ، وأصله عند البخاري<sup>(٣)</sup> أيضا وعند مسلم  
من حديث جابر رضي الله عنه ، قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فصلبنا ورامه ، وهو قاعد وأبو بكر رضي الله عنه يسمع الناس  
تكبيره (٤) .

ب/٦٢ وفي رواية أخرى عنده أيضا : صلى بنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الظهر ، وأبو بكر خلفه ، فإذا كبر كبر أبو بكر رضي  
الله عنه يسمعنا (٥) .

- 
- ٣ - أخرجه البخاري في صحيحه / باب الاذان / فتح الباري ١٦٥/٢  
رقم الحديث ٦٨٢ .
- ٤ - أخرجه مسلم في صحيحه/باب الصلاة ٣٠٩/١ رقم الحديث ٠٨٤
- ٥ - أخرجه مسلم في صحيحه/باب الصلاة ٣٠٩/١ رقم الحديث ٠٨٥

## المسألة التاسعة عشرة :

اختلف العلماء في سجود السهو هل هو واجب لا بد منه أو سنة ؟  
فذهب المشافعي رحمة الله عليه ، وكافة أصحابه أنه سنة ، وحكاه  
الشيخ أبو حامد عن جمهور العلماء (١) .

وقال القاضي عبد الوهاب المالكي (٢) : الذي يقتضيه مذهبنا أنه  
واجب في سهو النقصان .

وقال القرطبي (٣) : من أصحابنا من قال سجود السهو مندوب ،  
وقال بعض أصحابنا : السجود للنقص واجب وللزيادة فضيلة ، ثم  
اختلفوا هل ذلك في كل نقص ، أو يختص الوجوب بما إذا كان المسقط  
فعلا ، ولم يكن قولاً ، روايتان .

والصحيح من مذهب الحنفية (٤) : أن سجود السهو واجب كذلك  
قوله في الهداية وكذلك حكاه الشيخ أبو حامد الاسفراييني (٥) وغيره

---

١ - الام للشافعي ١/١١١ ، والمهذب للشيرازي ١/١٢٩ والمجموع  
للنووي ٢/٦١ . وحاشية البجيرمي على منهج الطلاب ١/٢٥٥  
تأليف : يحيى بن زكريا الانصاري / طبعة المكتب الإسلامي  
لصاحبها محمد أزدميم / ديار بكر .

٢ - المدونة الكبرى للإمام مالك ١/١٢٧ - وسراج الزرقاني على  
الموطأ ١/٢٠٠ . وقد حكى النووي قول القاضي عبد الوهاب المالكي  
المجموع للنووي ٤/٦١ .

٣ - وقد أشار الإمام أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد القرطبي في  
كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد ١/١٩١ إلى قول المالكية في  
سجود السهو كما حكاه الإمام القرطبي رحمه الله الطبعة الرابعة  
سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، مطبعة البابي الحلبي وشركاه .

٤ - فتح القدير لابن الهمام ١/٥٠٢ . بدائع الصنائع للكاظمي  
١/١٦٣ .

عنهم أنه واجب يأثم بتركه وليس بشرط لصحة الصلاة ، وهو احتياط  
الكرخي منهم ، وبعض أصحابهم قال أنه سنة كمنهينا .

وأما مذهب أحمد رحمه الله : فأفعال الصلاة منقسمة عندهم  
إلى ثلاثة أنواع :

أحدها : أركان يبطل الصلوة الإحلال بها عمدا ، ويجب تداركها  
إذا تركت سهوا ، كتكبيرة الإحرام ، وقراءة الفاتحة ، والركوع والسجود  
وتحويهما .

وثانيها : واجبات من ترك منها شيء عمدا بطلت صلاته ، ومن  
تركه سهوا لم يبطل ، ولم يتداركه بل يسجد لسهو . كتكبيرات  
الانكسالات والتسبيح الأول ، والجلوس له ، والتسبيح في الركوع وفي  
السجود واشبهها .

وثالثها : سنن قولية ، كالاستفتاح ، والنعوذ والتأمين ، وقراءة  
السورة ، والجهير والاسرار ونحو ذلك ، فهل يشرع سجود السهو

---

٥ - المجموع النووي ٦١/١ وقد حكى قول الشيخ أبي حامد  
الاسفراييني بنصه ونقل الكاساني قول الكرخي أن سجود  
السهو واجب ، وكذلك نص محمد في الأصل فقال : إذا سها  
الامام وجب على المؤتم أن يسجد . بدائع الصنائع للكاساني  
١٦٣/١ .

٦ - روضة الناظر وجنة المناظر / ابن قدامة المقدسي ص : ٣٦ .  
والمغني لابن قدامة ٢٨/٢ وما بعدها .  
ومطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى ٥٠٦/١ تأليف مصطفى  
السيوطي الرحباني / الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م /  
منشورات المكتب الإسلامي ، والمقتنع ص ٣٣ .



لتدبرتها ؟ فيه عنه روايتان ، وليس سجود السهو واجباً عنه في هذا القسم الاخير قطعاً .

وأما في الثاني : فسجود السهو له واجب نصف . وسك هو أيضاً واجب اذا سها بزوده فعل في الصلاة يصحها عمله بالناس ، ونحو ذلك ، ان يعمد ترك سجود عن واجب محض من السلام بطرف صلاته عندهم . وان نزل المشروخ بعد السلام ثم تبطل ، واذا تسك في واجب ، فهو يلزمه السجود فعلى وجهين وان شك في زياده لم يسجد .

واحتج الاصحاب بان سجود السهو سنة وليس واجب : بما روى ابو داود في سننه من حديث ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال : رسول الله صلى الله وسلم : اذا شك احدكم في صلاته ليل الشك ، وليبين على اليقين . فاذا استيقن ان تمام سجدة سجدة ، فان كانت صلاته ناه ، كانت الركعة نافلة وسجدتان ، وان كانت نافضة كانت الركعة بما صلاته ، وكان السجدتان مرغمين الشيطان (٧) .

قالوا : بهذا الحديث يدل على ان السجدة نافلة . وان حديث حسن لان ابن عجلان روى عن مالك وشعبة ، وثقة الجمهور ، وأخرج له مسلم في مواضع من كتابه ، لكن يرد على هذا : ان الحديث رواه جماعة عن / ٦٣/١ / زيد بن اسلم ، لم يذكروا هذه الزيادة وقد تقدم ذلك ، وابن عجلان متنبه في حظه ، وقد ادخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فعلى تقدير قبوله ، اذا خالف من هو أوثق منه ، وأحفظ ، وأكثر

---

٧ - أخرجه أبو داود في سننه / باب اذا شك في الاثنتين والثلاث من قال يلقي الشك / عون المعبود ٣/ ٣٣٠ رقم الحديث ١٠١١ .

عادة، في بيوتهم نظر<sup>٨</sup> .

وما القائلون : بوجوب سجود السهو ، فهم ثلاثة مسالك :

الاول : الامر بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «ثم ليسجد سجدة».

وهو صحيح ثابت في حديث ابن مسعود . وأبي سعيد الخدري وغيرهما .

والثاني : التمسك بفعله صلى الله عليه وسلم وسجوده له كما

ثبت في الحديث ذي اليمين . وحديث ابن بريدة ، وهذا اما على القول

بان فعله صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب<sup>٩</sup> ، فيما ظهر فيه قصد

القرية ، وأما على القول بان فعله صلى الله عليه وسلم وقع هنا بيان لأفعال

الصلاة الواجبة . لانها مجتمعة فيما يتعلق بالسهو فيها ايضا ، لم يتبين

ذلك الا بفعله صلى الله عليه وسلم . وبيان الواجب واجب وهذا فيما كان

قبل الاسلام واضح .

وأما فيما كان بعد الاسلام فهو على قول من يقول ان هذا السهم

لم يحصل به التحلل من الصلاة ، كالتحفية ، وبعض المالكية .

وأما على طريق الجمع بأن يضم ان سجوده صلى الله عليه وسلم

---

٨ - ومن الأدلة الأخرى على قول الشافعية - ان سجود السهو

سنة - ما ذكره أبو اسحاق الشيرازي في المذهب ١/١٢٩ قال :

ولان سجود السهو يفعل لما لا يجب فلا يجب أي ان سجود السهو

فعل لما حدث في الصلاة من خلل غير متقصد ، فشرع السهو

لاجبار عبدا للخلل ، أو برعيما لتشيطان أثناء الشك والله أعلم .

٩ - الإيجاب أو الوجوب : هو طلب الشارع الفعل طلبا جازما ،

محاضرات في أصول الفقه ص ١٨ ، للشيخ عبدالغني عبدالخالق

جامعة الأزهر / كلية الشريعة والقانون . السنة الأولى/دراسات

عليها سنة ١٩٧٧ م .

قوله . صلوا كما رأيتموني أصلي<sup>١٠</sup> » وهو كالذي قبله فيما كان منه قبل السلام أو بعده .

والمسلك الثالث : اعتبار سجود السهر بالمقتضى له الذي يجبر

به .

قال صاحب الهدية من احتفیه<sup>١١</sup> في تعليل كونه واجبا : لانه وجب لجبر نقصان يمكن في العبادة فيكون واجبا ، كاسماء في الحج<sup>١٢</sup> .  
واذا كن واجبا لا يجب الا بترك واجب أو بتأخيره . أو بتأخير ركن ساهيا ، هذا هو الاصل ، وانما وجب للزيادة لانها لا تعري عن تأخير ركن أو ترك واجب ، وهذا المعنى هو معتمد بعض الملكية في كونه سنة لانهم لم يقولوا بوجوب تكبيرات الانتقالات ونحوها ، مما قال أحمد : بوجوبه ، ووافقوه على كون ذلك يشرع له سجود السهر ، فانه كان الاصل الذي يجبره السجود مندوبا كان الجابر له مندوبا<sup>١٣</sup> أيضا كذلك .

---

١٠ - تقدم تخريج الحديث .

١١ - فتح القدير لابن الهمام / عن مس الهداية ١/٢٠٢ .  
وبدائع الصنم لكاساني ١/١٦٣ .

١٢ - قال ابن عابدين في الجنائيات في الحج ٢/٥٤٢ : الواجب دم على محرم بالغ ولو تاسيا ان طيب عضوا ، أو خضب رأسه بحناء أو دهن بزيت أو خل ولو خالصين . الخ أي ان اركب المحرم شيئا من هذه الجنائيات وجبت عليه الكفارة .

١٣ - المندوب : وهو الفعل الذي طلب الشارع فعله ليس على سبيل الحتم والالزام محاضرات في اصول الفقه للششيخ عبدالغني عبدالخالق ص ١٩ .

ويعنى بهذه المسائل الثلاثة يجب كبر يطول بها الكلام .  
 ونخرج عن المقصود من مرج الحديث ، لكن الذي يتعلق منها بحديث  
 ذي اليمين ، هو التمسك بدفعه صلى الله عليه وسلم فنقول : أما الطريق  
 الاول وهي ان فعله صلى الله عليه وسلم فيما ظهر منه قصد القرية  
 يقتضي الوجوب : فهو موجود عند ثمة الاصول بل الصحيح انه يقتضي  
 الندب ، لان غايته اقتضاء رجوعه ليعمل على الترك ، فالع من المسرك  
 زيادة تحتاج الى دليل ، والسئلة ليس هذا موضعها ثم ان هذا القول  
 هو المشهور اراجيح عند الملكية اعني : ان يعمل له صلى الله عليه وسلم  
 يقتضي الوجوب ، فيزيمهم ذلك مما في سجوده صلى الله عليه وسلم  
 بعد السلام منهم ثم يقولوا بوجوبه الا فيما قبل السلام .

وأما الطريق الثانية : وهي كون الفعل بيانا عربي ، واي جعل  
 ب/٦٣/ تطرق الى لفظ الصلاة من اول ما فرضت الى حين وقوع السهو  
 في أواخر الامر ، بل الحق : ان حالة السهو ليس داخل في معنى الصلاة  
 وأفعالها حتى يكون هذا الفعل بيانا لها ، لانه نادر بخلاف بقية أفعالها  
 المتكررة ، فانها كانت مجمعة ، وبينها النبي صلى الله عليه وسلم ول  
 الامر عقيب عرضها . ولو سلم ان حالة السهو داخل في السجود  
 من ذلك تأخير البيان عن وقت الحاجة الى زمن طويل .

وأما الطريق الثالثة : وهي ضم هذا الفعل الى قوله صلى الله عليه  
 وسلم : « صوموا كما رأيتموني أصلي » فهذا الحديث أخرجه البخاري  
 عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمتنا عنده عشرين ليلة ، وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقًا ، فظن أننا قد اشتقنا أهلنا فساءنا

عن تركت من أئمتنا ، فأخبرناه ، فقال : أرجعوا إلى أهليكم فأقيموا  
فيهم ، ومروهم ، وعلموهم ، فإذا حضرت الصلاة ، فيؤذن لكم أحدكم  
وليؤمكم البركهم ، وصلوا كما رايتموني أصي . وهو عند مسلم لكن  
بدون قوله : صلوا كما رايتموني أصي (١٤) .

فهذا الحديث كان خطابا لمالك بن الحويرث ، وأصحابه ، رضي  
الله عنهم . أمرهم بأن يوقعوا الصلاة على الوجه الذي رأوا النبي صلى  
الله عليه وسلم يوقعها عليه ، فشاركهم في هذا الأمر جميع الأمة في أن  
يوقعوا الصلاة على ذلك الوجه ، وهو الذي شاهده مالك بن الحويرث  
وأصحابه يفعله في الصلاة ، فلا يدخل تحت هذا الأمر إلا كل فعل شاهده  
مالك ، وأصحابه مدة مقامهم عنده صلى الله عليه وسلم ، فكل ما حكمه  
مالك وأصحابه أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يفعله في الصلاة دخل  
تحت هذا الأمر ، وصح الاستدلال به على الوجوب ، وما لم يحكمه  
مالك ، ولا أصحابه فلا يدخل تحت هذا الأمر إلا أن يثبت استمرار فعل  
النبي صلى الله عليه وسلم له دائما من غير إخلال ، وسجود السهو ليس  
شيئا من هذين القسمين بالاتفاق فلا يدخل تحت الأمر والله أعلم .

---

١٤ - تقدم تخريج الحديث . والحديث أخرجه مسلم أيضا في صحيحه  
/كتاب المساجد ٤٠٥/١ رقم الحديث ٢٩٢ وهو من طريق مالك  
ابن الحويرث رضي الله عنه .

## المسألة العشرون :

ويتعلق بهذا اببحث مسألة أخرى وهي تدارك سجود السهو ، وما  
الفصل الذي يتمتع التدارك ؛ وفيه خلاف بين العلماء على القول بأنه سنة ،  
وعلى القول بأنه واجب ، وفيه كان قبل السلام وبعده أيضا روى ابن  
أبي شيبه عن سلمة بن نبيط قال : كنت نضحاك ابن مزاحم أني سهوت  
ولم أسجد قال : هاعنا فأسجد (١) .

وعن وصاح قال : سألت قتادة فقال يعيد سجدي السهو (٢) .  
وعن الحسن وابن سيرين قدا . اذا صرف وجهه عن القبلة لم يسجد  
سجدي السهو (٣) .

وعن ابراهيم التيمي قال : عما عليه حتى يخرج أو يتكلم .  
وعن حماد بن ابي سليمان في رجل نسي سجدي السهو حتى  
يخرج من المسجد قال : لا يعيد ، وقال ابن تيمية يعيد الصلاة (٤) .  
وعن الحزم انه لقي ذلك فاعاد الصلاة (٥) .

وروى عبدالرزاق عن الحسن في رجل نسي سجدي السهو ،  
قال : اذا لم يذكرهما حتى ينصرف لم يسجدهما وقد مضى صلاته على  
الصحة ، وإن ذكرهما وهو قاعد لم يضم يسجدهما (٦) .

- 
- ١ - أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ٣/٢٠٢ .
  - ٢ - نفس المصدر السابق .
  - ٣ - نفس المصدر السابق .
  - ٤ - نفس المصدر السابق ٢/٢٢٢ .
  - ٥ - نفس المصدر السابق ٢/٣٢٢ .
  - ٦ - أخرجه عبدالرزاق في مصنفه / باب سجود السهو ٣٢٤/٢ .

وعن ابن جريج قال : قلت معناه : سميت سجدة السهو فتحدثت  
أو نكلمت ولم أقم قال : فاسجدكما • قلت : فإن قمت حين فسرغت  
١/٦٤/ ولم أنكم ثم ذكرت قل : فاجلس فاسجدكما (٧) •

وعن علقمة : أنه صلى فسهوا ثم انقفل عن القبلة فقال له رجل •  
انك لم تسجد سجدة السهو فقال : كذلك (٨) : قال : نعم • فانحرف  
إلى القبلة فسجدكما (٩) •

والذي ذهب إليه أبو حنيفة وأصحابه أنه يندارك سجدة السهو  
وإن طال . فحصل (١٠) ما لم يفعل شيئا يمنع البناء ، بأن يتكلم أو يحدث  
متعمدا ، أو يقوم ويخرج من المسجد قالوا : لو قام ولم يخرج من المسجد  
فإن كان ميّقا أن عليه سجدة السهو فلا يسقط عنه • لم يخرج من  
المسجد • فيعود ويسجد ، وإن كان ذاكرا فصرف وجهه عن القبلة  
سقطت • وإن لم يصرف وجهه فلا تسقط (١١) •

- 
- ٧ - أخرجه عبدالرزاق في مصنفه / باب سجود السهو ٣٢٤/٢ •  
٨ - في مصنف ابن أبي شيبة فقال : « كذا يا أعور » فقال نعم  
فسجد سجدة •  
٩ - أنظر المصنف لابن أبي شيبة ٣٣/٢ والحديث أخرجه عبدالرزاق  
أيضا في مصنفه ٣٢٤/٢ •  
١٠ - فتح القدير لابن الهمام ٥١٦/١ بدائع الصنائع للكاساني ١٦٣/١ •  
١١ - جاء في شرح البابر تي على الهداية ٥١٦/١ :  
قوله : إن الانحراف عن القبلة في المسجد غير مانع عن السجود  
لأن قوله « قبل أن يتكلم أو يخرج من المسجد » نفيد هذه العبارة  
أن الشخص لو صرف وجهه عن القبلة (وكان في طريقه إلى  
الخروج من المسجد وتذكر قبل خروجه فعليه العودة ثم سجود  
سجدة السهو ما دام في المسجد ، ولم يعتمد الكلام ، أو الحدث  
أو غير ذلك • وهذا هو الراجح من قول الحنفية والله أعلم •

وأما مذهب مالك<sup>(١٢)</sup> : فقد تقدم أن الرأى عندهم أن سجود السهو فيما كان منه قبل السلام واجب فعلى هذا إذا تركه متعمدا بطلت صلاته وإن تركه سهواً فإن تذكر على قرب من الزمان بنى وسجد وإن طال الفصل استأنف .

وأما ما كان منه بعد السلام فقالوا : أنه إذا نسي الاتيان به يسجده متى ذكره ولم يعد شهر مثلاً ، وإن انتقض وضوءه فيتوضأ ويأتي بهما ، ولو لم يأت بهما بالكلية صحت صلاته ، لأنهما فيما بعد السلام سنة وليستا من الصلاة<sup>(١٣)</sup> .

وكذلك قال أحمد رحمه الله . لكنه قال : إن نسي سجدة من السهو اللتين قبل السلام قضاها ما لم يطل الفصل أو يخرج من المسجد .

وعنه رواية أخرى أنه يقضيها وإن بعد الزمان ، ومتى تعمدا تركهما بطلت صلاته كما تقدم<sup>(١٤)</sup> .

١٢ - تقدم قول مالك وأصحابه .

١٣ - المدونة الكبرى للإمام مالك ١/١٣٧ وحاشية الزرقاني على الموطن ١/١٩٤ ، والكافي في فقه أهل المدينة المالكي ١/٢٧١ .

١٤ - المقنع في فقه أمام السنة أحمد بن حنبل ص ٣٣ . وقال ابن قدامة في المغنى ٢/٢٦ :

« إذا نسي سجود السهو ثم ذكره قبل طول الفصل في المسجد فإنه يسجد سواء تكلم أو لم يتكلم . »

واستدلوا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي (ص) سجد بعد السلام والكلام . رواه مسلم .

وبحديث ابن مسعود قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفياً فلما انقضى توشوش القوم بينهم فقال ما شأنكم ؟ قالوا يا رسول الله : هل زيد في الصلاة ؟ قال : لا . قالوا =



وقال أصحابنا تمريرا على الجديد الصحيح أنهما قبل السلام وإذا سلم ناسيا أن عليه سجود سهو ، فإن طال الفصل فقولان ، الجديد أنه لا يسجد وهو الاظهر ، والتقديم أنه يسجدهما (١٥) ، وإن لم يطل بل نذكر على قرب فإن بدا له أنه لا يسجد فذاك وصلاته ماضية على الصحة

= فإنك قد صليت خمسا فانقتل . ثم سجد سجدتين ، ثم سم ، ثم قال : إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا سئى أحدكم فليسجد سجدتين ، وفي رواية قال : إنما أنا بشر مثلكم ، اذكر كما تذكرون ، وأنسى كما تنسون .  
وفي رواية فقال : فإذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين رواها كلها مسلم .

ويرد على ابن سيرين والحسن :  
بحديث ابن مسعود وفيه « فلما انفتل توشوش القوم بينهم ، ثم سجد بعد انصرافه عن القبلة . ولأنه لما جاز اتمام ركعتين من الصلاة بعد الكلام والانصراف كما في حديث ذي اليمين فالسجود أولى والله أعلم .

وعن الاوزاعي روايتان :

الرواية الاولى : أنه إذا لم يطل الفصل يسجد للسهو سواء تكلم أو لم يتكلم نقل ذلك عنه ابن قدامة في المغني ٢٦/٢ .  
واحتمل لهذا القول بحديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له : أزيد في الصلاة ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين . رواه مسلم وأبو داود .  
الرواية الثانية : أنه يسجد للسهو ولو طال الفصل نقل عنه ابن المنذر وغيره .

والحجة ما ورد في حديث ابن مسعود من رواية أخرى أنه « صلى الله عليه وسلم أقبل عليهم بوجهه ، وتحدث معهم ثم سجد سجدتي السهو رواه أبو داود وانظر فقه الامام الاوزاعي للدكتور عبدالله الجبوري ٢٤٤/١ .

١٥ - الام للشافعي ١١٦/١ ، والمهذب للشيرازي ١٢٩/١ ومختصر المزني على الام ٨٤/١ .

وحصل النحلل بالسلام ، هذا هو الصحيح الذي قطع به الآخرون .  
وحكى الرافعي وجها أنه يجب السلام مرة أخرى وان اراد ان  
يسجد فالصحيح المنصوص لمتاعني انه يسجد ويحصل به الجبر وهو  
الذي قطع به الجمهور .

وحكى قول آخر أنه لا يسجد لفوات محله المشروع ١٦٠ فهذا  
ما وقفت عليه من مذاهب العلماء ولا شك أن أحاديث ذي اليمين  
وما تابعها كلها حصل فيها السجود متصلا بالسلام وانما الذي وضع  
الاختلاف فيه حديث ابن مسعود رضي عنه :

روى منصور عن ابراهيم عن عثمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي  
صلى الله عليه وسلم سها في صلاته بزيادة أو قال بنقص فلما سم فيل  
له يا رسول الله : أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ، قالوا صليت  
كذا وكذا قال : فثنى رجله ، واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سم ،  
ثم أقبل علينا . فقال : انه لو حدث في الصلاة شيء انبأكم به ، ولكن  
أما أنا (١٧) بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني . . الحديث (١٨)

١٦ - قال أبو اسحق الشيرازي في المذهب ١/١٣٠ ولان « سجدي  
السهو ، جبران فلم تسقط بالتطاول كجبران الحج ، ومع ذلك  
فانه رجح القول بعدم السجود عند تطاول الفصل قائلا لان  
سجود السهو يفعل لتكميل الصلاة ، فلم يفعل بعد تطاول  
الفصل . وهو الراجح والله اعلم . وانظر المجموع للنووي  
٦٢/٤ .

١٧ - لمظة « أنا » ساقطة من الحديث وقد أثبتناها .  
١٨ - الحديث أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب المساجد / باب  
مواضع الصلاة ١/٤٠٠ رقم الحديث ٨٩ .  
وتكملته : واذا شك أحدكم في صلاته فليتحجر الصواب فليتم عليه  
ثم ليسجد سجدتين .

أى آخره كلامه صلى الله عليه وسلم .

وكذلك رواه إبراهيم بن سويد بن علقمة أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بعد سجدة السهو ١٩ .

وروى الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله الحمدي وفيه فقال /ب/ ٦٤ / رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر أنسى كما تسون وذكر الكلام أى آخره قال ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين ١٠٠ . وهكذا رواه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود وكل هذه الروايات من صحيح مسلم ٢١٧ ، ووجه الجمع بينها ليس هذا موضعه ، وافقت الروايات على أن النبي صلى الله عليه وسلم تحول عن القبلة يومئذ ثم سجد بعد ذلك للسهو ، فهذا وارد على الحنفية في قولهم أنه إذا صرف وجهه عن القبلة لا يسجد ، اللهم الا (أن) ٢٢ يتفضلوا عن الحديث : بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرف وجهه عن القبلة يومئذ الا وهو ناس للسهو غير عالم به حتى أذكره القوم ، فلا يلزم أن يلحق به العامد ، وأما الكلام فأنما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عمدا لكن هل هو قبل سجود السهو أو بعده ؟ فيه نظر ، وكلامه لسننا بصده ، لعدم تعلقه بحديث ذي اليمين والله أعلم .

---

١٩ - أخرجه مسلم في صحيحه من طريق إبراهيم / كتاب المساجد

ومواضع الصلاة ٢٠٢/١ رقم الحديث ٩٢ .

٢٠ - نفس المصدر السابق ٤٠٢/١ رقم الحديث ٩٤ والحديث عن طريق الأعمش عن إبراهيم .

٢١ - نفس المصدر السابق ٤٠٢/١ رقم الحديث ٩٣ والحديث عن طريق عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه .

٢٢ - وضعنا « حرف أن » لتستقيم الجملة والله أعلم .

## المسألة الحادية والعشرون :

دلت أحاديث ذي اليمين هذه على أن المقتضى لسجود السهو إذا تعدد كفاه عن الجميع سجدة واحدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سئم وتكلم ومشى ناسيا ولم يسجد يومئذ الا سجدة واحدة ، وهذا هو قول جمهور العلماء (١) .

وحكى الشيخ محيي الدين ، في شرح مسلم عن ، ابن أبي ليلى ، أنه يجب لكل سهو سجدة واحدة (٢) .

وحكى ابن المنذر (٣) عن الاوزاعي إذا سها سهوين سجد أربع سجرات والذي حكى القاضي أبو الطيب الطبري عن الاوزاعي أنه إن كان السهوان زيادة أو نقصا كفاه سجدة واحدة وإن كان أحدهما زيادة والآخر

١ - المجموع للنووي ٥٥/٤ ، والمقنع ص ٣٣ . واحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام / لابن دقيق العيد ٢٩٧/١ ، والمغنى لابن قدامة ٣٠/٢ ، والاستذكار لابن عبد البر ٢٠٩/٢ .

٢ - صحيح مسلم وشرحه للنووي / باب السهو ٥٦/٥ .

٣ - المغنى بن قدامة ٣٠/٢ فقد حكى قول ابن المنذر عن الاوزاعي وانظر فقه الامام الاوزاعي ٢٣٤/١ . والاستذكار لابن عبد البر ٢٠٩/٢ .

٤ - المنقول عن الاوزاعي في تكرار سجود السهو إذا تكرر السبب روايتان الرواية الاولى : سجد أربع سجرات لكل سهو سجدة واحدة نقل ذلك عنه ابن عبد البر في الاستذكار ٢٠٩/٢ والنووي في المجموع ٥٥/٤ عون المعبود شرح سنن أبي داود ٤٠١/١ . واحتج لهذا المذهب :

١ - بحديث ثوبان : عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل سهو سجدة واحدة ، رواه أبو داود وابن ماجه . وقد تقدم .  
ورد على هذا الاستدلال بأن الحديث ضعيف فقد قال فيه ابن حجر سنده ضعيف ، وقال البيهقي انفرد به اسماعيل .

نقصا سجدة أربع سجديات<sup>(٤)</sup> وهذا وجه في مذهب أحمد حكام في المنع  
 (٥) وينبغي حمل رواية ابن المنذر على هذا .

والذي نقله القاضي الماوردي<sup>(٦)</sup> في كتابه الحاوي عن الاوزاعي ان  
 كان السهو من جنس واحد نابت السجدةان عن جميعه وان اختلف كان  
 عليه لكن سهو سجدةان، وكذلك حكاه ابن الصباغ في اشخاص<sup>(٧)</sup> وذكر انه  
 قاس ذلك على المحرم اذا لبس ثم لبس يتداخل جبرانه وان لبس وتطيب  
 لم يتداخل وهذا الذي نقله الماوردي وابن الصباغ عن الاوزاعي يمكن

---

ابن عياش وليس بقوي . وقد تقدم الكلام عنه .  
 والرواية الثانية : اذا كان السهو من جنس واحد زيادة  
 أو نقصا كفاه سجدةان وهذا محل اتفاق العلماء واذا كان  
 السهو من جنسين أحدهما زيادة والآخر نقص سجدة أربع  
 سجديات . / المغنى لابن قدامة ٣٠/٢ وفقه الامام الاوزاعي  
 / للدكتور عبدالله الجبوري ٢٣٤/١ .

٥ - أنظر المنع في فقه الامام أحمد بن حنبل ص ٣٣ قال ابن قدامة  
 في المغنى : اذا سها سهوين من جنس واحد كفاه سجدةان للجميع  
 لا نعلم أحدا خالف فيه . وان كان السهو من جنس فكذلك حكاه  
 ابن المنذر قولاً لأحمد وهو قول أكثر أهل العلم منهم النخعي  
 والثوري ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وحكى قول الاوزاعي  
 بتعدد السجود والذي رجحه ابن قدامة هو قول أحمد أن السهو  
 اذا تعدد يسجد له سجدةان مستنداً بحديث ذي اليمين .

٦ - وقد أشار الدكتور عبدالله الجبوري / في كتابه فقه الاوزاعي  
 الى ما نقله القاضي الماوردي في كتابه الحاوي / باب الصلوة كتاب السهو  
 ولم يشر الى رقم الجزء أو الصفحة .  
 فقه الامام الاوزاعي ٢٣٤/١ .

٧ - لم استطع العثور على كتاب الشامل لابن الصباغ علماً بأنني بحثت  
 عنه في دار الكتب وغيرها ووجدت بعض الاجزاء التي ليس فيها  
 موضوع الصلاة وسجود السهو .

رده اني ما قاله أبو الطيب<sup>(٨)</sup> فيكون اختلاف المقتضي لتعدد السجود وهو  
الاختلاف في موضع سجود السهو مما قبل السلام وبعده وهو السني  
اعتبره أصحاب أحمد .

ويمكن أن يكون غيره ويكون النظر الى اختلاف المقتضي لسجود  
السهو وهذا هو الذي فهمه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد<sup>(٩)</sup> فاحتج  
على بطلانه بحديث ذي اليدين فانه تعدد فيه الجنس المقتضي لسجود  
السهو من القول والفعل ولم يتعدد السجود ولا شك ان الحديث حجة  
عليه على هذا التقدير .

وأما على التقدير الآخر الذي ينظر فيه الى محل سجود السهو  
واختلافه فلا دلالة لاحاديث ذي اليدين عليهم والقياس يعضد هذا القول  
خصوصا مع القول بوجوب السجود فانهما واجبان اختلف محلها فلا  
يسقط أحدهما بفعل الآخر جريا على القاعدة .

وقد احتج لتعدد السجود بتعدد السهو بالحديث المتقدم من المسألة  
الرابعة عشرة عن - ثوبان - رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لكل سهو سجدة<sup>(١٠)</sup> / ٦٥ / ١ .

وتقدم ان الشيخ محيي الدين وغيره ضعفوه من جهة اسماعيل بن  
عياش ولا ينطرق إليه من جهته ضعف بأنه من روايته عن الشاميين والراجح  
أنه يحتج بما رواه عن الشاميين ولكن ذكرنا له هناك علة وهي الانقطاع

٨ - الهذب لابي اسحق الشيرازي ٥٥/٤ .

٩ - أحكام الاحكام / شرح عمدة الاحكام / لتقي الدين ابن دقيق العيد  
٢٩٧/١ .

١٠ - تقدم الحديث عنه .

في منته وهي عنة حديثة وأما عن طريفة ، ففيها ، خصوص ، السنين محيي الدين<sup>(١١)</sup> رحمه الله فقد وصنه عمرو بن تميمان الحمصي وهو سنة فيبغني بول ربادنه وللحديث سند آخر رواه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١٢)</sup> ثنا المعلى بن منصور أنا الهيثم بن حميد عن عبيد الله بن عبيد عن زهير الحمصي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل سهو سجدتان .

والهيثم بن حميد هذا<sup>(١٣)</sup> قال فيه أحمد لا أعلم إلا خيرا ووثقه دحيم وأبو داود وغيرهما وتكلم فيه الأوزاعي لمكان القدر ، فالظاهر والله أعلم أن الحديث يرتقي بهذين الإسنادين إلى درجة الحسن المحتج به ومع ذلك فلا دلالة فيه على تعدد السهو بل معنى قوله صلى الله عليه وسلم لكل سهو سجدتان على الكلية المقتضية للعموم لا المقتضية للتفصيل فيفيد الحديث أن من سها في صلاته بأي سهو كان جبر سهوه السجدتان وإن السجدتين لا تختصان بالمواضع التي سها فيها النبي صلى الله عليه وسلم وسجد ، فيدل هذا على بطلان قول داود الظاهري<sup>(١٤)</sup> والحمل على هذا المعنى أولى من حمله على أن كل للتفصيل

١١ - المجموع للنووي ٥٥/٤ .

١٢ - المصنف لابن أبي شيبة ٣٣/٢ .

١٣ - ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢١/٤ .

١٤ - خلاصة تذهيب الكمال ١٢١/٣ .

١٤ - استدلال العلاءي رحمه الله / بحديث ثوبان / بأن المراد بقوله : « لكل سهو سجدتان » ، يشمل الكلية المقتضية للعموم وأنه لا يراد من الحديث التعدد ، والتفصيل وهو رد على الظاهرية القائلين : « وكل ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعمل في مكان من الصلاة فلا يجوز أن يعمل في غير ذلك الموضع » . المحلى لابن حزم ج ٣/٤ .

ون كان هذا هو الظاهر منها لتجميع بين هذا الحديث واحاديث ذي  
اليدين وهذا أول من تضعيف الحديث ورده .  
وفي مصنف ابن أبي شيبة (١٥٠) عن الشعبي وإبراهيم النخعي أنهما  
قالا لكل سهو سجدتان وهذا القول منهما يمكن حمله على المعنى الذي  
قلناه في حديث ثوبان فلا يكون تولهما متافيا لقول الجمهور ويمكن حمله  
على تعدد سجود السهو بتعددده ، فيكون ذلك كما قال ابن أبي ليلى  
والأوزاعي .

وروى البيهقي (١٦٠) من حديث حكيم بن نافع الرقي عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقصان .  
ثم قال البيهقي هذا الحديث (١٧) يعد من أقوال حكيم بن نافع  
الرقي ، وكان يحيى بن معين يوثقه قلت قد قال أبو زرعة الرازي في حكيم  
ابن نافع : هذا ليس بشيء فلو ثبت كان دليلا ظاهرا في المسألة ولكنه  
شاذ غيره لفرد حكيم به من أصحاب هشام بن عروة ولا يحتمل  
منه مثل هذا التفرد (١٨) .

---

١٥ - أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه / كتاب الصلاة / باب سجود  
السهو ٣٣/٢ .

١٦ - سنن البيهقي / كتاب الصلاة / باب من كثر عليه السهو في  
صلاته فسجدتا السهو تجزيان عن ذلك ٣٤٦/٢ .

١٧ - سنن البيهقي / باب من كثر عليه السهو ٣٤٦/٢ .

١٨ - وقال الذهبي بعد أن حكى أقوال أهل الجرح والتعديل في حكيم  
ابن نافع الرقي : قلت : ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمتكررة  
جدا ، وجاء عن ابن معين تليته .  
ميزان الاعتدال للذهبي ٥٨٦/١ .



## المسألة الثانية والعشرون :

استثنى الأصحاب من هذه الفائدة أن سجود السهو لا يتعدد مسائل منها المسألتان اللتان سبقت الإشارة إليهما في مسألة اثنتي عشرة ١. إذا سها في الجمعة ، وسجده لسهو فخرج وقت الصلاة قبل السلام ، أو قصر المسافر وسها في صلاته فسجد ثم نوى الإقامة أو وصلت به السفينة يلهه قبل السلام ، فإنه يعيد سجود السهو بعد تمام الظهر في الأول وبعد تمام الصلاة في الثانية على المشهور في المنصب<sup>(١)</sup> في الأول ، وبلا ب/٦٥/ خلاف في الثانية وكذلك المسبوق إذا سجد مع إمامه لسهو ثم قضى ما عليه يعيد في آخر صلاته كما سنأتي هذه المسألة أن شاء الله تعالى وفي كون هذه المسائل مستثناة نظر بل الذي ينبغي أن لا تعد هذه مما يتعدد فيه سجود السهو ، لأن السجود الأول لم يقع اتوقع لأن شرط سجود السهو أن يكون في آخر الصلاة وما فعله فيه أولا يس آخر صلاة فلا يعتد به فلم يتعدد سجود السهو حكما بل صورة بخلاف المسائل التي نذكرها فإنها تعددت فيها صورة وحكما فمنها : ما لو سجد ثم سها بعد الرفع منه وقبل السلام أما بكلام أو غيره فهل يسجد ثانيا أم لا ؟ فيه وجهان أحدهما قاله : أبو العباس بن القاصي<sup>(٢)</sup> يعيده ، لأن السجود إنما يجبر ما قبله ولا يجبر ما بعده وأصحهما عند جمهور الأصحاب لا يعيده وهو قول أبي عبد الله الختني<sup>(٣)</sup> قياسا على ما لو سها

١ - أنظر المسألة الثالثة عشرة .

٢ - المجموع للنووي ٥٤/٤ وأحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ٢٩٧/١ وستأتي هذه المسألة مفصلة .

٣ - المجموع للنووي ٥٤/٤ .

٤ - أنظر هذه المسألة المجموع للنووي ٥٤/٤ وقد حكى أقوال الفقهاء كما ذكرهم العثايني رحمه الله .

بإكلام أو سلام أو غيرهما في سجدة في السهو أو بينهما فإنه لا يسجد  
 لذلك رفق . ومنها لو ظن أن سهوه يترك القنوت<sup>(٥)</sup> مثلا فسجد  
 له ثم تبين قبل السلام أن السهو ترك حيره فهل يعيد أن يسجد ثانيا ؟  
 فيه وجهان أيضا أحدهما يعيده لأنه لم يجبر ما يحتاج إلى الجبر  
 وأصحهما أنه يكفي ذلك السجود فلا يسجد ثانيا لأنه إنما قصده  
 به جبر الخس والنقص الواقفين في الصلاة وقد حصل  
 المقصود .

ومنها لو ظن أنه سجد لسجد للسهو ثم تبين أنه قبل السلام أنه لم  
 يسجد فعنه وجهان أصحهما أنه يسجد ثانيا لريادته سجدة السهو من  
 غير سبب . وثانيهما لا يسجد بل يكون سجوده جابرا لنفسه ولغيره<sup>(٦)</sup> .  
 فهذه المسائل كلها وإن تعدد فيها سجود السهو فليس متعددا لتعدد  
 أنواع السهو فلا تستثنى هذه من القاعدة والله أعلم .

---

٥ - نفس المصدر السابق .

٦ - وقد نقل النووي قول العبدري : أجماع المسلمين على أنه إذا سجد  
 في سجود السهو لم يسجد لهذا السهو ، ولو شك هل يسجد  
 للسهو سجدة أو سجدةتين ؟ فأخذ بالأقل فسجد سجدة أخرى ،  
 فيأن أنه كان سجد سجدةتين لم يعد السجود .  
 المجموع للنووي ٥٥/٤ .

## اسماء الثلاثة والمفسرون :

الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء قديم وحديث انه لا فرق بين صلاة الغرض والنفل في الجبر بسجود السهو لأن الذي يحتاج إليه الغرض من ذلك يحتاج إليه النفل ، وذهب ابن سيرين وفتادة من التابعين إلى ان النفل لا يسجد بسهو فيه ، واحتجوا بحديث عن عبد الله بن أبي رباح وقد نزل عنده جماعة من أصحاب قوم قديم شافعي ، وقال الشيخ أبو حامدة الذي نزل عنه في القديم انه يسجد لسهو بالنفل فيكون له على هذا قولان في القديم وأما الجديد فلم يختلف قوله بأنه يسجد له كما ذهب إليه الجمهور وعده به نفل يبحث أصولي وهو أن اسم الصلاة الذي هو حقيقة شرعية في هذه الافعال المخصوصة هل هو متواطئ فيكون مشتركا معنويا أو هو مشترك لفظي بين صلاتي الغرض والنفل وسيرهما من النصوص الواردة ، وأمثاله وهي فيه ان وجود في كتب المتقدمين والذي احتاره الامام فخر الدين ، انه مشترك لفظي لما بين صلاتي الغرض والنفل من التباين في بعض الشروط

- ١ - المذهب للشيرازي ١٣٠/١ ، والمجموع للنووي ٦٤/٤ وشرح  
ازرقاني على الموطن ٢٠٥/١ ، واسود الكبرى للامام مالك ١٤٣/١  
وحاشية ابن عابدين ٨٨/٢ ، وفتح القدير لابن الهمام ٥٠٤/١  
ونيل الاوطار للشوكاني ٤٢٠/٢ ، والمغني لابن قدامة ٣٤/٢ .
- ٢ - نيل الاوطار للشوكاني ٤٢٠/٢ ، والمجموع للنووي ٦٤/٤ وفتح  
الباري لابن حجر ١٠٤/٣ .
- ٣ - نفس المصدرين السابقين .
- ٤ - المجموع للنووي ٦٤/٤ .
- ٥ - فسر الحنفية القرء بالحيز ، وفسره الشافعية بانظهر .
- ٦ - المحصول في علم الاصول / للامام فخر الدين محمد بن عمر بن  
الحسين الرازي ٣٧٩/١ وما بعدها . دراسة وتحقيق / الدكتور  
طه جابر فياض العلواني الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م  
وانظر نهاية السؤل شرح منهاج الوصول للاستدوي ١٦٠/٢ .

تأنيهاً واستقبالاً له عليه وسلم اعتبر تعدد اسوي وغير ذلك .  
 وذهب غيره الى انه " مستنير معزى في موضوعي وجود القدر  
 لجامع وهو التحريم والسحب والتعبد به على وجه ذلك وهذا هو  
 الحق لان الاشتراك المعنى على حذو الاصل وانتواضاً اولى منه فعلى  
 هذا ١١١/١ يكون قوله صلى الله عليه وسلم " ادا شئت احدكم في  
 صلاته فلا يدرك ثم صلى ثلاثة او اربعة " الحديث " ، وفيه في احده  
 ثم يسجد سجدة واحدة ثم يصلي الفرض والنفل لدخول كل منهما في  
 اسم الصلاة فلا يفسد بالاسم بالاسم في الافراد اسأله حتى وذلك  
 سجوده صلى الله عليه وسلم عقب سهوه في حديث ذي اليمين اذا جعلنا  
 دلاله الفعل في مثل هذه يقتضي رجحان اغلبها على نفي الفرض  
 والنفل لعدم الفرق بينهما ولشمول اسم الصلاة لهما واما على القول  
 بأنه مشترك لفظي كما قال فقهاء الذين لا عموم حينئذ الا على ما اختاره  
 الامام الشافعي ان المشترك يعبر بجميع مسميته والله اعلم .

٧ - قال ابن حجر في الفتح ١٠٤/٣ وان بونه مسترداً معنوياً ذهب  
 جمهور أهل الأصول " قال ابن رسلان " وهو اولى " لان الاشتراك  
 اللغوي على خلاف الاصل " واسواطوه خير منه . فمن قال ان  
 لفظة الصلاة مشترك معنوي قال بسرريه سجود السهو في النطوع  
 ومن قال انه مشترك لفظي فلا عموم له حينئذ الا على قول  
 الشافعي ان المشترك يعبر بجميع مسميته " وقد ترجم البخاري/  
 باب السهو في الفرض والتصحح وذكر عن ابن عباس انه يسجد  
 بعد وتره للسهو كما ذكر حديث أبي هريرة في قصة ذي اليمين  
 وانظر أيضاً نقل الشوكاني لافوال الفقهاء واجماعهم على سجود  
 السهو في الفرض اعاقه الامروزي عن ابن سيرين وقتادة .  
 نيل الاوطار بشوكاني ٤٢٠/٣ .

٨ - تقدم الحديث عنه .  
 وقد رواه البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / باب الشك ٣٣١/٢ .  
 والحديث صحيح ورواه ثقات .

## المسألة الرابعة والعشرون

دل فعله صلى الله عليه وسلم لسجدتي السهو في هذه الاحاديث بعدما تكلم وسلم ومشى ساهيا انهما جابران لما حصل في الصلاة من الخلل بسبب ذلك وهذا هو الحكم في مشروعية سجود السهو اعني جبر ما يقع في الصلاة من النقص بسبب السهو وأما في حاله الشك في الصلاة والبناء على الأقل فان حديث أبي سعيد الخدري <sup>١١</sup> المتقدم دل على أن سجدة السهو جابران من وجه وراجحان من وجه ، اما اجبر مما حصل في الصلاة من النقص بسبب الشك وأما الزجر فهو لتشيطان من الوسواس في الصلاة وبها دقصة كما قال صلى الله عليه وسلم ، وان كانت صلاته نامة كان ترعيما للشيطان فهذا زجر لكنه ليس للفاع له بل غيره فهو خارج عن قاعدة الزواجر ، فانها في الغالب زاجرة لمن هي فانه به كالحنود والتعزيزات التي هي زاجرة لمرتكب موجبها عن المعادة الى مثل ذلك وقد تكون زاجرة لغيره فقط ، كالقصاص وقتل قطاع الطريق وقتل المرتد وأمثال ذلك لكنها زاجرة لمن يمكن قيام الجريمة به ، كما ان نذكرها زاجر للشخص نفسه عن الوقوع في ذلك ، بخلاف سجود السهو في الصلوة المتقدمة فانه شرع زجرا للشيطان لا للمصلي أصلا وإنما هو في حق المصلي جابر فقط فالجواب مشروعة لجلب المصالح والزواجر مشروعة لدرء المفاسد ولا يشترط في الجابر أن يكون فاعله إنما فان الساهي في الصلاة لا اثم عليه ، وشرع له جبر صلاته بالسجود وكذلك الكفارة في قتل الخطأ وأمثالها وجواب العبادات على ثلاثة أقسام أحدها : ما لا تجبر الا بالعمل البدني كالصلاة تجبر بسجود السهو ويجبر الجريح اذا نقص بعض طهارته في الغسل أو الوضوء بالتيمم .

١ - تقدم الحديث .

وتأنيها ما لا يجبر الا بالمال فقط كالزكاة اذا وجب عليه سن ولم  
 ولم يكن عليه الا انزل منه فيعطيه مع اجبر سائين او عشرين درهما وهو  
 جبر تعبدى خارج عن قياس الجبر بالقيم ويجبر الصوم في حق الشيخ  
 الكبير لانه من الاعمار وكذلك جبر المريض والحامل بالقديس لما  
 فانها من اداء الصيام ويجبر تأخير قضاء رمضان الى بعد رمضان اخر سن  
 كل يوم بعد من طعاع \*

وتأنيها ما يجبر نازره بعمل يذني وداره بادل لاسسنتين طاهما  
 يجبر ان نازره بالصيام في التمتع والقران وداره بمال تدبج السنك فيهما وداره  
 يستحق بينهما درنايب بعض محصورات الاحرام واذا قلنا بالقول القديم  
 ليس مات وعليه صوم انه يصوم عنه وليه وهو السلي رجحه الشيخ  
 محيي الدين <sup>١٠</sup> وشيخه ان الصيام من هذا الصنيع ايضا فانه يجبر بمثله  
 بداره به في هذه السورة وبالمال نازره لما في الشيخ الكبير وقد يجتمع  
 بينهما ما في الحامل والمريض والله اعلم \*

## ٢ - المجموع لنووي ٢٢٨/٦ \*

قال احتجائي في معالم السنن ٢٦٢/١ بعد سيالة حديث « من  
 مات وتنبه صيام صام عنه وليه » : قلت : هذا فيمن لزمه فرض  
 الصوم اما ندرا واما قضاء سن رمضان فالت ، مثل ان يكون  
 مسافرا فيعلم وامكنه القضاء ففعل فيه حتى مات ، او يكون  
 مريضا فيشفى ولا يقضي واتى صاهر هذا الحديث ذهب احمد  
 واسحاق قالا : يصوم عنه وليه وهو قول اهل الفقه ودولة  
 بعض اهل العلم فقال معناه ان يضع عنه وليه ، فاذا فعل ذلك  
 فكانه صام عنه ، وسمى الاطعام صياما على سبيل المجاز والانتفاع ،  
 اذ كان الطعام قد يتوب عنه وقال سبحانه وتعالى في سورة المائدة  
 آية : ٩٨ او عدل ذلك صيام فدل على انها يتناولان \*  
 وذهب مالك والشافعي الى انه لا يجوز صيام أحد عن أحد وهو

## المسألة الخامسة والعشرون

٦٦١/ دللت هذه الأحاديث على أن المأموم يلزمه السجود مع الإمام إذا سها الإمام وإن لم يسه المأموم فإن النبي صلى الله عليه وسلم سها وسجد واعتذر الشيخ نقي الدين النيسابوري<sup>(١)</sup> رحمه الله على هذا الاستدلال بأنه إنه يتم إذا ثبت أن من لم يكتم من تصديه ولم يحشي ولم يسلم سجده مع النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت يمكن الجواب عن ذلك بأن الظاهر من تنسبه سجود القسم

قول أصحاب الرأي وصحبه حتى انصلا ونظائرها من أعمال البدن التي لا تدخل للمال فيها .

واتفق عامة أهل العلم على أنه إذا افطر في المرض أو السفر ، ثم لم يفطر في القضاء حتى مات ، فإنه لا شيء عليه ، ولا يجب الإطعام عنه ، غير قتادة فإنه قال : يضع عنه ، وقد حكى ذلك عن طاووس أيضاً ولكن صاحب الحاوي قال مذهب الشافعي في القديم والجديد أنه يطعم عنه ولا يصام عنه ، وحكى بعض أصحابنا عن القديم أنه يصوم عنه ولية ولا يلزمه ذلك ، ومن الشافعية من أنكر ذلك .

والذي رجحه النووي رحمه الله في المجموع ٣٢٨/٦ أنه يجوز لوليه أن يصوم عنه ، ولا يلزمه ذلك ولو أطعم عنه جاز واستدل بالأحاديث التالية :

أ - حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه ولية رواه البخاري ومسلم .  
ب - وعن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي قد ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها ؟ فقال : لو كان على أمك دين آكنت فاصيه عنها قال نعم ، قال : فدين الله أحق رواه البخاري ومسلم وهناك أحاديث كثيرة وصحيحة تثبت جواز الصوم عن الغير والله أعلم .

١ - أحكام الأحكام : شرح عمدة الأحكام ١/ ٢٩٩ .

جميعهم متابعة صلى الله عليه وسلم لانهم اكملوا الصلاة معه بيقين  
فما سلم وسجد وسجدوا معه أيضا ولو خلف بعضهم لنقل ذلك إلى تقدير ان  
نقول ان سرعان الناس الذين خرجوا لم يرجعوا على ما فيه من البعد  
أو رجعوا وسجدوا فالذين بقوا في المسجد لم يتكلموا إلا جوابا للنبي صلى  
الله عليه وسلم وتقدم أنه لا يبطل الصلاة ولا يفتضي أيضا سجود سهو،  
والظاهر أنهم سجدوا ولكن السؤال يتوجه من جهة اسلام فقط فان الكل  
سلموا سهوا فلا استدلال به على ان الامام اذا سها لحق بسهوه المأموم وان  
ثم يسهو غير موجود في هذه الصورة ولكن المسألة اجماعية متفق عليها بين  
مذهب الاربعة وأن اختلفوا في محلها كما سبقتي .

وقال ابن حزم<sup>(٢)</sup> في الاجماع اتفقوا يعني العلماء كافة على أن من  
ادرك السهو مع امامه أنه يسجد للسهو وان لم يسه . ثم اختلفوا في كما  
زاد أو نقص وخيبر ادرك وترا من صلاة امامه وان لم يسه أو يسجد  
للسهو أم لا ؟

وقال الشيخ أبو حامد الاسفراييني<sup>(٣)</sup> اذا سها الامام وسجد للسهو

٢ - انجلي لابن حزم باب السهو ٢٣٣/٤ وكذلك حتى الاجماع الزرقاني  
في شرحه على المطا ٢٠٠/١ وابن عبد البر في كتابه الذي في  
فقه أهل المدينة الماتكي ٢٧١/١ وأنظر المحرر في نسقه على مذهب  
الامام أحمد بن حنبل للشيخ الامام سجد الدين أبي البركات  
عبد السلام بن تيمية ٨٥-٨٤/١ مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩ هـ  
- ١٥٩٠ م .

٣ - وقد نقل الشيخ محيي الدين النووي قول الشيخ أبي حامد  
الاسفراييني وحكى قول ابن سيرين وما نقله أبو الطيب عن ابن  
سيرين وحجة العلماء على بطلان مذهب ابن سيرين في عدم الزام  
المأموم متابعة امامه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : انما جعل الامام ليؤتم به الحديث - أخرجه البخاري ١٧٣/٢  
وأخرجه مسلم في صحيحه ٣٠٨/١ رقم الحديث ٧٧ المجموع  
للنوري ٥٨/٤ .



يلزم المأموم السجود معه وبه وقال نعماء كافة إذا ابن سيرين فليس  
لا يستجد معه هكذا نقله الشيخ أبو حامد عن ابن سيرين والذي نقله القاضي  
أبو الطيب عن ابن سيرين أنه قال إذا أدرك المأموم بعض صلاة الإمام ثم  
سها الإمام فسجده سهو لم يلزم المأموم ما بعده لأنه ليس موضع سجود  
المأموم ثم حكى القاضي أبو الطيب عن العلماء كافة حذف ذلك وفيما  
قاله نظر كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، وأسنني أصحابنا من قولهم إذا  
سها الإمام في صلاته لحق المأموم سهوه صوريين : ب / ٦٣٠ .

أحدهما : ما بين أن الإمام مذهب في سجده سهو الإمام ولا ينضم  
الإمام أيضاً سهو المأموم لاقطاع الرابطة .

الثانية : أن يعلم سبب سهو الإمام ويتيقن غلطه في ظنه بأن يكون  
الإمام قد وقع في ظنه أنه ترك ما يقتضي سجود السهو وعلم المأموم أنه  
لم يترك ذلك البعض فهذا إذا تصور في نفسه لا يلزم المأموم السجود  
معه لأنه يتيقن غلطه في ظنه الذي يسجد من أجله كما إذا قام الإمام إلى  
خامسة ناسياً فإنه لا يتابعه ولا يبني ذلك على أن الإمام ترك ركناً من

ركعه فقام إلى هذه الخامسة ليقضي تلك الركعة لأن الظاهر حين هذا  
والمأموم قد أتم صلاته يقيناً بخلاف ما إذا سجد الإمام في آخر الصلاة  
سجدتي السهو فإنه يلزم المأموم موافقته وإن لم يعلم سبب سجوده لأن  
الظاهر أنه لا يسجد إلا عن ترك شيء من الأجزاء المقتضية للسجود  
فترك الأمر على الظاهر في الصوريين .

## المسألة السادسة والعشرون

ولو لم يتابع المأموم في السجود فإن كان السجود قبل السلام بطلت صلاة المأموم إلا عند من يقول بأن سجود السهو سنة وليس بواجب<sup>(١)</sup> وإن لمأموم أن يسوي منارفة لأمام ويتفرد بنفسه فإنه إذا نوى المأموم المفارقة قبل طول التخلف عن المتابعة في سجود السهو لم تبطل صلاته تفريعا على هذين القولين ، وإن كان السجود بعد السلام فلا يبطل صلاة المقتدين إذا لم يتابعه فيه إلا عند من يقول بأن السلام لا يخرج من الصلاة وأنه يعد في حكم الصلاة كالتحفية واحد التوليد عند المالكية ، فإنه إذا لم يتابعه بطلت صلاته لقوله صلى الله عليه وسلم : إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه . . الحديث (٣) .

وهو صحيح ولا شك أن التخلف عنه مع بقاء رابطة القدوة اختلاف عليه هذا إذا كان السلام عمدا أو كان الإمام ممن يرى سجود السهو بعده فإن كان ممن يسجد قبل السلام إما مطلقا أو في ذلك الموضع وكان السلام سهوا فالحكم كما لو كان قبل السلام لأن هذا السلام لا أثر له ولم يخرج فاعده من الصلاة لكونه أتى به عن وجه السهو وأنه أعلم<sup>(٢)</sup> .

- 
- ١ - القائلون بأن سجدة السهو سنة وليست واجبة هم الشافعية والظاهرية والمالكية في سهو الزيادة والحسابلة في ترك مسنون من الصلاة . أنظر المسألة التاسعة عشرة .
  - ٢ - أنظر قول المالكية في المسألة الخامسة عشرة .
  - ٣ - أخرجه البخاري في صحيحه فتح الباري ١٧٣/٢ حديث رقم ٦٨٨ .

- وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب إتمام المأموم بالأمام ٣٠٨/١ رقم الحديث ٧٧ . وأخرجه أحمد في مسنده ٣١٤/٢ عن طريق أبي هريرة .
- ٤ - المجموع للنووي ٥٧/٤ وما بعدها ، والام للشافعي ١١٥/١ .

## المسألة السابعة والعشرون

إذا لم يسجد الإمام للسهو فما حكم المأموم ؟ فيه خلاف في مذهب الشافعي وهو قولان للعلماء ، فالصحيح من المذهب الشافعي نص عليه الشافعي أن المأموم يسجد<sup>(١)</sup> وهو مذهب مالك<sup>(٢)</sup> والأوزاعي والليث بن سعد وأبي ثور<sup>(٣)</sup> ورواه ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> عن ابن سيرين والحكم بن عيينة وحكام ابن المنذر<sup>(٥)</sup> أيضاً عن قتادة وجه هذا القول أن الإمام لما سها دخل النقص على صلاة المأموم لسهوه ودخول النقص في صلاة الإمام فإذا لم يجبر الإمام صلاته جبرها المأموم .

٦٧/أ / وروى ابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> عن ابن عجلان قال رأيت القاسم يعني محمد بن أبي بكر وسالما يعني ابن عبد الله بن عمر صلياً خلف الإمام وسها فلم يسجد فلم يسجد ، وعن الحسن البصري أنه لم ير عليهم سجوداً يعني المأمومين إذا لم يسجد الإمام وكذلك عن عطاء<sup>(٧)</sup> قال إذا لم يسجد الإمام فليس عليهم سهو ومثله عن حماد بن أبي سليمان<sup>(٨)</sup> .

- ١ - المجموع للنووي ٥٧/٤ .
- ٢ - الكافي في فقه أهل المدينة المالكي ٢٧٤/١ .
- ٣ - فقه الإمام الأوزاعي ٢٥٢/١ ونيل الأوطار للشوكاني ٤٢٢/٣ والمغني لابن قدامة ٢٢/٢ .
- ٤ - المصنف لابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب سجود السهو ٣٩/٣ .
- ٥ - المجموع للنووي ٥٨/٤ وقد حكى ما نقله ابن المنذر عن قتادة .
- ٦ - المصنف لابن أبي شيبة ٣٩/٢ .
- ٧ - نفس المصدر السابق ، والمغني لابن قدامة ٣٢/٢ .
- ٨ - نفس المصدرين السابقين .

وقال اذا اوهم الامام فلم يسجد فلا تسجدوا وحكاه ابن المنذر عن ابراهيم النخعي<sup>٩</sup> أيضا وعو مذهب أبي حنيفة<sup>(١٠)</sup> وسفيان الثوري واختيار المزني وأبي حفص الباب شامي<sup>(١١)</sup> من أصحابنا وجهوه بان المأموم إنما يسجد تبعاً للامام وقد ترك الامام فلا يسجد هو ، وعن أحمد ابن حنبل روايتان كالقولين ولم يذكر في المقتع الراجح منهما<sup>(١٢)</sup> .

### المسألة الثامنة والعشرون

٦٧/أ/ ومما يفرغ على ان المأموم يلحقه سهو الامم ويسجد بسجوده وان كان بعد الصلاة مسألة المسبوق اذا سها امامه وسجد هل تلزمه المتابعة ام لا ؟ وهل يعيد المسبوق السجود في آخر الصلاة اذا أتم ما عليه أم لا ؟ فالمشهور من مذهب الشافعي ان الامام اذا سجد لزم المأموم متابعتة وان كان مسبوقا لان السجود قبل السلام والمسبوق انما ينفرد بنفسه ويتم ما عليه اذا سلم الامام ففي حالة سجود السهو رابطة القدوة

٩ - المجموع للنووي ٥٨/٤ فقد حكى قول ابن المنذر وما نقله عن ابراهيم النخعي .

١٠ - فتح القدير لابن الهمام ٥٠٦/١ وحاشية ابن عابدين ٨٢/٢ .

١١ - المجموع للنووي ٥٨/٤ - والمهذب للشيرازي ١٢٩/١ .

١٢ - المقتع في فقه امام اهل السنة أحمد بن حنبل / عبدالله بن أحمد المقدسي باب سجود السهو ص ٣٣ .

والغنى لابن قدامة ٣٣/٢ .

وأنظر المحرر في الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل المشيخ الامام محمدالدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية ومعه النكت والفوائد السننية ٨٤/١ .

وفيه وجه غريب ، ذكر الرافعي : ان الصيدلاني حكاه عن بعض الاصحاب ان السبوق لا يسجد مع الامام لان موضع سجود السهو آخر الصلاة<sup>(٢)</sup> ، والصحيح المنصوص هو الاول ثم اذا سجد معه واتم صلاته فهل يعيد سجود السهو آخر صلاته فيه قولان للشافعي رحمه الله .

اصحهما انه يعيده والثاني لا يعيده<sup>(٣)</sup> وهو احتياط لمزني ورجحه الاول بان سهو الامام اقتضى خلا في صلاة المأموم فيحتاج الى جبره ومحل الجبر بالسجود وآخر الصلاة فليأت به .

والذي أتى به أولا كان متابعة الامام ووجه الثاني بان سهو الامام اما ان نقول انه يقتضي خلا في صلاة أو لا فان قلنا انه اقتضى خلا فقد جبره الامام بسجوده والمأموم أيضا بسجوده معه فلا حاجة الى اعادته وان قلنا انه لم يقتضي خلا فلا حاجة الى سجود المأموم تانيا وما سجده أولا كان للمتابعة والذي يظهر رجحان هذا السوجيه لكن الاصحاب صححوا القول الاول ومذهب مالك<sup>(٤)</sup> رحمه الله ان السجود ان كان قبل السلام

١ - الام للشافعي ١١٥/١ والمجموع للنووي ٥٧/٥ .

٢ - المجموع للنووي ٥٧/٤ .

٣ - وجه قول المزني رحمه الله اني اما أسجد معه فليس من فرضي فيما ادركت معه اتباعا لفعله فاذا لم يفعل سقط عني اتباعه ، وكل مصلي عن نفسه ، مختصر المزني على الام ٨٤/١ .  
ورد عليه الجمهور . بان سهو الامام اثر في حق المأموم فاذا لم يسجد الامام سجد المأموم جبرا لما حصص من الخلل الذي تآثرت به صلاة المأموم وهو الراجح والله اعلم - الام للشافعي ١١٥/١ .

٤ - المدينة الكبرى للامام مالك ١٣٩/١ .

ولكنافي في فقه أهل المدينة المالكي ٢٧١-٢٧٣ .

فيلزم التاموم المتابعة وان كان مسبوقا ثم لا يعيده بعد انمام ما عليه لهذا المعنى بل اول لان ما يأتي به المسبوق عندهم هو أول صلاته يسمى قضاء فقد أوقع السجود للسهو في محله وأما السجود بعد السلام فلا يأتي به المسبوق بل يقضي ما عليه ثم يأتي به .

هذا هو المشهور .

ب/ ٦٧/ وقال بعض أصحابهم يسجد معه ثم يقضي ما عليه وهذا بناء على الخلاف المتقدم عندهم أن السلام اذا كان سجود السهو بعده هل يخرج به من الصلاة ام لا (٥) .

وأما مذهب أبي حنيفة فقالوا لو لم يتابع الامام في سجود السهو وقام الى قضاء ما سبق به جازت صلاته وتسقط عنه سجدتا السهو في القياس وفي الاستحسان لا تسقط عنه ويسجد في آخر صلاته (٦) .

٥ - انظر المسألة الخامسة عشرة .

٦ - ووجه القياس عند الحنفية لان المؤتم أصبح منفردا فيما يقضي وصلاة المنفرد غير صلاة المقتدي فصار كمن لزمته السجدة في صلاة فلم يسجد حتى خرج منها ودخل في صلاة أخرى لا يسجد في الثانية بل يسقط .

ووجه الاستحسان ان التحريمة متحدة ، فان المسبوق ينبغي ما يقضي على تلك التحريمة فجعل الكل كأنها صلاة واحدة ، لاتحاد التحريمة واذا كان الكل صلاة واحدة وقد تمكن فيها النقصان بسهو الامام ولم يجبر ذلك بالسجدتين فوجب جبره ، وقد خرج الجواب عن وجه القياس انه منفرد في القضاء .

لانا نقول نعم في الافعال ، أما هو مقتد بالتحريمة الا ترى انه لا يصح اقتداء غيره فجعل كأنه خلف الامام في حق التحريمة ولم سها فاما يقضي ولم يسجد لسهو الامام كفاه سجدتان لسهو .

بداء الصنائع للكاساني ١٧٦/١ .

وحاشية ابن عابدين ٨٢/٢ .

وقتيق القدير لابن الهمام ٣٩٠/١ .

هذا كله إذا كان سهو الإمام بعد ابتداء المسبوق به، فإن كان قبله  
 فهل يلحق المسبوق حكم هذا السهو ؟ فيه وجهان من مذهب الشافعي  
 وأصحهما أنه يلحقه فالحكم كما سبق فيما كان السهو بعد اقتداءه به .  
 والثاني لا يلحقه لأنه لم يكن بينهما رابطة لافداء حين السهو  
 فكان كما لو سها المسبوق بعد سلام الإمام إذا قام ليتم ما عليه فإن الإمام  
 لا يتحمل عنه هذا السهو قطع بل حكم المسبوق فيما يتمه حكم المنفرد  
 فعلي هذا الوجه أن لم يسجد الإمام لم يسجد المسبوق أصلاً وإن سجد  
 الإمام فهل يسابعه المسبوق وجهان (٧) .

أصحهما لا لأنه لا سهو في حقه .

والثاني يسجد متابعة الإمام ولا يعيده في آخر صلاته وقد روى  
 عبدالرزاق عن الحسن وقنادة وإبراهيم السخري قالوا فيمن فنه من  
 الصلاة شيء وقد سها الإمام قبل أن يجيء، إذ سلم الإمام فيسجد معه ثم  
 ليقم فليقض (٨) والله أعلم .

٧ - المجموع للنووي ٥٧/٤ .

٨ - مصنف عبدالرزاق باب الترجيع يعونه بعض الصلاة وفيه نسخها  
 الإمام ٣١٧/٢ .

## السنة التاسعة والعشرون

ب/٦٧/ ، الذي ذهب إليه الشافعي<sup>(١)</sup> وأبو حنيفة<sup>(٢)</sup> ، رحمهما الله  
ان الاسم لا يرجع في عدد الصلاة وأفعالها الا الى نفسه ولا يرجع ي  
ذلت الى قول المومنين فنوا أو كثروا ، وهذا جار على قواعد القياس فانها  
تغاضي ان فعل الانسان لا يرجع فيه الا الى نفسه وذكره هو .

وقال مالك<sup>(٣)</sup> ، وحده رحمهما الله يرجع المصلي الى اختيار المؤمنين  
في ربيعي حتى قريهم وان لم يتذكر هو حتى قال أحمد رحمه الله لو سبج  
به اثنان لزمه الرجوع ولو لم يرجع بطلت صلاته وصلاة من اتبعه عما  
ما لم يفارقه<sup>(٤)</sup> واحتجوا لذلك بحديث ذي النسيدين وما تابعه فان  
طأرها ان النبي صلى الله عليه وسلم بسى على قول الصحابة رضي الله  
عنهم ورجع اليهم في ذلك ، قالوا ولولا انه يرجع اليهم لم يكن ساجدة الى  
سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بتيبة لقوم واستبناهم عما قال ذو  
النسيدين فدل سؤاله اياهم على انه يرجع اليهم في ذلك ، واحتجوا له أيضا  
بحديث ابن مسعود<sup>(٥)</sup> المتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر  
خمسا فقبل له أزيد في الصلاة ؟ قال وما ذاك ؟ قالوا صليت خمسا ،

- ١ - الام للامام الشافعي ١/١٠٩ ، ١/١١٤ .
- ٢ - فان كان الامام على يقين لا يرجع في عدد الصلاة الى قول المومنين  
وان لم يكن على يقين وأخبره عدلان يرجع الى قولهما وان أخبره  
عدل وهو شاك فمن محمد انه يعيد صلاته احتياطاً ، أنظر فتح  
القدير لابن المام ١/٥٢٤ وحاشية ابن عابدين ٢/٩٤ .
- ٣ - شرح الزرقاني على الموطأ ١/١٩٤ .
- ٤ - المغني لابن قدامة ٢/١٦ والمقنع في فقه امام أهل السنة أحمد  
ابن حنبل الامام موفق الدين عبدالله المقدسي ١/١٧١ .
- ٥ - تقدم حديث ابن مسعود .



فثنى رجليه وسجد سجدتين ثم قال اما أنا بشر .. الحديث ، وسر  
متفق عليه ، قالوا فظاهر هذه الرواية ايضا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم رتب السجود على قول القوم انه صلى خمسا .

قال الاولون : هذا لا يستقيم لكم حتى يثبت بدليل صريح قوي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتذكر في هذه المواضع كلها ولم يسن  
على ذكر نفسه بل رجع الى القوم وبني على قولهم وهو غير ذاكر لذلك  
وليس شيء يدل على هذا سوى تجديد الفعل وهو محتمل لان يكسبون  
٦٨/١ الامر كما زعمتم ، ومحتمل لان يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
تذكر هو حتى يتقن ذلك بذكره بعد اخبار القوم ببني على ذلك ، فما  
لم يعتضد احتمالكم بدليل يعينه لا يفيد المطلوب .

وأما قولهم انه لو لم يكن ذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
استتبت من بقية الصحابة فقد تقدم جوابه مرارا في البحث السادس (٦)  
في مسائل أصول الفقه وبيننا هنالك أن استتبات النبي صلى الله عليه  
وسلم انما كان لشذوذ ذي اليمين وتفرد به بذلك من بين بقية الصحابة  
الذين هم اكبر منه وأولى بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ،  
ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حالة اخبار ذي اليمين  
وسؤاله حتى سأل بقية القوم فلما اعلموه بذلك تذكر حينئذ وبني  
على صلاته .

وكذلك نقول أيضا في حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه

٦ - المبحث السادس .

وسلم لما قلوا ، به صليت خمسا ذكر ذلك وسجد لسيو . بن يقول . ان الاحاديث المتعددة في قصة ذي الـيدين وما اشبهها ترجع الاحتمال الآخر من كون النبي صلى الله عليه وسلم انما بنى على تذكره لا على مجرد اخبار العم لان الصحابة انهم عدول فكان خبر ذي الـيدين كافيا في ذلك فان قالوا : بشروط العدد قلنا حديث معاوية بن حديج . لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه غير طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه فلا وجه لاستراط العدد مع ثبوته فيلزم من ذلك ان يكون ذو الـيدين عند النبي صلى الله عليه وسلم غير صادق وهو باطل . بل الحق ان النبي صلى الله عليه وسلم حالة استتبت القوم عما قال ذو الـيدين لم يكن ذاكرًا ولكنه ذكر بعد تصديقهم وما قل له طلحة رضي رضي الله عنه : في القصة الاخرى ذكر صلى الله عليه وسلم بمجرد اخباره فذلك لم يسأل غيره والله اعلم .

### المسألو الثالثون

اذا قلنا بالرجوع الى اخبار القوم فذاك اذا كان الامام غير متحقق لبطلان قولهم ، بل هو مجوز لذلك ، ولعدمه ، وفي مذهب مالك خلاف في ذلك أعني اذا كان الامام جازما باكتمال صلاته غير شك واخبره القوم بخلاف ذلك فمنهم من نقل قولين عن مالك واختار ابن حبيب الـرجوع الى قولهم واختار ابن مسلمة عدمه ، ومنهم من حكى عنه انه يرجع الى

قولهم اذا كثروا بحيث يفيد خبرهم العلم<sup>١١</sup> ، ولا يرجع اذا كانوا يسر يسر سو ويسمون لانفسهم وهذه اسد مناه للنزاعه من اسي بينها سي القول بها يوجه على قول التفصيل بان قول الجماعة السريسي اسيد لنعم راجع على طي الانسان وحده لان سياب محتمل ، وحسنا سواء نهم بعينه او مستحيل وهو مسلمه ايضا من اسراض النبي صلى الله عليه وسلم عما قال ذو اليبدين ومسؤوله بنيه الجماعة من خبرهم حيسه امان العلم وقد تقدم لهذا الاستدلال .

وقد حكى جماعة من الاصحاب<sup>١٢</sup> فيما اذا كان المجبرون سريون سره صافه بنيت بعده اجمعهم على النصارى ، احسب : ان الامام

١ - قال الزرقاني في حديث ذي اليبدين : وفيه ان الامام يرجع سرور اماموميو في افعال الصلاة وبويع يدنر اذا تسروا جدا بنيت بعينه خبرهم العلم وفيه ان مات واحد وعصرهما مع من : نفسه سلبا لمسون صلى الله عليه وسلم في حديث ذي اليبدين وهو معتقد اكمال والامام لا يرجع على نفسه سرور اماميين او سرهم جدا ، بل عند الشافعي ولا ينزهم .

انصر شرح الزرقاني على الموطأ ١/١٤٩ .

واسميه لابن عبد البر ١/٣٤٤ .

والسني في لغة اهل المدينه المالكي ١/٢٧٣ .

ومضى ان بان امام يرجع ان قولهم اذا كثروا بحيث يفيد خبرهم العلم محمد بن احسن التميمياني من الحنفية انصر انيسوط للسرخسي ٢/٢٤ .

٢ - المجموع للنووي ٤/١٢٠ وقد حكى الوجهين بنصيهما ورجع النووي القول بروجع الامام الى يقين نفسه مستشهدا بحديث ذي اليبدين وان النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى يقين نفسه لا اثنى خبر ذي اليبدين وهو انذي رجحه العلاني والله اعلم .

يرجع إليهم وإن لم يذكر وهو قول أبي علي الطبري وسححه المتولي في  
 لتأمة أعضارنا بحديث ذي اليمين هذا وأجاب عنه الأصحاب بما ذكرنا  
 لكن المسألة عند أصحابنا مشروطة بما إذا كان الإمام مجوزاً ذلك عسير  
 جرم ببطان نولهم ، والله أعلم .

### المسألة الحادية والثلاثون

ب/ ٨٦ / اختلف المالكية أيضاً في أن أخبار القوم هل يسلك به  
 سلك الشهاد أم سلك الرواية وبنوا على ذلك اشتراط العدد وعدمه .  
 فقال ابن حبيب يكفي قول الواحد وقال اشهب لا بد من اثنين<sup>(١)</sup>  
 فصاعداً ، كما قال الحنابلة<sup>(٢)</sup> وشببوا في ذلك بوجوع النبي صلى عليه  
 وسلم الى بقية الجماعة وأنه لم يبن على قول ذي اليمين وحده وقد مضى  
 ما في هذا الاستدلال غير مرة وحديث معاوية بن حديج وارد عليهم فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبره سوى طائفة رضي الله عنه وحده .

---

١ - شرح الزرقاني على الموطأ ١/ ١٩٤ والتمهيد لابن عبد البر ١/ ٣٦٩  
 ٢ - تقدم قول الحنابلة في المسألة الثامنة والعشرين .

## المسألة الثانية والثلاثون

وفرغوا على ذلك أيضا مسألة، نحكم إذا سئى حكمه وسنشهد  
شاهدان أنه حكم به فدمهيب مالت<sup>١</sup> وأحمد<sup>٢</sup> أنه يرجع إليهم ويعتد  
وبه قل أيضا أبو يوسف<sup>٣</sup> وخرجه ابن الغصن<sup>٤</sup> قولاً للشافعي<sup>٥</sup> وأحج  
الغصبي<sup>٦</sup> وسيره لهذا، النور يحدثني الدين أيضا بماء على أن سبي صلى  
الله عليه وسلم يرجع إلى قول الجماعة وأعرص ابن عبد البر<sup>٧</sup> بما ذكرنا من  
احتمال أن يكون السبي صلى الله عليه وسلم يذكر بنفسه ويرجع إلى  
ذلك وهو احتمال قوي لما تقدم والسني عالم أبو حنيفة ومحمد بن  
الحسن<sup>٨</sup> وهو الراجح المنصوص للشافعي أن الحاج لا يرجع إلى حكمه

- ١ - التمهيد لابن عبد البر ٢٦٩/١ والاستدكار له أيضا ٢٢٥/٢ .
- ٢ - المغني لابن قدامة ١٦/٢ ، المنع في فقه الإمام أبي السنه أحمد  
ابن حنبل تاليف موفق الدين عبد الله بن فداة المقدسي ١٧٤/١
- ٣ - قال الحنفية أبو ادعى رجل عبد قاضي أنه قضى له بحق على هذا  
الخصم ولم يعرف القاضي قضاءه . فقام المدعي شاهدين على  
قضاءه بهمه ائصفه فأبو يوسف يقول بعالم سبور هذه البينة ولا  
يقض قضاءه بها وقول محمد بن الحسن يقبها ويعتد قضاءه .
- ٤ - أصول السرخسي تلامذ الفقيه الأصولي أحمد بن أبي سهل  
السرخسي ٣/٢-٤ تحقيق أبو الوان الأفغاني طبع دار المعرفة  
بيروت لبنان وأنظر فتح الباري لابن حجر ١٠٢/١ وعلى هذا يكون  
ما نقله العلاني هو عن محمد بن الحسن وليس عن أبي يوسف  
والله أعلم .
- ٥ - وقد أشار النووي بالرجوع إلى يقين نفسه لا إلى قول الشاهدين  
المجموع للنووي ١١٩/٤ وهو الراجح عند الشافعي والمنصوص .
- ٥ - التمهيد لابن عبد البر ٣٦٩/١ والاستدكار له أيضا ٢٢٥/٢ .
- ٦ - اللذان قالا : أن الحاكم لا يرجع إلى حكمه وإن شهد به جماعة  
ما لم يتذكره هما : الإمام أبو حنيفة : والإمام أبو يوسف وليس  
محمدًا كما ذكره العلاني والله أعلم .
- ٧ - أنظر أصول السرخسي ٣/٢-٤ .

وان شهد به جماعة ما لم يذكر لانهم لو شهدوا عنده من خلاف عنه لم يرجع اليهم ولذلك اذا شهدوا بما لم يعلمه من حكم نفسه . والله أعلم .

### المسألة الثالثة والثلاثون

١/٦٩/ يؤخذ من حديث ذي اليدين رضي الله عنه دليل لأصحاب الاستصحاب وانحتم به وهو ان لأصل بقاء ما كان على ما هو عليه حتى يتحقق الزوال والتغير<sup>١١</sup> . فان ذا اليدين استصحب حكم إمام الصلاة ويبنى على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، عدا مع أن الأصل والطلب من أفعاله صلى الله عليه وسلم عدم استيوار ، والتشريع في أمور العبادات والوقت قابل للتسليم وتغير المشروع ومع ذلك كله فاعمل حكم الاستصحاب وافره النبي صلى الله عليه وسلم والذي ذهب اليه جمهور العلماء ان الاستصحاب حجة معمول بها وهو قول الامام مالك وجمهور السلفية كالمزني والصيرفي والغزالي وابن الصباغ وآخرين<sup>١٢</sup> .

١ - قال البيضاوي في تعريف الاستصحاب : وهو عبارة عن الحكم بنسبة أمر في الزمان الثاني بناء على بونه في الزمان الاول .  
نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول للبيضاوي تأليف د.مسم جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الاستوي أو هو : استدامة اثبات ما كان ثابتاً أو نفي ما كان منقياً / الوجيز في أصول الفقه للاستاد الدكتور عبدالكريم زيدان ص ٢٢٧ الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م مطبعة سلمان الاعظمي بغداد .

٢ - الاستصحاب : حجة يثبت بها الحكم عند النووي والامدي وقال ابن الهمام في التحرير وهو حجة عند الشافعية وطائفة من الحنفية السمرقندية منهم أبو منصور الماتريدي وأختره صاحب الميزان والحنابلة مطلقاً للاثبات والدفع . انظر نهاية السؤل شرح مناهج الاصول للاستوي ٣٥٨/٤ - ٣٦٩ والاحكام في أصول الاحكام =

وحيث أن المحققين من المتأخرين وخالف فيه أكثر الحنفية وجمهور المتكلمين<sup>١٢</sup> وحجة لجمهور ما أنزلنا إليه اعتناء ذي اليمين له وإقرار النبي صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم هل خرج منه شيء أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً<sup>١٣</sup> .

الحديث أخرجه مسلم فأمز بإعمال حكم الاستصحاب وأنه لا يزال إلا بيمين يعارضه والاجماع على أن من شك في زوجته هل طلقها أم لا لا يلزمه شيء وكان له ولوطها استصحاباً لحكم الزوجية النابتة المتقدمة .

---

= ندمي ١/١٨١ ، والاحكام في اصول الاحكام لابن حرا السلسي ٥/٧٧١ .

حاشية البستاني على شرح الجليلي المحلي على جمع الجوامع للامام ابن السبكي ٢/٢٢٤ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى مصطفى البابي الحلبي وشركاه .

أنظر المحصول لفهر الدين السمرقاني ٢/٧٧٧ مخطوط/مكتبة الأزهرية برقم (٢١٤٧) أصول فقه .

٣ - استصحاب الحال عند الحنفية حجة للدفع لا للثبات أصول السرخسي ٢/١١٦ ، ٢/٢٢٢ .

علما بأنهم يقولون كقول الشافعية بأن اليقين لا يزول بالشك واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم هل خرج منه شيء أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً<sup>١٤</sup> .

٤ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب لا يتوضأ من الشك أنظر فتح الباري ١/٢٣٧ ، رقم الحديث .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض ١/٢٧٦ .  
وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب إذا شك في الحدث عون المعبود ١/٢٩٩ رقم الحديث ١٧٤ .

وأخرجه الترمذي في جامعه/كتاب الطهارة/باب ما جاء في الوضوء من الريح تحفة الاحوذى ١/٢٤٧ رقم الحديث ٧٤ .

ومن سكت في امرأه على تزوجها ام لا : لم يكن له رطؤها ايضاً  
بالاجماع استصحاباً لحكم التحريم الملقم الى أن يحقق . رواه ، ومن  
ب/٦٩ / المعقول وجهان احدهما : ان ما يحقق وجوده او عدمه في حانة  
من الاحوال ولم يضراً عليه معارض يعنصي الظن بزوال ذلك استحقاق فان  
هذا التحقق يستلزم انظن ببقاء ذلك /وجود ، او العدم ، وانظن حجة  
متبعة في الشرعيات (٦) .

وثانيهما . ان بقاء ما تحقق يستغنى عن امر متجدد من سبب او  
شرط ، وزواله يفنق الى ذلك والمستغنى راجح على المقتضى (٧) .

وأخرج المانع بأن الاستصحاب أمر عام يشمل كل شيء ، وإذا اقتصرت  
عموم التي كثرت مخصصاته وما كثرت مخصصاته يضعف دلالته فلا  
يكون حجة .

وجوابه ان كثرة المخصصات لا يخرج العام عن دلالة على ما م  
يخصص غاية ، في ذلك انه يفيد الظن والظن متبع حتى يعارضه ما هو

- 
- ٥ - موسوعة جمال عبدالناصر في انفعه الاسلامي ٦٣/٧ ، الدعوى  
١٣٩١ هـ المجلس الاعلى للشؤون الاسلمية والاحكام في اصول  
الاحكام للامدي ١٨٧/٣ . والرجيز في اصول النقة للاسناد:  
الدكتور عبدالكريم زيدان ص : ٢٣١ .
  - ٦ - نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول : لاسنوي ٢٥٨/٤-٢٦٩-  
أنظر كتاب اصول الفقه للدكتور بدران أبو العنين بدران  
ص : ٢٢٢ ، استاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية كلية الحقوق  
جامعة الاسكندرية الناشر مؤسسة شباب الجامعة/مطبعة م.و  
الاسكندرية محمد محمود محمد سعد .
  - ٧ - نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول ٣٧١/٤ .



أرجع منه .

قالوا لو كان الأصل البقاء لكانت بيئة النفي مقسمة على بيئة  
الاثبات لاعتضادها بأصل وليس كذلك بالاجماع .

وجوابه بان غلط المثبت أبعد فأن الظن بقوة أقوى من الظن  
بقول الثاني (٩) .

### ثم استصحاب على أربعة أنواع : أولها :

استصحاب النفي في الأحكام الشرعية إلا أن يرد دليل مستصحب  
البراءة الأصلية وهذا متفق عليه بين أهل السنة كنهم القائلين بأنه لا حكم  
إلا بالشرع وليس هذا النوع محل الخلاف المتقدم ومذه قول الشافعي  
أن يوجب صلاة النوتر الأصل عدم الوجوب إلى أن يرد السمع فلتمسك  
بهذا الأصل حتى يثبت دليل شرعي للوجوب ، ولم يثبت ذلك لأن العقل  
فاصر عن الدلالة ، فلا حكم إلا بالشرع .

### وثانيها :

استصحاب حكم العموم إلى أن يرد تخصيص له واستصحاب حكم

---

٨ - نفس المصدرين السابقين .

٩ - أنظر الأحكام في أصول الأحكام/ للإمام/ ١١٣/٤ النشر مؤسسة  
الجليل وشركاه ، دار الاتحاد للطباعة . أما الحنفية فقد اختلفوا  
فيما إذا كان أحد النصين مرجحاً للنفي والآخر موجباً للاثبات  
فالشيخ أبو الحسن الكرخي رحمه الله يقول المثبت أول من  
التافي لأن المثبت أقرب إلى الصدق من التافي ولهذا قبلت الشهادة  
على الإثبات دون النفي ومنهم من نظر في المسألة فأحياناً يكون  
المثبت أولاً وأحياناً يكون العكس حسب كل مسألة .  
أصول السرخسي ٢/٢٣-٢٤ .

النص الى أن يرد ناسخ له وهو أيضا منقح على القول به كما تقدم .  
**وثالثهما :**

استصحاب حكم دل الشرع على ثبوته ودوامه كذلك عند جريان الفعل  
المقتضي للملك وكشغل الدمة عند جريان اتلاف أو التزام الى أن يثبت  
معارض لذلك رافع له وهذا أيضا منقح عليه بين الفقهاء .

وقد قل الامام فخرالدين <sup>١٠١</sup> رحمه الله ان الاستصحاب متفق  
على اعتباره من حيث لجملة في الدين والشرع والعرف ، أما في الدين  
فلأن صدى النبي إنما ثبت بدلالة المعجزة الخارقة لعادة ولا يتم معرفة  
كون هذه المعجزة حارفة لعادة حتى يتقرر استقرار العادة على الوجه  
المخصوص المخلف للمعجزة ولا معنى لذلك الا استصحاب أنه لو لا  
المعجزة لما كان هذا الفعل وقع الا على عادته المسأوفة وهذا معنى  
الاستصحاب وأما في الشرع فلأن الاجماع منعقد على التمسك بالعمومات  
بعد البحث عن المخصص وكذلك بالنصوص والنظائر ولا معنى لذلك الا  
استصحاب ظن بقاؤها بغير ناسخ ولا مخصص وأما العرف فأن من خرج  
من بيته وترك أهله على حالة ما من صحة أو مرض كان اعتقاد بقائهم على  
تلك الحالة راجح على أسقاط تغيرها في تلك الحال وهذا هو الاستصحاب  
بعينه .

#### والنوع الرابع :

١/٧٠ / استصحاب حكم الاجماع في محل الخلاف وهو أن يتفق

---

١٠ - المحصول للامام فخرالدين السرازي/ مخطوط ٧٩٠/٢ المكتبة  
الازهرية وأنظر نهاية السؤل في طرح مناهج الاصول للاستصوى  
٣٧٧/٤ .

على حكم في حاشية فينغير لسمال وبقع الاختلاف فيسملن من لم يغير الحكم  
بستصحاب الحال .

ومثله ما اذا سئل اشفعي<sup>١١</sup> عن ان يحارج استحسن من سير  
السبيين لا يرضى الوضوء بلاجموع<sup>١٢</sup> من له مضهر قبل خروج عباء  
الحارج ولو صلى فصلاته صحيحة فذلك بعده لان الاصر في كل منحنى  
دوامه حتى يثبت معارض والاصل عدمه وكذلك اذا استدلل من يقول ان  
التميم اذا رأى الماء في اثناء صلاته لا تبطل صلاته بأن الاجماع منعقد على  
صحة صلاته ودوامها قبل ذلك فاستصحب ذلك ان يدل دليل على أن  
رؤية الماء مبطله .

وهذا النوع مختلف فيه فاشي ذهب اليه ابن سريج وابو بكر  
انقال انه ليس بحجة وهو اختيار ابن الصباغ والعزالي وذهب دود  
واهل الظاهر<sup>١٣</sup> الى الاحتجاج به وهو قول ابي بكر الصيرفي من اصحابنا  
واختاره الامدي وابن الحاجب<sup>١٤</sup> والكلام فيه اثباتا ونفيا ليس هذا  
موضعه وانما المقصود تنخيص محل النزاع وبيان ان القول بالاستصحاب  
متفق عليه في البتة وان اختلفوا في صور منه فان الاجماع على أن من

---

١١ - حاشية البناني على شرح الجلال النجلى على جمع الجوامع للسبكي  
٢٢٤/٢ .

١٢ - اعلام الموقعين للامام ابن القيم الجوزية ٣٤٨/١ وما بعدها راجعه  
وقدم له طه عبدالرؤوف، سعة مطبعة جديدة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٨ ،  
شركة الطباعة الفنية المتحدة الحاج عبدالسلام بن محمد بن  
شقرونه .

١٣ - الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم الاندلسي ٧٧١/٥ .  
١٤ - الاحكام في اصول الاحكام للامدي ١١٩/٤ . ونساية الرسول/ في شرح  
منهاج الاصول للاسوي ٢٦٣/٤ ، وموسوعة الفقه الاسلامي ٦٣/٧ .

شك هل طلق زوجته أو علق أمته أنه لا يزم طلاق ولا علق حتى يتيقنهما .  
ولا يزال الاصل المتيقن بالشك وكذلك من توضح ، ثم شك هل  
أحدث أم لا ؟ رسول أصبحنا فيس سيم في نعم فجاء المسلم اليه بالنعم  
أحدث أم لا ؟ وقال أصبحنا فيمن سيم في نعم فجاء المسلم اليه بالنعم  
فول المسلم الغائب لأن أشد في حالة حياتها محرمة فيتمست باصل  
المحرّم الى أن يعلم زوله وكذلك لو اشترى أصعاً من ماء من يه فستان  
فصاعداً فقد بشرى رده بيب تقدارة وأنكر الدافع لـ رسول حول الدافع  
لأن الاصل صيانة الماء ، وكذلك إذا أخلف في قيمة السبب المصوب ان اغول  
حول الغارم . لأن الاصل براءة ذمته مما زاد الى سبب ما يخص من  
المسائل الكثيرة ومن خالف في بعض الصور . ليس ذلك في الحقيقة  
ابطالاً لأعمال لاصل ولكن لمعارضة صس شرية وطرس راجع عليه ،  
فمن تعارض الاصلين ما اذا غلب العبد وانقطعت خبره فإن في وجوب  
فطرته قولين في مذهب الشافعي (١٤) .

**أحدهما :**

تجب لأن الاصل بقاء حياته .

**والثاني :**

لا تجب لأن الاصل براءة ذمة السيد من فطرته والاصح القول لرجحان  
ذلك الاصل ولأنه ثبت امتثال ذمة السيد قبل غيبة العبد بفطرته (١٥) .

١٤ - قال الشافعي : ولا يقف الرجل عن زكاة عبده الغائب عنه . وإن  
كان منقطع الخبر حتى يعلم موته قبل هذا شوال ، فإن فعل  
فعلم أنه مات قبل شوال لم يرد عنه زكاة الفسر وإن لم يستيقن .  
أدى عنه . وإن غاب الرجل عن بلد الرجل لم يعرف موته ولا  
حياته في ساعة زكاة الفطر فليؤد عنه الام للشافعي ٥٥/٢ .  
١٥ - ولأن ابن عمر رضي الله عنهما كان يخرج زكاة الفطر عن غلمان  
الذين يروا في القرى وخبر .

فلا يزال هذا لا يتيقن موهبة ربه ما اذا بل ، يجب ان يهد  
 التوب على ن ، ومن منك هذا الزى من العصير وده سببه اليك وهو  
 عصير فقال البائع بل حمر في يدك وسلمته اني زهر حمر في الحيسار  
 في فسح البيع ففيه قولا :

احدهما :

ب/٧٠/ ان القول قول المشتري لان الاصل بقاء البيع .

والثاني :

انقول قول البائع لان الاصل عدم القبض لصحيح .  
 ومنها اذا قد ملفوف بنصفين فادعى الوئي انه حي وطلب التقصص  
 وزعم القاد انه ميت ففيه قولان .

احدهما :

ان القول قول القاد لان الاصل براءة ذمته من السدية وبده من  
 التقصاص .

والثاني :

القول قول الوئي لان الاصل بقاء حياة المقدود وهذا هو الاظهر  
 عملا باستصحاب حكم الحياة كما تقدم في العبه الغائب .  
 فهذا بالنسبة الى مذهب الشافعي رحمه الله ومثله من مسائل  
 الخلاف ما اذا تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فالشافعي رحمه الله  
 يستصحب حكم الطهارة فيصح الصلاة ولا يزى ذلك الا بتيقن الحدث  
 والحدث المتقدم يدل عليه .

ومالك رحمه الله يعمل<sup>١٦</sup> الاصل الاول وهو يرتب الصلاة في  
 الذمة فلا يبرأ المكلف عنده الا بطهارة متيقنة وحمل الحديث المتقدم  
 على ما اذا طرأ له الشك في الحدث في بدء الصلاة لا خارجها فكانه  
 اعتبرها هنا استصحاب أصل آخر وهو بقاء الصلاة وعدم ابطالها وقد  
 ذكر أبو العباس بن القاص<sup>١٧</sup> من أئمة أصحابنا مسائل عديدة فقال  
 استثنيت من هذه القاعدة وترك فيها الاصل يستصحب المتيقن  
 فمنها : ما إذا شك ماسح الخف هل انقضت المدة أم لا ؟ يلزمه الغسل  
 مع أن الاصل بقاء المدة .

وكذلك اذا شك هل مسح في الحضر أو السفر ؟ يحكم أيضاً  
 بانقضاء المدة .

ومنها المستحاضة المحيرة يلزمها الغسل عند كل صلاة تشك في  
 انقطاع الدم فيها مع أن الاصل عدم انقطاعه ، ومنها اذا شك مسافر  
 هل نسوى الإقامة أم لا ؟ لزمه الالتزام ولم يجز له الترخص بالعصر  
 وكذلك اذا شك هل وصل ببلده أم لا ؟ لم يجز له الترخص مع أن  
 الاصل فيها عدم نية الإقامة وعدم وصول البلد ، ومنها من به سنس

---

١٦ - نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول للاسنوي ٣٥٨/٤ وما بعدها  
 بلفظ السالك لا قرب المسالك ، الى مذهب الامام مالك تأليف  
 الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي ٢٠٣/١ على الشرح  
 الصغير للقطب أحمد بن محمد الدردير مطبعة عيسى البابي  
 الحلبي .

١٧ - المجموع للنووي ٢٥١/١ وقد نقل قول ابن القاص وما ذكره من  
 المسائل المستثناة من قاعدة الاستصحاب وعدد منها إحدى عشرة  
 مسألة .

البول أو سلس الاستحاضة اذا توضأ ثم شئت هل انقطع حدثه أم لا ، فصلي بنهاره لم يمسح بصلاته ، مع أن الأصل بناء السجس . ومبني اذا نيم لم رأى شيئاً لا يدري أسراب هو أم ماء ؟ من يمسح يبطل مع أن الأصل عدم كونه ماء . ومنها اذا رمى صيدا فجرحه ، ثم غاب ، فوجده ميما أو شك من مات بسبب آخر من حجر أو غيره . لم يحل أكله في أحد القولين ، مع أن الأصل عدم ذلك الشيء الآخر .

وزاد امام الحرمين مسألة اخرى وهي ما اذا شكوا في بقضاء رطب النجمة فانه ينزههم الظهور ولا يجزيهم اجمعه مع أن الأصل بقاء . الوقت ١١٨ .

والحق أن هذه المسائل كلها ليست مستثناة من إقاعده بن سارك الأصل المستصحب فيها لمعاوضته أصلا آخر له راجع عليه فامسألة الاولى او الثانية انما لزمه غسل الرجل لانه الأصل والمسح وحده شروطه بشرطهما لم يتحقق الشرط المجوز للمسح يرجع الى الأصل وهو غسل الرجل وأما المستحاضة المتحيرة فلأن الأصل وجوب / ٧١ / الصلاة عليها وجوب الغسل عن الحيض الذي تحقق وجوده بعد انقطاعه فمضى صلت بلا غسل لم تستيقن البراءة من الصلاة وكذلك القول في صاحب السلس

١٨ - المستصفي للقرائي ٢١٧/١ ، وه بعدهما . الأحكام في أصول الأحكام للامدي ١٨١/٣ ونهاية السؤل في شرح منهاج الأصول للاستوي ٣٥٨/٤ وما بعدها ، وحاشية العلامة البيناني على شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلى على متن جمع الجوامع عبد اله هاب السكي ٣٤٧/٢ وما بعدها ، والمجموع للنووي ٢٥١/١ وموسوعة الفقه الاسلامي ٦٤/٧ والأحكام في أصول الأحكام لابن حزم ٧٧١/٥

فأنه لا يحل له الصلاة مع الحدث الا للضرورة فإذا شك في انقضاء الحدث فقد شك في السبب المجوز للصلاة مع الحدث فرجع الى أصل وجوب الطهارة كاملة وأما مسائلنا المسافر فهما مبنيتان على قاعدة الشافعية أن الأصل الانمام وأن التصر رخصة بشرط فما لم يتحقق الشرط لا يجوز الرخصة كما تقدم في مسح الخف ، وما المتيمم اذا رأى السراب فإنه توجه عليه الطلب للماء وإذا توجه الضرب بنقل اليمم وزال الأصل الاول ، وأما مسألة الصيد على القول بأنه لا يحل فلأن الأصل التحريم وحصل الشك في السبب المبيح للأكل فلم يزل هذا الأصل الا بيقين الحل وعلى القول الآخر اعلم الأصل الآخر وهو ان الأصل عدم فعل حر يفترق موت هذا الحيوان . وأما مسألة الجمعة فهي أيضا من باب المسلخ على الخف وانقصر في السفر لانها لا تصح الا بشروط منها بقاء الوقت فادا لم يتحقق وجود الشرط لم تصح ويرجع الى الظاهر فتبين بهذا أن هذه المسائل كلها ليست خارجة عن القاعدة ولم يترك فيها الأصل الا لأصل آخر عارضه وكان أرجح منه كما نترك الأصل المستصحب في بعض المسائل لمعارضة ظاهر قوي له كما سيأتي في الإشارة اليه (١٩) أن شاء الله تعالى .

---

١٩ - هذه المسائل جمعها الامام محيي الدين النووي في كتابه المجموع

وهي مقتطفة من كتاب التدخيص لأبي العباس بن لقاص .  
ورجح النووي رحمه الله قول أبي العباس فيها وهو : « ترك الاستصحاب في هذه المسائل اعمالا للظاهر والله أعلم » .  
انظر المجموع للنووي ٢٥١/١ وما بعدها .



## المسألة الرابعة والثلاثون

ويتعلق بهذا البحث ايضا مسأله اخرى في سبب في الصلوة رلها  
تعلق بحديث ذي الـيدـين أيضا وهي ما اذا سلم في صلوة به ثبت بعد  
ذلك هل صلى ثلاثا أو أربعاً ؟

والصحيح من مدعى الشافعي الذي قطع به اعرافيون أنه لا أثر  
لهذا الشك ولا يبي عليه بل مضت صلاته على الصحة ١٠ ، وهو قول  
مالك (١١) وأحمد ١٢ ويحتج بهذا القول بحديث ذي الـيدـين فان النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يرجع الى قول ذي الـيدـين حتى يقرر ذلك اما بذكره  
على أصل الشافعي أو بأخبار يفيها لفرم على قول مالك وأحمد ولا ريب  
في أن قول ذي الـيدـين حصن نسبي صلى الله عليه وسلم شكاً من اكمال  
الصلوة والسهو منها ونم بين عيه النبي صلى الله عليه وسلم حكم وقد  
حكى جماعة من الاصحاب قولين آخرين ١٣ للشافعي من المسألة أحدهما :

أنه يجب عليه الاخذ باليقين كما لو كان داخل الصلوة فان كان  
الفصل قريباً وجب البناء على الصلوة وان طال الفصل استأنف .  
والثاني : انه ان قرب الفصل وجب البناء والا فلا شيء عليه ، وعلى  
القول الاول المشهور فهي مما يستثنى من قاعدة الاستصحاب واعمال

- 
- ١ - الام للشافعي ١١٤/١ والمجموع للنووي ٢٥٣/١ ، ٣٨/٤ .
  - ٢ - التمهيد لابن عبد البر ٣٤٢/١ .
  - ٣ - المغني لابن قدامة ١٣/٢ ، القواعد في الفقه الاسلامي للحافظ  
أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ص : ٣٦٩ راجعه وقدم  
له وعلق عليه ، طه عبد الرؤوف سعد ، الطبعة الاولى ١٣٩٢ هـ -  
١٩٧٢ م ، مكتبة الكليات الازهرية .
  - ٤ - المجموع للنووي ٣٨/٤ .

الأصل لأنه شك هل صلى ثلاثاً أو أربعاً والأصل عدم الركعة الرابعة ومع ذلك فلا يجب عليه الاتيان بها ولكن انما ترك هذا الأصل لمعارضته ظاهراً آخر له ترجح عليه هو إكمال الصلاة فهو من باب تعارض الأصل والظاهر كما سيأتي نظائره ان شاء الله تعالى .

ب/ ١٧ / ومثل هذه المسألة أيضاً دا شك بعد إخراج من الوضوء في ترك بعضه وفيه وجهان ششافعيه<sup>(١٥)</sup> أصحهما صحة وضوءه كما تقدم في الصلاة وهما أيضاً روايان عن الإمام أحمد<sup>(١٦)</sup> في الوضوء خاصة وفرقوا بينه وبين الصلاة ببقاء أثر الوضوء وهو صحة الصلاة به واتفق الأصحاب على أن لو سلم من صلاته ثم رأى على نوبه أو بدنه نجاسة لا يعفى عن مثلها واحتمل مقارنتها لجزء من الصلاة وحسبها بعده أنه لا يلزمه إعادة الصلاة بل مضت على الصحة قلوا لأن الأصل عدم النجاسة ومقارنتها للصلاة على أنه يحتمل أن يقال أنه تحققت النجاسة وحصل الشك من انعقاد الصلاة والأصل عدمه ويقاؤها في الذمة حتى تيقن صحتها لكنهم لم يعتبروا هذا الأصل بل رأوا أعمال ذلك أولى والله أعلم .

٥ - المجموع للنووي ٢٥٣/١ ، ٣٨/٤ .

٦ - التواعد لابن رجب الحنبلي ص : ٣٦٩ ومحرر في الفقه لمجد الدين عبدالسلام بن نيمية ١٥/١ ، وقال ابن القاسم : من توضأ فأيقن بالوضوء ثم شك بعد ذلك فلم يدر أحدث أم لا وهو شك في الحدث قال : ان كان ذلك يستنكحه كثيراً فهو على وضوئه ، وان كان ذلك لا يستنكحه فليعد الوضوء وهو قول مالك . المدونة الكبرى للإمام مالك ١٤/١ .

## المسألة الخامسة والثلاثون

ودل خروج سرعان الصحابه رضي الله عنهم ، ونوبهم ، فصرح  
 اتصاله ، على احوالهم الظاهر والباطن الاصل ، يستصحب من استمرار  
 تمام الصلاة من الظاهر من افعال النبي صلى الله عليه وسلم انما  
 التشريع . واستهو فيها حتى خلاف الظاهر ، فيؤلاء اعتبروا هذا المعنى  
 ورجحوه على لاسل وأعتبروا الظاهر وانحل به ، وترب الاحكام عليه أمر  
 مبهم عليه منصوص به في هذه الشريعة لا يكره الا مبهمة ، ولا حاجة الى  
 استدلال على ذلك ولا اذلر امثله ، بل جاءت مواضع يسيرة بتمضيها الحكم  
 على خلاف الصاهر عارضه أصل او صاهر به راجح عليه كما تقدم منه  
 في المسألة قبلها فمنها ، اذا ادعى النبي صدوق ، موثق بعد به وصحة  
 على العاقر ، معروف بنصب اموال ، وانذارها انه قد نصب من درهما ،  
 وانكر المدعى عليه ذلك ، فان أقول قول المدعى عليه مع ظهور صدق  
 المدعى ، وبعد صدق المدعى عليه .

وكذلك لو ادعى هذا الفاجر على هذا التقي الصدوق شيئا من ذلك  
 تزم تحليف المدعى عليه مع ان ، يظهر نذب المدعى فيه يزعمه . . .  
 ومنها اذا أنت المرأة بولد لستة اشهر من حين زواجها فان الولد  
 يلحقه مع سره الولادة في هذه المدة ولدا تاما .  
 وكذلك اذا أنت الزوج بولد دون أربع سنين من وقت نكاحها  
 الزوج بعد انشاء عدتها بالاقراء فانه يلحقه مع أن الغالب الظاهر ان  
 الولد لا ينحى الى هذه المدة (٢) .

وكذلك لو زنى بها انسان ثم تزوج بها آخر وأنت بولد لستة اشهر

- 
- ١ - المجموع للنووي ٢٥٥/١٩ مختصر المزني على الام ١٤/٥ .
  - ٢ - الام للشافعي ٣٠١/٥ ، ٢٠٤/٥ المجموع للنووي ٤١٦/١٦ .

من حين النكاح ولتسعة أشهر من حين الزنا والزواج ينكر الوطئ فانها تلحقه بالزوج مع ظهور صدقه بالأصل والغلبة ومع ظهور كونه من الزني بوضعه على تسعة أشهر من حين الوطئ فانه لا يحق به على ما نص عليه الشافعي وهو مشكل جدا من جهة أن الامه فراش حقيقي وهذه مدة غلبه فكيف لا ينحق الولد بفراش حقيقي مع غلبة المدة ويلحق بامكان الوطئ / ٧٢/١ من ازوجته مع قلة المدة وبدره الولادة في مثلها وفي المذهب وجه لبعض الاصحاب أنه يلحقه .

والقول المشهور اكثر اشكالا من التي قبها لان النسب وان لحق في تلك الصورة فهو متمكن من دفعه عن نفسه بلعن اذا غلب طئه ان الولد ليس منه<sup>٣</sup> ومنها اذا قال له : على مال عظيم فمذهب الشافعي<sup>٤</sup> انه يقبل منه تفسيره بأقل ما يتمول ولا شك أن فيه محالمة للظاهر وانما اعتبر الشافعي رحمه الله في ذلك الحصر الاضائي لاحتمال ان يريد به عظم خطرة ب كفر مسجلة ووزر عاصية ، والحال في فيه لان لعظيم لا ضابط له لانه يختلف باختلاف هم الناس .

قال الشافعي رحمه الله أصل ما ابني عليه الاقرار انني لا أنزرم الا التيقن وأطرح الشك ولا أستعمل الغلبة<sup>٥</sup> .

ومذهب مالك رحمه الله ان لا يقبل تفسيره بأقل مما يقطع فيه السارق<sup>(٦)</sup> .

٣ - الام للشافعي ٢٠١/٥ .

٤ - الام للشافعي ٢٢٤/٦ كتاب الاقرار والمواهب .

٥ - قال الشافعي في الام ٢٢٣/٦ وأصل ما أقول من هذا : أني الرم الناس ابدا اليقين وأطرح عنهم الشك ولا أستعمل عليهم الاغلب .

٦ - المدونة الكبرى للإمام مالك/باب في اقرار الرجل للرجل عليه ببضعة دراهم ٢١٤/٥ .

وقال أبو حنيفة ينبل \* نسیره عشرة دراهم وقيل عنه أيضا مائتا درهم ، والكل مشكل وبعيد أيضا من جهة أن العضة امر نسبي ولم يسعمل الشرع لفظها في نصب الزكّات .  
ولكن مذهب الشافعي معتضد بالأصل المتين وهو براءة ذمته مما راد .

ومنها قول الحنفية في لحاق النسب في تزويج رجل من المشرى بامرأة من العرب ، ولم يجتمعا قط ، فانه على خلاف الظاهر ، وأبعد منه ، وأشد منافاة للقواعد والظاهر ما اذا قال يحضرة الحاكم لامرأة ان تزوجك فأنت طالق ثم قبل بكاحها من الحاكم يادنها فإن الطلاق عندهم يع عقب النكاح (٨) .

وقالوا : لو آتت هذه بولد لسته أشهر من حين العقد لحقه الا أنهم يوجبون على الزوج اللعان ١٩ وهو مشكل أيضا من جهة ان الايمان لا

- 
- ٧ - فتح القدير لابن الهمام ٢٢٨/٨ .
  - ٨ - فتح القدير لابن الهمام ١١٤/١ .
  - ٩ - الاحوال الشخصية ص : ١٠٣ للشيخ محمد مصطفى الحسيني .  
جامعة الازهر الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- وعند الشافعية لا يقع لان التعليق لا يصح الا ممن يملك التنجيز في الحال فالتعليق الذي يكون بالاضافة الى الملك غير صحيح فلو قال ان تزوجت « ثريا » فهي طالق لا يقع الطلاق عند الشافعية ويعتبر هذا الكلام لغو اما المالكية فان التعميم في المطلق المضاف الى الملك يبطله والتخصيص جائز فلو قال : كل امرأة اتزوجها فهي طالق لغا ، لان فيه سد باب النكاح على نفسه ولو قال : كل امرأة اتزوجها من مصر فهي طالق صح هذا التعليق لانه يستطيع ان يتزوج من بلد آخر - المدونة الكبرى للامام مالك ٩٢/٣ والاحوال الشخصية محمد مصطفى الحسيني ص : ١٠٣ .

يجب في الشرح على من يعطى بصلته والله اعلم .

### المسألة السادسة والثلاثون

ويتعلق بهذه المباحث أيضا الكلام في تعارض الأصل والظاهر وله تشبث بحديث ذي اليمين من جهة أن با بكر وعمر وبعية الأصحاب قدس لم يتكلموا رضي الله عنهم كان سكوتهم لتعارض الأصل والظاهر عندهم فإن الأصل بدو الصلاة على ما هي عليه وعدم المسخ والظاهر تسريع في أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وعدم التساهل . وما يعارض هذان عندهم لم يقدموا أحدهما على الآخر ، بل سكتوا عما منهم بأنه أن كان هذا على وجه التساهل من النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يتبين له الأمر ولا يقرر عليه .

قال بعض العلماء كل مسألة (١) تعارض فيها أصل وظاهر ففيها قولان وهذه المسألة مما يقع فيها اختلاف العلماء اعني تعارض الأصل والظاهر لاختلافهم في إيهام يقدم والذي يحضرنه الآن منها صور :

#### أحدها المقبرة :

المقبرة المشكوك في بطلانها (٢) في صحة الصلاة فيها قولان لأصحابنا .  
ب/ ٧٢/ فأحدهما : هذا وهو أن الأصل الطهارة والغالب أن تكون منبوذة وطرد جماعة من الأصحاب هذا الخلاف وفي نيب الكفار المدينين باستعمال النجاسة وفي طين الشوارع من البلدان وفي نيساب من يعلب

---

١ - وهو قول بعض المتأخرين من الشافعية الخراسانيين منهم القاضي حسين ، والمتولي ، والقاضي أبي سعد الهروي وغيرهم - المجموع للنووي ٢٤٧/١ .

٢ - هذه المسائل بنصها في المجموع للنووي ٢٤٦/١ وما بعدها .

عليه مخامرة النجاسة من المعلمين كمنمني الخمر واتقصابين ونحوهم  
ممن يخالط النجاسة ولا يتصون منها ، والاصح في جميع ذلك القول  
بالتطهارة استصحابا للاصل وتقديما له على الغالب وهذا هو مذهب أبي  
حنيفة في بعض هذه الصور (٣) .

ومذهب مالك الحكم بالنجاسة ترجيحاً للظاهر الغالب على  
الاصل (٤) ونائبها اذا تنحج الامام فظهر منه حرفان فهل يلزم المأموم  
المفارقة بناء على أن صلاة الامام بطلت بهذا التنحج أم لا ؟ على قولين  
للاصحاب .

أحدهما : نعم أعمالا للظاهر لانه يقتضي بطلان الصلاة .  
والثاني : وهو الاصح لا لأن الاصل بقاء صلاته ولعله معذور في  
التنحج فلا يزال الاصل الا ييقن (٥) .

وثالثها : اذا قال رب الدابة للذي كانت في يده اجرتها بكذا  
فعليك الاجرة وقال الراكب بل اعرتني فلا اجرة ففيه قولان (٦) :  
أحدهما أن القول قول الراكب لان الاصل براءة ذمته من الاجرة .  
والثاني القول قول المالك لان الظاهر يقتضي الاعتماد على قوله في  
الاذن فكذلك في صفته .

---

٣ - انظر فتح القدير ٢١١/١ حاشية ابن عابدين ٢٢٤/١ وما بعدها .  
و ٣٥٠/١ .

٤ - انظر المدونة الكبرى للامام مالك ٢٥/١ .  
٥ - هذه المسألة « وهي التنحج في الصلاة » حكاه النووي في  
المجموع عن القاضي حسين والمتولي والبعوي وقد حكى القولين  
في المسألة أيضا - المجموع للنووي ١٠/٤ .  
٦ - مختصر المزني على الام ٣٣/٣ - ٣٤ .

ورابعها : إذا ارثت المتكوجة بعد الدخول وقالت في مدة اعدة  
اسلمت من وقت آنذا ففي النفقة وأبكر الزوج ففي المسائله فولان ١٧ :  
أحدهما أن القول قول الزوج لأن الاصل عدم الرجوع الى الاسلام  
وعدم وجوب النفقة .

والثاني القول قول المرأة لأن الطاهر ينفضي الرجوع انيها في وقت  
الاسلام .

وخامسها : اذا اخلف الزوجان في السقه مع اجتماعهما وللازمهما  
ففيه فولان لعلماء فاشافعي رحمه الله يجعل القول قول امرأة لان  
الاصل عدم قبضها كسائر الشيو ومالك رحمه الله يجعل القول قول  
الزوج لانه الغلب في العادة ، فانظاير ينفضيه وقد رجحه بعض الائمة  
المأخرين ٩٠ .

وسادسها : اذا جنى على عضو وأدعى اجاني شلل العضو المجنى  
عليه وأدعى المجنى عليه سلامته فيه ايض فولان لعلماء من جهة ان الاصل  
براءة ذمة الجاني من القصاص ١٠٠ أو الدية ، وانظاير الغالب من أعضاء  
الناس سلامة ورجح طائفة من اصحابنا فيه تفصيلا بالنسبة الى العضو

٧ - الام للشافعي ٦٤/٥ .

٨ - المجموع للنووي ١٧/١٥٥ .

٩ - أنظر ترجيح المالكية المدونة الكبرى للإمام مالك ٢/٢٣٩ وكذلك  
رجح الحنابلة بجعل القول قول الزوج المحرر في الفقه للإمام  
مجد الدين عبدالسلام ٢/١١٦ .

١٠ - والقول ببراءة ذمة الجاني هو قول الحنفية وعدم لحسابية القول  
قول المجنى عليه لان الاصل سلامة الاعضاء من الشلل . المجموع  
للنسوي ١٧/٥٣٥ .



الظاهر والباطن وبسببه من اختلافهما في ذلك من أصله واختلافهما في وقت حدوث سبل مع انبعاثهما منه وهذا أثر في الترجيح بأسر خارجي عن الأصل والظاهر ١١ ، وقد قال بعض الأصحاب ان كل مسألة تعارض فيها أصل وظاهر ففيها قولان راسخ بعض المتأخرين هذا ، لا طلاق من من المسائل ما يعمل فيها بأحد من بلا خلاف كشيخة ٧٢/١ / نسبي على سفل ذمة المدعى عليه فانها مقدمة على أصل براءة ذمته مع أنها لا تفيد الا الظن وحده مسألة جماعية وقد نص الشافعي ١٢ رحمه الله على أنه لو رأى حيوان يبول في ماء كثير فوجده ما وصل اليه مغيرا واحتمل أن يكون بول غيره بطل أمث أو يبول ذلك حيوان انه يكسرون نجسا ، عمالا بظاهر المساعده من بول الحيوان ، مع ان الأصل طهارته . وعدم تثيره بالجبسة ولكنه رجح الظاهر وفي بعض المسائل عمل فيها بالأصل بلا خلاف كمن ظن انه أحدث أو ضيق ، أو اعتق ١٢ ، فانه يعمل فيها بأصل المتيقن ، وهو عدم ما ظنه حتى يتيقنه ، وفي هذا الاعراض نظر لان مراد الاولين ما اذا حصل التعارض من كل وجه ولم يكن ثم ترجيح بأمر من خارج وأمامتي ترجح الأصل أو الظاهر بدليل خارجي فان الحكم له وليس هذا محل التعارض والله أعلم .

١١ - أنظر المجموع للنووي والمسألة بنصها ١٦١/٢٠ .

١٢ - الام للشافعي ١٠/١ والتهذيب للشيرازي باب الشك في نجاسة الماء ١٩/١ .

١٣ - أنظر مختصر المزني على الام ٨٥/٤ باب الشك في الطلاق وقال النووي في المجموع ٣/١٦ وإذا شك هل طلق امرأته أم لا لم تطلق لان النكاح يقين واليقين لا يزال بالشك واستدل بحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة فقال : لا ينصرف حتى يسمع صوتا ٠٠٠ =

## المسألة السابعة والثلاثون

احتج بعض الحنفية بهذا الحديث على أن حلال رمضان إذا كانت  
لسماء مصحية لا تقبل فيه شهادة الواحد ، ولا الاثنين بل لا يثبت  
عندهم إلا بعدد يثبت الاستعاضة وندره بعضهم بخمسين نفساً ونحوها<sup>١</sup>  
قالوا لانه يبعد ان تنظر الجماعة الكثيرون الى مطلع الهلال وابصارهم  
صحيحة ، ولا مانع من الرؤية ويراها واحد أو اثنان دونهم فانفراد الواحد  
أو الاثنين من بين هذا الجمع الكثير يقتضي الريبة ، كما انه لما انفرد  
ذو اليدين بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم بسهوه دون بقية الحاضرين  
من الصحابة رضوان الله عليهم . فثبت صلى الله عليه وسلم في ذلك .

= الحديث .

وقال الحنابلة إذا شك في الطلاق أو في شرطه بسى عن يمين المشتك  
ويستحب له ترك الوطاء أنظر المحرر في الفقه للإمام مجد الدين  
عبد السلام بن تيمية ٦٠/٢ وأما الحنفية فمذهبهم كـمذهب  
الشافعية في عدم الطلاق وغيره فتح القدير لابن الهمام ٢١١/١ .  
أما المالكية فقد قالوا إذا شك في الطلاق أو العتق أو الحدث فإن  
زوجته تطلق ويعتق العبد ولا تصح الصلاة . المدونة الكبرى  
للإمام مالك ١٣/٣ - ١٤ .

١ - فتح القدير لابن الهمام ٣٣٤/٢ . حاشية ابن عابدين ٢/٣٨٨ ،  
وأما الحنابلة فإنهم وافقوا الشافعية في قولهم أنه يقبل شهادة واحد  
عدل برؤية هلال رمضان ويلزمه الناس الصيام بقوله واستدلوا  
بالاحاديث الصحيحة التي هي مستند الشافعية ، المغنى لابن  
قدامة ١٦٤/٢ . وأما المالكية ورواية عن الشافعي وأحمد فقد  
اشتراطوا شهادة اثنين . بلغة السالك لأقرب المسالك الى مذهب  
الإمام مالك تأليف الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي ٥٠٦/١  
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، المذهب للشيرازي ١٨٦/١ .  
المغنى لابن قدامة ١٦٤/٢ والمحرر في الفقه للإمام مجد الدين  
عبد السلام بن تيمية ٢٢٨/١ .

حتى وافقه بقية الجماعة وجواب هذا - قد تقدم في مسائل أصول الفقه (١) غير مرة - ان المقتضى لتوقف والاستثبات كون ذي اليمين أخير النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء يتحقق بفعله صلى الله عليه وسلم وسماعه ان فعل الإنسان انما يرجع فيه الى تذكره فان المقتضى للاستنبات فائما لم انه معارض بالاحديث الدالة على قبول شهادة الواحد في هلال شهر رمضان روى ابن وهب عن يحيى بن عبد الله ابن سالم عن ابي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رواه الناس الهلال فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وأمر الناس بالصيام أخرجه أبو داود في سننه والحاكم في المستدرک وصححه ركعتك صححه أيضا الدارقطني والبيهقي وهذا الاسناد على شرط مسلم لانه أحج بيحيى بن عبد الله بن سالم وبأبي بكر بن نافع وأبوه نافع مولي بن عمر الامم المشهور وعبد الله بن وهب مشهور أيضا امام متفق عليه ، وقد رواه عنه مروان بن محمد الدمشقي وهارون بن سعيد الايلي ، وهما ممن احتج به مسلم فالحديث صحيح كما تقدم .

وروى زائدة بن قدامة عن سمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبصرت الهلال

- 
- ٢ - تقدم الجواب في مسائل أصول الفقه/البحث السادس .
  - ٣ - أخرجه أبو داود في سننه باب شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان عون المعبود ٤٦٨/٦ رقم الحديث ٢٣٢٥ .
  - ٤ - وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الصوم باب قبول شهادة الواحد عند رؤية هلال رمضان ٤٢٣/١ .
  - ٥ - وقد اشار أبو داود الى رواية الدارقطني وقوله تفرد به مروان ابن محمد عن ابن وهب وهو ثقة عون المعبود ٤٦٨/٦ .
  - ٦ - أخرجه البيهقي في سننه باب شهادة رؤية هلال رمضان ٢١٢/٤ .

ب/٧٣/ انبئة فقال انشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورساله ،  
 قال نعم . قال . فم يا بلال فاذن بالناس فيصوموا غدا . رواه ابو  
 داود<sup>٧</sup> والترمذي<sup>(٨)</sup> والنسائي<sup>(٩)</sup> في كتبهم وابن حزيمة<sup>(١٠)</sup> في صحيحه  
 والحاكم في المستدرک<sup>١١</sup> ، وقالوا صحيح ، فقد احج البخاري بعكرمه ،  
 ومسلم بسماك بن حرب ، ثم اخرج من حديث حماد بن سماعة عن سماك  
 ابن حرب بنحوه ، وكذلك من حديث الفضل بن موسى عن سفيان الثوري  
 عن سماك به أيضا متصلا .

قال البيهقي<sup>(١٢)</sup> وهكذا رواه ابو عاصم النبيل عن الثوري متصلا  
 قلت وقد خالفهما جماعة من اصحاب سفيان الثوري . ( مهم ابن ابي برك  
 وأبو داود الجفري ) فرووه عنه عن سماك عن عكرمة مرسل لم يذكروا  
 ابن عباس .

٧ - أخرجه أبو داود في سننه باب شهادة الواحد على رؤية هلال  
 رمضان عون المعبود ٤٦٦/٦ رقم الحديث ٢٢٢٣ .  
 ٨ - وأخرجه الترمذي في جامعه باب ما جاء في الصوم بالشهادة تحفة  
 الاحوذى ٣/٣٧٢ رقم الحديث ٦٨٦ .  
 ٩ - أخرجه النسائي في سننه باب قبول شهادة الرجل الواحد على  
 هلال شهر رمضان وذكر الاختلاف فيه على سفيان في حديث  
 كذا ١٠٦/٤ .

١٠ - ابن خزيمة غير مطبوع .

١١ - وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب العيدين باب الامر بصيام  
 رمضان بشهادة رجل واحد ، ٢٩٧/١ وفي باب الصوم ٤٢٤/١ .  
 ١٢ - أخرجه البيهقي في سننه ٤/٢١٢ وأخرجه الطحاوي في كتابه  
 مشكل الآثار ١/٢٠٢ / وأخرجه ابن حبان في الزوائد كتاب  
 الصيام باب رؤية الهلال انظر موارد الطمان للهشمي ١/٢٢١  
 رقم الحديث ٨٧٠ .

عن الترمذي<sup>١٣</sup>، وهكذا رواه أنس 'صحاب سماك عن عكرمة مرسلًا وكذلك قال أبو داود<sup>١٤</sup> وابن عبد البر<sup>١٥</sup> أيضًا وقد رواه الترمذي<sup>١٦</sup> أيضًا من حديث الوليد بن أبي نجرس مسال موصولًا، والقاهر هنا والله أعلم برجيح القول باتصاله لأهل جماعة عليه ولأن الراجح أن الأسناد زيدة بالنسبة إلى الإرسال فيقبل بسروطها بخلاف الرفع والوقف، وليس هذا موضع الكلام من ذلك وهو معدر في مقدمه هاية الأحكام<sup>(١٧)</sup> والحاصل أن هذين الحديثين بمجموعهما يرتقيان إلى درجة الحسن أو الصحيح المحتج به .

قال الحنفية<sup>(١٨)</sup> هذان الحديثان من مهم واقع من وقائع الإعيان لا عموم لها في الأحوال فنحتملها على أن السماء كانت متفجرة . ونحن نقول بقبول شهادة الواحد في هلال رمضان إذا كانت السماء متفجرة عملاً بهذا الحديث ولأن التهمة حينئذ منتفية في انفراد الواحد

---

١٣ - أنظر قول الترمذي تحفة الأحوذى جامع الترمذي ٣/٣٧٣ .  
 ١٤ - وأنظر قول أبي داود في سنده باب شهادة لواحد على رؤية هلال رمضان ٤٦٧/٦ رقم الحديث ٢٣٢٥ . قال أبو داود : الحديث قد رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسلًا ولم يذكر القيام أحد إلا حماد بن سلمة .

١٥ - أنظر التمهيد لابن عبد البر .  
 ١٦ - تقدمت رواية الترمذي للحديث .  
 ١٧ - تقدم الكلام عن كتاب مقدمة نهاية الأحكام للعلائي .  
 ١٨ - فتح القدير لابن الهمام ٢/٣٢٤ . وحاشية ابن عابدين ٢/٣٨٨ وقد أخرج الطحاوي الحديثين من طريق أخرى وقال أن هذين الحديثين ليسا متعارضين وإن حديث عكرمة على استعمال شهادة الواحد من المسلمين على رؤية هلال رمضان . وحدوث كريب فيه إخبار عن ابن عباس برؤية هلال رمضان في وقت قد فات استعمال الصيام بتلك الرؤية مشكل الآثار للطحاوي ١/٢٠٢-٢٠٣ .

أو الاثنين إذ لا يبعد نفرد الواحد برؤية الهلال في هذا - الصورة بخلاف وقت الصحو ، وإذا كانت وقائع الاعيان لا عموم لها ، وحملتنا حديثي الحديثين على المعنى المناسب كفانا ذلك في اعمال الحديث ولا يبقى له دلالة على غير هذا . ولا شك أن هذا جواب قوي عن هذين الحسينين لكنه يرد عليهم حديث الحرث بن حاطب .

قال أبو داود في سننه حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزار ثنا سعيد بن سليمان عن أبي مالك الاشجعي قال : ثنا حسين ابن الحرث الجدلي « جديلة قيس » ان أمير مكة خطب ثم قال : عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكتا بشهادتيهما ١٩٠ قال : فسالت الحسين بن الحرث من أمير مكة ؟ قال : الحرث بن حاطب أخو محمد بن حاطب ثم قال الأمير ان فيكم من هو أعلم بالله ورسوله مني ، وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأوماً بيده الى رجل قال الحسين أ/٧٤/ فقلت لشيخ الى جنبي : من هذا الذي أوما اليه الأمير ؟ فقال : هذا عبد الله بن عمر ، وصديق ، كان أعلم بابيه منه ، فقال : بذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن عبد الرحيم شيخ أبي داود حافظ مشهور يعرف بضاعته روى عنه البخاري في صحيحه وشيخه سعيد بن سليمان ، هو الحافظ الملقب سعدوية الواسطي احتج به الشيخان والناس ، وكذلك شيخه أبو مالك الاشجعي احتج به مسلم ،

---

١٩ - أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصيام باب شهادة رجلين على رؤية هلال رمضان عون المعبود ٤٦٣/٦ وأخرجه الدارقطني في سننه ٢٢٢/١ .

واحسين بن الحرث الجدلي من بني جديدة من قبس عيران ما من جميعه  
 طي ، وثقه ابن حبان في كتاب الثقات ولم يضعفه احد ، وقد صدق  
 الحديث الدارقطني والبيهقي وغيرهما . وكفى رواد النسائي بسند حسن .  
 هذا .

قال : حدثنا ابراهيم بن يعقوب ثنا سعيد بن سبيح ابو عمير  
 وكان شيخا صالحا بطرسوس ، ثنا ابن ابي زائدة ، عن حسين بن  
 الحرث الجدلي عن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب انه حطب الناس  
 في اليوم الذي شك فيه فقال اني جالست اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وسألتهم وانهم حدثوني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وأنسكوا نها فان غم عليكم  
 فأنتموا ثلاثين ، وإن شهد شهدان فصوموا وأفطروا » .

فرجال هذا الاسناد أيضا ثقات فلعنه عند الحسين بن الحرث  
 الجدلي عنهما جميعا . أو أحدهما وهم . والله اعلم .

وأيا ما كان فالحديث محتج به ، وإذا ثبت بهذا الحديث قبول  
 شهادة الاثنين في حلال رمضان بطل ما قالوه من أن انفراد الواحد أو  
 الاثنين بذلك يقتضي نهي ، والذي اعترضوا به على حديثي ابن عمير  
 وابن عباس المتقدمين يكون كل منهما واقعة عين مندفع بها لأن هذا  
 الحديث تشريع مطلق غير مقيد بحالة العيم ، ولا وقعة عين بل هو عام  
 في جميع الصور ، فاندفع بذلك ما قالوه عن أن انفراد الواحد يجر

٢٠ - أخرجه النسائي في سننه ١٣٢/٤ .

تهية ، ونولهم أن الابصار متساوية في الادوات مجزوع بين الحسن ساعد  
 بخلاف . ودلالة هذا الحديث يقتضي أنه لا فرق بين شهر وشهر في  
 تبوت هلاله بالبين . وإذا بطل اشتراط عدد النواصر لم يبق إلا النظر  
 في قبول الواحد أو الاثنين وللشافعي رحمه الله في ذلك قولان (٢١) . وليس  
 هذا موضع ذكر ذلك وإنما المقصود أن التثبيت في اشتراط عدد النواصر  
 والاستفاضة بحديث ذي اليمين غير مستقيم لما بيناه والله أعلم .

### المسألة الثامنة والثلاثون

السياق الذي أخرجه المصنف رحمه الله بحديث ذي اليمين  
 أخرجه البخاري في أوائل كتاب الصلاة من حديث النضر بن سميل عن  
 ابن عون عن ابن سيرين به ، وبوب عليه باب تشبيك الأصابع في  
 المسجد وغيره ، وأراد بالحديث ما ذكر فيه من قول أبي هريرة فقام  
 - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - إلى خشبة معروضة في المسجد  
 فأنكأ عليها كأنه غضبان . ووضع يده اليمنى على اليسرى ، وتشبك بين

---

٢١ - القول الاول للشافعي وهو وجوب الصوم بشهادة شاهدين شهدا  
 على رؤية هلال شهر رمضان / الام للشافعي ٨٠/٢ .

والقول الثاني للشافعي رحمه الله قال فان لم تر العامة هلال  
 شهر رمضان ورآه رجل عدل رأيت أن أقبله للآخر والاحتياط  
 واستدل بحديث رجل شهر عند علي رضي الله عنه برؤية هلال  
 رمضان فصام وأحسبه قال وأمر الناس أن يصوموا وقال أصوم  
 يوما من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوما من رمضان .



أصابه ، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى<sup>(١)</sup> .

وقد روى أبو داود في سننه من حديث أبي تمامه الحنابلة بن عجب  
ابن عجرة رضي الله عنه ذكره وهو يريه مسجده ، ذكره أحدهما صاحبه  
قال : فوجدني وأنا مشبك بين يدي فتفاني عن ذلك ، وقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : اذا نوضا أحدكم فأحسن وضوءه ، ثم خرج  
عامدا إلى المسجد فلا يشبك يديه فإنه في صلاة<sup>(٢)</sup> . وأبد تمامه هذا ذكره  
ابن حبان في التقات ، وندم فيه الدارقطني<sup>(٣)</sup> . وعلى تقدير صحة الحديث  
فلا حارص بينه وبين حديث دي اليندين لأن ، حديث كعب بن عجرة  
فيه النهي عن التشبيك لمن هو عامد إلى الصلاة لأنه في صلاة . وفي حديث  
دي اليندين إنما تشبك النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتقد أنه قد  
أكمل الصلاة فعليه دليل لإباحة التشبيك في المسجد كما ترجم له  
البخاري<sup>(٤)</sup> .

وقد ذكره إبراهيم النخعي تشبيك الأصابع في المسجد .

---

١ - أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الصلاة باب تشبيك الأصابع  
في المسجد/فتح الباري ١/٥٦٥ رقم الحديث ٤٨٢ والحديث عن  
ابن ثميل .

٢ - أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب المتي إلى الصلاة  
عون المعبود ١/٣٨٠ رقم الحديث ٥٦٢ . وذكره ابن حجر في  
الفتح ١/٥٦٦ وقال فيه : الحديث صحيح ابن خزيمة وابن حبان  
وذكر أحاديث أخرى لا تخلو من ضعف .

٣ - قال الذهبي في الميزان ٤/٥٠٩ : أبو تمامه الحفاظ لا يعرف  
وخبره منكر عن كعب بن عجرة ثم ساق حديثه وأقوال أهل  
البحر والتعديل فيه انظر خلاصة تذهيب الكمال ٣/٢٠٧ .

٤ - وقد أشار ابن حجر في فتح الباري إلى هذا التخريج بقوله في  
حديث أبي هريرة « فلأن تشبيكه قد وقع بعد انقضاء الصلاة في  
طئه فهو في حكم المنصرف من الصلاة . ثم أشار إلى الرواية التي =

وفان الامام مالث انهم لينكرون تشبيك الاصابع في المسجد ، وما  
به بأس وانما يكره في الصلاة . وكذلك جاء أيضا عن ابن عمر وابنه  
سالم والحسن البصري أنه لا بأس بتشبيك الاصابع في المسجد .

قال الامام الخطابي<sup>٥</sup> : « تشبيك اليدين هو ادخال الاصابع  
بعضها في بعض والاشتباك بها ، وقد يفعله بعض الناس عبثا ، ويعنه  
بعضهم ليفرق أصابعه عندما يجد من التمدد فيها ، وربما فعه الاسنان  
تشبيك بين أصابعه وراحتي يديه يريد به الاستراحة ، وربما استجلب  
به اليوم فيكون ذلك سببا لانتقاض طهره<sup>٦</sup> . »

فقل من تطهر وخرج الى المسجد<sup>٧</sup> متوجها الى الصلاة لا تشبيك  
بين أصابعك لان جميع ما ذكرناه من هذه الوجوه على احتلافها لا يلائم  
شيء منها الصلاة .

انتهى كلام الخطابي رحمه الله رجه يظهر ان التشبيك على مراتب  
فاحدهما اذا كان الانسان في الصلاة فلا تسب في كراهته لانه نهي فعلا  
ليس من فعال فصلاة وغالبا ما ينشأ منه عن البطالة وسببت المذني  
نصلا .

وثانيها . اذا كان في المسجد منتظرا الصلاة أو هو عامد الى المسجد  
يريد الصلاة بعدما تظهر حالظاهر أنه مكروه بحديث كعب بن عجرة  
الذي أخرجه ابو داود وهو حديث حسن لكن تكون الكراهة فيه أحب  
منها في حالة الصلاة .

= فيها النهي عن تشبيك الاصابع بانها ضعيفة فهي لا تقوى على

معارضة حديث أبي هريرة الصحيح . - فتح الباري ١/ ٥٦٧ .

٥ - أنظر سنن أبي داود مع معالم السنن للخطابي ١/ ٣٨٠ وقد نقله  
العلاني بنصه .

٦ - جاء في كلام الخطابي « لانتقاض طهره » .

٧ - « خرج الى المسجد » زيادة من المصنف .

وثالثها : إذا كن في المسجد بعد فرضه من الصلاة ، وليس يريد صفة أخرى ولا ينظرها فهذا لا بأس به عملاً بحديث ذي يدين رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ولكن بعد المال الصلوة في ظنه كما ذكرنا .

( وفي مصنف ابن أبي شيبة <sup>(٨)</sup> وحديث يزيد بن أبي حبيب عن سفيان بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كن أحدكم في المسجد فلا يشبك أصابعه ، وهذا مرسل جيد لكنه محمول على من يريد الصلاة بدليل الحديث الآخر ) .

ورابعها : في غير المسجد فهذا أولى الوجوه بالإجابة وعدم الكراهة ، وقد احتج له البخاري في الباب الذي اشترنا إليه مع حديث ذي يدين بحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه وقال : بيؤك يا عبدالله / ٧٥ / ابن عمر إذا بعثت في حثالة من الناس هكذا <sup>(٩)</sup> ، وبحديث أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك أصابعه <sup>(١٠)</sup> صلى الله عليه وسلم .

٨ - أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢/٢ وذكره ابن حجر في الفتح تعليقاً على حديث التشبيك بين الأصابع وقد زاد فيه « فإن التشبيك من الشيطان » وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه » قال ابن حجر وفي أسناده ضعيف ومجهول فتح الباري ٥٦٦/١ .

٩ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره فتح الباري ٥٦٥/١ .  
وقد جاء في البخاري لفظة « هذا » بدل هكذا .

١٠ - الحديث أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الصلاة / باب تشبيك الأصابع / فتح الباري / ٥٦٥/١ رقم الحديث ٤٨١ .

## المسألة التاسعة والثلاثون

قال البخاري رحمه الله في صحيحه<sup>١</sup> باب «يجوز من ذكر الناس نحو قولهم انصويل وانصير» وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول «دو اليدين» وما لا يراد به تبين الرجل ثم ساق حديث ذي اليدين يسنده مشيراً به إلى أن متن هذه الألقاب والصفات التي لا يراد بها وصف للرجل بما فيه نفس عليه ولا يأذى منه يجوز، وإن قوله سبحانه ونعاني (ولا تنزروا بالألقاب<sup>٢</sup>) عدم مخصوص بما لا يتأذى به الملقب كما في هذا الحديث، وكفوله صلى الله عليه وسلم نعلي رضي الله عنه: (قم أبا تراب<sup>٣</sup>) ونحو ذلك، أو هو عام أريد به الخصوص بدليلين

---

وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب البر والصلة والآداب  
١٩٩٩/٤، رقم الحديث ٦٥.

قال ابن حجر في الفتح ٥٦٦/١ وأختلف في حكمه النهي عن التشبيك ف قيل لكونه من أشيطان كما تقدم برواية 'ابن أبي شيبة' وقيل لأن التشبيك يجلب الشوم وهو من مظان الحديث وقيل لأن صورة التشبيك شبه صورة الاختلاف كما نبه عليه في حديث ابن عمر فكره ذلك لمن هو في حكم الصلاة حتى لا يقع في المنهى عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم للمصلين «ولا يختلفوا فختلف قلوبكم».

١ - فتح الباري / شرح صحيح البخاري لابن حجر / كتاب الآداب باب ما يجوز ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ٤٦٨/١٠ وأشار القرطبي رحمه الله في كتابه الجامع لأحكام القرآن المجلد الثامن ٣٢٩/١٦ - إلى كلام الإمام البخاري «ثم تكلم عن المسألة مفصلاً».

٢ - من سورة الحجرات آية : ١١ .

٣ - أخرجه أحمد في مسنده ٢٦٣/٤ بلفظ «قم يا أبا تراب» ذكره الإمام السيوطي في جمع الجوامع وعزاه للطبراني في معجمه الكبير

قوله تعالى عسيب دنت ( بنس الاسم ، نفسوف بعد الإيمان ) ففي الآية  
إشارة إلى أن المنهي عنه التقييد بالفسق ونحو ذلك ، وهكذا قال  
فائدة وعكرمة في تفسير الآية هو الرجل يقول للرجل يا فاسق ، يمانفقه ،  
يا كافر .

وقال « الحسن » : كان اليهودي ولنصراني يسمم فيدخل له بعد  
إسلامه يا يهودي ، يا نصراني فنهوا عن ذلك (٥) .

وعن ابن عباس : استرئ يدانهاب ان يتكون الرجل عمل ياسيسات  
ثم تاب منها ، وراجع الحق ، فهي الله تعالى ان يحبر بها سبب من  
عنه ، وكل هذه التفسيرات راجعة إلى ما دلت عليه تمام الآية .  
وقال سعيد بن جبير واضحك وغيرهما . نزلت هذه الآية في بني  
سلمة من الانصار .

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وما رجل الاونه  
اسمان او ثلاثة فامروا الله تعالى ( ولا تناجزوا باللقاب ) .  
وروى الترمذي في جامعه عن ابي حنيفة بن الصحاك الانصاري  
رضي الله عنه قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى .

عن ابن عباس ونسفة مبارب / انظر جمع الجوامع ١٠٦٧ واحرجه  
صاحب مجمع الزوائد ١٢٠/٩ وعزاه إلى أحمد القبراني ودينار  
ورجاب جميع موثقون الا ان النابعي لم يسمع من عمار بن ياسر  
رضي الله عنه .

- ٤ - من سورة الحجرات آية : ١١ .
- ٥ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبي المجلد الثامن ج ١٦/٢٢٨ .
- ٦ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبي المجلد الثامن ١٦/ح ٢٢٩ .

بعضها فسمى أن يكره فنزلت هذه الآية ( ولا تنابروا باللقاب ) .  
والحاصل أن اللقب على ثلاثة أقسام :

قسم منها : لا يشعر بدم ، ولا نقص ، ولا يكره صاحبه تسميته به .  
فلا ريب في جوازه كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم ' صديق ' ذو  
اليدين ، فقد ندم ن هذا الصحابي رضي الله عنه كانت يدها طويلتين .  
رأه يحتمل أن يكره ذلك كناية عن شولهما بلين . والعمل وإيا ما كان  
وليس ذلك مما ينقض ذما ولا نقص ٨ .

وثانيها : يشعر بتنفس السمي به وذمه وليس ذلك بوصف خلفي  
فلا ب/ ٧٥ / ريب في تحريم ذلك لعدم الآية التريمة ، ولا يسرد  
النصر برضى المسمى به بذلك . كما لا يرفع تحريم النقذ والكمب  
برضى المقول فيه بذلك واستدناؤه من فائله .

٧ - أخرجه الترمذي في جامعه / في تفسير سورة الحجرات / تحفه الاحوزي  
في جامع الترمذي ١٥٣/٩ .  
قال الترمذي فيه : هذا حديث حسن صحيح .  
٨ - قل القرطبي في قوله تعالى : « ولا تنابروا باللقاب » أساره منه إلى  
حديث ذي اليدين .

ضمنت الآية المنع من تلقيب الانسان بما يكره . ويجوز تلقيبه  
بما يجب ، الا ترى : ان النبي صلى الله عليه وسلم لقب عمر  
بالفاروق ، وأيا بكر بالصدیق . وعثمان بذي النورين وخزيمة  
بذي الشهادتين وغير ذلك .

واحتج لذلك بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق  
المؤمن على المؤمن أن يسميه بأحب اسماء وقال عمر : اشيعوا الكنى  
فانها منية .

أنظر الجامع لاحكام القرآن ٣٣٠/١٦ وفتح الباري لابن حجر  
٩٢/٣ وما بعدها .

وثالثها ما يشعر بوصف حنفي كالاعمش ، والاعرج ، والاصم .  
والاشبل ، والانرم ، واشباه ذلك فيما غلب منه على صاحبه حتى صار  
كالعلم له بحيث أنه يتفك عنه قصد التنقص عند الاطلاق غالبا ، فليس  
بمحرم ، ولعل اجماع اهل الحديث قديما وحديثا على استعماله على  
ذلك ، ولا يضر كون المقول فيه يكرمه لان القائل لذلك لم يقصد بتنقصه  
وانما قصد تعريفه فجاز هذا للحاجة كما جاز جرح الرواة وذكر مثاليهم  
للحاجة اليه ، وما كان غير غائب على صاحبه ولا يقصد به العلمية  
والتعريف له فلا يسمى لقيا ولكنه اذا علم رضى انقول فيه بذلك ولم  
يقصد بتنقصه بهذا الوصف لم يحرم ، ومتى وجد أحد هذين كان حراما  
والله أعلم (٩) .

---

٩ - قال القوطي في الجامع لاحكام القرآن المجلد الثامن ح ١٦/٣٢٩:  
وقد سئل عبد الله بن المبارك عن الرجل يقول حميد الطويل  
وسليمان الاعمش ، وحميد الاعرج ، ومروان الاصغر فقال : اذا  
أردت صفته ولم ترد عيبه فلا بأس به ، ثم قال : والذي يضبط  
هذا كله « أن كل ما يكرمه الانسان اذا نودي به فلا يجوز لاجل  
الذي به والله أعلم » .

وقال الحسن البصري : اخاف ان يكون قولنا حميد الطويل غيبة ،  
وكان البخاري لمح بذلك حيث قال بعد ذكر قصة ذي الديدن وفيها  
« وفي القوم رجل في يديه طول » قال ابن المنير اشار البخاري  
رحمه الله الى أن ذكر مثل هذا ان كان للبيان والتمييز جائز ، وان  
كان للتنقيص لم يجز ، وهو الراجح والله أعلم . فتح الباري  
لابن حجر ١٠/٤٦٩ .

## المسألة الأربعون

روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ، ولا يظر لهم ، ولا يزكهم ، ولهم عذاب ليم » . قال : فقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، فقال أبو ذر : حابو ، وحسرا من هم يا رسول الله ؟ قال : اسبل أزره ، والمذن والمغف سعتة ينحط الكاذب » .

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أسفل من الكعبيين من الأزار في النار » .

وروى سبعة عن أنس بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن الأزار فقال : علي أخير سقطت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أزرة آدم من إلى نصف الساق . ولا حرج أو لا جندح فيم بينه وبين الكعبيين ما نان أسفل من الكعبيين فهو في النار .

أخرجه أبو داود (٢) ، وهذا الإسناد على شرط مسلم .

١ - أخرجه مسلم في صحيحه بضمه / كتاب الإيمان / باب تلط بحريم الأسياح بالأزار / ١٠٢/٤ رقم الحديث ١٧١ ولمحدث طرق أخرى .

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب اللباس / باب ما أسفل من الكعبيين في النار / فتح الباري ١٠/٢٥٦ رقم الحديث ٥٨٨٧ . وأخرجه ابن ماجه في سننه / كتاب اللباس / ١١٨٣/٢ وأحمد في مسنده ٤١٠/٢/٢٥٥/٢/٩٦/٢ .

٣ - أخرجه أبو داود في سننه / كتاب اللباس / باب ما جاء في قدر موضع الأزار عون المعبود ١١/١٥٢ رقم الحديث ٤٠٧٥ . وأحمد ابن حنبل في مسنده ٤١٠/٢ ، ٤٦١/٢ .



وعنه أيضاً من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما رجل يصلي مسجلاً ازوره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فتوضأ . فذهب فتوضأ ثم جاء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فتوضأ . قال رجل : يا رسول الله ما لك أمره ان يتوضأ ثم سكت عنه ؟ قال انه كان يصلي وهو مسجلاً ازوره ، وان الله لا يقبل صلاة رجل مسجلاً .

فهذه الاحاديث تدل على تحريم اسبال الازار ، وفي معناه سائر اثني عشر من الرداء ، والقميص ، وغيرهما . فقد روى عبد العزيز بن أبي رواد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( الاسبل في الازار ، والقميص ، والعمامة من جر متياً شيئاً خيلاً لم ينظر الله اليه يوم القيامة ) . واحاديث في عدد كثيرة . ونقدم من حديث عمران بن حصين قصة الخرباء / ٧٦ / ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج غضباً يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال : اصدق هذا ؟ قالوا نعم .

٤ - أخرجه أبو داود في سننه / كتاب اللباس / عون المعبود ١١ / ١٤٢ رقم الحديث ٤٠٦٨ .

قال الخطابي : في اسناده « أبو جعفر » رجل من المدينة لا يعرف اسمه ثم قال : وتفرد به أبو داود ( من بين أصحاب الكتب الستة ) وأخرجه مالك في الموطأ . وأخرجه الامام أحمد في مسنده ٤ / ٦٧ ، ٥ / ٣٧٩ معالم السنن للخطابي ١٠ / ٤١٩ .

٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه / كتاب اللباس / باب طول القميص كم هو ؟ ٢ / ١١٨٤ رقم الحديث ٣٥٧٦ والحديث من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد وهناك طرق كثيرة في الباب . وأخرجه أبو داود في سننه / باب في قدر موضع الازار / عون المعبود / سنن أبي داود ١١ / ١٥٣ رقم الحديث ٤٠٧٦ . وأخرجه النسائي في سننه / باب اسبال الازار ٨ / ١٨٤ .

ولا تعارض بين الأحاديث المتقدمة وبين قوله هذا صلى الله عليه وسلم لوجهين :

أحدهما : أن هذا لم يكن عن قصد منه صلى الله عليه وسلم ولأعاده بن حصن ذلك وهو مسعج في حال نصبه كما صرح به الحديث ولا دلالة حينئذ لهذا الفعل .

الثاني : أن جميع الأحاديث المتقدمة وإن كانت مطلقة فيما تضمنته فهي مقيدة بحالة البطر ، والخيلاء كما في حديث أبي سعيد المتقدم .

وكذلك في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة (٦)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الله إلى من جر أزاره بطرا (٧) فهذه الأحاديث قيدت المطلق في تلك الروايات .

وفي صحيح البخاري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة . فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله أن أزاره يسرخي إلا أن أتعاهده . فقال له رسول الله صلى الله

---

٦ - أخرجه البخاري في صحيحه وبنصه / فتح الباري ١٩/٧ رقم الحديث ٣٦٦٥ وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب اللباس ١٦٥٢/٣ رقم الحديث ٤٤ ورواه الأئمة كذلك في مؤلف كتاب اللباس ٩١٤/٢ رقم الحديث ١١/٩ .

٧ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب اللباس والزينة ١٦٥٣/٣ رقم الحديث ٤٤ .

والحدث هذا نصه : « أن الله لا ينظر إلى من جر أزاره بطرا » .

عليه وسلم : أنك لست ممن يفعله خيلاء (٨) .  
وفي رواية أخرى أن أحد شقّي ازارى يسمرخي إلا أنني ابعاده ،  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنك لست منهم يا أبا بكر (٩) .  
فهذا الحديث متضمن لمشيتين جميعا .

أحدهما أن ذلك إنما يحرم ويرى عليه هذا الوعيد العسير  
إذا كان على وجه الزهو ، والبطر ، والخيلاء الناشئة عن إعجاب المرء  
بنفسه وعدم رؤية النعمة لله سبحانه .

والثاني أن يكون ذلك عن قصد ، لا سبيل وإيو بكر رضي الله  
عنه أحبر أنه يسمرخي بغير اختياره وإضافا من غير قصد .

والحاصل أن إسبال شيء من أثياب إن كان خيلاء فلا ريب في  
تحريمه لهذه الأحاديث الصحيحة ، وقد نص عليه الشافعي (١٠) وصانعة  
من العلماء ، وإن كان لغير الخيلاء ، والإعجاب فهو مكره ثمينة  
لا تحريم لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم : ( مما أسس من  
الكعين ففي النار ) ، هكذا قال الشافعي (١١) .

ولو قيل بالتحريم فلم يكن بعيدا لهذا الوعيد ولا في ذلك من  
منجس الثياب غالبا ، وقد قيل في معنى قوله صلى الله عليه وسلم .

٨ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب فضائل الصحابة / فتح  
الباري ٢٥٤/١٠ رقم الحديث ٥٧٨٤ وقد جاء الحديث عند الإمام  
البخاري : لست « ممن يصنعه خيلاء » . وأخرجه النسائي في  
سننه / باب إسبال الأزار ١٨٤/٨ وقد جاء فيه : أنك لست  
ممن يصنع ذلك خيلاء .  
- نفس المصدر السابق .

١٠ - قال النووي في المجموع : يحرم اطالة الثوب والأزار والسرراويل  
على الكعين للخيلاء ، ويكره لغير الخيلاء ، وقد نص عليه الشافعي  
في البويطي ، وصرح به الأصحاب . التحريم للنووي ٣٠٢/٤ .

( ما أسفل الكعابين من الأزار في النار ) ( ١٢ ) ان صاحبه يكون في النار ،  
أو ان ما يكون أسفل من الكعابين من الشياطين يحترق في النار على صاحبه ،  
فيتأذى هو بذلك . وهذا اذا كان عن قصد فاما مع عدم القصد فلا  
تحريم ولا كراهة ( ١٣ ) لما تقدم من حديث عمران بن حصين رضي الله  
عنهما وغيره والله أعلم .

١١ - المجموع للنووي ٣٠٢/٤ . التمهيد لابن عبد البر ٢٤٥/٣ وأخرجه  
ابن ماجة بنحوه / باب اللباس / ٣٧١/٣ .

١٢ - تقدم الحديث في أول المسألة .

١٣ - أما ابن عبد البر فقد قال في التمهيد ٢٤٦/٣ : وما يدل على ان  
جر الأزار مذموم على كل حال ما ذكره أبو زرعة قال : حدثنا  
محمد بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة أنه أخبرهم عن زيد بن  
اسلم قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول لابن ابنه « عبد الله  
ابن واقد » يا بني أوقع أزارك فاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه  
خلاء . قال ابن عبد البر : الا ترى ان ابن عمر لم يقل لابن ابنه  
هل تحره خلاء ، بل أرسل ذلك أرسالا خوفا منه أن يكون ذلك  
خيلاء .

قال ابن حجر في الفتح ٢٦٣/١٠ : وفي هذه الأحاديث ان اسبال  
الأزار للخلاء كراهة . وأما الاسبال لغیر الخلاء فظاهر الأحاديث  
تحريمه أيضا .

لكن استدلل بالتقييد في هذه الأحاديث بالخلاء ، على أن الإطلاق  
في الزجر الوارد في هذه الأسانيل محمول على المقدح هنا فلا يحرم  
الحر والأسبال اذا سلم من الخلاء .

ومن هذه الأقوال تبين لنا أن العلماء مجمعون على أن حصر الأزار  
للخلاء محرم ، أما لغیر الخلاء ففقه خلافه .

والراجح والله أعلم ما ذهب اليه العلامة وهو قول ابن حجر في  
الفتح لأن حمل المطلق على المقدح واجب ففهم حديث أبي امامة فيه  
التصريح بأن الله لا يحب المسبل أزاره ، وحدث ابن عمر عقيد  
بالخلاء .

## المسألة الحادية والاربعون

ب/٧٦/ ذكر عطاء في حديث ابن عباس انه سأل عن فليس بن الزبير رضي الله عنهما . وان ابن عباس رضي الله عنه قال : ما عاين من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فأنكر ابن عباس عطاء بن ربيعة ذلك عن ابن الزبير لان ذلك كان على وجه الاستعانة عن فعل « الزبير » فهو من اوضاع التي يباح فيها الغيبة وهي ستة مواضع :

الاول هذا : حال الاستغناء . وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان هند امرأة ابي سفيان قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شبيه بغيري ، فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف » . فيجوز للمستفتي ان يقول ظلمي فلان بكذا فهل له ذلك ؟ وما طريقي من الخلاص منه وتحصيل حقي ؟ واشباه ذلك وهو جائز للحاجة بدلالة حديث هند وحديث ابن عباس هـ . واذا يكون هذا اذا دعت الحاجة الى بعيد . ثم في قصة هند وابن الزبير وأما متى لم تدع حاجة ان ذلك بان تحصل مرض المستفتي اذا اقتصر على قوله ما يقول في رجل ، أو نسبه شخص ، أو زوج .

١ - تقدم الحديث .

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتب البيوع / فتح الباري ٤/٤٠٥ رقم الحديث ٢٢١١ وفي باب قصاص المظلوم ١٠٧/٥ ، وفي باب النفقات ٩/٥٠٤ رقم الحديث ٥٣٥٢ وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الاقضية / باب قصة عبد / ٣/١٣٣٨ رقم الحديث ٧ .

وأخرجه النسائي في سننه / باب قضاء الحاكم عن الخائب اذا عرفه ٨/٢١٦ .

أو متول كان من أمره كيت ركيت ° فإن الأولى هنا أن لا يصرح باسمه  
لأنه تحصل الغرض من غير تعين .

قال الشيخ محيي الدين ° رحمه الله : ومع ذلك فالتعين جائز  
بحديث هند رضي الله عنهما .

الناسي . الخكم والشكاية إلى أولياء الأمر . فإنه لا بد فيه من تعين  
الظالم المتشكو منه ليصفى سه ، وهي أولى بالجواز من الصورة الأولى  
لتعين التصريح والحاجة إليه في الانصاف منه بخلاف الاستثناء .

الثالث : الاستدانة على نغير منكرك ، زرد العاصي شما ينعطاه إذا  
كان هذا المتكلم لا يستقل برده عن ذلك ، ولا ينزجر إلا بالاستعانة  
المذكورة فيجوز التصريح بذكره . وإن كان ذلك مفسدة ولكنه يزيل  
مفسدة العصيان وهي أكبر من مفسدة الغيبة ، وإنما يجوز ذلك إذا كان  
مقصود هذا القائل التوصل لازالة المنكر ، فإن لم يقصد ذلك كان  
حراما .

الرابع : التعريف باللقب أو الصفة إذا لم يحصل التعريف بدونه  
ولم يكن ذلك على وجه النقص للمعرف ، كما تقدم في المسألة السابقة .  
الخامس : أن يكون ذلك مجهرًا بفسده أو بدعه . أو ضمه  
للناس وأخذه أموالهم فيجوز ذكره بذلك .

قال البخاري في صحيحه باب جوار غيبة أهل الفساد وأهل الريب  
فذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها ( أن رجلا استأذن على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال : أئذنوا له فبئس أخو العشيرة أو بئس رجل

---

٣ - المجموع للنووي باب النفقات ١٧/١٨٠ ، وباب وجوب التحقيق  
٣٣٠/١٩ .

العشيرة ) • الحديث (٤) •

وعنها أيضا : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اظن فلانا ، وفلانا يعرفان من ديننا شيئا (٥) •

قال الليث بن سعد وهو أحد رواة الحديث : هذين الرجلان كلانا من المنسافقين •

٧٧/أ / السادس : تحذير المسلمين من المقول فيه ونصيحتهم في ذلك • وفيه صور :

أحدها : جرح المجروحين من الرواة وانتشهود وذلك جائز بل واجب في غالب الصور للحاجة •

وثانيها : عند المشاورة في مصاهرة انسان ، أو مشاركته ، أو إيداعه ، أو معاملته ، أو مجاورته ، ونحو ذلك فيجب على المشاور ألا يخفي حاله بل يبينه نصيحة للذي أئتمه واستشاره ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس لما قالت له ان معاوية وأبا جهم خطباني أسأ معاوية فصمنوك لا مال له ، وأما أبا جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه (٦) •

وثالثها : اذا كان للمقول فيه ولاية على الناس ، وهو لا يقوم بها على وجهها ، أو لا يؤدي الامانة فيها ، ونحو ذلك •

٤ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الاداب / باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا / فتح الباري ١٠/٥٢ وفي باب المداراة مع الناس ١٠/٥٢٨ وباب ما يجوز اغتياب أهل الفساد ١٠/٤٧١ •

٥ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الادب / باب ما يجوز من الظن / فتح الباري ١٠/٤٨٥ •

٦ - أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الطلاق ١/١١٩ رقم الحديث ٤٧ وكذلك من طرق أخرى رقم ٤٨ ، ٤٩ وأخرجه أحمد في مسنده ٦/٤١٢ عن فاطمة بنت قيس •

• فيجب على من عرفه بذلك أن يعرف بحاله لمن يحللك ازالته أو  
الإخذ على يديه •

ورابعها : اذا تصدى ذاك لآخذ العسم عنه ، وهو مبتدع ، أو فاسق  
واغتر الناس به ، فانه يجب على من عرف حاله بحذر الناس منه ،  
وتعريفهم ما هو عليه لئلا يغتر به في الدين •

وهذا كله اذا صفت النيات ، وخلصت الطويات من شوب حسد  
أو عداوة دنيوية ، أو منافسة وما أشبه ذلك •

فنتفقد القائل قلبه ولينقي الله ربه فانه قد يكون شيء من الاسباب  
الدنيوية كامنا ، ويبس عليه الشيطان ان كلامه في هذا انما هو لله  
ولنصيحة المسلمين وليس الامر كذلك ، وقد قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : (انما الاعمال بالنية ، وانما لامرء ما نوى<sup>(٧)</sup>) • والله سبحانه أعلم •

آخر شرح حديث ذي اليمين رضي الله عنه وفرغ منه تعليقه مصنفه  
خليل بن كيكلي العلاتي الشافعي - لطف الله به - بالمدسة الصلاحية  
بالقدس الشريف عشية يوم الاثنين ، ثامن شهر شعبان المبارك ، سنة  
خمس وثلاثين وسبعمائة •

أحسن الله خاتمتها ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا  
محمد ، وآله ، وصحبه ، كلما ذكره الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكره  
الفاقلون ، وسلم عليهم تسليما كثيرا دائما ، وحسبي الله ونعم الوكيل •

---

٧ - أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب بدء الوحي / فتح الباري  
٩/١ ، وكتاب النكاح ١١٥/٩ / وباب الخطأ والنسيان /  
١٦٠/٥ وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الاجارة / باب قوله  
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية ١٥١٥/٣ رقم الحديث  
١٥٥ • وأخرجه ابن ماجة في سننه / باب النية ١٤١٣/٢ رقم  
الحديث ٤٢٢٧ •



ملحق تراجم الاعلام



## ( ملحق بتراجيم اعلام )

### الواردة في النص

#### اسم العلم

ابان بن يزيد القطار ابو يزيد البصري :

أخذ الاثبات المشاهير عن الحسن وأبي عمران النجوني  
وحدثه ريسيل بن ميسرة وعنه ابن المبارك ويحيى القطان وداود  
القياسي وغيرهم . قال احمد : ثبت في نيل المتسايف قول ابن  
مسيب بن انساني نفع توفي بعد الستين ومائة .

حاصله تذهيب التكمال ٢٩/١ ، وميزان الاعتدال للذهبي ١٦/١

#### ابراهيم الحري

الامام الحافظ شيخ الاسم ابو اسحق ابراهيم بن  
اسحاق البغدادي ولد سنة ١٦٨ هـ وسمع ابا يعين  
وعبدالله بن صالح اعرجلي ومسد وطبقته ونفعه على الامام  
احمد بن حنبل وكان من جل اصحابه ، حدث عنه ابو بكر النجاد  
وابو بكر الشافعي وخلق مات سنة ٢٨٥ هـ .  
تذكر الحفاظ ٥٨٤/٢ وما بعدها ، وشذرات الذهب ١٩٠/٢ .  
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري :

نزىل بغداد روى عن ابيه وشعبة وصالح بن عيسى  
وعنه اسمعيل بن موسى الفزاري وسليمان بن داود الهاشمي

وخلق ، قال ابن معين : هو أنبت من لوليه بن كشير وم  
 اسحاق جمعاً مات سنة ١٨٣ هـ وقيل سنة ١٨٤ هـ .  
 تذكرة الحفاظ ٢٥٢/١ ، تهذيب التهذيب ١٢١/١ .  
 وسننرات الذهب .

أبراهيم بن سمويه النخعي البغدادي :

روى عن عمه والاسود وعنه سلمه بن كهيل وربيب  
 اليامي ، قال ابن معين . مشهور ضعيف ، نسائي ووثقه غيره .  
 خلاصة تهذيب الكمال ٤١/١ ، ميزان الاعتدال ٣٧/١ .

أبراهيم بن يزيد النخعي البغدادي :

أبو عمران مشهور بالارسال الكثير عن علقمة وهمام بن  
 الحارث والاسود بن يزيد ومسروق ، وعن عائشة في سنن  
 أبي داود ولله في وابن ماجه وقيل انه لم يسمع من عائشة  
 وعنه الحكم ومنصور ، والاعمش مات سنة ٩٦ هـ وكانت  
 ولادته سنة ٥٠ هـ وقيل سنة ٤٧ هـ .  
 خلاصة تهذيب الكمال ٥٩/١ ، وميزان الاعتدال ٧٥/١ .

أبراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني :

نزيل دمشق روى عن عبد الصمد وروح بن عبادة وسنين  
 اجعفي وزيد بن حبيب وحق كثير وعنه أبو داود والـ سائي  
 والترمذي ، ووثقه النسائي كان أحمد يكاتبه الى دمشق ،  
 وقال الدارقطني : كان من الحفاظين  
 خلاصة تهذيب الكمال ٦١/١ ، وميزان الاعتدال ٧٥/١ .

أبي بن سب بن عيس الانصاري الخزرجي :

سيد القراء وأقرأ الصحابة شهد بدرا والمشاهد كلها  
وقرا القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أحد من  
سمع الكثير وجمع بين العلم والعمل حدث عنه أبو أيوب  
انصاري وابن عباس وأبو هريرة ، ولما توفي قال عمر رضي  
الله عنه اليوم مات سيد المسلمين توفي بالمدينة سنة ١٩ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ٦ ، أسد الغابة ١/١٦ ، تذكرة الحفاظ  
١/١٦ ، خلاصة نزهة الكمال ١/٦٢ وشذرات الذهب ١/٢١

ابن الاثير :

عزالدين أبو الحسن علي بن الاثير بن الكرم بن محمد  
الشيبياني الجزري المحدث اللغوي صاحب التاريخ ومعسرة  
الصحابة ، والانساب وغير ذلك ، ولد سنة ٥٥٥ هـ وسمع من  
عبد المنعم بن كليب وغيره ، روى عن ابن السديثي مات في  
شعبان سنة ٦٣٠ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ٤٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٩ والعبر  
٥/١٢٠ .

أحمد بن حنبل :

أبو عبدالله الشيبياني الوائلي امام المذهب الحنبلي وأحد  
الأئمة الاربعة الاعلام المشهورين وله مصنفات كثيرة لا تعد  
ولا تحصى ولد سنة ١٦٤ هـ وتوفي سنة ٢٤١ هـ وهو غني  
عن التعريف .

أنظر صفوه الصفوة ١٦٠/٢ . وأبدياه والنهاية لابن كثير  
٢٢٥/١٠ وابن حنبل ١٠/١ .

أحمد بن محمد بن خالد النوبختي الكندي :

أبو سعيد بن أبي مخلد الحمصي روى عن محمد بن  
إسحاق وسيد بن ريس بن أبي اسحاق وغيرهم وروى عنه  
البحاري وأبو علي وأبو زرعة والنسائي ونس عن ابن معين  
أنه وثقه مات سنة ١١٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ .

خبيب بن خبيب ٢١٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١/١ .

أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل أبو يعقوب النخعي .

الحافظ روى عن أبي معاوية ويحيى النعمان ووكيع وحسن  
وحب البجلي ومسلم والشافع أبو داود وابن ماجه ومات قال  
أبو حاتم صدوق ثقة توفي سنة ٢٥٦ هـ وقيل سنة ٢٥٨ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ١٠/١ ، شذرات الذهب ١٣٧/٢ .

أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي أبو الحسن بن شبيب المروزي :

عن ابن عيينة والنضر بن شميل وعبد الرزاق ووكيع وعنه  
أبو داود وثقه النسائي . قال مطين مات سنة ٢٣٠ هـ عن  
ستين سنة .

خلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١ .

أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب الشيباني البغدادي :

هو أحمد بن يحيى بن زهير بن يسار أبو العباس

السيدي ابن داني الاديب الفؤى النحوى الشهير الكوفي  
المعروف بشعرب تلعيذ ابن الاعرابي وعيره ، صاحب كتاب  
المجانس ، توفي سنة ٢٩١ هـ .

تذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ ، معجم الادباء ١٨/٦٠ .

الاخفش .

عبد الحميد بن عبد المجيد ابو الخطاب الاخفش الكبير  
مولى فيس بن عبيد احد الاخافسة الثلاثة المشهورين كان  
اماما في العربية فديما على الاعراب واحد عنهم وعن ابي عمرو  
ابن العلاء وطبقته ، اخذ عنه سيبيويه والكسائي ويونس وابو  
عبيدة ، وكان دينه ورعا ثقة هو اول من فسر اشعر تحت كل  
بيت .

بغية الوعاة لسيوطي ٢/٧٤ ، شذرات الذهب ٢/٣٦ .

أبو ادريس القنوني :

ولد في عام حنين ويعد من التابعين كان فاضيا بدمشق  
بعد نضالة بن عبيد معاوية وابنه ، ايم عبد الملك بن مروان  
سمع عبادة بن الصامت وشداد بن أوس وحذيفة بن اليمان .  
روى عنه ربيعة بن يزيد وبشر بن عبدالله ، وابن شهاب  
الزهري وغيرهم وقيل اسمه عائذ الله بن عبدالله بن عمرو .  
الاستيعاب لابن عبد البر ٤/١٥٩٤ . شذرات الذهب ١/٨٨ .

الازهري :

محمد بن أحمد بن الازهر أبو منصور العلامة الازهري

النفوي النحوي شافعي صاحب تهذيب اللغة وغيره ممن  
المصنفات اكبار الجلييلة روى عن النفوي ونفطويه وقد أؤذي من  
قبل القرامطة وسجن وامتنح مات سنة ٣٧٠ هـ بهراة .  
تذكرة الحفاظ ٩٦٠/٣ ، شذرات الذهب ٧٢/٣ .

أسمه بن زيد بن حارثة الكلبي :

أبو محمد وأبو زيد الأمير حب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابن حبة وابن حاضنته أم أيمن له مائة وعشرون  
حديثا وعنه ابن عباس وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وعروة  
وخلق غيرهم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عى جيش  
فيه أبو بكر وعمر وشهد مؤنة وتوفى بوادي القرى وفيل-  
بالمدينة سنة ٥٤ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٦٦/١ ، شذرات الذهب ٥٩/١ .

اسحق بن راهوية :

اسحق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي أبو  
يعقوب المزوري نزيل نيسابور أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين  
اجتمع له الحديث والفقه روى عن ابن علية وروح بن عبادة  
وسليمان بن حرب وعنه الجماعة سوى ابن ماجة مولده سنة  
١٦٦ هـ وتوفى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٣٨ هـ طبقات  
الحفاظ ص : ١٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢ تهذيب التهذيب  
٢١٦/١ ، شذرات الذهب ٨٩/٢ .

أبو اسحق الأسفراييني

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران عالم الفقه



والاصول كان يعقب بركنين شأ في اسفرايين بين نيسابور  
وجرجان ثم خرج الى نيسابور وبقيت له فيها مدرسة عظيمة  
فدرس فيها ورحل الى البلدان من العراق به كتاب اجماع  
في اصول الدين خمسة مجلدات وتوفي سنة ٤١٨ هـ . شذراب  
الذهب ٢٠٩/٣ ، طبقات السبكي ١١٠/٣ وفيات الاعيان ١٠٤/١

### أبو اسحق الشيرازي :

ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزبدي الشيرازي العلامة  
المناظر ولد سنة ٣٩٣ هـ في فيروز آباد بفارس وانتقل الى  
شيراز فقرأ على علمائها واهصراف الى البصرة ومنها الى بغداد  
سنة ٤١٥ هـ واشتهر بقوة الحجة في الجدل والمناظرة وله  
تصانيف كثيرة توفي سنة ٤٧٦ هـ كشف الظنون ١٥٦٢/٢ ،  
طبقات السبكي ٢١٥/٤ وفيات الاعيان ١٠٤/١

### أبو اسحق الفزاري :

ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء الكوفي  
المصيبي الحافظ أحد الأئمة الاعلام ، عن خالد الحذاء وحفيد  
الطويل ، ومالك ، وموسى بن عتبة وعنه الاوزاعي والثوري  
من شيوخه ومحمد بن سلام قال أبو حاتم ثقة مأمون قال  
البخاري مات سنة ست وثمانين ومائة وقيل سنة خمس  
وثمانين ومائة رحمه الله تعالى آمين .

خلاصة تذهيب الكمال ٥٣/١ . والتمهيد ٢/٤ .

### أبو اسحق المروزي :

ابراهيم بن أحمد المروزي كان اماما جليلا غواصا على

المعاني ورعا زاهدا ، أحد عن ابن سميع وانتهت اليه رئاسة العلم ببغداد ، ثم انتقل الى مصر في آخر عمره وجلس في مجلس الشافعي توفي سنة ٣٢٠ هـ ودفن قريبا من الشافعي وقد شرح المختصر شرحا مبسوطا .

طبقات الشافعية لاسنوي ٣٧٥/٢ ، الفهرست لابن النديم ص : ٢١٢ ، ابن خلكان ٧/١ .

**اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق آلهمداني السبيمي :**

روى عن الاعمش وسماك بن حرب ويوسف بن أبي بردة وعن زياد بن علفة وخلق وعنه يزيد بن زريع وكيع ومحمد بن كثير العبدي وحقق ونقد احمد قل أبو حاتم صدوق من اتقن اصحاب اسحاق ولد سنة ١٠٠ هـ قال ابن سعد : مات سنة ١٦٢ هـ .

خلاصة تهذيب الكمال ٨٠/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٧٤/١ .

**اسماء بنت أبي بكر الصديق :**

زوجة الزبير بن العوام روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنهما ابناها عبدالله وعروة ابنا الزبير واحفادها عباد ابن حمزة بن عبدالله بن الزبير وغيرهم وقال ابن اسحاق اسلمت بعد اسلام سبعة عشرة انسانا وهاجرت الى المدينة ، وماتت بمكة بعد قتل عبدالله بعشرة يوم وفيل بعشرين توفيت سنة ٧٣ هـ .

أنظر تهذيب التهذيب ٣٩٧/١٢ ، خلاصة تهذيب الكمال

اسماعيل بن اسحاق القاضي الازدي البندري المالكي :

الامام شيخ الاسلام الحافظ أبو اسحاق محدث البصرة  
وصاحب التصانيف وشيخ المالكية بالعران وعانهم شرح مذهب  
مالك واحتج له وصنف المسند ، وحديث مالك ، روى قضاة  
بغداد سنة ١٩٩ هـ ومات فجأة سنة ٢٨٢ هـ •  
طبقات الحفاظ ٢٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٥/٢ ، شذرات  
الذهب ١٧٨/٢ •

اسماعيل بن أبي خالد البجلي الاشمسي أبو عبد الله الكوفي

سمع من عبد الله بن أبي اوفى وأبي جحيفة وعمر بن  
حريث والشعبي وعنه شعبة والسفيانان قال ابن المديني له  
نحو ثلثمائة حديث قال مروان بن معاوية كان يسمى الميزان  
وثقه العجلي قال أبو نعيم مات سنة ١٤٦ هـ •  
خلاصة تذهيب الكمال ٨٦/١ ، طبقات الحفاظ ٦٦ تذكرة  
الحفاظ ١٥٣/١ ، شذرات الذهب ٢١٥/١ •

اسماعيل بن عليه :

اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي القرشي مولاهم  
أبو بشر البصري بن عليه وهي أمه مولاة لبني اسد بن حزيمة  
روى عن ايوب وعبد العزيز بن ربيع وروح بن القاسم وعنه  
ابراهيم بن طهمان وأحمد وابن راهوية قال شعبة بن عليه  
ريحانة الفقهاء ، وثقه ابن معين وغيره ولد سنة ١١٠ هـ ومات

سنة ١٩٣ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٨٣/١ ، ميزان الاعتدال ٢١٦/١ .

اسماعيل بن عياش بن سليم الثمسي :

نسبة الى عنس بن مالك أبو عتبة الحمصي عالم الشام  
واحد مشايخ الاسلام روى عن شرحبيل بن مسلم ويحيى بن سعد  
وزيد بن اسلم وخلق وعنه الثوري والاعمش شيخاه وأبو  
ايمان وخلق وثقه ابن معين ودحيم والبخاري في أهل الشام  
رضعوه في الحبريين مات سنة ١٨١ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٩٢/١ . ميزان الاعتدال ٢١٨/١ .

اسماعيل بن مسلم المكي :

أبو اسحاق البصري سكن مكة وكثرة مجاورته سمي  
الفقيه أخذ الفقه عن الحسن والشعبي وطائفة كثيرة وعنه  
الاعمش وعلي بن مسهر ومحمد بن عدي ضعفه ابن المبارك  
وقال أحمد : منكر الحديث .

تهذيب التهذيب ٣٣١/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٤/١ .

أبو الاسود الدؤلي البصري القاضي :

واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ويقال اسمه  
عمرو بن عثمان وقيل غير ذلك روى عن عمر وعلي ومعاذ وأبي  
ذر رضي الله عنهم وعنه ابنه وأبو حرب وعبدالله بن بريدة  
ويحيى بن يعمر وخلق وهو أول من تكلم بالنحو وقاتل مع علي  
يوم الجمل . مات في الطاعون سنة ٦٩ هـ وقد ذكره ابن

عبدالبر في الاسنيعب وقال انه ذا دين وعقل ولسان وبيان  
تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢/١١ . مذكرة الحفاظ ١٠٢/١

الاسود بن يزيد بن قيس النخعي :

أبو عمرو وقيل أبو عبدالرحمن الكوفي اسن من علقمة  
مخضرم فقيه روى عن ابن مسعود وعائشة وأبي موسى وطائفة  
وعنه ابراهيم النخعي وابنه عبدالرحمن وأبو إسحاق وعمارة  
ابن عمير ، وثقه ابن معين والناس قال ابراهيم كان يختتم  
القرآن في كل ايلدين وحج ثمانين حجة توفي سنة ٧٤ وقيل  
٧٥ هـ .

خلاصة تهذيب الكمال ٩٧/١ ، شذرات الذهب ٨٢/١ مذكرة  
الحفاظ ٥/١ .

اشعث بن سوار الكندي التوابي جمع تابوت الافرق الاثرم  
قاضي الاعواز كوفي عن الحسن وابن سيرين وطائفة وعنه  
شعبة وحفص وعياث وهشيم وخلق وقال الثوري : أثبت من  
مجاله وقال الدارقطني وابن معين ضعيف . حديثه عند مسلم  
متابعة توفي سنة ١٣٦ هـ .

خلاصة تهذيب الكمال ٩٩/١ . ميزان الاعتدال للذهبي  
٢٦٣/١ .

اشعث بن أبي الشعثاء :

سليم بن الاسود المحازمي الكوفي روى عن الاسود ابن  
يزيد والاسود بن هلال وأبي الشعثاء سليم . وعنه الثوري

وزائدة وأبو الاحوص ونقه أحمد بن حنبل مات سنة ١٢٥ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ٩٩/١ ، شذرات الذهب ١٦٦/١ .

اشعث بن عبد الملك الحميري مولى حموان

أبو هانيء البصري الفقيه عن الحسن وابن سيرين ويكر  
المزني وعنه شعبة وحمام بن زيد وروح بن عباد ونقه أبو حاتم  
والنسائي قال عمرو بن علي مات سنة ١٤٢ هـ وقال ابن  
ابن سعد سنة ١٤٦ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١٠٠/١ ، ميزان الاعتدال ٢٦٦/١  
شذرات الذهب ٢١٧/١ .

أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي أنخاري :

أبو عمر الفقيه المصري صاحب مالك وأحد الأئمة روى  
عن الليث ويحيى وإيوب وابن لهيعة وعنه الحارث بن مسكين  
ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما ولد سنة ١٤٠ هـ ومات ٢٠٥ هـ  
عقب موت الشافعي رحمه الله .

خلاصة تذهيب الكمال ١١٩/١ ، وشذرات الذهب ١٢/٢ .

أبو الاحوص :

سلام بن سليم الحنفي مولاة الكوفي الحافظ روى عن أبي  
اسحاق السبعي وسماك بن حرب ومنصور وطائفة وعنه ابن  
مهدي وأبنا أبي شيبة ومسدد ، مات سنة ١٧٩ هـ .  
طبقات الحفاظ ١٠٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٠/١ ، طبقات ابن  
سعد ٣٠٧/٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٧٥/٢ .

## الاصمعي :

عبدالملك بن فريب بن عبدالمك بن علي بن اصمعي أبو سعيد  
الاصمعي البصري الشويحد أئمة اللغة والغريب والاختار والمصح  
والنوادير . روى عن أبي عمر بن العلاء وقررة بن حنبل ونافع  
ابن أبي نعيم وشعبة وحماد قال الشافعي : ما عجز أحد من  
العرب مثل عبارة الاصمعي قال ابن معبد ولم يكن ممن يكذب  
وقال أبو داود صدوق وله كتب عنه مثل غريب القرآن توفي  
سنة ٢١٥ هـ وقيل غير ذلك .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١١٢/٢ ،  
وشذرات الذهب لابن العماد ٣٦/٢ ، الاعلام لمزركلي ٣٠٧/٢ .

## ابن الاعرابي :

أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد . الامام الحافظ الزاهد  
شيخ الحرم أبو سعيد البصري الصوفي صاحب التصانيف سمع  
الحسن الزعفراني وأبا داود وخلق وعمل لهم معجما وعنه ابن  
المقريء وابن مندرة وابن جميع وحلائق آذن ثقة نبيل عارفا  
عابدا ربانيا كبير القدر وكانت ولادته سنة ٢٤٦ هـ ووفاته  
٢٤٠ هـ .

شذرات الذهب ٣٥٤/٢ ، العبر ٢٥٢/٢ ، طبقات الحفاظ  
٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٨٥٢/٢ .

## الاعشى :

ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة النواثلي  
أبو بصير المعروف بأعشى قيس من شيوخ علماء الطبقة الاولى

الجاهلية ، وأحد أصحاب الملقبات كان سير نومود على الملوك  
من العرب والفرس غزير الشعر عرش عمرا طويلا وأدرك الاسلام  
ولم يسلم ونقب بالاعشى لضعف بصره . وعمل في أواخر  
عمره - مولده ووفاته في قرية المنقوجة بالجماعة قرب مدينة  
الرياض وفيها داره وبها قبره . أخباره كثيرة توفي سنة ٧ هـ .  
الإعلام للزركلي ١/ ٣٠٠ .

### الأعمش :

شيخ الاسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي  
الكهلي موزعهم الكوفي . روى عن ابن أبي أوفى وأبي وائل  
وزر وأبراهيم النخعي وعنه شعبة والسفيان وزائدة ووکیع  
وخلق توفي في ربيع سنة ١٤٨ هـ .  
تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٤ ، شذرات الذهب ١/ ٢٢٠ .

### الأمدي :

علي بن محمد بن سالم سيف الدين الأمدي التغلبي أبو  
الحسن الأصولي الباحث ولد سنة ٥٥١ هـ وأصله من آمد  
ديار بكر ولد بها وتعلم ببغداد والشام وانتقل إلى القاهرة  
فدرس فيها واشتهر فيها وقد حسنه بعض العلماء واتهموه  
بفساد العقيدة فخرج مستغنيا إلى حماة ومنها إلى دمشق فتوفي  
فيها وله نحو عشرين مصنفا منها الأحكام في أصول الأحكام  
أربعة أجزاء وغيره .

طبقات السبكي ٥/ ١٢٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٩ ابن خلكان

١/ ٣٢٩ .



## الاوزاعي :

عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو الاوزاعي امام اشاع في  
وعه نزيه بيوت روى عن عطاء وابن سيرين ومكحول وخلق  
وعنه أبو حنيفة ومندة ويحيى بن ابي نير والزهري وسعيد  
وحلق . قال ابن عيينة كان امام اهل زمانه وقال ابن سعد :  
كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا ولد سنة ٨٨ هـ ، ومات سنة  
١٥٧ هـ . طبقات الحفاظ ص : ٧٩ ، طبقات ابن مسعود  
١٨٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦ .

## اسروق النقيس

ابن عباس الكندي الشاعر له صحبة وشهد فتح النجف  
بليمن واراد قتل عمه عندما ارند الكنديون وقال له عمه اقتتل  
عمك فقال له اسروق النقيس انت عمي والله عز وجل ربي .  
الاستيعاب لابن عبدالمير ١٠٤/١ .

## انس بن سيرين الانصاري :

أبو موسى مولى انس ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان  
ابن عفان ، ودخل علي زيد بن ثابت روى عن مولاة وابن عباس  
وابن عمر وجندب وغيرهم وعنه سبعة والعمادان وابن عون  
وخالد الحذاء وخلق وثقه ابن معين وأبو حاتم وانسائي قال  
خليفة بن خياط. توفي سنة ١١٨ هـ وقيل سنة ١٢٠ هـ .  
تهذيب التهذيب ٢٧٤/١ .

## انس بن مالك بن النضر :

أبو حمزة الانصاري المدني خادم رسول الله صلى الله

عليه وسلم وله صحبة طويلة وحديث كثير شهد بدرا وروى  
عن طائفة من الصحابة وعنه ينوب موسى والنظر وأبو بكر  
والحسن البصري وثابت البناني وخلق لا يحصون مات سنة  
تسعين أو بعدها وله جاوز مائة وعو أحمر من مات من  
الصحابة بأبصره رضي الله عنهم .

خلاصة تذهيب لكمال ١٠٥/١ ، شذرات الذهب ١٠٠/١  
طبقات الحفاظ ص : ١١

### أيوب السخيتاني :

أيوب بن أبي تيمية كيسان السخيتاني أبو بكر البصري  
رأى أنسا وروى عن سالم بن عبدالله وسعيد بن جبير والاعرج  
وعطاء بن أبي رباح وعنه ابن عليه وابن عيينه والنوري ومالك  
قال شعبة كان سيده الفقهاء ما رايت مثله ولادته سنة ٦٨ هـ  
ووفاته سنة ١٢١ هـ طبقات الحفاظ ص : ٥٢ ، شذرات الذهب  
١٨١/١ ، تهذيب التهذيب ١٥٧/١ ، تذكرة الحفاظ ١١٠/١ .

### ( ب )

### بشر بن نيز السقاء البجلي :

مولاهم أبو الفضل السقاء البصري ، روى عن الحسن  
والزهري وعنه مسلم بن إبراهيم وغيره ضعفه جدا قال ابن  
سعد مات سنة ١٦٠ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ١١٨/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي  
٢٩٨/١ .

## ابن يحيى :

عبد الله بن مالك بن العسب الأزدي أبو محمد حبيب  
 بني عبد العسب يرب بين يحيى بموحده ومهنة مصغرة  
 صديقي جليل يرب بين يحيى بموحده ومهنة مصغرة  
 سنة ٥٥ هـ تقريباً .

ابن جرح وشعير ١٥٠/١ وحرسه مهيب الكمال ٩٢/٢ ،  
 وسهيب بن عبد البر ٢٧٠/١ .

ابن كازب بن اسارث بن عادي الانصاري ، رسي .

يكنى أبا عمارة وله ولأبيه صحبة وروى عنه أنه غزا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم جمعة من الأحاديث وعن أبيه وأبي بكر وعمر  
 مات في أماره مصعب بن الزبير سنة ٧٢ هـ .  
 انظر الاصبه ١٢٦/١ ، وحرسه تذهيب الكمال ١٢٠/١ .

## أبو إسبركت بن نيمية :

مجداندين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحرامي  
 المعروف بابن نيمية شيخ انحنابلة ولد سنة ٥٩٠ هـ تقريباً  
 ونفعه على عمه الخطيب وسمع من أحمد بن سكينه وهو في بغداد  
 وابن طبرزد ويرسب بن ثامن وعده وسمع بحران من حنبل  
 وعبد القادر الحافظ ، حدث عنه ولده سهاب الدين والشميطي  
 ومحمد بن البزار توفي سنة ٦٥٢ هـ .

نيل ادوفا - المركزني ١٩٠/١ ، وشذرات الذهب لابن العماد  
 ٢٥٧/٥ .

بريدة بن الحبيب ويسمى بريدة الاسلامي :

ابن عبدالله بن الحارث بن الانرج بن سعد ويكنى ابا عبدالله ، اسم قبل بدر ولم يتسبها وشهد الحديبيه وهو ممن بايع تحت النسيجه ، وقد اسم هو ومن معه مات يحرو في امرة يزيد بن معاويه وهو آخر من مات بحراسان من الصحابه .

الاسماعيل بن عبدالمجيد ١٨٥/١ ، خلاصه تدميب ، اكمال

١٢١/١ .

ابن سزار .

الحافظ العلامة الشهير أبو بكر احمد بن عمرو بن عبدالمخالق البصري صاحب اسند الكبير المعلن روى عن حديه ابن خالد واقراة وحدث في اخر عمره باصبهان والعسراف والشام قال المداونطيني بنه يخطي وقال غيره صدوق .

انظر سدرات المذهب ٢٠٩/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٨٥ ، النجوم

انوار ١٥٧/٢ .

ابن سرة بنت غزوان :

وكان ابو هريرة عده اجيرا يشتغل بأكل بطنه وعقبه رجسه فكان يخدمهم ويحدوا لابنهم اذا ركبوا وقد تزوجها .  
صفوة الصفوة ١٩٢/١ ، طبقات ابن سعد ٥٢/٢ .

بشر بن بكر التميمي أنبجاني الدمشقي :

أبو عبدالله التميمي روى عن الاوزاعي وحريز بن عثمان وعنه الحميدي ومحمد بن مسكين والشافعي وثقه أبو زرعة مات بدمياط سنة ٢٠٥ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١٢٤/١ ، ميزان الاعتدال ٣١٤/١ .  
بشر بن أبي حازم عمرو بن عوف الاسدي :

أبو نوفل شاعر جاهلي فحل من التبعان له قصائد في  
الفخر الحماسة جيدة توفي في غزوة أمار بها على بني  
صمصة بن معاوية رماه فتى من بني وائلة بسهم مات  
ولادته كانت نحو ٩٢ قبل الهجرة .

الاعلام للزركلي ٢٧/٢ .

بشر بن خالد الفرائضي أبو محمد العسكري ثم البصري

عن غندر وحسين الجعفي وأبي أسامة وعنه البخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي ووثقه مات سنة ٢٥٣ هـ وقيل  
سنة ٢٥٥ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١٢٦/١ .

**البغوي :**

الحافظ النقة مسند العسالم عبدالله بن محمد بن  
عبد العزيز بن المزيان البغوي الاصل البغدادي ابن بنت أحمد  
ابن منيع البغوي مولده في رمضان سنة ٢١٤ هـ فسمع من علي  
ابن الجعد وعني بن المديني وأحمد بن حنبل وشيبان بن فروخ  
وغيرهم وجمع وصنف معجم الصحابة والجعديات وطال عمره  
وتفرد في الدنيا حدث عنه أبو صاعد والجعابي والقطيعي  
والدارقطني توفي سنة ٣١٧ هـ .

تذكرة الحفاظ ٧٣٣/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٥/٢ .

## أبو البقاء العكبري :

عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين الامام محب الدين أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي ولد سنة ٥٣٨ هـ وتفقّه بالقاضي أبي يعلى الفراء ولازمه وصنف أعرب القرآن وأعراب الحديث وأعراب النشواز توفي سنة ٦١٦ هـ .

بغية الوعاة ٢/٢٨٠-١٦ ، سذرات الذهب ٥/٦٧ .

## بغية بن الوليد الكلاعي :

أبو محمد الحمصي أحد الاعلام عن محمد بن زباد الالهاني ويعني بن سعيد ونور بن يزيد وخلق وعنه شعبة وابن جريج بن شيوخه وعني بن حجر وسيرهم قال النساني : إذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة وقال غيره إذا حدث عن الثقات فلا بأس به توفي سنة ١٩٧ هـ .

جامع التحصيل لسلائي ص : ١١٩ ، ميزان الاعتدال ١/٢٣١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١/١٤٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٨٩ .

## أبو بكر الباقلاني

محمد بن الخطيب بن محمد بن جعفر من كبار علماء الكلام ولد سنة ٣٣٨ هـ وكانت ولادته في البصرة وسكن بغداد وهو من كبار مذهب الاشاعرة واليه انتهت رئاسة المذهب وله مصنفات كثيرة توفي سنة ٤٠٣ هـ .

أنظر وفيات الاعيان ٤٨١/١ ، تاريخ بغداد ٣٧٩ ، شذرات  
الذهب ١٦٩/٣ .

### أبو بكر البرديجي :

الحافظ الامام الميث أبو بكر هارون بن روح البرديجي  
نزىل بغداد طوف وصنف ثقة مامون جليل توفي في رمضان  
سنة ٣٠١ هـ قال الخطيب ثقة فهم حفظ .  
طبقات الحفاظ ٣١٤ ، تذكرة الحفاظ ٧٤٦/٢ ، العبر ١١٨/٢ .

### بكر بن بكاد :

أبو عمرو الخيسي صاحب ذك الجزء العالي قال النسائي  
ليست بقة وفد ابن معين ليس بشيء وقال أبو عاصم السبيل  
ثقة وقال ابن حبان ثقه وقال غيرهما ليس بالقوي وروى عن ابن  
عرون ومسعر وعنه اسماعيل بن سموية .  
ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٣/١ .

### أبو بكر الابهرى :

محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الابهرى القاضي  
شيخ مالكية العراق وهو نسبته الى أبهر قرية قرب زنجاب وله  
من التصانيف العديدة سمع السمر بالنمام والعراق والجزيرة  
روى عن الباغندي وعبدالله بن بدران العجلي وغيرهما توفي  
سنة ٣٧٥ هـ .

تذكرة الحفاظ ٩٧١/٣ ، شذرات الذهب ٨٥/٣ وما بعدها .

### أبو بكر الأثرم :

أحمد بن محمد بن هانيء ويهان الكندي الخراساني  
البغدادي الأسد الفقيه الحافظ أحد الاعلام وصاحب السنن  
عن أحمد بن حنبل وأبي يعيم وعفسان والقعبي وخلق وعنه  
النسائي قال ابن حبان في الثقات : كان من خيار عباد الله  
مات بعد السبعين ومائتين .

خلاصة تهذيب النكاح ٢٠/١ ، طبقات الحنابلة ٦١/١ ،  
تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٦-٧٨/١ .

### أبو بكر الحميري :

عبدالله بن الزبير بن عيسى الأسدي الحميري المدني  
أحد الأئمة صاحب ابن عيينة تسع عشرة سنة وصاحب الشافعي  
وتفقه به وعنه البخاري وهو أحد سيره وأحمد بن الأثرم .  
وتقه أبو حاتم وقال هو أثبت الناس في ابن عيينة . قال  
البخاري مات سنة ٢١٩ هـ .

خلاصة تهذيب النكاح ٥٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤١٢/٢ تهذيب  
التهذيب ٢١٥/٥ .

### أبو بكر الخطيب :

الخطيب الحافظ الكبير محمد بن الشاف والعراق أبو بكر  
أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي صاحب التصانيف  
ولد سنة ٣٩٢ هـ وتفقه بأبي الحسن المحاملي وبالقاضي أبي  
الطيب وكان من كبار الشافعية ويشبه الدارقطني ومن مصنفاته



التاريخ ، والجامع ، والكفاية وسيرها وقد قيل مات هذا العلم  
 « الحديث » ب وفاة الخطيب مات سنة ٤٦٣ •  
 طبقات الحفاظ ص : ٤٣٤ ، طبقات السبكي ٢/٢٦ • الهجوم  
 الزاهرة ٨٧/٥ •

أبو بكر بن سليمان بن أبي حنيفة بن حذيفة :

واسم حنيفة عبدالله بن حذيفة وقيل عدي بن كعب  
 العدوي المدني روى عن أبيه وجدته الشفاء وسعيد بن ريد بن  
 عمرو وعبدالله وحفصة أبنى عمر بن الخطاب وعنه الزهري  
 وابن المنكر وصالح بن كيسان وخلق وكان من عناء قریش  
 حكى ابن حبان انه في الثقات •

تهذيب التهذيب ٢٥/١٢ ، خلاصة ندهيب الكمال ٢٠٢/٣ •

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة :

أحد الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه أبوسر  
 بكر واصحیح أن اسمه وكنيته واحد ، روى عن أبي هريرة  
 وعمارة بن ياسر وام سلمة وغيرهم وعنه أولاده عبد الملك وعمر  
 وعبدالله والزهري والحكم بن عتيبة وخلق ولد في خلافة عمر  
 رضي الله عنه وكان مكفروفاً توفي سنة ٩٣ هـ وقيل سنة ٩٤ هـ  
 زاد الواقدي قوته وكانت تسمى تلك السنة سنة الفقهاء •

تهذيب التهذيب ٣١/١٢ ، ميزان الاعتدال •

خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٣/٣ •

### بكر بن عبدالله بن عمرو بن هلال المزني

أبو عبدالله البصري أحد الاعلام روى عن المغيرة وابن عباس وابن عمر . قال بكر ادركت ثلاثين من فرسان مزينة قال ابن المديني : له نحو من خمسين حديثا روى عن مسادة وثابت وحميد وخلق قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا مأمونا حجة فقيها روى سنة ١٠٦ هـ وقيل سنة ١٠٨ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ١/١٣٥ ، جامع النحصيل في احكام المراسيل للعلائي ص : ١٧٩

### أبو بكر بن عياش الكوفي القري :

أحد الائمة الاعلام صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم وقد اخرج له البخاري وهو صالح الحديث وضعفه محمد بن عبدالعزيز بن تعمر مات سنة ١٧٣ وله سبع وتسعون سنة .

ميزان الاعتدال ٤/٤٩٩ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٠٤ .

### بكر بن مضر بن محمد بن حكيم مولي شرحبيل بن حسنة

أبو محمد أو أبو عبد الملك المصري . روى عن أبي قبيل وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعنه ابن وهب وابن القاسم وقتيبة وثقه أحمد وابن معين وغيرهم مات سنة ١٧٤ هـ  
تذكرة الحفاظ ١/٣٤٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/١٣٦ .

### أبو بكر نافع مولي بن عمر :

حدث عن أبيه وسالم وعنه مالك بن انس ، والدراوردي

قال أحمد : هو أوثق ولد نافع وهو صدوق ونيه لين وليس بالقوي وقيل فيه ليس به بأس وهو قول يحيى القطان . خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٠٥ ، وميزان الاعتدال ٤/٥٠٥ .

### أبو بكر الثقفي :

نفع بن الحارث بن كعدة بن عمرو بن علاج بن عبدالعزيز الثقفي أبو بكر نزل عليها من الطائف فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بها له مائة واثنتان وثلاثون حديثا وعنه ولاده عبدالرحمن وعبيد الله ومسلم وعبدالعزیز وجماعة اعتزل الجمل وصفين ومات سنة ٥١ هـ . ٥ خلاصة تذهيب الكمال ٢/٩٩ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٧٢ .

### بكير بن الأشج :

بكير بن عبدالله بن الأشج المخزومي مولاهم أبو عبدالله المدني ثم البصري روى عن أبي امامة بن سهل وابن المسيب وحران وعنه ابنه مخزومة وابن عجلان وعمرو بن الحارث وال نسائي ثقة مات سنة ١٢٧ هـ . خلاصة تذهيب الكمال ١/١٣٧ .

### البوطي :

يوسف بن يحيى أبو يعقوب القرشي البوطي انصري الفقيه صاحب الشافعي وخليفته في خبقته روى عن ابن وهب وغيره وعنه الربيع وأبو حاتم قال الخطيب : حمل الى بغداد فامتنع عن القول بخلق القرآن فحبس الى ان مات وكان

صاحب مصبدا ووفاته سنة ٢٣١ هـ .  
حلاصة مذهيب الكمال ٣ / ١٩١ ، شذرات الذهب ٢ / ٧١ .

البیهقي :

الامام الحافظ العلامة شيخ خواسان أبو بكر أحمد  
ابن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي ولد سنة ٢٨٤  
هجرية ولزم الحاكم وتخرج به كتب الحديث وحفظه وانفرد  
بالاتقان والورع والحفظ والضبط له كتب ثمينة كالسنن  
الكبرى والصغرى وشعب الايمان وغيرها مات سنة ٤٥٨ هـ  
بنيسابور .

طبقات الحفاظ ٤٣٣ ، البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، وفيات  
الاعيان ١ / ٢٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٤ طبقات السبكي ٤ / ٠٨ .

( ت )

الترمذي :

الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى  
ابن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي الضرير تلميذ أبي  
عبدالله البخاري ومشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه سمع  
منه شيخه البخاري وغيره وكان مبرزا على الاقران حافظا متقنا .  
وهو أحد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب  
الجامع والعلل ولادته سنة ٢٠٩ ووفاته سنة ٢٧٩ هـ .  
شذرات الذهب ٢ / ١٧٥ ، والدارس في تاريخ المدارس ١ / ٣٥٦ ،  
ميزان الاعتدال للذهبي ٣ / ٦٧٩ .

### تقي الدين بن دقيق العيد :

الامام الفقيه الحافظ احدث العلامة اجتهاد سبج الاسلام  
تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع النيسيري  
المنفلوطي صاحب التصانيف ولد سنة ٦٢٥ هـ وحدث عن ابن  
الجميزي وسبط السلفي وصنف شرح العمدة والامام في الاحكام  
وغيرهما من الكتب النافعة وكان من اذكياء زمانه ولى قضاء  
الديار المصرية مات سنة ٧٠٢ هـ .

طبقات الحفاظ ٥١٣ ، البدر لطلح المشوكاني ٢/٣٢٩ .  
الرسالة المستطرفة ١٨٠ ، حسن المحاضرة ١/٣١٧ .

### ( ث )

### ثابت البناني :

ثابت بن اسلم البناني ثقة بلا مدافعة كبير القدر وحديثه  
عن ابن عمر مخرج في صحيح مسلم قال ابن المديني له نحو من  
مائتين وخمسين حديثا وقال حماد بن زيد رأيت ثابتا يبيكي حتى  
تختلف اضلاعه وقال احمد ثابت آتيت من قنادة مات سنة ١٢٧ هـ  
وله ست وثمانون سنة .

تهذيب التهذيب ٢/٢ ، ميزان الاعتدال ١/٣٦٢ ، طبقات  
الحفاظ : ٤٩ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١/١٤٧ .

### ثابت بن الضحاك بن خليفة الاشهلي الاوسي :

أبو زيد المدني وهو ممن بايع تحت الشجرة وكان  
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق روى عن

النبي صلى الله عليه وسلم وعنه معقل بن مقرن المزني وأبو  
قلاية عبدالله بن زيد . قال عمرو بن علي مات سنة ٤٥ هـ  
وشهد بدرا وقيل مات سنة ٦٤ هـ ، وقيل غير ذلك .  
تهذيب التهذيب ٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٤/١ خلاصة  
تهذيب الكمال ١٤٩/١ .

#### ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام

كان بذيا لسنا بثيسا وله عقب ومن ولده الزبير بن  
عبدالله بن مصعب بن ثابت عامل هارون على المدينة واليمن .  
المعارف لابن قتيبة ص : ٩٩ .

#### ثابت بن عبيد الانصاري الكوفي :

مولى زيد بن ثابت روى عن مولاة وابن عمر وأنس  
والبراء وغيرهم وعنه الاعمش وحجاج بن ارطاة والثوري  
ومسعر وخلق . قال أحمد والنسائي ويحيى ثقة وذكره ابن حبان  
في الثقات .

تهذيب التهذيب ١٠/٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٤٩/١ .

#### أبو ثمامة الحنات القماح الحجازي :

لا يعرف وخبره منكر عن كعب بن عجرة ، قال  
الدارقطني لا يعرف ، يترك . وذكره ابن حبان في الثقات ،  
روى عنه سعيد المقبري .

خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٧/٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي  
٥٠٩/٤ .

## الشمسانيني :

عمر بن سبت أبراهيم الشمسانيني النحوي الضرير  
الامام ،فاضل اخذ عن ابن جني روى عنه الشريف يحيى بن  
طباطبة وغيره . له شرح الصنع وهو من بلدة شمسانين بالمرصع  
بناها الشمسانيون بعد انظرون والذي خرجوا من سفينة نوح  
توفي الشمسانيني سنة ٤٤٢ هـ .

بغية الوعاة ٢/٢١٧ ، معجم الادياء ١٦ ، ٥٧ ، ٥٨ .

## ثوبان مولي النبي صلى الله عليه وسلم :

أبو عبدالله أو أبو عبدالرحمن من من أهل السراة وقيل  
من الحكم من سعد العشيرة ، لازم النبي صلى الله عليه وسلم  
حضرا وسفرا ثم نزل الشام له مائة وسبعة وعشرون حديثا  
روى له مسلم عشرة احاديث وعنه جبير بن نعيم وخالد بن معدان  
وخلق توفي سنة ٥٤ هـ بمصر .

تهذيب التهذيب ٢/٢١ ، شذرات الذهب ١/١٢٦ ، خلاصة  
تهذيب الكمال ١/١٥٥ .

## أبو ثور :

ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكندي البغدادي الفقيه  
روى عن ابن علي وابن عيينة ووكيع وغيرهم وعنه أبو داود  
ومسلم وابن ماجه وأبو القاسم البغوي وخلق ثقة مأمونا مات  
في صفر سنة ٢٤٠ هـ .

طبقات الحفاظ : ٢٢٣ . ميزان الاعتدال ١/١٢٩ ، وفيات

الاعيان ٣/١ ، تهذيب التهذيب ١١٨/١ ، تذكرة الحفاظ  
٥١٢/٢ .

## ( ج )

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حازم الامام :

ابو عبدالله الانصاري الفقيه مفتي المدينة في زمانه حمل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا نافعا له الف  
وخمسائة حديث وأربعون شهد العقبة وغزا تسع عشرة غزوة  
وعنه بنوه وطاوس والشعبي وعطاء وخلق قال جابر استغفر لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة مات  
سنة ثمان وسبعين هجرية بالمدينة عن أربع وسبعين سنة .  
خلاصة تهذيب الكمال ١٥٧/١ ، شذرات الذهب ٨٤/١  
أسد الغابة ٣٠٧/١ ، الإصابة ٢١٤/١ .

ابن الجارودي :

هو الحافظ الامام الناقد أبو محمد عبدالله بن علي بن  
الجارود النيسابوري المجاور لمكة ، وسمع ابا سعيد الاشج  
ومحمد بن آدم وعلي بن خشرم وخلق حدث عنه أبو حامد بن  
الشرقي ومحمد بن نافع المكي ودعلج السجزي وغيرهم توفي  
سنة ٣٠٧ هـ .

تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣ ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف  
الظنون ٥٧٠/٤ .



### أبو جيرة بن الضحان الانصاري المدني :

له صحبة حديه في النوفيين زوى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه محمود ، وقيس بن أبي حازم وحسان بن كريب وعامر الشعبي وغيرهم . وحديث فيس والشعبي عنه مرسى قال بعضهم لا صحبه له وهو قول ابن عبد البر .  
تهذيب التهذيب ٥٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٦٩/٢ خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٨/٢ .

### الجرجاني

عبدالقاهر بن عبدالرحمن الشيخ أبو بكر الجرجاني النحوي المتكلم على مذهب الاشعري ، فقيه على مذهب الشافعي أخذ النحو بجرجان من محمد بن الحسن الفارسي وصار الامام المشهور له مصنفات منهاج شرح الايضاح والمقتصد في شرح الايضاح وأعجاز القرآن وغيرها توفي سنة ٤٧١ .  
طبقات السبكي ١٥٠/٥ ، شذرات الذهب ٣٤٠/٣ .

### ابن جريج :

عبدالمك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي أحد الاعلام ، روى عن أبيه ومجاهد وعطاء وطاوس والزهري وغيرهم وعنه ابنه والاوزاعي والسفيانان وخلق قال ابن المديني لم يكن في الارض اعلم بعطاء من ابن جريج وثقه ابن معين اذا روى من الكتاب وقال أحمد اذا قال اخبرنا وسمعت فحسبك توفي سنة ١٥٠ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ٧٥ . شذرات الذهب ١/٢٢٦ ،  
خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨/٢ .

### جرير الشعاعي :

وهو من أجل الشعراء قال ابن خلكان اجمعوا على انه  
ليس في شعراء الاسلام مثل جرير والسرقي . وادخل  
ويقال لجرير بن الحنظلة وعنها انه وهو ساعر من تميم واسم  
ابيه عطية توفي سنة ١١٠ هـ .  
أنظر شذرات الذهب ١/١٤٠ .

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الدودي ثم العتكي :  
أبو النصر البصري روى عن ايوب السخيتاني وقابت  
البناني والحسن البصري وعنه يهر بن اسعد وابن عيينة وغيرهما  
وكان ثقة صدوقا صالحا من أهل البصرة وقد حدث عنه الأئمة  
مات سنة ١٧٠ هـ عن خمس وثمانين سنة .  
تذكرة الحفاظ ١/١٦٩ ، طبقات الحفاظ ص : ٨٥ العبر  
٢٥٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١/١٦٢ .

جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الكوفي :

الرازي الغاضي أحد الاعلام نشأ بالكوفة وروى عن  
الاعمش والتوري وعطاء وعنه سليمان بن حرب وأبو بكر بن  
أبي شيبة وابن المديني وكان ثقة كثير العلم ولد سنة ١١٠ هـ  
وتوفي سنة ١٨٨ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١/١٦٢ ، طبقات الحفاظ ص ١١٦ ميزان

الاعتدال ١/١٢ ، تهذيب التهذيب ٦/٧٥ .

جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبو عبدالله

الطيار اسلم فديما استشهد الرسول صلى الله عليه وسلم على عزوة مؤنة فاستشهد فيها مع القاتدين زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه عبدالله وأم سلمة وأن استشهاده سنة ٨ هـ عن إحدى وأربعين سنة وقيل غير ذلك .

تهذيب التهذيب ٢/٩٨ ، خلاصة تدعيب الكمال ١/١٦٨ .

أبو جعفر العقيلي :

محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن صاعد صاحب كتاب انضعفاء . جليل التندر كبير التصانيف عالم بالحديث ثقة من الحفاظ روى عن اسحق الشيري وأبي اسمعيل والنرمذي وعنه أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي وأبو بكر بن المقرئ توفي سنة ٣٢٢ هـ .

العبري ٢/١٩٤ ، شذرات الذهب ٢/٢٩٦ ، طبقات الحفاظ ص :

٣٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣ .

جعفر بن محمد الصادق :

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله المدني الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر روى عن أبيه والزهرى ونافع وغيرهم وعنه السورى وابن عيينة وشعبة ويحيى القطان وخلق ولادنه سنة

٨٠ هـ ووفاته سنة ١٤٨ هـ .

شذرات الذهب ٢٢٠/١ ، ميزان الاعتدال ٤١٤/١ طبقات  
الحفاظ ص ٧٢ ، تذكرة الحفاظ ١٦٦/١ .

### الجوزجاني :

الحافظ الامام أبو اسحق ابراهيم بن يعقوب السعدي  
نزيل دمشق ومحدثها سمع الحسين بن عبي الجعفي ويزيد بن  
هارون وجعفر بن عون وطيفتهم وعنه بلامام أحمد بن حنبل  
وعنه أبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم . قال الدارقطني:  
كان من الحفاظ الثقات النصفين مات سنة ٢٥٩ هـ وقيل غير  
ذلك في وفاته .

تذكرة الحفاظ ٥٤٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٧٥/١ .

### الجوهري :

اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح الامام أبو  
نصر الفارابي كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلم دخل  
العراق وقرا العربية على أبي عبي الفارسي والسيرافي وطاف  
البلدان في طلب العلم وصنف الكتب في النحو والصحاح في  
اللغة وغيرها مات سنة ٣٩٣ هـ وقيل في حدود الاربعمئة .  
بغية الوعاء ٤٤٦-٤٤٧ ، الاعلام ٣٠٩/١ ، كشف الظنون  
١٠٧١/١ . هدية العارفين ٢٠٩/١ .

### أبو جهل :

عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي اشد الناس

عنه وه النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام واحد سادات  
قرشي وابطالته وكان يقال له اب العلم فكنه الرسول صلى الله  
عليه وسلم بأبي جهل واستمر على كفره وعدده الى ان قتل في  
معركة بدر مشرراً وحرراً سنة ٢٢ هـ عبدالله بن مسعود رضي الله  
عنه وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت سنة  
٢ هـ .

الاعلام للزركلي ٢٦١/٥ ، اسيرة الحلبية ٢٢/٢ ، دائرة  
المعارف ٢٢٢/١ .

ابن سبويه :

عبيد بن حذيفة بن عامر العدوي القرشي من بني عدي  
ابن كعب أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خميصة شامية  
لها علم فشهد فيها الصلاة وقد أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم برد الخميصة بقوله صلى الله عليه وسلم : فاني نظرت  
الى علمها في الصلاة فكاد يقتلني نوفي في اواخر خلافه معاوية .  
الاستذكار لابن عبد البر ٢٥٦/٢ ، والعقد الثمين ٣٤/٨ .

## ( ح )

ابن أبي حاتم :

عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن ادريس بن المنذر  
التميمي الحنظلي الرازي أبو محمد حافظ للحديث من كبارهم  
ولادته سنة ٢٤٠ هـ ومثله في درب حنظلة بالرى واليهما  
نسبته له تصانيف منها الجرح والتعديل ثمانية مجلدات

والمفسر سنة مجندات ، وأورد على الجهمية ، وعمل الحديث  
 وأبى سبيل وغير ذلك توفي سنة ٢٢٧ هـ .  
 الإعلام للزركلي ٦٦/٢ ، طبقات الحنابلة ٥٥/٢ ، تذكرة  
 الحفاظ ١/٢ ، شذرات الذهب ٢٠٨/٢ .

ابو حاتم محمد بن حبان :

العمدة أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن ميمون  
 السعدي البصري صاحب الخصائص سمع انسائي ، وأحمد بن  
 ابن سفيان ، وأبى يعلى الواسطي وروى قضاء سميرفند وثان من  
 فقهاء الدين وحفاظ الحديث عابا بالنجسوم والطلب صنف  
 المسند ، الصحيح والتاريخ الضعفاء قال الخطيب كان ثقة  
 نبيلاً فهما مات في شوال سنة ٢٥٤ هـ .  
 شذرات الذهب ١١/٢ ، العبر ٢٠٠/٢ ، طبقات الحفاظ ص :  
 ٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ .

ابو حاتم السرازي :

الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن السار الحنظلي  
 أحد الاعلام وله سنة ١١٥ هـ سمع عبيدالله بن موسى ومحمد بن  
 عبيدالله الانصاري والأصمعي وأبى نعيم وعنه يونس بن  
 عبد الاعلى ومحمد بن عوف الطائي وأبو داود والنسائي وغيرهم  
 وفاته سنة ٢٧٧ هـ وله اثنتان وثمانون سنة .  
 تذكرة الحفاظ ٥٦٧/٢ ، شذرات الذهب ١٧١/٢ ، تاريخ  
 بغداد ٧٣/٣ ، طبقات الحفاظ ص : ٢٥٥ .

### أبو سنانم القزويني :

محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن ميثم بن عماري  
الغفيري من مدينة آمل بصبرسدن سفه على الشيخ أبي حامد  
الغفيري في بكر الجبلي رابن - بيان وسيرهم له كتب  
تجريد التبريد وكان حارسا بذهب وخلاف وفي في آمل  
سنة ٤١٤ هـ وقيل سنة ٤١٥ هـ .  
طبقات الشافعية ٢١٢/٥ ، تهذيب الاسماء والطبقات ١٠٧/٢ ،  
ابن الحاجب : ( ٥٧٠ هـ - ٦٤٦ هـ )

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يوسف بن عمرو  
جمال الدين فقيه مالكي من كبار العلماء بالعربية كردي الأصل  
ولد في سنة من صعيد مصر رئيسا في القاهرة وسكن دمشق  
ومت بالأسكندرية وكان أبوه حاجبا فعرف به وله تصانيف  
كثيرة وتوفي سنة ٦٤٦ هـ .  
انظر وفيات ربيان ١١٤/١ ، الاغلام لوزركي ٣٧٤/٤ ،  
شذرات الذهب ٢٣٤/٥ .  
أبو حازم :

هو سلمة بن دينار المحزومي مولاهم ثماني سمع ابن  
سهل بن سعد الساعدي وروى عن ابن عمر وعبدالله بن عمرو  
مرسلا وابن السيب وعنه ابنه عبد العزيز ومالك والسفيان  
والحمادان وغيرهم قال محمد بن اسحاق بن خزيمة ثقة لم يكن  
في زمانه مثله قال خليفة مات سنة ١٣٥ هـ وقيل غير ذلك في  
موته . خلاصة تهذيب الكمال ٤٠٢/١ ، التمهيد لابن عبد البر  
٢١٨/٢ .

## الحازمي :

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن  
حازم المحافظ أبو بكر الحازمي النهماني امام متقن ولد سنة  
٥٤٨ هـ وفيل سنة ٥٤٦ هـ ، نسخ من ابن أبي الويث وأبي  
زُرعة وغيرهما روى عنه عبدالله وابن أبي جعفر والمقي علي  
ابن ماسويه المقرئ وغيرهم . وله مصنفات منها التأسيس  
والمسوخ وجمالة المبتدى والمؤتلف والمختلف وغيرها توفي  
سنة ٥٨٤ هـ .

طبقات الشافعية للسبكي ١٣/٧ . تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٣ .

## الحاكم أبو عبدالله :

الحافظ الكبير امام المحدثين أبو عبدالله محمد بن عبدالله  
ابن حمدوية بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري ، يعرف  
بابن البيع . صاحب المستدرک والتاريخ ، وعموم الحديث .  
ولد سنة ٣٢١ هـ طلب الحديث صغيرا باعتناء ابيه وحاله  
حدث عنه المداقضي وابن أبي اسوارس والبيهقي والغزيلي  
وخلائق توفي في صفر سنة ٤٠٥ هـ .

طبقات الحفاظ : ٤٠٩ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، تذكرة  
الحفاظ ٣/١٠٣٩ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ .

## بو حامد الاسفراييني :

أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الاسفراييني شيخ  
لشافعية ببغداد تفقه على ابن المرزبان وأبي القسم الداركي  
انتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي وفاته سنة ٤٠٦ هـ عن



اثنتين وستين سنة وله معونات في نحو خمسين مجلده وكان ندد  
من يحضر دروسه أكثر من سبعمائة فقيه .

تذكرة الحفاظ ١٠٤٤/٢ ، شذرات الذهب ١٧٨/٢ .

### أبو حامد الغزالي :

محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، الفارسي حجة الاسلام  
وفيلسوف مشهور به نحو مائتي مصنف مولده ووفاته في  
الطيران قسبة طوس بخراسان رحل الى نيسابور ثم بغداد  
فالحجاز فبلاد الشام فمصر ثم عاد الى بلده رسمي بالغزالي  
نسبة الى صناعة الغزل عند من يقول بنشيد الغزالي و الى  
غزالة من قرى طوس .

أنظر وفيات الأعيان ٤٦٨/١ ، طبقات السيبكي ١٠١/٢

شذرات الذهب ١٠/٤ .

### حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري :

روى عن الحسن وعطاء وثابت البناني وعنه يزيد بن زريع  
وشعبة وأبو اسامة وحمام وابن سلمة وندى وثقه أحمد وكرت  
وفاته سنة ١٤٥ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١٩٣/١ ، شذرات الذهب ٢١٦/١ .

### الحجاج بن يوسف الثقفي :

الامير الظالم قاتل سعيد بن جبير وكان هذا الظالم واليا  
على العراق في خلافة يزيد بن معاوية وقد حاصر عبد الله بن الزبير  
في الكعبة ثم بعد ذلك صلبه ياما بعد ان قتله قال النسائي  
الحجاج بن يوسف ليس بثقة ولا مأمون مات سنة ٩٥ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١٩٦/١ . شذرات الذهب لابن الصمد  
١٠٦/١ .

الحوث بن حاطب بن الحوث بن معمر النجدي .

صدمي ربه بالحبيشة وروى عنه ابن مزير سنة ١٦ هـ  
ودكره ابن حبان في مسنده . شذرات الذهب لابن الصمد  
الجمعي .

خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢/١ .

الحوث بن حاطب بن الحوث بن معمر النجدي :

عن ثابت وأبي عمران الجوني وعنه ابن المبارك وأبو  
نعيم وصفي بن منصور وال ابن معين . ضعيف وقال النسائي:  
ليس بالقوي . نسبته الى أباة من نزار بن معد بن عدنان .  
خلاصة تذهيب الكمال ١٨٥/١ . ميزان الاعتدال للذهبي  
٤٣٨/١ .

الحوث بن مسكين الأزهر مولاهم أبو شهر قاضي مصر :

روى عن ابن عيينة وابن القاسم وعنه داود والنسائي  
فقه مأمون قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك سجنه  
المأمون لأنه لم يمل إلى القول بخلاف القرآن فلما ول المتوكل  
أطلقه توفي سنة ٢٥٠ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١٨٦/١ . شذرات الذهب لابن الصمد  
١٢١/٢ .

حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبي :

أبو حفص المصري صاحب الشافعي روى عن الشافعي

وعن عبدالله بن وهب وعيرها وعنه مسلم وابن ماجه وبقي  
ابن مخلد وأبو زرعة وعيرهم .

طبقات الحفاظ ص : ٢١٠ ، تذكرة الحفاظ ، ٤٨١/١ ، مس  
المخافرة ٣٠٧/١ تهذيب التهذيب ٢/٢٩٢ ، طبقات السبئي  
١٢٧/٢ ، شذرات الذهب ٢/١٠٣ .

### ابن حزم :

الامام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن  
سعيد بن حزم بن غالب الاموي مولاهم القرطبي انطاعري كان  
أولاً شافعي ثم ذهب ثم تحول ظاهرياً وكان صاحب فنون وورخ  
له المحلى علىذهب واجتهاده رملل وسجل وسيرها أسر من  
روى عنه بالاجازة أبو الحسن شريح بن محمد مات سنة ٥٥٧هـ  
طبقات الحفاظ : ٤٣٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/١١٤٦ ، شذرات  
الذهب ٣/٢٩٩ .

### الحسن البصري :

الحسن أبي الحسن البصري مولى أم سمة والسريع  
بنت الضمر زريد بن ثابت أبو سعيد الامام أحمد انه الهدي  
والسنة رمى بالقدر ولا يصح زور عن جنسب بن عبدالله  
وأنس وعبدالرحمن بن سمرة ومعتز بن يسار ، وروى عنه  
أيوب وحبيب ويرنس وقتادة وخلق ، كان عالم بتمامه ثقة  
مأمونا ناسكاً نجعاً من أشجع أهل زمانه وكان عريض زنده  
شبرا قال ابن عدي مات سنة ١١٠هـ ونيل ريادة كتابه .  
٢١ هـ .

تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/٢١٠  
بذكرة الحفاظ ١/٧١ .

**الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس النسيباني :**

صاحب السنن الكبير والأربعين لقي اسحق وابن معين  
ونفعه يابى ثور وكان يفتي بمذهبه وهو ثقة وقال النجاشي :  
كان محدث خراسان في عصره وكانت وفاته في رمضان سنة  
٣٠٣ هـ .

تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٣ ، الرسالة المستنصرية ١٠٣ والعبر  
١٢٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص : ٣٠٥ .

**الحسن بن صالح بن يحيى الهمداني :**

فقيه الكوفة وعابدهما روى عن سماك بن حرب وطبقته  
قال وكيع : الحسن بن صالح يشبه سعيده بن جبير كان هو  
وامهما قد جزءوا الليل ثلاثة اجزاء مات سنة ١٦٧ هـ .  
شذرات الذهب ١/٢٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٦ ، تهذيب  
التهذيب ٢/٢٨٥ ، التمهيد لابن عبد البر ١/٣٠٢ .

**الحسن بن علي بن بحر بن بري البغدادي الفارسي الاصل :**

ثقة

التمهيد لابن عبد البر ١/٣٦٧ ، شذرات الذهب ٢/٨١ .

**الحسن بن عمارة البجلي :**

مولاهم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد روى عن ابن أبي

مينة ونحكم وعنه السفيان والفظان وخلق . قال . لدارقطني  
متروك وزمناه ابن المديني بالوضع مات سنة ١٥٣ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ٢١٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٤/٢  
ميزان الاعتدال ١٣/١ ٥٥

### الحسن بن عمران :

أبو عبدالله ويقال أبو علي المسقلاني روى عن عبدالله  
ابن عبدالرحمن بن ابزي وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن قسيط  
وغيرهم وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقد قال  
الطبري في تهذيب الآثار الحسن مجبول .  
تهذيب التهذيب ٣٠٣/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٨/١ .

### الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البغدادي :

روى عن علي بن عاصم وطبقة ووثق .  
شذرات الذهب ١٦٥/٢ .

### حسين بن حرث الجذلي الكوفي أبو القاسم :

روى عن ابن عمر والنعمان بن بشير وعنه زكريا بن  
أبي زائدة وابنه يحيى بن زكريا وثقه ابن حبان .  
خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٤/١ .

### حسين بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي أبو عبدالله المدني :

روى عن كريب وعكرمة وعنه ابن اسحاق وابن جريج  
ضعفه ابن معين وأبو حاتم وقال النسائي : متروك الحديث

توفي سنة ١٤١ هـ .

خلاصه تذهيب الكمال ٢٢٧/١ .

**حفص بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي :**

روى عن عمارة وسالم بن أبي الجعد والشعبي وغيرهم  
وعنه جرير بن عبد الحميد ، والثوري وشعبة والاعمش وهو من  
كبار أصحاب الحديث مات سنة ١٣٦ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ٦١ ، شذرات الذهب ١/١٩٣ ، تهذيب  
التهذيب ٢/٣٨١ . تذكرة الحفاظ ١/١٤٣ .

**حفص بن غياث أبو عمر بن طلق النخعي قاضي الكوفة وقاضي  
بغداد :**

روى عن الاعمش وطبقته وعاش خمسا وسبعين سنة قال  
يحيى القطان : حفص أوثق أصحاب الاعمش مات سنة ١٩٤ هـ  
طبقات الحفاظ ص : ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٧ ، ميزان  
الاعتدال ١/٥٦٧ .

**أبو حفص الفلاس :**

اسمه عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي أبو حفص  
الصيرفي الفلاس الحافظ ، روى عن ابن علية ويحيى القطان  
وابن مهدي وابن نمير وخلق وعنه الائمة الستة وآخرون . قال  
النسائي : ثقة صاحب حديث حافظ وقال أبو حاتم كان أوثق  
من علي بن المدبني مات سنة ٢٤٩ هـ .  
تذكرة الحفاظ ٢/٤٨٧ ، طبقات المفسرين لداودي ٢/١٧

طبقات الحفاظ من : ٢١١ ، هديب لهديب ٧٦/١٢ .

### حفص بن ميسرة الصنعاني :

روى عن زيد بن اسلم والعلاء بن عبد الرحمن وجماعة  
وعند الثوري وابن وهب وآدم وسعيد بن منصور وجماعة  
وربما أحمد وابن معين قال المدائني مات سنة ١٨١ هـ .  
ميزان الاعتدال للذهبي ٥٦٨/١ ، خلاصة تسيب لدم  
٢٤٢/١ .

### أبو حفص الباب شامي :

عمر بن عبد الله بن موسى من مقسمي الشافعية ومن  
أئمة أصحاب الوجوه وقال إن المقتدر استقصاه على بعض الشام  
فعرف بالباب شامي وقال السمعاني نسبته إلى باب شام  
بالجانب الغربي من بغداد وهذا أصبح مما قاله الطوسي .  
أنظر طبقات الشافعية لنسبكي ٤٧٠/٣ .

### حفصة بنت سيرين الأهمارية أم الهذيل البصرية :

روت عن مولاها أنس وام عطية وجماعة وعنهما أخوها  
محمد . وقتادة وإيوب وطائفة قال إياس بن قرة : ما أدركت  
أحدًا أفضه على حفصة وثقيا ابن معين والعجلي توفيت سنة  
١٠١ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٨٧٣/٣ ، شذرات الذهب ١٢٢/١ .

### حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية :

زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين

لها سنون حديثا روى عنها أخوها عبدالله وجماعة غيره . قال  
ابن أبي حشمة ماتت سنة ٤١ هـ عن خمس وأربعين سنة .  
خلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٧٨ ، العقد الثمين ٨/٢٠٠ .

**الحكم بن عتبة الحافظ النقيه أبو عمر الكندي مولاهم :**

الكوفي شيخ الكوفة حدث عن أبي جحيفة السوائي  
والقاضي شريح وأبي وائل وغيرهم وعنه مسعر والاوزاعي  
وحمزة الزيت وآخرون . قال عبدة بن أبي لبابة : ما بين  
لابتيها افتقه من الحكم قال العجلي : أفقه من الشعبي مات سنة  
١١٥ هـ وقيل سنة ١١٤ هـ وقيل غير ذلك .

تذكرة الحفاظ ١/١١٧ ، شذرات الذهب ١/١٥١ جامع  
التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص : ٢٠٠ . طبقات  
الحفاظ ص : ٤٥ .

**حكيم بن نافع الرقي :**

يروى عن صفار النابعين قال أبو زرعة ليس بشيء  
وعنه النفيائي وقال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة وقال  
البخاري سمع الخراساني وخصيفا .  
ميزان الاعتدال للذهبي ١/٥٨٦ .

**حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي مولى بني هاشم :**

روى عن أبي اسحق الفزاري وادريس بن يزيد الأزدي  
وابن جريج وغيرهم وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وابن  
راهوية والحميدي وقال أحمد بن حنبل : كان ثبتا وقال



غيره أبو اسامة بن النساك مات سنة ٢٠١ هـ عن ثمانين سنة .

ميزان الاعتدال ٥٨٨/١ ، طبقات الحفاظ ص : ١٣٤ ،  
تهذيب التهذيب ٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٢١/١ ، خلاصة  
تهذيب الكمال ٢٥٠/١ .

حماد بن زيد بن درهم الأزدي أنجهضمي أبو اسماعيل الأزرق  
البصري الحافظ :

روى عن أنس بن سيرين وثابت وعاصم بن بهدلة وابن  
واسع وخلق وعنه ابراهيم بن أبي عنية والنوري وأبو الربيع  
الزهراني وخلق . قال ابن مهدي ما رأيت أحفظ منه ولا أعلم  
بالسنة توفي سنة ١٩٧ هـ عن إحدى وثمانين سنة .  
خلاصة تهذيب الكمال ٢٥١/١ ، طبقات الحفاظ ص : ٩٦ .

حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة :

روى عن أيوب السختياني وأنس بن سيرين وحبيب  
المعلم وعنه حجاج بن منهال وأبو داود الطيالسي وابن المبارك  
وخلق ، قال أحمد بن حنبل : حماد بن سلمة أعلم الناس  
بحديث حميد وأصحهم حديثاً مات سنة ١٦٧ هـ .  
أنظر تذكرة الحفاظ ٢٠٢/١ ، طبقات الحفاظ ص : ٨٧ ،  
تهذيب التهذيب ١١/٣ ، ميزان الاعتدال ٥٩٠/١ .

حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري أبو اسماعيل الكوفي :  
الفتية عن أنس وأبي واثن والنخعي وخلق وعنه ابنه اسماعيل

وميريه وأبو حينة ومسعر شعبة قال النسائي ثقة مرجح قال  
 دود الطائي : كان حماد يظفر في رمندن كل ليلة خمسين  
 انسان قال ابن أبي شيبة وغيره مات سنة ٢٠ هـ .  
 خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢/١ . طبقات الحفاظ ص : ٤٨  
 شذرات الذهب ١٥٧/١ .

**حميد الطويل بن أبي حميد أبو عيينة الزعزي :**

مختلف في اسم أبيه البصري وقيل تير وقيل زاذوية وغير  
 ذلك روى عن أنس والحسن وعكرمة وعنه شعبة ومالك  
 والسفيان والحمادان وخلق مات حميد وهو فاضل يصلي سنة  
 ١٤٢ هـ وقيل سنة ١٤٣ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ٦٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨/١  
 تهذيب التهذيب ٢/٢٨ ، ميزان الاعتدال ١/١٠٠ .

**حميد بن شعيب الرحمن التميمي البصري الفقيه :**

روى عن أبي هريرة وأبي بكرة وعنه ابن سيرين وابن  
 أبي وحشية وثقة العجلي ، قال ابن سيرين موافقه أهل البصرة  
 خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠/١ .

**حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني :**

روى عن أمه أم كلثوم بنت عمة وخاله عثمان رضي الله  
 عنه وطائفة وعنه ابنه عبد الرحمن وابن حبه سعد والزهري  
 وثقة أبو زرعة وقال مات سنة ٩٥ هـ .  
 خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٩/١ ، شذرات الذهب ١/١١١ .

أبو حنيفة النعمان بن ثابت النيمي بالولاء الكوفي :

امام الحنفية الفقيه المجتهد المحقق أحد الأئمة الأربعة المشهورين  
ولد سنة ٨٠ هـ في الري الحجة رضى عن عمه ونافع والأعرج  
وصانقه وعمه ابنه حماد وزوج واو يوسف ومحمد ، ونفذ ديس  
مخين قال الامام مالك يصفه : لم نمت في هذه السارية ان  
يجعلها ذهباً لعم يحنه وعن الامام الشافعي انه قال : الناس  
عيان في افقه علي ديس حبيبه توفي سنة ١٥٠ هـ رحمه الله  
تعالى .

النجوم القاهرة ١١/١ ، تاريخ بغداد ١٢/٣٦٣ ، البدايه  
وانتهايه ١٠/١٠١ ، خلاصة تدمير الكمل ٢/٥٥ .

(خ)

خانہ النجباء بن مهران أبو السناد البصري :

وأى أنسا وروى عن الحسن البصري وأبي المنهال وسهر  
ابن حوشب وابن سيرين ، وعنه ابن عليه وشعبة وابن المبارك  
ويزيد بن زريع ، وكان ثقة عهينا كثير الحديث مات سنة  
احدى وأربعين وعائة .

طبقات الحفظ ص : ٦٤ ، ميزان الاعتدال ٦٤٢/١ شذرات الذهب ٢١٠/١ .

ایس خورش

الحافظ البارع أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد  
ابن خراش المروزي البغدادي قال أبو نعيم بن عدي ما رأيت

أحفظ منه ، وقال أبو زرعة : كان رافضيا خرج « مثلب  
الشيخين » في جزأين وأعداهما بن بدار فأجازه بالقي درهم  
بنى بها حجرة فمات ذا فرح منها : وقد روى مراسيل وصلها  
ومرقف رفعها مات سنة ٢٨٣ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ٢٩٧ ، ذكره الحفاظ ٢/٦٨٤ .

### الخزقي :

عمر بن الحسين بن عبدالله بن أحمد أبو القاسم  
الخزقي ، قرأ اعلم على أبي بكر المروزي وحرب الكرماني  
وصالح وعبدالله أبني الامام أحمد له مصنوعات كثيرة في المذهب  
الحنبلي ثم ينشر منها الا الغليل كالمختصر في الفقه مات سنة  
٣٣٤ هـ .

طبقات الحنابلة ٢/١١٨-٧٥ ، سدرات الذهب ٢/٣٣٦ .

### ابن خروف :

علي بن محمد بن عبي بن محمد نظام الدين أبو الحسن  
ابن خروف الاندلسي النحوي ، حضر من اشبيلية وكان اماما  
في العربية محققا مدققا ماهرا مشارفا في الاصول أخذ النحو  
عن ابن طاهر المعروف بالخدب ولم يتزوج أقرأ النحو بعدة  
بلاد وأختل في آخر عمره ، وله مناظرات مع السهيلي صنف  
شرح سيبويه ، شرح الجمل ، وكتبا في الفرائض ما ، سنة  
٦٠٩ هـ عن خمسة وثمانين سنة .

بغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٠٣ ، معجم المؤلفين ٧/٢٢١  
والاعلام ٥/١٥١ .

ابن خزيمة ، الحافظ الكبير النبت امام الأئمة شيخ الاسلام :

ابو بكر محمد بن ، سحاح بن حريص بن اعيرة ولد سنة ٢٢٢ هـ وسمع اسحاق ومحمد بن حميد ولم يحدس عنهما لصغره ونقص انباه ان ذلك وصف وجود واسمهم اسمه حدث عنه الشيخان حارج صحيتهما قال ابو عبي (سيسا يوري) لم ار مثله وذن يحفظ الغنيات من حسنة لم يحفظ ، لغاريء السورة قال (مارقضي) لان امها بنتا معلوم انظر ومصنفه تزني عن ماله واربعين لباي ماب في دي نسخة سنة احدى عشرة وثمانمائة عن نحو سبعين سنة .

طبقات الحفظ ص : ٢١٠ ، ابدية والنهاية ١١/١٢٩ ،  
بذكرة الحفظ ١/٧٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/١٠٩

خصيف بن عبد الرحمن الحضرمي الاموي مولاهم عمرو النعراي  
انجزي :

روى عن مجاهد وعكرمة وابي عبيدة وعنه اسحاق  
والسفيانان وخلق ضعفه احمد ووثقه ابن معين وابو زرعه  
وقال ابن عدي اذا حدث عنه نقه فلا بأس به توفي سنة  
١٣٦ هـ وقيل سنة ١٢٧ هـ وقيل سنة ١٣٨ هـ .  
ميزان الاعتدال ١/٦٥٣ .

الخطابي :

الامام العلامة المفيد المحدث الرجال ابو سليمان حمد  
ابن محمد بن ابراهيم البستي . صاحب التصانيف سمع ابا  
سعيد بن الاعرابي والاصم وعنه الحاكم وصنف شرح البخاري

ومعالم أسس وسريپ الحديث ، ودار نقباء من اوعيه العنم  
أخذت منه عن اعدان راين أبي سريرة مات سنة ٢٨٨ هـ .  
بغية اوعاه ، ٥٢٧ . ونرسالة المسكرفة . ٤٢ ، وشذرات  
الذهب ١٢٧/٢ ، طبقات الحفاظ : ص ٤٠٣ .  
أبو خلدة :

خالد بن دينار التيمي أبو خلدة البصري روى عن أنس  
والحسن وابن سيرين وعنه ابن المبارك وابن مهدي وثقه ابن  
معين والنسائي .

خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٧/١ .

خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط ، تميمي البصري :

الحافظ المعروف بنسب كان عالما بالنسب والسير وإيم  
الناس روى عن ابن علية وبشر بن المفضل وأبي داود الطيالسي  
وابن عيينة وابن مهدي ، وعنه البخاري ، وأبو يعلى وبقي  
ابن مخلد ، والدارمي وعبدالله بن احمد بن حنبل ، وأبو زرعة  
الرازي ، قال أحمد بن حبان : كان متقنا عالما بأيام الناس  
مات سنة ٢٤٠ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ١٩٠ ، تهذيب التهذيب ١/١٥٥ ،  
شذرات الذهب ٧٠/٢ ، ميزان الاعتدال ١/٥٦ .

الخليل الفراهيدي :

الخليل أحمد الاسدي الفراهيدي أبو عبد الرحمن  
البصري أحد الاعلام عن ايوب وغاصم الاحول وعنه حماد وزيد  
والنضر بن شميل قال الحرمي صاحب سنة . فقال ابن حبان

كان من عباد الله المتقنين في العبادة ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفي  
سنة ١٧٠ هـ وقيل سنة ١٧٥ هـ .

خلاصة تذهيب التكمال ٢٦٥/١ . شذرات الذهب ٢٧٥/١ .

التليسي :

القاضي الحافظ ابو يعلى لخير بن عبدالله بن أحمد  
القزويني مصنف كتاب الارشاد في معرفة المحدثين ، سمع اب  
طاهر المخلص واحاكم ، وجر له ابن انقرى وابن شاهين  
وكن ثقة حائطا عارفا بغير من علل الحديث ورجاله عالي  
الاستاد كبير القدر .

طبقات الحفاظ ص : ٤٣١ . تذكرة الحفاظ ١١٢٢/٣ .

بنت أبي حشمة أم عبدالله :

ليل بنت حذيفة بن غانم بن عامر القرشبية العدوية  
امراة عامر بن ربيعة هاجرت الهجرتين وصلت القبيلتين روى  
عنها الشفاء . ويقال انها أول ضغينة دخلت المدينة مهاجرة مع  
زوجها عامر بن ربيعة .

الاستيعاب لابن عبدالر ١٩٠٩/٤ .

( ٥ )

السدركي :

أبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز  
الداركي نسبة الى دارك من فرى اصبهان ، درس في نيسابور  
مدة ثم سكن بغداد وكانت له حلقة للفتوى وانتهت اليه رئاسة

مذهب ببغداد بفقہ علی ابی اسحاق المروزی وتفقه علیہ الشیخ  
أبو حامد الأسفرائینی قال الخطیب كان ثقة توفي سنة  
٣٧٥ هـ .

تذکرۃ الحفاظ ٦/٦٧٠ ، تہذبات المذہب ٣/٨٥ ، طبقات  
الحفاظ : ٣٧١ .

ابو داود السجستانی .

سليمان بن الاسعد بن سداد بن عمرو الاردني الامام  
انعم صاحب السنن ، والناسخ والمنسوخ . والعدد والبراسيل  
ولد سنة ١٠٢ هـ وروى عن الثعلبي ومسلم بن ابراهيم . وأبي  
الوليد الطيالسي واحمد ، واسحاق وحلق ، وعنه اسرمدي  
وابنه أبو بكر وحرب الترمذي وأبو عوانه وحلق قال ابن  
جبان : أبو داود أحد أئمة الدنيا فقه وعلم وحفظ وسكنا  
وورعا ، وقال ابراهيم الحربي الين لأبي داود الحديث كلف  
الين لداود احديد مات سنة ٢٧٥ هـ . طبقات الحفاظ :  
٢٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/٢٠٨

داود بن الحصين :

أبو سليمان المعني محدث مشهور انفرد بأشياء ولاؤه  
لآل عثمان روى عن ابيه والاعرج وعكرمة وعنه ابن اسحاق  
ومالك ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وطائفة .  
ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٥ ، تهذيب التهذيب ٣/١٨١ .



### أبو داود الحفري :

عمر بن سعد الحفري أبو داود الكوفي عن مسـعر  
وصالح بن حسان وعنه أحمد واسحاق وابن المديني وقال فيه  
ابن المديني : لا أعلم أني رأيت بالكوفة أعلم منه ووثقه ابن  
معين مات سنة ٢٠٣ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٧٠ . شذرات الذهب ٢/٦٠ .

### أبو داود الطيالسي :

سليمان بن داود بن الجارود البصري الحافظ أحد الاعلام  
روى عن ابن عوف وإيس بن نابل وهشام الدستوائي والثوري  
والحماد بن وسعة وخلق وعنه أحمد وابن المديني وبنسار  
وغيرهم . قال ابن المديني : ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود  
مات بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ وهو ابن اثنين وسبعين سنة .  
طبقات الحفاظ ص : ١٥٠ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٠٣ ، خلاصة  
تذهيب الكمال ١/٤١٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٥١ .

### داود الظاهري :

داود بن علي بن خلف الاصبهاني أبو سليمان الملقب  
بالظاهري أحد الأئمة المجتهدين في الاسلام وند سنة ٢٠١ هـ  
وهو أصبهمي لأصل واليه تنسب طائفة الظاهرية وسكن بغداد  
وانتهت اليه رئاسة المذهب الظاهري توفي سنة ٢٧٠ هـ .  
تذكرة الحفاظ ٢/١٣٦ ، ميزان الاعتدال ١/٣٢١ ، الفهرست  
لابن النديم ١/٢١٦ ، وفيات الاعيان ١/١٧٥ .

داود بن قيس الفراء الدبائع :

أبو سنيان القرشي مولاهم المدني روى عن السائب ابن  
يزيد الكندي وزيد بن أسلم وسعد بن أبي السرخ ونافع مولى  
ابن عمر وغيرهم وعنه السفينان وأبو داود الطيالسي  
واسماعيل بن جعفر وقد وثقه نشافعي ، وقال ابن معين كان  
صالح الحديث توفي بالمدينة .

تهذيب التهذيب ١٩٨/٣ . خلاصة تهذيب الكمال ٣٠٥/١

داود بن أبي هند بن دينار القشيري البصري أبو بكر وقيل  
أبو محمد حجة ولم يخرج له البخاري :

رأى أنسا وروى عن الحسن البصري وبكر المزني وسعيد  
ابن المسيب وعنه روى ابن عتبة والحمادان والثوري وغيرهم  
قال ابن معين : هو أحب الي من خالد الحذاء مات سنة ١٤٠ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ٦٠ . طبقات ابن سعد ٢/٣٠ ، خلاصة  
تهذيب الكمال ٣٠٧/١ .

دحيم :

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي  
أبو سعيد الحافظ المعروف « بدحيم » روى عن معروف الخياط  
وصويل بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وغيرهم قال أبو داود :  
حجة لم يكن في زمانه في دمشق مثله مات بالرملة سنة ٢٤٥ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ٢٠٨ ، شذرات الذهب ١٠٨/٢ . تاريخ  
بغداد ١٠/٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٨٠ .

## الدروردي :

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدروردي نسبة إلى  
دراورد بلدة بفارس - أبو محمد المدني روى عن زيد بن  
اسلم وصفوان بن سليم وهشام بن عروة وخلق وعنه الشافعي  
وابن وهب وابن مهدي وآخرون قال ابن سعد : كان ثقة كثير  
الحديث يخط مات سنة ١٨٧ هـ .

تذكرة الحفاظ ١/٢٦٩ ، شذرات الذهب ١/٣١٦ ، طبقات  
الحفاظ ص : ١١٥ .

## أبو السرداء :

اختلف في اسمه فعيل هو عاص ، وقيل عوسم الانصاري  
الخزرجي أسلم يوم بدر وسيد احدا وأبلى فيها قال ابن حبان  
ولاه معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وعن زيد بن ثابت وسائفة رضي الله عنها وأبي  
إمامة ، مات تسعين يقيما من خلافة عثمان وقيل كانت وفاته  
سنة ٣٢ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣١٠ ، والاسباب ٢/٤٦ ، طبقات  
الحفاظ ص : ٧ ، شذرات الذهب ١/٣٩ .

## دعبل

دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور الرافضي مدح  
الخلفاء والملوك وكان يحب الهجاء وقد أجازته عبد الله بن طاهر  
على أبيات ستين ألف درهم - قال ابن خلكان قيل إن دعبل

لقبه واسمه الحسن وقيل عبدالرحمن وكان دعبيل ، صديقا  
 للبحثري توفي سنة ٢٤٦ هـ .  
 شذرات الذهب ١١٢/٢ .

## ( د )

### أبو ذر القفاري :

جندب بن جندة أحد السابقين في الإسلام كان رأسا  
 في العلم والزهد والاجتهاد وصدق النجدة والاخلاص يصمدع  
 بالحق وإن كان مرا . حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب  
 وطائفة توفي سنة ٣٦ هـ .  
 طبقات الحنابلة ص : ٦ . صفوة الصفوة ٢٣٨/١ ، شذرات  
 الذهب لابن العماد ٣٩/١ .

### ذو الرمة الشاعر :

هو جد محول الشعر واسمه عيلان . واحد العشاق  
 المشهورين من العرب وصاحبه مئة ابنة مقابل بن طيب  
 ابن قيس بن عاصم المقرئ النخعي الذي قل فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه هذا سيد أهل الوبر وهو  
 أول من واد لبسات غيره وأنفه وفاته كانت سنة ١١٧ هـ .  
 شذرات الذهب ١٢٢/١ .

### ذو الزوائد الجهني :

صحابي مدني له حديث أو حديثان روى عنه مطير  
 والد سليم كما في التهذيب سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حجة الوداع في حديث ذكره . به صحبه ورؤية .  
 خلاصه تهذيب الكمال ٣١١/١ . لاسنيعاب لابن عبدالبسر  
 ٤٩٢/٢ . تهذيب اسهذيب ٢١٣/٣ .

### ذو الشمالين :

أنظر ترجمه كما ذكرها العلاني

### الذهلي :

محمد بن يحيى بن عبدالمه الذهلي النيسابوري .  
 الحافظ روى عن أحمد وسحق وابن السديني وخلق وعنه  
 البخاري والأربعة وخلق ، قال أبو بكر بن أبي داود : كان  
 أمير المؤمنين في الحديث وهو الذي جمع حديث الزهري في  
 مجتدين وكان أحمد بن حنبل يثني عليه ويشكر فضله مات  
 سنة ٢٥٨ هـ وقيل سنة ٢٥٢ هـ .  
 طبقات الحفاظ ص : ٢٣٤ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ . خلاصة  
 تهذيب الكمال ٤٦٧/٢ .

### ذو اليمين :

أنظر ترجمته كما ذكرها العلاني

### ابن أبي ذؤيب :

محمد بن عبد الرحمن بن النخيرة بن الحارث بن أبي  
 ذؤيب العائري أو الحارث المدني أحد فقهاء الامة روى عن ابيه  
 وخاله الحارث بن عبد الرحمن والزهري ونافع وغيرهم وعنه  
 الثوري وسعمر وابن المبارك قال أحمد : كان ثقة صدوقا مات

بالكوفة سنة ١٥٩ هـ .

تذكرة الحفاظ ١٩١/١ ، تهذيب الاسماء ٨٦/١ ، تهذيب  
التهذيب ٣٠٣/٩ . شذرات الذهب ٢٤٥/١ .

## ( د )

### الرافعي :

الحسين بن محمد بن الفضل ابو القاسم الاصفهاني  
المعروف بالرافعي اديب من الحكماء العلماء من أهل أصبهان سكر  
بغداد وكان يقرن بالغزالي من كتبه : محاضرات الادباء ، والذريعة  
الى مكارم الشريعة ، والاختلاف ، وغيرها توفي سنة ٥٠٢ هـ .  
الاعلام للزركلي ٢٧٨/٢٠ ، آداب اللغة ٦٧/٣ ، بغية الملتبس  
٢٤٩ هـ .

### الرافعي :

عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن الحسن  
القزويني صاحب الشرح الكبير «الفتح العزيز في شرح الوجيز»  
وكذلك كتب المحرر . وكان متضلعا في العلوم الشرعية وفي  
علم الحديث وقد سمع الحديث من جماعة : منهم أبوه وأبو  
حامد عبدالله بن أبي الفتوح وغيرهما ، حدث عن أبي زرعة  
المقدسي وغيره ولادته سنة ٥٥٥ هـ ، ووفاته سنة ٦٢٣ هـ .  
طبقات السبكي ٢٨١/٨ ، وطبقات الاسنوي ٥٧١/١ .  
تهذيب الاسماء واللغات ٢٦٤/٢ ، هدية العارفين ٦٠٩/١ .

## أبو السريـع :

سليمان بن داود الزهراني البصري الحافظ برين بدار ،  
روى عن فنيح ومالك رحماد بن زيد ، وأبي عروة وغيرهم .  
وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق وبعه ابن معين  
وأبو حاتم مات سنة ٢٣٤ هـ .

انظر طبقات لحفاظ ٢٠٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤١٨ ، المعبر  
١/٤١٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١/٤١١ .

## ربيعة السراي :

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، واسمه فروخ أبو عبد الرحمن  
المدني مؤلف المتكدر . روى عن أنس بن مالك والحارث بن  
بلال المزني وعبد الله بن دينار وحقق وعنه حماد بن سلمة  
وسعيد بن أبي هلال والسفيان . قال الخطيب كان فنيها  
علما حافظ لفقته والحديث مات سنة ١٣٦ هـ بالمدينة وقبر  
بالأنبار .

انظر شذرات الذهب ١/١٩٤ ، وفيقات الاعيان ١/١٨٣ .  
تذكرة الحفاظ ١/١٥٧ . ميزان الاعتدال ٢/٤٤٠ . خلاصة  
تذهيب الكمال ١/٣٢٢ .

## الربيع بن نافع :

الحافظ الحجة الربيع بن نافع شيخ طرطوس ومحدثها  
حدث عن معاوية بن سلام وأبي المنيح وبرايم بن سعد وشريك  
وخلق وبعه أبو داود وحديث عنه أيضا : أحمد بن حنبل

والدارمي ويعقوب الفسوي وآخرون ، ويقال انه كان من الابدال  
وهو آخر من حدث عن معاوية وعمر دهرنا ويلقب أبو توبة  
الحلبي توفي سنة ٢٤١ هـ .  
تذكرة الحفاظ ٤٧٢/٢ . خلاصة تذهيب الكمال ١/٣٢٠ .

### رجاء بن حيوة :

رجاء بن حيوة بن جرول ويقال : جندل بن الاحنف  
ابن السمط ويقال ان لجمه صحبة ، ارسل عن معاذ بن جبل  
وروى عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، وأبي الدرداء وعبادة  
ابن الصامت وغيرهم . وعنه : ابراهيم بن أبي عليّة وثور بن  
يزيد ومطر الوراق وآخرون . قال سعد : كان ثقة فاضلا مات  
سنة ١١٢ هـ .

انظر تهذيب التذهيب ٣/٣٦٥ وطبقات الحفاظ ص : ١٤٥ .  
والشذرات ١/١٤٥ . وطبقات ابن سعد ج ٧ ق ٦ ص : ١٦١  
والعبر ١/١٨٣ .

### أبو رجاء الطاردي :

عمران بن ملحان الطاردي أبو رجاء البصري مخضرم  
اسلم بعد فتح مكة وفي اسم أبيه اختلاف عن عمرو وعلي  
وعائشة وشهد معها الجمل . وعنه : ايوب وعوف الاعرابي  
وجريز بن حازم قال ابن سعد : له علم بالقرآن ، أم قومه  
أربعين سنة وثقه ابن معين مات سنة ١٠٥ هـ وقيل غير ذلك .  
خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٠٣ ، طبقات الحفاظ ص : ٢٥ ،  
وشذرات الذهب ١/١٢٨ .



### السرمانى :

علي بن الحسن بن عبي بن عبد الله بن الحسن الرماني  
ويعرف بالاحسدي وبأبوزار وهو برماني شهر كان اماما  
في العربية علامه في الادب في طبقه بفارسي والسيرافي معربا  
ولد سنة ٢٧٦ هـ واخذ عن الزجاج والسيرافي وغيرهما صنف  
التفسير والحدود الكبرى وعرف مات سنة ٢٨٤ هـ .  
بغية الوعاة : ١٨٠/٢ وما بعدها .

### روح بن القاسم :

الحافظ التميمي العنبري سمع من قتادة وابن المنذر .  
وعمر بن دينار وابن طاووس وخلق وعنه يزيد بن زريع وابن  
عليه ومحمد بن سواء وغيرهم وثقه ابو حاتم وغيره .  
تذكرة الحفاظ ١/١٨٨ ، طبقات الحفاظ ٥٢ .

### اثريابي :

الحافظ الامام أبو بكر محمد بن هارون صاحب السند  
المشهور حدث عن أبي الربيع اثريابي واسحاق بن شاهين  
وأبي كريب اداسماعيل وابراهيم بن أحمد وجعفر بن عبد الله  
وآخرون وثقه أبو يعلى الخنيلي وغيره توفي سنة ١٣٧ هـ .  
تذكرة الحفاظ ٢/٧٥٢ .

### ( ٢ )

### ابن أبي زائدة:

هو زكريا بن يحيى زائدة بن خالد بن ميمون الوداعي

أبو يونس الكوفي الحافظ عن الشعبي وسماك بن حرب وأبي  
اسحاق وعنه شعبة والقطان ووكيع وثقه أحمد وأبو داود قال  
أبو نعيم مات سنة ١٤٨ هـ .

خلاصة تهذيب لكمال ٣٧٧/١ ، التمهيد ٤٧/٢ .

زائدة بن قدامة السقيي أبو الحسن الكوفي :

روى عن سماعة الشامي وسعد بن أبي الشجعان  
وحميد الصويلي ورديد بن علاقه وغيرهم وعنه أبو أسامة حماد  
ابن أسامة ، وحسين جعفي وابن المبارك . وأبو داود انطيا لسي  
وغيرهم قال أبو زرعة : صدوق من أهل الشام مات في أرس  
الروم سنة ١٦١ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ٩١ ، شذرات الذهب ٢٥١/١ ، تهذيب  
التهذيب ٣٠٦/٣ . تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ .

أزبيلي :

محمد بن الوليد بن عامر الأزبيلي أبو الهيثم القاضي  
روى عن الزهري ونافع وخلق وعنه أخوه أبو بكر والأوزاعي  
وشعيب أبي حمزة وآخرون قال الأوزاعي : لم يكن من أصحاب  
الزهري أثبت من الأزبيلي وقال ابن سعد : كان أعلم أهل  
الشام بالفنون والحديث مات سنة ١٤٦ هـ وفيل سنة ١٤٧ هـ .  
وهو ابن سبعين سنة .

طبقات الحفاظ ص : ٧١ ، تذكرة الحفاظ ١٦٢/١ ، تهذيب  
التهذيب ٥٠٣/٩ ، طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص : ١٦٩ .

الزبير بن سدي اليامي : أبو عدي الكوفي قاضي الري :

روى عن أنس والمعمر بن سويد وأبي وائل واسماعيل  
ابن أبي خاند واسوري وغيرهما ، ورواه ابن معين وأحمد والعجلي  
قال البحاري مات بلري سنة ١٣١ هـ .  
تهذيب التهذيب ١/٣٣٤ ، ميزان الاعتدال ١/٦٨ .

الزبير بن العوام :

ابن حنيفة الاسدي حواري رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابن عمته صفية بنت عبدالمطلب وأحد العشرة المبشرين  
بالجنة والسابقين ، روى عن سئل سئل في سبيل الله وشهد  
المشاهد كلها روى عنه ابنه عبدالله وعروة ، ومالك بن أنس ،  
توفي سنة ٧٦ هـ بعد إصرافه من وعة الجهم وقبره بوادي  
السباع في ناحية البصرة .  
خلاصة تهذيب النكاح ١/٣٥٥ ، الاعلام ٣/٧٤ صفوة الصفوة  
١/٣٤٢ .

أبو الزبير المكي :

محمد بن مسلم بن ندرس الاسدي المكي روى عن  
جابر وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعائشة وخلق وعنه  
أبو حنيفة ومالك وشعبة والاعمش والسفيان وخلق وثقه ابن  
المديني وابن سنان والنسائي وضعف ابن عيينة وغيره مات  
سنة ١٢٨ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ٥٠ . تذكرة الحفاظ ١/١٢٦ ، تهذيب  
التهذيب ٩/٥٤٠ . ميزان الاعتدال ٤/٣٧ .

## الزجاج :

ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج كان يحرق الزجاج وسمي بالزجاج كذلك ، ثم مال إلى النحو ولزم المبرد بالاجرة وبقي معه منذ طويلة به مصانيف منها معاني القرآن ، الاشتقاق ، شرح بيت سيبويه وغيرها مدت سنة ٣١١ هـ وهو يردد عليهم احمرني على منسوب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه . الاعلام ٣٢٠ ، بعية لوعة ١/٤١١ تهذيب الاسماء واللمات ١٧/١ .

## ابو زرعة السرازي :

عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي أحد الاعلام وحفاظ الاسلام ، روى عن ابي يعين وقبيصة وحلاد بن يحيى ومسلم بن ابراهيم والطبقة وعنه مسلم والترمذي والسنائي وابن ماجه وحلق - وصفه احمد بن حنبل وقال ابن راهوية : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل مات بالري سنة ٢٦٤ هـ . الاعلام للزركلي ٤/٣٥٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٠ طبقات الحنابلة ١/١٩٩ .

## الزمخشري :

محمود بن عمر بن محمود الزمخشري كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به ، حنيفيا . ولد سنة ٤٩٧ هـ وورد بغداد غير مرة وأخذ الادب

عن كثير من العلماء وجور مكة وته من الصائيف الكثيره منها :  
الكشاف في التفسير توفي سنة ٥٢٨ هـ .  
بغية الوعاة ٢/٢٧٩ ، شذرات الذهب ٤/١١٨ وفيه الاعيان  
١٦٨/٥ .

### ابن الزملكاني :

محمد بن علي بن عبد الواحد كمال الدين المعروف بابن  
الزملكاني من اجل شيوخ العلائي .  
انظر ترجمته بالقسم الدراسي .  
الزهري :

انظر ترجمته بالقسم الدراسي .

### زهير الاقطع :

وقد نقل صاحب الحلية كلام زهير بن الاقطع عن ابن  
سيرين بنصه . وقد نتبعت كثيرا من كتب التراجم فلم اعثر  
ترجمة له .

حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم أحمد بن عبدالله المتوفى سنة  
٤٣٠ هـ مطبعة السعادة ١٣٩٤ هـ .

### زهير بن سالم العنسي :

أبو المخارق الشامي أرسل عن عبدالله بن عمرو وعن  
عبد الرحمن بن جبير وعنه ثور بن يزيد وصفوان بن عمرو  
وأبو وهب ذكره ابن حبان في الثقات روى له داود وابن ماجه  
حديثا واحدا في السهو وقال الدارقطني في الجرح والتعديل :

حصص منكر الحديث روى عن ثوبان ولم يسمع منه .  
 تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/ ٣٣٦ ،  
 ميزان الاعتدال ٢/ ٨٣ .

**زهير بن محمد السيمي الخرقى أبو المنذر الغساساني :**

روى عن زيد بن اسلم وعمرو بن شعيب وابن المنكدر .  
 وسهيل بن أبي صالح وعاصم الاحول وأبي أسحاق السبيعي  
 وحميد الطويل وجعفر الصادق وأبي حازم وحلق وعنه أبو  
 داود السيلاني روى عن عباد بن عبد الرحمن بن مهدي والوليد  
 ابن مسلم وثقه أحمد وروى عن أحمد أنه قال لا بأس به وقال  
 ابن معين في رواية : ثقة وفي رواية ضعيف وذل البخاري  
 لشاميين عنه منكير وما روى عنه البصريون فإنه صحيح ما  
 سنة ١٦٢ هـ .

تهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/ ٣٤٠ .

**زياد البكائي :**

زياد بن عبد الله الطفي البكائي الكوفي صاحب ابن  
 اسحاق حدث عن منصور وعبد الملك بن عمير والكبير وعنه  
 أحمد والفلاس وسيس بن عرفة وخلد ، قال أحمد حديثه  
 حديث أهل الصدق وقال ابن معين لا بأس به في المغازي وقد  
 ضعفه النسائي وغيره مات سنة ١٨٣ هـ .

ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٩١ ، خلاصة تهذيب الكمال  
 ١/ ٣٤٤ .

### زياد بن علاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي :

روى عن عمه قنبة وجرير البجلي وأسامة بن شريك  
وسه الأعمش وسعر وشعبة وخلق . وثقه ابن معين توفي  
سنه ١٢٥ هـ عن نحو مائة سنة .  
خلاصة مذهيب الكمال ١/٣٤٦ .

### زيد بن أرقم :

ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك وقد كان صغيرا  
يوم أحد واول منساهمه عروة لخندق وقيل المريسيع وغزا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم عشرة غزوات وشهد صفين مع علي بن  
أبي طالب ومات بالكوفة سنة ٦٦ هـ .  
الاصابة ١/٥٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١/٣٤٩ ، الاستيعاب  
لابن عبد البر ٢/٥٣٥ .

### زيد بن أسلم :

المدني الفقيه أبو أسامة ويقال أبو عبدالله مولى عمر  
ابن الخطاب ، روى عن أنس وجابر بن عبدالله وسلمة الأكوخ  
وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم وعنه ابنه أسامة وإيوب  
السختياني والسفيانان وخلق ، مات في ذي الحجة سنة  
١٣٦ هـ .  
شذرات الذهب ١/١٩٤ ، طبقات الحفاظ ص : ٥٣ . تذكرة  
الحفاظ ١/١٣٣ .

### زيد بن ثابت بن الضحاك :

أبو سعيد الانصاري الخزرجي المقصري ، شهد بيعة

الرضوان ، وكتاب الوحي وجمع القرآن في عهد الصديق وروى  
قسم غنائم اليرموك . روى عنه ابن عمر وأنس وسفيان بن  
يسار وبني حارثة بن زيد وخلق قال يحيى بن سعيد لما مات  
زيد قال أبو هريرة مات خير الأمة توفي سنة ٤٥ هـ . وميل  
سنة ٤٨ هـ .

حلاصة مذهيب الكمال ١/٣٥٠ ، أسد الغاية ٢/٢٧٨ ،  
الاصابة ١/٥٤٣ ، شذرات الذهب ١/٥٤ .

#### أبو زيد المروزي :

محمد بن أحمد بن عبدالله القاشاني المروزي الشيخ  
الجليل شيخ الاسلام ورعا وعلماء مولده سنة ٣٠١ هـ حدث  
عن محمد بن يوسف الفويزي وعمر بن علك المروزي وغيرهما  
وعنه الهيثم بن أحمد الصباغ ، وأبو عبدالله الحاكم توفي  
ببروس سنة ٣٧١ هـ .

طبقات السبكي ٣/٧١ ، شذرات الذهب ٣/٧٩ ، العقد  
التميني ١/٢٩٧ .

#### زيد بن معاوية العسبي الكوفي :

روى عن علقمة ، وذكره أبو حامد بن حبان في الديلم  
ومشاه غيره .  
ميزان الاعتدال ٢/١٠٦ .

#### زينب بنت جحش الاسديّة :

أم المؤمنين لها أحد عشر حديثا اتفاقا على حديثين وعنها



ابن أخيراً محمد بن عبدالله ورينب بنت أبي سسلمة قالت  
عائشة : « ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين وانقى وأصدق  
حديماً وأوصل لرحم ميا » وكانت أول نسائه صلى الله عليه  
وسلم موتاً وهي أول من وضع عى النعش في الاسلام ماتت  
سنة عشرين لهجرة .

خلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٨٢ ، سدرات الذهب ١٠/١٠ ، ٣١/١٠

### السائب بن أبي السائب :

صيفي بن عابد والد عبدالله قارىء مكة له حديث في  
سننه اضطراب له صحبة ، وكان شريك النبي صلى الله  
عليه وسلم في اجاهلية وأصله في اسلامه ولراجع انه أسلم  
وقتل بيد .

خلاصة تذهيب الكمال ١/٣٦٤ ، ويهذيب التهذيب ٣/٤٤٩

### السائب القارىء :

عبدالله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد  
المخزومي ويقال أبو عبدالرحمن المكي القارىء له ولأبيه صحبة  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أبو سلمة بن سفيان  
وعبيد المكي وعطاء ومجاهد وخلق وكان قارىء أهل مكة وفاته  
كانت قبل عبدالله بن الزبير بيسير .

تهذيب التهذيب ٥/٣٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢/٥٩

### سالم بن عبدالله بن عمرو :

تقدمت ترجمته في القسم الدراسي .

سباع بن عرفطة النفاري :

أنظر ترجمته في القسم التحقيقي

سحنون :

هو عبدالسلام بن سعيد بن سحنون بن حبيب النوخى  
اسمه شامي وسمي سحنون نسبة إلى طائر لحده في  
المسائل سمع من ابن التاسم وابن وهب وهو ثقة حافظ للمع  
فيه المورع الصادق والنصرامة في الحق والزهد عن الدنيا سوى  
سنة ٢٥٠ هـ وعمره ثمانون سنة .

التحفة لابن عبد البر : ١٥٣/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد  
٩٤/٢ .

ابن سريج :

أحمد بن سريج أبو العباس القاضي شيخ الشافعية في  
عصره وعنه انتشر فقه الشافعي في أكر الآفاق قال الشيخ  
أبو اسحق : كان ابن سريج بفضل على جميع أصحاب  
الشافعي حتى المزي بنغ مصنفه أربعمئة مصنف تولى  
قضاء شيراز ومات ببغداد سنة ٣٠٦ هـ .

طبقات الاسوي ٢/٢٠ ، تهذيب الاسماء ٢/٢٥١ . بذكره  
الحفاظ ٣/٢٠ .

سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري :

روى عن أنس وعبدالله بن جعفر وعمرو بن أبي سلمة  
وعنه ابنه ابراهيم والحمدان والسفيان وأبو عوبة ، قال

شعبه كن ببب واصلًا يصوم بذكر رؤايه عن شعبه روى  
به ابن جعفر في البخاري مات سنة ١٢٠ هـ وقيل غير ذلك  
في رواية .

خلاصة نذهب الكمال ٣٦٧/١ . شذرات الذهب ١٧٣/١ .  
جامع المتخصصين في احكام المراسيل للعلائي ص ٢١٨ .

### سعد بن طارق الاشجعي أبو مالك الكوفي :

روى عن أبيه وأنس وعنه شعبة والثوري وثقه أحمد  
وابن معين وروى أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وروى  
العقيلي : لا يبيع على حديثه في غفوت ، قال الذهبي ورويه  
صحبة . حدث عن سعد بن يزيد بن هارون والدر .  
ميزان الاسماء لذهبي ١٢٢/٤ . خلاصة نذهب الكمال  
٣٦٩/١ .

### أبو سعد المتولي :

عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري أبو سعيد المعروف  
بالتولي فقيه مناظر عالم بالاصول ولد ببسجود سنة ٢٦٠ هـ  
وتعلم بمروروى والتدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وروى  
فيها سنة ٤٧٨ هـ .

وفيات الاعيان ٢٧٧/١ ، شذرات الذهب لابن عماد ٣٥٨/٣

### سعد بن أبي وقاص الزهري :

أحد العشرة المبشرين بالجنة وأخسرهم موتاً روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً وهو أحد السنة الشورى

وفائد فتح العراق في معركة القادسية وون الكوفة لعمر  
ابن الحنابل رضي الله عنهما مات سنة ٥١ هـ وديل سنة ٥٦  
عبرية وقيل غير ذلك .  
اسد الغابة ٣/٣٦٦ . لاصابة ٢/٣٠ ، شذرات الذهب  
١/٦١ .

#### سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الوالي :

أبو محمد أو أبو عبدالله الكوفي كان ابن عباس إذا اتاه  
أهل الكوفة يستفتونه يقول ليس فيكم ابن أم المهدي ؛  
يسنيه وقال عمر بن ميمون عن أبيه : لقد مات سعيد بن جبير  
وما على ظهر الأرض أحد الا وهو محساج الى علمه ، قبله  
الحجاج في شعبان سنة ٦٢ هـ وهو ابن سبع واربعين سنة .  
مذكرة الحفاظ ١/٧٦ ، تهذيب التهذيب ٤/١١ ، شذرات  
الذهب ١/١٠٨ .

#### أبو سعيد الجعفي :

اسمه يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي  
أبو سعيد الكوفي المقرئ سكن مصر وروى عن عمه عمرو بن  
عثمان بن سعيد الجعفي وحفص بن غياث ووكيع وغيرهم  
روى عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق ، قال أبو حاتم :  
نزيح ، وقال النسائي : ليس بقة ردا كره ابن حبان في  
الثقات ووثقه الدارقطني توفي بمصر سنة ٢٣٧ هـ .  
تهذيب التهذيب ١١/٢٢٧ ، ميزان لا عدال ٤/٣٨٢ .

### أبو سعيد الخلري :

سعيد بن مالك الانصاري الحزرجي المدني كان من علماء الصحابة ومن شهد بيعة الشجرة روى حديثا كثيرا وافنى مدة وعنه طارق بن شهاب وابن المسيب والشعبي ونافع وخلفه قال الواقدي مات سنة ٧٤ هـ .

شذرات الذهب ٨١/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٤/١ ، طبقات الحفاظ ص : ١١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧١/١ .

### سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المدني :

أرسل عن أم سلمة وعن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد وخلق وعنه عمرو بن شعيب وأيوب بن موسى وآخرون قال ابن خراش ثقة جليل ، قال الواقدي : اختلط قبل موته بثلاث سنين . مات سنة ١٢٣ هـ وقيل سنة ١٢٥ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٠/١ ، ميزان الاعتدال ١٢٩/٢ ، شذرات الذهب ١٦٣/١ ، جامع التحصيل ص : ٢٢٢ .

### سعيد بن سليمان الضبي :

أبو عثمان سعدوية انواسطي البزاز نزيل بغداد روى عن عبدالعزيز بن الماجشون ومفضل بن مرزوق والسدوسي والدارمي وعنه أحمد وأبيه والبيهقي وأبو داود وحسن وفيل أبو حاتم : ثقة مأمون وبروى عنه نه حج سنين حجة قال ابن سعد مات سنة ٢٢٥ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ١٧٦ ، شذرات الذهب ٥٦/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨١/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٨/١ .

### سعيد بن شبيب :

أبو عثمان المصري الحضرمي من طرطوس روى عن مالك وخلف ابن خزيمة وعنه أبو داود وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ،  
قال الشيخ حسن الدين الجوزجاني كان شيخنا صالحا صديقا  
خلاصة تهذيب الكمال ١/ ٣٨٢ .

### سعيد بن أبي عروبة :

واسمه مهران البشكري مولاهم أبو النضر البصري  
الحافظ العالم روى عن الحسن والنضر بن انس حذينا واحدا  
وأبي النياح وحقق عنه شعبة وابن علية ومحمد بن جعفر  
وتأخرون قال أحمد : قسري لم يكن له كتاب وإنما كان يحفظ .  
وقد ابن معين أنه من أثبتهم عن فتادة . قال أبو حاتم نفعه  
قبل أن يحسن مات سنة ١٥٦ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ١/ ٣٨٦ ، شذرات الذهب ١/ ٢٣٩ .  
جامع المعصين في أحكام المراسل ص : ١١ ٠٢

### سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي :

أبو محمد المدني سيد التابعين ولد سنة ثنتين مضت وقي  
أربع من خلافة عمر ، قال أحمد بن حنبل : فضل التابعين  
سعيد بن المسيب قبل له فعلمة الأسود قال وعلمة الأسود  
مات سنة ٩٤ هـ وقيل سنة ٩٣ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ١٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤ ، شذرات  
الذهب ١/ ١٠٣ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٨ .

**أبو سعيد بن الأعلى بن لؤذان بن حبيب بن عدي الانصاري :**

اسمه رافع له أحاديث انفرد البخاري له بحديث وعنه  
حفص بن غاسم له صحبة ورواية قال الزبيري مات سنة ٧٣ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢١٩ ، شذرات الذهب ١/٧٩٠ .

**أبو سعيد المقبري :**

كين المقبري أبو سعيد اسمي عن عمر وعبي واسمه  
وعنه ابنه سعيد وجماعه قال السائي : لا بأس به قال  
الوافدي توفي سنة ١٠٠ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ١/٣٧٠ .

**أبو سفيان الاسدي :**

مولى عبدالله بن أبي أحمد نسب اليه رجال الدارقطني  
اسمه وهب وقيل اسمه فرمان روى عن أبي هريرة وأبي سعيد  
وعبدالله بن حنظلة بن الراهب ومروان بن الحكم وجماعه  
وعنه ابنه عبدالله وداود بن الحصين ومحمد بن رباح الهذلي  
قال ابن سعد كان ثقة نبيل الحديث وذكره ابن حبان في  
الثقات .

تهذيب التهذيب ١٢/١١٣ . خلاصة تذهيب الكمال ٣/٢٢١

**سفيان الثوري :**

تقدمت ترجمته في القسم الدراسي

**سفيان بن حسين بن حسن السلمي مولى عبدالله بن خازم :**

لواسطي أبو محمد روى عن ابن سيرين والحكم برعنيته

وعنه شعبة رعياد بن العوام وعشيم وثقه ابن معين والنسائي  
والناس ونوفى سفيان بن حسين قبل سفيان الثوري وهو  
من أقرانه .

• خلاصة تذهيب الكمال ١/٣٩٥ ، ميزان الاعتدال ٢/١٦٥ .

### سفيان بن زياد البصري المعروف بالكراش :

روى عن حماد بن زيد وابن عيينة والفلاس ، عظم شأنه  
أبو حاتم وقال : كان أحد الحفاظ قال الذهبي مات بعد  
المائتين شابا وليس ذا بشيخ ابن أبي الدنيا .

• ميزان الاعتدال ٢/١٦٩ .

### سفيان بن عيينة :

تقدمت ترجمته في القسم الدراسي

### ابن السقا :

الحافظ الامام أبو عمي محمد بن علي بن الحسين  
الاسفراييني تلميذ أبي عوانة ، رحل وسمع أبا عروبة وابن  
صاعد وابن جوصا ، وكان فقيها شافعيًا معروفًا بكثرة الحديث  
والتصنيف من الحفاظ الجوازين وإعطاء صالحا روى عنه  
الحاكم .

• طبقات الحفاظ ص : ٣٩٨ .

### أم سلمة :

هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر



ابن مخزوم الفرشي المخرومية أم المؤمنين وأسما هند وقيل  
انها أول امرأة خرجت مهاجرة الى الحبشة وأول طعينة دخلت  
المدينة ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي سلمة  
وفاطمة الزهراء مانت في شوال سنة ٥٩ هـ وقيل سنة احدى  
ومستين للهجرة .

الاصابة ٤/٤٣٩ ، العقد الثمين ٨/٣٢١ نذرات الذهب  
٦٢/١ - ٦٣ .

**سلمة بن صفوان بن سلمة الانصاري :**

الزرقى المدني روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن  
ويزيد بن طلحة بن ركانة وعنه ابن اسحق ومالك وفليح  
ابن سليمان قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .  
تهذيب التهذيب ٤/١٨٤ .

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الأزهرى ثقة أحد الاعلام  
قال عمرو بن علي : ليس له اسم عن ابيه واسماة  
ابن زيد وأبي ايوب وخلق وعنه ابنه عمر وعروة والاعرج  
والشعبي والأزهري وخلق قال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير  
الحديث وقال الحاكم أبو عبد الله انه أحد الفقهاء السبعة  
مات سنة ٩٤ هـ وقد انقلاص سنة ١٠٤ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ٣/٢٢١ .

**سلمة بن علقمة :**

التميمي أبو بشر البصري روى عن ابن سيرين وعنه  
الحمادان ويزيد بن زريع وثقه أحمد وابن معين . مات قبل  
سنة ١٤٠ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٤/١ .

### مسلمة بن الأكوع :

واسمه سنان بن عبدالله بن قنبر بن خزيمه بن مالك  
ابن سلام بن الاسامي ابو مسلم المدني بايع نحت الشجرة  
أول الناس ووسطهم وآخرهم على اموت . كان شجاعا راميا  
يسابق الرمن على قدميه له سبع وسبعون حديا وعنه  
ابنه اياس وابو سامة وزيد بن عبدالله وهو آخر من حدث  
عنه . مات سنة ٧٤ هـ عن ثمانين سنة .

خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤/١ ، شدوات الذهب ٨١/١ .

### مسلمة بن كهيل

الحضري أبو يحيى الكوفي رأى ابن عمر ، روى عن  
جندب وابي جحينة وسويد بن عفة وعنه ابنه يحيى وشعبة  
وحمد بن سمه وثقه أحمد والعجلي زاد فيه تشيع قليل .  
مات سنة ١٢١ هـ عن أربع وسبعين سنة .

خلاصة تذهيب تذهيب الكمال ٤٠٥/١ ، التمهيد لابن عبد البر  
٣٥/١ ، شدوات الذهب ١٥٩/١ .

### مسلمة بن نبيط بن شريط الاشجعي الكوفي أبو فراس :

روى عن أبيه وعنه الثوري وابن المبارك وثقه أحمد  
ووكيع وجماعة .

خلاصة تذهيب تذهيب الكمال ٤٠٥/١ ، ميزان الاعتدال ١٩٣/٢ .

### سليم بن مطير :

الوادي من اهل وادي اقصرى . روى عن ابيه وعنه  
هشام بن عمار . قال ابو حاتم محله الصدق وذكره ابن حبان  
في الضعفاء فقال منكر الحديث على فئة روايته .  
خلاصه تذهيب ، تهذيب ٤٠٨/١ ، وتهذيب ، تهذيب ١٦٧/٤

### سليمان التيمي :

سليمان بن طرخان التيمي من اهل المعتمر  
البصري أحد سادة التابعين علما وعملا روى عن أنس وأبي  
عثمن النهدي وضووس ويحيى بن يعمر وعنه ابنه المعتمر  
وشعبة وابن المبارك وابن علية قال ابن المديني له نحو هائتي  
حديث قال انطوان ما جلست الى رجل أخوف لله من سليمان  
التيمي توفي سنة ١٤٣ هـ عن سبع وتسعين سنة .  
خلاصه تذهيب الكمال ٤١٤/١ ، شذرات الذهب ٢١٢/١ .

### سليمان بن بلال التيمي :

مولاهم أبو محمد المديني أحد العلماء . روى عن زيد  
ابن اسلم ومن عبدالله بن دينار وبالك وآخرين وعنه ابنه  
ايوب وابن وهب وسعيد بن ابي مريم وحلق وعنه احمد وابن  
معين قال اسحاري مات سنة ١٧٧ هـ .  
خلاصه تذهيب الكمال ٤٠٩/١ ، شجرة النور الزكية في  
طبقات المذنبات تأليف العلامة الجليل محمد بن محمد مخلوف  
الطبعة المسقية القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

### سليمان انساذكوني :

الحافظ ، تنبيهير ابو ايوب سميمن بن داود المنقري  
البصري روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث وعبد الواحد بن  
رياد . وعنه ابو مسلم النخعي ولحسن بن سفيان وأبو يعلى  
قال النسائي وغيره ليس بشقة ودل . ابن معين جرئت عليه  
الكذب مات سنة ٢٣٤ هـ .

طبقات الحفاظ : ٢١٢ . وانصر تاريخ بغداد ٩/٢٠ ، نذكره  
الحفاظ ٢/٢٨٨ ، شذرات الذهب ٢/٨٠ .

### سليمان بن موسى :

الاموي ابو ايوب الدمشقي الاشعثي الفقيه عن جابر  
مرسلا وعن وائلة وطاووس وعطاء وعنه ابن جريج والاوزاعي  
وهمام بن يحيى وحسن وثقه دحيم وابن معين وقال ابن عدي  
تفرد بأحاديث وهو عندي ثبت صدوق قال ابن سعد مات سنة  
١١٩ هـ .

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/٤٦١ ، ميزان الاعتدال  
٢/٢٢٥ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ٢٣٠ .

### سليمان بن يسار :

مولى ميمونة المدني احد الفقهاء السبعة روى عن زيد  
ابن ثابت وعائشة وابي هريرة ومولاته ميمونة وارسل عن  
جماعة وعنه مكحول وقتادة والزهري وعمرو بن شعيب قال  
ابو زرعة ثقة مأمون وفل السسائي هو أحد الاثمة . قال  
الهيثم بن عدي مات سنة ١٠٠ هـ وقال غيره سنة ١٠٧ هـ

وفين غير ذلك من ذات وسبعين سنة .

حاصله تذهيب لهذيب ٢٤١/١ ، جامع التخصيب في احكام  
المراسيل ص ٢٣١ ، شذرات الذهب ١٣٤/١ .

### سماك بن حرب بن المغيرة الهذلي الكوفي :

صدوق صالح من أوعية العلم مشهور ، وقال أحمد  
سماك مضطرب الحديث . وقال العجفي جازز الحديث سنن  
الثوري يضمه فيلا . وقال ابن المديني عن عكرمة مضطربة  
وحدث عنه شعبة بن زائدة وابو عوانة وغيرهم ووثقه أبو حاتم  
وابن معين في رواية مات سنة ١٢٣ هـ .

ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ ، حلاصة تذهيب الكمال ٢٤١/١  
جامع التحصيل في احكام المراسيل ص : ٢٢٢ .

### ابن السمعاني :

عبدالكريم بن أبي بكر محمد ابن أبي المظفر منصور  
السمعاني أبو سعد الملقب تاج الاسلام ولد بمرور سنة ٥٠٦ هـ  
وبلغ عدد شيوخه سبعة الاف شيخ درس بالمدسة العميدية  
وله النصايف الكثيرة منها الانتساب طبع مرتين بالافوقست  
في لندن سنة ١٩١٢ م وصور منها سبعة اجزاء ولم يكمل وهو  
نحو ثمان مجلدات وتاريخ مرو وغيرها . مات بمرور سنة  
٥٦٢ هـ .

طبقات الاسنوي ٣/٥٦-٥٥ ، وأنظسر السبكي ٧/١٨٠ ،  
ابن خلكان ١/٣٧٨ .

## سويبط بن حرملة :

سويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عميلة بن عبدالدار بن نصي بن كلاب الفرسى العبدري كذا من مهاجري الحبشة ذكره حمد بن اسحاق وغيره وشهد سويبط بدرًا وكان مزاحا يهرط في الدعاية وله قصة ظريفة مع عيمان وابي بكر الصديق رضي الله عنه .

الاستيعاب لابن عبدانير . ٦٩٠/٢ .

## سويد بن نيس النجيبى المطري :

روى عن معاوية بن خديج وابنه عبدالرحمن بن معاوية وابن عمر وابن عمرو بن العاص وغيرهم وعنه يزيد بن ابي حبيب قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان .

تهذيب التهذيب ٢٧٩/٤ . خلاصة تهذيب الكمال ٤٣٢/١ .

سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو:  
ابن الخزرج بن ساعدة الانصاري :

له مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اعقا علي بن ابي بصير وعشرون وانفرد البخاري بأحد عشر وعنه الزهري وابو حاتم وابو سهل الاصبغي قال ابو نعيم مات سنة ٩١ هـ قال ابن سعد وهو آخر من مات بالمدينة .

خلاصة تهذيب نهذيب الكمال ٤٣٦/١ ، التمهيد ٢١٨/٢  
شذرات الذهب ٦٣/١ ، ٩٩/١ .

سهيل بن أبي صالح السمان أبو زيد المدني :

روى عن أبيه ودين المسيب وسعيد بن يسار وعنه  
ربيعة الرأي من شيوخه وموسى بن عتبة وابن جريج وثقه  
ابن عيينة والعجلي ، قال الذهبي : مرض سهيل فتغير حفظه  
مات في خلافة المنصور .

خلاصة تذهيب الكمال ١/٢٢٩ . ميزان الاعتدال ٢/٢٤٣  
شذرات الذهب ١/٢٠٨ .

السهيلي :

عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد الحافظ العلامة البارع  
أبو القاسم وأبو ريد عبد الرحمن بن عبدالله صاحب الروض  
الانف وغير ذلك ولادته سنة ٥٠٨ هـ سمع من ابن العربي  
وطائفة ، وكان ماما في لسان العرب وآخر من حدث عنه أبو  
الخطاب بن خليل مات بمراكش سنة ٥٨١ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ٤٧٨ . البداية والنهاية ١٢/٣١٩ بغية  
الوعاء ٢/٨١ .

سيبويه :

عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه الحارثي مولاهم اخذ  
الدحو عن عيسى بن عمر واللغة عن أبي الخطاب والاختش  
الاكبر وغيره وكان الخليل اذا جاء سيبويه يقول أهلا وسهلا  
بزائر لا يمل ، قال المبرد كان سيبويه وحماة بن سلمة أعلم  
بالنحو من النضر بن شميل والاختش مات سنة ١٦١ هـ وقيل

سنة ١٩٤٤ م وليس غير ذلك .

شذرات الذهب ١/٢٥٢ .

### ابن سييدة :

وهو علي بن أحمد بن سييدة اللغوي النحوي الاندلسي  
أبو الحسن الشيرازي وقيل اسم أبيه محمد زقيل اسماعيل كان  
حافظا لم يكن في زمانه أعلم منه بالبحر واللغة ولا سجع  
وعبرها زوى من بيده وصاعد بن الحسن البغدادي ، صنف  
المحكم والمحيط الاعظم في اللغة مات سنة ٤٥٨ هـ .  
بغية الوعاة للسيوطي ٢/١٤٣ .

### السيرافي :

الحسن بن المرزبان القاضي أبو سعيد السيرافي كان  
أبوه مجوسيا وكان يفتي في جامع الرصافة على مذهب الامام  
أبي حنيفة خمسين سنة فما وجد له خفاء صام أربعين سنة أو  
أكثر له تصانيف منها شرح كتاب سيبويه والوقف والابتداء  
وغير ذلك توفي يوم الاثنين سنة ٣٦٨ هـ .  
بغية الوعاة ١/٥٠٧ .

### سليمان الدين الأمازي :

ترجم له في حرف الهمزة .

( ش )

الامام الشافعي : ( ١٥٠-٢٠٤ هـ ) ، ( ٧٦٧-٨٢٠ م )

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع



ابن اسمي نرسمي لمصبي ابو عبدالله احمد الامه زريعه  
المشهورين .

انظر تذكرة المفساط ١/٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٥٠ .  
أوفيات ١/٤٤٧ ، تاريخ بغداد ٢/٥٦٠-٧٢ .

### ابن شبرمة :

هو عبدالله بن شبرمة بن حسان بن المنذر الكوفي  
أحد النخفاء . لا علم له وثقه أحمد وأبو حاتم وقال ابن سيارك  
جالسه حيناً ولا أروي عنه روى عن النسب وأبي الطفيل  
وعمرهم وعنه ابنه عبدالله وسعيد ومحمد بن ضجة وحسن .  
قال بعض المؤرخين ولد سنة ٧٢ هـ .

ميزان الاعتدال ٢/٤٣٨ . تهذيب التهذيب ٥/٢٥١ ، سورت  
الذهب ١/٢١٥ .

### شجاع بن مخلد الفلاس :

أبو الفضل البعوي نزيل بغداد روى عن هشيم ربن  
عيينة ويحيى ابن زائدة وعنه مسلم وأبو داود وابن ماجه  
وثقه ابن معين وحسين بن فهم وقال مات سنة ٢٣٥ هـ .  
خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١/٤٢٣ . ميزان الاعتدال  
٢/٢٦٥ .

### شريك :

ابن عبدالله بن أبي شريك : وهو لحارث بن أوس بن  
الحارث بن الأدهل بن وهيب بن سعيد بن مالك بن الخشم

يكنى أبا عبدالله مات سنة سبع و ثمان وسبعين ومائة قال  
يعقوب بن سفيان ثقة سيء الحفظ .

طبقات الحفاظ ٩٨ ، طبقات ابن حليمة ١٦٩ شذرات  
الذهب ٢٨٧/١ ، تذهيب الكمال ٤٤٨/١ .

### شعبة بن الحجاج :

ابن الورد العتكي الأزدي الحافظ اعلم أحد أئمة الإسلام  
نزل البصرة روى عن الحسن وأُس وابن سيرين وروى عن  
معوية بن قرّة وأسماعيل بن رجاء وقنادة وغيرهم وعنه الأعمش  
وابوب والثوري قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث  
بالعراق ولد سنة ٨٢ هـ ومات سنة ١٦٠ هـ .

طبقات الحفاظ ٨٣ ، وأنظر شذرات الذهب ٢٤٧/١ ، طبقات  
ابن خليفة ص ٢٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٩/١ .

### شميب بن أبي حمزة :

ابن دينار مولاهم أبو بشر الحمصي روى عن الزهري  
ونافع وابن المنكدر وطائفة وعنه ابن بشر وأبو اسحاق  
الغزاري وآخرون مات سنة ١٦٢ هـ .

أنظر طبقات الحفاظ : ٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٣١/١ ، شذرات  
الذهب ٢٥٧/١ خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٠/١ ، تذكرة  
الحفاظ ص ٩٤ .

### أبو الثموس البلوي :

صحابي له حديث وعنه مطر والد موسى شهيد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غزوة موك روى عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث له امر الدين .ستقوا  
 بمن بئر السجر د حجر نمود « ان يلقوا ما سجنوا وغسوا به .  
 خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٢٣ . والاسنيعب لابن عبدالمبر  
 ١٦٨٩/٤ .

### شيبان :

هو الامام الحافظ شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية  
 النخعي مولاهم ، السحوي نزيل الكوفة روى عن قتادة وعلان  
 الوزان ويحيى بن ابي كثير وغيرهم وحدث عنه الامام ابو حنيفة  
 والحسن بن موسى والاشيب وعلي بن النجد وغيرهم وبعثه بن  
 معين وغيره روى سنة ١٦٤ هـ وقال أحمد هو ثبت في كل  
 المشايخ .

تذكرة الحفاظ ١/٢١٨ ، غاية النهاية في طبقات القراء .  
 ١/٣٢٩ ، طبقات الحفاظ ص : ٩٤ .

### ابن أبي شيبة :

عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة العباسي  
 الكوفي ابو بكر حافظ الحديث له فيه كتب منها المسمى  
 والمصنف في الحديث كبير وقال فيه ابو زرعة ما رأيت أحفظ  
 منه وقد خرج له الشيخان .

أنظر تذكرة الحفاظ ٣/١٨ ، تهذيب التهذيب ٦/٢ تاريخ  
 بغداد ١٠/٦٦ ، شذرات الذهب ٢/٨٥ .

( ص )

### ابو صالح السمان :

ذكون اريت اليمني مولى بويصرة بن لاجين  
الغطفاني من أجل الناس وأوتقهم . وي قول له أنه فل ما احد  
يحدث عن أبي هريرة إلا وأنا أعلم صادقا موثقا كتابها . مات  
بالمدينة سنة ١٠١ هـ .  
طبقات الحفاظ ٣٣ / خلاصة تذهيب التمام ١ / ٢١١ / مذكره  
لحفاظ ١ / ٨٩ / العبر ١ / ١٢١ طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٢ .

### صالح بن كيسان :

مولى غفار : روى عن ابن عمر وابن الزبير وسالم ونافع  
ورثانة وعنه مالك وابن جريح وعمرو بن دينار وابن سحاق  
وحمام بن زيد وآخرون . قال الحاكم مات وهو بن مائة وثيف  
وستين سنة وأكثر عن الزهري وتفن عنه العموم وهو بن  
سعين سنة . مات بعد الأربعين ومائة هـ .  
طبقات الحفاظ ٦٣ / وأنظر خلاصة تذهيب التمام ١ / ٢٦٥ .  
مذكره الحفاظ ١ / ١٤٨ . وأنظر إصدارات المص ١ / ٢٠٨  
جامع التحصيل ص : ٢٤ .

### ابن الصباغ :

عبد السيل بن محمد بن بن عبد الواحد فقيه شافعي من  
أهل بغداد ولادة ووفاة ، كانت الرحلة اليه في عصره وتولى  
التدريس في المدرسة النظامية أول ما فتحت وعمل في آخر عمره .

طبقات الشافعية لسبيكي ١٢٢/٥ . سف شمس . ج ١  
لاني ١١٢٩/٢ . وطبقات الشافعية للاسوي ١٢٠/٢ .  
وأظر وفيات لأعيان ٣٠٣/١ .

### صفوان بن سليم المدني انزهري :

روى عن مود حميد بن عبد الرحمن بن عوف وبن عس  
ونس وعبد الله بن جعفر وغيرهم وكذلك روى عن سعيد بن  
السيب وعنه مالك ومحمد بن المنكدر ويزيد بن أبي حبيب  
والليث قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ، بدأ مات سنة  
١٢٤ هـ

أظر تذكرة الحفاظ ١٣٤/١ . تيسب التيسيد ٤٢٥/٥  
طبقات الحفاظ ص ٥٤ ، خلاصة تدهيب الكمال ٤٦٩/١ .

### أبو الصقر :

محمد بن علي بن الحسن الواسطي المعروف بأبن ببي  
الصقر قال ابن خلكان ، كان فقيها ، شافعي المذهب بفه على  
الشيخ أبي اسحق الشيرازي ولكنه غلب عليه الأدب والشعر  
وانشهر به ولد سنة ٤٠٩ هـ وتولى سنة ٤٦٨ هـ .  
طبقات الشافعية للاسوي ١٤٠/٢ . وطبقات السبيكي ١٦١/٢ .

### صفية بنت عبد المطلب بن هاشم :

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها هالة بنت  
وهيب بن عبد مناف وهي شقيقة حمزة والمقوم وجعل بني  
عبد المطلب يزوجه العوام بعد وفاة زوجها الحارث بن حرب

فولدت له الزبير بن العوام والسائب وعبدالكعبة . توفيت في  
خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين لهجرة ولها ثلاث وسبعون  
سنة ودفنت بالبقيع .

الاستيعاب ٤/ ١٨٧٣ . العقد الثمين في تاريخ البلد الاممين  
للحسيني الفاسي ٨/ ٢٥٨ .

### ابن الصلاح :

عثمان بن عبدالرحمن صلاح الدين بن موسي الشهرزوري  
الكردي الشافعي أبو عمر تقي الدين المعروف بابن لاصلاح أحد  
الفضلاء اقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال  
ولد في شرفان قرب شهرزور وانتقل الى الموصل ثم الى خراسان  
فبيت المقدس حيث ولى التدريس بالصلاحية وانتقل الى دمشق وولى  
تدريس دار الحديث . توفى فيها وله كتب كثيرة .

أنظر وفيات الاعيان لابن خلكان ١/ ٣١٢ ، طبقات الشافعية  
للسبكي ٨/ ٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٢١ كشف الظنون  
١/ ٣١٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص : ٤٩٨ .

### الصيدلاني أبو بكر :

محمد بن داود بن محمد المروزي المعروف بالصيدلاني نسبة  
الى بيع العثر وبالدأودي نسبة الى ابيه . ذكره السمعاني  
في الانتساب . وله شرح على المختصر في جزئين ضخمين ذكره  
ابن الرفعة حال شرحه للموسيط وله شروح على فروع ابن  
الحداد وقد تكرر نقل الرافعي عنه رحمه الله تعالى . قال  
ابن هداية الله توفى في حدود سنة ٤٢٧ هـ .

طبقات الاسنوي ١٢٩/٢ - ١٣٠ - ابن خلكان ٣٨٥/٢ - السبكي  
١٤٨/٤ .

### الضحاك بن عثمان :

أبو سنان الشيباني ثقة ثبت من السادسة مات سنة  
١٣٢ هـ .

الجرح والتعديل ١-٢/٤٦٠ . وأنظر خلاصة تهذيب الكمال ٤/٢

### الضحاك بن قيس الفهري :

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعنه الشعبي  
وسعيد بن جبير وميمون بن مهران شهد فتح دمشق وتغلب عليها  
بعد موت يزيد قتل سنة ٦٢ هـ بمرج راهط . ولد قبل وفاة  
النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين .  
أنظر خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٤/٢ ، جامع التحصيل  
في أحكام المراسيل ص : ٢٤٢ .

### الضحاك بن مزاحم :

الهلالي مولاهم ، الخراساني يكنى أبا القاسم عن أبي  
هريرة وابن عباس وأبي سعيد وابن عمر وزيد بن أرقم وعنه  
عبد الرحمن بن عوسجة وعبد العزيز بن أبي رواد وقررة بن خالد  
وخلق . قال سعيد بن جبير لم يبق ابن عباس ووثقه أحمد  
وابن معين وأبو زرعة . قال أبو نعيم مات سنة ١٠٥ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ٥/٢ - شذرات الذهب ١/١٢٤ .  
جامع التحصيل في أحكام المراسيل ٢/٢٤٣ .

ضوضم بن جوس :

يفتح لديم وسكون الواو ثم مبللة وبخال ابن عدر  
اس جوس اليماني ثقة من الثالثة ، خلاصة التهذيب ٣٥٧/١  
٦/٢ ، والتمهيد ٣٥٧/١ .

( ط )

ابن طاووس :

عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني أبو محمد عن  
أبيه وعصا وعكرمة بن خالد . وعنه ابن جرير ومعمـر  
والسفيانان . قال معمر كان من أعلم الناس بالعربية وقال "بو  
-تم والنسائي : ثقة مات سنة ١٣٢ هـ .  
خلاصة تاريخ الكمال ٦٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥  
والتمهيد ١٢٥/١ .

طاووس بن كيسان اليماني :

"بو عبدالله الحميري أدركه حسين صديقا قال فيس بن  
سعد كان طاووس فينا ثابن سعد في أصل البصرة وقال عثمان  
ابن سعد بن سعيد قت لابن حسين طاووس أحب اليك أم سعيد  
ابن جبر فلم يخبر مات سنة ١٠١ هـ وقيل سنة ١٠٦ هـ بمكة  
به بضع وتسعون سنة .

أنظر طبقات الحفاظ : ٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٩٠/١ تهذيب  
الاسماء ٢٥١/١ ، شذرات الذهب ١٣٣/١ ، وفيات الاعيان  
٢٣٣/١ - تهذيب التهذيب ٨/٥ ، جامع لتحصيل في أحكام  
التراسيل ص : ٢٤٤ ، التمهيد ٣٩/١ .



## الطبراني :

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو العباس ، يدعى مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن . ولد في سنة ٢٦٠ هـ بمكة وسمع في الشام والحجاز واليمن وبعداد راسخا والبصرة وغيرها وحدث عن أنس شيخ الأزديون . صنف المعجم الكبير وهو المسند وكذلك المعجم الصغير ، ومسند سبعة ودلائل النبوة وغيرها من الطبراني رحمه الله سنة ٢٦٠ هـ عن مائة عام وعشرة أشهر .

طبقات الحفاظ لسيوطي ص : ٢٧١ ، شذرات الذهب ٣٠/٢ ، ميزان لاعدال ١٩٥/٢ .

## الطحاوي :

أحمد بن محمد بن سامة بن سدة الأردني المصري : الإمام العلامة الحافظ صاحب الصانيف البديعة وهو ابن اخت المزني . سمع يونس بن عبد الأعلى وغيره ومنه الطبراني . وكان ثقة ثبتا انتهت إليه رئاسة اصحاب أبي حنيفة . ولد سنة ٢٢٧ هـ وله « معاني الآثار » أيضا .

أنظر طبقات الحفاظ : ٢٢٧ البداية والنهاية ١١/ ١٧٤ ، حشور المحاضرة ١/ ٢٥٠ . الفهرست لابن النديم ٢٠٦ .

## طخعة بن عبيد الله :

أبو محمد ابن عثمان بن عمرو بن كعب وهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن عائشة رضي الله عنها قالت كن أبو بكر رضي الله عنه ذا ذكر يوم أحد قال ( دله

كنه ) يوم طمحه وهو من أوائل المسلمين ، وقد أصيب يوم أحد في بضع وسبعين أو أقل أو أكثر بين ضعة وضربة ورمية وقصد قصعت أصبعه من يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ودفن بالبصرة وهو ابن ستين سنة ويقال اثنين وستين سنة ، وفي غير ذلك .  
 أنظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ١/٣٤١ . والعقد الثمين ٥/٦٨ ، وغدرات الذهب ١/٤٢-٤٣ .

### أبو الطيب الطبري :

واسمه حماد بن عبد الله بن طاهر الطبري قاضي من أعيان الشافعية . ولد في بآمل طبرستان واسوطن بغداد وولى القضاء برقع الكرخ وتوفي ببغداد . له شرح مختصر المزني أحد عشر جزءا في الفقه ، توفي سنة ٢٥٠ هـ وكانت ولادته سنة ٣٤٨ هـ .

- طبقات الشافعية لسبكي ١٢/٥ وما بعده .
- طبقات الشافعية لاسنوي ٢/١٥٧-١٥٨ .
- وأنظر الوفيات ١/٢٣٣ .

### عائشة : « رضي الله عنها »

بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما القرشية الفقيهة أم المؤمنين الربانية ، حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم عنها مسروق والاسود وابن المسيب وعروة والقاسم وخلق . قال عليه السلام : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » وقال عروة : ما رأيت أعم بالشعر من عائشة . وقال القاسم : كانت تصوم الدهر . وقال هشام

ابن عمرو . نوبت سنة سبع وحسين . ودفنت بالقيع .  
خلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٨٧ . شذرات الذهب ١/٩ . ١١  
العقد الثمين ٨/٢٦٢ .

### عاصم الاحول :

عاصم بن سنيان الحافظ ابو عبد الرحمن البصري الاحول  
قاضى المدائن حدث عن عبد الله بن سرجس وانس بن مالك  
والشعبي وخلق . وعنه قتادة وشعبة وابن المبارك وخلق  
سواهم . وثقه علي بن المديني وغيره . توفي سنة ١٤٢ هـ .  
تذكرة الحفاظ ١/١٤٩-١٥٠ ، ميزان الاعتدال ١/٣٥٠ ،  
شذرات الذهب ١/٢١٠ .

### ابو عاصم النبيل :

أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني  
البصري النبيل الحافظ . روى عن ابن عون وسليمان التيمي  
والاوراعي وابن جريج وخلق . وعنه أحمد والبخاري وخلق .  
وكان فقيها حافظا عابدا متقنا . ولد سنة ١٢١ هـ ومات  
سنة ٢١٢ هـ .  
طبقات الحفاظ ١٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٦٦ . شذرات  
الذهب ٢/٢٨ .

### عاصم بن أبي النجود :

أحد السبعة القراء . هو عاصم بن بهدلة الكوفي مولى ابن  
أسد ، ثبت في القراءة وهو في الحديث دون الثبت صدوق به .

[illegible]

جامع المحققين في أئمة المراسيل بعلاني ص : ٣٤٧ ميزان  
الأحكام للذهبي ٣/ ٣٥٧ . ضمير الزهبي ١/ ١٧٥ .  
ضمير من أبي ربيعة :

ابن كعب بن مالك بن ربيعة أبو عبد الله العنزي  
 العدوي حليف آل الخطاب : كان من المهاجرين الأولين ، سلم  
 قبل شهر رماجر الهجريين شهيد بدرًا واشتراه كلها روى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعنه ابنه  
 عبد الله وعبد الله بن الخطاب . مات سنة ٣٢ هـ وقيل غير  
 ذلك في موته .

تهذيب، التهذيب لابن حجر ٦٣/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال  
٢١/٢ ، العقد الثمين ٨٣/٥ .

ناصر الشبي :

عازر بن سراجبيل الحميري الشعبي أبو عمرو الكوفي .  
الإمام العلم ولد لست سنين خلت من خلافة عمر . روى عنه  
وعن علي وابن مسعود ولم يسمع منهم وعن أبي هريرة  
وعائشة وابن عباس وحلق . قال أدركت خمسمائة من  
الصحابة وعنه ابن سيرين والاعمش وشعبة وخلق . قال

العجمي : مرسل اشعبي صحيح ، وقال ابن عيينة . حدث  
اناس نقول ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه . يوفي  
سنه ١٠٢ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٢ ، شذرات الذهب ١/١٢٦ ، جامع  
التحصيل ص : ٢٤٨ ، طبقات الحفاظ لنسبوتي ص : ٣١ .

ناصر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ابو الحارث المدني :

عن ابيه وعن انس . وعنه ابو حازم الاعرج ، وابن  
عجلان ومالك وخلق . قال ابن عيينة : اشترى نفسه من الله  
ثلاث مرات . وثقه أحمد وابن معين وابو حاتم مات سنة  
١٢٤ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٤ .

عباد بن عبد الله بن الزبير :

العوام الاسدي المدني . عن عمر مرسل وعن ابيه  
وعائشة وأسماء . وعنه ابنه يحيى وابن أخيه عبد الواحد  
ابن حمزة . وثقه النسائي وقال الزبير بن بكار : كان عظيم  
القدر وكان على قضاء مكة .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٩ ، العقد الثمين ٥/١٩ .

أبو العباس المبرد :

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أمام العربية  
ببغداد في زمانه أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني وعنه  
اسماعيل بن الصفار ونفطويه والصولي . وكان فصيحاً بليغاً

مفوض ثقة حباريا عمدة ، صاحب بواذر وظرفه . به من  
التصانيف . معاني القرآن . والكامل والمقتضب وغير ذلك  
مات سنة ٢٨٥ هـ ببغداد ودفن ببغابر الكوفة .  
بغية الوعاة ٢٦٩/١ - ٢٧١ .

### العباس بن يزيد بن حبيب البصري :

يلقب عباسويه ويعرف بالعبسري كان قاضي محمدان  
صدوق يخطيء عن ابن عيينه وشندر وثقة ابن حبان مات سنة  
٢٥٨ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٣٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٨٧/٢ .

عبدالجبار بن احمد بن عبدالجبار الهمداني الاسد آبادي أبو  
الحسين :

قاضي اصولي كان شيخ المعنزة في عصره ويلقبوه  
قاضي القضاة ولا يطلون هذا اللقب على غيره ، ولي قضاء  
الري ومات سنة ٤١٥ هـ .

طبقات السبكي ٩٧/٥ - ٩٨ ، شذرات الذهب ٢٠٢/٣ .

### عبدالحميد بن حبيب :

ابن أبي العشرين اسمشقي أبو سعد كاتب الاوراعي  
روى عنه فقط . وعنه أبو الجماهير وحشام بن عمار . و  
أحمد وأبو حاتم ثقة . وقال النسائي : ليس بذاك القوي .  
خلاصة تذهيب الكمال ١١٨/٢ - ١١٩ ، ميزان الاعتدال  
٥٩٣/٢ .

عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي :

أبو حسن الحنفي . عن أبيه وعائشة وعنه الأعمش وأبو اسحق الشيباني . وثقه ابن معين حج ثمانين حجة وعتمر ثمانين عمرة . مات سنة ٩٨ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ١٢٥/٢ . تهذيب التهذيب ١٤٠/٦ .  
شذرات الذهب ١١٣/١ .

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان :

أبو عبد الله الدمشقي الزاهد . روى عن أبيه وعبد الله ابن أبي لبابة رحسان بن عطية وصائفة . وعنه الوليد بن مسلم وزيد بن الحباب وبقية وآخرون . قال الأثرم عن أحمد أحاديثه متاكير رسال محمد بن الوراق عن أحمد لم يكن بالقوي في الحديث وقال المروزي عن أحمد كان عابد أهل الشام وقال الدوزي عن ابن معين والعجلي وأبو زرعة الرازي لين . وقال يعقوب عن شعبة اختلف أصحابنا فيه فأما ابن معين فكان يضعفه وأما علي فكان حسن الرأي فيه وقال ثوبان رجل صدق . ولد سنة ٧٥ هـ ومات سنة ١٦٥ هـ .  
أخرج له البحري في الادب المفرد .  
تهذيب التهذيب ١٥١/٦ . ميزان الاعتدال ٥٥١/٣ .

عبد الرحمن بن جبير بن نفير :

الحضرمي أبو حميد ويقال أبو حميد الحمصي . روى عن أبيه وأنس بن مالك وخالد بن معدان وثوبان وغيرهم .  
وعنه يحيى بن جابر الطائي ومعاوية بن صالح واسماعيل

ابن عياش واحرون • قال النسائي : ثقة • وقال أبو حاتم :  
 صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات • مات سنة ١١٨ هـ  
 بهذيب التهذيب ١٥٤/٦ • / ميزان الاعتدال ٥٥٣/٢ •  
 خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨/٢ •

#### عبدالرحمن بن الجوزي :

الامام العلامة الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن  
 ابن علي بن عبدالرحمن القرشي البكري البغدادي الحنбلي  
 صاحب التصانيف ولد سنة ٥١٠ هـ أو قبلها سمع ابيس  
 الحصين وأبا غالب البناء وحلق • وتاب على يديه خلص  
 واسلموا • مات سنة ٥٩٧ هـ • وله تصانيف كثيرة منها  
 زاد المسير • وجامع المسانيد والرجوه والنظائر وغيرها •  
 شذرات الذهب ٣٢٩/٤ ، طبقات الحفاظ ص : ٢٧٨ ، بغية  
 الوعاة ٨١/٢ ، البداية والنهاية ٣١٩/١٢ •

#### عبدالرحمن بن الحارث :

ابن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أبو  
 الحارث المدني عن أخيه عبدالله وطاووس وعنه ابنه المفيرة  
 وابن اسحاق ، قال النسائي : ليس بالقوي وقال ابن معين  
 صالح وقال ابن سعد • كان ثقة قيل مات سنة ١٦٣ هـ •  
 خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨/٢ •

#### عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي :

كان اسمه محمدا فغيره عمر من أولاد الصحابة عن •



أبيه . وعنه أبنته عبداحميد . قال البخاري : مات قبل ابن  
عمر . له عنده حديث .

خلاصة تذهيب الكمال ١٣٣/٢ ، تذهيب التهذيب ١٧٩/٦ .  
العقد الثمين ٢٥٢/٥ - ٣٥٣ .

**عبدالرحمن بن شماسه المهري أبو عمرو المصري :**

روى عن عمرو بن العاص وعبدالله بن عمر وعقبة بن  
عامر وغيرهم . عنه نعب بن علقمة السنوخي ويزيد بن أبي حبيب  
والحاتر بن يعقوب وغيرهم . قال العجلي : مصري تابعي ثقة  
وذكره ابن حبان في الثقات . قال يحيى بن بكير مات بعد  
المائة . وفل يونس مات في أول خلافة يزيد بن عبدالمك  
تهذيب التهذيب ١٩٥/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧/٢ .

**عبدالرحمن بن محمد المحاربي :**

عبدالرحمن بن محمد بن رواد المحاربي الكوفي . روى عن  
الاعمش ويحيى الاصاري وخلق . وعنه أحمد . وابن أبي شيبه  
وأبو كريب وخلق . مات سنة ١٩٥ .

طبقات الحفاظ ١٢٩-١٣٠ ، بذكرة الحفاظ ٣١٢/١ . شذرات  
الذهب ٣٤٣/١ ، طبقات بن سعد ٢٧٣/٦ ، خلاصة تذهيب  
الكمال ١٥١/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٨٥/٢ جامع  
التحصيل في أحكام المراسيل ص : ٢٧٦ .

**عبدالرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي :**

مولاه أبو سعيد البصري المؤلّفي الحافظ الإمام اعم

عن عمر بن در وعكرمه بن عمار وشعبة ومات وخلق وعنه  
ابن المبارك وابن وهب الكبير منه وأحمد ورويع ونفع أحمد  
وأبو حاتم وقال فيه أثبت من القصاص والقتل من وليس مع مات  
بالبصرة سنة ١٩٨ هـ عن ثلاث وسين سنة .

خلاصة تذهيب الكمال ١٥٥/٢ . طبقات الحفاظ ص : ١٦  
شذرات الذهب ٣٥٥/١ .

#### أبو عبدالرحمن بن نمير :

محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الخزازي أبو  
عبدالرحمن الكوفي الحافظ أحد الاعلام عن أبي خاند الإجمه  
وابن عيينة وأبي معاوية وخلق . وعنه : البخاري ومسلم وأبو  
داود وابن داجة وعظمه أحمد وأحمد . وقال النسائي : ثقة  
مأمون مات سنة ٢٣٤ هـ .

طبقات الحفاظ ١٩٣ . طبقات ابن سعد ٢٨٦/٦ . خلاصة  
تذهيب الكمال ٤٢٧/٢ . شذرات الذهب ٨١/٢ .

#### عبدالرحمن بن يعقوب :

الجهيني مولد الحرفة من جنيته الهندي . عن أبيه وأبي  
هريرة وعنه ابنه العلاء ومحمد بن ابراهيم النيمي . قال  
النسائي : لا بأس به .  
خلاصة تذهيب الكمال ١٥٨/٢ .

#### عبدالرزاق :

عبدالرزاق بن حنبل بن نافع الحميري أبو بكر البزاز

أحمد الأئمة الأعلام الحفاظ . عن ابن جريج وهشام بن محمد  
 وثور بن يزيد وحلائق . وعنه أحمد وإسحق وابن أبي شيبة  
 وابن معين وحلق . قال أحمد ، من سمع منه بعدد سب عشرة  
 فهو ضعيف . وقال أيضا : لم أسمع منه شيئا لكنه رجل  
 يعجبه أخبار الناس . وقال ابن عدي : رحل إليه أئمة  
 المسلمين ومعاتهم ولم تر بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى  
 التشيع مات سنة ٢١١ هـ وقيل غير ذلك .  
 خلاصة تذهيب الكمال ١٦١/٢ . تذهيب التهذيب ٢١٠/٦ .  
 شذرات الذهب ٢٧/٢ . طبقات الحفاظ ص : ١٥٤ .

### عبد العزيز بن أبي حازم :

المخرومي مولاهم المدني العفيف . عن أبيه وسهيل بن أبي  
 صالح . وعنه إسماعيل بن أبي ريس وفسيحة وعلي بن حجر  
 أحمد : لم يكن بالمدينة بعد ما نك آفته منه . وقال ابن معين  
 ثقة . مات وهو ساجد في الحرم النبوي سنة ١٨٢ هـ .  
 خلاصة تذهيب الكمال ١٦٥/٢ ، ميزان الاعتدال لسعدي  
 ٦٢٦/٢ طبقات الحفاظ ص : ١١٤ .

### عبد العزيز بن أبي رواد :

العنكي مولى المهلب بن أبي صفرة . عن عكرمة راسم  
 وعنه ابنه عبد المجيد ويحيى القطان . وقال ثقة لا يترك لي أي خطأ  
 فيه وقال يحيى بن سليم الطائفي : كان يرى الإرجاء وقال  
 ابن المبارك . كان يتكلم ودموعه تسيل . وثقه ابن معين وأبو  
 حاتم . قال ابن قانع . مات سنة ١٥٩ هـ .

خلاصة مذهيب الكمال ١٦٦/١ ، شذرات الذهب ٢٤٦/١ .  
ميزان الاعتدال للمذهبي ٦٢٨/٢ .

### عبدالعزیز بن ابی سلمة بن الماجشون :

عبدالعزیز بن عبدالله بن ابی سلمة الماجشون السیمي  
المدني . أحد الاعلام . روى عن أبيه والزهری وابن المنکدر  
وخلق . وعنه ابنه عبدالمک وایراهم بن طیمان وابن مهدي  
وخلق . قال ابن سعد : ثقة كبير الحديث وأهل العراق أروى  
عنه من أهل المدينة مات ببغداد سنة ١٦٤ هـ .  
طبقات الحفاظ ٩٤ تاريخ بغداد ٥٢٦/١٠ . تذكرة الحفاظ  
٢٢٢/١ ، شذرات الذهب ٢٥٩/١ .

### عبدالله بن أحمد بن حنبل :

أبو عبد الرحمن البغدادي : الحافظ بن الحافظ . روى  
عن أبيه وابن معین وخلق . وعنه النسائي وابن صاعد وأبو  
عروانة وخلق . قال أبو زرعة قال لي أحمد بن حنبل . ابني  
عبدالله محظوظ من علم الحديث ، وقال الخطيب ثقة ثبت فهم .  
ولد سنة ٢١٠ هـ ومات سنة ٢٩٠ هـ .  
طبقات الحفاظ ٢٨١-٢٨٦ . تذكرة الحفاظ ٥٦٥/٢ ، شذرات  
الذهب ٢٠٣/٢ .

### عبدالله بن ابی أحمد بن جحش بن ذیاب الاسدي :

ولد في حاة لرسول صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه  
وعلي بن ابی طالب وابن عباس وكعب الاحبار وعنه ابنه بكر

ويقال بكر وقد احتشفت في رويته وقيل حديثه مرسل .  
تهذيب التهذيب ١٤٤/٥ ، وحلاصه بذهيب الكمال ٣٩/٢ .

### عبدالله بن بكر السهمي :

عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي أبو وشب البصري  
نزىل بغداد أحد المجدين الكبار ، عن أبيه وابن عون رحميد  
الطويل وهشام بن حسان . وعنه أحمد وأسحق الخوسج  
وأبو خيثمة ومحمود بن عيلان . ونقه أحمد وابن معين مات  
سنة ٢٠٨ هـ .

خلاصة تهذيب الكمال ٤٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٣/١ .  
شذرات الذهب ٢٠/٢ .

### عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أمه أسماء بنت  
عميس وعمه عبي بن أبي طالب وعثمان وعمار بن ياسر .  
وعنه بنوه معاوية وأسحق وإسماعيل وأم أبيها ( ابنته )  
وعروة بن الزبير وعمر بن عبدالعزيز ومورق العجلي وغيرهم .  
ولد في الحبشة عند هجرة أبيه إليها . مات سنة ٨٠ هـ  
وعمره ٩٠ سنة وقيل غير ذلك .

تهذيب التهذيب ١٧١-١٧٠/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال  
٤٦/٢ ، شذرات الذهب ٨٧/١ .

### عبدالله بن حنظلة الراهب :

عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر عبد عمرو بن ضبي بن

زيد الانصاري ، ابو عبد الرحمن المدني صمداني صغير . عن عمر  
وعبد الله بن سلام . وعنه اسما . يث زيد بن الخطاب وضمهم  
بن جوس أصيب يوم الحرة .

جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص : ٢٥٥ . خلاصة تذهيب  
الكمال ١/٢ : ٥١ . تهذيب التهذيب ١١٣/٥ .

**أبو عبد الله الثخن :**

محمد بن الحسن بن ابراهيم الثخن ، الفارسي  
الاستراباذي جد ثمة الأصحاب غرب بالثخن وعرب بالثخن  
لأنه كان ختن 'امام أبي بكر لاسماعيل مولده سنة ٢١١ هـ  
وهو أحد أئمة الشافعية في عصره سمع 'ابن يعين عبد الملك بن  
محمد دخل أصبهان وسمع مسند أبي داود وله شرح مشهور  
على تلخيص ابن الفصاح وفي سنة ٢٨٦ هـ .  
طبقات السبكي ١٣٧/٣ طبقات الاسوي ١/٤٦٥ .

**عبد الله بن داود الخريبي :**

عبد الله بن داود بن عمر الهمداني النشعبي أبو  
عبد الرحمن الكوفي الخريبي ( والحريب ) حلة بالبصرة . أحد  
الإعلام عن همام بن مروة والاعمش وسلمة بن نبيب وابن  
جريح ، وعنه بشر بن الحارث ومسدود وبندار وخم . وثقه  
ابن معين وروحاته . وقال ابن سعد كان ثقة عابدا ناسكا .  
مات سنة ٢١٣ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١/٢ : ٥٢-٥٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي  
ص : ١٤١ شذرات الذهب ٢/٢٩ .

## عبدالله بن دينار :

العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني . عن ابن عمر  
وأنس وسليمان بن يسار . عنه موسى بن عتبة وشعبة  
والسفيانان . وثقه أبو حازم مات سنة ١٢٧ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ٥٢/٢ . جامع تحصيل في احكام  
المراسيل ص : ٢٥٥ . وميزان الاعتدال ١٧/٢ . سبعت  
الحفاظ ص : ٥٠ .

## عبدالله بن الرومي :

عبدالله بن محمد ويقال لابن عمر اليمامي المعروف بابن  
الرومي نزيل بغداد . روى عن ابن عبيدة والدروري ووكيع  
 وغيرهم . عنه مسلم وإبراهيم الحارثي وبقي بن محمد وميرم .  
قال يحيى بن معين : مثل ابن محمد لا يسأل عنه . وقال أبو  
حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ٣٦ هـ .  
تهذيب التهذيب ٣٢/٦ . خلاصة تهذيب الكمال ٩٧/٢ .  
ميزان الاعتدال ٤٩٨/٢ .

## عبدالله بن الزبير :

أنظر ترجمته

## عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم :

أبو العباس المكي المدني ثم الطائفي ابن  
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وحبر الامة وفقهها وترجمان  
القرآن روى عنه واستمدته حديث . روى عنه أبو الشعثان وأبو

لعديته وسعيد بن جبير وابن المسيب وخلق وابن عباس وسمع  
من النبي صلى الله عليه وسلم قال مسروق : اذا حدث ابن  
عباس كان اعلم الناس واذا نطق كان أفصح الناس توفي رحمه  
الله سنة ٦٨ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٧٠/٢ . طبقات الحفاظ ص ١٠ .  
تذرت الذهب ٧٥/١ ، أسد الغابة ٢٩٠/٣ وتاريخ بغداد  
١٧٣/١ .

### عبدالله بن عبدالرحمن بن أبسوي :

الخزاعي مولاهم الكوفي . روى عن أبيه ، وعنه الاحلج  
الكنسي وأسلم المنقري وسلمة بن كهيل وغيرهم . ذكره ابن  
حيان في الثقات وقال الاثرم قلت لاحمد سعيد وعبدالله اخوان  
قال : نعم قلت . فأيهما أحب اليك قال كلاهما عندي حسن الحديث  
تهذيب التهذيب ٢٩٠/٥ ، جامع التحصيل للعلائي ص ٢٦٠  
خلاصة تذهيب الكمال ٧٢/٢ .

### عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي :

أبو عبدالله ويقال أبو عبدالرحمن ويقال غير ذلك المدني  
الكوفي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه وروى عنه وعن  
عمه عبدالله بن مسعود وعمر وعمار وعنه ابنه عبدالله وعون  
رحميد بن عبدالرحمن بن عوف واسحاق السبيعي وغيرهم مات  
سنة ٧٤ هـ وقيل العجلي عنه انه تابعي وذكره العقيلي في  
الاستحابة وهو أرجح .

تهذيب التهذيب ٣١٠/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٧٧/٢ .



جامع التحصين في أحكام المراسين ص : ٢٦٩ .

### عبدالله بن عمرو بن الزبير :

الاسدي ابو بكر المدني ، عن أبيه وأبي عريزة وعنه ابنه  
عمر واسماعيل بن امية وخلق . وثقه أبو حاتم . وقال  
الذهبي بقي أن يصح عشره ومائة وبينه وبين أبيه خمس عشرة  
سنة .

خلاصة تذهيب الكمال ٧٩/٢ .

### عبدالله بن عمر :

أنظر ترجمته في انقسم الدراسي

### عبدالله بن عون أبو عون البصري أحد الاعلام :

روى عن أبيه ومجاهد وإبراهيم التخفي وابن سيرين  
وخلق . وعنه شعبة والثوري ويحيى بن القطان وحق . قال  
هشام بن حسان : لم تر عينا مثل ابن عون . وقال قرّة بن  
خالد : كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأسأناه ابن عون مات  
سنة ١٥٠ هـ .

طبقات الحفاظ ٦٩ . ندكرة الحفاظ ١٥٦/١ ، تهذيب التهذيب  
٣٤٨/٥ ، وشذرات الذهب ٢٢٠/١ .

### عبدالله بن عمر العمري :

عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عن أخيه  
عبدالله وزيد بن اسلم . وعنه ابنه عبدالرحمن وابن وهب ووكيع  
قال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة في حديثه اضطراب وضعفه

النسائي وشمال ابن عدي لا بأس به مات سنة ١٧١ هـ .  
 خلاصة تذهيب الكمال ٨١/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٩/١ .

#### عبدالله بن مانع :

ابن عبدالله الألبس بن شيبعة بن عثمان بن أبي طلحة  
 العبدي المكي . حبيبي روى عن عمته صبية بنت سبيعة وابن  
 عمه مصعب بن عثمان وعنه منصور بن عبد الرحمن النخعي  
 وابن جريج وذکر محمد بن خالد أنه مات مرابطاً يدبّق مع  
 سليمان بن عبد الملك . مات سنة ٩٩ هـ بالشام .  
 تهذيب التهذيب ٢٦٦/٦-٢٧٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٩/٢ .

#### عبدالله بن مسعود :

بن عاضل بن أبي حبيب بن مخزوم الهذلي أبو  
 عبد الرحمن الكوفي أحد السابقين الأولين وصاحب التعليق  
 شهد بصرى والمشاهدة وروى عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقلن . قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة .  
 مات بالمدينة سنة ٢٢ هـ من بضع وستين سنة .  
 شذرات الذهب ٢٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٩/٢ .  
 طبقات الحفاظ ص : ٥ .

#### عبدالله بن واقس :

أبو قتادة الحراني مؤلف بني حمان ويقال مؤلف بني نمير  
 خراساني الأصل . روى عن عكرمة بن عمار وقائده أبي الوراق  
 وشعبة وغيرهم . وعنه اسحق وابن راهوية وإبراهيم بن

موسى الرازي واحمد بن سليمان الرحاصي وغيرهم . قال  
 أحمد ثقة إلا أنه ربما كان اخفاً وكان من أهل الخير . وقال  
 عبد الله بن أحمد رحال يحيى بن معين ليس بشيء وقال  
 الدوري عن يحيى بنه . وقال النسائي ليس بشيء وقال  
 البخاري تركوه منذ انتدبت مات سنة ٢٠٧ هـ .

تهذيب التهذيب ١٧-٦١/٦ ، خلاصه تدعيب الكمال ١٠٦/٢ ،  
 ميزان الاعتدال ٥٢٠/٢ .

**عبد الملك بن حبيب :**

الفقيه الكبير عالم الاندلس أبو مروان اسمي  
 الاندلسي القرطبي كان اماماً في الفقه والحديث والنحو واللغة  
 حافظاً للأخبار ولانساب روى عن عبد الملك بن الماجشون  
 واصبغ بن الفرغ وعنه بقي بن مخلد وابن رضاح صنف  
 الواضحة ، وغريب الحديث ، وتفسير الموطأ واعراب القرآن  
 وغيرها . مات سنة ٢٢٨ هـ وبقي سنة ٢٢٩ هـ .

أنظر بغية الوعدة ١٠٩/٢ . طبقات الحفاظ ص : ٢٢٢ ،  
 الشجرة الزكية في طبقات المالكية ٧٥/١ .

**عبد الملك بن عمر :**

اللمخي الكوفي اتقه أبو عمر . لقبطي رأي علياً وروى  
 عن جابر بن سمرة وجندب الجبلي وخلق ، وعنه زائدة  
 واسرائيل وجريز وخلق . قال أبو حاتم ليس بحافظ وقال  
 ابن معين مخلط . ميزان الاعتدال ٦٦٠/٢ خلاصة الكمال

١٧٨/٢ .

عبد الوهاب بن صغبر :

شيخ سامي يروي عن حصيف ضعفه لازدي ميزان الاعتدال  
٢/٦٧٥ .

عبد الوهاب الثقفي :

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن  
الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري أحد الأئمة عن  
حميد وأيوب وخاند الخذاء وخلق ، وعنه أحمد واسحق وابن  
معين وابن حبان قال ابن المديني : ليس في الدنيا كتاب عن  
يحيى الأنصاري أصح من كتاب عبد الوهاب مات سنة ١٩٥ هـ  
خلاصة تذهيب الكمال ٢/١٨٦ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٨٠ ،  
طبقات الحفاظ ص : ١٣٣ . شذرات الذهب ١/٣٤٠ .

عبد الوهاب المالكي :

عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي أبو محمد  
من فقهاء المالكية . له نظم ومعرفه بالأدب . ولد ببغداد ورحل  
إلى الشام وتوجه إلى مصر فعلت شهرته وتوفي فيها له كتاب  
( السلفين ) في فقه المالكية وعيون المسائل وغيرها .  
الاعلام ٤/٣٣٥ .  
فوات الوفيات ٢/٢١ ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية  
١/١٠٣ .

أبو عبيد اتقاسم بن سلام الأزدي مولاهم أبو عبيد البغدادي :

صاحب التصانيف وأحد الاعلام الأئمة . عن هشيم  
وابن عيينة وابن المبارك وعنه عباس الدوري ومحمد بن اسحق

الصنادي قال اسحق : أبو عبيد افه مني واعم وقال أحمد :  
 أبو عبيد استاذ . وقال أبو دود : ثقة مأمون وقيل  
 الدارقطني جيل امام مات سنة ٢٢٤ هـ .  
 خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٣/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد  
 ٥٤/٢ .

### عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الاعمي الغفيع أحد  
 السبعة عن عمر وابن مسعود مرسلا وعن أبيه وعائشة وعنه  
 اخوه عون وعراك بن مالك والزهري وخلق . قال أبو زرعة :  
 ثقة مأمون امام وقال العجلي : كان جامعاً للعلم وقال البخاري  
 مات سنة ٩٤ هـ وقيل غير ذلك .  
 خلاصة تذهيب الكمال ١٩٤/٢ ، جامع التحصيل في أحكام  
 المراسيل ص : ٢٨٣ ، طبقات الحفاظ ص : ٣٢ .

### عبيد الله بن عبيد الكلاعي :

عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعي الدمشقي روى عن  
 مكحول وبلال بن سعد وحسان بن عطية وغيرهم وعنه الاوزاعي  
 وسويده بن عبدالعزيز واسماعيل بن عباس وغيرهم قال معاوية  
 ابن صالح عن ابن معين : ليس به بأس وقال عثمان الدارمي  
 عن دحيث : ثقة مات سنة ١٢٢ هـ .  
 خلاصة تذهيب الكمال ١٩٦/٢ .

### عبيد بن عمر :

ابن قتادة الليثي أبو عاصم المكي القاضي مخضرم عن أبي وعمر

وعلي وعائشه وبي موسى وعنه ابنه عبيداله وابن أبي سبيته  
ومجاهد وعصه وعمر بن دينار وثقه أبو زرعة قبل موسى سنة  
٦٤ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٠٣ ، جامع التحصيل ص : ٢٨٥ -

#### أبو عبيدة :

هو عامر بن عبداله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي  
ويقال اسمه كنيته . روى عن أبيه ولم يسمع منه . وعن أبي  
موسى الأشعري وعائشة وغيرهم . وعنه إبراهيم النخعي وأبو  
اسحق السبيعي وسعد بن إبراهيم وآخرون ذكره ابن حبان  
في الثقات وقال لم يسمع من أبيه وقال الترمذي لا يعرف اسمه  
ولم يسمع من أبيه شيئا مات سنة ٨٠ هـ وقيل ٨٢ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٤٤ ، جامع التحصيل في أحكم  
المراسيل ص : ٢٤٩ .

#### عتاب بن أسيد :

عتاب بن أسيد بالفتح ابن أبي العيص بكسر المهملة  
الأموي أبو عبد الرحمن من مسلبة الفتح ولي للنبي صلى الله  
عليه وسلم مكة وله عشرون سنة وعنه ابنه أنسيب وعطاء مرسل  
لانه مات يوم مات الصديق وذكر أنطوري انه عمل لعمر . وفي  
صحيح مسلم حديث يدل على ذلك الى سنة احدى وعشرين .  
خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٠٨ ، تذهيب التهذيب ٧/٨٩ .

#### عقبة بن محمد بن الحرث :

ابن نوفل الهاشمي ويقال عقبة وحطاه أحمد روى عن

عمه عبدالله بن الحارث و بن عباس وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب وكريبمو لى ابن عباس وعنه ابن جريج ومصعب بن شيبة وعبدالله بن مسافع على خلاف فيه .

قال النسائي : ليس بمعروف وذكره ابن حبان في الثقات .  
تهذيب التهذيب ١٠١/٧ - ١٠٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١١/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٩/٣ .

### عثمان بن الاسود :

ابن موسى بن باذان المكي مولى بني جمح روى عن أبيه وسليمان الاحول وعطاء بن أبي رباح وآخرين وعنه الثوري ويحيى القطان ومروان بن معاوية وأحرون قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم لا بأس به ثقة . قال الواقدي وغيره مات سنة ١٥٠ هـ وقيل غير ذلك .  
تهذيب التهذيب ١٠٧/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٢/٢ .

### عثمان بن سليمان :

ابن أبي حشمة العدوي المدني روى عن أبيه وجدته الشفاء بنت عبدالله وعنه عبدالله بن عمر والزهري والاوزاعي ويوسف بن يعقوب الماجشون وخلق ذكره ابن حبان في الثقات  
تهذيب التهذيب ١٢/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٥/٢ .

### عثمان بن أبي شعبة :

محمد بن إبراهيم العبسي أبو الحسن الكوفي أحد الحفاظ  
الإعلام : أخر أبي بكر بن أبي شيبة . روى عن شريك وهشيم

وابن المبرك وحسن . وعنه عبد الله بن أحمد وابيحاري ومسلم  
 وأبو داود وأبو عبيد الله وابن ماجه وأبو عبيد الله وأبو عبيد الله  
 ( المستند ) و ( راجع ) وقد روى أحاديث لم يسمع عليه .  
 مات سنة ٢٢٩ هـ .

طبقات الحفاظ ١٩٢ . تاريخ بغداد ٢٢٢/١١ ، تذكرة الحفاظ  
 ٤٤٤/٢ ، سدرات الذهب ٩٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٥/٣ .

### عثمان بن عفان :

ابن أبي ، عاص بن أمية بن عبد شمس ذو النورين  
 وأمير المؤمنين ومجيد جينس العسرة واحد العسرة واحد الستة  
 هاجر الهجريين له مائة وستة وأربعون حديثا وقال ابن عمر :  
 كنا نقول عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو بكر ثم عمر  
 ثم عثمان قال عبد الله بن سلام . بعد فتح الناس على أنفسهم  
 بقتل عثمان بابا لا يغلق إلى يوم القيامة رضي الله عنه .

خلاصة تذهيب الكمال ٢١٩/٢ ، سدرات الذهب ٤٠/١  
 طبقات الحفاظ : ٤ . أسد الغابة ٥٨٤/٣ .

### عثمان بن عمرو بن فارس :

العبدني أبو محمد البصري روى عن أبيه عيينة ومحمد  
 ابن زيد ومالك وأبي عبيد الله وأبو بكر بن  
 أبي شيبة وآخرون - قال أحمد : رجل صالح مات ٢٠٩ هـ .  
 طبقات الحفاظ ١٦٠ له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ .  
 العبر ٣٥٧/١ .



## أبو عثمان النهدي :

عبد الرحمن بن مسلم بن عمرو بن عتي الحوفي أدرك  
وسم في حياة النبوة ولم يره ، هاجر في زمان عمر وسكن  
البصرة بعد قتل الحسين مات سنة ٩٥ هـ أو سنة مائة عن  
مائة وثلاثين وقيل وأربعين .

طبقات الحفاظ ص : ٢٥ . شذرات الذهب ١/١١٨ ، خلاصة  
تهذيب الكمال ٢/١٥٧ .

## العجلي :

الإمام الحفاظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن  
صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب سمع والده ،  
وحسين بن عمي الجعفي وشبهه وطبقتهم . حدث عنه ولده  
صالح بمصنفه في الجرح والتعديل وهو كتاب جيد مفيد يدل  
على سعة حفظه . ذكره عباس الدوري فقال : كنا نعلمه من  
أحمد ويحيى بن معين ولد سنة ١٨٢ هـ ومات سنة ٢٦١ هـ  
بطنابيس .

مذكرات الحفاظ ٢/٥٦٠ - ٥٦١ . طبقات الحفاظ ص : ٢٤٢  
شذرات الذهب ٢/١٤١ .

## العجلان مولى فاطمة :

روى عن مولاته فاطمة بنت عتبة وعن أبي هريرة وعنه  
ابنه محمد . وبكير بن الأشج موثق وقال النسائي : ليس به  
بأس في روايته . ذكره ابن حبان في الثقات .  
خلاصة تهذيب الكمال ٢/٢٢٣ . تهذيب التهذيب ٧/١٦٢ .

### ابن عجلان :

محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله السدي أحد العلماء  
العاملين . روى عن أنس وأبي حارم والأعرج وعكرمة وطائفة  
وعنه شعبة والنوري ومالك وخلق وثقه أحمد وابن معين وذكره  
البخاري في الضعفاء . توفي سنة ١٤٨ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٦٨ ميزان الاعتدال ٣/٦٤٤ .

### ابن عسلي :

الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد بن عدي بن عبد الله بن  
محمد بن مبارك الجرجاني . ويعرف أيضا بابن الفصان صاحب  
( الكامل في الجرح والتعديل ) أحد الاعلام ولد سنة ٢١٧ هـ .  
روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة والنسائي وأبي يعلى .  
وعنه ابن عقدة وهو شيعه وإمامي وحمزة المصغي وهو عارف  
بالعلل حافظ متقن ثقة مات سنة ٣٦٥ هـ .  
طبقات الحفاظ ٣٨٠ ، نذرة الحفاظ ٣/٩٦٠ . وشذرات  
الذهب ٣/٥١ ، طبقات الشافعية لسبكي ٣/٣١٥ .

### عدي بن أبي حاتم :

ابن عبد الله بن سعيد بن حشر بن اهريء القيس ابن  
عدي الطائي الحوادي بن اجواد . وفد في شعبان سنة سبع  
وروى ستة وسين حديثا . عنه هشام بن الحارث وحيدة بن  
عبد الرحمن والشعبي وابن سيرين وطائفة . ولما ارتدت العرب  
ثبت عدي رحمه الله على الاسلام وشهد فتح مكة . وشهد مع عدي  
حروبه . وتوفيت عينه يوم الجمل وله في الكسرم حكايات

مشهورة • عاش مائة وعشرين سنة • توفي سنة ٦٨ هـ •  
خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٢٣-٢٢٤ ، شذرات الذهب ١/٧٤

### عمرو بن الزبير :

بن العوام الاسري • أبو عبدالله الحدي ، أحد الفقهاء  
السبعة وأحد علماء التابعين • عن أبيه وأمه وخاتمه عائشة  
وعلي ومحمد بن مسلمة وأبي هريرة • وعنه أولاده عثمان  
وعبدالله وحشبه ويحيى ومحمد ، وسليمان بن يسار  
وخلاتق • قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث فقيه عالم نس  
مأمون • وقال جرهمري : كان يتألف الناس على حديثه •  
وقال أيضا عمرو بن لا تذكره الدلاء • ولد سنة ٢٩ هـ  
مات سنة ٩٢ هـ وقيل غير ذلك •

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٢٦-٢٢٧ ، جامع التحصيل ص •  
٢٨٨/طبقات الحفاظ ص : ٢٣ •

### أبو العريان :

هو الهيثم بن الاسود النخعي المدمجي أبو العريان الكوفي  
ادرك عليا • وروى عن معاوية وعبدالله بن عمرو • وعنه ابنه  
العريان وعمرو بن حريث وطارق بن شهاب والاعمش • وكان  
أبوه قد شهد القادسية وقتل فيها • قال العجلي : توفي ثقة  
من خيار التابعين وذكره ابن حبان في الثقات • مات سنة ٨٠  
أو ٩٠ هـ •

تهذيب التهذيب ١١/٨٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣/١٢١ •

٠ حامل بين سلفيان :

التميمي اليربوعي أبو قرعة البصري بن عطاء وعنه نسخة  
وابراهيم بن طهمان والحمادان وروح بن عبادة بنيل ابو حاتم  
منكر الحسيني وقال ابن معين ضعيف وقال البخاري عنده  
مناكير .

ميزان الاعتدال ٦٦/٣ - تهذيب التهذيب ١/١٩٣ .

### ابن عصفور :

علي بن مؤمن بن محمد بن عبي أبو الحسن بن عصفور  
النحوي ، اسعظمي الاشبيلي . حامل لواء العربية في زمانه  
بالاندلس . أخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة . ولم  
يكن عنده ما يرحل عنه غير نسجو ولا تاهل لغير ذلك . قال  
الصفدي : ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شراب فلم  
يزل برجم بالتاريخ الى أن مات سنة ٦٦٣ وقيل سنة ٦٦٩ هـ  
وهولده سنة ٥٩٧ هـ .

صنف المحتج في التصريف والمغرب وشرح الجرولية وغير ذلك .  
نقطة الرعاة : ٢/٢١٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٠ .

### عطاء بن أبي دباح :

ترجم له العلائي / انظر القسم التحقيقي

### عطاء بن يسار :

البلائي أبو محمد المدني القاضي . أحد الاعلام عن مولاته  
ميمونة وابن مسعود وأبي ابن كعب وحدث عنه أبو سلمة

وحبيب بن أبي دبت وعمرو بن دينار وخلق . قال اسدي  
 فقه . توفي سنة ٩٧ هـ وقيل سنة ١٠٣ هـ .  
 خلاصة ندهيب للكمال ٢/٢٣٣ ، طبقات الحفاظ ٣٤ تذكرة  
 الحفاظ ١/٩٠ ، شذرات الذهب ١/١٢٥ .

### ١٠٠ عتبة الانصارية :

سبيبة بنت الحارث - وفيل نسيبة بنت كعب قال أحمد  
 ابن زهير سمعت يحيى بن معبد وأحمد بن حنبل يقولان ام  
 عتبة الانصارية سبيبة بنت كعب قال أبو عمر في هذا نظر . تعد  
 ام عتبة في اهل البصرة كانت من كبار ساء الصحابة رضوان  
 الله عليهم وكدت تغزوا كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تمرض المرضى وتداوي الحرجى وشهدت غسل ابنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها أنس بن مالك  
 ومحمد بن سيرين وحفصة بنت سيرين وحديثها اصل في نس  
 اثبت خلاصة ندهيب للكمال ٣/٢٩٤ ، والاسنياع لابن عبد البر  
 ٤/١٩٤٧ .

### ١٠١ عتبة بن عامر الجهني :

كان فقيها علامة قارئا لكتاب الله بصيرا بالفرائض  
 نصيحاً مفوها شاعرا كبير القدر له شمسة وحسون حديث  
 وعنه جابر و بن عباس وميس بن أبي حازم وحق . احتط  
 البصرة وولى مصر لمعاوية ثم عزله وانزاه البحر . مات سنة  
 ٥٨ هـ .

طبقات الحفاظ ١٠ - ندهيب للكمال ٢/٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ

٤٢/١ وشذرات الذهب ١/٦٤٠

### عقيل :

بن خاله الايلي أبو خالد مولى عثمان . روى عن أبيه  
وعنه زياد والرهري وعكرمة ونافع وعنه ابنه إبراهيم وابن  
لهيعة والليث وآخرون مات بمصر سنة ١٤١ هـ .  
تذكرة الحفاظ ١/١٤١ - ميزان الاعتدال ٣/٨٩ ، شذرات  
الذهب ١/٢١٤ - تهذيب التهذيب ٧/٢٥٥ ، طبقات الحفاظ .  
ص : ٧٠ .

### عكرمة بن خالد :

بن العاصي بن هشام المخزومي المكي . عن ابن عباس  
وابن عمر وأبي هريرة . وعنه قتادة وأيوب وابن اسحق وحلق .  
وثقه ابن معين . وقال أحمد : لم يسمع من عمر وسمع من ابنه  
خلاصة تهذيب الكمال ٢/٢٣٩ ، جامع التحصيل ص : ٢٩٢

### عكرمة بن عمار :

الحنفي العجلي أبو عمار اليمامي أحد الأئمة عن  
الهرماس بن زياد ثم عن عطاء وطاوس ، وعنه شعبة والسفيان  
ويحيى القطان وخلق . وثقه ابن معين والعجلي وتكلم البحاري  
وأحمد والنسائي في روايته عن يحيى بن أبي كثير وأحمد في  
إياس بن سلمة . مات سنة ٢٥٩ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ١/٢٣٩ - ٢٤٠ ، شذرات الذهب  
١/٢٤٦ .

## العلاء بن عبد الرحمن :

ابن يعقوب الجعفي مولى الحرقة المدني . أحد الاعلام عن  
أبيه وأنس وعكرمة وعنه ابن جريج وابن إسحاق ومالك  
وخلق . وثقه أحمد وقال يحيى بن معين : ليس بذلك ، وقال  
النسائي ليس به بأس وقال أبو حاتم : صالح أكر من حديث  
اشياء ، قال الوافدي يوفى في خلافة المنصور .  
خلاصة تذهيب الكمال ٣١٢/٢ . شذرات الذهب ٢٠٧/١

## علقمة بن وقاص :

الليثي المدني عن عمر وعائشة وعمر بن العاص . وعنه  
ابن ساه عبدالله وعمر ومحمد بن ابراهيم الليثي . وثقه  
النسائي . مات في خلافة عبدالله وله عندهما حديثان .  
خلاصة تذهيب الكمال ٢٤١/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٦ .

## علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي أبو شبل الكوفي :

ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر  
وعثمان وعلي وابن مسعود وخلق وعنه ابن أبيه عبدالرحمن  
بن يزيد بن قيس وابراهيم بن يزيد النخعي وابراهيم بن سريد  
النخعي وغيرهم مات سنة ٦١ هـ وقيل سنة ٦٢ هـ .  
تهذيب التهذيب ٢٧٦/٧ ، طبقات الحفاظ ص : ١٢ . بذكره  
الحفاظ ٤٨/١ .

## علي بن بحر بن بري :

أبو الحسن البغدادي . روى عن بقية وحاتم بن اسماعيل

وطائفة وعنه أحمد والبخاري وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم  
وخلق . مات سنة ٢٣٤ هـ .

طبقات الحفاظ ٢٠٤ ، تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ ، مذكره الحفاظ  
٢٧٠/٣ . تهذيب التهذيب ٣٨٤/٧ .

#### عالي بن زيد :

ابن جدهان التيمي وهو ابن زيد بن عبد الله بن أبي  
عليكة زهير بن عبد الله بن جدهان التيمي البصري الضرير  
لحامض ، عن أبيه وابن مسيب وعنه فائدة والسفيانان  
والحمادان وخلق . قال أحمد وأبو زرعة ليس بالقوي - وقال  
ابن خزيمة : سيء الحفاظ . وقال الترمذي صدوق إلا أنه  
ربما رفع الشيء الذي يوثقه وغيره . مات سنة ١٢٩ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٨/٢ . تهذيب التهذيب ٣٢٢/٨ .  
طبقات الحفاظ ص : ٥٨ .

#### عالي بن عاصم :

ابن صهيب التيمي مولاهم أبو الحسن التواسطي أحد  
الأعلام عن يحيى اليكأ وعطاء بن السائب وبيان بن بشر وخلق .  
وعنه أحمد وابن المديني وزيد بن أيوب وخلق .  
اجتمع في مجلسه أكثر من ثلاثين ألفاً . قال مقرب بن شعبة  
صاحبنا يختلفون فيه . وقد أذن من أهل الصلاح والدين  
والخير البارع . مات سنة ٢٠١ هـ .  
خلاصة تهذيب الكمال ٢٥١/٢ . طبقات الحفاظ ص : ١٣١ .  
ميزان الاعتدال ١٣٥/٣ .



علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم  
الهاشمي أبو الحسن :

ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وحته عن  
بنته فاطمة ويكنى أبا تراب . له خمس مائة حديث وستة  
ونمانون حديثاً شهد بدراً واشهاداً نلها روى عنه أولاده  
الحسن والحسين ومحمد بن فضال وبن عباس وحق .  
ونصائبه كثيرة استشهد بيده الجمعة سنة ٢٠ هـ وهو أفضل  
من علي وجه الأرض رحمه الله تعالى .

خلاصة تذهيب الكمال : ٢٥٠/٦ ، تدرجات الذهب ٩ ، ١٥ ،  
٢٥ ، طبقات الحفاظ ص : ٤ .

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الملقب « بالدارقطني » :

أبو الحسن البغدادي ، ولد سنة ٢٠٦ هـ وسمع  
البغوي وابن أبي داود وابن صاعد وابن دريد وحلائق بغداد  
والبصرة والكوفة وواسط ومصر واشم حدث عنه الحاتم وأبو  
حامد الأسفراييني وأبو عبيد القاسم ونسبهم كن فريد  
عصره في الحديث ولقبه القاسمي أبو الطيب بأمير المؤمنين  
بالحديث مات سنة ٣٨٥ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ٣٩٣ ، تاريخ بغداد ١٢/٣٢ ، لبديّة  
والنهاية ١١/٣١٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩١ .

أبو علي الفارسي :

الحسن بن حمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان

الامام الشيرازي واحد زمانه في العربية اخذ من لارجح وابن  
السراج وغيرهم وطوف بلاد الشام وفيل الى اعلم من المبرد  
وله تصنيف منه من الحجة والذكر \* وعائنه على كتاب  
سيبويه وغيرهما توفي سنة ٣٧٧ هـ \*

انظر بغيا اربعة ١/٢٩٦ ، تذرات المذهب ٢/٨٨ \*

علي بن ماسك :

روى عن الصحاك \* قال ابن معين ليس بشيء \*

رواه المعافي ووكيع \*

ميزان الاعتدال ٣/١٥٢ \*

ثني بن خبارك :

النهائي البصري - عن يحيى بن ابي كثير كتاب سماع  
وكتاب ارسال \* قال ابو داود نعه وعنه يحيى بن القطان  
ووكيع \*

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٥٥ ، ميزان الاعتدال ٣/١٥٢ \*

علي بن محمد :

ابن اسحاق ابو شداد الطنافسي الكوفي روى عن خاله  
محمد بن عبيد وابن عيينة وكذلك عن خاله يعلى بن عبيد وعنه  
ابن ماجة فاكسر وابو زرعة وابو حاتم ووثقه \*  
طبقات الحفاظ : ١٩٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٥٦ ،  
تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٣ \*

## علي بن الحسين :

علي بن عبدالله بن جعفر السعدي مولى ابو الحسن البصري احد الائمة الاعظم وحفظ الاسلام ، روى عن ابيه وحماد بن زيد وابن عيينه وهشيم واصبغة ، وعنه احمد والبخاري وابو داود وخمس تير . قال ابو حاتم : كان عليا في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه ببخريه له وانما يكنيه . وقال ابن معين : كان ابن المديني اذا قدم عليه اظهر السنة او اذا ذهب الى البصرة اظهر الشيع . مات سنة ٢٣٠ هـ عن ٧٣ سنة .

طبقات الحفاظ ١٨٤ ، في تاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢ ، شذرات الذهب ٨١/٢ .

## ابو علي الطبري : ويعرف أيضا بصاحب الايضاح

الحسين بن القاسم الطبري مصنف الايضاح بعه ببغداد علي ابن ابي هريرة وله كتاب التحرر في الخلاف للمجرد سكن بغداد ومات بها سنة ٣٥٠ هـ والطبري نسبته الى طبرستان مجاور لخراسان ومدينته أمن نقل عنه ارافعي في باب النفاس وفي غيره .

تاريخ بغداد ٨٧/٨ ، السبكي ٢٨٠/٢ ، طبقات الاسسوى ١٥٤/٢ .

## عصاف بن ناصر :

ابن مالك بن كفانة بن قيس . وكان من المسلمين الاوائل وقال مسدد : ثم يكن في مهاجرين من ابواء مسلمان غير

عمار بن ياسر روى عن سبي على الله عليه وسلم وعن حديقه  
بن سليمان وعنه به محمد وابن ابنه سلمة بن محمد وابن  
تيسر وآخرون . قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ان  
عمارا ملى . ايما . فتن مع علي بصفتين سنة ٣٧ هـ وهو ابن  
٩٣ سنة .

بنذيب التذويب ٥٠٩/٧ ، خلاصة التذهيب الكمال ٢٦١/٢  
شذرات الذهب ١/٣٢-٤٥-٤٧ .

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى المدوني أبو حفص المدني:

أحد فقهاء اصحابه ثاني الخلفاء الراشدين وأحد العشرة  
المبشرين بالجنة وأول من سمي أمير المؤمنين وهو الفاروق  
شهد بدرًا والمشاهد كلها الا تبوء وفتح في أيامه عدة امصار  
استشهد في اواخر سنة ثلاث وعشرين ودفن في أول سنة أربع  
وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة . وصلى عليه صهيب ودفن  
بالحجرة النبوية .

خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٨/٢ ، شذرات الذهب ١/١٦-١٩-  
٢٢ .

عمر بن عبد العزيز :

ابن مروان بن الحكم الاسدي الحنفي ثم المصنفي أمير  
المؤمنين والامام العادل . روى عن انس وصلى أنس خلفه .  
وقال ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه  
وسلم من هذا الذي . وروى عن الربيع ابن سبرة والسائب

بن زيد وسعيد بن المسيب وجهه . بن سادته رقيب  
 العزيز وأبو سمة بن عبد الرحمن وابن عري رهما من شيوخه .  
 قال ابن سعد : أن ثقة مأمونا له ثقة وعدم ووزع وروى حديثا  
 كثيرة وكان مام حاد منك سنين وخمسة أشهر وخمسة عشر  
 يوما . مات يوم الجمعة سنة ١٠١ هـ .  
 طبقات الحفاظ ٢٦ تذكرة الحفاظ ١٢١/٣ ، تهذيب التهذيب  
 ١٠٢/٨ ، وسلاصة تهذيب الكمال ٢٧٢/٢ .

### عمرو بن نافع :

مولى ابن عمر ، عن أبيه ، ثقة صدوق مخرج في . نصحيح  
 وثقة النسائي . وقال أحمد : هو أوثق أخوته . روى عنه  
 اسماعيل بن جعفر والدروردي وعدة .  
 ميزان الاعتدال ٢٢٦-٢٢٧ خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٨/٢ .

### عمرو بن يونس :

ابن القاسم الحنفي أبو حفص إمامي الجرجسي ، روى عن أبيه  
 وعكرمة بن عمار وأيوب بن عتبة وغيرهم . روى عنه ابن ابنه  
 أحمد بن محمد بن عمري وأبو ثور لكني وعمرو النافذ وآخرون .  
 قال أحمد : ثقة ولم أسمع منه . وقال ابن معين ولسنائي ثقة .  
 وذكره ابن حبان في الثقات . يقال له مات سنة ٢٠٦ هـ .  
 تهذيب التهذيب ٥٠٦-٥٠٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٩/٢ .

### عمرو بن الحارث :

ابن يعقوب الانصاري مولى قيس بن سعد بن عبادة أبو

أمية المصري بنية الغريء أحد الأئمة ، من امرئ عمرو  
ابن شعيب وحسن ، وعنه بكير بن الأسج سبيحه واللين  
ومالك وابن وعب رائق ، وثقه ابن معين ، قال يحيى بن  
بكير مات سنة ١٤٨ هـ .

ميزان الاعتدال ٢/٢٥٢ ، خلاصة تهذيب النسل ١/٢٨٢

### عمرو بن دينار :

الجمحي مولاهم أبو محمد النكي الأثرم ، أحد لأعلام  
عن العبادة ركريب ومجاهد وخلق ، وعنه قنادة وإيوب  
وشعبة والسفيان وإسماعيل رائق ، قال المسدي له  
خمسمائة حديث ، قال مسعر : كن ثقة ثقة ، مات سنة  
١١٥ هـ .

خلاصة تهذيب الكمال ٢/٢٨٤ ، طبقات الحفاظ ص : ٤٣ ،  
ميزان الاعتدال ٣/٢٦٠ .

### أبو عمرو الشيباني :

سعيد بن أياس أبو مسعود الجريبي البصري أحد  
الثقات تغير نبلا ولذلك ضعفه يحيى بن القضاة ووثقه جماعة ،  
روى عن أبي الطفيل وأبي عثمان النهدي ، وعنه ابن عتبة  
ويزيد بن هارون وخلق ، قال أحمد : هو محدث أهل البصرة  
وقال أبو حاتم تغير حفظه قبل موته ، مات سنة ٤٤٤ هـ .  
ميزان الاعتدال ٢/١٢٧-١٢٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٥ ،  
طبقات الحفاظ ص : ٦٨ .

## ابن عمرو بن العاص .

عبدالله بن عمرو بن العاص السلمي أبو محمد بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة عنه جبير بن نفير وابن المسيب وطاووس وخلائق . كان يلوم أباه على القتال في الفتنة بأدب وتودد ويقول مالي ولصفين مالي والقتال المسلسل . توفي سنة ٦٥ هـ وقيل سنة ٦٨ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٨٣/٢ ، طبقات الحفاظ ص : ١٠  
أسد الغابة ٣/٤٤٨ .

## عمرو بن عثمان الحمصي : القرشي

روى عن أبيه وابن عيينة وعنه أبو داود والسماني وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وقال : كان أحفظ من ابن مصفى وأحب إلي منه وثقه ابن حبان مات سنة ٢٥٠ هـ .  
طبقات الحفاظ ٢٢١ ، تذكرة الحفاظ ٥٠٩/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٠/٩ ، شذرات الذهب ١٠٩/٢ .

## أبو عمرو بن العلاء :

ابن عمار بن عبدالله المازني النحوي المقرئ أحد القراء السبعة المشهورين . اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً كان امام البصرة في القراءات والنحو واللغة أخذ عن جماعة من التابعين وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وروى عن أنس بن مالك وعطاء وطائفة . وثقه يحيى بن معين وغيره . وقال الذهبي : قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءات قرأ عليه اليزيدي وعبدالله .

مات سنة ٥٥ هـ وقيل سنة ٥٥٩ هـ .

بغية الوعاة ٢/٢٢١-٢٣٢ .

### عمران بن أبي انس :

الفرسي البصري عن أبي هريرة وسهبن بن  
سعد وعنه يزيد بن أبي حبيب وابن اسحاق والبيهقي . وثقه أبو  
حاتم . توفي بالمدينة سنة ١١٧ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٠٠ .

### عمران بن حصين :

أنظر ترجمته في القسم الحقيقي

### عمرو بن لحي :

ابن حارثة بن عمرو بن عامر الازدي من فحطان اول من  
غير دين اسماعيل ودعا العرب الى عبادة الاوثان كنيته أبو  
تمامة وقد أعجب عمرو بأصنام مآب فأخذ عندها منها فنصبها  
بمكة ودعا الناس الى عبادتها وتعظيمها .

الاعلام للزركلي ٥/٢٥٧ .

### أبو عوانة :

وضاح بن عبدالله أبو عوانة الواسطي صاحب مسند  
مجمع على ثقته . قال أبو حاتم : ثقة يعلط كثيرا اذا حدث  
من حفظه .

ميزان الاعدال ٤/٣٣٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣/١٤٠ .

طبقات الحفاظ ص : ١٠٠ .



### أبو عيسى :

عيسى بن عبدالله بن عتبة بن مسعود السلمي بن  
الحسين المسعودي الكوفي . روى عن أبيه وعون بن عبدالله  
ابن عتبة بن مسعود وصائفة وعنه سعد بن رجاء بن مسروق  
وشعبة ووكيع وابن عيسى وغيرهم . قال أحمد بن حنبل  
وفد أبو حاتم : صحيح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات .  
تهذيب التهذيب ٩٢/١ . خلاصة تهذيب الكمال ١١٠/١ .

### عوف الاعرابي :

أبو سبل البصري . عن أبي العالية وإبي رجاء . وعنه  
شعبة وروح وحوذة وخلف . وكان يقال له الصدوق . وفيه  
كان بنسب وقد وثقه جماعة . وقال مسلم في مقدمة صحيحه  
كان عوف واسع الثور مدفوعين عن صدق وإمانته . وقال  
بنسب وهو يقرأ لهم حديث عوف والله لقد كسب عوف  
ندريا رافضيا شيطانا . وقال النسائي ثقة ثبت .  
سنة ١٤٧ هـ .

ميزان الاعتدال ٣٠٥/٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٠٨/٢ .

### فاطمة بنت قيس :

ابن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة كثرية  
صحابية لها أربع وثلاثون حديثا نقلها علي حديث واحد وانورد  
مسلم بثلاثة وعنها الاسود بن يزيد وعروة قال ابن عبد البر  
كانت من المهاجرات الاول .

انظر تهذيب التهذيب ٣٨٩/٢ . انظر تهذيب الكمال ٣٠٤/٨ .

خلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٣٨٩ .

### فخر الدين السرازي :

محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكسري أبو  
عبدالله الامام اشتهر بأوسد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم  
الاوائل قرشي النسب أصله من طبرستان ومولده في الري  
واليها نسبته ويقال له ابن خضيب الري توفى في عمارة سنة  
٦٠٦ هـ .

طبقات السبكي ٨/ ٨١ ، شذرات الذهب ٥/ ٢١ ، ميزان  
الاعتدال ٣/ ٣٤٠ ، هدية العارفين ٢/ ١٠٧ .

### الفسراء :

يحيى بن رباد بن عبدالله بن مروان الديلمي المعروف  
بالفسراء قيل له الفراء لانه كان يفري الكلام روى عن قيس  
ابن الربيع ومنذ بن علي والكسائي وعنه سلمة بن عاصم  
ومحمد بن الزعيم السهمري كان أعلم الكوفيين بالسحو بعد  
الكسائي وكان متدينا ورع وأكثر مقامة في بغداد له معاني  
القرآن اللغات ، الجمع والتنبيه في القرآن وغيرها مات بطريق  
مكة سنة ٢٠٧ هـ .

بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٢/ ١٩ .

### أبو الفرج :

عبدالمسرح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
عبدالمسرح بن مسرخ بن النويري صاحب التعليلة ، واحد

الإئمة رحلت إليه الطلبة من الاقطار ولد سنة ٤٣٢ هـ نفه  
على القاضي الحسين وسمع ابا القاسم القشيري والحسن بن  
علي الطوسي . روى عنه أبو طاهر السنجي وعمر بن أبي  
مطيع وأحمد بن محمد بن اسماعيل النيسابوري وعبدم توفي  
سنة ٤٩٤ هـ .

طبقات الشافعية ١٠١/٥ ، شذرات الذهب ٤٠٠/٣ العر  
٣٣٩/٣ ، تهذيب الاسماء واللقب ٢٦٣/٢ .  
الفضل بن موسى السيفاني المروزي الحافظ :

روى عن لأعشم وهشام بن عروة وداود بن أبي هـ  
وعده وعنه ابن راهوية وعبي بن حجر وخلق . مات سنة  
١٩١ هـ أو سنة ١٩٢ هـ .

طبقات الحفاظ : ١٢٤ ، طبقات ابن سعد ج ٧ ١٢٤/٣  
ميزان الاعتدال ٣٦٠/٣ ، انظر تذكرة الحفاظ ٢٩٦/١  
تهذيب التهذيب ٢٦٨/٨ .

فضيل بن سليمان التميمي البصري :

عن منصور بن صفية وعمرو بن أبي عمرو وموسى  
بن عقبة وعنه ابن المديني واللاس وعدة وحديثه في الكتب  
الستة وهو صدوق وقال أبو حاتم ليس بأقوي وقال ابن  
معين ليس بثقة وقال أبو زرعة لين .

انظر ميزان الاعتدال ٣٦١/٣ ، تهذيب الكمال ٢٤٨/٢

فضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي أبو علي الزاهد :

احد العباد روى عن لأعشم ومنصور وجعفر الصادق

وسليمان النخعي وحبيب الطويل وخن • وعنه المسافعي  
والسعدان وابن المبارك ويحيى النخعي وابن سعد  
كان ثقة نبيلًا وضلعًا عابدًا ورعا سير الحديث مات بمكة في  
أول سنة ١٨٧ هـ •

انظر طبقات الحفاظ ١٠٤ ، ذكره الحفاظ ١٤٥/١ ، حليته  
الأولياء ٨٤/٨ ، وفيات الأعيان ١/٢١٥ ، تهذيب التهذيب  
الكامل ٣/٣٣٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٦١ •

### فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي المدني :

قيل اسمه عبد الملك وفليح لقب عمه روى عن الزعري  
ونعيم النخعي وسعيد بن لحارب وعدة وعنه ابنه محمد وابن  
المبارك وأبو عامر العقدي وخلق مات سنة ١٦٨ هـ •  
ميزان الاعتدال ٣/٣٦٥ ، طبقات الحفاظ ٩٤ ، ذكره  
الحفاظ ١/٢٢٣ ، شذرات الذهب ١/٢٢٦ • خلاصة تهذيب  
الكامل ٢/٣٤١ •

## ( ق )

### قابوس بن أبي ظبيان :

روى عن أبيه حسين بن جندب الجعفي الكوفي كان ابن  
عم شديد الخط عليه ، عن له قدم وثقة وقال أبو حاتم  
لا يحتج به وروى النسائي ليس بشيء وقال ابن حبان ردي  
الحفظ ينفر عن أبيه بما لا أصل له وقال أحمد ليس بذلك  
روى عنه البخاري وحجاج بن أرطاة وغيرهم •

أثر ميزان الاعتدال ٣٦٧/٣، أنظر تهذيب التهذيب ٥٠٨/٢٠،  
خلاصة تهذيب الكمال ٣٤١/٢ .

### ابن القاسم :

عبدالرحمن بن لقاسم بن خالد ابن جندة العمري  
المصري أبو عبد الله ويعرف بابن القاسم فقيه جمع بين الرضا  
والعلم تفقه بالأمام مالك مولده ووفاته بمصر له مدونة سنة  
عشر جزء! وهو من أجل كتب الملكية رضاء عن الاسم مالك .  
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٥٨/١ ، ووفيات  
الاعيان ٢٧١/١ ، طبقات الحفاظ ص : ١٤٨ ، حسن  
المحاضرة ١٢١/١ .

### القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي :

أبو محمد أو أبو عبدالرحمن المدني قال ابن سعد ثقة  
رابع عالم فقيه ، امام ورع كثير الحديث ول يحيى بن سعد  
ما أدركنا بالمدينة أحدا نعضه على نقاسم وتدل ابن معين  
عبد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشيكة بالذهب  
مات سنة ١٠١ هـ والسين أو ست وقيل غير ذلك عن سبعين  
سنة . أنظر بكرة الحفاظ ٩٦/١ ، تهذيب الاسماء  
٥٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٧ ، سدرت الذهب ١٣٥/١ .  
طبقات ابن سعد ١٣٩/٥ ، طبقات الحفاظ ص ٢٨ .

### ابن القاص :

أحمد بن أبي أحمد الطبرسي الشافعي أبو عباس

المعروف بابن القاص بالدف والصاد المهمة تفقه على ابن  
سريج وتفقه على أهل طبرستان ، توفي بطبرستان  
سنة ٢٣٥ هـ له مؤلفات منها : الخيص والمناج وادب المتص  
وكتابه دلائل القباة وتصنيفه في احرام المرأة .  
طبقات الاسنوي ٢/٢٩٧ ، شذرات الذهب ٢/٣٣٩  
طبقات السبكي ٣/٥٩ .

### القاضي عياض :

أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض النحوي  
الشيخ الامام قاضي الائمة ولد سنة ٤٧٠ هـ وأجاز له ابو  
محمد بن عتاب وأبو علي الفسائي وكان امام أهل الحديث  
في وقته وأعلم الناس بعرومه وبأنمو والنعمة وولى قضاء سبنة  
ثم غرناطة وله مصنفات منها : لستاء ، توفي سنة ٥٤٤ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ٤٦٨ ، شذرات الذهب ٢/١٣٨ ، شجرة  
النور الزكية في طبقات المالكية ١/١٤٠ .

### أبو قتادة :

الانصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اسمه الحارث بن ربيع شهد احدا واشاهد له مائة  
وسبعون حديثا وعنه ابنه عبدالله وابن المسيب ودولاه نافع  
وخلق . مات سنة ٥٤ هـ بالمدينة وهو الاصع .  
خلاصة تذهيب الكمال ٣/٢٣٨ ، شذرات الذهب ١/٦٠  
جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص : ٣١٢ .

ابن أبي قتادة ( عبدالله بن أبي قتادة الانصاري السلمي ) .

أبو إبراهيم ويقال أبو يحيى المدني روى عن أبيه وجابر وعنه ابنه داود ويحيى بن أبي كثير وزيد بن اسلم وحسين ابن عبدالرحمن وسعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم .  
قال السائي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال لهبم بن عدي توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك مات سنة ٦٦ هـ .  
وقال البخاري روى عنه أبيه قتادة بن عبدالله وكذا ذكره البخاري في التاريخ .

أنظر تهذيب التهذيب ٢٦٠/٥ . حاشية تهذيب الأعمال  
٠ ٨٨/٢

#### قتادة بن دعامة السدوسي :

أبو الخطاب البصري الأكمة أحد الأعلام روى عن أبيه وعبدالله بن سرجس وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وعنه أبو حنيفة وأيوب وشعبة ومسعر والأوراعي وآخرون قال سعيد بن المسيب ما أناني عراقياً حفظ من قتادة قال أحمد كان قتادة أحفظ أهل البصرة ولد سنة ٦٠ هـ ومات سنة ١١٠ هـ .

طبقات الحفاظ ٤٧ . البداية والنهاية ٣١٣/٩ . تذكره الحفاظ ١٢٢/١ . تهذيب التهذيب ٣٠٠/٨ . ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣ . جامع التحصيل ص ٣١٢ .

#### القراfi :

هو أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن أبو العباس

شهاب الدين الصنهاجي لقرافي من علماء المالكية نسبة الى  
قبيلة صنهاجة من برابرة المغرب او الى القرافة المحاذرة  
لقبر الامام الشافعي بالقاهرة وهو مصري المولد والمنشأ والوفد  
له مصنوعات جيلة في الفقه والاصول .

انظر الفهرس النهميدي ٣٢٦ ، شجرة نور الزكوة في صنف  
المالكية ١٨٨/١ .

قصة بن خالد السدوس انهم .

روى عن الحسن وابن سيرين وطائفة وعنه ابنه زهير  
ويحيى القطان وخلق .

تذكرة الحفاظ. ١٩٨/١ ، خلاصة صاحب التمام ٢٦٩ شذرات  
الذهب ٢٢٧/١ طبقات الحفاظ : ٨٥ .

القرطبي :

احمد بن شمر بن ابراهيم ابو عباس الانصاري القرطبي  
مالكي من رجال الحديث وكان مدرسا بالاسكندرية وتوفي  
فيها ومولده بقرطبة من كبة الفقه في شرح صحيح مسلم  
في الحديث ومختصر الصحيحين .

انظر البداية والنهاية ٢١٣/١٣ . والنجوم الزهرة ٣٧١/٧

القفال الشاشي الكبير :

محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي القفال الكبير  
من اكابر علماء عصره بالفقه والحديث . واللغة والادب من  
اهل ما وراء النهر وهو اول من صنف الجدل الحسن من  
الفقهاء وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد موبده ووفه في



الشاش وراء بهر سيحون رجل بن حراسان وأخوه ونحجور  
والشام .

انظر ومياح الاعيان ٥٨/١ . صفت السبئي ١٩٠/٤ .  
شذرات الذهب ٥٢/٣ .

أبو قلابة أنجومي :

عبدالله بن زيد بن عمر الجرمي ، أحد الأئمة الإلءم  
كبر الحديث بصري قال ايوب ما أدركت أحدم منه بالفضاء  
طلب له فهرب حتى انتهى إلى صبة . مات سنة ١٠٢ هـ في حمص  
أو ست أو سبع .  
طبقات الحفاظ ٣١ ، تذكرة الحفاظ ٩٤/١ . تهذيب التهذيب  
٢٢٤/٥ ، العبر ١٢٧/١ .

أبو قلابة الرقاش :

عبدالمك بن محمد بن عبدالله الرقاش البصري  
الضريير الحافظ . روى عن زيد بن هرون وروح وطفتهم  
وعنه ابن سجة ، والمحاملي وحلق ، قال أبو داود كان رجلاً  
صالحاً صديقاً أميناً كتب عنه ببصره وسال الرقاشني  
صدوق كبير الخطباء مات في شوال سنة ٩٦ هـ .  
انظر طبقات الحفاظ : ١٥٨ . تاريخ بغداد : ٢١٥/١٠ ،  
تذكرة الحفاظ ٥٨٠/٢ ٥٦/٢ .

قيس بن أبي حازم حصين بن عوف أنجلني :

أبو عبدالله الأحمسن الكوفي أدرك وهاجر نسلاً بن

عينه ما كان بالكوفة احد من أصحابه ، روى عنه ، وقال أبو داود أئود لم يعبئ أسنادا : قيس ومسيم من جمل انصاريين عنه أصبح الامداد . جاوز المائة بسنين تسرة حتى خرف . مات سنة ٨٤ هـ وقيل غير ذلك .

طبقات المحدث ١٢ ، تذكرة الحفاظ ٦١/١ تهذيب التهذيب ٢٨٦/٨ ، سيرت الذهب ١١٢/١ ، لنجوم الزاهرة ٢٤١/١ ، جامع النحويين في اسكدم ابراهيم ص : ٣١٥ .

### ابن كج القاضي :

هو القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج فقيه القصر بالديور وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي توفي سنة ٤٠٥ هـ .

تذكرة الحفاظ ١٠٦٣/٣ ، شذرات الذهب ١١٧٧/٣ ، طبقات السبكي ٣٥٩/٥ .

### الكرخي ابو الحسن :

عبيدالله بن الحسين الكرخي فقيه اشتهر اليه رئاسة الحنفية بالعراق ، ولد في الكرخ ووفاته ببغداد له مصنفات كثيرة منها رسالة في الاصول عليها مدار مروج الحفية وشرح الجامع الصغير . والجامع الكبير ولادته سنة ٢٦٠ هـ ووفاته سنة ٣٤٠ هـ .

الاعلام للزركلبي ٣٤٧/٤ ، والفوائد البهية في طبقات الحنفية ١٠٧ .

## كريب :

مولى ابن عباس وكان كثير العلم كنزاً له كبير السن  
والقدر قال موسى بن عنبه رضع كريب منذ عدل بعير من  
كتب ابن عباس توفي سنة ٩٨ هـ في خلافة سليمان بن  
عبد الملك وذكره ابن حبان في الثقات .  
الشذرات ١/١١٤ ، تهذيب التهذيب ٨/٤٦٢ .

## أبو كريب الهمداني :

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي أحد الأئمة  
روى عن ابن المبارك وهشيم ونسفيان بن خلقة . وعنه الإله  
السنّة وأبو حاتم وأبو زرعة وخلق . مات سنة  
ثمان وأربعين ومائتين .  
تذكرة الحفاظ ٧/٤٩٧ ، شذرات الذهب ٢/١١٩ .  
طبقات ابن سعد ٦/٢٨٩ .

## كريمة بنت سيرين :

أخت محمد بن سيرين قال محمد بن عيسى بن السكن  
الواسطي سمعت يحيى بن معين يقول يحيى بن زكريّة ابن  
سيرين ضعيفا لحديث وحوشه محمد يعرف ويترك .  
ميزان الاعتدال ٤/٦٠٩ .

## الكسائي :

علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن من ولد بهمن  
بن فيروز مولى بني اسد امام الكوفيين في النحو واللغة واحد  
القراء السبعة المشهورين سمى الكسائي لانه احرم في كساء

سموطة بعداء وهو بن اهل الحروف سبع من سيمى بن  
أرقم زابي بدر بن عباس والاصمعي مات بالري سنة ١٨٢ هـ  
وفيل غسير ذلك .

بغية الوعساء ١٦٢/٢ .

نعم بن عجرة :

نعم بن عجرة ، الاحباري الحديبي ابو محمد وهو بن  
ابو عبد الله - روى عن ابي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن  
الخطاب وبذل روى عنه - بنوه - سحرى ولربيع ومحمد  
وعبد الملك وابن عباس وغيرهم وهو ادي نزلت فيه الرحمة  
بلحديبية في حلق رأس المحرم والفدية قال حليفة مات سنة  
٥١ هـ وقال لواقيدي مات سنة ٥٢ هـ وهو ابن سبع  
وسبعين سنة .

شذرات الذهب ٥٨/١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ خلاصه  
تهذيب الكمل ٣٦٥/٢ .

ابن الكلبي :

هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر الاحباري  
السابة العلامة روى عن أبي النظر الكلبي انفسر وعن مجاهد  
وحدث عنه جاعة قال الدارقطني وغيره متروك الحديث وقال  
ابن عساکر رضى عنه اكثر من مائة وخمسين مصنعا مات  
سنة ٢٠٤ هـ .

أنظر ميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٥/٤ ، شذرات الذهب  
١٣/٢ .

### كثوم بن المصطلق الخزاعي :

وهو كثوم بن عثقة بن ناجية بن المصطلق ويدل ابن عامر بن أبي ضرار بن المصطلق الخزاعي المصطنعي يقال : له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جويرية بنت الحارث ويقال أنها عمته ورينب بنت جحش وابن مسعود . روى عنه أبو صخرة جامع بن شداد وزبير بن عدي وسيرهما ذكره ابن حبان في الثقات التابعين والصحيح لا صحبة كما بينه ابن حجر في كتابه : الصحابة .

أنظر تهذيب التهذيب ٤٤٤/٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٨/٢ .

### ابن كنانة :

عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس لسلمي قال البخاري لم يصح حديثه وذكر ابن حبان ان ابن كنانة ثقة وقال في كتابه الضعفاء حديثه منكسر جدا لا ادري التخليط منه أو من ابنه ومن ايهما كان فهو ساقط الاحتجاج . أنظر تهذيب التهذيب ٤٤٩/٨ . كذلك ٣٧٠/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٩١/٢ .

### الليث بن سعد بن عبدالرحمن النهدي أبو الحارث المصري :

أحد الاعلام روى عن الزهري وعطاء وثافع وبكير بن الاشج وخلق . وعنه ابن شبيب وكتابه أبو صالح وابن المبارك وقتيبة وخلق وآخرهم عيسى بن حماد وزغبة . قال يحيى بن بكير ما رأيت أحدا أكمل من الليث بن سعد كان

فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو وقال يعقوب  
ابن شيبة ثقة وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب .  
ولد سنة ٩٤ هـ ومات في شعبان سنة ١٧٥ هـ .  
أنظر تاريخ بغداد ٣/١٣ . نذكره الحفاظ ١/٢٢٥ طبقات  
الحفاظ ص : ٩٥ . شذرات الذهب ١/٢٨٥ ، لنجوم  
الزاهرة ٢/٨٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٤٢ .

### ابن أبي ليلى :

عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصاري الاوسي أبو عيسى  
الكوفي روى عن عمر ومعاذ وبلال وادرك مائة وعشرين من  
الصحابة الانصاريين روى عنه ابنه عيسى ومجاهد وعمر بن  
ميمون وخلق . وثقه ابن معين قال أبو نعيم مات سنة ٨٣ هـ  
أنظر شذرات الذهب ١/٩٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢/١٥٠  
طبقات الحفاظ ص : ١٩ .

### حرف ( م )

#### الماتسريدي أبو عبدالله :

محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتسريدي من  
أئمة علماء الكلام نسبته إلى ماتريد .. محلة بسمرقند - .  
مصنعت كثيرة منها كتاب التوحيد بخطوط . وأوهام المعرف  
والرد على القرامطة وشرح الفقه الأكبر المنسوب للإمام أبي  
حنيفة ، توفي رحمه الله سنة ٣٣٣ هـ ودفن بسمرقند .  
الاعلام للزركلي ٧/٢٤٢ .

## ابن ماجسة :

أبو عبدالله محمد بن يزيد الربيعي مولاهم القزويني  
الحافظ صاحب كتاب السنن والنفسر سمع بخراسان  
والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرها . روى عنه خلق منهم  
أبو الطيب البغدادي واسحق أبو محمد القزويني وعني بن  
سعيد العسكري قال الخليلي : ثقة كبير متفق عليه محتج به  
له معرفة بالحديث مات سنة ٢٨٢ هـ .  
طبقات الحفاظ ص : ٢٧٨ ، بهذيب النهديب ٩/٣٠٠ د ،  
شذرات الذهب ٢/١٦٤ ، انجوم الزاهرة ٣/٧٠ .

## المازري :

محمد بن عني بن عمر التميمي المازري أبو عبدالله  
محدث من فقهاء المالكية سببته الى مازر في جزيرة صقلية  
ووفاته بالمهدية له أيضا المصالح المصنوع في الاصول وغيره من  
الكتب .

أنظر وفيات الاعيان ١/٤٨٦ . والاعلام ٧/١٦٤ . شجرة  
النور الزكية في طبقات المالكية ١/١٢٧ .

## أبو مالك الاشجعي :

هو سعد بن طارق بن اشيم أبو مالك الاشجعي الكوفي  
روى عن ابيه وأنس وعبدالله بن أبي اوفى وغيرهم . وعنه  
خلف بن خليفة وابن اسحق وسعبة والثوري وابن ادريس  
 وغيرهم قال أحمد وابن معين العجلي ثقة وقال أبو حاتم :  
صالح الحديث يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات

وقال انصديفين بقي الى حدود سنة ١٤٠ هـ .  
تهذيب التهذيب ٤٢٧/٣ ، خلاصة سهيب الكمال ٣٦٩/١  
ميزان الاعتدال ١٢٢/٢ .

### مالك بن أنس :

ابن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الاصمعي  
الحميلي أبو عبدالله المدني شيخ الائمة وامام دار الهجرة  
روى عن نافع ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وحسين  
الطويل وخلق ، وعنه الشافعي وخلاتق جمعهم الحطيب في  
مجلد . وقال المدني : له نحو ألف حديث . وقال عبدالله  
ابن أحمد : قلت لابي من أثبت أصحاب الزهري ؟ قال :  
مالك أثبت في كل شيء وقال البخاري : اصح الاسانيد مالك  
عن نافع عن ابن عمر . وقال الشافعي : اذا جاء الائمة  
فمالك النجم . مات بالمدينة سنة ١٧٩ هـ .  
طبقات الحفاظ ٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ، تهذيب  
التهذيب ٥/١٠ ، العبر ٢٧٢/١ .

### مالك بن الحويرث :

ابن حشيش بن عوف بن جندع ابو سليمان المدني  
الصحابي وقيل في نسبه غير ذلك نزل البصرة روى عن النبي  
صل الله عليه وسلم وعنه ابو قلابة الجرهمي وأبو عطية مولى  
بني عقيل ومضر بن عاصم الليثي وسوار الجرهمي توفي سنة  
٧٤ هـ وبه جزم الذهبي في مختصره .  
تهذيب التهذيب ١٤/١٠ ، ميزان الاعتدال ٤٢٥/٣ .



خلاصة تذهيب الكمال ٤/٣ .

### مالك بن مقول :

البجلي أبو عبدالله الكوفي . روى عن الشعبي وبعده .  
بريدة وتافع وطائفة وعنه سبعة ومسعر والسفيانان وخنف .  
طبقات الحفاظ : ٨٥ ، تذكرة الحفاظ ١٩٩/١ ، خلاصة  
تذهيب الكمال ٦/٣ ، العبر ٢٥٨/١ .

### المأوردي :

علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن المأوردي أخصي  
قضاة عصره من العلماء الباحثين أصحاب إصانيف الكيرة  
النافعة ولد في البصرة وانتقل إلى بغداد . وولى القضاء في  
بلدان كثيرة وكان يميل إلى مذهب الاعتزال سببه إلى بيع  
ماء الورد له مصنفات كثيرة منها الحاوي الكبير في الفروع  
عشرون مجلد ويقال ثلاثون أنظر كشف الظنون ١/٦٢٨ .  
طبقات السبكي ٣/٣٠٣ ، التوفيات ١/٣٢٦ ، الشذرات  
٣/٢٨٥ .

### ابن المبارك :

عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي الشيمي مؤلفه  
أبو عبدالرحمن الروزي أحد الأئمة الأعلام . روى عن حميد  
الطويل وحسين المعلم وسليمان التيمي وخلفه ، وعنه معمر  
والسفيانان وهم من شيوخه وقضيل بن عياض ويحيى القمطان  
وخلق قال ابن مهدي : الأئمة أربعة سفيان ومالك وحماد بن

زيد وابن المبارك وقال أحمد : لم يكن في زمان ابن المبارك  
 اطلب للعم منه وكان صاحب حديث حافظا قال ابن معين :  
 كان ثقة ذاك مسيبا صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث  
 بها عشرين ألفا مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث وستون سنة .  
 طبقات الحفاظ ١١٧ . تاريخ بغداد ٢٧٣/١ . شذرات  
 الذهب ٣٠٧/١ . طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١٨٤/٢ .

### المتنبّي :

أحمد بن حسين أبو الطيب بن الحسن الجعفي الكوفي  
 قال في العبر ليس في العالم اشعر منه أبدا واما منه فقليل  
 وقال ابن الأهدل قدم الشام في صباه وسمي المتنبّي لانه ادعى  
 النبوة في بادية السماء تبعه خلق ثم اسر بواسطة جيش  
 كافور الاخشيدى ومات قتلا سنة ٥٤٣ هـ والذي قتله هو  
 قتل ابن أبي جهل .

سدرات الذهب ١٤/٣ ، ١٥ .

### مجاهد :

مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي المخسرومي مؤلف  
 السائب بن أبي السائب عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين  
 مرة قال خصيص : كان مجاهد أعلم بالتفسير وعطاء بالحج ،  
 وقال مجاهد قال لي بن عمر : وددت ان نافعا يحفظ حفظك  
 مات سنة ١٠٠ هـ وقيل ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .  
 وهو ساجد مولده سنة ٢١ هـ .

صبت الحفاظ : ٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٩٢/١ . تهذيب  
التهذيب ٤٢/١٠ ، شذرات الذهب ١٢٥/١ . العبر ١٢٥/١

**محمد بن إبراهيم التيمي القرشي المدني :**

روى عن جابر وأبي سعيد وعائشة وأنس وحلق وعنه  
ابنه موسى ويحيى الانصاري والاوراعي وطائفة . وثقه ابن  
معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وقال أحمد : في أحاديثه  
شيء يروى أحاديث مناكير . مات سنة ١١٩ هـ . وفيل  
سنة ١٢٠ هـ .

طبقات الحفاظ : ٤٩ . تذكرة الحفاظ ١١٤/١ . تهذيب  
التهذيب ٥/٩ . العبر ١٥٢/١ .

**محمد بن اسحق بن يسار :**

صاحب المغازي القرشي المطبلي مولاهم . أحد لائمة  
روى عن أبيه وإبان بن عثمان وإبان بن صالح وجعفر الصادق  
وخلق وعنه شعبة ويحيى الانصاري وهذا شيخوخه وشريك  
وآخرون وثقه ابن معين وضعفه أخرى وقال ابن المديني  
صالح وقال أحمد : حسن الحديث توفي سنة ١٥٠ هـ وفيل  
١٥١ هـ . طبقات الحفاظ : ٧٥ . تاريخ بغداد ٢١٤/١ .  
تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ . تهذيب التهذيب ٢٨/٩ .  
خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٩/٢ .

**محمد بن بشار بن دار :**

بندار بن محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر

أخصري روى عن ابن مهدي وأبي عاصم وابن عوف وحلق وعنه  
 الأئمة السنة وإبراهيم الحاربي وابن خزيمة وحق . وقال  
 ابن داود : كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث  
 وكتبت عن أبي موسى سبيط وعمر ابن عبد الله بن بندار وقال  
 العجلي : ثقة نيز الحديث مات سنة ٢٥٢ هـ وله خمس  
 وثمانون سنة .

خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٤/٢ ميزان الاعتدال ٦/٢٩٠ .  
 طبقات الحفاظ ص : ٢٢٢ .

### محمد بن أبي بكر الصديق :

القرشي النخعي أبو القاسم المديني ومعه حجة الوداع  
 روى عن أبيه مرسلاً وعن أمه أسماً بنت عميس .  
 وروى عنه ابنه القاسم وقال ابن عبد البر في الاستيعاب  
 كان علي يني عليه ويفضله لأنه كثر به عبادة واجتهاد وكان  
 على رجاله على يوم صفيين قال ابن حبان : فيمن أن محمداً قتل  
 في المعركة وقيل أن عمر بن الخطاب قتل بعد أن أسره وقيل  
 قتل في مصر على يد معارضة بعد أن كان أميراً عليها من قبل  
 علي رضي الله عنه .

تهذيب التهذيب ٨٠/٩ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨/٢

### محمد بن جرير الطبري :

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العالم الحافظ  
 الفرد أبو جعفر الطبري أحد الأعلام من أصحاب الصحابة  
 الطوائف قال الخطيب : كان أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى

رأيه لمعرفته وفضله . له تاريخ الاسلام والتفسير الذي لم يصنف مثله قال أبو حاتم الاسفراييني لو رحن رجل الى الصين في تحصيله لم يكن كثيرا . وتهذيب الآثار ، لم أر في معناه مثله وله في الاصول ونوع كتب كثيرة ولد سنة ٢٢٤هـ وتوفي سنة ٣١٠ هـ .

طبقات الحفاظ : ٣٠٧ . لبدايه ونهايه ١١/١٥٠ ، تاريخ بغداد ٢/١٦٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨ .

### محمد بن جعفر بن أبي كثير :

الانصاري الخزفي مولاهم لمديني . روى عن زيد بن أسلم وحמיד الطويل وابراهيم وموسى ابي عقيل وعشام ابن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهم رgne عبدالله بن نافع الصائغ وزباد بن يونس وسعيد بن أبي مسريم وغيرهم . قال الدوري عن ابن معين ثقة وقال ابن مديني معروف وقال نسائي صالح وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي مديني ثقة .

تهذيب التهذيب ٩/٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/٣٨٨ .

### محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني :

أبو عبدالله امام الفقه والاصول وهو المني بشر عام ابي حنيفة أصله من قرية حرسية في نواطة دمشق ولد سنة ١٢١هـ ونشأ بالكوفة وسمع من ابي حنيفة ونسب عليه . سمع منه وروى القضاء بالرقعة من قبل ارسنييه ثم غرله ومات بالسري قال الشافعي لو أشاء ان أقول نزل القرآن بغة محمد بن الحسن

لقلت لنصاحته له مؤلفاته عدة في الأصول والفقه .  
الفهرست لابن النديم ٢٠٣/١ ، الوفيات ٥٣/١ ، البداية  
والنهاية ٢٠٢/١ .

#### أبو محمد الاصيلي :

عبدالله بن ابراهيم بن محمد الاندلسي المنقب بالاصيلي  
سمع ابا بكر الشافعي وتلقاه على أبي بكر الابرقي دال المارقطني  
حدثني أبو محمد الاصيلي ولم أر مثله وتأن من حفظ مذهب  
مالك ومن الثقات بالحدوث وروى قضاء سرقسطة مات  
سنة ٣٩٢ .

طبقات الحفاظ : ٤٠٥ ، تذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٢ ، شذرات  
الذهب ١٤٠/٣ .

#### محمد بن سعد :

محمد بن سعد بن سبيع البصري الحافظ كاتب الواقدي  
نزى بغداد روى عن أبي دارم الطائلي والواقدي ومسيح  
وخلق وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا وحاتر بن أسامة . قال  
الخطيب : كان من أهل العلم والفضل وصنف كتابا كبيرا في  
طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته فأجساد فيه  
واحسن مات سنة ٢٣٠ هـ .

طبقات الحفاظ ١٨٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢ العبر ٤٠٧/١ .

#### محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم الجرائي :

روى عن خاله أبي عبد الرحيم وأبو اسحق وعدة وعنه

أحمد والعلاء بن هلال وآخرون وكان عنا يفني مائة ١٩١هـ  
طبقات الحفاظ : ١٣٠ . نذرة الحفاظ ١/٣١٦ ، العبر  
٣٠٧/١ ، شذرات الذهب ١/٣٢٩ .

### محمد بن سيرين :

ترجم له العلائي

### محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري :

أبو عبد الرحمن فاضي الكوفة واحد الاعلام عن ابيه  
عيسى والشعبي وعطاء ونافع وعنه سبعة والسعفيان ووكيع  
وأبو نعيم قال أبو حاتم محله ان صدق شغل بالنساء فساء حفظه  
وقال النسائي : ليس بالقوى ، وفد العجبي ، كان فقيها  
صاحب سنة جازئ الحديث . قال البخاري : مات سنة ١٤٨هـ .  
تذهيب الكمال ٢/٤٣٠ . طبقات الحفاظ ص : ٧٤ . هديب  
التذهيب ٩/٣٠١ ، شذرات اذهب ١/٢٢٤ .

### محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي :

مولاهم أبو يحيى البزار البغدادي صاعقه احد الحفاظ  
روى عن أبي عاصم وشبابه وعثمان وطائفة وعنه البخاري وأبو  
داود والترمذي والنسائي وآخرون قال الخليلي : كان مدق  
ضابطا عالما حافظا مات في شعبان سنة ٢٥٠ هـ وله سبعون سنة  
طبقات الحفاظ : ٢٥٧ ، تاريخ بغداد ١٢/٣٦٤ . تدنيرة  
الحفاظ ٢/٥٥٢ .

### محمد بن عبدالله الحضرمي مطين :

الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبدالله بن -سبحان-  
الحضرمي (توفي صنف المسند وله (تاريخ) صغير . قال أبو بكر  
بن أبي دارم كتبت بأصبعي عن مطين (مسند) . ثقة ألف حديث  
قال الطارقطني : ثقة جليل . ولد سنة ٢٠٢ هـ ومات في ربيع  
الآخرة سنة ٢٩٧ هـ .

طبقات الحفاظ ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٢ ، العبر ١٠٨  
شذرات الذهب ٢/٢٠٣ ، طبقات الصابئة ١/١٨٠ .

### محمد بن عبدالله ( ابن اخي الزهري ) :

محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري عن عمه ابن شهاب  
الزهري وعنه معن والقعني وجماعة وهو صدوق صالح الحديث  
وثقه أبو داود وقال ابن معين وأبو حاتم : ليس بالقوي .  
تهذيب التهذيب ٩/٢٧٨ . ميزان الاعتدال ٣/٥٩٢ خلاصه  
تهذيب الكمال ٢/٤٢٦ .

### محمد بن عبدالله الانصاري :

محمد بن عبدالله بن المثنى الانصاري اصصري قاضي  
روى عن أبيه وسليمان التيمي وابن عون وخلق ، وعنه أحمد  
وابن معين والبخاري وخلق مات سنة ٢١٥ هـ .  
طبقات الحفاظ ١٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧١ .  
طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص : ٤٨ . العبر ١/٣٦٧  
خلاصة تهذيب الكمال ٢/٤٢٥ .



محمد بن عبيد بن سفيان :

ذكره العلاء في سنده حميد وآنك ذكره ابن عبد البر  
ولم يترجم له وكذلك لم أسر عن ترجمته مع ما بدلته من جهد  
في كتب التراجم .

التمهيد لابن عبد البر ١/ ٣٦٠ .

محمد بن علي الباقر :

أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب روى عن أبيه وجديه الحسن وجابر وعنه ابنه جعفر  
الصادق وعطاء وأبو حنيفة وخلفه وثقه الزهري وغيره . مات  
سنة ١١٤ هـ وذكره الثعلبي في فقه السابغين من أهل المدينة .  
طبقات الحفاظ ٤٩ ، تذكره الحفاظ ١/ ١٢٥ . العبر ١/ ١٥٦  
خلاصة تذهيب الكمال : ٤٧ .

محمد بن عمران بن أبي ليلى :

محمد بن عمران بن محمد بن عبد الله بن حميد بن أبي ليلى  
الانصاري أبو عبد الرحمن الكوفي . روى عن أبيه وإيوب وجابر  
وغيرهم وعنه البخاري في كتب الأدب وأبو بكر بن أبي شيبة  
وعباس الدوري وأبو اسماعيل الرمزي وآخرون . قال أبو  
حاتم كوفي صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة ابن  
قاسم ثقة .

تذهيب التهذيب ٩/ ٣٨١ . خلاصة تذهيب الكمال ٢/ ٤٤٦ .

محمد بن كثير :

محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي روى عن إبراهيم

ابن أبي عتبة والبيث بن سعد وابن لهيعة والاوزاعي وعنه محمد بن عثام بن أبي الدميث وعنه بن الحسين بن الجعيد قال ابن معين ليس بثقة وقال عتي بن الجعيد منكر الحديث وقال الأزدي متروك مات سنة ١٢٠ هـ قال ابن عدي وسمعت البغوي ذكره يوما فأساء الشفاء عليه . تهذيب التهذيب ١٩/٩ : ميزان الاعتدال ٤/٢٠ ، عمدة حلاصة تهذيب الكمال ٢/٥٥٢ .

### محمد بن المثني :

محمد بن المثني بن عبيد العنزي أبو موسى الحافظ المعروف بالزمن البصري روى عن عندر وابن عيينة ووكيع وخلق كثير وعنه الإثمة الستة وأبو حاتم وأبو زرعة وخلق . قال الخطيب كان صدوقا ورعا فاضلا عاقلا ثقة ثبتا أخرج سائر الإثمة بحديثه مات سنة ٢٥٢ هـ .

طبقات الحفاظ ٢٢٢ تذكرة الحفاظ ١٢/٢ ، شذرات الذهب ٢/١٢٦ ، العبر ٢/٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢/٥٥٣ .

### محمد بن مرزوق :

محمد بن محمد بن ميمون بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي أبو عبد الله البصري ابن بنت مهدي وقد ينسب إلى جده . روى عن أبي عامر العقدي وسالم بن نوح وروح بن عباد وغيرهم . روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في التقيسات وثقه الخطيب . مات سنة ٢٤٨ هـ .

تهذيب التهذيب ٢٣١/٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٥٤/٢ .  
محمد بن مسلمة الواسطي :

صاحب يزيد بن هارون حديثه من عوالي الغلابان أتى  
بخبر باطل اتهم به وقال أبو القاسم اللالكائي ضعيف وضعفه  
ابن عدي وساق له احاديث تستنكر وقال الدارقطني لا بأس  
به توفي سنة ٢٨٢ هـ .  
ميزان الاعتدال ٤١/٤ .

محمد بن المصفى بن بهلول القرمسي أبو عبدالله الحمصي  
الحافظ :

روى عن ابن عيينة ومحمد بن جبير وخلق وعنه أبو  
داود والنسائي وابن ماجة وابو حاتم وقال : صدوق مات بمعى  
سنة ٢٤٦ هـ .

خلاصة تهذيب الكمال ٤٥٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٣/٤ .  
محمد بن مطرف :

أبو غسان محمد بن مطرف بن دود الديلمي المدني روى  
عن محمد بن المنكدر وزيد بن اسلم وصانقة وعنه ابراهيم  
ابن أبي عبلة والثوري وزيد بن هارون وخلق . وثقه احمد  
ويحيى وغير واحد وقال ابن المديني : كان صانحا وسطا .

طبقات الحفاظ ١٠٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٤٢/١ ، تهذيب  
التهذيب ٤٦١/٩ ، العبر ٢٤٣/١ .  
محمد بن يحيى الذهلي :

محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري الحافظ

روى عن أحمد وأسحق وابن الحديدي وغنائم وخلق . وعنه  
 البخاري ولاربعة وخلق . قال ابو بكر بن ابي داود . كان  
 مسير المؤمنين في الحديد وقال الحبيب : كان احد لائمة  
 العارفين والحفاظ المنقيين والثقات المأموين ، صنف حديث  
 الزهري وجودة وكان احمد بن حنبل يثنى عليه ويشكر فضله .  
 مات سنة ٢٥٨ هـ وفيل سنة ٢٥٢ هـ .  
 طبقات الحفاظ : ٢٢٤ . ربيع بغداد ١٥٠٢ ، وندكرة  
 الحفاظ ٣٥/٢ ، شذرت الذهب ١٣٨/٢ .

### محمد بن يوسف الفريابي :

الفريابي محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم أبو  
 عبدالله أحد الائمة روى عن انس عيين ر ولاوزعي ومالك بن  
 مغول وخلق وعنه أحمد والبخاري وأسحق الكوسج وخان . مات  
 سنة ٢١٢ هـ .

طبقات الحفاظ ١٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٦/١ . المبر ٣٦٣/١  
 شذرات الذهب ٢٨/٢ .

محمد بن يوسف القرشي مولى عثمان وقيل عمرو بن عثمان مري :  
 روى عن أبيه وعنه يحيى بن سعيد الانصاري وابن عجلان  
 وابن جريج وغيرهم قال أبو حاتم ثقة وكذا قال الدارقطني زاد  
 وأبوه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .  
 تهذيب التهذيب ٥٣٧/١ . وأنظر هامش خلاصة تهذيب  
 الكمال ٤٧٢/٢ .

## محيي الدين النوي :

شيخ الاسلام محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف  
الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد أحد الاعلام لنواوي ادمشقي  
ولد في محرم سنة ٦٣١ هـ بنوى سمع من الرضي بن البرهان  
والزين خالد وشيخ الشيوخ عبدالعزيز الحموي واقرانهم ومن  
تصانيفه الروضة والمنهاج ونرح المهدب وصل فيه ان الربا  
سماء المجموع والمنهاج في شرح مسلم وكتاب الادانار ورياض  
الصالحين وغير ذلك من المصنفات الحسنة وقال ابن ناصرالدين  
كان فقيه الامة وعلم الائمة توفي في رجب سنة ٦٧٦ هـ ودفن  
ببلده رحمه الله .

طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٥/٨ ، ذكره الحفاظ ١٤٧٠/٤ ،

طبقات الحفاظ ص ٥١٠ ، الدرس في اخبار المدارس ٢٤/١ .

## المصادر التي :

علي بن محمد أبو الحسن المدائني الاخباري صاحب  
التصانيف مولى عبدالرحمن بن سمرة وهو صاحب الاخبار  
روى عن جعفر بن هلال ، عن عاصم الاحول ، عن أبي عثمان  
وعنه الزبير بن بكار وأحمد بن الزبير وثقه يحيى بن معين  
وقال غيره ليس بالقوي بالحديث توفي سنة ٢٢٤ هـ أو سنة  
٢٢٥ هـ عن ثلاث وتسعين سنة .

## مروان بن محمد الدمشقي :

مروان بن محمد بن حسان الاسدي الطاطري أبو بكر  
ويقال ابو حفص ويقال أبو عبدالرحمن الدمشقي . قال  
الطبري كل من يبيع الكرايس بدمشق يقال له الطاطري روى

عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن أحمد بن زيد وسعيد بن بشر وغيرهم وعنه بقية بن الوليد وهو أكبر منه وإبنة إبراهيم بن مروان وأحمد بن أبي الحواري وغيرهم . قال عنه أحمد بن حنبل كان يذهب مذهبه أهل النعم وقال أبو حاتم واصلح بن محمد ثقة، وذكره بن حبان في الثقات وقال ولد سنة ١٤٦ هـ وقال البخاري مات سنة ٢٠٠ هـ وقال الدوري عن ابن معين لا بأس به وكان مرجعا .

تهذيب التهذيب ٩٦/١٠ ، طبقات الحفاظ ص : ١٥٧ .  
شذرات الذهب ٢٤/٢ .

### ابن أبي مريم :

سعيد بن الحكم بن سالم المعروف بابن أبي مريم النخعي روى عن عبد الله بن عمر النخعي وإسماعيل بن إبراهيم بن عتبة وإسماعيل بن بلال وغيرهم وعنه البصري والباقر بن واسطه محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن علي الخلال ومحمد بن اسحق والصنعاني وغيرهم قال أبو داود بن أبي مريم عدي حجة ووثقه أحمد وقال أبو حاتم ثقة ولد سنة ١٤٤ هـ ومات سنة ٢٢٤ هـ .

تهذيب التهذيب ١٧/٤ ، شذرات الذهب ٥٣/٢ ، التمهيد ١٥٣/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٥/١ .

### المزني :

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو إبراهيم المزني صاحب الإمام الشافعي من أهل مصر كان زاهدا عالما مجتهدا .

قوى حجة نسبته بن مريه من مصر قال انشاعقي . المرنني  
ناصر مذهبي ، وقال في فوذ حجه نو دطر اشيطان لعلبه .  
وفيات الاعيان ١/٧١ ، الاعلام نزركلي ١/٣٢٣ ، طبقت  
السيكي ٢/٣٩ ، شذرات الذهب ٢/١٤٨ .

#### مسدد بن مسرهد :

مسدد بن مسرهد بن مسربن الاسدي ابو الحسن  
البصري الحافظ روى عن ابن عيينة وفضيل بن عياض، ويحيى  
القطان وخلق . وعنه البخاري وأبو داود والجوزجاني وخلق  
وصنف المسند مات سنة ٢٢٨ هـ .  
طبقات الحفاظ ١٨١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٠ . شذرات  
الذهب ٢/٧١ ، العبر ١/٤١٠ .

#### ابن مسعدة :

عبدالله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذافة بن بذر  
الغزاري وقيل ابن مسعدة بن مسعود بن قيس هكذا نسبة ابن  
عبدالبر وهو من صفار الصحابة .  
التمهيد لابن عبدالبر ١/٣٦٠ ، الاصابة ٢/٣٦٧ .

#### مسعر بن كدام :

ابن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي  
روى عن قتادة وعطاء وعدي بن ثابت وخلق . وعنه أبو حنيفة  
وسليمان التيمي وابن اسحق وهما اكبر منه وشعبة والسفيانان  
وآخرون قال الثوري : كما اذا اختلفنا في شيء سألنا عنه

مسعرا وفد شعبه : كنا سمي مسعرا تصحفت مات سنة  
١٥٣ هـ .

طبقت الحفاظ . ٨ ، تذكرة الحفاظ ١/١٨٨ ، بهديب لتهديب  
١١٣/١٠ ، العبر ١/١٢٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٩٦ .

المسعودي :

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود  
الكوفي . أحد الاعلام . روى عن أبي بكر بن محمد بن عمر  
بن حزم وجيب بن أبي ثابت وحلق وعنه شعبه والسفيان  
ووكيع وخلق . اختلط بآخرة أو مات سنة ١٦٠ هـ .  
طبقات الحفاظ ٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١/١٦٤ ، خلاصة تذهيب  
الكمال ٢/١٤٠ ، العبر ١/٢٤١ ، ميزان الاعتدال للذهبي  
٢/٥٧٤ .

أبو مسعود الدمشقي الحافظ :

إبراهيم بن محمد بن عبيد الحافظ صاحب ( اطراف  
الصحيحين ) وأحد من برز في العلم سافر الكثير ، وروى قليلا  
على سبيل المذاكرة لانه مات كهلا في رجب سنة ٤٠٠ هـ . حدث  
عنه السهمي وأبو القاسم واللائكائي وآخرون .  
طبقات الحفاظ : ٤١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٠٦٨ ، مدرات  
الذهب ٣/١٦٢ ، العبر ٣/٧٢ .

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي :

مولاهم أبو عمرو البصري الحافظ ، روى عن عبد السلام



ابن شداد ووهب بن خالد ونيرسما ، روى عنه الربيعي وأبو داود ويحيى بن معين وآخرون وثقه ابن معين ودار العيني به وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقة صدوق قال لبحاري مات سنة ٢٢٢ هـ .

بهذيب النهديب ١٠/١٦١ . سلاصة سعيب السمل ٣/٢٢٠

### مسلم بن الحجاج القشيري :

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابوري لحافظ أحد الأئمة الأعلام وصاحب التصحيح والطبقات عن خلق مذكورين في تراجمهم عن هذا المخلص وخلق قال أحمد بن سلمة : رايت أبا حاتم وأبا زرعة يفهمان مسلما في معرفة الصحيح على مسايخ عسيرة عما ، وقال أبو عبدالله بن الأخرم : تولى لخمسين بيت من رجب سنة احدى وستين ومائتين ومولده سنة اربع .

نهييب الكمال ٣/٢٤ ، طبقات الحفاظ ص ٢١٠ . نهذيب الاسماء واللغات ٢/٨٩ . شذرات الذهب ٢/١٤٤ .

### ابن مسلمة :

عبدالله بن مسلمة بن هعنب ثقفني الحاربي أبو عبد الرحمن المدني نزيل البصرة أحد الأعلام في العلم واعين عن مالك الموطأ وغيره وعن افصح بن حميد وشعبة وخدي وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وغيرهم ثقة عالم مستجاب الدعوة وأعلم مالك بقدومه فقال فوفوا الى خير أهل الارض توفي رحمه الله سنة ١٢١ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ١٠٠/١ ، شذرات الذهب ٤٨/٢ ،

لشجرة الزكية في طبقات المالكية ٥٧/١ .

**مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة العبدي المكي :**

روى عن أبيه وعمه أبيه شيبة بنت شيبة وعمه ابنه

زراعة وابن حجاج ومسعر . قال أبو حاتم لا يحمده ولا يحدوده وقال

غيره ثقة وقال بن داود قطني ليس بالقوي وقال أحمد : حديثه

مناكير .

ميزان الاعتدال ١٢٠/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٢/١٠ خلاصة

تذهيب الكمال ٣١/٣ .

**مطرف بن مازن الصنعاني :**

حدث عن معمر وابن حريج وعمه الشافعي ودارد بن

رشيد كذبه بن معين وقال الساجي : ليس بصفة رفق آخر .

واه . وقال ابن أبي حاتم : توفي بالرقبة ويقال بمديح رقبس

في سنة ١٩١ هـ .

ميزان الاعتدال ١٢٥/٤ .

**مطرف بن عبدالله الشخير :**

مطرف بن عبدالله الشخير العمري أبو عبدالله البصري

من الفضلاء والفقهاء الربيعي المتقلاء لأبناء . قال معجمي

لم ينتج بالبصرة من فتنة ابن النعمان إلا رجلاً مطرف وابن

سيرين مات سنة ٩٥ هـ .

طبقات الحفاظ : ٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٢/١ تهذيب التهذيب

٣٠/١٢ ، سيرت الذهب ١٠٤/١ . لعبر ١١١/١ خلاصة

تذهيب الكمال ٣٣/٣ .

## مطير بن سليم الوادي :

مطير بن سليم الوادي روى عن ذي نون بن رزين عن رجل ذي الزوائد وهو الضراب ، وعن ذي السبيل وربي التميمي لم يروى عنه أبناء سليم وشعيب روى له أبو دارود ، حديد عن ذي الزوائد قال البخاري لم يثبت حديثه ، ودر ، بن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب ١٨١/١٠ ، مران الاعتدال ١٤٠/٢٠ .

## أبو الظفر الاسفراييني :

شهور بن طاهر بن محمد الاسفراييني لأهم الأصولي الفقيه المفسر ، له مصنفات هذب التفسير الكبير المشهور وصنف في الأصول وسافر في طلب العلم وسمع من مصنف الأصم وكان له اتصال مصاعره بالاستاذ أبي منصور أبي نوري سنة ٤٧١ هـ .

طبقات السبكي ١١/٥ .

## مهاذ بن جبل :

أبو عبد الرحمن الانصاري الحزرجي شهيد الغيبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها وشهد بدرا واشهاد وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم ، حدث عنه أسير بن مالك وأبو مسلم الخولاني وطائفة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ، أعلم امتي بالحلل والحرام معاذ ، استشهد في الفلأون بلاردن سنة ١٨ هـ ، وله خمس وأثون سنة تقريبا .

طبقات الحفاظ : ٦ تذكرة الحفاظ ١٩/١ ، إرمه ، السلسلة

١٩٤/٥ ، الاصابة : ٤٦/٣ .

**معاذ بن هشام :**

ابن أبي عبد الله المدائني البصري روى عن أبيه وابن  
عون وشعبة وغيرهم . وعنه أحمد وأبو إسحق وابن أبي  
وخلق . مات سنة ٢٠٠ هـ .  
طبقات الحفاظ . ١٣٦ ، مكره الحفاظ . ١ ، ٣٢٥ ، خلاصة  
تنزيب الكمال ٣٨/٣ ، ميزان الاعتدال ١٣٣/١ .

**أبو المعالي الجويني :**

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين الجويني  
أنظر ترجمته في القسم الدراسي  
**معاوية بن الحكم السلمي :**

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه كثير وعطاء  
ابن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن قال أبو عمر : كان يزل  
المدينة ويسكن في بني سليم له عن أبيه صلى الله عليه وسلم  
حديث واحد في الكهانة والطيرة وسميت لعاطي وعنى الجارية  
أحسن الناس له سياقه يحيى بن أبي كثير عن هلال وأبي  
ميمونة عن عطاء عنه ، روي من ينطعه فيجعله حديث .  
تنزيب التهذيب ١٠/٢٠٥ ، خلاصة تنزيب الكمال ٣٩/٣ .

**معاوية بن خديج بن حنيفة بن خزيمة بن حائلة النخعي الكندي :**

أبو عبد الرحمن ويقال أبو نعيم البصري مختلف في صحبه  
روى عن أبيه صلى الله عليه وسلم وعن حماد وأبي زر وعنه  
ابنه عبد الرحمن وسعيد بن قيس وغيرهم . وذكره ابن حبان

في الثقات الخبوعين وقال . ن باه كان صحابيا وكذا ابي  
صحبته البخاري وأبو حاتم وابن ابراهيم توفي سنة ٥٢ هـ .  
خلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٩٠ . سدراب الذهب ١/٥٨٠ .

#### معاوية بن ابي سفيان :

ابن صخر بن حرب القرشي الاموي امير المؤمنين ولد في  
البعثة بخمس سنين كان من كعبه اوجي الفصحاء حليما  
وقورا ، وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وولاه عمر الشام  
بعد اخيه يزيد بن ابي سفيان وجره عثمان واسندم الخلافة بعد  
قتل علي بن ابي طالب مات في رجب سنة ٦٠ هـ .  
الاصابة ٢/٤١٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٩٠ .

#### أبو معاوية الضرير :

محمد بن حازم التيمي الكوفي روى عن شعبة وهشام  
وعروة وخلق وعنه أحمد وابن المديني وابن معين وخلق ونقه  
ابن معين والعجلي والنسائي والدارقطني وقال ابو داود وكان  
رئيس المرجئة بالكوفة وقال ابن حبان كان حافظا دقيقا ولكن  
كان مرجئا خبيثا مات سنة ٩٥ هـ .  
طبقات الحفاظ ١٢٢ ، نذكرة الحفاظ ١/٢٩٤ . سدراب  
الذهب ١/٣٤٣ ، النجوم الزاهرة ٢/١٤٨ .

#### معبود بن سيرين :

معبود بن سيرين البصري مسؤول أنس كان  
أكبر الاخوة روى عن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري

وعنه أخواه أس ومحمد ذكره ابن حبان في الاحتجاج وقال يعقوب  
بصري تابعي وذكره ابن مسعود في السبعة المشتهرين من أهل  
البصرة وقال كان ثقة وقال يحيى بن معين يعرف وينكر مات  
سنة ١٠٠ هـ .

تهذيب التهذيب ٢٢٣/١٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢/٣ ،  
ميزان الاعتدال ١٤١/٤ .

### معدي بن سليمان :

معدي بن سليمان أبو سليمان صاحب المعجم روى عن  
ابن عجلان وعلي بن زيد بن جدعان وتمران التميمي وبنو سعيد  
ابن عامر الضبي وسليمان الشاذكري وصحة ابن بكير  
السعدي وخاق . قال أبو زرعة : رآني الحديث يحدث عن  
عجلان بمناكير وقال أبو حاتم شيخ وقال النسائي ضعيف وقال  
ابن حجر : صحيح الترمذي حديثه . وقال ابن حبان لا يجوز  
الاحتجاج به إذا انفرد .

تهذيب التهذيب ٢٢٩/١٠ ، ميزان الاعتدال ١٤٢/٤ .

### معر بن راشد الأزدي الحراني البصري :

نزيل اليمن روى عن الأعمش ومحمد بن المنكدر وفتادة  
والزهري وخلق وعنه أيوب وعمرو بن دينار وأبو إسحاق  
السبيعي وشعبة والسفيان قال ابن حبان : كان فقيها حافظا  
مات سنة ١٥٢ هـ وقبل غير ذلك .

طبقات الحفاظ ص : ٨٢ ، شذرات الذهب ٢٣٥/١ ، طبقات  
ابن سعد ٣٧٥/٥ .

## المغيرة بن شعبة :

المغيرة بن شعبة بن أبي عسر بن مسعود نمنني ، بم  
عبدالله أحد دعاة العرب وفادتهم ولولائهم سحابي يذل له  
مغيرة الرأي ولد بالطائف سنة خمس قبل الهجرة وتشيده  
الحديبية واليمامة وفتح انشم وذهبت عيه ببيرموك وولاه  
عمر بن الخطاب البصرة وفتح عنه ببدان سم ون الكوفة وعبره  
في عهد الخلفاء الامويين ووفى في الكوفة وله خمسين سنة .  
أسد الغابة ٤٠٦/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠/٣ .

## المقداد بن الاسود :

المقداد بن عمرو بن ثعبنة بن ربيعة بن ثمة بن مطرود  
البهرائي الكندي ، أبو الاسود لزهري ويقال أبو عمرو ويقال  
أبو معبد المعروف بالمقداد بن الاسود وقيل غير ذلك في سببه .  
اسلم قديما وشيده بدرا والمجاهد وكان فارسا يرم بدار رثم  
يثبت انه ممن شهدها فارسا غيره روى عن السبي صلي الله عليه  
وسلم وعنه علي بن أبي طائب وأنس وابن مالك رعييمالله بن  
عدي وغيرهم قال خنيفة بن خياط روى واحد مات سنة ٢٣ هـ .  
تهذيب التهذيب ٢٨٦/١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٨٤/٣ .

## مقسم بن بجرة :

ويقال ابن نجدة أبو القسم ويقال أبو لعباس موز  
عبدالله بن الحارث صدوق من مساهير التابعين روى عنه الحكم  
ابن عتبة ويزيد بن أبي زياد وعبدالكريم لجرري وحلق .  
روى عن بن عباس وعبدالله بن الحارث بن وثن وعبدالله بن

عمر . قال أبو حاتم صحيح لا بأس به ، توفي سنة ١٠١ هـ .  
تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ٢/١٧١ ، خلاصه  
تهذيب الكمال ٣/٨٤ .

#### مكحول النمشقي أبو عبدالله الفقيه :

أحد الاثنية روى عن أسس ، ووائله بن إسحاق ، وأبي  
إمامة ، وثوبان وأبي ثعلبة لحشني وعنه أبو حنيفة والزهري  
وحميد الطويل وابن إسحاق وحقق وسمعه العجلي وغيره .  
وقال أبو حاتم ما أعلم بالشام أفقه منه مات سنة ١١٢ هـ .  
طبقات الحفاظ ٤٢ ، نكحرة لحفاظ ١/١٠٧ ، تهذيب  
التهذيب ١٠/٢٨٩ ، خلاصه تهذيب لكمال ٢/٥٤ .

#### ابن أبي مليكة :

عبدالله بن عبيد بن أبي مليكة التيمي المكي أخو عبد الله  
روى عن عائشة وعثمان وابن عبد الرحمن التيمي وعبيد بن عمير  
وعنه ابنه عبد الرحمن وهشام بن عروة وابن جريج وغيرهم وقال  
خليفة بن خياط لا أعرف اسمه وذكره ابن حبان في الثقات .  
تهذيب التهذيب ١٢/٣٢ ، التمهيد لابن عبد البر ١/١٨٦ .

#### منصور بن المعتمر :

الإمام الحافظ أبو عبد منصور السلمي الكوفي حدث عن  
أبي وائل وربيع بن خراش وأبراهيم وسعيد بن جبير وغيرهم  
وعنه شعبة وشيبان والسفيانان وحقق قال ابن عدي لم يكن  
بالكوفة أحد أحفظ منه وقال أحمد السجستاني كان منصور البصري .



أهل الكوفة قال الثوري ورايت مصورا يصي تحت يموت  
الساعة مات سنة ١٣٢ هـ .

تذكرة الحفاظ ١/١٤٢ . سدرات الذهب ١/١٨٦ ، طبقات  
الحفاظ ص : ٥٩ .

**ابن المنذر محمد بن ابراهيم :**

ابن المنذر الحافظ العلامة الثقة الواحد ابو بدر محمد  
ابن ابراهيم بن المنذر النيسابوري شيخ الحرم وصاحب الكتب  
التي لم يصنف مثلها منها : ( الاسرار ) ، ( المسعود )  
و ( الاجماع ) و ( التفسير ) كان عاية في معرفة الاختلاف  
والدليل مجتهدا لا يقلد أحدا مات بمكة سنة ٣١٠ هـ .  
طبقات الحفاظ ٢٢٨ ، تذكرة الحفاظ ١/٧٨١ ، سدرات  
الذهب ٢/٢٤٦ .

**مهدي بن ميمون :**

مهدي بن ميمون الازدي المعولي مولاهم ابو يحيى البصري  
روى عن الحسن وابن سيرين وهشم بن عروة وطائفة وعنه  
هشام بن حسان وابن مهدي وعفان وخلق ، مات سنة ١٧١ هـ  
وقيل ١٧٢ هـ .  
طبقات الحفاظ ٢٠٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٠٣ ، سدرات  
الذهب ١/٣١١ ، العبر ١/٢٦٢ .

**أبو الهلب الجرمي البصري :**

عم أبي فلابة أسعده عمرو بن معاوية وقيل عبدالرحمن بن

معاوية وفيصل عبدالرحمن بن عمرو وفيصل معاوية وفيصل البصر  
 روى عن عمر وعثمان وأبي بن كعب وغيرهم من الصحابة . وعنه  
 ابن حبه بن ولادة الجرمي ومحمد بن سيرين وسعيد الجريدي  
 وعوف الاعرابي . قال العجلي نفعي نفعه وذكره ابن حبان في  
 الثقات وذكر ابن عبد البر الخفاف في اسمه ثم قال معاوية بن  
 عمرو اصح .

تهذيب التهذيب ٢٥٠/١٢ ، خلاصة تهذيب ، جمال ٢٤٨/٢ .

### مورق العجلي بن مشمرج :

ويقال ابن عبدالله عجلي أبو معتمر البصري ويقال  
 الكوفي روى عن عمر وسلمان الاسدي وأبي زر وأبي الدرداء  
 ومنه فتادة وعاصم الاحول وحديد الطويل ومجاهد وآخرون  
 قال النسائي نفعه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد  
 كان ثقة عابدا قالوا : توفي في ولاية عمر بن عبد العزيز على العراق  
 وقال الهيثم بن عدي واعراب مات سنة ١٠٢ هـ وفيصل  
 سنة ١٠٥ هـ وقيل ١٠٨ هـ .

تهذيب التهذيب ٢٢١/١٠ ، خلاصة تهذيب ، جمال ٨٦/٢ .

### موسى بن اسماعيل :

التبوكي المنقري مولاهم أبو سنان البصري روى عن  
 أبيه وشعبة والحمادين وخلو وسه بن معين والبخاري وأبو  
 داود وخلو مات سنة ٢٢٣ هـ .

طبقات الحفاظ ١٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٤/١ ، شذرات الذهب  
 ٥٢/٢ ، طبقات ابن سعد ج ٧ في ٢ ص : ٥٦ . العبر ٢٠٠/٤ .

### موسى بن طارق اليماني أبو فرة ازبيدي :

روى عن ايمن بن نابل وموسى بن عقبة وابن جريج  
وخني وعنه حمد وسحاف بن راهويه ومسييد بن سنيما  
السفي ونيرهم قال الانرم سمعت ابا عبد الله ذكر ابا فرة  
فأثنى عليه حيرا وفد بن م م محله الصدق وذكره ابن  
جبان في النقات وقال كان ممن جمع وصنف وعنه وذالو  
صنف كتاب السنن على الابواب في مجلد ولا يقول في حديثه  
حدثنا وانما يقول ذكر فدان ومنه سئل عن موسى عن ذلك  
فقال كانت اصابت كتبه عند غورع ان يصرح بالأخبار .  
تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٠ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٠٧ .  
خلاصة تهذيب الكمال ٣/٦٦ .

### موسى بن عقبة الاسدي مولا هم المدني :

روى عن أم خالد بنت خالد ولها صحبة وعن رفع وسام  
والزهري وخني وعنه مالك وسبعة والسفيون وابن جريج  
وخني . كن مالك اذا سئل عن انصاري يقول : حديثكم بسماري  
لرجل الصالح موسى بن عقبة عنده صلح لمعاري من سنة  
١٤١ هـ .

مبشرات احاديث ٦٢ : به ترجمة في مذكرة الحفاظ ١/١٤٨ ،  
وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٠ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٦٨ .

### موفق الدين بن قدامة المقدسي :

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي البمشقي  
الحنبلية أو محمد فقيه من اكربر الحنابلة له تصانيف كثيرة

منها المقنع ، والمغني في الفقه ، وروضة الناظر في أصول الفقه  
وغيرها من الكتب ولادته سنة ٥٤١ هـ ورواه سنة ٦٢٠ هـ .  
شذرات الذهب ٨٨/٥ . فوات الوفيات ٢٠٣/١ ، ابتدائه  
والنهاية ٩٩/١٣ .

**نافع العدوي مولاهم أبو عبدالله المدني :**

عن مولا ابن عمر أبي هريرة ، كبير الحديث قال البخاري  
أصبح لاسنيد ، لك من نافع عن ابن عمر ، عنه عمر بن عبدالعزيز  
ابن مصر يعلمهم اسمع قال السدوسي ساهم أجل من نافع وأبوت  
أصحاب نافع ومالك ثم أيوب ثم عبيد الله بن عمر مات نافع  
سنة ١١٦ هـ وقيل سبع عشر ومائة وقيل غير ذلك .

أنظر طبقات الحفاظ ٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٩٦/١ ، شذرات  
الذهب ٤١٢/١٠ .

**اسن نافع :**

أبو بكر بن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر روى عن  
أبيه (نافع) وسالم بن عبدالله بن عمر وأبي بكر بن محمد بن  
عمرو بن حزم وعنه يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبد الملك بن  
عمرو وجريير بن حازم ومالك والدروري ، وغيرهم . قال  
الدوري عن ابن معين ليس به بأس وقال مرة ليس بشيء  
 وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه وسماء  
عمرو وقال الحاكم أبو أحمد لم أقف على ويقول .

تهذيب التهذيب ٤١/١٢ ، خلاصة ذهب الكمال ٢٠٥/٣ .

نافع بن يزيد العسلاعي :

أبو يزيد المصري يسأل انه مول شرحبيل بن حسنة روى  
عن يزيد بن عبدالله بن ابياد وهشام بن عروة ونقييل ويونس  
ابن يزيد وعنه ابن وهب وبقيّة وشعيب بن يحيى وغيرهم  
قال أبو حاتم لا بأس به . ذكره ابن حبان في المنتقى .  
توفى سنة ١٦٨ هـ .

أنظر تهذيب التهذيب ٢١٢/١٠ ، مسيرات الذهب ٢٦٦/١  
خلاصة تذويب الكمال ٨٩/٣ .

**النجاشي :**

هو ملك الحبشة وقد اسلم وصلى عليه الرسول صلى الله  
عليه وسلم الغائب وهو الذي آوى المسلمين عند هجرتهم الى  
الحبشة وتوفى في رجب سنة ٩ هـ ، شذرات الذهب ١٦٣/١ .

**أبو النجم :**

الفضل بن قدامة العجلي أبو النجم من بني بكر بن وائل  
من أكابر الرجاز ومن أحسن أندس انشادا للشعر نبغ في  
العصر الاموي وكان يحضر مجالس عبدالملك بن مروان وهو  
أبلغ من العجاج في النعت توفى سنة ١٣٠ هـ .  
الاعلام للزركلي ٣٥٧/٥ ، خزنة الادب ٤٩/١ .

**نجيد بن عمران بن حصين :**

الخزامي روى عن أبيه وعنه ابنه عبدالله ومحمد ذكره  
ابن حبان في النقات و في السير لابن هشام في غزاة الفتح وقال

بجيد بن عمران فذكر له سفرًا

تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٢ .

### النزال بن سبرة الهلالي الكوفي :

مخنف في صحبته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وعن أبي بكر ريثال مرس وعثمان وعلي وابن مسعود . وعنه

عبد الملك بن أبي ميسرة الزرادي والشعبي وأسمعين بن رجاء .

نال العجلي كوفي تابعي ثقة من كبار التابعين ذكره ابن حبان

في الثقات .

أنظر تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٣ ، خلاصة نذهيب الكمال ٣/٩٠ .

جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص : ٣٥٩ .

### النسائي :

أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن الخراساني

النسائي الفاضلي الإمام الحافظ شيخ الأئمة

المبرزين الحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين روى عنه ابن حوص

وابن السندي والطحاوي وابن يونس والعقيلي وخلق له من

الكتب والسنن الكبرى والصغرى وخصائصه . من

سنة ٢٠٣ هـ شهيدا مولده سنة ٢١٥ هـ .

البداية والنهاية ١١/١٢٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨ ، هديب

التهذيب ١/٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ ، العقد النمين ٣/٢٥٠ .

### نصر بن علي الجهمي :

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهمي أبو

عمر البصري الصغير روى عن أبيه وابن عبيدة ويزيد بن  
زريع والنضر بن شيبان وخلق وعنه الأئمة السنة وأبو حاتم  
مات سنة ٢٥٠ هـ .

تذكرة الحفاظ ٥١٩/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٧ ، خلاصة  
تذهيب الكمال ٩١/٣ ، العبر ٤٥٧/١ ، شذرات الذهب ٢٢٣/٢ .

### النضر بن شميل المازني :

أبو الحسن النحوي البصري روى عن إسرائيل وشعبة  
وحامد بن سلمة وابن جريج وخلق ، وعنه ابن المديني وابن  
معين وابن راحويه وكان إماماً في العربية والحديث وهو أول  
من أظهر السنة بعرو وجميع خراسان مات في أول سنة ٢٠٤ هـ  
طبقات الحفاظ ١٣١ ، أيضاً المكنون ٤٣٩/١ ، البداية  
والنهاية ٢٥٥/١٠ ، كشف الظنون ٧٢٣ ، شذرات الذهب  
٧/٢ ، بغية الوعاة ٣١٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٥٨/٤ .

### النفيلي :

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي النفيلي الحراني  
الحافظ روى عن مالك وعفيرة بن سعدان وابن المبارك وزهير بن  
معاوية وخلق وعنه أبو داود والذهلي وأبو زرعة وخلق قال أبو  
داود ما رأيت أحفظ منه وقال أيضاً . وكان الشاذكوني لا يقر  
لأحد بالحفظ إلا للنفيلي . قال أبو حاتم ثقة مأمون توفي  
سنة ٢٣٤ هـ .

طبقات الحفاظ ص : ١٩٣ ، شذرات الذهب ٨٠/٢ ، تذكرة  
الحفاظ ٤٤٠/٢ ، العبر ٤١٧/١ .

## حرف ( ه )

### ابن الهاد :

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن هاد والليبي أبو عبد الله المدني روى عن ابن دينار وأبي حازم بن دينار وسين ابن أبي صالح والزهري وغيرهم وعنه شذحة يحيى بن سعيد الأنصاري وإبراهيم بن سعد وعبد العزيز المراءزي وشقيق قال ابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٣٩ هـ تهذيب التهذيب ١١/٣٤٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣/١٧٣ .

### هارون بن سعيد الأيلي :

هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي الأيلي السعدي مولاهم أبو جعفر يزيد بن هارون عن ابن عيينة وابن وهب وأبي حمزة وخالد بن أبي زرار وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم وسحمد بن وضاح وغيرهم . قال النسائي لا بأس به وقال في مرصع آخر ثقة . قال ابن يونس توفي سنة ٢٥٣ هـ وكان مولده سنة ١٧٠ هـ .

تهذيب التهذيب ١١/٧ ، تذكرة الحفاظ ص . ١٥٥ .

### أم هانئ :

بنت أبي طالب الهاشمية أسماها فاحنة وقال أحمد : هـ لها ستة وأربعون حديثا وعنها ابنها جعدة ومولاهما أبو مرة ، وكريب ومجاهد أسلمت يوم الفتح وكانت تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي عاشت بعد علي مدة .



حلاصة تهذيب الكمال ٤٠٣/٢ تهذيب التهذيب ٢ ، ٨١ :  
العقد الثمين ٥٥/٨ ٠٣

### ابن أبي عريوة :

الحسن بن الحسين أبو علي لأهم الجليل القضي أحد  
علماء الاصحاب ورفعا لهم المشهور اسمه ، شرح المختصر وعنه  
على ابن سريج وأبي أسحق المروزي مات سنة ٢٤٥ هـ .  
طبقات السبكي ٢٥٦/٣ ، البداهة والنساية ١٠٤/١٠  
شذرات الذهب ٢٧٠/٢ النجوم الزاهرة ١٦٦/٣ .

### ابو هريسة :

تقدمت ترجمته في القسم التحقيقي .

### هشام بن حسان :

الازدي الفردوسي نسبة الى فراديس بطل من ابطال نروا  
البصرة . ابو عبدالله البصري روى عن الحسن وابن سيرين  
ومحمد وأنس وحفصة وهشام بن عروة وعنه الثوري . وشعبه  
والحمادان وخلق . مات سنة ١٤٦ هـ .  
تذكرة الحفاظ ١٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٤/١١ ، مسرات  
الذهب ٢١٩/١ ، طبقات الحفاظ : ٧١ .

### هشام الدستواني :

الحافظ الحجة أبو بكر بن أبي عبد الله سر الزبي  
مولاهم البصري الناجر كان يبيع الثياب المجلوبة من دمشق  
أحد كور الاهواز حدث عن قتادة وابن السريين المكي وطائفة

وعنه ابنه عبدالله ومعاذ ، ويحيى الفطن رشعبه وحق .  
 مات سنة ١٥٢ هـ وقال العجلي ثقة ثبت .  
 تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٤ ، طبقات الحفاظ ٨٤ ، خلاصة تذهيب  
 الكمال ١١٤/٣ .

### هشام بن سعد :

المدني أبو عباد ويصل أبو سعد القرشي ورواهم روى  
 عن زيد بن أسلم ونافع بن عمرو وعمرو بن سعيد وأبي  
 الزبير وسعيد المقبري وغيرهم . وعنه الحديث والثوري ووكيع  
 وابن وهب وخلق . ذكره ابن نبال في باب من نسب إلى  
 الضعف وقال الخليلي أنكر الحفاظ حديثه . وفيه مات سنة  
 ١٦٠ هـ أي في أوائل خلافة المهدي .  
 تهذيب التهذيب ١١/ ٤٠ ، شذرات ضعف ١/ ٢٥٩ .

### هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني :

روى عن أبيه وعمه عبدالله بن الزبير وطائفة وعنه أبو  
 حنيفة ومالك وشعبة وسفيان والحمدان وحق . قال ابن  
 المديني له نحو أربعمئة حديث . قال ابن سعد كان ثبت ثقة  
 كثير الحديث مات سنة ١٤٥ هـ .  
 تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٨ - تاريخ  
 بغداد ١٤/ ٢٧ ، طبقات الحفاظ ٦١ ، الشذرات ١/ ٢١٨ .

### هشام بن منبه :

هشام بن منبه بن كامل بن شيخ الجهمي أبو عتبة

الصنعاني . بسوي روى عن أبي هريرة ومعرية وابن عباس  
وابن عمر وابن الزبير وعنه اسود وعصب بن منبه وابن حبيب  
عقيل بن معقل وعلي بن الحسن بن سنان ومعبور بن راشد  
وخلق . قال اسحق بن منصور عن ابن عيينة ، وذكره ابن  
حبان في الثقات . قال ابن سعد مات سنة ٢١ هـ وقيل  
غير ذلك .

أنظر تهذيب التهذيب ٦٧/١١ . وحلاصة تهذيب المحققين  
١١٧/٣ .

**همام بن يحيى بن دينار العوذى المحتل بالبصري :**

روى عن أبيه والحسن وأسر بن سيرين وعطاء ونافع  
وقتادة وعدة وعنه الموري وآخرون . قال أبو حاتم فقه  
صدوق في خطه شي . مات سنة ١٦٣ هـ .  
طبقات الحفاظ ٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٠١/١ ، تهذيب التهذيب  
٦٧/١١ ، شذرات الذهب ٢٥٨/١ ، ميزان الاعتدال ٣٠٩/٤ .

**هند امرأة سفيان :**

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم  
معاوية أسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان بن حرب  
فاقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على تكاثرهما . وثبت  
في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

**الاستيعاب ١٩٢٢/٤**

**هشيم بن بشير :**

ابن أبي حازم قاسم بن دينار أبو معاوية الواسطي .

نزيل بغداد سمع الزهري وعمر بن دينار و يرمي . و  
سنة ١٠٤ هـ مات سنة ١٨٣ هـ .

ذكره الحفاظ ٦٢٠/١ . وأظن تهذيب التهذيب ٥٩/١١ .

**أبيهم بن حميد الغساني مولاهم أبو أحمد الدمشقي :**

روى عن الاوزاعي والنعمان بن أشدر وطائفة رعيه أبو  
مسهر ومروان الغضاري وأخرون وثقه يحيى وذهب وضعفه  
أبو مسهر .

تذكرة الحفاظ ٢٨٥/١ . خلاصة تهذيب الكمال ١٣١/٢ .  
طبقات الحفاظ ١١٩ . تهذيب التهذيب ٩٢/١١ .

**أبو الهيثم الخشاب :**

ابن خالد البجلي الكوفي الخشاب وهو شيخ أبي داود  
الجبلي روى عن مصنف وروى عن مالك بسند الصحيح مرفوع  
لو يعلم الناس ما في سورة التين كفروا لعطلوا . قال مطين  
قال لي ابن نمير هذا رجل مد كفا مؤثقه يعني ذاته روى  
الباطل .

تهذيب التهذيب ٩٥/١٢ ، ميزان الاعتدال ٢٢/٤

**الهيثم بن عدي :**

أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي الاحباري المؤرخ روى عن  
مجالد وابن اسحاق وجماعة وهو متروك الحديث . وقال أبو  
داود السجستاني كذاب توفي سنة ٢٠٧ هـ .

شذرات الذهب ١٩/٢ . ميزان الاعتدال ٣٢٠ .

أبو وائل تقيق ابن سلمة الاسدي الكوفي :

أدركه رسم ير . قال أبو عبيدة أبو وائل : أعلم أهل الكوفة بحديث عبدالله . مات سنة ٨٢ هـ .  
تاريخ بغداد ٢٦٨/٩ ، تذكرة الحفاظ ٦٠/١ ، طبقات ابن سعد ٦٤/٦ ، طبقات الحفاظ (٢٠) .

**الواحدى :**

علي بن أحمد بن محمد بن عبي بن الحسن الواحدى :  
إمام مصنف استاذ عصره وواحد دهره آتقن الأصول على الأئمة لازم مجالس الثعالبي في تحصيل التفسير وقرأ على أبي الحسن الضرير القيندرى النحوي - صنف بسيط وأوسيط والوجيز في التفسير . مات سنة ٤٦٨ هـ .

نقبة الوعاة ١٤٥/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٠/٣

**الواقدي :**

محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولاهم المديني قاضي بغداد روى عن الثوري والأوزاعي وابن جرير وخلق .  
وعنه الشافعي ومحمد بن سعد كنيته وأبو عبيد القاسم وأخرون كذبه أحمد وتركه ابن أبيدرك وغيره روى النسائي وابن معين ليس بثقة . مات سنة ٢٠٧ هـ وقيل سنة ٢٠٩ هـ .

تاريخ بغداد ٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٨/٢ ، شذرات الذهب ١٨/٢ ، طبقات الحفاظ ١٤٤ .

وضاح بن عبد الله البشكري أبو عروة الواسطي البزاز مولى  
يزيد بن عطاء :

وهو صاحب فتاة - مجمع على فقهه إذا حدث من كتابه  
قال أبو حاتم ثقة يغلط شيئا إذا حدث من حفظه وهو من سبي  
جرجان رأى الحسن وابن سيرين رسمع من معاوية بن قرة  
وروى عن الأسود بن قيس وأبي بسر وحسين بن عبدالرحمن  
وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة صدوق ووهيب أحفظ منه  
وقال ابن عبدالبر اجمعا على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من  
كتابه .

نهذيب التهذيب ١١/١١٦-١٢٠ . ميراث الاعتدال ٤/٣٣٤ .  
تذكرة الحفاظ ١/٢٣٦ .

وكيع بن الجراح بن مليح الرواس أبو سفيان الكوفي الخافظ .  
روى عن أبيه وبقيّة . وحامد بن سلمه والسفيانين  
ومالك الاوزاعي وخلق كثير . عنه بنوه عبيد ، ونليح .  
وسفيان ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق وآخريّن . قال أحمد :  
ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ ولا رأيت معه كتابا قط ولا  
رفعة . وقال ابن معين ما رأيت أفضل منه . مات سنة ١١٦هـ .  
تاريخ بغداد ١٣/٤٦٦ . تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦ . سدرات  
الذهب ١/٣٤٩ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٧٥ . انجوم الزاهرة  
٢/١٥٣ ، طبقات الحفاظ ١٢٧ .

### ابن وهب :

عبد الله بن وهب بن مسالم المصري الفهري مولاهم أبو  
محمد أحمد الاعلام روى عن مالك والسفيانين وابن جريج وخلق .

وعنه اصيغ وحرمة والربيع وحسب قال ابن عدي من جهة الناس  
وثقانيهم ولا أعلم له حديثا منكرا . مات في شعبان سنة ١٩٧ هـ .  
أنظر تذكرة الحفاظ ٢٠٤/١ ، تهذيب التهذيب ٧١/٦ ، طبقات  
ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص : ٢٥٠ .  
ميزان الاعتدال ٥٢٢/٢ ، النجوم لراهرة ١٥٥/٢ ، طبقات  
الحفاظ ص : ١٢٦ .

### وهيب بن خالد الباهلي :

وهيب بن خالد : ابو بكر البصري حافظ احمد للحفظ . الاعلام  
روى عن منصور وطائفة كثيرة . قال عبدالرحمن بن مهزيب  
من أبصر أصحابه بالحديث والرجال . وقال ابو حاتم يقال لم  
يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه . توفي سنة ١٦٥ هـ .  
وقيل انه مات سنة ١٦٩ هـ .  
أنظر الشذرات ٢٦١/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٠/١١ .  
الوليد بن ابي ثور :

الوليد بن عبدالله بن أبي ثور البغدادي الكوفي روى عن  
سماك وزياد بن علاقة ، وعنه محمد بن الصباح لمولاي .  
وسعيد بن محمد الجرمي وجماعة . ضعفه أحمد . وصالح  
جزره وغيرهما ولم يترك . مات سنة ١٧٢ هـ . وقال أبو زرعة  
منكر الحديث بهم كثيرا . وقال ابن معين ليس بشي .  
أنظر ميزان الاعتدال ٣٤٠/٤ ، تهذيب التهذيب ١٢٧/١١ - ١٢٨

### الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي :

روى عن أبيه وأبى وعكرمة وأبي عمرو الشيباني وعنه

يوس بن أبي اسحاق وأبو يعقوب الصغير ومالك بن معول  
 وإسرائيل بن إسماعيل وسرون . قال ابن سكين وأبو حاتم معه  
 وذكره ابن حبان في الثقات .

أنظر تهذيب التهذيب ١١/١٤٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣/١٣٣

**الوئيد بن مسلم الدمشقي القرشي مولاهم أبو عباس :**

روى عن الأوزاعي ومالك وابن جريج والثوري وحده .  
 وعنه الميث أحمد شيوخه وابن زعب وأحمد وابن زهوية وابن  
 المديني . مات سنة ١٩٤ هـ .

تذكرة الحفاظ ١/٣٠٢ ، تهذيب الاسماء ٢/١٤٧ ، تهذيب  
 التهذيب ١١/١٥١ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٤٧ ، طبقات الحفاظ .  
 ١٣٦ .

## ( ي )

**يحيى بن آدم :**

ابن سليمان الكوفي الأموي مولاهم أبو زكريا روى عن  
 إسرائيل وإمام بن سلمة والسفيانين وحلق . وعنه أحمد  
 ويحيى وإسحاق وإبنا أبي شعبة وغيرهما . توفي في ربيع  
 الأول سنة ٢٠٣ هـ .

تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩ ، شذرات الذهب ٢/١٠٠ ، طبقات ابن  
 سعد ٦/٢٨١ ، طبقات الحفاظ ١٥٢ ، خلاصة تهذيب الكمال  
 ٣/١٤٢ .



### يحيى بن ايوب المصري :

يحيى بن ايوب بن يدي الحوذاني العلاف اصري \* روى  
عن أبي صالح عبدالغفار بن دارد وعمر بن حاتم الحصري  
وسعيد بن كثير بن عفير وغيرهم روى عنه النسائي ، وروى جعفر  
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وابن يعقوب بن عيسى بن  
خلف السفي وروى القاسم الصبري \* توفي سنة ٢٨٠ هـ .  
تهذيب التهذيب ١١/١٨٥ . شذرات الذهب ٢/٢٠٢ ،  
خلاصة تذهيب الكمال ٣/١٤٣ .

### يحيى بن الجزار العربي الكوفي لقبه زبائن :

روى عن علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وابن عباس  
وعائشة وآخرون وعنه الحكم بن عتيب وحبيب بن أبي ثابت  
وعمر بن مرة وغيرهم قال ابن سعد كان يخلو في الشيع وكان  
ثقة ووثقه أبو زرعة والنسائي وروى حاتم ودكره ابن حبر  
في الثقات .  
أظهر تهذيب التهذيب ١١/١٩٢ . خلاصة تذهيب الكمال  
٣/١٤٥ .

### يحيى بن سعيد الانصاري :

المديني الحنفي أبو سعيد أحد الاعلام من قضاء المنصور  
ومات بانهاشمية قبل أن تبني بغداد \* روى عن أسد وخلق .  
قال أيوب بن سعيد ما بركت بمدينة افقه منه وقال ابن  
المديني له نحو ثلاثمائة حديث \* توفي سنة ١٤٣ هـ .  
طبقات الحفاظ ١٢٥ ، شذرات الذهب ١/٢١٢ .

يحيى بن سعيد العلشان :

وهو أبو سعيد البصري . الحافظ أحد الاعلام روى عن  
عطاء بن السائب وحبيب وحسب . قال أحمد بن حنبل ما رايت  
يعني منه وقال بندر اختلفت اليه عشرين سنة فما أظنه  
عصى الله قط . وقال ابن معين آدم يحيى القطان عشرين  
سنة يختم كل ليلة ولم يفته الزوال . مات سنة ١٩٨ هـ - وله  
ثمان وسبعون سنة .

الشدرات ٣٥٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢١٦/١١ . نذكره  
الحفاظ ٢٩٨/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢٩/٣ .

يحيى بن عبد الله بن سالم :

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي المدني روى عن  
عقبة وهشام بن عروة ، وعبد الرحمن بن الحارث وغيرهم وعنه  
الليث وبن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ وغيرهم . قال  
النسائي مستقيم الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . قال  
ابن يونس يقال توفي بمصر سنة ١٥٣ هـ وقال الدارقطني نفع  
تهذيب التهذيب ٢٢٠/١١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٥٣/٣ .

يحيى بن عتيق الطفاوي البصري :

روى عن محمد بن سيرين والحسين ومجاهد وعنه  
الحمادان وعبد العزيز بن المختار واسماعيل بن عدي وغيرهم .  
قال أحمد وابن معين وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي  
ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري في التاريخ  
الصغير لم يدرك أنس بن سيرين وحديثه عن حفصة بنت

سيرين خطا .

تهذيب التهذيب ١١/٢٥٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/١٥٤ .

يحيى بن أبي كثير الطائي :

الثبت وقيل اسم ابيه يسار وكان أحد لاعلام الانبياء  
قال أيوب السخيتاني ما بعى على وجه الارض من يحيى بن ابي  
كثير وقال في العبر هو أحد الاعلام في الحديث . يوهي  
سنة ١٢٩ هـ .

الشذرات ١/١٧٦ ، طبقات الحفاظ ٥١ ، ميزان الاعتدال  
٤/٤٠٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣/١٥٦ .

يحيى بن معين بن عون القطفسي :

مولاهم البغدادي أحد الائمة الاعلام . روى عن ابن  
عينة وأبي أسامة وعبد الرزاق وشليم وغيرهم وعنه البخاري  
ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الأعمام أسد . قال ابن المديني  
ما أعلم أحدا كتب ما كتب ابن معين من بالمدينة سنة ٢٠٣ هـ  
وحمل على سرير النبي صلى الله عليه وسلم وله نحو سبع  
وسبعين سنة .

طبقات الحفاظ ١٨٥ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٩ . طبقات  
ابن سعد ج ٧ و ٢ ص : ٩١ ، والتعيسر ١/٥١٥ ، خلاصة  
تهذيب الكمال ٣/١٦١ .

يزيد بن ابراهيم التستري :

أبو سعيد البصري : روى عن الحسن وقتادة وابن  
سيرين وجمعة وعنه ابن مهدي وابن المبارك والقعنبي وخلق .

ولعه أحمد وانسباني وغيرهما .

انظر طبقات الحفاظ ٨٦ ، ميزان الاعتدال ٢١٨/٢ ، شذرات  
الذهب ١/٢٥٦ ، تهذيب التهذيب ١١/٢١١ ، تذكرة الحفاظ  
١/٢١١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣/١٦٦ .  
يزيد بن أبي حبيب :

اسمه سويد الاردني أبو رجاء البصري . روى عن مسلم ،  
ونافع ونكرمة وعطاء وخلق وعنه سليمان التيمي والليث وابن  
لهيعة وآخرون . مات سنة ١٢٨ هـ . انظر تذكرة الحفاظ  
١/١٢٩ تهذيب التهذيب ١١/٢١٨ طبقات ابن سعد ٢/٢٠٢  
ص : ٢٠٢ . طبقات الحفاظ ٥١ خلاصة تهذيب الكمال  
٣/١٦٧ .

يزيد بن زريع النعشي أبو معاوية البصري :

روى عن شعبة والثوري وسعيد بن أبي عروبة وحلق .  
وعنه ابن لمديني وفتيبة ومسدد وحلق . فاب يحيى القطان لم  
يكن يهتد أثبت منه مات بالبصرة سنة ١٨٢ هـ .  
تذكرة الحفاظ ١/٢٥٦ ، طبقات الحفاظ ١١٠ ، طبقات ابن  
سعد ٢/٢٠٢ ص : خلاصة تهذيب الكمال ٣/١٩٦ .

يزيد بن عبدالله بن الشخير :

هو يزيد بن عبدالله بن الشخير بكسر النسيين والحاء  
المشددتين العامري أبو العلاء البصري ثقة من النابتة مات  
سنة ١١١ هـ أو قبلها وكان مولده في خلافة عمر فوهم من زعم  
له رؤية .

خلاصة تهذيب الكمال ٣/١٧٣ .

## يزيد بن قسيط :

يزيد بن عبدالله بن قسيط المدني أبو عبدالله الليثي  
الاعرج روى عن أبي هريرة وابن عمر وسعيد بن المسيب وعنه  
مالك وابن أبي ذئب وجماعة . قال ابن اسحاق حدثني يزيد  
ابن قسيط وكان فقيها ثقة .  
خلاصة تذهيب الكمال ١٧٣/٣ .

## يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي :

روى عن أبيه وعنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان مقدوح  
في عدالته ليس بأهل أن يروى عنه وقد تولى الخلافة بعد  
وفاة أبيه معاوية .  
انظر ميزان الاعتدال ٤٤٠/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٧/٣ .

## يزيد بن هارون :

يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي أبو خالد  
أحد الأئمة روى عن شعبة والثوري ومالك والحمادين وآخرين  
وعنه أحمد ويحيى وابن المديني وخلق توفي سنة ٢٠٦ هـ .  
تذكرة الحفاظ ٣١٧/١ ، تهذيب التهذيب ٣٦٦/١ ، شذرات  
الذهب ١٦/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨/٣ .

## يعقوب بن سفيان الغسوي :

أبو يوسف الفارسي الحافظ روى عن سليمان بن حرب  
وأبي عاصم والقعنبي وخلق . وعنه الترمذي والنسائي  
وعبدالله بن جعفر بن درستويه وخلق . وثقه ابن حبان وقال

النسائي لا بأس به مات سنة ٢٧٧ هـ .  
 أنظر بهديب الهديب ٢٨٥/١١ . وطبعت بمطبعة ٢٥٩  
 وتذكرة الحفاظ ٥٨٢/٢ ، وأعتبر ٥٨/٢ .

### يعقوب بن عبد الرحمن :

ابن محمد بن عبدالله بن عبد القاري المدني حليف بني  
 زهرة سكن الإسكندرية روى عن أبيه وزيد بن أسلم وعمرو بن  
 أبي عمرو وأبي حازم وغيرهم وعنه ابن وهب وابن عمرو  
 سعيد بن منصور وأبو صالح كاتب الليث وأخرون ، قال  
 الدوري عن ابن معين ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات روى  
 سنة ١٨١ هـ .

أنظر تهذيب الهديب ٣٩١/١١ ، خلاصة تهذيب الكمال  
 ١٨٢/٣ .

### أبو يوسف القاضي :

الامام العلامة فقيه العراقيين يعقوب بن ابراهيم  
 الانصاري الكوفي سمع هشام بن عروة وعطاء بن السائب ،  
 وغيرهم وعنه ابن معين وأحمد وعني بن الجعد وخلق ، قال  
 المزني أبو يوسف أنبع القوم للحديث ، وقال أحمد كان أبو  
 يوسف منصفاً للحديث . مات سنة ١٨٢ هـ . عن سمع  
 وستين سنة .

طبقات الحفاظ ١٢١ ، أنظر تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١ . شذرات  
 الذهب ٢٩٨/١ ، ميزان الاعتدال ٤٤٧/٤ .

### يوسف بن عبد البر :

الامام أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر

ابن عاصم النعمري القرطبي . ولد سنة ٢٦٨ هـ في ربيع  
الآخر وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام وأجاز له من  
مصر الحافظ عبد الغني وساد أهل الزمان بالحفظ والانتان  
وله مؤلفات كثيرة منها الاستيعاب . والتهديد شرح الموطأ  
والاستذكار ومختصره . مات ليلة الجمعة سنة ٤٦٢ هـ خمس  
وتسعين سنة له ترجمة بعية المنتسب ٤٧٢ .

تذكرة الحفاظ ١٢٨/٣ ، الرسالة المستطرفة ١٥ . شذرات  
الذهب ٣١٤/٣ ، طبقات الحفاظ ٤٣٢ .

**يونس بن بكير :**

ابن واصل الشيباني مولاهم الكوفي الحمال أحد أئمة  
الآثر والسير . روى عن الأعمش وعشام بن عروة وابن اسحق  
وعنه ابن معين والاشج ، وأحمد العطاردي - وعنده قال ابن  
معين صدوق ، ثقة إلا أنه مرجح . يتبع السلطان مات سنة ٩٩  
هجري . ميزان الاعتدال ٤٧٨/٤ خلاصة تذهيب الكمال  
١٩٢/٣ .

**يونس بن عبد الأعلى :**

روى عن ابن عيينة والشافعي وابن وهب وخلق . وعنه  
مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه وأبو زرعة وخلق . وثقه أبو  
حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ والعقل .

أنظر ميزان الاعتدال ٤٨١/٤ ، طبقات الحفاظ ٢٣٠ ، تذكرة  
الحفاظ ٥٢٧/٢ . تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠ ، شذرات الذهب  
١٤٩/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٠/٢ ، خلاصة تذهيب  
الكمال ١٩٣/٣ .

يونس بن عبيد بن دينار الكوفي السبدي أحد الاعلام :

روى عن الحسن وابن سيرين وثابت البناني ونافع وعدد  
وعنه شعبة والثوري والحمدان وخلق . مات سنة ١٤٠ هـ .  
أنظر تهذيب التهذيب ١١/٤٤٢ ، طبقات الحفاظ ٦٢ ، تذكرة  
الحفاظ ١٤٥/١ .

يونس بن يزيد الايلي :

صاحب الزهري . ثقة حجة شد ابن سعد بقوله ليس  
بحجة وشذ وكيع فقال سيء الحفاظ . واستنكر له أحمد بن  
حنبل أحاديث . وقال الاثرم ضعف أحمد امر يونس . روى عن  
الزهري ونافع وجماعة وعنه ابن وهب والاوزاعي والليث  
وخلق . مات سنة ١٥٩ هـ .

أنظر ميزان الاعتدال ٢/٤٨٤ ، طبقات الحفاظ ٧١ ، تهذيب  
التهذيب ١١/٤٥٠ ، شذرات الذهب ١/٢٣٣ .

ابن يونس :

أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي  
اليربوعي الكوفي روى عن الثوري وابن عيينة وزائدة وعاصم بن  
محمد وابن أبي الزناد وخلق . روى عنه البخاري ومسلم وأبو  
داود وغيرهم . قال أبو حاتم : ثقة متقن آخر من روى عن  
الثوري قال البخاري مات بالكوفة سنة ٢٢٧ هـ .

تهذيب التهذيب ١/٥٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١/٢١ .



## « الفهارس للقسم الدراسي »

---

١ - فهرس الآيات القرآنية

٢ - فهرس الاحايث النبوية

٣ - فهرس المدارس المترجم لها

٤ - فهرس الاعلام المترجمة

٥ - فهرس الابحاث



فهارس القسم الدراسي : ويشتمل على :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ومواقعها في السورة .
- ٢ - وفهرس للاحاديث النبوية .
- ٣ - وفهرس للمدارس .
- ٤ - وفهرس للاعلام المرجع .
- ٥ - وفهرس بالابحاث .

اما بالنسبة للقسم التحقيقي فاني وضعت فهارس خاصة به  
ايضا وتشمل :

- ١ - ملحق بتراجم الاعلام .
- ٢ - فهرس بالآيات القرآنية .
- ٣ - فهرس بالاحاديث النبوية .
- ٤ - فهرس الاشعار .
- ٥ - فهرس مواضيع الكتاب عموما .

هذا ما فحت به بعد عون الله تعالى علما بان تحقيق المخطوط ليس  
شرحا للكتاب ولا نقل النص فقط وانما هو تقديم النص محققا بأمانة  
علمية ووضعه بين يدي القارئ بشكل سليم ودقيق . أما الشرح فله  
شأن آخر والتحقيق نظري يختلف من علم لآخر وليس له قواعد  
ثابتة دقيقة كما ويختلف من كتاب لآخر .

ولعل الايام تحمل ملاحظات القراء والباحثين بما يساعد ان شاء  
الله على ما فائني عمله . والنقص والسيو لا يسبم منه انسان والكمال  
لله وحده وادعو الله وحده ان يجعلني من طلاب العلم لاقوم بخدمة هذه  
الشرعية السمحة التي لا تزال مناهل أحكمها الخاتمة مخوءة عن الباحثين  
والمخلصين الذين يريدون لهذه الامة ان تحقق ذاتها وتحكم الى ما لديها

من شريع شامل لجميع شؤون حياة . فهي ترسم للإنسان سبيل  
الايان . بين له أصول لعقيدة . وتنظم مسه بربه ، وامره بنزكية  
نفسه ، وتحكم علافته مع غيره . وسكنا لا يخرج من اكمام الشرعية  
و شي .

ون الاسلام ولا شيء غير الاسلام ، هو الامل البند في نجاتنا من  
الحالت بين قوى الشرك صهيوية كانت أو عربية أو شرقية فهم على  
أختلاف فرقهم كالتفس الواحدة في معاداة المسلمين والنعال عيهم<sup>١</sup> ،  
بدليل قوله تعالى : « والذين كفروا بعضهم اولياء بعض<sup>٢</sup> ولكن رحمة  
الله بعباده المسلمين فرق الله كلمة أهل الشرك وجعل قلوبهم شتى ،  
فال تعالى : « بأسهم بينهم شديد بحسبهم جميعا وقبورهم شتى<sup>٣</sup> » ،  
« وفي الختم - أدعو الله العلي القدير من صميم قلبي أن يهيء  
لهذه الأمة من يقوم باصلاحها ، وتوحيد كلمتها على كتاب الله وسنة نبيه  
محمد صلى الله عليه وسلم انه سميع مجيب » .

---

١ - أنظر كتاب المراث المقارن / محمد عبدالرحيم الكشكي / وكيل  
كلية الشريعة / سابقا جامعة الأزهر - الطبعة الثانية - سنة

١٣٨٣ هـ - ١٩٤٣ م .

٢ - من سورة الانفال آية : ٧٣ .

٣ - من سورة الحشر آية : ١٤ .

« فهرس آيات القرآن الكريم »

| رقمها | السورة   | رقمها | الآية                                   |
|-------|----------|-------|---|
| ٢     | البقرة   | ١٤٣   | وكذلك جعلناكم أمة وسطا                  |
| ٢     | البقرة   | ٢٥٥   | لا تأخذه سنة ولا نوم                    |
| ٣     | آل عمران | ٥     | لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء |
| ٣     | آل عمران | ١٠٣   | واعتصموا بحبل الله جميعا                |
| ٦     | الانعام  | ٥٩    | يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة |
| ٦     | الانعام  | ٧٣    | عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير   |
| ٩     | التوبة   | ١٩٤   | ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة        |
| ٩     | التوبة   | ١٠٥   | وستردون الى عالم الغيب والشهادة         |
| ٩     | التوبة   | ١٢٢   | وما كان المؤمنون لينفروا                |
| ١١    | هود      | ١٠٧   | فعال لما يريد                           |
| ١٣    | الرعد    | ٩     | عالم الغيب والشهادة                     |
| ٢١    | الانبياء | ٢٣    | لا يسأل عما يفعل وهم يسألون             |
| ٢١    | الانبياء | ٢٩    | ومن يقل منهم أني اله من دونه            |

| رقمها | السورة   | رقمها | الآية  |
|-------|----------|-------|--|
| ٢١    | الانبياء | ١٠٧   | وما أرسلناك الا رحمة للعالمين                            |
| ٢٣    | المؤمنون | ٩٢    | عالم الغيب والشهادة                                      |
| ٣٢    | السجدة   | ٦     | عالم الغيب والعظيم العزيز الرحيم                         |
| ٣٩    | الزمر    | ٤٦    | عالم الغيب والشهادة أنت احسن بين عبادك                   |
| ٤٢    | التصورى  | ١١    | ليس كمثله شيء وهو السميع البصير                          |
| ٤٨    | الفتح    | ١     | اذا فتحنا لك فتحا مبينا -                                |
| ٥٩    | الحشر    | ٢٢    | عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم                     |
| ٦٢    | الجمعة   | ٨     | ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون |
| ٦٤    | التغابن  | ١٨    | عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم                        |
| ٦٥    | الطلاق   | ١٢    | احطت بكل شيء علما  |
| ٧٢    | الجن     | ٢٨    | احصى كل شيء عددا   |
| ٨٥    | البروج   | ١٦    | فقال لا يريد   |

« فهرس الأحاديث النبوية »

| المسلسل                 | الحديث                        |
|-------------------------|-------------------------------|
| ١                       | الحياة من الإيمان             |
| ٢                       | جنان من ذهب آتيتهما وما فيهما |
| « المدارس المترجم لها » |                               |

| المسلسل | أسم المدرسة                   |
|---------|-------------------------------|
| ١       | دار الحديث ، لأشرفية الجوابية |
| ٢       | دار الحديث التنكزية           |
| ٣       | دار الحديث الحمصية            |
| ٤       | دار الحديث الصيفية            |
| ٥       | دار الحديث الباصرية           |
| ٦       | المدرسة الانابكية             |
| ٧       | المدرسة الاسدية               |
| ٨       | المدرسة البادرانية            |
| ٩       | المدرسة الشمسية البرانية      |
| ١٠      | المدرسة الصلاحية              |
| ١١      | المدرسة الظاهرية              |
| ١٢      | المدرسة العادلة الكبرى        |
| ١٣      | المدرسة العصرية               |
| ١٤      | المدرسة القلبجية              |
| ١٥      | المدرسة القيمرية              |
| ١٦      | المدرسة النورية               |

« فهرس الاعلام المترجم لهم »

« الخاص بالقسم الدراسي »

| م  | الاعلام  |
|----|--|
| ١  | ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فزح الاسكندراني                          |
| ٢  | ابراهيم بن عبدالرحمن بن احمد بن محمد زين الدين<br>الشيرازي             |
| ٣  | ابراهيم بن عبدالرحمن بن سباغ الفزاري المعروف<br>برهان الدين بن الفركاح |
| ٤  | ابراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة                      |
| ٥  | ابراهيم بن عبدالكريم بن راشد سبط البرهان الذهبي                        |
| ٦  | ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر محمد الطبري                      |
| ٧  | احمد بن ابراهيم بن سباغ الفزاري شرف الدين بن الفركاح                   |
| ٨  | احمد بن اسحاق بن المؤيد الابرقوهي                                      |
| ٩  | احمد بن أبي بكر الشريشي  |
| ١٠ | احمد بن حسن بن علي بن خليفة الانجي                                     |
| ١١ | احمد بن خليل بن كيكلي العلائي  |
| ١٢ | احمد بن سلامة بن ابراهيم بن أبي الخيرة                                 |
| ١٣ | احمد بن أبي طالب بن حسن بن الحجار                                      |
| ١٤ | احمد بن ظهيرة بن احمد  |
| ١٥ | احمد بن عبدالحليم بن تيمية تقي الدين                                   |
| ١٦ | احمد بن عبدالدائم أبو بكر بن نعمة المقدسي                              |



|  |    |
|--|----|
| أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي                          | ١٧ |
| أحمد بن عبدانله بن الشيخ شهاب الدين البعلبكي               | ١٨ |
| أحمد بن علي بن محمد القسطلاني المعروف بابن حجر             | ١٩ |
| أحمد بن عمر بن أحمد النشائي                                | ٢٠ |
| أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب بن صصري                | ٢١ |
| أحمد بن محمد بن عثمان الحليبي المقدسي                      | ٢٢ |
| أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع المعروف بابن الرفعة           | ٢٣ |
| أحمد بن مفرج بن علي المعروف بالرشيد بن سلمة                | ٢٤ |
| أحمد بن منيع البغوي  | ٢٥ |
| أحمد بن هبة الله بن عساكر                                  | ٢٦ |
| أسماء بنت حليل بن كيكندي العلاني                           | ٢٧ |
| أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب المعروف بابن<br>صصري | ٢٨ |
| اسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر                            | ٢٩ |
| اسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي                          | ٣٠ |
| اسماعيل بن خليفة بن عبدالمعالي الحسيني النابلسي            | ٣١ |
| اسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد القنقشندي                  | ٣٢ |
| اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء عماد الدين أبو الفداء        | ٣٣ |
| اسماعيل بن نصر الله بن حاج الامناء بن عساكر                | ٣٤ |
| اسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي                            | ٣٥ |
| أبو بكر بن عبد الله بن قيس الاشعري                         | ٣٦ |
| أبو بكر عبد الله بن الامام أبي داود سليمان بن الاشعث       | ٣٧ |

|   |    |
|---|----|
| بدرالدين بن مالك محمد بن جمال الدين بن مالك           | ٢٨ |
| بنار بن محمد بن بشار بن عيمان                         | ١٩ |
| بهاء الدين بن القسم بن الخضر بن النجم محمود           | ٢٠ |
| جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني                      | ٢١ |
| الحسن بن يحيى بن اصباح المعروف بابن الصباح            | ٢٢ |
| الحسين بن المبارك المعروف بابن الزبيدي                | ٢٣ |
| خثيل بن كيكندي العلاني                                | ٢٤ |
| زكي الدين أبو القاسم بن الحاجر المنقب بابن زواحة      | ٢٥ |
| رعير بن حرب بن شداد                                   | ٢٦ |
| زينب بنت أحمد بن عمر المقدسي                          | ٤٧ |
| سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطيب                     | ٢٨ |
| ست الوزراء بنت عمر النوخية                            | ٢٩ |
| سريح بن يونس بن ابراهيم البغدادي                      | ٥٠ |
| سعيد بن أحمد بن الامام أبي محمد بن الحسن البغدادي     | ٥١ |
| سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري                         | ٥٢ |
| سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهسلي                    | ٥٣ |
| سليم بن حمزة بن أحمد بن علي الدين بن قدامة المقدسي    | ٥٤ |
| سليمان بن عمر بن سالم بن عمر الزرعي                   | ٥٥ |
| شعيب بن يحيى بن أحمد الزعفراني                        | ٥٦ |
| عبد الاحد بن تيمية بن أبي القاسم الحراني              | ٥٧ |
| عبد الحفي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد الحنبلي | ٥٨ |
| عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري نج الدين بن     | ٥٩ |
| الفسركاج  |    |

|  |    |
|--|----|
| عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالعقار الشيرازي الأيجي                 | ٦٠ |
| عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي                                   | ٦١ |
| عبدالرحمن بن محمد بن الحسن فخرالدين بن عسائر                   | ٦٢ |
| عبدالرحمن بن نجم بن جبدانوهاب المعروف بالناصح الحنبلي          | ٦٣ |
| عبدالرحيم بن الحسين بن علي جمالالدين الاسنوي                   | ٦٤ |
| عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن زينالدين العراقي              | ٦٥ |
| عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة               | ٦٦ |
| عبدالكريم بن علي بن عمر الانصاري غنمالدين العراقي              | ٦٧ |
| عبداللطيف بن أحمد القوي  | ٦٨ |
| عبدالله بن ثعلبة   | ٦٩ |
| عبدالله بن أبي طلحة  | ٧٠ |
| عبدالله بن عمر البيضاوي القارسي                                | ٧١ |
| عبدالله بن عمر بن الخطاب                                       | ٧٢ |
| عبدالله بن عمر بن حمويه ناچالدين                               | ٧٣ |
| عبدالله بن عمر بن علي الحريري المعروف بأبن اللتي               | ٧٤ |
| عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي                            | ٧٥ |
| عبدالله بن معمر  | ٧٦ |
| عبدالملك بن عبدالله بن يوسف أمام الحرمين الجويني               | ٧٧ |
| عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني                              | ٧٨ |
| عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن شرفالدين الدمياطي                | ٧٩ |
| علي بن أحمد بن عبدالواحد أبو الحسن المعروف بالفخسر ابن البخاري | ٨٠ |

|   |     |
|---|-----|
| عالي بن اسماعيل بن يوسف القنوي علاء الدين                   | ٨١  |
| عالي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي                           | ٨٢  |
| عالي بن عبدالكافي السبكي                                    | ٨٣  |
| عالي بن عيسى بن القيم بهاء الدين النغلبي                    | ٨٤  |
| علي بن محمد بن عبدالعزيم الهمداني العلم السخاوي             | ٨٥  |
| عمر بن عبدالمنعم بن عمر الطائفي                             | ٨٦  |
| عمر بن محمد بن الحاكم بن عبدالرزاق                          | ٨٧  |
| عيسى بن عبدالرحمن بن معالي                                  | ٨٨  |
| عيسى بن عبدالله بن عبدالعزيم الحجبي                         | ٨٩  |
| القاسم بن أبي بكر بن القسم بن غنيمة المشهور بالقاسم الاربلي | ٩٠  |
| القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد المشهور بالبرزالي            | ٩١  |
| كريمة بنت عبدالوهاب بن علي بن الحضر                         | ٩٢  |
| محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة                        | ٩٣  |
| محمد بن ابراهيم بن عبدالله الحلبي بهاء الدين بن النحاس      | ٩٤  |
| محمد بن أحمد بن العباس الشريف الخطيب                        | ٩٥  |
| محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سليمان الجعبري                 | ٩٦  |
| محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم                            | ٩٧  |
| محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي                                | ٩٨  |
| محمد بن أحمد بن علي بن محمد قطب الدين القسطلاني             | ٩٩  |
| محمد بن اسحاق بن ابراهيم السلمي                             | ١٠٠ |
| محمد بن اسحاق بن محمد المرتضى البلبيسي                      | ١٠١ |
| محمد بن أسعد بدر الدين التستري                              | ١٠٢ |

|  |     |
|--|-----|
| محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن الخباز         | ١٠٣ |
| محمود بن أبي بكر بن أحمد الارموي سراج المدين           | ١٠٤ |
| محمد بن أبي بكر بن سعد الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية | ١٠٥ |
| محمد بن ثابت بن نيس بن سماس                            | ١٠٦ |
| محمد بن حيان بن أحمد بن حيان                           | ١٠٧ |
| محمد بن زهير بن شعوانة وجيه الدين                      | ١٠٨ |
| محمد بن عبدالرحيم بن محمد الارموي صفى الدين الهندي     | ١٠٩ |
| محمد بن عبدالقادر بن محيي الدين                        | ١١٠ |
| محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي المعروف بابن المقرئ     | ١١١ |
| محمد بن علي بن عبدالكريم المعروف بالفخر المصري         | ١١٢ |
| محمد بن علي بن عبدالواحد الانصاري كمال الدين الزملكاني | ١١٣ |
| محمد بن علي بن وهب القشيري تقي الدين بن دقيق العيد     | ١١٤ |
| محمد بن أبي العز بن مشرف الانصاري البزار               | ١١٥ |
| محمد بن عمر بن خلف بن زنبور الوراق                     | ١١٦ |
| محمد بن قلاوون   | ١١٧ |
| محمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم المنيدومي        | ١١٨ |
| محمد بن محمد بن عبدالله المحب الطبري                   | ١١٩ |
| محمد بن محمد بن عبدالرحمن ركن الدين بن القوبع          | ١٢٠ |
| محمد بن محمد بن علي الزيتي                             | ١٢١ |
| محمد بن محمد بن محمد الطوسي أبو حامد الغزالي           | ١٢٢ |
| محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن سيد الناس             | ١٢٣ |
| محمد بن محمد بن محمد بن مجيل أبو نصر بن الشيرازي       | ١٢٤ |

|  |     |
|--|-----|
| محمد بن محمود بن اسحاق بن أحمد                       | ١٢٥ |
| محمد بن محمود بن محمد بن عباد العجمي                 | ١٢٦ |
| محمد بن مسلم بن عبيد بن سهاب الزهري                  | ١٢٧ |
| محمد بن موسى بن سند اللخمي                           | ١٢٨ |
| محمد بن هارون الرشيد الخليفة المعتصم                 | ١٢٩ |
| محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الاندلسي        | ١٣٠ |
| محمود بن أبي القاسم بن عبدالرحمن بن محمد الاصبهاني   | ١٣١ |
| محمود بن مصلح بن مسعود الفارسي طب الدين الشيرازي     | ١٣٢ |
| المسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازلي            | ١٣٣ |
| مغلطاي بن فليح بن عبدالله الحنفي                     | ١٣٤ |
| مكرم بن أبي الصقر نجم الدين مكرم بن محمد بن حمزة     | ١٣٥ |
| نصر بن علي الجهمضي                                   | ١٣٦ |
| يحيى بن شرف الدين بن رمزي الحوراني محيي الدين النووي | ١٣٧ |
| يحيى بن أبي منصور أبو زكريا المسمى بالجمال الصيرفي   | ١٣٨ |
| يوسف بن رافع الاسدي المعروف بابن الشداد              | ١٣٩ |
| يوسف بن الزكي المعروف بالحافظ المزي                  | ١٤٠ |
| يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف زكي الدين                  | ١٤١ |
| يوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني المشهور يوسف المجاور  | ١٤٢ |
| يونس بن أحمد بن صلاح                                 | ١٤٣ |

## « فهرس الابحاث »

---

### التمهيد

الفصل الاول في عصر العلاني

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الاول/ الحالة السياسية

المبحث الثاني/ الحالة الاجتماعية والاقتصادية

لمبحث الثالث/ الحالة العلمية

الفصل الثاني/ ويشتمل على خمسة مباحث :

المبحث الاول/ اسمه ولقبه وكنيته

المبحث الثاني/ ولادته ونشأته

المبحث الثالث/ صفاته وأخلاقه

المبحث الرابع/ مذهبه

المبحث الخامس/ أشهر العلماء المعاصرين للعلاني

الفصل الثالث/ حياته العلمية وتحت مباحث

المبحث الاول/ طلبه للعلم ورحلته من اجله

المبحث الثاني/ شيوخ العلاني

المبحث الثالث/ تلامذة العلاني

المبحث الرابع/ فقهه ونشاطه العلمي - وينقسم الى فرعين :

الفرع الاول/ تدريبه

الفرع الثاني/ مروياته ومسموعات

المبحث الخامس/ مؤلفاته وتصانيفه

كتب التفسير وعلوم القرآن

الحديث وعلومه

أصول الفقه وقواعده

كتب الفقه

كتب السير والتاريخ

كتب اللغة وغيرها

المبحث السادس/ وفاة الحافظ العلاني

المبحث السابع/ أقوال المؤرخين والائمة في الحافظ العلاني

ونناؤهم عليه

الفصل الرابع/ يشتمل على اربعة مباحث :

المبحث الاول/ ويشتمل على ثلاثة فروع :

الفرع الاول : أسم الكتاب

الفرع الثاني : نسبة الكتاب للمؤلف

الفرع الثالث : زمن تأليف الكتاب

المبحث الثاني/ يشتمل على فرعين :

الفرع الاول : قيمة الكتاب

الفرع الثاني هل كتب غيره في هذا الموضوع

المبحث الثالث : وصف النسخة وطريقة تأليفها

المبحث الرابع : منهج التحقيق



## الفهارس العامة للقسم التحقيقي

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الاحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس الشعر
- ٥ - فهرس الابحاث
- ٦ - فهرس بأهم المصادر والمراجع



## الآية

أدخلوها بسلام آمنين  
اصطفى البنات على البنين  
اعدلوا هو أقرب للنهوى  
افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة أزواجا  
أفانت تسمع الصم أو تهدي العمي  
أفعيينا بالخلق الاول ؟  
أفلا يتدبرون القرآن  
الست يريكم ؟  
الم تر الى ربك كيف مد الظل ؟  
الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ؟  
الم نهلك الاولين ؟  
الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله  
ليس ذلك نقادر على أن يحيي الموتى ؟  
ليس الله بكاف عبده ؟  
ليس لي ملك مصر ؟  
الم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم  
أم حسبت أن أصحاب الكهف ؟  
أم يقولون افتراء ؟  
أم يقولون شاعر ؟

ان تقصروا من الصلاة

ان رحمة الله قريب من المتقين

بك لا سمع الموتى ولا يسمع الصم الدعاء

ان الذين ينادوك من وراء الحجرات

أو جاء أحد منكم من الغائط

أو عدل ذلك صياما

أيعدكم انكم اذا متم وكسب رابا وعظاما انكم مخرجون

بسم الله الرحمن الرحيم

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهزموا له فانتين

حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ؟

حرمت عليكم الميتة

حور مقصورات في الخيام

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا

سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم

فاجعل بيننا وبينك موعدا

فأين تذهبون ؟

فذوقوا بما نسيتم ؟

فمن أسلم فأولئك سحروا رشدا

فمن كان منكم مريضا أو به اذى من رأسه

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون

فهل أستم منههون ؟

فيهن قاصرات الطرف

قال ان الله اضطعا عليكم وزاده بسطة في العنم والجسم

قال الملا الذين استكبروا من فومه المدين استضعفوا

قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود

كانا ياكلان الطعام

كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيونهم سقفا من فضة

لقد تقع بينكم

ليس كمثل شيء

ما خولناكم

ما غرك بربك الكريم الذي خلقك ؟

مالي لا أرى الهدهد ؟

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا

نسوا الله فنسيهم

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل بشرا

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

وجعلنا بينهما زرعا

وقل للذين آمنوا الكتاب والاميين أأسلمتم ؟

ولا تقف ما ليس لك به علم

ولا تنايخوا بالالقب بنس الاسم الفسوف بعد الإيمان

ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون

انه كان عاليا من المسرفين

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم  
وما سقط في أيديهم  
وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما عمدت قلوبكم  
وما إنسانية إلا الشيطان  
وما توفيقى إلا بالله  
وما نرى معكم شفعائكم الذين رعمم بهم فيكم شرك  
وما يتبع أكثرهم إلا ظنا  
ومن بيننا وبينك حجاب  
ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله  
« هل في دنت قسم لذي حجر »  
ويقولون حجرا محجورا  
يا أيها الذين آمنوا اسنجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم  
يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين  
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ؟

---

### « فهرس الاحاديث والآثار »

---

( آ )

---

### الحديث

---

أتشهدوا إلا الله إلا الله وإن محمدا عبده ورسوله ؟  
أحق ما يقول ؟ قالوا نعم فصل ركعتين أخرأوين  
إذا أرسلت كلبك فأصاك وقتل فكل وإن أكل فلا تأكل

إذا التقى الحيضان وجب الغسل

إذا توضأ أحدكم وأحسن وضوءه ثم خرج عدماً إلى المسجد فلا يشبك يديه

إذا جلس بين سعيها الأربع ثم جهدها وجب الغسل

إذا سها أحدكم فلم يدر أزيد أو نقص

إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر أثنى صلى أو ثلاث فليبين على اثنتين

إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليطرح الشك

إذا شك أحدكم في الصلاة فليقل وليين على اليقين

إذا شك أحدكم هل خرج منه شيء أم لا فلا يخرج من المسجد

إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه

إذا صلى أحدكم فقاء أو رعى أو أمدى

إذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه

إذا كان أحدكم في الصلاة ولا يشبكن أصابعه

إذا كنت في صلاة فشككت في ثلاث أو أربع رأكرك طنك على أربع

إذا نودي بالادان أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان

إذا وقع الذباب في شراب أحدكم

أثخن لعشره فأذن لهم فقال صلى الله عليه وسلم. كبروا وسموا الله

أثذنوا له فبئس آخر العشرة

الاذنان من الرأس

أزره المؤمن أن نصف اساق ولا حرج أو لاجنح فيمسا  
بينه وبين الكعبين

أسعد الناس بشفاعتي من شهد إلا اله إلا الله

أستذكروا القرآن فوالذي بيده ... الخ

أسرعوا بالجائزة فإن بك خيرا

الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شينا حياء

اشهدوا في حديث اشفاق القمر

أشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تضلينا وراءه وهو

قاعد وأبو بكر رضي الله عنه يسمع الناس تكبيره

أصدق ذو اليدين ؟

أصدق هذا ؟

اللهم حبب عندك أبا هريرة وأمه الى عبادك المؤمنين

أما معاوية فصعلوك وأما أبا جهيم فانه

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا إلا اله إلا الله وإن محمدا

رسول الله

أمر بلالا أن يشفع الاذان ويوتر الإقامة

أن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه

أنا وإياكم كنا ندعي بني عبد مناف

أنتم اعلم بأمور دنياكم ( في تلقيح النخل )

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الظهر خمسا فقليل

أزيد في الصلاة ؟ فقال وما ذاك ؟

أن رسول الله هو الذي كناه بأبي هريرة

أن رسول الله سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام



ان في الصلاة لشغلا  
 انك لست ممن يفعله خيلاء  
 ان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطه محجم أو لدعة بنار  
 اني لاعرف حجرا بمكة كن يسلم علي قبل ان ابعث  
 ان الله تبارك وتعالى أحدث في الصلاة ألا تتكلموا  
 ان الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان  
 ان الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان  
 ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص  
 انما الاعمال بالنية وانما لامريء مانوى  
 انما الاعمال بخواتيمها  
 انما جعل الامام ليؤتم به  
 انما انا بشر انسى كما تنسون  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث طبيبا الى أبي بن كعب  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن زرارة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسبها فسجد سجدتين  
 ثم تشبهه ثم سلم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لقب ابا بكر رضي الله عنه  
 بالصديق وعمر رضي الله عنه بالفاروق  
 ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس  
 انه عرض عاني كل شيء تولى جونه فعرضت علي الجنة  
 ورأيت ابا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبة في النار  
 اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي وهذه السنة  
 اني سمعت قولكم وهذه السنة

ايما امرأة تكحت بغير اذن وليها

اينتقص الرطب اذا يبس<sup>٥</sup>

( ب )

بسمنا لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت

بسم الله ارقيك

بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي

بني الاسلام على خمس شهادة الا اله الا الله

( ت )

تراء الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنني رأيته

ترك النجر بالبسمة

التسييح للرجال والتصفيق للنساء

( ت )

ثلاثة لا يكتمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم

ولهم عذاب اليم

( ج )

جعلت لنا الارض مسجدا

( ح )

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين

الحصى من فخيخ جينهم فديردها بلاء

( خ )

خاخي ما يكفيك وولدك بالمعروف

خمس فواصف يقمن في النحل وبحرم

( د )

دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعلى رأسه المغفر

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فأتى بقدر

الحديث في نبع الماء من بين أصابعه

( ر )

رفع عن أمتي احطاً والنسيان

( س )

سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقصان

سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة السهو قبل

السلام وبعده وأخر الأمرين قبل السلام

( ص )

صدقة الفطر على كل حر أو عبد من المسلمين

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ

الصلاة في أول وقتها

الصلاة لأول وقتها

صلوا كما رأيتموني أصلي

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وأبو بكر

خلفه فإذا كبر كبر أبو بكر رضي الله عنه يسمعنا

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشي

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فسلم

يجلس وقام الناس معه

صلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطرت منه كلمة فسمعها

المنافقون

صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين وعشرين

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وانسكوا

( ط )

طلب العلم فريضة على كل مسلم

( ع )

عتق منه ما عتق

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي

عهد إلينا رسول الله ان ننسك لرؤيا

( غ )

الغسل يوم الجمعة واجب

غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم

## ( ف )

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه  
في طلبه فأزكتهم الصلاة  
فامر بلالا فأقام الصلاة ف صلى الناس ركعة  
فمر من المجدوم فزارك من الاسد  
فقال صلى الله عليه وسلم : ارموا بني اسماعيل ان اباكسم  
كان راميا  
فقال يا ابا عريرة لقد طمعت ان لايسألني أحد عن هذا الحديث  
فقد أمكنناكها بما معك من القرآن  
فقد انكحتكها  
فقد زوجتكها على ما معك من القرآن  
فقد ملكتكها  
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه «أي على الجذع»  
فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان

## ( ق )

قاتل الله اليهود والنصارى حرم الله عليهم الشحم  
قاتل الله اليهود والنصارى حر الله عليهم الشحوم  
قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة  
رجل مسبل  
قال فاوف بنذرک  
قال لم أنس ولم تقصر الصلاة فقال

قال نعم فاني لا أقول إلا حقا  
 قال صلى الله عليه وسلم : اللهم حبيب ع - في أبا عرييرة وأمه  
 الى عبادك المؤمنين  
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد  
 ثم أبا تراب

### ( ك )

كان آخر الامرين من رسول الله ترك الوضوء مما مسست النار  
 كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم دن فضة وفضه منه  
 كان رسول الله اذا اشتكى رقاها جبرين  
 كل ذلك لم يكن

### ( ل )

لا أحلف على يمين فأرى خيرا منها إلا كفرت عن يميني  
 لا تباع حتى تفصل  
 لا عدوى ولا طيرة  
 لا يقولن احدكم سميت آية كيت وكيت  
 لا ينظر الله الى من يجر ازاره بظرا  
 لا يورد ممرض على مصح  
 لست أنسى ولكن أنسى لاسن  
 لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم  
 لكل سهو سجدتان بعدما تسلم  
 لو كان على أمك دين كنت قاضيه عنها

ليونك يا شهيد الله بن عمر إذا بعثت في حجة من الناس هكذا

ليس على أرجح نذر فيما لا يملك

( م )

ما أسفل من الكعبين من لازرار ففي النار

ما أظن فلان وفلانا يعرفان من ديننا شيئاً

ما أظن عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم

ما فعلت في الذي أرسلتك له : ناه لم يمنعني أن أكلمك

ما قصرت الصلاة وما نسيت قتال : أكما يقول ذو اليمين ؟

ما منعك أن تجيئني حين دعوتك أما سمعت قول الله ؟

ما يقول ذو اليمين : فالأ صدق يا رسول الله

ما يقول ذو اليمين : قالوا صدق يا نبي الله

المرء مع من أحب

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

بفتح الصلاة الطهور وحريمها التكبير

من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد

من أراد منكم أن يهل بحج وعرة فليفعل ومن أراد أن يهل

بحج قليهل

من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل أرب

من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة

من حفظ على أمتي أربعين حديثاً

من حق المؤمن على المؤمن أن يسميه بأحب أسماء

من سن سنة حسنة فله أجرها

من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلم

من قاء أو رعف أو أمذى  
 من مات وعليه صيام صام عنه وليه  
 من نابه شيء في صلاته فليستح  
 من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها  
 من نسي شيئاً من صلاته فليستح مثل هاتين السجدين  
 من نسي صلاة أو نام عنها  
 من نسي وهو صائم فأكمل أو شرب  
 من يبسط رداءه حتى أقضي حديثي فمن يسن معاً سمعه شيئاً

## ( ن )

نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل فص الخاتم من غيره  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض

## ( هـ )

هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع  
 هل تجد رقبة تعتقها  
 هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال بلال نعم  
 هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون

## ( و )

وإن ما أحدث قضي إلا تتكلموا في الصلاة  
 ولا يسن ذكره بيمينه مطلقاً  
 وما أحب أي اكتوى



وهم خير القرون

ويبتسمان اليه ويبتسم اليهما

---

« فهرس بالاعلام المترجم لها »

---

### الاسم

---

- ١ - إبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري
- ٢ - إبراهيم بن اسحاق الحربي
- ٣ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري
- ٤ - إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الاعور
- ٥ - إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي
- ٦ - إبراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني
- ٧ - أبي بن كعب بن قيس الانصاري الخزري
- ٨ - ابن الاثير أبو الحسن علي بن الاثير
- ٩ - أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني
- ١٠ - أحمد بن خالد الوهبي الكندي
- ١١ - أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر القطان
- ١٢ - أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي أبو الحسن بن شيبوة

### المروزي

- ١٣ - أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب الشيباني
- ١٤ - الاخفي عبد الحميد بن عبد المجيد
- ١٥ - أبو أدريس الخولاني

- ١٦ - الازهري محمد بن حماد بن الازهر
- ١٧ - أسامة بن زيد بن حازنة الكدبي
- ١٨ - اسحق بن راحوية اسحاق بن ابراهيم بن مخلد
- ١٩ - أبو اسحاق الاسفراييني : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
- ٢٠ - أبو اسحق الشيرازي : ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزي
- ٢١ - أبو اسحق الفراءي : ابراهيم بن محمد بن اسحاق الكوفي
- ٢٢ - أبو اسحق المروزي : ابراهيم بن أحمد مروزي
- ٢٣ - اسرائيل بن رنن بن أبي اسحق السعدي
- ٢٤ - أسماء بنت أبي بكر الصديق
- ٢٥ - اسماعيل بن اسحاق القاضي الأردني
- ٢٦ - اسمعيل بن أبي حنيفة البجلي الاحمسي
- ٢٧ - اسماعيل بن علي : اسماعيل بن ابراهيم بن مسلم الاسدي
- ٢٨ - سماعين بن نياش بن سليم الغساني
- ٢٩ - سماعة بن مسلم المكي
- ٣٠ - أبو الاسود الدؤلي البصري . ظالم بن عمرو بن سفيان
- ٣١ - الاسود بن يزيد بن فيس السعدي
- ٣٢ - أشعث بن سوار الكندي اثنا عشرية
- ٣٣ - أشعث بن أبي الشعثاء سمع بن الاسود الحارثي
- ٣٤ - أشعث بن عبد الملك الحجازي عوف الحرة
- ٣٥ - أشهب بن عبد العزيز بن داود الغساني العامري
- ٣٦ - أبو الاخوص : سلام بن سيب الجعفي النوفلي

- ٣٧ - الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي  
 ٣٨ - ابن الأعرابي : أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد  
 ٣٩ - الأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن نعيبة  
 ٤٠ - الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي  
 ٤١ - الأمدى : علي بن محمد بن سالم سيف الدين الأمدى  
 ٤٢ - الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي  
 ٤٣ - امرئ القيس بن عباس الكندي الشاعر  
 ٤٤ - أنس بن سيرين الأنصاري  
 ٤٥ - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري المدني  
 ٤٦ - أيوب السختياني : أيوب من تيممة كسان السختياني

### ( ب )

- ١ - بحر بن كنيز السفاء الباهلي  
 ٢ - ابن بحنة : عبدالله بن مالك بن النقشب الأزدى  
 ٣ - البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري  
 ٤ - أبو البركات بن تيمية : مجد الدين عبدالسلام بن  
 عبدالله  
 ٥ - بريدة بن الحصيب الأسدي  
 ٦ - البزار : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق  
 ٧ - البصرة بنت غزوان زوجة أبي هريرة  
 ٨ - بشر بن بكر النخعي البجلي  
 ٩ - بشر بن أبي حارم عمرو بن عوف الأسدي  
 ١٠ - بشر بن خالد الغفائي أبو محمد العسكري

- ١١ - البغوي : عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المزدبان
- ١٢ - أبو البقاء العكبري : عبدالله بن الحسين بن عبدالله
- ١٣ - بقیة بن الوليد الكلاعي الحمصي
- ١٤ - أبو بكر الباقلائي : محمد بن الخطيب بن محمد بن جعفر
- ١٥ - أبو بكر البرديجي : هارون بن روح البرديجي
- ١٦ - بكر بن بكار أبو عمرو القيسي
- ١٧ - أبو بكر الابهری : محمد بن عبدالله بن محمد الابهر
- ١٨ - أبو بكر الاثرم : أحمد بن محمد بن هانيء
- ١٩ - أبو بكر الحميدي ؓ عبدالله بن الزبير بن عيسى الاسدي
- ٢٠ - أبو بكر الخطيب : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
- ٢١ - أبو بكر بن سنيمان بن أبي حنمة
- ٢٢ - أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة
- ٢٣ - أبو بكر بن عبدالله بن عمرو بن هلال المزني
- ٢٤ - أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ
- ٢٥ - بكر بن مضر بن محمد بن حكيم مولى شرحبيل بن حسنة
- ٢٦ - أبو بكر نافع مولى بن عمر
- ٢٧ - أبو بكرة النقفی : نفع بن الحارث بن كلدة
- ٢٨ - بكير بن الاشج : بكير بن عبدالله بن الاشج
- ٢٩ - البويطي : يوسف بن يحيى أبو يعقوب القرشي
- ٣٠ - البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي

### ( ت )

- ١ - الترمذي : محمد بن عيسى بن مسيرة بن موسى

٢ - تقي الدين القشيري نفي الدين محمد بن علي بن وهب  
القشيري

( ث )

- ١ - ثابت الباني : ثابت بن مسلم الباني
- ٢ - ثابت بن الضحاك بن خليفة الاشهلي
- ٣ - ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام
- ٤ - ثابت بن عبيد الانصاري الكوفي مولى زيد بن ثابت
- ٥ - أبو ثامة الحناط القماح الحجازي
- ٦ - الثماني : عمر بن ثابت أبو القاسم الثماني
- ٧ - ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم أبو عبدالله
- ٨ - أبو ثور : ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي

( ج )

- ١ - جابر بن عبدالله بن عمرو بن حازم الامام
- ٢ - ابن الجارود : أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود
- ٣ - أبو جبيرة بن الضحاك الانصاري المدني اسمه زيد
- ٤ - الجرجاني : عبدالقاهر بن عبدالرحمن أبو بكر الجرجاني
- ٥ - ابن جريج : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج
- ٦ - جرير الشاعر : ويقال لجرير بن الخطفاء واسم ابيه عطية
- ٧ - جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شجاع الازدي
- ٨ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبدالله

- ٩ - جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب
- ١٠ - أبو جعفر العقيلي : محمد بن عمرو بن موسى بن حماد
- ١١ - جعفر بن محمد الصادق : جعفر بن محمد بن علي
- ابن الحسين
- ١٢ - الجوزجاني : الحافظ الامام ابراهيم بن يعقوب السعدي
- ١٣ - الجوهرى : اسماعيل بن حماد الجوهرى
- ١٤ - أبو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
- ١٥ - أبو جيم : عبيد بن حنيفة بن عاتم العدوي

## « ح »

- ١ - ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم
- ٢ - أبو حاتم بن حبان : محمد بن أحمد بن حبان
- ٣ - أبو حاتم الرازي : محمد بن ادريس بن المنذر
- ٤ - أبو حاتم القويني : محمود بن الحسن بن محمد
- ٥ - ابن الحاجب : عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس
- ٦ - أبو حازم : سلامة بن دينار المخزومي
- ٧ - الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى
- ٨ - الحاكم أبو عبدالله : محمد بن عبدالله بن حمدوية
- ٩ - أبو حامد الاسفراييني : أحمد بن أبي طاهر محمد
- ١٠ - أبو حامد انزالي : محمد بن محمد الغزالي
- ١١ - حبيب بن الشهيد الأزدي : أبو محمد البصري
- ١٢ - الحجاج بن يوسف الثقفي
- ١٣ - الحرث بن حاطب بن الحرث بن معمر الجمحي

- ١٤ - الحرث بن عبيد الايناي أبو قدامة البصري
- ١٥ - الحرث بن مسكين الأموي : أبو عمر
- ١٦ - حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة
- ١٧ - ابن حرم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
- ١٨ - الحسن البصري : الحسن بن أبي الحسن البصري
- ١٩ - الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس
- ٢٠ - الحسن بن صالح بن حي الحمداي
- ٢١ - الحسن بن علي بن بحر بن بري البغدادي
- ٢٢ - الحسن بن عمارة الجلي : أبو محمد الكوفي
- ٢٣ - الحسن بن عمران أبو عبد الله ويقال أبو علي
- ٢٤ - الحسن بن مكرم بن حسان أبو غني البغدادي
- ٢٥ - حبيب بن حوث الجذلي الكوفي أبو العباس
- ٢٦ - الحسين أبو عبد الله بن الوليد
- ٢٧ - الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
- ٢٨ - الحصين بن عبد الرحمن بن السداهي أبو الهذيل
- ٢٩ - حفص بن غياث أبو عمر بن طلق النخعي
- ٣٠ - أبو حفص الفلاس : عمر بن علي بن يسر
- ٣١ - حفص بن مسيرة النصفاني
- ٣٢ - أبو حفص الباب مامي : عمر بن عبد الله
- ٣٣ - حفصة بنت سير بن الابصارية
- ٣٤ - حفصة بنت عمر بن الخطاب العسيرة
- ٣٥ - الحكم بن شبيب : الحافظ أبو عمر الكوفي
- ٣٦ - حكيم بن زافع الرقي

- ٣٧ - حماد بن اسامة بن زيد انقرشي مولى بني هاشم  
 ٣٨ - حماد بن زيد بن درهم الازدي الجعفي  
 ٣٩ - حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري  
 ٤٠ - حماد بن أبي سليمان مسلم الاشعري  
 ٤١ - حميد الطويل بن أبي حميد أبو عبيدة الخزاعي  
 ٤٢ - حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري الفقيه  
 ٤٣ - حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني  
 ٤٤ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي

## « خ »

- ١ - خالد الحذاء بن مهران أبو المنازل البصري  
 ٢ - ابن خراش : أبو محمد بن عبد الرحمن بن يوسف  
 ٣ - الخرقى : عمر بن الحسين بن عبدالله بن أحمد  
 ٤ - ابن خروف : عيسى بن محمد بن علي بن محمد  
 ٥ - ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن اسحاق  
 ٦ - خصيف بن عبد الرحمن الخضرمي الاموي  
 ٧ - الخطابي : أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم البستي  
 ٨ - أبو خلدة : خالد بن دينار التيمي أبو خلدة  
 ٩ - خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري  
 ١٠ - الخليل الفراهيدي : خليل بن أحمد الاسدي  
 ١١ - الخليلي : الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني  
 ١٢ - بنت أبي خيثمة : أم عبدالله اسمها ليلى



« د »

- ١ - الداركي : أبو القاسم عبدالعزيز بن عبد الله  
ابن محمد بن عبدالعزيز الداركي
- ٢ - أبو دود السجستاني : سليمان بن الأشعث بن شداد  
ابن عمرو الأزدي
- ٣ - داود بن حصين : أبو سليمان المدني
- ٤ - أبو داود الحفري : عمر بن سعد الجفري
- ٥ - أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود
- ٦ - داود الظاهري : ابن علي بن خلق
- ٧ - داود بن قيس : أبو سليمان القرشي
- ٨ - داود بن أبي هند بن دينار القشيري
- ٩ - داوود : عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن ميمون
- ١٠ - الدارردي : عبدالعزيز بن محمد بن عبيد
- ١١ - أبو الدرداء : عاصم وقيل عويمر الانصاري
- ١٢ - دعلج بن علي الخزاعي الشاعر

« ذ »

- ١ - أبو ذر الغفاري : جذب بن جنادة
- ٢ - ذو الرمة الشاعر : اسمه غيلان
- ٣ - ذو الزوائد الجهني
- ٤ - ذو الشمالين
- ٥ - الذهلي : محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي
- ٦ - ذو اليمين
- ٧ - ابن أبي ذؤيب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة

- ١ - النراشب : الحسين بن محمد بن الفضل أبو القاسم الاصمبني
- ٢ - الرافعي : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
- ٣ - أبو اربع : سليمان بن داود الزهراني
- ٤ - ربيعة الرأي : ربيعة بن أبي عبد الرحمن
- ٥ - الربيع بن نافع الحافظ السجستاني طرطوس
- ٦ - رجاء بن حيوة بن جرول ويقال جندل
- ٧ - أبو رجاء العطاردي : عمران بن مهران العطاردي
- ٨ - أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود
- ٩ - الرهاني : علي بن الحسن بن علي الرهاني
- ١٠ - الروياني أبو بكر محمد بن عازون

« ز »

- ١ - ابن أبي زائدة : زكريا بن أبي زائدة
- ٢ - زائدة بن قدامة ، الثقفي أبو أصيلة الكوفي
- ٣ - الزبيدي : محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي
- ٤ - الزبير بن عدي اليمامي : أبو عدي الكوفي
- ٥ - الزبير بن العوام بن خويلد الكوفي
- ٦ - أبو الزبير المكي : محمد بن مدرس
- ٧ - الزجاج : إبراهيم بن الثري بن سهل
- ٨ - أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم

- ٩ - الزمخشري : محمود بن عمر بن محمود
- ١٠ - ابن الزمكاني : محمد بن سلي بن عبد الواحد
- ١١ - ابن الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد بن شهاب
- ١٢ - ربيع الاقطع
- ١٣ - زهير بن سالم العنسى . أبو المخارق الشامي
- ١٤ - زهير بن محمد النخعي الخزقي أبو المنذر الخراساني
- ١٥ - زياد البكائي : ابن عبد الله النخيلي البكائي
- ١٦ - زيادة بن علاقة ، شعبي أبو مالك الكوفي
- ١٧ - زيد بن أرقم بن زيد بن قيس
- ١٨ - زيد بن اسلم المدني
- ١٩ - زيد بن ثابت بن اضمحاك الانصاري الخزرجي
- ٢٠ - أبو زيد المروزي : محمد بن أحمد بن عبدالله
- ٢١ - زيد بن معاوية العنسي الكوفي
- ٢٢ - زينب بنت جحش الاسدية رضي الله عنها

### « س »

- ١ - السائب بن أبي السائب : صيفي بن عابد
- ٢ - السائب القاري\* عبدالله بن السائب بن أبي السائب
- ٣ - سالم بن عبدالله بن عمر
- ٤ - سباع بن عرفة الغفاري
- ٥ - سحنون : عبدالسلام بن سعيد بن سحنون
- ٦ - ابن سريج : أحمد بن عمر بن سريج
- ٧ - سعيد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري

- ٨ - سعد بن طارق لاشجعي أبو مالك الكوفي
- ٩ - أبو سعد المولي : عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري
- ١٠ - سعد بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنه
- ١١ - سعيد بن جبير بن هشام الاسدي
- ١٢ - أبو سعيد الجعفي : يحيى بن سليمان بن يحيى
- ١٣ - أبو سعيد الخدري : سعيد بن مالك الانصاري
- ١٤ - سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المدني
- ١٥ - سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان سعدوية الواسطي
- ١٦ - سعيد بن شبيب أبو عثمان المصري
- ١٧ - سعيد بن أبي عروبة : مهران الليشكري
- ١٨ - سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي
- ١٩ - أبو سعيد بن المعلى بن لوذان بن حبيب الانصاري
- ٢٠ - أبو سعيد المقبري : كيسان المقبري
- ٢١ - أبو سفيان الاسدي مؤلف عبدالله بن أبي أحمد
- ٢٢ - سفيان الثوري
- ٢٣ - سفيان بن حسين بن حسن السلمي
- ٢٤ - سفيان بن زياد البصري المعروف بالرأس
- ٢٥ - سفيان بن عيينة
- ٢٦ - ابن السقا محمد بن علي بن الحسين الاسفراييني
- ٢٧ - سلمة بن صفوان بن سلمة الانصاري
- ٢٨ - سلمة بن علقمة التميمي أبو بشر البصري
- ٢٩ - سلمة بن كهيل الحضري أبو يحيى الكوفي
- ٣٠ - سلمة بن الاكوع : سنان بن عبدالله بن قشير الاسلامي

- ٢١ - سلمة بن نبيط بن سريط الاشجعي اللوي  
 ٢٢ - أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزعري المدني  
 ٢٣ - أم سلمة : هند بنت أمير بن الخثيرة بن عبدالله  
 ٢٤ - سليم بن مطير الوادي  
 ٢٥ - سليمان بن بلال التيسي مولاهم أبو محمد المدني  
 ٢٦ - سليمان بن طرخان النجفي أبو المعتمر البصري  
 ٢٧ - سليمان الشاذكوني : سليمان بن داود المتقري البصري  
 ٢٨ - سليمان بن موسى الاموي الدمشقي  
 ٤٩ - سليمان بن يسار مولى ميمونة المدني  
 ٤٠ - سماك بن حرب بن المغيرة الهذلي الكوفي  
 ٤١ - ابن المسعاني : عبدالكريم بن أبي بكر محمد  
 ٤٢ - سويبط بن حرملة : سويبط بن سعد بن حرملة  
 ٤٣ - سويد بن قيس التميمي المطري  
 ٤٤ - سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري  
 ٤٥ - سهيل بن أبي صالح السمان أبو زيد المدني  
 ٤٦ - السهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد  
 ٤٧ - سيبويه : عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه الحارثي  
 ٤٨ - ابن سيدة : علي بن أحمد بن سيدة الاندلسي  
 ٤٩ - السيرافي : الحسن بن المزور بن القاضي أبو سعيد السيرافي

## « ش »

- ١ - الامام الشافعي : هو محمد بن ادريس بن العباس بن  
 عثمان الهاشمي

- ٢ - ابن شبرمة : هو عبدالله بن شبرمه بن حسان بن المنذر
- ٣ - شجاع بن مخلد الفلاس
- ٤ - شريك بن عبدالله بن أبي شريك
- ٥ - شعبة بن الحجج بن الورد العتكي الأزدي
- ٦ - شعيب بن أبي حمزة بن دينار
- ٧ - أبو الشموس البلوي
- ٨ - شيبان : هو الامم الحافظ شيبان بن عبد الرحمن أبو علي
- ٩ - ابن أبي شيبه : عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن أبي شيبه
- ١٠ - العيسى الكوفي

#### « هـ »

- ١ - أبو صالح السمان : ذكوان الزيات المدني
- ٢ - صالح بن كيسان
- ٣ - ابن الصباغ : عبد السيد بن محمد بن عبد الرزاق
- ٤ - صفوان بن سليم المدني الزهري
- ٥ - أبو الصقر : محمد بن علي بن حسن الواسطي
- ٦ - صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٧ - ابن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن صلاح الدين بن موسى
- ٨ - الصيدلاني أبو بكر : محمد بن دود بن محمد المروزي

#### « هـ »

- ١ - الضحاك بن عثمان : أبو سنان الشيباني

- ٢ - الضحاك بن فيس العجري
- ٣ - الضحاك بن مزاحم الهلالي يكنى أبا القاسم
- ٤ - ضمضم بن جوس

#### « ط »

- ١ - ابن طاووس : عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني
- ٢ - طاووس بن كيسان اليماني : أبو عبدالله الحميري
- ٣ - الطبراني سداحان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم اللخمي
- ٤ - الطحاوي : أحمد بن محمد بن سلام بن سلمة الأزدي
- ٥ - طلحة بن عبيدالله : أبو محمد بن عثمان بن عمرو بن كعب
- ٦ - أبو الطيب الطبري : طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري

#### « ع »

- ١ - عائشة : بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها
- ٢ - عاصم الاحول : عاصم بن سليمان الحافظ أبو عبد الرحمن البصري الاحول
- ٣ - أبو عاصم النبيل : أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري
- ٤ - عاصم بن أبي النجود : هو عاصم بن بهدله الكوفي
- ٥ - عامر بن أبي ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة
- ٦ - عامر الشعبي : عامر بن شراحيل الحميري الشعبي
- ٧ - عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الاسدي

- ٨ - عباد بن عبدالله بن اسير بن العوام الاسدي المدني
- ٩ - أبو العباس الميرد : محمد بن يزيد بن عبدالأكبر  
الازدي البصري
- ١٠ - العباس بن يزيد بن حبيب البحراني البصري
- ١١ - عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهمداني
- ١٢ - عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي
- ١٣ - عبدالرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي أبو حفص
- ١٤ - عبدالرحمن بن ثابت بن ثويان
- ١٥ - عبدالرحمن بن جبير بن نفير
- ١٦ - عبدالرحمن بن الجوزي
- ١٧ - عبدالرحمن بن الحرث بن عبدالله بن عياش
- ١٨ - عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب
- ١٩ - عبدالرحمن بن شماسه المهري أبو عمرو نصري
- ٢٠ - عبدالرحمن بن محمد المحاربي
- ٢١ - عبدالرحمن بن مهدي بن حسان الازدي
- ٢٢ - أبو عبدالله بن نمير : محمد بن عبدالله بن نمر الهمداني
- ٢٣ - عبدالرحمن يعقوب الجهيني مولى الحرقة
- ٢٤ - عبدالرازق بن حمام بن نافع الحميدي
- ٢٥ - عبدالعزيز بن أبي حازم المخرومي
- ٢٦ - عبدالعزيز بن أبي رواد العتكي
- ٢٧ - عبدالعزيز بن أبي سلمة بن الماجشون
- ٢٨ - عبدالله بن أحمد بن حنبل
- ٢٩ - عبدالله بن أبي أحمد بن جحش بن ذياب الاسدي



- ٣٠ - عبدالله بن بكر السهمي  
 ٣١ - عبدالله بن جعفر بن أبي طالب  
 ٣٢ - عبدالله بن حنظلة الراهب  
 ٣٣ - أبو عبدالله الخثعمي : محمد بن الحسن بن إبراهيم الخثعمي  
 ٣٤ - عبدالله بن داود الحزبي  
 ٣٥ - عبدالله بن دينار العدوي  
 ٣٦ - عبدالله بن الرومي : عبدالله بن محمد ويقال ابن عمر

### اليحامي

- ٣٧ - عبدالله بن الزبير  
 ٣٨ - عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم  
 ٣٩ - عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي الخزاعي  
 ٤٠ - عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله  
 ٤١ - عبدالله بن عروة بن الزبير الاسدي  
 ٤٢ - عبدالله بن عمر بن الخطاب  
 ٤٣ - عبدالله بن عون أبو عون البصري  
 ٤٤ - عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري  
 ٤٥ - عبدالله بن مسافع  
 ٤٦ - عبدالله بن مسعود بن فاضل بن أبي حبيب الهذلي  
 ٤٧ - عبدالله بن واقد أبو قتادة الحارثي  
 ٤٨ - عبد الملك بن حبيب أبو مروان السلمي القرطبي  
 ٤٩ - عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي القبطي  
 ٥٠ - عبد الواحد بن صخر  
 ٥١ - عبد الوهاب الثقفي : عبد الرهاب بن عبد الحميد بن

عبدالله أبي

٥٢ - العاصم الثقفي

٥٣ - عبد الوهاب المالكي : عبد الوهاب بن عبي بن نصر التعلبي

٥٤ - أبو عبيد القاسم بن سلام الأزدي مولاهم أبو عبيد

البغدادى

٥٥ - عبيد الله بن عبدالله بن عتبة

٥٦ - عبيد الله بن عبيد الكلاعي

٥٧ - عبيد بن عمير أبو فمادة الليثي

٥٨ - أبو عبيده : عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو

عبيد الكوفي

٥٩ - عتاب بن أسيد بن أبي العيص

٦٠ - عتبة بن محمد بن الحرث بن نوفل الهاشمي

٦١ - عثمان بن الاسود بن موسى بن باذان المكي

٦٢ - عثمان بن سليمان بن أبي حنمة العدوي المدني

٦٣ - عثمان بن أبي شيبة بن محمد بن ابراهيم العباسي

٦٤ - عثمان بن عفان بن أبي العاص ذو النورين رضي الله عنه

٦٥ - عثمان بن عمر بن فارس العبدي

٦٦ - أبو عثمان البندي عبدالرحمن بن مل بن عمرو الكوفي

٦٧ - العجبي أحمد بن عبدالله بن صالح العجبي

٦٨ - العجلان مولى فاطمة

٦٩ - ابن عدي : أبو أحمد بن عدي بن عبدالله

٧٠ - عدي بن أبي حاتم بن عبدالله الطائي

٧١ - عروة بن الزبير بن العوام الاسدي

- ٧٢ - أبو العريان : الهينم بن الاموء النخعي
- ٧٣ - عسل بن سفيان الحيمي اليربرعي
- ٧٤ - ابن عصفور : علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور النحوي
- ٧٥ - عطاء بن أبي رباح
- ٧٦ - عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني
- ٧٧ - أم عطية الانصارية نسبية بنت الحارث
- ٧٨ - عقبة بن عامر الجهني
- ٧٩ - عقيل بن خالد الايلي
- ٨٠ - عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي
- ٨١ - عكرمة بن عمار الحنفلي العجلي
- ٨٢ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة
- ٨٣ - علقمة بن وقاص الليثي المدني
- ٨٤ - علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي
- ٨٥ - علي بن بحر بن بري القنن
- ٨٦ - علي بن زيد بن جدعان بن أبي مليكة
- ٨٧ - علي بن عاصم بن ضبيب التيمي الواسطي
- ٨٨ - علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبدالمطلب
- ٨٩ - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الملقب بالدارقطني
- ٩٠ - أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
- ٩١ - علي بن مالك العبدي
- ٩٢ - علي بن المبارك الهنائي البصري
- ٩٣ - علي بن محمد بن اسحق أبو شداد الطنافسي
- ٩٤ - علي بن المديني : علي بن عبدالله بن جعفر السعدي

- ٩٥ - أبو علي الطبري : الحسين بن القاسم الطبري  
 ٩٦ - عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة  
 ٩٧ - عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي رضي الله عنه  
 ٩٨ - عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم - المصوي  
 رضي الله عنه

- ٩٩ - عمر بن تافع مولى ابن عمر  
 ١٠٠ - عمر بن يونس بن القاسم الحنفي أبو حفص اليمامي  
 ١٠١ - عمرو بن الحرب بن يعقوب الانصاري  
 ١٠٢ - عمرو بن دينار الجمحي مولاهم أبو محمد المكي  
 ١٠٣ - أبو عمرو الشيباني : سعيد بن أياس أبو مسعود  
 الجريري

- ١٠٤ - أبو عمرو بن العاص : عبدالله بن عمرو بن العاص  
 السهمي

- ١٠٥ - عمرو بن عثمان الحمصي الفرسي  
 ١٠٦ - عمرو بن يحيى بن حارثة الازدي  
 ١٠٧ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله المازني النحوي  
 ١٠٨ - عمران بن أبي أنس  
 ١٠٩ - عمران بن حصين  
 ١١٠ - أبو عوانة : رضاح بن عبدالله أبو عوانة الواسطي  
 ١١١ - أبو عيسى : عبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود البغدادي  
 ١١٢ - عوف الاعرابي : أبو سهل البصري

## « ف »

- ١ - فاطمة بنت ميس بن خالد الأكبر بن وهب  
 ٢ - فخر الدين الرازي : محمد بن عمر بن الحسين النجفي

- ٣ - العراق : يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي  
٤ - أبو الفرج : عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد

#### ابن عبد الرحمن

- ٥ - الفضل بن موسى السيناني المروزي الحافظ  
٦ - فضيل بن سليمان التميمي البصري  
٧ - فضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي  
٨ - فليح بن سليمان بن أبي شعبة الخراشي

#### « ق »

- ١ - قابوس بن أبي ظبيان  
٢ - ابن القاسم : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة  
٣ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي  
٤ - ابن القاص : أحمد بن أبي أحمد الطبري الشافعي  
٥ - القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بسمن  
عياض اليحصبي

- ٦ - أبو فادة الانصاري الشيعي  
٧ - ابن أبي قتادة : عبد الله بن أبي قتادة الانصاري السلمي  
٨ - قتادة بن دعامة السدوسي . أبو الخطاب البصري الاكبر  
٩ - القرافي : هو أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن أبو العباس  
١٠ - قره بن خالد السدوسي البصري  
١١ - القرطبي : أحمد بن عمر بن ابراهيم أبو العباس الانصاري  
١٢ - القفال الشافعي الكبير : محمد بن عيسى بن اسماعيل

#### الشافعي

- ١٣ - أبو قلابة الجرمي : عبدالله بن ريد بن عمر الجرمي  
 ١٤ - أبو قلابة الرقاش : عبدالله بن محمد بن عبدالله الرقاش  
 ١٥ - قيس بن أبي حازم حصين بن عوف لبجلي أبو عبدالله

« ك »

- ١ - ابن كج القاضي : القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد  
 ابن كج

- ٢ - الكرخي أبو الحسن : عبدالله بن الحسين الكرخي  
 ٣ - كريب : سولى ابن عباس  
 ٤ - أبو كريب الهمداني : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني  
 ٥ - كريمة بنت سيرين : أخت محمد بن سيرين  
 ٦ - الكسائي : علي بن حمزة بن عبدالله بن الحسن  
 ٧ - كعب بن عجرة : كعب بن عجرة الانصاري الحديبي  
 ٨ - ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب الكلبي  
 ٩ - كلثوم بن المصطلق الخزاعي : وهو كلثوم بن علقمة  
 ابن ناجية

- ١٠ - ابن كنانة : عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي

« ل »

- ١ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفيمى أبو الحارث المصري  
 ٢ - ابن أبي ليلى : عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الاوسي

« م »

- ١ - الماتريدي أبو عبدالله

- ٢ - ابن ماجة : أبو عبدالله محمد بن يريم الربعي  
٣ - المازري : محمد بن علي بن عمر الميممي المازري

#### أبو عبدالله

- ٤ - أبو مالك الاشجعي : هو سعد بن طارق بن هشيم  
٥ - مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث  
٦ - مالك بن الحويرث بن حشيش بن عوف بن جندخ  
٧ - مالك بن مغول النجفي أبو عبدالله الكوفي  
٨ - الماوردي : علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي  
٩ - ابن المبارك عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي  
١٠ - المتنبّي أحمد بن حسين أبو الطيب بن الحسن الجعفي  
١١ - مجاهد : مجاهد بن جبر أبو الحجاج الكوفي الخزومي  
١٢ - محمد بن ابراهيم التيمي القرشي المدني  
١٣ - محمد بن اسحق بن يسار  
١٤ - محمد بن بشار بن بشار بن محمد بن بشار بن عثمان  
١٥ - محمد بن أبي بكر الصديق القرشي النيمي أبو القاسم

#### المدني

- ١٦ - محمد بن جرير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد

#### ابن كثير

- ١٧ - محمد بن جعفر بن أبي كثير الانصاري  
١٨ - محمد بن الحسن بن فرقة الشيباني أبو عبدالله  
١٩ - أبو محمد الاصيلي : عبدالله بن ابراهيم بن محمد

#### الاندلسي

- ٢٠ - محمد بن سعد : محمد بن سعد بن مسيع لبصري الحافظ

- ٢١ - محمد بن سمة بن عبدالله الباهلي
- ٢٢ - محمد بن مسيرين
- ٢٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري
- ٢٤ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي
- ٢٥ - محمد بن عبدالله الحضرمي مطين الحافظ الكبير
- ٢٦ - محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري
- ٢٧ - محمد بن عبدالله بن المثنى الانصاري
- ٢٨ - محمد بن عبيد بن اسباط
- ٢٩ - محمد بن علي النباقر : أبو جعفر النباقر محمد بن علي  
ابن احسن بن أبي طلب
- ٣٠ - محمد بن عمران بن أبي ليلى
- ٣١ - محمد بن كثير بن مروان الفيزي الشامي
- ٣٢ - محمد بن المثنى بن عبيد الحنزي أبو موسى الحافظ
- ٣٣ - محمد بن مرزوق : محمد بن محمد بن ميمون بن مرزوق  
ابن بكير
- ٣٤ - ابن البتلول الباهلي
- ٣٥ - محمد بن مسلة
- ٣٦ - محمد بن المصغى بن بهلول القرشي أبو عبدالله الحمصي
- ٣٧ - محمد بن مطرف : أبو غسان محمد بن مطرف بن داود اللبي  
المدني
- ٣٨ - محمد بن يحيى الذهبي النيسابوري
- ٣٩ - محمد بن يوسف القرطبي
- ٤٠ - محمد بن يوسف القرشي مؤلف عثمان



- ٤١ - محيي الدين السوري : يحيى بن شرف الدمشقي النحوي  
 ٤٢ - المدايني : عبي بن محمد أبو الحسن المدائني الانتخابي  
 ٤٣ - مروان بن مسلم الدمشقي : مروان بن محمد بن حسن  
 الاسدي

٤٤ - ابن أبي مريم (سعيد) : ابن الحكم بن سالم المعروف  
 بابن أبي مريم الجمحي

٤٥ - المزني : اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل أبو ابراهيم المزني  
 ٤٦ - مسدد بن مسرهد بن مسريل الاسدي

٤٧ - ابن مسعدة : عبدالله بن مسعدة بن حكمة بن مالك

٤٨ - مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري

٤٩ - المسعودي : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة

٥٠ - أبو مسعود الدمشقي الحافظ

٥١ - مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي

٥٢ - مسلم بن الحجاج انقشيري

٥٣ - ابن مسلمة : عبدالله بن مسلمة بن فعب القعنبى

٥٤ - مصعب بن شيبة بن جبير بن شوبة العبدي المكي الحجى

٥٥ - مطرف بن مازن الصغاني

٥٦ - مطرف بن عبدالله الشخير

٥٧ - مطير بن سليم الوادي

٥٨ - أبو مظفر الاسفراييني

٥٩ - معاذ بن جبل : أبو عبدالرحمن الانصاري الخزرجي

٦٠ - معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستواني البصري

- ٦١ - أبو الحسي الجويني : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
- ٦٢ - معاوية بن الحكم السلمي
- ٦٣ - معاوية بن خديج
- ٦٤ - معاوية بن أبي سفيان
- ٦٥ - أبو معاوية الضرير
- ٦٦ - معبد بن سيرين الانصاري
- ٦٧ - معدي بن سليمان : أبو سليمان صاحب الطعام
- ٦٨ - معمر بن راشد الازدي الحراني البصري
- ٦٩ - المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي
- ٧٠ - المقداد بن الاسود : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة
- ٧١ - مقسم بن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القاسم
- ٧٢ - مكحول الدمشقي أبو عبد الله
- ٧٣ - ابن أبي مليكة : عبد الله بن أبي مليكة التيمي المكي
- ٧٤ - منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي
- ٧٥ - ابن المنذر : محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري
- ٧٦ - مهدي بن ميمون الازدي المعولي مولا عم أبو يحيى البصري
- ٧٧ - أبو المهب الجرمي البصري عم أبي قلابة
- ٧٨ - موزن العجلي ابن مشرمخ أبو عبد الله أو أبو معتمر
- البصري**
- ٧٩ - موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري مولا هم أبو سلة
- البصري**
- ٨٠ - موسى بن طارف اليماني أبو قرة الزبيدي

٨١ - موفق الدين بن قدامة المقدسي : عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة

« ن »

- ١ - نافع العدوي مولا هم أبو عبدالله المدني
- ٢ - ابن نزع : أبو بكر بن نافع العدوي المدني
- ٣ - نافع بن بزيم القلاعي أبو يزيد المصري
- ٤ - النجاشي : وهو ملك الحبشة وقد أسلم
- ٥ - أبو النجم : الفضل بن قدامة العجلي أبو النجم الشاعر
- ٦ - نجيد بن عمران بن حصين
- ٧ - النزال بن سبرة الهلالي الكوفي
- ٨ - النسائي : أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن الخراساني

- ٩ - نصر بن علي الجهضمي
- ١٠ - النضر بن شميل المازني أبو الحسن
- ١١ - النفيلي : أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي الحراني

« ه »

- ١ - ابن الهاد : يزيد بن عبدالله بن أسامة الديني
- ٢ - هارون بن سعيد الأيلي التميمي
- ٣ - أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة
- ٤ - ابن أبي هريرة : الحسن بن الحسين أبو علي القاضي

## أبو هريرة

- ٥ - هشام بن حسان الأزدي الفردوسي
- ٦ - هشام الدستوائي أبو بكر بن أبي عبد الله سنبر الربعي
- ٧ - هشام بن سعد أبو عباد المدني
- ٨ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني
- ٩ - همام بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني
- ١٠ - همام بن يحيى بن دينار، الوذلي المحملي البصري
- ١١ - هند امرأة سفيان : عبد بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

- ١٢ - هشيم بن بشير بن أبي حازم قاسم بن دينار
- ١٣ - الهيثم بن حميد الحساني مولاهم أبو أحمد الدمشقي
- ١٤ - أبو الهيثم الخشاب بن خالد البجلي الكوفي الخشاب
- ١٥ - الهيثم بن عدي : أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي

## « و »

- ١ - أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي
- ٢ - الواحدي : عني بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن

## الواحدي

- ٣ - الواقدي : محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي
- ٤ - وضاح بن عبدالله الشكري أبو عوانة الواسطي
- ٥ - وكيع بن الجراح بن مليح الرواس أبو سفيان الكوفي

## الحافظ

- ٦ - ابن وهب : عبدالله بن وهب بن مسلم المصري القهري
- ٧ - وهيب بن خالد الباهلي
- ٨ - الوليد بن أبي ثور الهمداني الكوفي
- ٩ - الوليد بن العيزار بن حريث العبدى الكوفي
- ١٠ - الوليد بن مسلم الدمشقي القرشي مولا هم أبو العباس

#### « ي »

- ١ - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي الاموي
- ٢ - يحيى بن أيوب المصري
- ٣ - يحيى بن الجزار العربي الكوفي لقبه زبان
- ٤ - يحيى بن سعيد الاصاري المدني الفقيه أبو سعيد
- ٥ - يحيى بن سعيد القطان : وهو أبو سعيد البصري
- ٦ - يحيى بن عبدالله بن سالم
- ٧ - يحيى بن عتيق الطفاوي البصري
- ٨ - يحيى بن أبي كثير الطائي
- ٩ - يحيى بن معين بن عون الغطفاني
- ١٠ - يزيد بن ابراهيم التستري
- ١١ - يزيد بن أبي حبيب بن سعيد الازدي
- ١٢ - يزيد بن زريع العبشي أبو معاوية البصري
- ١٣ - يزيد بن عبدالله بن الشخير
- ١٤ - يزيد بن قسيط : يزيد بن عبدالله بن قسيط المدني
- ١٥ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي
- ١٦ - يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي أبو خالد

١٧ - يعقوب بن سفيان الفسوي : أبو يوسف العارسي الحافظ

١٨ - يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري.

١٩ - أبو يوسف القاضي : يعقوب بن إبراهيم الأنصاري

٢٠ - يوسف بن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن

محمد القرطبي

٢١ - يونس بن بكير بن واصل المشيبي

٢٢ - يونس بن عبد الأعلى

٢٣ - يونس بن عبيد بن دينار الكوفي العبدي

٢٤ - يونس بن يزيد الأيلي

٢٥ - ابن يونس : أحمد بن عبد الله بن بوس بن عبد الله

ابن قيس

٢٦ - التميمي اليربوعي الكوفي

- ١ - أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم  
كسرعان هذا والدماء تصيب
- ٢ - أعبدنا حل في شعبي عريبا  
الوما لا أبناك واغتصبا
- ٣ - أرى رجلا أسيفا  
كانما يضم الى كشحيه كما مخضب
- ٤ - يا أيها الراكب المزجي مطيته  
سائل بني أسد ما هذه الصوت ؟
- ٥ - بينا غني بيت وبهجه  
ذهب الغنى وتقوض البيت
- ٦ - الستم خير من ركب المطايا  
وأندى العالمين بطون راح
- ٧ - شباب وشيب وافتقار تروة  
فلله هذا الدهر كيف ترددا ؟
- ٨ - قالت بنو عامر خالوا بني أسد  
يا يؤس للجبل ضرار لاقوام
- ٩ - أبا الجيد أم مجرى الوشاح  
وانني لاتهم عينيها مع الفاحم الجعدي
- ١٠ - قوامة ما أدري بأي سهامها رمثني  
وكل عندنا ليس بالكمدي

- ١١ - وكيف يسينغ المرء زادا وجاره  
خفيف المعايير الخاصصة والجهه
- ١٢ - غدونا غدوة بسحر عشاء  
بعد ما انتصف النهار
- ١٣ - وقائع في مضر تسعة  
وفي وائل كات العاشرة
- ١٤ - أأبرك ليل ليس بيني وبينها  
سوى ليلة اني ادا لصبور
- ١٥ - ذريني ان أمرك لم يطاعا  
وما الفيتني حلمي مضاعا
- ١٦ - بينا تعاقه الكمة وروده  
يوما أتيج نه جبري سلعم
- ١٧ - أنطمع من ليل بوصل وانما  
تقطع أعناق الرجال المطامع
- ١٨ - قد أصبحت أم الخيار تدعي  
علي ذنبا كله لم أصنع
- ١٩ - أيقنلني والمشرقي مضاجعي  
ومسنونه زرق كآنياب اغوال
- ٢٠ - فكيف وكل ليس يعدوا حمامه  
ولا لامريء عما قضى الله مزجل
- ٢١ - وعطلت قوس اللهو من سرعادها  
وعادت سهامها بين أجنبي وناصل



- ٢٢ - فينمب نحن بالاراك معا  
اذ أتى راكب على جمعه
- ٢٣ - وما يك من عيب فاني  
جبان الكنب مهزول الفصيل
- ٢٤ - الا ليت شعري هل ايتن ليلة  
بوند وحولي ادخر وجييس
- ٢٥ - أيا طيبة الوعساء بين جلاجس  
وبين النقا أأنت أم أم سنام
- ٢٦ - فوالله ما ادري وان كنت داريا  
بسبع رمين الجحر أم تمن
- ٢٧ - ما كل ما ينمى المرء يدركه  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
- ٢٨ - غيظن من عبراتهن وولن لي  
ماذا لقيت من الهوى ولقينا
- ٢٩ - أمسيت اذا رحل الشباب حزينا  
ليت اللباني قبل ذلك فنينب
- ٣٠ - تقول عجز مدرجى متروحا  
على بابها من عند أهلي وشاديا
- ٣١ - أذو زوجة في المصر أم ذو خصومة  
أراك بالبصرة العام ناويا
- ٣٢ - فقلمت لها لا أن أهلي جيرة  
لاكتبه الدهناء جمبعها وماليا

## « فهرس الأبحاث »

### مقدمة المؤلف

البحث الأول : في تراجم رواة من الصحابة ويشتمل على وصيين  
الفصل الأول : في تراجم رواة من الصحابة والسابعين رضوان الله  
عليهم أجمعين .

أما الصحابة رضي الله عنهم فهم :

١ - أبو هريرة رضي الله عنه والخلاف في اسمه

٢ - عمران بن حصين رضي الله عنه

٣ - عبدالله بن الزبير رضي الله عنه

وأما التابعون رضي الله عنهم فهم :

١ - محمد بن سيرين رضي الله عنه

٢ - عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه

الفصل الثاني : فيما يتعلق بذي اليمين وللتأسيس فيه خلاف في  
موضعين :

أحدهما : في أنه ذو الشمالين أو غيره .

الثاني - في أن ذا اليمين هل هو الجرباق المذكور في حديث عمران  
ابن حصين أم هما أثنان ؟

البحث الثاني

١ - في الإشارة إلى طرق سماع الحديث وما اشتملت عليه من اللفظ الذي

ثم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى .

٢ - ذكر من تابع أبا هريرة وسمران على رواية هذه القصة وبيان تعددها  
واين نسبت ونعة واحدة .

٣ - بيان ما تشتمل عليه من علوم الحديث وفيه مسائل :

أ - المسألة الأولى : قول ابن خزيمة في صحيحه بعد سياقة حديث

معاوية بن حديج عنه الغصة خير قصة ذي الندين .

ب - المسألة الثانية : القائل في حديث ذي الندين انبتت أن عمران

ابن حصين أنه قال . ثم سلم وهو محمد ابن سيرين وما يتعلق

بهذا الحديث .

ج - المسألة الثالثة : إذا قل للصحابي من السنة كذا .

د - المسألة الرابعة : هذا الحديث يتعدد طرقه وصحتها داخل

في القسم المستفيض وهو الذي يسميه أهل الحديث

بالمشهور .

هـ - المسألة الخامسة : الفوائد الفقهية المرتبة على ألفاظ طرق

حديث أبي هريرة رضي الله عنه والتباين بينها

المبحث الثالث :

في الكلام على هذه الأحاديث في تحقيق مفرداتها من جهة اللغة

ولاشتقاق على وجه الاختصار

١ - قوله : « أحدى صلاتي العشى »

٢ - فقام الى خشبة

٣ - فيها باه أن يكلماه

٤ - فخرج سرعان الناس

٥ - وقوله : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟

٦ - الفرق بين السهو والنسيان

٧ - مثل سجوده أو أطول

٨ - ثم دخل الحجرة

٩ - قول ابن عباس في حديث ابن الزبير : ما أخط عن سه نبيه صلى الله عليه وسلم

انبحث الرابع :

فيما يتعلق بها من الاعراب وعمي العاري والبيان وفيه مسائل :

المسألة الاولى : قوله : « يسما أنا صبي »

المسألة الثانية : فباباه ان يكلماه

المسألة الثالثة : ثم اى جذعا فاسند اليه

المسألة الرابعة : في قول ذي اليمين : أقصرت الصلاة أم نسيت

المسألة الخامسة : الاستفهام في قوله : أقصرت الصلاة أم نسيت

على بابه لم يخرج من موضوعه

ويقسم الى قسمين :

القسم الاول : ان يكون بمعنى الخبر

القسم الثاني : ان يكون بمعنى الانشاء

المسألة السادسة : وقام رجل طويل اليمين

المسألة السابعة في رأيي انوطا ومسلم : قوله صلى الله عليه

وسلم : « كل ذلك لم يكن »

وجواب ذي اليمين . قد كان بعض ذلك يا رسول الله

البحث الخامس :

فيما يتعلق بهذه الاحاديث من اصول الفقه والذي يتعذر بها ظاهرا

مسألة عصمة الانبياء عليهم لصلاة والسلام . . . و الكلام على ذلك يتضمن مسألتين :

- ١ - المسألة الاولى : جواز السهو عليهم في افعال الدينية والخلاف في ذلك .
  - ٢ - المسألة الثانية : ما يتعلق بالاقتوال والعصمة فيها والخلاف في ذلك .
- البحث السادس :

فيما يتعلق بها من أصول الفقه وعلوم الحديث سوى ما تقدم مما يتعلق بالاسانيد وفيه مسائل :

المسألة الاولى : في خبر الواحد وما يتعلق به

المسألة الثانية : انفراد الثقة بخبر تتوافر الدواعي على نقله ونعلم استحالة خفائه والخلاف فيه

المسألة الثالثة : الحديث الشاذ ورد على الحد الذي قاله الامام الشافعي رحمه الله

المسألة الرابعة : الجماعة اذا اختلفوا في اسناد حديث كان لقول فيهم للاكثر عددا ، أو الاحتفظ والاتقن والخلاف في ذلك .

المسألة الخامسة : انفراد الثقة بزيادة في الحديث والخلاف فيه .

المسألة السادسة : احتجاج سيف الدين الآمدي رحمه الله في كتابه الاحكام بحديث ذي الريدن على الترحيح بكثرة الرواة .

المسألة السابعة : نسيان الاصل الرواية اذا جرم بها عنه نرعه لاراي عنه والخلاف في ذلك .

المسألة الثامنة : استدلال الحنفية على رد خبر الواحد اذا كان فيما نعم به البلوى خلافا للجمهور .

لبحث السابع :

نينا يتعلق بها من المسائل الفقهية والمباحث المستنبطة منها ومذاهب العلماء في ذلك وبيان ما استدلووا به على سبيل الاختصار وفيه أحدى وأربعون مسألة :

١ - المسألة الأولى : ان السلام الذي يتحنن به من الصلاة اذا وقع سهوا لا يبطل الصلاة ولا يخرج منها بل يجوز لفعل ذلك ايضا عندها .

٢ - المسألة الثانية : ان بية الخروج من الصلاة وقطعها اذا كانت بسا على ظن التمام لا يوجب بطلانها

٣ - المسألة الثالثة : تضمنت هذه الاحاديث ان الافعال المنافية لمباديات النبي تقتضي بطلانها اذا وقعت سهوا ونسيها لا يبطلها .

٤ - المسألة الرابعة : الاختلاف في تلام الناسي في الصلاة هل يبطلها أم لا ؟

٥ - المسألة الخامسة : الاختلاف فيمن تكلم عامدا في الصلاة لاصلاحها

٦ - المسألة السادسة : دلت هذه الاحاديث على ان الافعال التي ليست من جنس الصلاة اذا وقعت سهوا فأنها لا تقتضي البطلان ويجوز لاعا عليها البناء على صلاته .

٧ - المسألة السابعة : دلت هذه الاحاديث أنه لا فرق في هذا الحكم بين تناسي والجاهل .

٨ - المسألة الثامنة : تضمنت هذه الاحاديث جواز البناء لمن أتى بمباديات عدة في الصلاة على وجه السهو

٩ - المسألة التاسعة : القول ببناء على الصلاة انما ينبغي اذا لم يطل الفصل والخلاف في ذلك .

١٠ - المسألة العاشرة : حيث جاز البناء له لانه باق بعد في صلاته وحكمها مستمر عليه والحلاف في ذلك .

١١ - المسألة الحادية عشرة : دلل هذه الأحاديث على مشروعية سجود

السهو في مثل هذه الصورة

١٢ - المسألة الثانية عشرة : دلل هذه الأحاديث على أن سجود

السهو سجدتان .

١٣ - المسألة الثالثة عشرة : دلالة الأحاديث على أن سجود السهو

تحر الصلاة والخلاف في ذلك .

١٤ - المسألة الرابعة عشرة : احتجاج الحنفية بهذه الأحاديث على

أن محل سجود السهو بعد السلام على الإطلاق وخلافهم مع بقية المذاهب .

١٥ - المسألة الخامسة عشرة : اختلاف العلماء في أن سجود السهو

هل يتعقبه تشهد وسلام أم لا ؟ أم أحدهما ؟ وهل يحتاج السجود إذا وقع

بعد التسليم إلى تكبيرة أحرام ؟ أم لا ؟ .

١٦ - المسألة السادسة عشرة : تضمن أحاديث ذي اليمين التكبير

لسجود السهو في الهوى والرفع منه كما في سجود الصلاة .

١٧ - المسألة السابعة عشرة : الكلام في تكبيرات الانتقالات هل هي

واجبة أو مستنونة .

١٨ - المسألة الثامنة عشرة : دلالة هذه الأحاديث على جبر الإمام

بالتكبير ليعلم بذلك المأمومون استقلاله فيأتوا به فيها

١٩ - المسألة التاسعة عشرة : اختلاف علماء في سجود السهو

هل هو واجب لا بد منه ؟ أو سنة ؟

٢٠ - المسألة العشرون : مدارك سجود السهو وما لغاصل السجود

يجمع المدارك والخلاف في ذلك .

٢١ - المسألة الحادية والعشرون : دلالة أحاديث ذي اليمينين على أن المفتحي لسجود السجود إذا تعدد كنه عن الجميع سجدة واحدة .

٢٢ - المسألة الثانية والعشرون : استثنى الشافعية من عدم تعدد سجود السهو مسائل وقالوا بتعدد سجود السهو فيها .

٢٣ - المسألة الثالثة والعشرون : لا فرق بين صلاة الغرض والعمل في الجبر بسجود السهو ووافق العلماء في ذلك .

٢٤ - المسألة الرابعة والعشرون : سجود السهو جابر لما حصل في الصلاة من الخلل .

٢٥ - المسألة الخامسة والعشرون . خلاف العلماء في إذا لم يتبع المأموم الإمام في سجود سهو .

٢٦ - المسألة السادسة والعشرون : إذا لم يسجد الإمام للسهو فما حكم المأموم ؟ والخلاف في ذلك .

٢٧ - المسألة السابعة والعشرون : مسألة المسبوق إذا سها امامه وسجد هل يلزمه المتابعة أم لا ؟ وهل يعيد المسبوق سجود السهو آخر الصلاة إذا أتم ما عليه أم لا ؟

٢٨ - المسألة الثامنة والعشرون : خلاف الفقهاء في أن الإمام لا يرجع في عدم الصلاة وأفعالها إلا إلى نفسه ولا يرجع في ذلك إلى قول المأمومين .

٢٩ - المسألة التاسعة والعشرون : إذا قلنا يرجع الإمام إلى قول المأمومين فذاك إذا كان غير متحقق لبطلان قولهم بل محذور لذلك ولعدمه والخلاف فيه .



٣٠ - المسألة الثلاثون : أحلاف المالكية في أن أخبار القوم عمل  
يسلك به مسلك الشهادة أم مسلك الرواية ؟

٣١ - المسألة الحادية والثلاثون : الحاكم إذا نسى حكمه وشبهه  
شاهدان أنه حكم به والخلاف في ذلك .

٣٢ - المسألة الثانية والثلاثون : دلت هذه الأحاديث على أن المأهوم  
يلزمه السجود مع الإمام إذا سها الإمام وإن لم يسهو المأهوم والخلاف فيه .  
٣٣ - المسألة الثالثة والثلاثون : يؤخذ من حديث ذي اليمين دليل  
لأعمال الاستصحاب والحكم به والخلاف في ذلك .

٣٤ - المسألة الرابعة والثلاثون : مسألة الشك في الصلاة بعدمها  
سلم من صلاته .

٣٥ - المسألة الخامسة والثلاثون : دل خروج سرعان الصحابة رضي  
الله عنهم وقولهم : قصرت الصلاة على أعمالهم الظاهر والغائب الأصل  
المستصحب في استمرار أتمام الصلاة .

٣٦ - المسألة السادسة والثلاثون : خلاف العلماء في تعارض  
الأصل والظاهر

٣٧ - المسألة السابعة والثلاثون : استدلال الحنفية بحديث  
ذي اليمين على أن هلال رمضان إذا كانت السماء مصحبة لا يقبل فيه  
شهادة الواحد ولا الاثنين وخلافهم مع بقية الفقهاء .

٣٨ - المسألة الثامنة والثلاثون : ورد في حديث ذي اليمين  
« وشبك بين أصابعه » وخلاف العلماء في جواز تشبيك الأصابع في المسجد

٣٩ - المسألة التاسعة والثلاثون - قول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
« ما يقول ذو اليمين » وخلاف العلماء فيما يجوز ذكر الناس به من الألقاب

٤٠ - المسألة الأربعون : جساء في بعض طرق حسد  
ذي اليدبر وحرّح رسول الله صلى الله عليه وسلم « بجر رداءه » وخلاف  
العلماء في اسباب الأزار •

٤١ - مسألة الحادية والأربعون : ذكر عطاء بن أبي رباح في حديث ابن  
عباس أنه حكى له فعل ابن الزبير رضي الله عنهما قال : « ما أعاط عن  
سنة نبيه صلى الله عليه وسلم » واشتق العلماء مسائل نباح فيها الغيبة  
منحوق نراجع الاعلام مرتبة حسب الحروف الهجائية مع تثبيت  
الصفحة التي ورد فيها اسمه أولا  
الفهارس العامة

## ( من أهم المصادر والمراجع )

### بعد القرآن الكريم

---

#### ١ - أحكام القرآن :

للامام المعظم ابي عبدالله محمد بن ادریس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ عرف الكتاب وكتب تقدمته العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، كتب هوامشه صاحب الفضيلة عبدالغني عبدالخالق المدرس بكلية الشريعة والقانون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

#### ٢ - الاحكام في اصول الاحكام :

للشيخ سيف الدين أبي الحسن الامدي الحنبلي ثم الشافعي اسوفى سنة ٦٣١ هـ . مطبعة صبيح بالقاهرة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

#### ٣ - احكام الاحكام :

شرح عمدة الاحكام : لابن دقيق العيد تقي الدين القشيري / مطبعة السنة المحمدية ش شريف باشا .

٤ - الاحكام في أصول الاحكام :

للحافظ .بي محمد عسي بن حزم الاندلسي الظاهري تحقيق  
وفديم وصحيح محمد احمد عبدالعزيز/مكتبة عطس  
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٥ - الارشاد الى فواع لادله في أصول الاعقاد :

لامام الحرمين الجويني/تحقيق الدكتور محمد يوسف موسى  
وعلي عبدالمنعم عبدالحميد/مكتبة المسى بنداد مطبعة السعادة  
١٩٥٠ م .

٦ - الاستذكار لمذهب فقهاء الامصار وعماء الافطر فيما ضمنه الموطأ  
من معاني الآثار :

لؤلفه ابي عمر يوسف بن عبد البر/تحقيق الاسناد عسي  
النجدي ناصف نشر المجلس الاعلى لسؤون الاسلامية مصر  
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٧ - أسد الغابة في معرفة الصحابة :

تأليف عز الدين ابي الحسن عسي بن محمد بن عبدالكريم  
الجزري المعروف بابن الاثير تحقيق الاسنذة : محمد ابراهيم  
البناء ، ومحمد عبدالوهاب فايد . ١٣٤٨ هـ - ١٩٦٤ م .

٨ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب .

لابن عمر بن عبد البر المالكي/تحقيق عسي محمد البجاوي  
مطبعة الفجالة بمصر .

٩ - أصول السرخسي :

للإمام الفقيه أبي بكر محمد أحمد السرخسي المتوفى سنة  
٤٩٠ هـ تحقيق أبو الوفا الأفغاني / نشر دار احياء  
المعارف النعمانية حيدر أباد الدكن/الهند • دار المعرفة  
لطباعة والنشر بيروت/لبنان ١٩٧٣ م - ١٣٩٢ هـ •

١٠ - الاصابة في حيز الصحابة :

تأليف ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي المتوفى سنة  
٨٥٢ هـ تحقيق علي محمد البجاوي/مطبعة نهضة مصر •

١١ - أصول الفقه :

للدكتور بدران أبو العينين بدران استاذ ورئيس قسم  
الشريعة الاسلامية/كلية الحقوق/جامعة الاسكندرية الناشر  
مؤسسة شباب القاهرة المطبعة/م - ك/الاسكندرية محمد  
محمود محمد سعيد •

١٢ - اعلام الموقعين :

للإمام ابن القيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ تقديم ومراجعة  
عبد الرؤوف سعد • شركة الطباعة الفنية/الحاج عبد السلام  
محمد بن شقرونه طبعة حديثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م •

١٣ - الاعلام :

خير الدين الزركلي/الطبعة الثالثة/مكتبة الاوقاف بغداد  
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م •

١٤ - الاعتبار في المسح والمنسوخ من الآثار :

للإمام العافظ أبي محمد بن موسى الحرزمي المتوفى سنة  
٥٨٤ هـ تحقيق محمد أحمد .

١٥ - أعراب القرآن :

للزجاج/تحقيق إبراهيم الأبياري المؤسسة المصرية العامة  
١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٦ - الأم :

للإمام العظيم أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى  
سنة ٢٠٤ هـ تقديم الاستاذ/حسن زكي مطبعة الشعب .

١٧ - أمالي ابن الشجري : الأمالي الشجرية :

المشريف ضياء الدين هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري  
طبعة دار المعرفة والطباعة والنشر .

١٨ - اكمال اكمال المعلم :

للإمام أبي عبدالله محمد بن خلفه الوشتاني الأبي المالكي/  
وشرحه المسمى مكمل اكمال الاكمال/تأليف الإمام أبي عبدالله  
بن يوسف النوسي الحسيني .

١٩ - الاحوال الشخصية :

للدكتور محمد عطفي الحسيني جامعة الازهر/كلية  
الشريعة والقانون الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

٢٠ - الانساب :

تأليف ابي سعيد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني  
نشر المستشرق د . س مرجليوت اعادت مكتبة المتنى طبعة  
بالاوفست سنة ١٩٧٠ م .

٢١ - الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل .

لغاضي القضاة مجير الدين الحنبلي/المطبعة الوهبية بمصر  
سنة ١٢٨٣ هـ .

٢٢ - ايضاح المكنون :

للباباني - الطبعة الاولى سنة ١٤٦٣ هـ .

٢٣ - امالي القاضي :

لابي علي القاضي دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ .

٢٤ - الانصاف في مسائل الخلاف :

لكمال الدين ابي البركات الابباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ،  
تحقيق محمد مجي الدين عبدالحميد الطبعة الثانية/مطبعة  
حجازي بالقاهرة سنة ١٩٥٣ .

٢٥ - أدب القاضي :

للماوردي/تحقيق هلال سرحان/مطبعة الارشاد بغداد سنة  
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م . احياء التراث الاسلامي/رئاسة ديوان  
الارواق .

٢٦ - أماني اسهمي :

لايبي القسم عبدالرحمن بن عبد الله الاندلسي الموصى سنة  
٥٨١ هـ . تحقيق محمد إبراهيم ابنا/كلية اللغة العربية  
الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

( ب )

٢٧ - الباعث الحثيث في شرح مختصر علوم الحديث :

لحافظ ابن كثير النوفى سنة ٧٧٥ هـ تأليف محمد شاكر  
الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٨ - بدائع الصائغ في ترتيب الشرائع :

للعامة الفقيه علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي  
المتوفى سنة ٥٨٧ هـ الطبعة الاولى المطبعة الجمالية بمصر  
سنة ١٩١٠ - ١٩٢٨ .

٢٩ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد :

للإمام ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد القرطبي الطبعة  
الرابعة/١٣٩٥-١٩٧٥ م. مطبعة البياي الحلبي وشركاه/مصر .

٣٠ - البداية والنهاية :

لابن كثير/طبعة مطبعة السعادة سنة ١٩٦٦ م .

٣١ - البرهان في أصول الفقه :

للإمام الجويني : مخطوط رقم ٧١٤ دار الكتب المصرية



ونسخة ثانية/ رقم ٢٥٨٧٥ ب أصول دقة .

٢٢ - البدر الطالع بمعدن من بعد القرن السابع :

للامام محمد بن علي الشوكاني الطبعة الاولى مطبعة السعادة

سنة ١٣٤٨ هـ .

٢٣ - البحر المحيط :

لمحمد بن يوسف المشهور بابي حيان الاندلسي مصبغة در

الفكر الطبعة الثانية .

٢٤ - بصائر ذوي التمييز :

للخطيب البغدادي تحقيق الاساذ محمد علي النجار .

٢٥ - بغية الوعاة في طبقات الدعويين والمنحاة :

للمحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق محمد

ابو الفضل ابراهيم الطبعة الاولى/ صنع عيسى البابي الحلبي

وشركاه ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

٢٦ - بغية السالك لا قرب المسالك الى مذهب الامام مالك :

تأليف احمد بن محمد الصاوي المالكي على اشرح الصغير

للقطب احمد بن محمد الدردير/ طبعة عيسى اجابي الحلبي .

( ت )

٢٧ - تاريخ بغداد :

للمحافظ ابي بكر احمد الخطيب البغدادي المتوفى سنة

٤٦٣ هـ دار الكتاب العربي - بيروت .

٢٨ - تاريخ الادب العربي :

تمستشرق كرن بروكلمان باللغة الالمانية مطبعة بريل  
سنة ١٩٠٢ .

٣٩ - تاريخ مصر :

لابن أياس/ طبعة بولاق ١٢١١ هـ .

٤٠ - التاريخ الكبير :

للامام البخاري/ تحقيق مبيد فيروز وعمر بن عبدالرحمن  
تصحيح ابو الوديع الافغاني سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٣٨ م .

٤١ - تاريخ الخلفاء :

للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق محمد أبو  
الفضل/ مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٧٦ م .

٤٢ - تاريخ خليفة بن خياط :

تحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري الطبعة الاولى مطبعة  
الاداب/ النجف لاشرف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .

٤٣ - تساج العروس :

للامام النغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي/ الناشر/ دار  
ليبيا للنشر والتوزيع بنغازي .

٤٤ - تبسيط علوم الحديث وادب الرواية :

محمد نجيب الطيعي صاحب نكمة المجموع/دار الاعصام  
مطبعة حسان سنة ١٩٧٩ م .

٤٥ - ترتيب القاموس المحيط

الاستاذ الطاهر احمد الزاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي  
الطبعة الثانية / ١٩٧٣ م .

٤٦ - تحفة الايوذي/شرح جامع الرمزي :

للحافظ ابي العلي محمد بن عبدالرحمن المباركفوري وثانيه سنة  
١٣٥٢ هـ ضبط ومراجعة عبد الرحمن محمد عثمان طبعة  
المطبعة السلفية/الديانة المنورة .

٤٧ - تذكرة الحفاظ :

للإمام ابي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي المتوفى سنة  
٧٤٨ هـ دار احياء التراث العربي بيروت .

٤٨ - تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف مع التكت لشراف .

تأليف جمال الدين بن الحجاج/مع تعنيقا من الحافظ ابي  
حجر مكتبة السعيدية/حيدر اباد/بومباي الهند نشرته  
الدار القيمة .

٤٩ - تدريب الراوي في شرح ترتيب السواوي :

جلال الدين السيوطي تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف/  
الطبعة الثانية منشورات المكتبة العلمية المدينة المنورة  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٥٠ - ترجمة العلائي وأولادته :

مخطوط/مجاميع نيمور برفم/٢٤١/

٥١ - التعريف بالقرآن الحديث :

تأليف محمد الزفزاف مكتبة الفلاح/الكويت/الطبعة الثانية

سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٥٢ - تفسير المنار :

للاستاذ محمد عبده/تأليف الشيخ محمد رشيد رضا الهية

المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .

٥٣ - التقييد والإيضاح في شرح مقدمة ابن الصلاح :

تأليف الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي/تحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان/الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٥٤ - التمهيد /لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :

للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر/ تحقيق وتصحيح

الأستاذ مصطفى بن أحمد العنوي والأستاذ محمد عبد الكبير

البكري المملكة المغربية/وزارة عموم شؤون الأوقاف الرباط

سنة ١٣٧٨ هـ - ١٦٦٧ م .

٥٥ - تهذيب الاسماء والنسب :

للامام محيي الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ الطباعة

المنيرية .

٥٦ - تهذيب التهذيب :

لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الطبعة الأولى  
سنة ١٣٢٧ هـ مطبعة دار المعارف في الهند/حيدر آباد الدكن-  
نشر دار صادر بيروت .

٥٧ - بهذيب اللغة :

لابي منصور محمد بن أحمد الارمني/المؤسسة المصرية  
المطبعة سنة ١٣٨٤ هـ • تحقيق الدكتور عبدالحليم انجار .

( ج )

٥٨ - جامع التحصيل في احكام التراسيل :

للحافظ خليل بن كيكلي العلي المتوفى سنة ٧٦١ هـ ،  
تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي/بفستاد الشبعة الأولى  
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م • وزارة الاوف : دار احياء التراث  
العربي .

٥٩ - الجامع لاحكام القرآن :

لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرضي صحبه ابو  
اسحاق ابراهيم اطفيش اعادت طبعه بالافست دار احياء  
التراث العربي بيروت .

٦٠ - جامع الاصول في احاديث الرسول :

للإمام مجد الدين بي لسعاداد محمد بن الاثير الجري

المتوفى سنة ٦٠٦ هـ : حنين : عبدالنادر الارناؤوط مطبعة  
الملاح ١٣٩٢ - ١٩٧٢ .

( ح )

- ٦١ - حاشية العلامة البذني على شرح الجلال المحلي :  
شمس الدين محمد بن احمد علي متن جمع الجوامع للسبكي  
دار الكتب العربية : مصطفى البابي الحلبي .
- ٦٢ - حاشية البجيرمي على شرح منهاج الطلاب :  
المسماة التجريد لنفع العبيد/ المكتبة الاسلامية محمد ازدي  
ديار بكر : تركيا .
- ٦٣ - حاشية ابن عابدين في فقه الامام ابي حنيفة النعمان :  
الطبعة الثانية ١٣٨٦ - ١٩٦٦ مطبعة مصطفى البابي الحلبي  
واولاده بمصر .
- ٦٤ - حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة :  
جلال الدين السيوطي/ مطبعة عيسى البابي الحلبي الطبعة  
الاروى ١٣٨٧ - ١٩٦٨ .
- ٦٥ - حلية الاولياء :  
لابي نعيم الاصبهاني : احمد بن عبد الله المتوفى سنة  
٤٣٠ هـ الطبعة الثانية ١٣٧٨ - ١٩٦٧ .

٦٦ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير :

لعلامة شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقي/على  
الشرح الكبير/لابي البركات احمد الدردير/عيسى البابي  
الحلبسي .

( خ )

٦٧ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال :

للإمام صفى الدين احمد بن عبد الله الخزرجي تحقيق  
الشيخ محمود عبد الوهاب فايد مكتبة القاهرة مطبعة الفجالة  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٦٨ - خزنة الادب :

للبيدادي العلامة عبد القادر عمر بن بايزيد البغدادي المتوفى  
سنة ١٠٩٣ هـ طبعة بولاق سنة ١٢٢٩ هـ تحقيق عبد السلام  
هارون .

٦٩ - الخصائص :

لابي الفتح عثمان بن جى/تحقيق محمد عبي الجار تصوير  
دار الهندى والنشر/بيروت عن طبعة القاهرة .

٧٠ - الخطط المقرئسة :

الطبعة الاولى سنة ١٨٤٥ هـ .

٧١ - المدارس في تاريخ المدارس :

عبد القادر محمد النعيمي تحقيق جعفر الحسيني مصبعة الترفي  
دمشق ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .

٧٢ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ تحقيق محمد  
سيد جاد الحق/ دار الكتب الحديثة مطبعة .لندي الطبعة  
الثانية ١٣٨٥ - ١٩٦٦ .

٧٣ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع :

للفاضل الرحالة احمد بن الامين الشنقيطي المتوفى سنة  
١٣٣١ هـ دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت .

٧٤ - درة الحجال في اسماء الرجال :

تأليف احمد بن المكتاس/ الطبعة الاولى ١٣٩٠ - ١٩٧٠ م  
تحقيق الاستاذ محمد الاحمدي ابو النور .

٧٥ - دفاع عن أبي هريرة :

تأليف الاستاذ عبد المنعم صالح ،علي/ مكتبة النهضة/ دار  
الشروق بيروت الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٧٦ - دلائل الاعجاز :

للحجرجاني/ تحقيق الامام محمد عبده ووقفه على صحته محمد  
رشيد رضا الطبعة الرابعة ١٣٦٧ هـ .



٧٧ - الدرر المختار شرح تنوير الابصار :

تحقيق محمد بن تلاء الدين انصاري/مطبعة عيسى الحبسي  
الطبعة الثانية سنة ١٩٦٦ م .

٧٨ - ديوان امري القيس :

دار صادر بيروت .

٧٩ - ديوان جريس :

دار صادر للطباعة/بيروت ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٨ - ديوان الاعشى :

دار صادر بيروت مكتبة المتنبي القاهرة ١٩٦٦ م .

### ( د )

٨ - ذيل طبقات الحنابلة :

لابن رجب الحبلي : الشيخ الامام عبدالرحمن بن شهاب  
الدين احمد البغدادي المتوفى سنة ٧٩٥ هـ تحقيق محمد  
حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .

### ( ر )

- الرد الوافر على من رعم ان من سمي ابن يمينه شيخ الاسلام  
كافر :

تأليف ناصر الدين ابن تغري بردي الشافعي/مطبعة كردستان  
العلمية ١٣٢٩ هـ بمصر الطبعة الاولى .

٨٣ - الرسالة المسطرقة لبيان مشهور السنة المنقرضة .

محمد جعفر الكتائي/ مكتبة الاوقاف بغداد مطبعة نور محمد/  
كراچی سنة ١٣٤٥ هـ .

٨٤ - رسالة في خبر الواحد :

الدكتور یونس سلیمان اسهوري جامعة الازهر/ كلية  
الشريعة والقانون سنة ١٩٧١ م .

٨٥ - الروض الانف في شرح سيرة ابن هشام :

تأليف عبدالرحمن لسيلبي تحقيق عبدالرحمن الوكيل دار  
الكتب الحديثة سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٨٦ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثالي :

للعلمة الاولوسي البغدادي/ دار احياء التراث العربي  
بيروت - ادارة الطباعة المنيرية .

٨٧ - روضة الناظر وجنة المناظر :

ابن قدامة عبد الله بن احمد ابن قدامة المقدسي المتوفى  
سنة ٦٢٠ هـ المطبعة السلفية سنة ١٣٩٧ هـ .

( س )

٨٨ - سنن النسائي المجتبى :

تأليف الحافظ ابي عبدالرحمن بن شعيب والنسائي المتوفى  
سنة ٣٠٣ هـ ومعه زهر الربيع على المجتبى/ للحافظ جلال

السيوطي مطبعة مصطفى البابي الحلبي/الطبعة الاولى  
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٤ م .

٨٩ - سنن ابن ماجه :

للمحافظ ابي عبدالله محمد بن يزيد الفزويني ابن ماجه  
المتوفى سنة ٢٧٥ تحقيق محمد فواد عبدالباقى طبعة  
عيسى الحلبي .

٩٠ - السنن الكبرى :

للمبيهقي/الطبعة الاولى/حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٤هـ .

٩١ - سنن الدارقطني :

للمحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ١٨٥ هـ  
تصحیح عبدالله هاشم يماني/طبع شركة الطباعة الفنية سنة  
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

٩٢ - سنن الدارمي :

للمحافظ ابي محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى  
سنة ٢٥٥ هـ ومعها تخريج احاديث الدارمي للسيد عبدالله  
هاشم يماني/الطباعة الفنية سنة ١٣٨٦ هـ .

٩٣ - سنن أبي داود : ومعها معالم السنن للخطابي :

اعداد عزت عبيد الدعاس نشر وتوزيع محمد علي السيد  
الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م حصص .

٩٤ - السيرة النبوية :

لابن هشام/تحقيق مصطفى السيد ، وإبراهيم الايباري  
وعبد الحفيظ شلبي - الطبعة لثنية سنة ١٩٥٥ مطبعة  
الحلبي واولاده .

### ( ش )

٩٥ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية .

تأليف العلامة الجليل الاستاذ محمد بن محمد محبوب المطبعة  
السلفية القاهرة سنة ١٣٤٩ .

٩٦ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب :

المؤرخ الفقيه ابي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى  
سنة ١٠٨٩ هـ المكتبة التجارية لطباعة بيروت لبنان .

٩٧ - شرح الشفا :

للقاضي علي الفاري عليه رحمة الباري/معارف نظارات سنة  
٤٣٠ هـ لومرولى ٢٩ جمادى الاول سنة ٣٢٨ هـ وفي ١١  
أيلول سنة ٣١٦ تأيخلى - حققت سلى جازر دار سعادات .

٩٨ - شرح صحيح مسلم :

للامام محيي الدين النووي/المطبعة المصرية ومكبتها سنة  
١٩٢٤ هـ .

٩٩ - شرح علل الترمذي :

لابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ هـ تحقيق صبحي جاسم

الحميد مطبعة الغاني بغداد سنة ١٣٩٦ هـ .

١٠٠ - شرح كشف الاسرار :

للبيزدي احمد البخاري/طبعة الاستانة .

١٠١ - الشفاء بالتعريف بأحوال المصطفى :

للقاضي عياض .

١٠٢ - شرح معاني الآثار :

للامام ابي جعفر احمد محمد الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة الانوار المحمدية سنة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

١٠٣ - شرح المفصل :

تأليف موفق الدين يعيش بن يعيش النحوي المتوفى سنة

٦٤٣ هـ بيروت /مكتبة المتنبي /القاهرة .

١٠٤ - شرح منهاج الوصول في علم الاصول :

للبدخشى مطبعة محمد علي صبيح واولاده بالازهر بمصر .

١٠٥ - شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك :

مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

( ص )

١٠٦ - الصحاح في اللغة والعلوم :

تجديد صحاح العلامة ابجوهري بتدوين العلامة عبد الله  
العلايلي/اعداد وتصنيف نديم مرعشاي واسمه مرعشاي -  
دار الحضارة العربية بيروت \*

١٠٧ - صحيح ابن حبان :

ضبط وتحقيق/عبد الرحمن محمد عثمان/المكتبة السلفية  
المدينة المنورة الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م \*

١٠٨ - صحيح مسلم :

للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج انقشيري ابي ساير  
المنوفى سنة ٣٦١ هـ تحقيق/محمد فؤاد عبد الباقي \*  
عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الاولى ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م  
١٠٩ - صفوة الصفوة :

لابن الجوزي/تحقيق محمود فاحوري والدكتور محمد رواش  
قلعة جي/دار الوعي حلب : الطبعة الاولى سنة ١٣٨٩ - ١٩٦٩  
في مطبعة الاصيل \*

١١٠ - صحيح ابن خزيمة :

تحقيق الدكتور محمد مصطفى الانطمي مئة شكرمة شعبان  
سنة ١٣٩٠ هـ \*

( ط )

١١١ - طبقات الشافعية الكبرى :

لج الدين عبدالوهاب لسبكي اسوي سنة ٧٧٠ هـ تحقيق  
عبدالفتاح الحلو - ومحمود الطاحي النبعة الارى مطبعه  
عيسى الحلبي سنة ١٩٧٦ م \*

١١٢ - طبقات الشافعية :

للانصوي/تحقيق عبدالله الجبوري متبعة الارشاد بغداد  
الطبعة الاولى ١٢٩٠ هـ - ١٩٧٠ م \*

١١٣ - طبقات الحفاظ :

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ  
تحقيق علي محمد عمر الطبعة الاولى رجب ١٣٤٨ هـ مطبعة  
السعادة \*

١١٤ - طبقات الحنابلة :

للقاضي ابي الحسين محمد بن ابي يعلى وقف على طبعه  
محمد حامد الفضي مطبعة السنة لمحمدية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م \*

١١٥ - الطبقات الكبرى :

لمحمد بن سعد كاتب الواقدي/مطابع دار التحرير للطباعة  
والنشر ٤٠ رمضان ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م \*

( غ )

١١٦ - العبر في خبر من غير :

للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ تحقيق  
صالح الدين \* الناشر/دار المطبوعات والنشر الكويت  
١٩٦٠ م \*

١١٧ - العدة/شرح العدة :

على مذهب الامام احمد بن حنبل تأليف إمام ادين عبدالرحيم

ابن ابراهيم المقدسي المتوفى سنة ٦٩٠ المطبعة السلفية .

١١٨ - العدة على كتاب احكام الاحكام/شرح عمدة الاحكام :

لابن دقيق العيد . تأليف محمد بن اسماعيل الصنعاني .

١١٩ - عصر سلاطين المديك ونسجه العلمي والادبي :

تأليف محمود زوق سيم ، المطبعة الخمودجية بجسر مسنه

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

١٢٠ - عون المعبود : شرح سنن أبي داود :

للعلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع

شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ضبط وتحقيق عبد الرحمن

محمد عثمان الطبعة الثانية سنة ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

١٢١ - العقد الثمين في تاريخ البلد لامين :

تأليف الامام محمد بن احمد الجسيني العاسي بحقيق فؤاد

سيد مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

١٢٢ - علل الحديث :

تأليف الامام عبدالرحمن الرازي بن لامام ابي حامد الرازي

ابن محمد بن أدريس بن المنذر/المنبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ

( غ )

١٢٣ - غريب الحديث :

لابي عبدالقاسم بن سلام الهروي .توفى سنة ٢٢٠ هـ طبع



معاونة وزارة المعارف للحكومة الهندية. الطبعة الأولى - دائرة  
المعارف العثمانية/ حيدر آباد لندن ١٣٦٦ هـ - ١٩٧٦ م.  
١٢٤ - غاية النهاية / طبقات مشرق /  
شمس الدين أبي الخير محمد بن جزري أسوفي سنة ١١٢٣ هـ  
عنى بنشره ج - براجس: راسر طبع لأول مرة  
١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

### ( ف )

- ١٢٥ - فتح الباري شرح صحيح البخاري :  
للإمام أحمد بن علي بن حجر لعسقلاني أسوفي سنة ٨٥٢ هـ  
مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي - ومحب الدين الخطيب المطبعة  
السلفية .  
١٢٦ - فتح القدير :  
تأليف الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي  
المعروف بابن الهمام لحنفي أسوفي سنة ٦٨١ هـ على الهداية  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وولاده الطبعة الأولى  
١٢٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .  
١٢٧ - فتح المغيبي شرح الغية الحديث  
للحافظ العراقي تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن  
الخوازي تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - مطبعة العاصمة  
القاهرة سنة ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .  
١٢٨ - فوات الوفيات :

تأليف محمد بن شاکر بن احمد الکبي المتوفى سنة ٧٦٤هـ،

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة .

١٢٩ - القرن بين الفرق :

تأليف صدر الاسلام الاصولي عبدالقادر بن شاهر بن محمد

البغدادى الاسفرائيني المتوفى سنة ٤٢٩ هـ حققه محمد محيي

الدين عبد الحميد مطبعة المدني .

١٣٠ - فقه الامام الاوزاعي :

تأليف الدكتور عبدالله محمد الجبوري المدرس في كلية

الامام الاعظم ابي حنيفة بغداد/ مطبعة الارشاد ١٣٦٧-١٩٧٧

١٣١ - فهرست المخطوطات العربية تحت حرف ح رقم ٢٠٢٤ حديث

ب ٢٥٥٥٦ .

١٣٢ - فهرست وصفي لمجموعه المخطوطات العربية .

ليب / حنى - فيليب - ك وآخرون مكتبة جامعة برستون

باللغة الانكليزية .

١٣٣ - فقه الامام سعيد بن المسيب :

الدكتور هشام جميل عبدالله رأسه ديوان الاوقاف بغداد

سنة ١٩٧٤ م .

( ك )

١٣٤ - الكافي في فقه اهل المدينة المالكي :

الامام ابي عمر يوسف بن عبد البر . تحقيق محمد وليد

ماديلك امريناني جامعة الازهر/رسالة للدكتور

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٤ م .

١٣٥ - الكافي في النحو :

لابن الحاجب النحوي المالكي/شرح رضى الدين محمد بن  
حسن الاسترلابدي دار الكتب العلمية - بيروت .

١٣٦ - كشف الاسرار على أصول البزدوي :

عبد العزيز البخاري ، صوفى سنة ٧٣٠ هـ دار الكتب بيروت -  
سنة ١٣٩٤ هـ .

١٣٧ - الكشفاف :

للزمخشري/مطبعة مصطفى البابي الحلبي/الطبعة الاخيرة  
١٣٨٥ - ١٩٦٦ .

١٣٨ - كشف الظنون

لحاجي خليفة/مطبعة استنبول سنة ١٩٥١/طُبعت "الافست/  
منشورات مكتبة الاوقاف/بغداد/ .

١٣٩ - الكفاية في علم الرواية :

لابي بكر بن الخطيب البغدادي منشورات المدينة المنورة .

١٤٠ - كتاب سيبويه :

لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عبدالسلام هارون  
طبعة الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٧٧ م .

( ل )

١٤١ - لسان العرب :

لابن منظور جمال الدين محمد بن منظور مصور عن طبعة بولاق

١٤٢ - مجمع الزوائد :

عسي بن أبي بكر البيثمي الموصى سنة ٨٠٧ بتحرير الحافظين  
اجليدين العراقي وابن حجر العسقلاني مكتبة هندس القاهرة  
١٣٥٢ هـ .

١٤٣ - المجموع في شرح المذهب لا :

لشيرازي للإمام الحافظ أبي زكريا محي الدين بن شرف الخووي  
تحقيق محمد نجيب الطبعي / مطبعة العالمية النجاة سنة ١٩١١  
١٤٤ - محاضرات في أصول الفقه :

للشيخ عبدالغني عبدالخلق جامعة الأزهر / كلية الشريعة  
والقانون - الدراسات العليا . ١٩٧٨ .

١٤٥ - المحاسب في تعيين وجوه الغرارات والايضاح عنها :

لابن جني تحقيق ثلاثة عمه لناصر المجلس الاعلى للشؤون  
الاسلامية القاهرة ١٣٨٦ هـ .

١٤٦ - التجر في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل :

للشيخ مجد الدين ابي البركات عبدالسلام بن تيمية ومعه  
لنكت والفوائد السنية مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩ - ١٩٥٠

١٤٧ المحاسي :

لابن حزم ابي محمد عدي بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ تحقيق  
الشيخ احمد محمد شاكر دار الاتحاد للطباعة ١٣٨٧ هـ -

١٩٦٧ م .

١٤٨ - الحكم والمحيط الاعظم :

تأليف علي بن اسماعيل لابن سميعة تحقيق عبد الستار احمد

فراج الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

١٢٩ - المحصول في أصول الفقه .

للامام فخرالدين الرازي مخطوط . مكتبة الازهرية .

١٥٠ - المحصول في علم الاصول :

للامام فخرالدين الرازي تحقيق الدكتور طه فياض العلواي

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .

١٥١ - مختصر المزنني على الام :

مطبعة الشعب .

١٥٢ - مختصر منتهى الاصول :

لابن الحاجب / مراجعة شعبان محمد سماعيل / مكتبة الكليات

الازهرية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

١٥٣ - المبونة الكبرى :

للامام مالك / طبعة جديدة بالافست مطبعة لسعدة .

١٥٤ - المستصفي في علم اصول الفقه :

للامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي وبذيله فوائد

الرحموت شرح مسلم النبوت في اصول الفقه المطبعة الاميرية

ببولاق مصر سنة ١٣٢٢ هـ .

١٥٥ - المستدرك :

لابي عبدالله محمد النيسابوري المعروف بالحاكم وفيه الذيل

على المستدرك مكتبة النصر الحديث / الرياض .

١٥٦ - مسند الامام الشافعي على الام :

مطبعة الشعب .

- ١٥٧ - مسند الامام احمد بن حنبل :
- المكتبة الاسلامي للطباعة والنشر بيروت / طبعة الثانية
- ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٥٨ - مشكل الانصار :
- للإمام الحافظ ابي جعفر الطحاوي الطبعة الاولى مطبعة دائرة المعارف النظامية في الهند/ حيدر آباد اندكن سنة ١٣٣٢ هـ .
- ١٥٩ - المصنف :
- للإمام عبدالرزاق الصعاني/ تحقيق حبيب الرحمن الانطلي
- الطبعة الاولى المجلس العلمي للشؤون الاسلامية/ سنة
- ١٣٦٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٦٠ - المصنف لابن أبي شيبة .
- اعتنى بتصحيحه ونسيقه محب السنة النبوية/ عبدالخاق
- حان الافغاني/ المطبعة العزيزية حيدر اباد/ الهند سنة
- ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٦١ - مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي الى الفتح العثماني :
- تأليف الدكتور علي ابراهيم حسن مكتبة النهضة العربية
- مطبعة السعادة - الطبعة الخامسة ١٩٦٤ م .
- ١٦٢ - مطالب اولي النبي في شرح غاية المنتهي :
- تأليف مصطفى السافي الرحيداني/ منشورات المكتبة الاسلامي
- الطبعة الاولى سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ١٦٣ - معاني الحروف لرماني :
- تحقيق الدكتور عبدالرحمن اسماعيل .

١٦٤ - معالم السنن للخطابي .

انظر سنن أبي داود حرف السين .

١٦٥ - معرفة علوم الحديث :

لابي عبدالله الحاكم/تحقيق وصحيح الاسناد الدكتور معزم

حسين/جامعة دكا/بنمالة/المكتب التجاري للطباعة والنشر

بيروت .

١٦٦ - معجم المؤلفين :

عبر كحالة مطبعة الزكي دمشق ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

١٦٧ - معجم الادباء :

لياقوت تحقيق مرجنون ، طبعة الثانية مطبعة امين ١٣٥٤ هـ .

١٦٨ - معجم الشواعد العربية :

تأليف عبدالسلام هارون مكتبة الخانجي بمصر الطبعة الاولى

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

١٦٩ - مغنى اللبيب :

لابن هشام الانصاري بهمس حاشية الشيخ محمد الامير

المطبعة الارهرية الطبعة الاولى سنة ١٣١٧ هـ .

١٧٠ - المغنى :

لابن قدامة تأليف ابي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن

قدامة المتوفى سنة ٦٢٠ هـ عبي محضر ابي القاسم ابن حسين

الخرقي تحقيق فضيلة الدكتور طه محمد الزينسي الاستاذ

بالازهر مطبعة الفجاة الجديدة ١٢٨٩ - ١٩٦٩ .

١٧١ - المفردات في غريب :

للمرغب الاصفهاني ابي القاسم الحسين بن محمد تحقيق  
وضبط محمد سيد .

١٧٢ - المقنع في فقه امام السنة احمد بن حنبل الشيباني :  
تأليف موفق الدين عبدالله بن احمد بن قدامة الطنبجية /  
مع حاشية للشيخ سليمان عبدالله .

١٧٣ - مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين :  
تأليف شيخ اهل السنة والجماعة الامام ابي الحسن علي بن  
اسماعيل الاشعري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مكتبة  
النهضة المصرية : الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٧٤ - المقرب في النحو :  
لابن عصفور تحقيق الدكتور عبد الستار الجبوري والدكتور  
عبدالله الجبوري مطبعة العاني بغداد سنة ١٩٧١ م .

١٧٥ - المقرب في النحو :  
لابن عصفور ومخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٩٩٠ نحو  
تيمور ونسخة ثانية رقم ٦٠٩ .

١٧٦ - مقدمة ابن رشد على الشوكة الكبرى :  
الطبعة الاولى مطبعة السعادة لصاحبها محمد اسماعيل .

١٧٧ - المقنع في فقه الامام احمد بن حنبل :  
تأليف موفق الدين عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي المطبعة  
السلفية .

١٧٨ - مكمل اكمال الاكمال :  
للامام ابي عبدالله محمد بن يوسف النوسي الحسيني .

١٧٩ - المنتقى من السنن المستندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :



تأليف الحافظ أبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود  
النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٧ هـ - ومع كتاب تيسير الفتاح  
الودود تخريج المنتقى لابن الجارود/لمحب السنة السيد عبدالله  
هاشم اليماني المدني المدينة المنورة مطبعة الفجالة الجديدة  
١٣٨٣ - ١٩٦٣ هـ

١٨٠ - المذهب في مصطلح الحديث :

تأليف منشأوي عثمان عيود طبعة الازهر سنة ١٣٩٧ هـ -  
١٩٧٧ م

١٨١ - المذهب في فقه الامام الشافعي :

تأليف أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي  
الشيرازي مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر طبعة ثالثة  
١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

١٨٢ - المنتقى في الفقه الحنبلي :

تأليف الامام مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم  
الحراني بن تيمية المتوفى سنة ٦٥٢ هـ طبعة المطبعة السلفية .  
١٨٣ - الموطأ :

لامام الاثمة وعالم المدينة مالك بن انس رضى الله عنه صححه  
ورقمه وعلق عليه/محمد فؤاد عبدالباقي - عيسى البابي  
الحلبي وشركاه

١٨٤ - موارد الظمان الى زوائد ابن حبان :

للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي حقيق ونشر  
محمد عبدالرزاق حمزة - المطبعة السلفية .

١٨٥ - موسوعة جمال عبدالناصر في الفقه الاسلامي :

القاهرة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ١٣٩١ هـ .

١٨٦ - ميزان الاعتدال للذهبي :

تحقيق محمد البجاوي دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة الاولى

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٨٧ - المسيرات المقارن :

تأليف محمد عبدالرحيم الكشكي الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ هـ .

( ن )

١٨٨ - نظرية العقد في الشريعة الاسلامية :

للدكتور محمود شوكت العدوي جامعة الازهر كلية الشريعة

والقانون سنة ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م .

١٨٩ - نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول :

للامام ناصر الدين البيضاوي تأليف الشيخ جمال الدين

عبدالرحيم الاستوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ ومعه حواشيه سلم

الوصول لشرح نهاية السؤل المطبعة السلفية/القاهرة سنة

١٣٤٥ هـ .

١٩٠ - النهاية في غريب الحديث :

للامام مجد الدين ابي السعادات بن محمد بالجزري ابن الاثير

تحقيق طاهر احمد الزاوي - محمود محمد الطناحي مطبعة

عيسى البابي الحلبي وشركاه المكتبة الاسلامية الطبعة الاولى

١٣٨٣ - ١٩٦٣ .

١٩١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :

تأليف جمال الدين يوسف بن تغري بردي الانابكي/مطبعة  
الارواق والارشاد نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .

( هـ )

١٩٢ - هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين :  
تأليف اسماعيل باشا البغدادي مطبعة استنبول ١٩٥٥ م .  
منشورات مكتبة المثنى الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ .  
١٩٣ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع :  
جلال الدين عبدالرحمن السيوطي دار المعرفة بيروت - لبنان .

( و )

١٩٤ - الوجيز في اصول الفقه :  
للاستاذ الدكتور عبدالكريم زيدان كلية الدراسات الاسلامية  
الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .  
مطبعة سليمان الاعظمي بغداد .  
١٩٥ - وفيات الاعيان :  
لابي العباس شمس الدين ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ  
تحقيق احسان عباس - طبعة دار صادر بيروت .